



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٢٨٤

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

قامت الطالبة بعمل التصحيحات التي طلبتها لجنة المناقشة .
مناقش مناقش

د/عبدالرحمن اسماعيل / د/فتحي أحمد مصطفى / د/سعد حمدان الغامدي
المشرف



شرح الشيخ زروق على من الأجر ومئة لابن آبروم
الصنهاجي

للعلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن
محمد بن عيسى البرنسي المغربي الفاسي المالكي
المشهور بـ (زروق)
(٨٤٦ - ٨٩٩ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٩٣ م)

٤٦١٩

دراسة وتحقيق

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد

الطالبة / ندى السيد محمد محمد الساعي

إشراف

الدكتور / سعد حمدان الغامدي

المجلد الأول

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م



للإهداء

إلى أبي وأمي ..

إلى من كانا عطاءً بلا حدود ..

إلى نبضة الوفاء والإخلاص ..

إلى من دفعاني في سبيل العلم إلى بلاد الغربة ورحلت عنهما وهما

بالنسبة لي كل الناس، بل كل الدنيا ..

إلى من تحملا كمد البعد والحرمان من أجل مواصلة مسيرتي العلمية ..

وإلى اللذين من أجلهما حملت هموم وآلام الفراق لأعود إليهما حاملة

رمز عرفان وآية تقدير متمثلاً في أول ثمرة غرسهما الخير ..

إليهما أتقدم بوافر الشكر والعرفان ،،،

• نَدَى •

سَلَامٌ وَتَوَكَّلْ
سِرِّ

قال الله تعالى على لسان سليمان عليه السلام :

* رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ *

سورة النمل : آية ١٩

فأبدأ بحمد الله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه في إتمام هذه الدراسة ، وأسأل الله تعالى من فضله ورحمته وخيره ما سأله منه عبده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، وأسأله تعالى الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأن يجعل كل قضاء قضاه لي ولكل المسلمين خيراً ، آمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وعلى سبيل الاعتراف بالجميل أجد لزاماً عليّ أن أتقدم بجزيل شكرى وامتناني لأستاذي المخلص الدكتور سعد حمدان الفامدي ، المشرف على البحث ، وأذكر فضله عليّ بعطاءه المتواصل بتوجيهاته وإرشاداته النيرة ، التي كانت معيناً وهدايا لي طيلة عملي وإن كان شكرى لا يقوم بوفاء دينه عليّ فقد شملني برعايته وأعطاني من وقته الشيء الكثير وبذلك كله أخرجت الكتاب بشكله الحالي الذي أرجو أن يفيد منه كل من أطلع عليه ، فجزاه الله عني خير الجزاء ، وأثابه أحسن الثواب .

كما أسدي هذا النتائج تجلة واحتراماً لجامعة أم القرى مثلة في معالي الدكتور راشد بن راجح الشريف ، مدير الجامعة ، الذي دأب على الاهتمام بقسم الطالبات ما جعلنا دائماً نتوق لرد الجميل لمعقل طالما تعهدنا حتى أقام الله به صلب ثقافتنا .

وأقدم بالشكر الضافي لكلية اللغة العربية وعميدها سعادة الأستاذ الكريم الدكتور محمد بن مريسي الحارثي لاهتمامه المتواصل بالكلية ما ترك الأثر الجليل بصرف همنا إلى مواصلة البحث العلمي ، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أذكر

وأشكر قسم الدراسات العليا العربية مثلاً في مؤسس القسم الدكتور حسن بن محمد باجودة ، الرئيس السابق ، وكذلك أشكر رئيس قسم الدراسات العليا العربية الحالي الدكتور سليمان بن ابراهيم العايد لرعايته صالحنا نحن طالبات هذا القسم فلهما مني جزيل الشكر والعرفان .

كما أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور عياد بن عياد الشبتي الذي زودني بالعديد من المراجع التي أعانتني في الدراسة ، هذا إلى جانب اهتمامه وعنايته ووافر كرمه في إسداء النصيحة والتوجيه ، أثابه الله عني خير الثواب .

كما أتقدم بوافر شكري وتقديري إلى زوجي الذي دفعني دفعا لمواصلة المسيرة العلمية ، وتهيئته الجوامع الملائم لإكمال هذه المسيرة ، وبذل كل جهد مخلص وخير في سبيل ذلك ، ووقف بجانبني وقدم الشيء الكثير ، فله مني كل شكر وعرفان ماحييت ، كما أشكر شقيقي سعيد الساعي جزيل الشكر على ما قدمه لي من دراسات ومصادر أثرت دراستي بعد عزمه على الرحلة والسفر من أجل ذلك أبقاه الله لي ذكراً . ولا يفوتني أن أشكر كل من قدم لي يداً خيرة أسهمت في عطائي العلمي والفكري سواء كان في مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية ، أو في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، أو في مكتبة الحرم المكي الشريف ، أو في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة - بنين وبنات ، أو في مكتبة سيد أحمد زروق في مزاراته بليبيا ، وأخص بالشكر أمين المكتبة ، أو في معهد المخطوطات في دار الكتب المصرية ، ومكتبة الجامع الأزهر بالقاهرة ، أو الصديقات في المغرب وباقي الدول العربية ، فجزاهم الله جميعهم عني خير الجزاء .

وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الكتاب عملاً خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به قارئه وأن يجزيه عن الجهد الذي بذلته فيه خير الجزاء .

ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ، وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،،،

ندى السيد محمد محمد الساعي

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

الْقَدِيمَةَ

مقدمة

نحمد الله على ما وهب، ونستغفره من كل ذنب، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا،
ومن سيئات أعمالنا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً
عبده ورسوله، أما بعد :

فحاضرنا مرتبط بماضيها، وما نحن إلا عطاءٌ حضارة عريقة
إنسانية شامخة، ممتدة الجذور، فمن الإنصاف أن نقف على تراثنا الذي أبدع
في شتى ضروب العلم والمعرفة منذ مئات السنين وما زال باقياً إلى يومنا هذا،
لنوليه رعايتنا واهتمامنا، علينا أن نرد جميل سلفنا بتولي بذارهم - التي أينعت
منذ زراعتها - بالرعاية والعناية، ونحمي تلك الثروة الهائلة بجمعها ونفرض
التراب عنها لتضيء لنا معارفها فوق سطور صفحاتها .

فما أحببت يوماً الجهد المضي والسعي وراء تراثنا في المكتبات وفوق
أرفف أروقتها، إلا وأنا على يقين من أن هذا التراث الإنساني ليس ملكاً لأحد،
بل هو مشاع للجميع من أهل العلم والدرس، وأن الاشتغال بالتراث وتحقيق
نصوصه موقف حضاري وليس نبشاً في القبور - كما يقال - فالتراث العربي الإسلامي هو عنوان
مجد الأمة ورمزة النضج الفكري لعلمائنا، وهو بهذا وديعة غالية وأمانة عند الأجيال،
ولا زلت أتذكر ما قاله أستاذنا الفاضل الدكتور محمود الطناحي، بأنه لا يغني كتاب
عن كتاب ولذا فإن البحث والتنقيب وإخراج الكتب التراثية عمل علمي نافع .

أحببت التراث وأهله، وحملت على كاهلي عبء البحث والدراسة فسي
تحقيق نص نحوي، أدعو الله أن ينفع به، وما جعلني شغوفة في السير على هذه
الطريق هو أن الله أكرمني بأن أودع في قلبي حب اللغة، وكم يؤلمني أن يتردد
على سا معي بصفة مستمرة شكوى صعوبة درس النحو العربي، ولذا فقد أصبحت
خدمة هذه اللغة رغبة ملحة في داخلي، تلك اللغة التي أسبغها الله علينا

(ب)

نعمة ضافية بإنزال القرآن بلغة أشد القبائل فصاحة ، وجعل الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام مبلغاً له .

وكان لفكرة إحياء التراث الإسلامي بنشره قبل أن تمضي عليه حقبة زمنية تفقده قسماً من مباحثه فيتعسر تحقيقه وإظهاره بالصورة اللائقة - الأثر القوي في شحذ همتي لأتولى - مستعينة بالله - دراسة وتحقيق شرح لمتن نحوي إسهاماً متواضعاً في هذه المهمة الجديرة ، وهذا المتن النحوي اشتهر وطبقت شهرته الآفاق ، حيث كان يدرس في حلقات العلم في بلاد المشرق والمغرب ، ولا تخلو مكتبة من مكتبات العالم منه ، ألا وهو (متن الأجرومية) للصنهاجي . والذي كان محل اهتمام أهل العلم بصورة ملحوظة ، ولذا نجد أن شروحه والحواشي والتعليقات عليه والمنظومات له قد كثرت حتى زادت عن مائتين وثلاثين ونيف . ومع هذا فما ظهر من هذه الشروح يعد كماً ضئيلاً بالنسبة لهذا العدد الهائل . وما طبع منها عدد قليل ؛ ومن هذا المنطلق :

ففي عام ١٤٠٤-١٤٠٥ هـ قام الطالب / سليمان تاج الدين بدراسة وتحقيق شرح (عنوان الإفادة لإخوان الاستفادة) للراعي الغرناطي المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة للهجرة ، وتقدم بها رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى .

وشرح (الدرة النحوية في شرح المقدمة الأجرومية) لابن يعلى الحسني ، يعده الآن الطالب / عبد الرحمن مررد الطلحي - دراسة وتحقيق - بإشراف الدكتور / عياد بن عيد الثببتي على أن يتقدم بها - إن شاء الله تعالى - رسالة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى .

وشرح (المواهب الرحمانية لطلاب الأجرومية لأبي بكر الشنواني المتوفى سنة تسع عشرة وألف للهجرة تحت التحقيق الآن تعده الطالبة / داعية عبد الرحمن الباني على أن تتقدم بها إلى جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض لنيل درجة الدكتوراة - من أول الكتاب إلى آخر جاب البذل .

وأما عن سبب اختياري لهذا الشرح فهو رغبتي في دراسة تكون ذا نفع لمن أحب القرآن ولغته الخالدة فيترك أثراً في قارئه ، إذ وجدت ضالتي في ما يسره

(ج)

الله من تراثنا الضخم ، فهذا الكتاب يعنى بعرض القواعد النحوية بأسلوب سهل ، وهو مما يقرب النحو إلى أفهام الناس عامة والمبتدئين خاصة ، وكذلك للشرح أهميته في عنايته بكثرة الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وكثير من القراءات والأبيات الشعرية .

كان الشيخ زروق يعنى في شروحه لمؤلفاته بالإعراب وتوضيح المعاني اللغوية والاصطلاحية إلى جانب شرحه للأحكام الفقهية ، وكان أشهر من علم خاصة في الفقه ، وكذلك نجده قد برع أيضاً في عرض المادة النحوية بأسلوب اتسم بالوضوح ، وبلغة سهلة قريبة إلى ذهن المبتدئ ، وبالإيجاز والتركيز حتى لا يشق على المتعلمين بالإطالة فيفوت عليهم طريق الاستفادة .

امتاز الشيخ زروق من بين الشراح الذين اطلعت على أعمالهم بامتلاكه قدرة فائقة على التحليل وجمع وترتيب المسائل النحوية عند شرحها وعرضها مع سلاسة الأسلوب وسهولة التعبير ، والتدرج في تناول ، ويبدو أنه كان حريصاً على المنهج التعليمي مجارة لأهل عصره من المؤلفين في العلوم العربية والشرعية ، كما أن الشرح امتلأ بآراء العلماء المتقدمين والمتأخرين ، مع عنايته ببسط كثير من المسائل النحوية . كما أنه أثري بالشواهد القرآنية بصورة واضحة ، وكذلك بالشواهد الشعرية والنثرية .

ومن ناحية أخرى فقد قسمت البحث قسمين : قسم تناولت فيه المؤلف والشرح بالدراسة ، وكان ذلك في ثلاثة أبواب :

الباب الأول خصصته للحديث عن المؤلف : حياته ، ومكانته العلمية ، وآثاره ؛ وهذا الباب قسم إلى فصلين : فصل اعتنى بترجمته من ناحية اسمه ونسبه ولقبه ومولده ونشأته وحياته ورحلاته وزاويته ، وزواجه وعائلته ، ومذهبه ، وكراماته ، وشخصيته وصفاته وأخلاقه . . وفصل اعتنى بشيوخه وتلاميذه ، ومكانته العلمية عند العرب وعند الغرب ، ووفاته ، وإدته وآثاره العلمية ، ومهدت لهذا الباب بالحديث عن عصر الشيخ زروق وأثره في حياته وفكره .

أما الباب الثاني فقد تناولت فيه متن الأجرومية وما ألف حوله من شروح وحواشٍ وتعليقات عليه وإعرايات ومنظومات له ، ووقع هذا الباب في فصلين ، ففي الفصل الأول كان التمهيد عن صاحب الأجرومية ، ثم الحديث عن متن الأجرومية

وبيان قيمته العلمية ، وذكرت أبوابه وفصوله . وفي الفصل الثاني ذكرت ما ألف حول متن الأجرومية من شروح وحواش وتعليقات ومنظومات ، وإعرابات .

وأما الباب الثالث : فقد تناولت فيه شرح الأجرومية للشيخ زروق ، وقسمته إلى أربعة فصول :

الفصل الأول : تناولت فيه شرح الأجرومية للشيخ زروق ، مع بيان قيمته العلمية ، ودراسة مصادره وشواهدده .

وفي الفصل الثاني تحدثت عن منهج المؤلف في الشرح مع عقد مقارنة بين شرح الشيخ زروق وثلاثة شروح أخرى وهي :

(الدرة المضية في شرح الأجرومية) للسنهوري المتوفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة للهجرة ، و(التعليقة السننية في شرح الأجرومية) للبخاري نور الدين عبدالله (١) ، و (شرح الشيخ خالد الأزهرى على الأجرومية) المتوفى سنة خمس وتسعمائة للهجرة .

وفي الفصل الثالث تحدثت فيه عن اختياراته في الأنوات والأعاريب ، والتراكيب .

وأما القسم الثاني من البحث فهو التحقيق ، ويشمل مايلي :

وصف المخطوط ، ومنهج تحقيق النص ، والنص المحقق ، ثم أتبع ذلك كله بفهارس فنية .

(١) لم أقف للبخاري على ترجمة توضح تاريخ وفاته .

القسم الأول :

الدراسة

ويشتمل على مايلي :

تمهيد.

عناصر الشيخ زروق وأثره في حياته وفكره

الباب الأول: حياته ومكانته العلمية وأثاره

الباب الثاني: متن الأجرومية وماألف حوله من

شروح

الباب الثالث: شرح الأجرومية للشيخ زروق

فهرس

نمذة تاريخية

نبذة تاريخية

دخل المغرب التاريخ مع وصول الفينيقيين إليه منذ بداية الألفية الأولى قبل الميلاد ، ومع تد مير قرطاجة واحتلال الرومان لشمال أفريقيا أنشئت ولاية موريتانيا تنجيتانا في البلاد في القرن الأول للميلاد ، وقد توالى بعدها سيطرة كل من الفندال في القرن الخامس ، والبيزنطيين في القرن السادس ، والعرب في القرن السابع ، وقد كان لبناء مدينة القيروان أبعد الأثر في تحقيق الفتوحات العربية وثبات الدين الإسلامي ، وتناوب بعدها في النفوذ على المغرب الولاة والخوارج من دولة بني مدرار (٢٥٧ - ٩٠٦ م) ، ودولة الأدارسة (٧٨٩ - ٩٢٦ م) ، والدولة الفاطمية (٩٠٩ - ٩٦٩ م) ، وسيطر المرابطون في منتصف القرن الحادي عشر ، وخلفهم الموحدون (١١٣٠ - ١٢٩٦ م) ، فالمرينيون (١٢٩٦ - ١٤٦٥ م) ، ثم توالى دول صغيرة بعد ذلك . (١)

استطاع يعقوب بن عبد الحق أن يقضي على الموحدين ، وصار ملك المغرب سنة ٦٦٨ هـ = ١٢٦٩ م ، ومن هذا التاريخ ابتداء عصر بني مرين واستمر حتى سنة ٩٦١ هـ = ١٥٥٣ م ، وقد استنفدت محاولات بني مرين الحربية المتكررة للاستيلاء على الجزائر وتونس قوتهم العسكرية ، وحانت نهايتهم بالتهاك على السلطة وتنازع الإمارة ، وانتهى الأمر بسقوطهم وقيام دولة بني وطاس (٢) الذين امتد نفوذهم من سنة ١٤٢٨ - ١٥٤٩ م ، وقد دخل البرتغاليون والأسبان في عهدهم بعض الشواطئ المغربية . (٣)

-
- (١) دليل الإعلام والأعلام في العالم العربي ٣٢٥ .
(٢) قادة فتح المغرب ٢ / ١٩٩ - ٢٠٠ .
(٣) دليل الإعلام والأعلام ٣٢٥ .

وظلت النداءات تتوالى - على العادة - من أهل الأندلس على المغرب حتى حلت الكارثة وفقد المسلمون الأندلس ؛ ففي عهد المرينيين - وقد كان شيخ الحرب الصليبية يخيم على الأفق إثر سقوط سلطنة غرناطة وتكالب العدو على شواطئ بلاد المغرب العربي - استطاع البرتغاليون إلى اكتساب موطي^(١) ، قدم لهم في عدة مدن ساحلية من المغرب ، ففي سنة ٨١٧ - ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م احتلوا مدينة (سبتة) ، وفي سنة ٨٦٢ هـ / ١٤٥٧ م احتلوا مدينة (قصر المجاز) التي تسمى أيضا (قصر مصودة) ، والتي كانت أقرب العواني المغربية إلى الأندلس ، وفي سنة ٨٦٩ هـ / ١٤٦٤ م احتلوا مدينة (طنجة) ثم (مليلة)^(٢) .

لقد تقاعس ملوك البلاد وعجزوا عن الدفاع عن حمى الوطن - ما هو مشهور - وقد كان سيل اللاجئين الأندلسيين إلى شواطئ المغرب يندثر بالخطر خصوصا بعدما التجأ إلى مدينة (وهران) أبو عبد الله الزنل ملك غرناطة السابق المشهور بأمر مألقة ، وهو عبد الله بن محمد بن سعد عم آخر ملوك غرناطة الذي كان يسميه الإفرنج (بوعبدل) ، لجأ الزنل إلى (وهران) ثم انتقل منها إلى (تلمسان) - حيث توفي بها سنة ٨٩٩ هـ .^(٢)

وفي أواخر القرن التاسع الهجري كانت أسبانيا تعيد من جديد ومدقة مشيرة للدهشة قصة الإمبراطورية الرومانية كاملة ، وكانت قد فرغت من تخريب غرناطة وإجلاء المسلمين عن الأندلس بعد ٨٠٥ سنوات من عبور طارق بن زياد إلى أوروبا ، ثم تقدمت بقوات بحرية ضخمة لاحتلال قواعد عسكرية ثابتة على طول شمال إفريقية .

والتعصب الديني مع الرغبة الجامحة في محاولة تنصير المسلمين ،

(١) قادة فتح المغرب ٢ / ٢٠١ .

(٢) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ٠٦ .

ودفع حدود الدولة الإسلامية إلى الوراء وأغرى الأسيبان - منذ أواخر القرن الخامس عشر (التاسع الهجري) وطوال القرن السادس عشر (العاشر الهجري) بغزو الشمال الإفريقي غزواً صليبياً (١).

ومنذ سنة ٨١٨ هـ والمغاربة في صراع عظيم مع البرتغاليين ، وقد دام هذا

الصراع ٢٦٤ سنة إذ انتقم المغاربة من البرتغاليين وطردوهم سنة ١١٨٢ هـ / ١٧٦٨ م من آخر حصونهم (٢) ، وكانت أحوال بلاد المغرب العربي متدهورة حينئذ لا في المجال السياسي فقط بل في المجالات الاجتماعية والثقافية لضعف السلطة المركزية وتنمر الإقطاعية (٣).

أصبح المغرب - ابتداءً من القرن الرابع عشر الميلادي - من أهم مراكز العلم والمعرفة ، لأن بني مرين أكثروا من المدارس في فاس حول جامعة القرويين (٥) ، وشجعوا على التأليف ، وأنشأوا خزائن الكتب لا سيما خزانة القرويين التي أنشأوها سنة ٧٥٠ هـ (٦) ، كما أقاموا العديد من المدارس في (مكناس) و (مراكش) و (سلا) ، وأدى الأندلسيون المهاجرون إلى المغرب في البداية دور الأساتذة والمدرسين لاسيما في مدن الشمال حتى إذا أነعت غرساتهم ظهر في المغرب مختصون لا بالعلوم الدينية واللغوية فحسب ،

(١) تاريخنا - ليبيا - ٤٦/٥ - ٤٧.

(٢) قادة فتح المغرب ٢٠١/٢.

(٣) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ٦.

(٤) قادة فتح المغرب ٢٠٢/٢.

(٥) المعجزة المغربية ٦٧١.

(٦) قادة فتح المغرب ٢٠٢/٢.

ببل فسي كل ضرب من ضروب المعرفة البشرية ، بدليل أن الفلسفة وعلم النبات والحيوان والطب والفلك بقيت تدرس في جامعة القرويين ، والجامعة اليوسفية إلى أوائل القرن التاسع عشر. (١)

ومن المظاهر المميزة في المغرب الاهتمام بنشر العلوم والآداب وإقامة المعاهد الشرعية والثقافية ، وفي مقدمتها جامعة القرويين في فاس أقدم جامعة ما تزال حية في العالم والتي سبق إنشاؤها تاريخ إنشاء جامعة الأزهر في مصر بها مائة عام ما أعان مدينة فاس تاريخيا على أن تبقى مركز الإشعاع الشرعي والفكري والثقافي والفني والحضاري والوطني منذ أن قامت جامعة القرويين فيها حتى عهد الحماية والتجزئة ، وهذا ما جعل الفرنسيين زمن الحماية ينقلون العاصمة من (فاس) حيث جامعة القرويين إلى مدينة (الرباط) عاصمة المملكة المغربية الرسمية منذ ذلك الحين. (٢)

(١) المعجزة المغربية ٦٧١ - ٦٧٢ .

(٢) المصدر نفسه .

عصر الشيخ زروق وأثره في حياته
وفكره

حصر الشيخ زروق وأثره في حياته وفكره

ولد الشيخ زروق سنة ست وأربعين وثمانمائة في مدينة (فاس) بالمغرب وقد انتشر الوباء العظيم بالمغرب آنذاك وسمي هذا الوباء عند أهل فاس وباء (عزونة) ، وهلك فيه جمع من كبار العلماء والأعيان ، وتوفي جده ووالده ووالدته على أثره (١) ، وقد للشيخ زروق أن يبقى على قيد الحياة ليعيش بعض الأحداث والملاح الاجتماعية والسياسية والدينية ، التي تمثلت بفريقين من علماء البلاد وقد كان كل يكفر الآخر (٢) ، هذا إلى جانب سوء سلك فريق من الصوفية المنحرفين عن الطريق وقد وضعهم الشيخ زروق في صورة تنطق بالسخرية والنقد اللاذع ، قال الشيخ زروق : (ولقد رأيت فيهم أناسا ، فرأيت كذبا كثيرا ودعوى عريضة وجهلاً عظيماً ، وحاصل أمرهم الشوشة في الرأس ، والسبحة في العنق ، والسيف في اليد ، والذکر في اللسان ، والخروج عن الحق في الأفعال) (٣) انتهى كلام زروق .

عكست كتابات زروق سعة اطلاعه وعلمه ودرأيته التامة بالاتجاهات والطرق الصوفية التي كانت سائدة في عصره وتسامحه مع من يخالفهم في وجهات نظرهم ، فإنها تعكس أيضا حياة عصره والواقع السياسي والاجتماعي والثقافي الذي كان يعيش فيه ، وما كان يجري في ذلك العصر ، وفي هذا الواقع من نزعات وتيارات صوفية وفكرية وسياسية واجتماعية ، ومن ممارسات وعادات وتقاليد دينية واجتماعية ، ومن منازعات واضطرابات سياسية ، وقد أشرت إلى بعض منها قبل

(١) الاستقصا ٤ / ١٠١ .

(٢) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ١٣٠ .

(٣) الكُنَّاش ٢٧٠ .

قليل ، وأشار الشيخ زروق أيضا إلى اضطراب تلك الأوضاع واستحكام الخلافات
والمنافسات السياسية بين من هم على رأس الحكم في بلاده ، حيث كان الخلاف
محتدما بين عبد الحق بن أبي سعيد الزناتي العريني آخر سلاطين الدولة
المرينية في المغرب وبين وزراءه وحجابه من بني وطاس ، وانتهى الخلاف
بسقوط عبد الحق وسقوط الدولة المرينية .

ومنذ أن أوقع السلطان عبد الحق ببني وطاس لم تسمح نفسه باعطاء
منصب الوزارة لأحد ، ثم نما إليه أن العامة وكثيرا من الخاصة قد نقموا عليه
ايقاعه بالوطاسيين فولى عليهم اليهوديين (هارون وشاويل) تأديبا لهم
وتشغيا منهم ، فشرع اليهوديان في أخذ أهل فاس بالضرب ومصادرة الأموال ،
وعزز اليهود قواتهم بالمدينة وتحكموا في الأشراف والفقهاء فمن دونهم ، وكان
اليهودى (هارون) قد ولى على شرطته رجلا يقال له (الحسين) لا يألو
جهدا في العنف واستلاب الأموال ، واستمر الحال على ذلك والناس في شدة
حتى قبض (هارون) على امرأة شريفة من (فاس) وضربها بالسياط ، فتقدم
بهم أبو العباس الأورباغلي متجهاً إلى فاس الجديدة إلى حارة اليهود فقتلوهم
وسلبوهم واصطلموا نعمتهم واقتسموا أموالهم ، وكان السلطان عبد الحق يومئذ
غائبا في حركة له ببعض النواحي ، وأتصل الخبر بعبد الحق فانفض سراعا إلى
فاس ، واضطرب عليه أمر الجند ، ففسدت نياتهم وتنكرت وجوههم فأيقن بالنكبة
وعاين أسباب الغيبة ، وقد غلى قدر الفتنة بفاس إلى آخر مداه ، وضرب عنق
عبد الحق سنة ٨٦٩ هـ . (٢)

ولم تكن الحالة الاجتماعية والثقافية والدينية بأحسن من الحالة
السياسية ، حيث اختل الأمان فأصبح الإنسان لا يأمن على نفسه وماله كما تدل
على ذلك المضايقات والتهديدات التي تعرض لها الشيخ زروق في رحلته
الداخلية لزيارة ضريح الشيخ بن مدين ، كما فسدت القيم ، وانتشر الجهل ،

(١) الاصطلام : الاستئصال . واصطلم القوم : أيبدو . وفي حديث الهدي والضحايا (ولا المصطلمة

اطبازها) . انظر اللسان مادة (صلح) ١٢ / ٣٤٠ - ٣٤١ .

(٢) الاستقصا ٩٨ / ٤ - ٩٩ .

وقل طالبو العلم والعاملون به ، وغلبت على كتبه اللفظية والتقليد والنقل غير الواعي ، وانتشرت البدع الضالة والدعاوى والطرق الصوفية المنحرفة التي خصص لها الشيخ زروق قدرا كبيرا من كتاباته للرد عليها ولفضحها وبيان أخطائها ، وانتشر الحقد والحسد بين العلماء أنفسهم ، وانحرف التصوف عن مساره الأصيلي السليم .

ولم تكن حالة بلاد الإسلام الأخرى أفضل من حال بلاد المغرب ؛ حيث كانت بلاد الإسلام منقسمة إلى دويلات صغيرة متناحرة ، وفي حالة اضطراب وارتباك لا تخفى فقد كانت مصر تحت حكم الماليك ، والعثمانيون يوسعون امبراطوريتهم .

كان الأسباب يخرجون العرب المسلمين من الأندلس ، وكان للمغرب نصيبه في هذا الانقسام وهذا التنافر والتناحر ما جعل دويلاته تقف عاجزة عن مد يد العون لآبناء عمومتهم في الأندلس التي كانت تسقط قطعة بعد أخرى في يد الأسيبان حتى أخرج منها العرب نهائياً بسقوط (غرناطة) آخر معقل لعبد الله بن الأحمر عام سبع وتسعين وثمانمائة للهجرة/واحد وتسعين وأربعمائة وألف للميلاد . كما وقفت عاجزة ضد هجمات البرتغاليين الذين لم يكتفوا بإخراج العرب من بلادهم بل أخذوا يهاجمونهم في عقودارهم حتى استطاعوا أن يستولوا على عدد من المدن الساحلية المغربية .

ولهذه الأسباب وغيرها أخذت نفس الشيخ زروق - رحمه الله تعالى - تضيق بالحياة ببلدة (فاس) ، وكان يزيد ضيقه منها كلما تقدمت به السن وكثرت خلافاته مع فقهاء وصوفية عصره حتى أصبحت الحياة في (فاس) نسي نهاية الأمر بالنسبة له غير محتمة ما جعله يقرر الهجرة عنها والبحث عن مستقر جديد له يجد فيه الأمان والطمأنينة ، والتفرغ للعبادة ، وخدمة العلم النافع ، والدعوة مهتدياً بنسور الكتاب والسنة ، وانتهى به المطاف

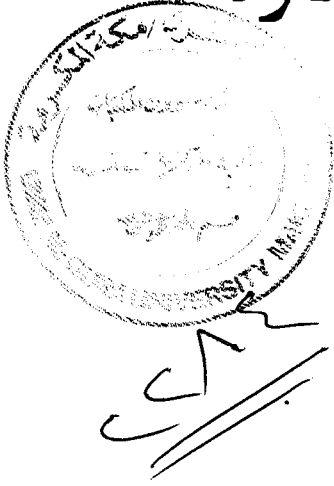
في آخر الأثر إلى مدينة (مصراته) بلسبيا التي وجد فيها ضالته المنشودة،
وبقي فيها حتى وفاته. (١)

وعلى الرغم من الصورة المظلمة التي رأيناها، والتي أشار إليها الشيخ
زروق في بعض كتبه عن عصره وأهل عصره فإنه لم يكن فاقداً للامل كلية إذ وجد
من الشيوخ والإخوان من أخذ بيده وأعانه في حياته.

(١) (زروق - حياته) ١٢-١٣-١٦ .

الشيخ زروق

حياته ومكانته العلمية وآثاره



الفصل الأول : سيرته

- اسمه ونسبه .
- لقبه وبعض ممن اشتهر باللقب نفسه .
- مولده .
- نشأته وحياته .
- رحلاته .
- (مصراته) مقره في أواخر حياته .
- زواجه وعائلته .
- شخصيته : صفاته وأخلاقه .
- مذهبه الفقهي .
- كراماته .
- زاويته : موقعها - زيارة د. علي فهمي خشيم في صيف ١٩٧٠م ووصفه لها .
- مكتبة الشيخ أحمد زروق ومسجده وضريحه .
- زاوية أولاد طريف وعلاقتها به .

الفصل الثاني :

- شيوخه .
- تلاميذه .
- مكانته العلمية .
- مكانته عند الغرب .
- وفاته .
- إرثه .
- آثاره العلمية .
- زروق والشعر .
- مذهب النحوي .

الفصل الأول : سيرته

- اسمه ونسبه .
- لقبه وبعض ممن اشتهر باللقب نفسه .
- مولده .
- نشأته وحياته .
- رحلاته .
- (مصراته) مقره في أواخر حياته .
- زواجه وعائلته .
- شخصيته : صفاته وأخلاقه .
- مذهبه الفقهي .
- كراماته .
- زاويته : موقعها - زيارة د. علي فهمي خشيم في صيف ١٩٧٠م ووصفه لها .
- مكتبة الشيخ أحمد زروق ومسجده وضريحه .
- زاوية أولاد طريف وعلاقتها به .

الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْبُرْنِسِيِّ الْفَاسِيِّ، الْمَالِكِيِّ،

شَهَابُ الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ (٨٤٦ - ٨٩٩ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٩٣ م) (*)

اسمه ونسبه :

(١) اسمه أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي ثم الفاسسي (١)
المالكي ، شهاب الدين ^(٢) أبو العباس . ^(٣)

كان والده قد سماه (محمداً) ثم توفي الوالد في أسبوع الولادة نفسه
فسمي الطفل باسم أبيه (أحمد) ، وقال الشيخ زروق - رحمه الله : (فجمع
الله لي بين الاسمين الشريفين ، واخترت (أحمد) ^(٤) ، وهو لم يكف باختيار
اسم (أحمد) لنفسه فقط بل أطلقه أيضا على أولاده الأربعة الذكور وميز كل
واحد منهم بلقب أوكنية : أحمد الأكبر وأحمد الأصغر ولداه من فاطمة
الزلاعية ، ثم أحمد أبو الفضل ، وأحمد أبو الفتح ابناه من أمة الجليل المصرية . ^(٥)

انظر ترجمته في :

الكناش ، ومقدمات وخواتيم مؤلفاته ، الضوء اللامع (١/٢٢٢-٢٢٣ ، توشيح
الديباج ٦٠-٦١ ، درة الحجال (١/٩٠-٩١ ، معجم المؤلفين (١/١٥٥ ،
نيل الابتهاج ٨٤ ، شذرات الذهب (٧/٣٦٣ . ولكنه نكر أن اسمه اسماعيل
ابن محمد بن عيسى - وهذا خطأ ، معجم الأعلام ٣٠ ، عشرات المنجد
٢٣١ ، فهرس الفهارس ٤٥٥-٤٥٦ ، شجرة النور ٢٦٧-٢٦٨ ، البستان
٤٥ ، الأعلام (١/٩١ ، فهرس الخزانة التيمورية (٣/١٢١ ، معجم أعلام
الفكر الانساني (١/٤٤٩ ، ^{أحمد} زروق والزرقية للدكتور علي فهمي خشيم .

(١) وهذا كما ذكره هو في مقدمة كتابه (الاعانة) ، و(شرح الحكم العطائية
السا بع عشر) ، و(قواعد التصوف) ، ولكنه ذكر في خاتمة شرحه على رسالة

أبي زيد القيرواني (البرنوسي) (٢/٤٢٣ .

(٢) انظر: معجم المؤلفين (١/١٥٥) ، وال ضوء اللامع (١/٢٢٢ .

(٣) انظر: معجم الأعلام ٣٠ ، عشرات المنجد ٢٣١ ، فهرس الفهارس (١/٤٥٥ ،

شجرة النور ٢٦٧ ، الأعلام (١/٩١) ، ^{أحمد} زروق والزرقية (٢١) .

(٤) انظر: الكناش ١٣ . (٥) انظر: الكناش ٤٢ .

وذكر ابن القاضي في نسبه (البرنسي) أنه نسبة إلى برنس عرب بالمغرب
قاله ابن غازي في استدعائه ^(١) ، وذكر صاحب توشيح الديباج أن نسبه (برنس)
بنون مضمومة بعد الراء ^(٢) ، وهو النطق السليم حسبما ورد في بداية قصيدته
(أرجوزة في عيوب النفس) حيث يقول فيها :

يقول راجي رحمه الغفار أحمد بن أحمد الخضار (أو الحضاري)
البرنسي الأصل ثم الفاسي المشتهر زروق بين الناس

ورأى عبد الله كنون في كتابه (زكريات مشاهير رجال المغرب) أن الخضار
كان لقب أبيه ومهنته ، ولكنه رجع في مقاله في مجلة كلية الآداب ١٣٠ / ٢ ليقول
ان (الحضاري) نسبة إلى وادي الحضار وهو الصواب لأن صاحباً له أنبأه
بوجود هذا الوادي في المنطقة التي يسكنها البرانس. ^(٣)

لقبه :

عُرف بـ (زروق) بفتح المعجمة ثم مهملة مشددة بعدها واو ثم قاف ،
وقد ذكر الشيخ زروق في كناشه ورحلته عن سبب تلقيبه بهذا اللقب الذي اشتهر
به ، ونقله بعده المترجمون له في كتبهم ، قال : (وإنما جاء (زروق) من جهة
الجد - رحمه الله - كان أزرق العينين ^(٤) ، واكتسب ذلك من أمه وكانت شريفة
لكني لم أتحقق نسبتها لموت أبي في مبدأ نشوتي ، وشرف المرء إنما هو في سلامة
دينه وخلقه ومروءته ، ولا شرف أكبر من تقوى الله ، * إن أكرمكم عند الله أتقاكم * ^(٥) .
انتهى كلام زروق .

-
- (١) درة الحجال ١ / ٩٠ .
(٢) توشيح الديباج ٦٠ - ٦١ .
(٣) أحمد زروق والنزوقية ٢١ .
(٤) الكناش ١٣ .
(٥) توشيح الديباج وحلية الابتهاج ٦١ .

بعض من اشتهر باللقب نفسه أو ما يقاربه وقد يلتبس به :

أبو العباس أحمد زروق ، ابن الشيخ طراد نزيل القيروان ، وكان مسن العلماء الأفاضل ، أخذ عن الشيخ زيتونة ، والشيخ الخضراوي ، والشيخ علي سوسي وأجازته ، ولد سنة ١١٠٧ هـ من فرع أفريقية . (١)

أحمد زروق السنوسي الكافي التونسي أبو العباس ، أخذ عن الشيخ الكواشي وانتفع به وغيره ، توفي سنة ١٢٤٦ هـ . (٢)

محمد العربي أبو عبد الله زروق ، المتوفى سنة ١٢٣٨ هـ ، وزير تونس من أشرف باجة . (٣)

مولده :

عاش الشيخ زروق - رحمه الله - ما بين عامي ٨٤٦ هـ و ٨٩٩ هـ للهجرة ، أي خلال النصف الثاني من القرن التاسع الهجري ، فقضى شطرا من حياته في ظل بني مرين بالمغرب (٨٦٨ - ٨٦٩ هـ) ، وشطراً في ظل الوطاسيين (٨٧٦ - ٩٦١ هـ) .

كان مولده عند طلوع الشمس من يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر محرم سنة ست وأربعين وثمانمائة ، هذا كما أخبرته جدته أم البنين . (٤)

-
- (١) شجرة النور ٣٤٨ .
(٢) شجرة النور ٣٧٠ .
(٣) الأعلام ٢٦٥ / ٦ .
(٤) الكناش ١١ .

(١)
ولد الشيخ زروق بفاس في المغرب .

ولكن الأقاليم اختلفت حول مكان ولادته كما اختلفت في يوم ولادته ،
ف رأى الشيخ عبد الله كنون أنه ولد في قرية تقع في منطقة البرانس التي ينتمي
إليها قبيلة بربرية تعيش في المنطقة ما بين (فاس) و (تازا) ، والمنطقة
التي ولد فيها زروق تسمى (تليوان) . (٢)

وأما محقق كتاب (أعلام ليبيا للطاهر أحمد الزاوي الطرابلسي) فقد
وجد مقالة في مجلة ليبيا المصورة - العدد الحادي عشر - السنة الثالثة ، واما
مؤرخ طرابلسي ، والعبارة تقول عن الشيخ زروق أنه (أحمد زروق الفاسي الأصل
الطرابلسي المولد والنشأة والوفاة ، وأضاف أن هذا يعني على حد قولهم أنه
ولد بمصراته بطرابلس) (٣) ، إلا أنني أرى أن ذلك مستبعد ، لأن كل المصادر
والمراجع التي ترجمت له ولمشايعه تثبت أنه ولد ونشأ وترعرع في مدينة (فاس) ،
ويكفي ما أثبتته بخط يده في مقدمات وخواتيم مؤلفاته .

(١) وفاس بالسين المهبطه بلفظ فاس النجار :

مدينة مشهورة كبيرة على بر المغرب في بلاد البربر ، وهي حاضرة البحر ،
وأجل مدنه قبل أن تخطط مراكش ، وفاس مدينتان مفترقتان سُورتان : عدوة
القرويين لنزول عرب القيروان ، وعدوة الأندلس لنزول عرب الأندلس النازحين
إلى المغرب فيها ، وهي أكثر بلاد المغرب يهوداً يختلفون منها إلى جميع
الآفاق ، (١) فهي إحدى عواصم المملكة المغربية التاريخية في العصر الحاضر ،
وهي مدينة جميلة أنشأها إدريس الثاني على وادي الجواهر ، وكانت المدينة
العربية أكثر حضارة وتقدماً من كل بلاد شرقي المغرب تماماً كما كانت

(قرطبة) بالنسبة لبلاد غربي المغرب . انظر معجم البلدان ٢٣٠/٤ ، والمعجزة المغربية ١٨-١٩ .

(٢) أحمد زروق والزوقية ٢٢ .

(٣) أعلام ليبيا ٨٣-٨٤ .

نشأته وحياته ورحلاته :

كان الشيخ زروق وحيداً أبويه ولم يذكر أن كان له أخ وأخت ، حتى والديه لم يشأ القدر أن يمهلها لرعايته ، فتوفيت والدته يوم السبت التالي لتاريخ ولادته عن ثلاث وعشرين سنة ، ثم توفي والده يوم الثلاثاء سادس ولادته عن سنتين وثلاثين سنة . وكان جده قد توفي قبل ولادته بستة أيام عن ثلاث وخمسين سنة - يبدو أن سبب وفاتهم كان وبراء الطاعون الذي ضرب فاس في عام ولادته والذي عرف بوباء (عزونة) (١) ، ولما حضرت والد الشيخ زروق الوفاة سنة ٨٤٦ هـ عهد بالطفل إلى جدته لأبيه. (٢)

اشتهرت أسرة الشيخ زروق بالعلم والصلاح وكان والد زروق من أهل العلم وطلابه ، وكان معروفاً بين أهله بذلك ، هذا ما أشارت إليه الجدة الفقيهة (أم البنين) ولم يذكر شيء غير ذلك عن عائلته فالصادر أغفلت الحديث عنها حتى عن الجدة التي لازمت زروقاً في طفولته لم يعلم عن عمرها ولا عن وفاتها شيء ولا إلى أي عائلة تنتسب مع شهرتها بين أهل العلم والصلاح .

وبوفاة والده تبدأ قصة الشيخ زروق في أحضان جدته لأبيه أم البنين (٣) الصالحة التي كانت فقيهة ، وقد كان لئساً فاس في تلك الأيام فرصة طلب العلم والمشاركة في النشاط الفكري بالبلاط ، وبلغ بعضهم من العلم شأناً كبيراً كن به أنداداً لمشاهير الشيوخ ، وكانت أم البنين فاطمة إحدى الفقيهات المعروفات إلى جانب أم هانيء العبدوسية وأختها فاطمة العبدوسية وهن من كان زروق على

أحمد

(١) الكناش ١١ ، الاستقصا ١٠١/٤ ، زروق والزروقية ٢٤ .

(٢) الكناش ١١ .

(٣) كنيته جدة زروق في مخطوط تونس كما ذكره . علي فهمي خشيم المحقق

للكناش ب (أم الخير) ولكنه وثق كنية (أم البنين) التي كانت تطلق على من يسمين (فاطمة) في المغرب تيمناً بأم البنين فاطمة بنت عبد الله الفهري التي أنشأت جامع القرويين بفاس سنة ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م .

صلة بهن وقربى ، وكانت أم البنين إمرأة ورعة صابرة حريصة على أن يشرب حفيدها على خير وجه ، وأن ينال أفضل تربية وتعليم . (١)

أدت الجدة دوراً خطيراً في حياة زروق من جهات

ثلاثة : الروحية ، والعقلية ، والسلوكية ، فقد تولت الجدة رعايته وعلمته الصلاة وأمرته بها وهو ابن خمس سنين ، وأدخلته الكتاب في هذه السن ، وكانت تعلمه التوحيد والتوكل والإيمان والديانة ، هذا من الوجهة الروحية .

أما من الوجهة الفكرية ، فيتمثل في حرص الجدة على أن تحدث الصبي عن الصالحين وأهل التوكل مع عنايتها بعدم الحديث عن الخرافات ، كما كانت تحدثه بمعجزات النبي صلى الله عليه وسلم وغزواته وغرائب الكرامات ، والمنقطعين إلى الله تعالى ، (٢) وكذلك كانت تدرسه على نقد الكتب وتحذره من الشعر وتقول له : (من يترك العلم ويشغل بالشعر كمن يبدل القمح بالشعير) (٣) ، ومن ثم لم يكن الشيخ من الشعراء برغم قوله بعض الشعر الذي لا يرقى إلى مستوى رفيع ، ونظمه لبعض الأراجيز التعليمية . (٤)

وأما من الوجهة السلوكية ، فقد كانت تقول له : (لا بد من تعلم القراءة للدين والصناعة للمعاش ، ولهذا تعلم زروق حرفة منذ صغره وهي حرفة الخرازة حتى لا يرتزق من طريق الدين ، فكان زروق يتردد إلى إسكافي في مدينة فاس ليتعلم الخرازة منه في أيام الخميس والجمعة والاثنين إن خرج من المكتب من عند الفقيه (٥) . وحفظ القرآن وتعلم صناعة الخرازة وهو في العاشرة من عمره ،

أحمد

(١) الكناش ١٢-١٣ ، / زروق والزروقية ٢٥ .

(٢) الكناش ١٣ .

(٣) الكناش ١٤ .

(٤) (٥) الكناش ١٥ .

ونشأ محبا للعبادة والعلم ، وعومل كما يعامل الكبار ، وعلمته جدته وخالها (١) عدم التبذير وعدم التفاخر والاختيال وذلك بعدم تعوده على لبس الثياب الجديدة فلم تورده جدته يوما على بزاز ، وكذلك حظروا عليه الحناء كما حظروا عليه إطالة الشعر ، وكذلك حظروا عليه اللهو وسماع حكايات التسلية مع الاخذ بالوقار سمتاً وسلوكاً (٢) ، ويقول زروق : (ما لعبت قط في المسجد ، ولا جريت فيه إلا يوما واحداً) (٣) ، وكان من أحفظ الصبيان عند الفقيه ، ولم يهرب من المكتب يوما قط ، وكان يداوم على حفظ لوحه .

وعند ما بلغ الشيخ زروق السادسة عشرة من عمره أصبح شاباً يعك مصير نفسه ، وقرر أن يكون طالب فقه وعلم مجدداً يعرض مافات فانتظم في سلك طلبة جامع القرويين ، والدرسة العنانية (٤) معاً ، وصار يتردد عليها لدراسة أمهات كتب المذهب المالكي والحديث والأصول وقواعد اللغة العربية ، ومن المرجح أنه درس بعضاً من كتب التصوف كذلك في هذه الفترة المبكرة من عمره - وهو أمر متوقع في ذلك الجو الفكري والديني في فاس .

وانتقل إلى القراء فقرأ (الرسالة) لأبي زيد القيرواني على الشيخين السلمي وعبد الله الفخار قراءة بحث وتحقيق ، والقرآن على جماعة منهم القوري ، والزهبوني وكان رجلاً صالحاً ، والمجاهي والأستاذ الصغير بحرف نافع ، واشتغل بالتصوف والتوحيد فأخذ الرسالة القدسية وعقائد الطوسي على الشيخ عبد الرحمن المجدولي وهو من تلاميذ الأبي ، وبعض (التنوير لابن عطية السكندري) على القوري وسمع عليه البخاري كثيراً وتفقه عليه في كل أحكام

(١) الكناش ١٤ ، خالها أبو العباس أحمد بن محمد الفشتالي العلوي نورالله

الفقيه الصالح .

(٢) الكناش ١٦ .

(٣) الكناش ١٥ .

(٤) المدرسة العنانية أنشأها الخليفة أبو عنان وجعل منها آية في الفن المعماري

والنقوش الإسلامية . المعجزة المغربية ٥٦ .

عبد الحق الصغرى وجامع الترمذى ، وصحب جماعة من الباركين لا تحصى كثرة
بين فقير وفقه - انتهى نقل التنبُّكي من الشيخ زروق . (١)

وبدأت صلته بمشايخ الطريقة الشاذلية في فاس في تلك الفترة المبكرة
من حياته وهو في العشرينات ، ويؤيد هذا حقيقة ما تعلم من أنه كتب تعليقه
الأول على (حكم ابن عطاء الله السكندرى) عام ١٤٦٥/٥٨٧٠ م^(٢) ، وانتسب
إلى الشيخ عبد الله المكي فأخذ عنه طريق الشاذلية ، وذهب إلى مصر وهناك
تلقى الشيخ أبا العباس الحضرمي وقد سمع بقدمه إلى مصر العلماء والفضلاء
فوفدوا عليه وحضروا دروسه في الجامع الأزهر ، وكان يحضر درسه ما ينوف على
الألفين ، وكرسيه موجود إلى الآن بالأزهر الشريف برواق المغاربة ، وقد لقي
القبول في مصر من الخواص والعموم ، ثم توجه إلى طرابلس الغرب فأحيا بها
معالم الطريق ونشر بها الطريقة الشاذلية وتبعه كثير من المريدين . (٣)

فألحقت في طلب العلوم ولقاء أهلها وتعدد المشايخ لا بد منها
لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرجال^(٤) ، ولو تتبعنا رحلة
الشيخ زروق منذ أن عزم الخروج من فاس نجدها كالتالي :

في عام ١٤٦٨/٥٨٧٣ م عزم الشيخ زروق - رحمه الله رحمة واسعة -
على أداء فريضة الحج ، ومر بالقاهرة بعد أن عبر الصحراء الليبية الشاسعة ، وقابل
في السنة ذاتها الشيخ نور الدين التنسي المتوفى سنة ١٤٦٩/٥٨٧٤ م ، وبالرغم^(٥)
من قصر زيارته لها إلا أنه قابل في أثناءها شيوخاً أفكاد منهم ، وأدى مناسك الحج .

(١) نيل الابتهاج ٨٤-٨٥ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ٣٠ ، ومقدمة شرح الشيخ زروق على الحكم العظائية السابعة عشر .

(٣) جبهة الأولياء ٢٦٦/١ ، زروق والزرقية ١٥٢ .

(٤) مقدمة ابن خلدون ٥٤١ .

(٥) أحمد زروق والزرقية ٣٨ .

ثم جاور بالمدينة لمدة عام ، وجلس في القاهرة وهو عائد من الحج وفي الزيارتين للقاهرة كان منهكاً في تلقي العلم ومتابعة الدرس على أيدي شيوخه ، والإفادة من أهل الفقه والتصوف معا ، ولما يكن قد عرف بعد وذاع صيته ، لكن الأمر اختلف - فيما يلوح - عند زيارته القادمة . (١)

وفي بداية السنة التالية كان في ينبع ميناء الحجاز القديم ، ثم غادرها إلى مكة والمدينة ، ولما عاد من الحج زار القاهرة للمرة الثانية عام ٨٧٦هـ / ٤٧١م واستقر فيها لمدة عام واتصل في أثناءه بشيخ اللغة والدراسات الإسلامية المرموقين كالجوهرى ، كما اتصل بشيخ التصوف وطرقه كذلك (٢) ، وأخذ الحديث عن الحافظ السخاوى ورواه عنه (٣) ، وعن الديلمي والتعالبي والمشذلي وابراهيم التازي والسنهري والرصاص وحلولو والحباك والأخضري والمأوسي والتنسي وغيرهم ، وأعلى أسانيد ، روايته للصحيح عن الشهاب أحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوى عن ابن أبي المجد عن الحجار بسنده وهو الذى استجاز من الألبان لابن غازي (٤) ، وأخذ التصوف عن القوري . (٥)

عاد إلى وطنه في أواخر عام ٨٧٧هـ / ٤٧٣م ، وظل هو وصديقه محمد الخصاصي يتبادلان الرسائل مع الحضرمي . (٦)

وفي العام التالي ٨٧٨هـ / ٤٧٤م كان الشيخ زروق بمدينة بجاية (٧)

-
- (١) أحمد زروق والزروقية ١٥٢ .
(٢) أحمد زروق والزروقية ٣٩ .
(٣) فهرس الفهارس ٤٥٥/١ ، شذرات الذهب ٣٦٣/٧ ، الضوء اللامع ٢٢٢/١
قال السخاوى : وقرأ عليّ بلوغ الرام ويحث عليّ في الاصطلاح بقراءته
ولا زمني في أشياء .
(٤) فهرس الفهارس ٤٥٥/١ ، معجم المؤلفين ١٥٥/١ ، شذرات الذهب
٣٦٣/٧ ، معجم الأعلام ٣٠ .
(٥) الضوء اللامع ٢٢٢/١ ، الأعلام ٩١/١ ، مواطن الجمال بذات الرمال ٩ ،
نيل الابتهاج ٨٥-٨٦ .

(٦) أحمد زروق والزروقية ٤٦ ، نقل عن مناقب الحضرمي ، ٩ . (٧) زروق والزروقية ٤٩ .
أحمد

وبجاية كانت مركز نشاط زروق ورفاقه ، أقام ببجاية ثلاث فترات منفصلة غير محددة المدة ، وكثير من رسائل الحضرمي التي سجلها زروق موجهة إلى أتباع وفقها ، في بجاية (١) ، وكانت بجاية مقصد زروق يوم صار يدعو لطريقته حين كان تابعاً وبيعوثاً لأحمد الحضرمي وهو في الثلاثينات والأربعينات من عمره . (٢)

إقامة الشيخ زروق بالجزائر مرتبطة بأحداث هامة ، حيث خاض غمار معركة فكرية ، تركت آثارها لا في تاريخ الجزائر الفكري فحسب بل في تاريخ المغرب العربي ، وكان الشيخ زروق ممن شاهدوا انطلاق هذه الثورة الثقافية ، وشاء الله أن يشارك فيها مشاركة طموسة تمكن من أن يخفف وطأتها ويلطف من حدتها ، وأخيراً كان له الفضل في إرساء قواعد وضبطها وترتيبها بحكمة ومقدرة ونزاهة ، وقد كللت أعماله بالنجاح حيث بلغ أمنيته وهدفه فحصل على رضى الطرفين المتنازعين ، واستحق من بداية هذه الفترة الوصف الذي لازمه وهو ما وصفه به كل مترجميه ، أنه آخر أئمة الصوفية المحققين الجامعين لعلمي الحقيقة والشريعة ، كما وصفه به أحمد بابا التنبكتي في نيل الابتهاج ، وقال محمد الحسبي الحجوي المعاصر في كتابه (الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي) قال في ترجمته : (كان من الطبقة العالية من المؤلفين بل والمصنفين والمرشدين ذاباً عن السنة ، قوياً للحق ، وهو آخر المحققين الجامعين بين الفقه والتصوف المحتج به عند الطائفتين (٣) . . . انتهى كلام الحسوي) .

تردد الشيخ أحمد زروق على مسد ن تلمسان ثم وهران (٤) ، فالجزائر

(١) أحمد زروق والزروقية ٤٨ .

(٢) أحمد زروق والزروقية ١٥٤ ، نقلاً عن المقصد الأسمى مخطوط الرباط ٩٥٢ .

(٣) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ١ ، البستان ٤٧ .

(٤) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ٣ .

وبجاية ، وتبادل الإجازات مع كثير من علمائها ، كما أخذ عن بعضهم ، وختم به المطاف ببجاية حيث انتصب للتدريس ببعض ضواحيها وهي قرية (تَمَوَّر) أو (تَامِرًا) حيث كان معهد الشيخ يحيى العبدلي ^(١) الذي أقطع له أراضي فلاحية وألف كتابه (الجامع لجمل من الفوائد والمنافع) بجامع الشيخ العبدلي ^(٢) ، وفي معهد العبدلي انهال عليه طلبه العلم وكان أبرزهم أحمد بن يوسف الراشدي دفين مِلْيَانَةَ المتوفى سنة ٩٢٧هـ ، وفي معهد تامرأف الشيخ زروق أيضاً كثيراً من تأليفه ومن بينها قواعد التصوف وأصول الطريقة ^(٣) ، ونظم عيوب النفس ^(٤) .

وفي ما بين عامي ٨٧٩هـ و ٨٨٠هـ / ١٤٧٤ - ١٤٧٥م عاد الشيخ زروق إلى مسقط رأسه فاس بعد غيبة سبع سنوات متوالية قضاها بين الترحل والدرس ، ولكنه بعد بقاء أربع سنوات مضية في (فاس) بسبب عدم وفاقه مع فقهاؤها قرر الهجرة إلى حيث الأمان والطمأنينة ، فقصده مدينة بجاية حيث رفاقه وأتباعه وكان ذلك عام ٨٨٤هـ / ١٤٧٩م ، ^(٥) وذلك لم يمنعه من اجتذاب عدد من الأتباع الذين نشروا طريقته فيما بعد وحفظوا أصولها ضمن طرقهم الخاصة ، ومن بين هؤلاء الأتباع ، أبو القاسم الزهوني ، وأبراهيم الزهوني ، وعبد الملك بن سعيد ، وعبد الله المغراوي ، ومحمد موسى بن أيوب ، ومحمد السرسوري ، ومحمد السلاوي ، وأبو محمد عبد العزيز ، وعبد الله المدغري ، وأبراهيم اللخام (أو الحجام) . ^(٦)

-
- (١) أحمد زروق والزروقية ١٥٤ ، وبعض الجوانب المجهولة في حياة زروق ٣٠ .
 - (٢) أحمد زروق والزروقية ١٥٤ .
 - (٣) بعض الجوانب المجهولة ٣٠ .
 - (٤) بعض الجوانب المجهولة ٧٠ .
 - (٥) أحمد زروق والزروقية ٤٩ - ٥٠ ، نقلًا عن مناقب الحضرمي ٢٨ - ٢٩ .
 - (٦) أحمد زروق والزروقية ١٥٥ ، نقلًا عن تحفة أهل الصديقية ٤٥ وما بعدها .

ولكنه على أثر رسالة شيخه الحضرمي المؤنبة له لموقفه هذا غادر بجاية في أواخر سنة ١١٨٤هـ / ١٤٨٠م إلى القاهرة ليظان من غضبة شيخه ، وقضى بقية العام فيها والعام الذي يليه ، وفي القاهرة أحيا علاقته بالسَّخَاوِي وحصل منه على إجازة له ، وإجازة أخرى من الشيخ الدَّيْبِي ، وبعد أن أعاد العلاقة بينه وبين شيخه الحضرمي ظل معه سبعة أشهر وأدى فريضة الحج أيضا ، وصار شيخا علما له مكانته واحترامه ، يتحلق من حوله طلبة العلم والاتباع . (١)

وكانت السنة التالية (١١٨٦هـ / ١٤٨١م) نقطة تحول مهمة في حياة الشيخ زروق ، دفعت به إلى مكان لم يفكر فيه من قبل ألا وهو مدينة (مُصْرَاتَة) (٢) في ليبيا ، وكما علمت من المشايخ الموجودين في مكتبة الشيخ زروق الآن فسي مصراتة أن الشيخ زروق جلس في بداية دخوله ليبيا في (أوجلة) وهي قريبة من الحدود مع مصر ، وأصبح له أتباع ، وعندما غادرها غادرها أتباعه معه ، وأمرهم بالعودة فيما بعد إلى (أوجلة) حتى ينشروا مذهبه هناك ، ونوا له مسجداً يحمل اسمه ، وغادرها الشيخ زروق متوجهاً إلى (مصراتة) .

وفي مصراتة مكث في مكان يبعد عن المسجد الذي يصلي فيه وسمى باسمه أيضا بحوالي ٧٥٠ متراً ، وسئل الشيخ زروق عن سبب سكناه مصراتة فقال : (أما ما ذكرت من أمر استيطانني في هذه البلاد فأمر خارج عن قياس النظر . غير مصحوب بالجزم ، ولا معقود لشيء نعلمه ، بل اتفاقي ظهر وجوده فلزم موجوده إلى ما يقتضيه الحق) . (٣)

وقبل الخوض في الحديث عن حياة الشيخ زروق في مدينة مصراته ، أود أن أشير

إلى تلك المدينة العريقة .

(١) أحمد زروق والزروقية ٥٢-٥٣ .

(٢) الحاجية ٥٦ .

(٣) المصدر نفسه والصفحة .

مصراة :

مصراة ثالث كبريات مدن ما يعرف الآن بليبيا بعد طرابلس غربي البلاد ، وبنغازي شرقيها ، وهي تبعد بما يزيد على مائتي كيلومتراً بقليل شرقاً من طرابلس على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط ،^(١) وتعتبر مصراة بلدة عظيمة من أعمال طرابلس ، وبينها وبين البحر اثني عشر كيلومتراً^(٢) ، وجاء اسم (مصراة) من قبيلة بربرية هي بطن من (لواتة) كانت تسكن المنطقة ، كانت تدعى (مسراة) ونا هذا المركز شيئاً فشيئاً لموقعه المهم على طريق القوافل ، ولقربه من البحر وصلته بالبادية في خلال القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي^(٣) ، وغالب تجار مصراة من اليهود وهم كثيرون في غاية الرفاهية ، يتمتعون بحرية تامة في كسبهم وارتزاقهم وديانتهم ، وفيها ثلاثة أسواق يأتي لهم العرب من كل حدب ينسلون .^(٤)

هواء مصراة جيد للغاية ، وماؤها طيب ، وأراضيها خصبة ، وبها الكثير من النخل ، فلكل واحد من أهل البلاد بستان يحفه ، وهم يخدمون الأرض حتى يصيروها كالحرير الناعم على نمط أهل صفاقس ، وفيها من جميع الغلال والفواكه ، وأهلها عالمون بالفلاحة وخدمتها ، يصدرون القمح والشعير لأوروبا بكثرة في سنين الخصب ، وكذلك زيت الزيتون فهو على غاية من حسن الإتقان .^(٥)

-
- (١) أحمد نزوق والزرقية ٥٤ ، نقلا عن العبر لابن خلدون ، ١/٩٨ ، ٢٠١/٧٠١ .
 - (٢) ليبيا في كتب الرحلات (رحلة الحشاشي) ٢٨٢ .
 - (٣) أحمد نزوق والزرقية ٥٤ ، نقلا عن العبر لابن خلدون ، ١/٩٨ ، ٢٠١/٧٠١ .
 - (٤) ليبيا في كتب الرحلات (رحلة الحشاشي) ٢٨٣ ،
 - (٥) المصدر السابق ، ٢٨٢ .

زار ليون الأفريقي مصراتة حوالي عام ١٥١٨ م وذلك بعد وفاة الشيخ زروق

بخمسة وعشرين سنة ، وكتب يقول : (إن هذا الإقليم يحوى قرى كثيرة في السهل وعلى الجبال ، وسكانه أثرياء ولا يدعون خراجاً على الإطلاق ، ولعل لأن طريق القوافل على الساحل أثره في أن تكتسب مصراتة موقعها التجارى ووزنها أيضا ، إذ لولا هذا الا^ن من لفضلت القوافل طرقاً أقصر وأكثر اختصاراً) . (١)

ووصفها مؤرخ صوفي بعد مرور قرن من ذلك الزمان بقوله : (وحسب مصراتة أن زروقا اختارها مسكناً ، وأن الله اختارها له مدفنًا ، ذلك لما طبع عليه غالب أهلها من الحياء والتقشف ومحببة الصالحين والاعتناء بالمنتسب إلى طريقتهم ، ولما طُبِعُوا عليه في الكلام من عدم الفحش ، ولما فيهم من السخاء ولين الجانب للغريب وغير ذلك) . (٢)

استقرار زروق بمصراتة :

استقر المقام بالشيخ زروق في مصراتة في آخر أيام حياته ، وصار من أهلها ، فكان عليه أن يوطد بهم صلته أكثر وأن يتخذ منهم زوجاً له ، فوقع اختياره على أمة الجليل بنت أحمد بن زكريا الغلباني المصراتي ، وهي التي أنجبت له ولدين وبنات ، بالإضافة إلى زوجته الفاسية فاطمة الزلاعية التي لحقت به من المغرب . (٣)

اتخذ له خلوة ابتناها لا تبعد كثيراً من الجامع الذي كان يؤدي فيه مع الناس الصلاة ، ووضع مكتبه وما يهيمه من أدوات القراءة والكتابة ، وهياً لنفسه جواً

(١) أحمد زروق والزروقية ٥ ، نقلا عن العبر لابن خلدون .

(٢) مواطن الجمال في ذات الرمال ٢٠ ، نقلا عن الإشارات لبعض ما بطرابلس

الغرب من المزارات / لعبد السلام الفيتوري . ص ٦٠ .

(٣) المصدر السابق ٢٢٠ .

ببسر له التأليف والتفرغ للتفكير والتأمل ، واختار لاهله بيتا بناه لهم فوق تل صغير بالقرب من قرية (الحَوْبِرَة) على بعد حوالي ألف ذراع جنوب شرق الجامع ، وقد أهداه أحد شباب المنطقة قطعة أرض بها جابية^(١) ، وبشر طالما جلس فيها وكانت مكانه المفضل للقراءة والدرس .^(٢)

لم يغادر الشيخ زروق مصراته بعد استقراره بها سوى مرتين كانت الأولى إلى الجزائر في سنة ٨٩١ هـ أو ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦-١٤٨٧ م ، وكانت الثانية في سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م حين أدى فريضة الحج للمرة الثالثة والأخيرة . وهو ربما توقف في القاهرة وألقى دروساً في الجامع الأزهر ، وفي السنة التالية كان في (ألمانيا) بصعيد مصر في طريق عودته إلى (مصراته) حيث قضى السنوات الأربعة الباقية من حياته القصيرة الحافلة .^(٣)

كان اختيار الشيخ زروق لموقع (مصراته) موفقاً لأنّ الموقع على طريق قوافل الحجاج - كما أسلفت - في آخر منزل لهذه القوافل أهل عامر قبل دخولها الصحراء الشاسعة الخطيرة في طريق الحج الفاصلة بين مصراته والجبل الأخضر ، وكان بعض الحجاج يأتون إليه وهم في طريقهم إلى مكة ، وعن هذه الفترة المهمة في حياته ولم يقدم لنا مؤرخو زروق شيئاً عن هذه الفترة المهمة سوى بعض أسماء من أهل (مصراته) وما حولها من مثل صديقه الحميم أبي زعامة ، وخادمه المقرب أحمد بن عبد الرحيم ، وتلميذه محمد البرموني وأبي العباس أحمد بن غلبون .

(١) الجابية : الحوض الذي يجبي فيه الماء للإبل . قال الأعشى :

تروح على آل المطلق جفنة كجابية الشيخ العراقي تفهوق

والجمع : الجوابي ؛ ومنه قوله تعالى : ﴿وجفان كالجوابي﴾ انظر اللسان ، مادة (جبي) ١٢٩/١٤ - ١٣٠ .

(٢) أحمد زروق والزروقية ١٧١-١٧٢ .

(٣) مواطن الجمال بذات الرمال ٢٢ .

وحرص الشيخ زروق على إبقاء صلته بعريديه البعيدين عنه بعد استقراره بمصراته ، وكان يقوم بزيارتهم في بلدانهم كلما مر بها كما كان يبعث إليهم برسائله متضمنة توجيهه ونصحه ، وكان ذلك سببا في جعل بعضهم يفضل ترك بلده والقدوم إلى مصراته حيث يعيش الشيخ ليكون على مقربة منه .

فمن جاء من بجاية : أبو علي منصور بن أحمد البجائي الذي صاحب الشيخ حتى وفاته ثم تزوج بإحدى زوجتيه من بعد فلما توفي منصور فن بجانب شيخه وقبره هو الوحيد في الروضة . (١)

ومن جاء من المغرب الأقصى ولحق به أبو عبد الله المغراوي والذي لا تزال أسرته تعيش في مصراته حتى اليوم .

ومن مصر قدم شمس الدين اللقاني وأخوه ناصر الدين ، وكان شمس الدين هو خليفته بعد موته والقائم على شئون طريقته ، (٢) وبعد مدة من الزمان غادر شمس الدين مصراته وعاد إلى قرية (لقانة) من قرى مصر حيث لم تنقطع صلة أتباعه من أهل مصراته به ، فكانوا يزورونه بين الحين والآخر . (٣)

ويبدو أن الشيخ زروق قبل مجيئه إلى مصراته واستقراره بها كان على صلة ومحبة ببعض أهل طرابلس من العلماء والفقهاء من مثل أبي محمد علي الخروبي الطرابلسي الذي صار ابنه أبو عبد الله محمد الخروبي أحد تلاميذ الشيخ زروق المقربين ، ومحمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني وابنه أبي البركات من أسرة الحطاب المعروفة بالعلم وكلاهما يعدان من أتباعه المباشرين . (٤)

(١) أحمد زروق والزرقية ١٥٦ ، نقلا عن العياشي ١٥٨ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ١٥٦ ، نقلا عن تنقيح الأزهار ٢٤٤ .

(٣) أحمد زروق والزرقية ١٥٦ ، نقلا عن نيل الابتهاج ٢٢٦ .

(٤) أحمد زروق والزرقية ١٥٥ ، نقلا عن تحفة أهل الصديقية ٤٥ .

زواجه وعائلته :

ذكر الشيخ زروق أنه تزوج خمسا من النساء ، غير أن المصادر لم تذكر منهن سوى زوجتين اثنتين ، الأولى : فاطمة الزلاعية وكانت من فاس وأنجبت له ولدين الشيخ الفقيه القدوة المدرس أبا العباس أحمد الأكبر والفقيه الشاب الطالب الأُسعد أبا العباس أحمد الأصغر ، وزوجته الثانية : أمة الجليل ابنة أحمد المكرم أبي العباس أحمد بن الفقيه العدل أبي زكريا يحيى الغلبانسي المصراتي وأولاده منها : أحمد أبو الفضل ، وأحمد أبو الفتح ، وابنته عائشة .

وشر الرحالة أبو سالم العياشي في أثناء رحلته إلى (مصراته) على ورقة فيها زمام تركة الشيخ وعدة أولاده ونسأؤه من بعده ، وعدد متخلفه من الكتب والأمتعة وقد أطلعناه عليها أصحابه هنالك ولم يذكروا هم أيضا سوى زوجتيه هاتين وأولادهما المذكورين آنفا^(١) ، وفي ورقة الميراث التي وجدها أبو سالم العياشي ذكر أنه عندما توفي أحمد أبو الفتح انحصر ارثه في والدته أمة الجليل وشقيقه أبي الفضل وعائشة وأخيه لأمه أحمد بن الشيخ الفقيه أبي علي منصور بن أحمد بن محمد البجاوي لاغيرهم ، وأما زوجاته الثلاثة الباقيات فلم نعلم عنهن شيئا^(٢) ، فقد أغفلت من المصادر .

(١) الرحلة العياشية ٩٧/١-٩٨ ، والرحلة ذاتها في كتاب (الحاجية)

٥٦ - ٥٧

(٢) الرحلة العياشية ٩٨/١ ، والرحلة ذاتها في كتاب (الحاجية) ٥٧ .

شخصيته : صفاته وأخلاقه :

وصفه عبد السلام الأُسمر في (وصيته الكبرى) - وهو الذي رآه عن قرب وخالطه إما مع شيخه عبد الواحد الدُّوكالي في (مسلاته) أو حضر درسه في (مصراته) - وصفه بأنه رجل قصير ، جميل الصورة ، وهو كرجل من البربر ، ربما كان أبيض البشرة ولكنه لم يرث زرقة عيني جده .

وأما صحته فلم تكن - على ما يبدو - على ما يرام ، ولعله عانى من مرض كان يعاوده بين الحين والآخر لمدة طويلة من عمره ، وقد تكون هذه العلة هي التي عجلت بوفاة في وقت مبكر نسبياً ^(١) ، وقد ذكر في كناشه ما يوضح ضعف بنيته ومرضه ، قال : (مرضت في حصر مرضات أربع ، كل مرة أربعة أشهر ، وفي كل مرة لا أبرأ حتى أداوم على أكل الزيتون الأسود) . ^(٢) ولقد عرفنا سابقاً أن جلوسه في مصر لم يطل كثيراً بل كان في كل زيارة يجلس تقريباً عاماً أو بعض عام ، أو مرورا يستغرق بضعة أشهر قليلة ، وإذا كان في هذه المدة القصيرة يتناوب عليه أربع نوبات مرضية ، ويرقد إثر كل نوبة أربعة أشهر ، فيعني ذلك أنه عانى الكثير من مرض أضعفه وأثر على صحته العامة بشكل واضح .

وأما عن شخصيته فكان الشيخ زروق - كما وصف نفسه - كثير الحياء ، خجولاً فإذا نهاء كبير انتهى ^(٣) ، ومن ذلك أنه نهاء بعض الصالحين يوماً عن حضور الكتاب الذي يقرأ فيه عند المحراب ، وقال له (لا يجلس هنا إلا عالم) فما عاد بعد ، وذكر أيضاً الشيخ زروق أنه كان يوماً عند المحدث الذي يتكلم في الأسواق فإذا بخال جدته جاءه وقال له : إنما يجلس هنا من لا خير فيه ، فقال زروق : فما جلست عنده إلى الآن . ^(٤)

(١) مواطن الجمال بذات الرمال ٢٥ .

(٢) الكناش ١٦ .

(٣) الكناش ١٦ ، ومواطن الجمال بذات الرمال ٢٥ .

(٤) الكناش ١٦ .

كان الشيخ زروق عصبي المزاج سريع الانفعال في بدايته
لما انتشر في أيامه من انحرافات ، حتى لقد كان أصحابه
يلومونه على هذا الطبع الحاد وينتقدونه ، وهكذا كان طبعه قبل أن يبلغ
الأربعين^(١) ، وأشار إلى حدة طبعه في كناشه قائلاً : (إنه كان به حدة
فكان إذا رآها الشيخ أبو عبد الله الرقون المتوفى سنة ٨٢٠ هجرية قال له :
أمهل حتى تتجاوز الأربعين فإنَّ هذا لا يبقى منه شيء) .^(٢)

وإلى جانب الصفات المعروفة والمشهور بها كالتواضع والتقى والخشية
من الله إلى آخر الصفات الحميدة ، نعث على بعض الحكايات التي يروونها
مترجموه ، والتي تعكس لنا جانبين مهمين من جوانب شخصية الشيخ زروق ، لقد
كان - رحمه الله - مرحاً ، لطيف المعشر ، كما كان رجلاً اجتماعياً سهل المخالطة
أيضاً ، وقد صارت هاتان الصفتان أكثر وضوحاً بعد استقراره في مصراته ، ورست
علاقاته بأهلها وربما كان ذلك لأنه وجد أخيراً راحة البال التي كان ينشدها ،
وهدوء النفس وانتفاء التوتر الذي عاناه في أيامه السابقات .

كان من عادة الشيخ زروق أن يخاطب أصحابه بركة و لطف وأن يناديهم
باللقاب مريحة في بعض الأحيان ، كما كان يفعل مثلاً مع تابعه أبي زمامة ، وكان
أبو زمامة غريب العنق فلقبه الشيخ بـ (عنق الحمامة) وكان سعيداً بهذا اللقب
كل السعادة ، وقال له ذات يوم مداعباً مازحاً : (يا أبا زمامة ، يا عنق الحمامة !
أبشر بالسلامة يوم القيامة) .^(٣)

(١) مواطن الجمال بذات الرمال ٢٥ .

(٢) الكناش ٢٧ - ٢٨ .

(٣) رحلة العياشي في (الحاجية) ٥٤ - ومواطن الجمال بذات الرمال ٢٦ .

ويروى أنه عندما التقى ذات مرة بتلميذه الشهير أبي عبد الله محمد الخروبي في (مصراته) - وقد ترك زوجته وأطفالا له - قال له : (يا أولاد السريديكة ! قولوا لها : لا تقولي إَنَّ زروق غربي من بلاد ي وأهمني) ، وهذه (السريديكة) سيدة مصراتية زوّجها لصديقه الخروبي في طرابلس ، والسريديكة تعني الدجاجة بلهجة أهل طرابلس ، وكان يزور والدها محمد بوديكي .

وسرت طبيعة الشيخ زروق الاجتماعية له أن ينشيء أفضل الصلات مع أهل البلاد حتى أصبح شرفا لكل منهم أن يذكر أن أباه تزوج أمه أو العكس بفضل مسعى من مساعي زروق اعتزازا به وتباهيا ، وهذا ما حدث للخروبي ، وهو ما كان مع والد عبد الكريم البرموني الذي طلب يد عائشة بنت عبد الرحمن بن شتوان ، فطلب والدها مهرا غاليا ، ولجأ البرموني إلى الشيخ زروق الذي تدخل في الأمر حتى تنازل الوالد عن طلبه وتم زفاف ابنته لبعلمها ومهرها لا يتجاوز ربع دينار . (١)

وما سبق ذكره نلتصق اتسام شخصية الشيخ زروق بالوداعة والاتزان والجنوح نحو الصبر والاحتساب ، وتذكر ما قاله عبد الكريم الفكوى القسنطيني المتوفي سنة ٩٨٨ هـ تلميذ الشيخ زروق ، وكان يتردد سنويا على الحج ، وفي رحلاته تعرف بأبي سالم العياشي ، وقال له عن الشيخ زروق : كان رحمه الله في غاية الانقباض والانزواء عن الخلق ، ومجانبة علوم الرسوم بعدما كان إماما يُقتدى به فيها ، وله في كثير منها تأليف شهد له فيها بالتقدم أهل عصره . (٢)

كان - رحمه الله - متسامحا ، يحترم شيوخه ويجلهم ، فما أن وصلت رسالته لشيخه الحضرمي التي يلومه فيها حتى غادر على أثرها فاس وقل عائد إلى القاهرة ليستسمحه ويخفف من حدة غضبه عليه ، وشرح له حقيقة وضعه ، وجلس عنده عدة شهور ولم يرجع إلا بعد أن صفى الأجواء بينه وبين شيخه .

(١) مواطن الجمال بذات الرمال ٠٢٨

(٢) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق ٩٠

مذهبه الفقهي :

يعد الشيخ زروق أحد كبار المحدثين والفقهاء بالمغرب ، وكذلك أحد كبار الصوفية على الطريقة الشاذلية من وصفوا بكونهم أولياء^(١) ، وسوف أشير إلى كراماته وولايته كما ذكرها وشرحها هو في بطون مؤلفاته ، ويعتبر أيضا آخر أئمة الصوفية المحققين الجامعين لعلمي الحقيقة والشرعية^(٢) ، وهو الوحيد الذي أطلق عليه لقب (محتسب العلماء الأولياء) ، حيث إنّه كان ناقداً صارماً لكل ملاحظه من تحريف في التعاليم الصوفية وانحراف في موقف فقهاء عصره كذلك ، ولكن كيف ظهر الشيخ زروق ، فهذا ماستبين من خلال ما كتب عنه .

كان الصراع بين السلفيين والمتصوفة موجوداً في كثير من الأقطار الإسلامية شرقاً وغرباً ، وكان غلّو بعض المتصوفين قد ألب عليهم المحدثين والفقهاء الذين اتهمهم بالدعوة إلى التحرر من التقاليد وإسقاط التكليف حين اتهمهم الرأي العام - خصوصاً بعد ظهور (الحلاج) ومحاكمته - بأن تعاليمهم مستمدة من مذاهب غير إسلامية ، إلى أن ظهر الإمام الغزالي وتأليفه التي من بينها (أحياء علوم الدين) ، وفي أواخر القرن السابع ظهر المذهب السلفي من جديد في المشرق على يد الإمام (تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ هـ) ، وفي الوقت نفسه ظهر مذهب سلفي في المغرب العربي بزعامة (أبي الحسن علي بن عبد الحق الزُّويلي) الملقب بالصغير قاضي مدينة فاس ، المتوفى سنة ٧١٩ هـ ، وبعد مدة قليلة تزعم حركة المنتصرين للطرق الصوفية بتلمسان (محمد بن يوسف السنوسي) المشهور بتأليفه في علم التوحيد والذي ألف كتابه المسمى (نصره الفقير في الرد على أبي الحسن الصغير) وهو من تلامذة

(١) الضوء اللامع ١/٢٢٢ .

(٢) نيل الابتهاج ٨٥-٨٦ .

(٣) أحمد زروق والزرقية ٢٨٢ .

(أبي الحسن الزويلي) زعيم الحركة السلفية بالمغرب ، وهنا يظهر الإمام أحمد زروق حيث يذكر السنوسي تقديم مؤلفه السابق الذكر قائلاً : (فلما لقيت الشاب الفقيه العالم الحافظ الأديب الرباني أبا العباس أحمد البرنسي الذي يعرف بزروق قاصداً للحج . . . ، وإلى أن قال : (فأخذ عنا علماً جماً وأخذنا عنه أدباً وسراً) ، ومن جملة المنتصرين للسنوسي عبد الرحمن الثعالبي دفين الجزائر المتوفى سنة ٨٧٥ هـ . (١)

كان الشيخ زروق متحرراً الفكر عالماً ناقداً ، مقوماً للمعوج من اتجاهات الحياة الاجتماعية والدينية في أيامه ، وأثر عنه صلابته في الموقف الذي اتخذته تجاه الجماعات الجاهلة أو المنحرفة ، كان شديد النقد ، قوى العزيمة ، صامداً في الحق ، وتظهر كتبه مواقف مخالفة لكثير من رجال عصره وما يراه خروجاً عن الدين والعقل والاتجاه الإسلامي الصحيح ، ففي كتابه (الرد على أهل البدعة) يبيد زروق مدركاً لمشكلات صوفية عصره التي كانت تقابله كل يوم ، شاعراً بمسئوليته كفقيه عن حماية السنة وصونها طبقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (من أحيا سنتي عند فساد أمي فله أجر مائة شهيد) ، وهو يرجع باستمرار في حطته على البدعة إلى القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وأثار الصحابة الأكرمين مثل ابن عباس وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وغيرهم لتأييد حججه وبراهينه ، كما يستشهد بأقوال مشاهير الفقهاء مثل مالك بن أنس والشافعي والأوزاعي وأضرابهم ، وأقوال شيوخ الصوفية وكبارهم الأقدمين من أهل السنة كالجنيد والتستري والمحاسبي والشوري ، فهو يدافع عن التصوف الخالص بكل قوته ونبذ أي فكرة ترمي إلى نبذ التصوف وإخراجه من الحياة الإسلامية . (٢)

(١) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق بالجزائر ١٣٠١ .
(٢) أحمد زروق والزروقية ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، نقلاً عن الرد على أهل البدعة

وما يميز الشيخ زروق أنه مفكر نقادة يميز بدقة تدعو إلى الإعجاب بين مدارس التصوف واتجاهاته ، فتصوف المحاسبي يناسب العامة ، وتصوف الفقهاء يلتبس عند ابن الحاج في كتابه (المدخل) ، والمشتغلون بالحديث يلائمهم تصوف ابن العربي أبي بكر في (السراج) ، وأهل الرياضة يوافقهم تصوف القشيري في (الرسالة) ، وتصوف المكي والغزالي إنما هو تصوف النساك ، أما ابن عربي فتصوفه تصوف الحكيم ، وأما ابن سبعين فتصوفه تصوف المنطقي ، وينتهي الشيخ زروق إلى أن تصوف الشاذلي هو تصوف الأصولي ، (١) وهذا التمييز يدل على استيعابه لتراث التصوف وتعمقه في فهم مذاهبه واتجاهاته العامة . (٢)

تمكن الشيخ زروق من التخفيف من وطأة الحملة التي شنّها السلفيون على المتصوفين ، فأمكن للزروق بتأليفه كـ (قواعد التصوف) ، و (أصول الطريقة) ، و (نظم عيوب النفس) تجريد الطرق الصوفية وعلم التصوف ما ألصقه به غلاة المنحرفين والمحترفين ، وساعده على هذا النجاح في مهمته تطلعه في علوم الشريعة من تفسير وحديث وفقه . (٣)

يُعدّ الشيخ أحمد زروق من دعاة إصلاح التصوف في المغرب في القرن التاسع الهجري ، فهو يرى غاية التصوف إصلاح القلوب وإفرادها لله عما سواه وهو بهذا يتجه في التصوف اتجاهًا تربويًا عظيمًا ماثلاً لاتجاه الغزالي والشاذلي من بعد (٢) ، وله آراء كثيرة في الإصلاح في كتابه (قواعد التصوف) . (٤)

-
- (١) قواعد التصوف : قاعدة ٥٩ .
 - (٢) معجم أعلام الفكر الإنساني ٤٥٠ .
 - (٣) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق بالجزائر ٧ .
 - (٤) قواعد التصوف قاعدة ١٦ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٢٠١ .

لقد أدرك الشيخ زروق تماماً - مسلحاً بمعرفته الكاملة بالفقه - المنزلق الخطير الذي هوى إليه صوفية زمانه ومدى انحرافهم عن حقيقة التصوف ومدى انحرافهم عن الشريعة والطريقة معاً ، كان شديد التبرم والسخط والتغزب من مدعي التصوف في أيامه ، ومن نفاقهم وسوقيتهم اللذين ما كانا ليقبلا بأى مقياس معتقول من مقاييس الدين والأخلاق ،^(١) وكان كثير اللوم عليهم في المغرب في عصره ، وهم أولئك الذين اتخذوا علوم الرقائق والحقائق وسيلة لجذب قلوب العامة ، وأخذوا أموال الظلمة واحتقار الساكنين ، وبالجملة هم أهل بدع ظاهرة قد توردى إلى الخروج عن الإسلام^(٢) ، وقال فيهم الشيخ زروق :

(ولقد رأيت منهم أناساً ، فرليت كذباً كثيراً ، ودعوى عريضة ، وجهلاً عظيماً ، وحاصل أمرهم الشوشة في الرأس ، والسبحة في العنق ، والسيف في اليد ، والذكر في اللسان ، والخروج عن الحق في الأفعال ، غير أن النقل عنهم اختلف اختلافاً بيناً ، فالبعض يكفرهم ، والمحب يطيرهم ، والجاهل يتحير ، والعالم لم يتحصل له ما يحكم به غير خروجه وخروجهم عن الحق)^(٣)

ولعل في تجربته الذاتية معهم في كبريات المدن كـ (فاس) و (القاهرة) ونحوها ما يبرر إدانته القوية لهم ونفوره منهم ، وهذا ما دفعه - وهو في شدة ضيقه بالتصوفة وأسه منهم - إلى أن يهجر مراكز الجماعات الصوفية الكبيرة ويمضي ليقضي بقية عمره في موطن أهدأ وأبسط لما تلوثه ظواهر الفساد والتدهور التي بدت في عالم التصوف يومذاك .

(١) أحمد زروق والزرقية ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(٢) قواعد التصوف ، قاعدة ١٦ ، ٢٠١ ، ومعجم أعلام الفكر الإنساني ١ / ٤٥٠ .

(٣) الكناش ٢٧ .

كان أثر الشيخ زروق كبيراً ولا يزال له أتباع في منهجه وطريقته حتى اليوم،
منتشربين في بقاع العالم، وكانت حياته مثالا للبساطة والسمو والترفع واتباع تعاليم
الدين والحرص على تنقيته من الشوائب، وحث المسلمين على البحث ومتابعة
الدراسة والتمسك بأسس دينهم وعدم التفريط في مبادئه السامية.

كراماته :

كان يجرى على يديه من الأرزاق لكثير من الناس ما لا يحصى، وكان
يعتمد في أمور حياته على الله، ولا يعلم أنه احتاج ديناراً إلا تيسر، ولا مائة
إلا تيسرت من وجه عزيز سهل حلال، وحج أول حجة بمائة وسبعين ديناراً ما يعلم
منها - يوم عزم عليها - درهما واحداً يملكه، ولا يوم خرج من البلد إلا حماراً
وكتبيات لم يعد ذلك على نفقته بشيء^(١)، وكان له من الكرامات والخوارق
الشيء الكثير، وذكر منها في كناشه، وقبل أن أورد بعضها، أحب أن أشير
إلى نظرة الشيخ زروق إلى الولي ذي الكرامات.

ينظر الشيخ زروق إلى الولي بمعنى الذي يحميه الله، أو الذي هو
في حمى الله سبحانه ليس أكثر، وحق أن احترام الولي واجب وتقديره وتوقيره
ضروريان أتباعاً للحديث القدسي (من عادى لي ولياً فقد آذنتني بالحرب) لكن
المشكلة في معرفة ما إذا كان المرء ولياً أم غير ولي، وذلك لأن الولاية في جوهرها
سر بين الله سبحانه وعبد المختار.^(٢)

(١) الكناش ٠١٢

(٢) أحمد زروق والزرقية ٠٣٠٥

وتقودنا مقولة الولاية إلى مقولة أخرى سيطرت على الحياة الصوفية
ألا وهي (الكرامة) ، والشيخ زروق يقول بإمكانية الكرامة وقبلها ، لكنه يتحوط
في هذا المجال وينبه إلى أن الكرامة للولي هي من معجزات نبيه الذي اتبعه ،
لأن الولي يبرهن بكرامته اختصاص النبوة وصحة اتباعه لنبيه ، ولذا فقد يتحدى
بكرامته . (١)

وان خرق الطبيعة - فيما يذهب إليه زروق - لا يبرهن على شيء ،
لا يدل على حقيقة الانسان ، ويجب أن لا يتبع من يأتي بالخوارق أو يقتدى به
لاحتمال أن يكون مستدرجا من قبل الشيطان ، كما ينبغي أن لا يفضل على غيره
أو يرفع قدره فوق قدر سواه من المؤمنين بسبب من ظهور كرامته لأن الزينة
لا تقتضي التفضيل ، والافتداء لا يصح إلا بذي علم كامل ودين . (٢)

وينتهي الشيخ زروق إلى أن الكرامة الحقيقية ثنتان :

كرامة العقيدة بازدياد اليقين ، وكرامة العمل باتباع الطريق قويا دون
ادعاء ولا تظاهر . (٣)

وظهرت للشيخ زروق كثير من الخوارق والكرامات ذكرها في بطون
كتبه ، ومن كتبوا عنه وترجموا له ذكروا بعضاً منها أيضا ، وعن تلك الكرامات
تحدث الشيخ زروق قائلا : أنه في يوم من الأيام كان جائزا على (باب
الشماعين) من (جامع القرويين) فإذا برجل في يده مصحف دخل في بويب
هناك ، وقال زروق : (كنت أظنه نافذاً وأظنه خرج من الناحية الأخرى ،
(٤)
فلما عقلت ، إذا به طريق عرضه شهر في ارتفاع ذراع ، فعلت أنه أمر خارق للعادة) .

(١) أحمد زروق والزرقية ٣٠٦ ، نقلا عن تحفة المرید ١٣٠ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ٣٠٦ ، نقلا عن قواعد التصوف ٩٢ .

(٣) أحمد زروق والزرقية ٣٠٨ .

(٤) الكناش ١٥٠ .

قال زروق : (جئت موضعا يقال له (تَمِيْلَةٌ) عند القائلة ، فإذا بدوار عزموني فنزلت ، فإذا عندهم لحم ضروب^(١) وأنا ما أكلته قط ، وأطعموني منه فما قدرت عليه ، وخفت أن يتهموني باليهودية ، فتحاملت على أكله فأصابني عصار من الغد واسهال حتى تلوثت ثيابي فتحيرت من بَلِّ النجاسة ، فبينما أنا أمشي إذ وقعت على غابة وماء وغسلت فيه وتنظفت ، ثم ذكرت ذلك لبعض الناس ، فقال : (ما هناك غابة !) فنارعته ، فقال : إنما هي منة من الله تعالى وإيناس لك ، ثم جرت في ذلك الموضع بعد مرارا فلم أجد فيه أثرا لذلك ، ولا حواليه ، فسبحان الرحيم الكريم !) . (٢)

وفي يوم مر وتلاميذه على قبيلة من قبائل عرب طرابلس كانوا قطاع طريق فنهبوه وتلاميذه ، فنظر بعض العريدين إلى الشيخ فوجدوه لم يتغير ، وتعجب السريان الذين نهبوا الشيخ فازدادوا جرأة عليه وأرادوا منه أن يخلع ملابسه ، فقال له أحدهم : اخلع ثيابك وإلا قتلتك ، فقال له الشيخ : كنت أخلعها لولا ستر العورة ، فقال له الأعرابي : اخلع وإلا قتلتك ! ، فنظر الشيخ إلى السماء وتجدد الأعرابي كأنه التصق بالأرض ولم يتحرك ، فترجوا الشيخ وقالوا جميعا أن يعفوه ، فعفا عنه ، وصاروا مع الشيخ إلى زاويته ، ونسلمهم إلى الآن يخدم الزاوية تحت اسم (خدام الزاوية الزروقية) . (٣)

(١) (ضروب) ذكر صاحب اللسان أن (ضروب) لعلة نسبة إلى الضارب

وهي الأبل التي تمتنع بعد اللقاح فتعز أنفسها فلا يُقدر على حلبها .

انظر اللسان مادة (ضرب) ٥٤٥/١ .

(٢) الكناش ٣٤ .

(٣) جمهرة الأوسياء ٢٦٦/١ .

زاويته :

بنيت زاويته بعد وفاته بعشرين عاماً حين انتشر ذكره وذاع صيته (١) ،
وصارت زاويته أو (مدرسته) منارة كبرى للدراسة استمرت خمسمائة سنة ولا تزال ،
كان له تأثير واسع النطاق على التيارات الفكرية والصوفية والدينية في المنطقة ،
بل في أغلب بقاع العالم الإسلامي من موريتانيا حتى أندونيسيا وجزر الملايو . (٢)
وأنشي * مسجد صغير في موقع سكنه بعد رحيل أسرته إلى (قسنطينة)
في أغلب الظن تعويضاً لاهل (الحويرة) فيما يبدو ، وظلت آثار خلوته حتى
عهد قريب تقاوم عوامل الفناء والاندثار حتى قضت عليها الأيام ، وأنشأت الحكومة
الليبية على أنقاضها مسجداً صغيراً في عام ١٩٧٠ م ، وحين ذاع صيته وانتشر في
الأفاق بنى أحمد عبد الرحيم خادمه الزاوية وهو الذي لحق بالشيخ في مصراته وأصبح
تابعاً له ، ولعله هو الذي تسلم قيادة الطريقة بعد رحيل اللقاني . (٣)

التقى الرحالة أبوسالم العياشي مع خديم الشيخ زروق ومتولي زاويته
(أبي العباس بن أحمد بن عبد الرحيم بن أحمد) وجده هذا (أحمد)
قال أنه هو خديم الشيخ وهو الذي بنى المسجد الذي هو اليوم بجانب ضريح
الشيخ ، وتولى عمارته والقيام به ثم أولاده وأحفاده بعده وهكذا ، وقال
الرحالة العياشي : ان المتولي خدمة الزاوية في زمن رحلته هذه هو الشيخ
أبو العباس وابن عمه الشيخ عبد الواحد وهو أسن منه ، وكلاهما ملازمان للصلاة
مع النازلين بجواره ، وأخبره أبو العباس المذكور أن جده الأعلى الذي كان

أحمد

(١) رحلة العياشي في (الحاجية) ٥٥٠ / زروق والزروقية ١٥٦ .

(٢) مواطن الجمال بذات الرمال ٩٠ .

(٣) أحمد زروق والزروقية ١٥٦ .

خديم الشيخ واسمه أحمد قال للشيخ زروق في حياته (ألا نبتني هنا زاوية
ونتخذ لها أوقافاً) ، فقال له الشيخ زروق : يا أحمد ! نحن لا تفوح رائحة
مسكنا إلا بعد ما نتسوس تحت التراب) (١) ، ومن الواضح من هذه المقولة
أن الشيخ زروق لم يسع يوماً لشهرة أو طريق ظهور بين الناس بقدر اهتمامه
بالتسلح بمختلف العلوم لمواجهة بؤر الفساد التي عمت المجتمع في داخل
بلاده وخارجها . لقد كانت حياته التي بلغت ما يقرب من ثلاث وخمسين
سنة زاخرة بالجهود المخلصة والإفادة من العلماء وتكبد مشاق السفر من مكان
إلى آخر للغرض نفسه ، فلم يبن تلميذه أحمد عبد الرحيم سجداً بجانب
الضريح الذي عاش فيه فيما بعد ، إلا بعد وفاة الشيخ ، وهذا الجامع هو
الذي صار بمرور الزمن ما يعرف بـ (زاوية سيدي أحمد زروق) وقد كانت هذه
الزاوية ولا تزال أحد المعالم الرئيسية في المنطقة ، ومعهداً دينياً معروفاً
في البلاد الليبية ، وكان تقليداً متبعاً حتى عهد قريب جداً أن يقصدها كل من
أتم حفظ القرآن الكريم في أحد (الكتاتيب) الكثيرة المحيطة بها ، ويقضي
فيها فترة من الزمان يدرس في أثنائها مبادئ العربية وما يتصل بأصول الفقه
والشريعة والمعرفة الدينية الضرورية ، وكان يقدر لبعض طلبتها أن يواصلوا
دراستهم العليا فيها أو في معاهد دينية أخرى في طرابلس ومصر وتونس ليعودوا
إليها أساتذة وشيوخاً ، وكان يقصدها الكثيرون من أقاليم ليبيا وخاصة من نواحي
طرابلس وما حولها ، وتعتبر زاوية زروق أقدم معهد علمي في جميع أنحاء ليبيا
دون استثناء . (٢)

(١) الرحلة العياشية ٩٧-٩٨ ، الحاجة ٥٥ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ١٧٢ .

لما توفي الشيخ أحمد عبد الرحيم خادم الزاوية تولت أسرته رعاية
الزاوية مدة ١٥٠ عاماً متواصلة ، وازدهرت الزاوية في تلك الفترة ، واكتسبت سمعة
مدوية بصفتها معهداً علمياً ومأوى للفقراء والساكين ، وبلغ من احترام الزاوية
أن أعفي السكان القاطنون بجوارها من الضرائب والجبايات التي كانت تفرضها
الدولة على غيرهم من الناس ، غير أن الحال لم يستمر ونشب بعد هذا خلاف وصراع
بين آل عبد الرحيم وصراع على أوقاف الزاوية وممتلكاتها ، فتداعت وفقدت مركزها
العلمي شيئاً فشيئاً نتيجة إهمال شئونها والانشغال عنها في عام ١١٢١هـ / ١٧٠٩م
وطردت أسرة عبد الرحيم رسمياً من رعاية الزاوية بأمر من حاكم طرابلس في ذلك
الوقت (أحمد باشا بن يوسف القرمانلي المتوفى سنة ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م) ، الذي
تدخل بشخصه في النزاع وفض الأمر بأن عين ابني غلبون أحمد ودخيل للإشراف
على الزاوية وإدارة شئونها وأوقانها ، وبهذا عادت سيرتها الأولى ، وانتعشت
من جديد ، وصار يقصدها العلماء والصوفية من جميع أنحاء العالم الإسلامي ،
وقد ظل الإشراف في يد آل ابن غلبون حتى عام ١٩٢٣م يوم احتل الجنود
الطلليان مصراتة ، وشكلت الإدارة الإيطالية (هيئة إدارة) جماعية من أعيان
البلد تتولى الإشراف على أوقاف الزاوية ورعاية شئونها ، وظل هذا النظام
سارياً حتى وقتنا الحاضر . (١)

وكيفما كان الأمر ، فإن جماعة من الفقراء تكونت حول زاويته ترعاها
وتستقبل حجاج البيت الحرام وتخدمهم وتودعهم ، ولذا سُموا (خدام الزروق) ،
وقد شكلت ذريتهم إحدى قبائل منطقة مصراتة الشرقية ، وهاجر بعضهم إلى
بنغازي حيث استقروا كطائفة معروفة . (٢)

(١) أحمد زروق والزروقية ١٧٤ - نقل عن (التذكار) .
(٢) أحمد زروق والزروقية ١٥٦ - نقل عن (طبقات الشاذلية ١٢٤) و (بنغازي
عبر التاريخ ٢٥٥) .

موقع الزاوية :

تقع زاوية الشيخ زروق بمصراته في مكان أهل يسمى (دكيران) وتكتب في بعض المصادر (تكيران وتكرين وأتكران) ، وهذا المكان يتوسط الطريق بين مركز المدينة ومينائها (قصر أحمد) ، وهي تتكون من مسجد جامع ، وضريح الشيخ ، ومكتبة ، ومعهد لتحفيظ القرآن ، وهي غنية نسبياً بفضل الأوقاف التابعة لها قبل ثورة الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦٩ م ، وفي يناير سنة ١٩٧١ م ، ألحقت بالجامعة الليبية يومها باسم (كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية) .

الزاوية في صيف ١٩٧٠ م :

زار الدكتور علي فهمي خشيم الذي عمل دراسة وافية عن حياة الشيخ زروق في كتابه (أحمد زروق والزرقية) زار الزاوية في صيف ١٩٧٠ م ووجد بناءها على غاية من السوء ، وأثاثها في حالة يرثى لها ، وقد أزيلت الزاوية لبنائها من جديد ، وكان أعجب شيء ألا يُعثر في مكتبتها على ورقة واحدة من مؤلفات شيخها العديدة المنتشرة في جميع أنحاء العالم ، والسبب في هذا الواقع المؤلم هو أنه حين كان الإيطاليون على وشك احتلال (مصراته) بعد صمودها الطويل ، نقلت المخطوطات وهربت إلى مصر وتونس ولم تعد بعد ذلك أبداً . (١)

(١) أحمد زروق والزرقية ١٧٥-١٧٦ .

مكتبة الشيخ زروق في القرن العشرين :

(مكتبة سيدى أحمد زروق) هذه العبارة سجلت وعلقت على مكتبة الشيخ زروق في مصراته ، وما أسجله عنها هو خلاصة ما عرفته من أمين المكتبة مصطفى عبد الرحيم محمد أبو عجيبة في الوقت الحالي ، وقد وافاني برسالة خطية خاصة من مصراته رداً على رسائلي حيث قال في معرض رسالته المؤرخة بتاريخ ١٠/٩/١٩٩٠ م : إن المكتبة تأسست وتم تجديدها سنة ١٩٧٥ م ، بعد قيام ثورة الفاتح ببضع سنوات ، وقد تضاف فيها الجهد الشعبي والمؤسسات الاجتماعية وأجهزة الدولة ، ولقد ساهم أمين المكتبة شخصياً بتأسيسها بمعاونة الكثير من الزملاء ، وهو في الخمسين من عمره تقريباً ، وعين أميناً للمكتبة منذ خمسة عشر عاماً ، وهي عامرة بكتب التفسير والحديث والفقه وتضم ما يقرب من عشرة آلاف مجلد معظمها في العلوم الدينية والأدبية .

ووصلني أيضاً خلاصة حوار بين خليفة أحمد السبتي الذي تحدث عن المسجد والمكتبة في ذكرى احتفال مدرسة الزروق الابتدائية الغزي عام ١٩٧٥ م ، ومقاول المشروع عمر المحيشي من مصراته ، وكانت كالتالي :

يتألف المبنى الجديد من طابقين ، أبعاد كل منهما ٤٦ × ٤٦ متراً ، يتكون الطابق الأول من :

المصلّى وتتوسط المصلّى قبة قطرها ٩٤٠ وارتفاعها ٢١ متراً من قاعة المصلّى ، وهى قاعة للمحاضرات ، وبالقرب منها الضريح ، وتتوسطه قبة ، وصالة مطالعة ، ثم حجرة الوضوء وثمانية حمامات ، وهى تسعة مداخل رئيسية .

والطابق الثاني يتكون من :

مصلّى للنساء بجانبه غرفة الإمام ، وصالة ، ومكتبة ، وقاعة للمحاضرات ، وحجرة لأمين المكتبة ثم دورة مياه خاصة .

والمئذنة بارتفاع ٤٩ متراً .

وامام المسجد في الوقت الحالي هو حسين محمد سويطي ، وعمره ستون
عاما تقريبا ، وولي الإمامة منذ ثلاثين عاماً .

وخطيب المسجد (محمد باوي) ومدة خدمته عشرة أعوام .

وخادم الضريح الحاج حمد شتيوي الفيتوري ، ويخدمه منذ مدة طويلة
وعمره يقارب من الستين عاماً .

ما سبق كان حديثا عن زاوية الشيخ زروق في مصراته ، وهناك زاويتان
للشيخ أحمد زروق في أماكن أخرى :

الأولى : زاوية (تليوان) وتقع في قبيلة البرانس شرقي (تازا)
في الطائفة ، ويسير هذه الزاوية أبناء سيدي أحمد الحاج دفين أولاد بوعلا
والذي ربما كان رفيقا للشيخ زروق . (١)

والزاوية الأخرى زاوية أولاد طريف : وتقع في منطقة (بروقية) حول
الجزائر العاصمة حيث يبدو أن طائفة من الشاذلية حافظت على ذكرى شيخنا
وآثاره هناك ، ولا يعرف شي في الواقع عن إنشاء هذه الزاوية ، ومن الجائز
أن تكون ذات صلة (ما) بتلميذي زروق طاهر بن زيان القسنطيني وأبي فارس
عبد العزيز القسنطيني ، وليس لأى منها سند بعدهما يمكن العثور عليه ،
أولعل لها صلة بابن زروق نفسه أحمد الأكبر الذي فادر مصراته بعد وفاة
والده وعاش في الجزائر حيث يقال أنه ورث شيئا من علم أبيه وفقهه وشهرته
الصوفية الكبيرة .

(١) أحمد زروق والنزوقية ١٧٦-١٧٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ١٧٨ .

الفصل الثاني :

- شيوخه.
- تلاميذه.
- مكانته العلمية.
- مكانته عند الغرب.
- وفاته.
- إرثه.
- آثاره العلمية.
- زروق والشعر.
- مذهب النحوي.

شيوخه

انقسم شيوخ الشيخ زروق في المغرب والمشرق إلى فريقين : فقهاء وفقراء ، أو أهل الظاهر وأهل الباطن فيما يزعمون وهو أمر أشرفي مستقبل حياته ، وقد رأى زروق على الدوام أن الفقه والتصوف موضوعان مترابطان ، وأن دراسة الفقه لا غنى عنها للمتصوف ، ومن هنا أطلق عليه لقب (الجامع بين الشريعة والحقيقة) .

أخذ الشيخ زروق أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن جماعة كبيرة من العلماء لا نستطيع ذكرهم جميعا ، وسوف أورد ما تيسر لي جمعه مشيراً إلى من ساهموا في تنشئته في طفولته منذ سنة قتل اليهود في بلده وحتى صباه ، وكان لهم تأثير عليه بطريقة مباشرة ، ثم مشايخه الذين أخذ عنهم وتعلم على أيديهم العلوم العربية والإسلامية وغيرها .

أولا : من كان لهم الأثر المباشر في تنشئته منذ نعومة أظفاره :

كانت أسرة الشيخ زروق - حسب ما ورد في المصادر - من أهل العلم والصلاح وكان والد زروق معروفاً بين أهله بأنه من أهل العلم وطلابه ، هذا ما أشارت إليه الجدة الفقيهة (أم البنين) ، فما من ذكر يرد عن الأسرة سوى ما ذكر على لسان الجدة الفقيهة - المجهولة الترجمة تقريباً - كما ذكرت سابقاً ، فما من ذكر يرد لأي أخ أو أخت للشيخ زروق ، لقد أغفلت المصادر التي أوردت بعض الأخبار عن هذه الأسرة الكثير من الجوانب الرئيسية الهامة عنها حتى أصبح هذا الجانب من حياتها غامضاً ، حتى أن زروقاً لم يتحدث عنها في كتابه سوى ما ذكرته له الجدة وأثبتته في الترجمة - وكان ذلك بسبب ما غمض عليه أيضاً .

وكل ما عرفناه منذ بداية نشأته أن حياته بدأت بملازمة الجدة الفقيهة

(أم البنين) - جدته لأبيه - وعاش في كنفها وتعلم منها واستقى منها حتسى ينسج وكبر، وفي كنفها نشأ نشأة دينية سليمة بفضل جهودها، هذا إلى جانب أنها كانت تصحبه معها ليرتادا أهل العلم كأم هاني* العبدوسية وأختها فاطمة، وكانت تعود وهو صغير على الصلاة وراء المشايخ والعلماء، وكان يجلس إليهم ليسمع منهم، ولكنه لما كبرت سنه وبدأ التأليف نجده تحدث عن هؤلاء العلماء بفخر واعزاز لأنه كان بينهم في صغره كعبد الله العبدوسي المتوفي سنة ٨٤٩ هـ (١) حيث حمل إليه وهو رضيع وكان يتردد إليه في هذه السن لكون جدته تقرأ عليه مع أخته فاطمة وأم هاني*، وكان أكثر علمه فقه الحديث.

وأما الشيخ أحمد بن العجل الوزوالي المتوفي سنة ٨٥٦ هـ (٢) فقد تزوجته جدته سنة خمس وخمسين وكان عمر زروق في ذلك الوقت تسع سنين وكان قاضي مدينة البيضا* ومستناب مدينة فاس القديمة، وتوفي عن نحو سبعين سنة.

والشيخ أحمد الفشتالي المتوفي سنة ٨٥٦ هـ (٣) وهو الذي حنك زروق عند ولادته وكان يقول لجدته (يا أمي) ، وقرأت عليه الجدة القرآن مع أبيها وكانت أخته فقيهة صالحة أيضا.

(١) هو عبد الله بن محمد بن مرسى بن معطي العبدوسي مفتي فاس وكان فقيها مالكا .

انظر ترجمته في : الكناش ١٨-١٩ ، الضوء اللامع ٦٧/٥ ، نيل

الابتهاج ١٥٧-١٥٨ ، الأعلام ١٢٧/٤ ، شجرة النور ٥٥٥ .

(٢) انظر ترجمته في : الكناش ٢٠ ، الضوء اللامع ٢٥٩/٢-٢٦٠ ، نيل

الابتهاج ٨٠ .

(٣) هو أحمد بن محمد الفشتالي أبو العباس ثم السلوى المعروف بنور الله .

انظر ترجمته في الكناش ١٨ .

ومن هؤلاء كذلك أولاد الشيخ الفيلاي السجلماسي المتوفى سنة ٨٦١ هـ^(١) ، والعطار المتوفى سنة ٨٦٣ هـ^(٢) وصاحبه أبو عبد الله بن زمام وقد نقل الشيخ زروق أقوالا كثيرة على لسانه في كتبه وخاصة في كتابه شرح رسالة أبي زيد القيرواني^(٣) .

ثانياً : شيوخه حسب ما أثبتته المصادر وأفاد من ملازمتهم في العلوم الإسلامية والعربية :

(١) جدته أم البنين :

من الطبيعي أن تكون الجدة من أوائل من تربي وتلتزم على أيديهم فاعتناء الجدة بزروق كان واضحاً ، نشأ الشيخ نشأة دينية سليمة بفضل جهود الجدة الفقيهة كما أسلفت في الترجمة ولكن والده نال الاعتناء الأوفر من والديه وقد كانا على قيد الحياة ، ولكن الشيخ زروق لم يتحدث عن والده ، ولا عن والدته سوى أنها توفاهما الله عن ثلاث وعشرين سنة بعد وفاة أبيه بيومين ، ولعل وفاة والد الشيخ زروق في هذه السن المبكرة هي التي منعتة من أن يترك آثاراً من بعده تدل عليه ، أو لعله ترك شيئاً غطت عليه الأحداث والسنون^(٤) .

(٢) أحمد بن العجل الوزوالي المتوفى سنة ٨٥٦ هـ عن نحو سبعين سنة :

الشيخ الفقيه القاضي ، قاضي المدينة البيضاء ومستتاب مدينة فاس القديمة - وان كان السخاوي قد رأى من ينكر كونه قاضياً ، كان مدرساً بمدرسة

(١) هو أبو العباس أحمد بن علي بن صالح الفقيه نزيل بني يوناتن وذكر

صاحب النبل وتبعه د . خشميم أنه من مشايخ زروق .

انظر : نيل الابتهاج ٨٠ / زروق والزروقية ٢٩ .

(٢) هو أبو عبد الله وقد لقيه زروق بهذا الطور مع جماعة من الفضلاء وكان

زوج خالته من أصحابه . انظر : الكناش ٢٢ ، ٤٧٠ .

(٣) شرح رسالة أبي زيد القيرواني ، للشيخ زروق ٢ / ٤٠٤ .

(٤) أحمد زروق والزروقية ٤٤ .

الصهرنج بفاس بالقرب من جامع الاندلس ، عالما بعلوم بالفقه واللغة وغير ذلك
والغالب عليه النحو ، وكان متصوفا ، تزوجته جدة الشيخ زروق سنة خمس أو ست
وخمسين فأقامت معه ثلاثة أشهر ثم توفي بالوباء (١) . ولقد أثبتت المصادر
المشار إليها إلى جانب د / خشم الذي عمل دراسة وافية عن الشيخ في كتابه
مطبوع - أنه من شيوخه . (٢)

(٣) عبد الرحمن الثعالبي ، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي
الجزائري ، المتوفي سنة ٨٧٥ هـ عن ست وتسعين سنة ، وقيل في وفاته
أنه توفي سنة ٨٧٦ هـ :

هو الإمام الفقيه المفسر المحدث الراوية ، أثنى عليه جماعة بالعلم والصلاح
والدين العتق منهم الشيخ زروق حيث قال عنه في شرحه لرسالة القيرواني أنه كانت
الديانة أغلب عليه من العلم ، فكان يتحرى في النقل أتم التحرى ، وهو فقيه صوفي
راوعن أبي زرة أحمد بن عبد الرحيم العراقي في مواضع من كتبه ، قال :
(رحلت في طلب العلم من ناحية الجزائر في آخر القرن الثامن فدخلت بجاية
عام اثنين وثمانمائة ، فلقيت فيها الأئمة المقتدى بهم في العلم .

(١) الكناش ٢٠ ، الضوء اللامع ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، نيل الابتهاج ٠٨٠ .
(٢) انظر : / زروق والزروقية ٠٢٩

أخذ عن أئمة من أهل المشرق والمغرب وعرف بهم ومنهم ، منهم
الأبِّي والولِّي ، والعِراقِي ، والحفيد ابن مرزوق وأجازوه ، وأبي الحسن المكلالي ،
والعَبْرِينِي ، والزُّغْبِي ، والبُرْزَلِي ، وأبي حفص القَدَّاشَانِي ، والفَيْلَالِي ، والبِسَاطِي ،
والغُرَبَانِي ، والعَبْدُوسِي وجماعة .

وعنه أخذ أئمة ، كاتب مرزوق الكفيف ، والسنوسي وأخوه لأمه علي التالوتي ،
وابن سلامة البسكري ، ومحمد بن عبد الكريم المقلبي ، والشيخ أحمد زروق ، وأبي
العباس الجزائري .

له تأليف عديدة وكثيرة منها : تفسير اختصر فيه ابن عطية وشحنه بفوائد
كثيرة ، وتحفة الأقران في إعراب بعض آي القرآن ، والجواهر الحسان في تفسير
القرآن ، وشرح منظومة ابن بربري في قراءة نافع ، والذهب الأبريز في غريب القرآن
العزير . (١)

(٤) الفقيه نور الدين التَّنَسِي ، على أبو الحسن المتوفي سنة ٨٧٥ هـ :

وهو من أشياخ أبي العباس زروق ومن لقيهم بمصر ، وحضر مجلسه وقرأ
عليه بعض شيء ، وكان حسن التقرير ، قوى الفهم ، عظيم الإنصاف ، حميد الأوصاف
ذكره الشيخ زروق في كناهه أنه توفي والشيخ زروق آنذاك بالحجاز . وضبط
ابن القاضي لقبه بـ (التَّنَسِي) نسبة إلى (تَنَس) مدينة بين دميـاط
وطبنة . (٢)

(١) شرح رسالة أبي زيد القيرواني ٤ ، فهرس ابن غازي ١١٩ ، الضوء اللامع
١٥٢ / ٤ ، توشيح الديباج ١٢٠ ، درة الحجال ٣ / ٨٩ - ٩١ ، نيل الابتهاج
١٧٤ ، تعريف الخلف ٦٨ / ١ ، شجرة النور ٢٦٥ ، الفهارس التيمورية
٥٢ / ٣ ، معجم المؤلفين ١٩٢ / ٥ ، الأعلام ٣ / ٣٣١ ، حلة العياشي
١٩٥ / ١ .

(٢) الكناش ٣٨ ، درة الحجال ٣ / ٢٥١ .

(٥) أحمد بن يونس بن سعيد ، الشهاب الحميري القسطنطيني المغربي

المالكي ، المتوفى سنة ٨٢٨ هـ :

نزىل الحرمین ، ويعرف بابن یونس ، ولد بقسطنطینة فی سنة ثلاث عشرة
وشمانمائة ، ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة ، وتفقه بمحمد بن محمد بن عیسی
الزلدوی ، وأخذ عنه الحدیث والعربیة ، والأصلین ، والبیان والمنطق والطب ،
وغيرها من العلوم العقلیة والنقلیة ، وسمع الموطأ علی أبي القسم البرزلی ابن غلام
الله القسطنطینی .

وأخذ عنه السید الشریف نور الدین السَّهَّودِي الشافعي ، والإمام أحمد
زروق ، والشمس التتائي ، مات بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع في شوال . (١)

(٦) الجوجري ، علي بن داود بن سليمان بن خلد بن عوض بن عبد الله

ابن محمد نور الدين الطنباوي المصري الجوجري (٢) ثم القاهري

الشافعي ، المتوفى سنة ٨٨٢ هـ :

خطيب جامع طولون ، حضر عند الجلال المحلي ، وأخذ الفقه عن المناوي ،
وقرأ علی الديعي والترمذي ، وتميز في فنون ، وأشير إليه بالفضيلة سيما في
العربية والفرائض والتصوف ، حج وأقرأ هناك ، وخطب بالجامع الطولوني مؤقفاً
ثم استقر به الاشراف قايتباي في خطابة مدرسته - التي أنشأها بالكيش - وإمامتها ،
وكان الخالب عليه التصوف . أخذ عن الفضلاء كالنور الأشموني قاضي دمياط ،
وابن الأسيوطي ، وأخذ عن عبد القادر بن مغيزل ، واشتغل عنه الشيخ
زروق في العربية والأصول في القاهرة ، له شرح ألفية ابن مالك في النحو ،
وكتب علم المطرازية وغيرها . (٣)

(١) الضوء اللامع ٢/٢٥٢ ، نيل الابتهاج ٨٠ .

(٢) نسبة الى جوجر بجيمين مفتوحتين ، وراء بليدة بمصر من جهة دمياط
في كورة السنودية ، وسمنود مدينة أزلية على ضفة النيل بينها وبين المحلة

ميلان - انظر مرصد الاطلاع ١/٣٥٥ ، ٢٠/٢٣٨ .

(٣) الضوء اللامع ٥/٢١٩ ، شذرات الذهب ٧/٣٦٣ ، هدية العارفين ٧٣٧ .

(٧) عبدالله التَّجِيبِي ، الأُستاذ الصَّغِير ، المتوفى سنة ٨٨٧هـ / ١٤٨٢م :

ذكر الدكتور علي فهني خشيم أنه من شيوخ زروق وذلك حسب المصادر التي رجع إليها ، وهو عالم في النحو والقراءات ، ومن تلاميذه - كما ذكر الشيخ زروق - أبو الربيع سليمان الوريندي المدعوبابن يعرِّين المتوفى سنة ٨٩١هـ ، حيث جلس مجلسه بعده لإفادة الأداة في السبع ، وانتفع به كان قيما على ما هو به . وقد يكون في الغالب أن الشيخ زروق أخذ عنه شيئا وجلس في مجلسه ، لأن الشيخ الزروق وصف أبا الربيع هذا بأنه أحد نجباء تلامذة الأستاذ الصغير - صاحب الترجمة - وربما كان صديقه واجتمعا في مجلسه . (١)

(٨) نور الدين أبو الحسن علي بن عبدالله التطوسي السَّنْهَوْرِي ، الأُزهري المالكي المتوفى سنة ٨٨٩هـ :

فقيه مالكي مصري ، اشتهر بالفقه والعربية والقراءات ، ومات كفيفاً ، انتقل إلى سنهور من قرى مصر ، فحفظ القرآن ثم تحول إلى القاهرة فمكث بالجامع الأزهر ، وحفظ الشاطبيتين (في القراءات والنحو) ، وألفية النحو وابن الحاجب الاصلى ، وشرح العضد والرسالة وابن الحاجب الفرعي .

أخذ الفقه عن الزين طاهر النويرى ، والزيني عبادة أيضا ، وأحمد البجاوى ، وابراهيم الزواوى شاح (الشامل) من كتب المالكية ، والبساطي ، والبدر التنسي ، ويحيى العلمي ، وأبي عبيد الراعي ، والولي السنباطي وغيرهم ، وحج وجاور وأقرأ هناك في العضد وغيره ، ودرس للمالكية بالبرقوقية ، وكذا بالأشرفية ، وصار بأخرة شيخ المالكية وازدحم عليه الفضلاء من أجل خلق دروس العلم ، وقراً عليه الشيخ زروق أول المختصر إلى (سجود التلاوة) في سنة خمس وسبعين وثمانائة ، وقال الشيخ زروق في حقه في شرح الإرشاد - وقد وصفه بالصلاح والفقه - : سمعت شيخنا الفقيه الصالح الناصح القدوة المحقق أبا الحسن علي نور الدين بن عبدالله السنهورى حين قرأنا عليه الإرشاد بالقاهرة سنة ست وثمانين وثمانائة / ١٤٨١م ، يقول انه جامع لما في الجلاب والرسالة والتلقيس

بزيادات مع كون كل واحد منهما أكبر منه في الجرم وتأملته فوجدته مع ابن الحاجب
قد انتقى أمهات مسائله ، وجواهر درره ، وتفصيل مسائله في الجواهر غالباً) .
انتهى كلام زروق .

أخذ عنه الخطاب الكبير ، والشمس التتائي ، وأبو الحسن الشاذلي ،
والشمس والناصر اللقانيان ، والضيبي ،

ومن كتبه : شرح مختصر خليل في الفقه ولم يكمل بدمشق ، وشرحان
للأجرومية في النحو ، شرح كبير والآخر مختصر سأذكره في باب شرح الأجرومية ،
وله تعليق على التلقين ، كان يرأسل السخاوي صاحب الضوء اللامع للسؤال عن
أشياء تقع له من المتون والرجال سيما حين توجهه لتحرير ابن عبد السلام
شرح ابن الحاجب ، وصرح بأنه لا يطمئن لغير ما يبديه السخاوي . (١)

(١) شمس الدين الجوهري المتوفى سنة ٨٩١ هـ :

هو فقيه ، نحوي ، أصولي ، أخذ على المحلي ، وقال الشيخ زروق : قرأت
عليه بعض كتب المحلي ، له : شرح على الشذوري لابن هشام ، وشرح (التنبيه) . (٢)

-
- (١) الكناش ٣٨ ، الضوء اللامع ٢٤٩/٥ - ٢٥١ ، توشيح الديباج (١٣١ - ١٣٢) ،
درة الحجال ٢٥١/٣ ، نيل الابتهاج ٢٠٨ - ٢٠٩ ، شجرة النور ٢٥٨ ،
الاعلام ٣٠٧/٤ .
(٢) الكناش ٣٨ .

(١٠) ابن الرِّصَّاع ، أبو عبد الله محمد بن قاسم الأنصاري التلمساني ثم

التونسي المغربي المالكي المتوفي سنة ٨٦٤ هـ :

قاضي الجماعة بتونس وإمامها وخطيبها بجامعةها الأعظم (جامع الزيتونة) ،
ولد بتلمسان ونشأ واستقر وتوفي بتونس ، تصدر الإفتاء وإقراء الفقه والعريضة
والمنطق ، وعرف بالرِّصَّاع لأن أجد جد وده كان نجاراً يرصع المناهر .

أخذ عن أبي القسم البرزلي ، وابن عقاب ، والآخرين القلشانيين ،
وأبي القاسم العبدُوسي نادرة الدنيا في الحفظ والاتساع - وذلك كما وصفه العياشي -

ليضاهي الثعالبي ، أخذ عن قاسم العقباني البحيري ، وغيرهم ، وأخذ عنه الشيخ
أحمد زروق وغيره ، أفرد الشواهد القرآنية من المغني لابن هشام وتكلم عليها
لمؤلف اسمه (الجمع الغريب في ترتيب آي مغني اللبيب) ، وتأليف في الفقه
كبير ، وله (تذكرة المحبين في شرح أسماء سيد المرسلين) وتأليف في إعراب
كلمة الشهادة ، وتأليف في الفقه كبير ، وله (منتقى شرح البخاري لابن حجر) ،
وله فهرسة ، وغيرها كثير . (١)

(١) الضوء اللامع ٢٨٧/٨-٢٨٨ ، درة الحجال ١٤٠/٢ ، البستان ٢٨٣ ،
شجرة النور ٢٦٠ ، نيل الابتهاج ٣٢٤ ، فهرس من الخزانة التيمورية ١١١/٣ ،
رحلة العياشي ١٩٥/١ ، الأعلام ٥٥/٧ .

(١١) العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني

السنوسي ، و به عرف التلمساني ، المتوفي سنة ٨٦٥هـ :

فهو الشريف الحسني من جهة أم أبيه ، وهو عالم تلمسان وصالحها

• وفاضلها •

أخذ عن أئمة منهم والده وأخوه لأمه علي التالوتي ، ومحمد بن العباس ،

والولي أبركان وانتفع به ، وأجازه أبو زيد الثعالبي •

وعنه لا يعدون كثرة ، منهم أبو القاسم الزواوي ، والشيخ زروق •

له تصانيف كثيرة منها : (شرح صحيح البخاري) ولم يكمله ، وشرح

الأجرومية في النحو ، وهو مخطوط ، وشرح صحيح مسلم (مكمل اكمال الاكمال) ،

وشرح أخرى كثيرة في التوحيد والطب والمنطق والعقيدة ، وقال ابن القاضي

في حقه : وشهرته تغني عن التعريف به . وكان ينقل الشيخ زروق نحو ثانيا كتبه

ما كان بينه وبين شيخه السنوسي من مناقشات واستفسارات حول مسائل فقهية

و دينية من بطون الكتب ، نحو قوله : (ذكرت ما عرفته عن الشيخ أبي مدين

- رضي الله عنه - في شرحه لعقيدة الغزالي في كون القرآن الكريم نزل على

قلبه صلى الله عليه وسلم جملة ثم منع النطق به إلى نزوله ، قال : فذكرت ذلك

لشيخنا أبي عبد الله السنوسي نزيل تلمسان فقال : ليس في هذا ما ينكسر

لأنه أمر جائز لا يدفعه معارض) . انتهى كلام زروق . (١)

(١) دورة الحجال ١٤٢/٢ ، نيل الابتهاج ٣٢٥ ، تعريف الخلف (١/١٧٦) ،

البستان ٢٣٢-٢٤٨ ، شجرة النور ٢٦٦ ، الخزانة التيمورية ١٤٦/٣ ،

الاعلام ١٥٤/٧

(١٢) الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المانوي التلمساني، أبو العباس

المتوفي سنة ٨٩٩ هـ :

فقيه أصولي من أهل تلمسان ، وإمام ، عالم فروع ، شاعر ، مشارك فسي
بعض العلوم كال تفسير والمنطق والبيان وعلم الكلام .

أخذ عن ابن زاغو الذي أدبه وفقهه منذ صغره لإعجابه بذكائه ، وإمام
أحمد بن مرزوق ، والمفتي الحجة قاسم العقباني ، والمفتي محمد بن العباس .
وأخذ عنه أئمة منهم الشيخ زروق ، وأبو عبد الله محمد بن العباس
التلمساني الذي كان حيا سنة ٩٢٠ هـ ، ولا بن زكري مصنفات عديدة منها : منظومة
كبرى في علم الكلام بها أكثر من ألف وخمسمائة بيت والتي على فضل وتمكن في
العلوم ، وشرح الورقات لإمام الحرمين في أصول الفقه ، وله (بغية الطالب
في شرح عقيدة ابن الحاجب في أوقات بغداد (٢٢٣ هـ) ، وكتاب في مسائل القضاء
والفتيا وفتاوى كثيرة منقولة في المعيار ، فنقول بعضها عن العلامة أبي العباس أحمد
الونشريسي في كتاب (المعيار المغرب) . قال تلميذه أحمد بن أطاع اللـ
الونشريسي في وفاته أنه توفي في سنة ٩٠٠ هـ . (١)

(١) توشيح الديباج ٦١-٦٢ ، دورة الحجال ٩٠/١ ، نيل الابتهاج ٨٤ ،
تعريف الخلف ٤٢/١ ، البستان ٣٨-٤١ ، شجرة النور ٢٦٧ ، كشف الظنون
١١٥٧ ، معجم المؤلفين ١٠٣/٢ ، الأعلام ٢٣١/١ .

(١١٣) الإمام الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان ،

شمس الدين أبو الخير السخاوى ، المصرى الشافعى ، المتوفى سنة ٩٠٢ هـ :

مؤرخ حجة ، وعالم بالحديث والتفسير والأدب ، أصله من (سَخَا)

من قرى مصر ، ومولده في القاهرة ، ووفاته بالمدينة المنورة ، ساج في البلدان
سياحة طويلة ، وصنف زهاء مائتي كتاب أشهرها (الضوء اللامع في أعيان القرن
التاسع) ، وترجم لنفسه فيه ترجمة طويلة .

أخذ عن شيوخ أجلاء في عصره مثل الشيخ السعوى وقرأ عليه
القرآن وجوده ، وانتفع به في آداب التجويد ، والشهاب بن أسد ، وحفظ (التنبيه)
والمضاج الأضلي وألفية ابن مالك والنخبة ، وتلا عليه لأبي عمرو لابن كثير ، وشارك
من يتردد عليه للمتفهم في الفقه والعربية والقراءات وغيرها ، وكان كلما انتهى
من كتاب عرضه على شيوخ عصره مثل : المحب بن نصر الله البغدادي ، والشمس
ابن عمار التلواني ، والجمال عبد الله الزيتوني ، والنور البليسي ، والأمين الأقسرائي ،
وكذلك الشهاب أبي العباس الحناوى وأحد النحاة قرأ عليه مقدمته المسماة
(الدرة المضيئة) وكتبها له بخطه ، واجتمع له من الرويات بالسمع والقراءة
ما يفوق الوصف .

أخذ عنه خلق كثير منهم الشيخ زروق وقد قرأ عليه بلوغ المرام ولازمه
في أشياء كما ذكر السخاوى نفسه في الضوء ومن مؤلفاته : (الضوء اللامع في
أعيان القرن التاسع) ، و (طبقات المالكية) ، و (عمدة الأصحاب في معرفة
الألقاب) ، و (جامع أمهات المسانيد) ، و (بغية الراوى فيمن أخذ عن السخاوى) ،
و (بغية العلماء والرواة في ذيل الطبقات لابن الجزرى) ، وغيرهم كثير . (١)

(١) الضوء اللامع ٨ / من ١ الى ٣٢ ، فهرست ابن غازى ١٤٨ ، البدر الطالع
١٨٤ / ٣ ، فهرس الفهارس ٩٨٩ / ٢ - ٩٩٣ ، الخزانة التيمورية ٣ / ١٣١ ،
الكواكب السائرة ١ / ٥٣ ، شذرات الذهب ٨ / ١٥ ز ٣٦٣ / ٢ وهدية
العارفين ٢٢١ ، الأعلام ٦ / ١٩٤ .

وهناك أيضاً من مشايخه الذين أفاد منهم الشيء الكثير في جميع فروع العلم أمثال :

(١) مُحَمَّد بن عَلِيّ المدِيني - أبو عبد الله الشهير بابن أمّلال ، المتوفي سنة

٨٥٦ هـ أو ما قبلها (١)

(٢) أم هاني بنت محمد العبدُوسِي ، المتوفاة عام ستين وثمانمائة ٨٦٠ هـ (٢)

(٣) الشيخ الفقيه العالم الصالح / أبو الحسن عليّ بن عبد الرحمن الأنفاسي ،

المتوفى سنة ٨٦٠ هـ / ١٤٥٦ م (٣)

(٤) الشيخ الفقيه الصالح / أبو العباس أحمد بن عليّ بن صالح ، المعروف

بالفيلالي السجلمايسي المتوفى سنة ٨٦٠ هـ أو ٨٦١ هـ (٤)

(٥) المغيلي ، أبو علي الحسن بن منديل المغيلي ، المتوفى سنة أربع وستين

وثمانمائة ٨٦٤ هـ (٥)

(١) نيل الابتهاج ٠٣١٥ / زروق والزروقية ٠٢٩ أحمد

(٢) الكناش ٢١ ، درة الحجال ٣ / ٢٥٠ ، نيل الابتهاج ٢٠٨-٢١٢

(٣) الكناش ٢٤-٢٥ ، نيل الابتهاج ٠٨٠

(٤) نيل الابتهاج ٨٠ ، د/زروق والزروقية ٠٢٩ أحمد

(٥) الكناش ٢٢ ، الضوء اللامع ٣ / ١٣٤ وذكر أنه مات سنة ٨٦٥ هـ ، فهرس

ابن غازي ٧٨-٧٩ وقال أنه توفي سنة ٦٣ بفاس ، وكذلك توشيح الديباج

٨٦-٨٧ ، نيل الابتهاج ١٠٩-١١٠ ، البستان ٢٥٣-٢٥٤ ، شجرة النور ٢٦٣

(٦) محمد بن أبي القاسم بن محمد بن عبد الصمد الزواوي المشدالي المغربي

المالكي وه عرف (البجائي) ، أبو عبد الله والمتوفى سنة ٨٦٥هـ أو ٨٦٤هـ (١)

(٧) إبراهيم بن محمد بن علي التازي ، أبو اسحق ، المتوفى سنة ٨٦٦هـ (٢)

(٨) محمد بن الحسن بن مخلوف بن سعود المزيلى الراشدى ، أبو عبد الله

المتوفى سنة ٨٦٨هـ (٣)

(٩) صاحب الظهر الشيخ صالح المتبرك به ، سيدى أبو زكريا ، المتوفى بعد

سنة ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م (٤)

(١) انظر الضوء اللامع ٢٩٠ / ٨ ، توشيح الديباج ١٧٤-١٧٥ ، درة الحجال ٢ / ٢٩٤ ،
نيل الابتهاج ٣١٤ ، تعريف الخلف ١٠٩-١١٠ ، البدر الطالع ٢ / ٢٤٧ -
٢٤٩ ، ٢٤٨-٢٤٧ / ٣ ، شجرة النور ٢٦٣ ، معجم المؤلفين ١١ / ١٤٤ ،
الأعلام ٥ / ٧ ،
وأحمد زروق والزرقية ٢٨ .

(٢) الضوء اللامع ١ / ١٨٢ ، نيل الابتهاج ٥٥-٥٧ ، تعريف الخلف ٢ / ١١-١٦ ،
البيستان ٥٨-٦٣ ، شجرة النور ٢٦٣ ، آثاره الفقهية ٣ .

(٣) توشيح الديباج ١٨٤ ، درة الحجال ٢ / ٢٩٥ ، نيل الابتهاج ٣١٦ ،
تعريف الخلف ١٤٤ ، البيستان ٢٢٠ ، شجرة النور ٢٦٢ ، الأعلام
٦ / ٨٨-٨٩ .

(٤) الكناش ٢٥ ،
وأحمد زروق والزرقية ٢٩ .

(١٠) المكناسي، الشيخ أبو العباس أحمد بن سعيد القيجميسي الورزيفي المكناسي المتوفى
سنة ٨٧٠هـ عن سن نيف وستين، وذكر ابن القاضي أنه توفي سنة ٨٧٢هـ / ١٤٦٥م في شهر محرم

(١١) محمد بن سليمان بن داود بن بشر الجزولي السملالي الشاذلي،

المتوفى ٨٧٠هـ، وقيل سنة ٦٣، أو ٦٩، أو ٧٢، أو ٧٥ (٢)

(١٢) القوري، أبو عبد الله محمد بن قاسم القوري اللخمي المكناسي ثم الفاسي،

المتوفى سنة ٨٧٢هـ (٣)

(١٣) الشيخ أحمد بن الحسن الغماري التلساني، المتوفى سنة ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م (٤)

(١) الكناش ٢٠-٢١، فهرس ابن غازي ٨٧ و ٩٠، درة الحجال ١/٨٩،

شجرة النور ٢٦٤، معجم المؤلفين ١/٢٣٤، الأعلام ١/١٣١.

(٢) الضوء اللامع ٧/٢٥٨-٢٥٩، درة الحجال ٢/٢٩٧، هدية العارفين

١/٢٠٤، شجرة النور ٢٦٤، فهرس الخزانة التيمورية ٣/٥٩، الأعلام

٦/١٥١.

شرح الحكم العطائية السابعة عشر ٥٠٤.

(٣) وشرح رسالة أبي زيد القيرواني ١/٢٥، ٢٦، ٥٨، ٦٩، ٣١٦، ٣١٨،

٣٢٣، ٣٢٤، ٣٤٩/٢، ٣٧٤، ٤٠٤.

وشرح رسالة أبي زيد (الجزآن) شرح الحكم العطائية السابعة عشر ٥-٥،

فهرس ابن غازي ٧٠، ٧١، ٧٥، توشيح الديباج ١٢٠، الضوء اللامع ٨/٢٨٠،

نيل الابتهاج ٣١٩، درة الحجال ٢/٢٩٥-٢٩٦، شجرة النور ٢٦١،

شذرات الذهب ٧/٣٦٣، معجم المؤلفين ١١/١٤٣، رحلة العياشي

١/١٩٥.

(٤) نيل الابتهاج ٨٠، البستان من ٣١ حتى ٣٨.

(١٤) إبراهيم بن محمد الخُدري أو الأَخضرى التُّونسي، المتوفى سنة ٨٧٩هـ (١)

(١٥) عبد العزيز أبو محمد الوِياغلي الفاسي، المتوفى سنة ٨٨١هـ (٢)

(١٦) عبد الرحمن المجدولي الجُزولي، المشهور بالتونسي (أبو زيد) (٣)

(١٧) الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزائري الزواوي، المتوفى سنة ٨٨٤هـ (٤)

(١٨) محمد بن محمد بن عيسى بن علال المصمودي، المتوفى سنة ٨٨٤هـ (٥)

(١٩) الرماح، الشيخ أبو القاسم، المتوفى سنة ٨٨٧هـ (٦)

(٢٠) السراج الصغير محمد بن الحسين المتوفى سنة ٨٨٧هـ / ١٤٨٢م (٧)

(١) الضوء اللامع ١٦٩-١٧٠، نيل الابتهاج ٥٨، شجرة النور ٢٥٩،

فهرس الفهارس ٢٥٦/١.

(٢) درة الحجال ١٢٨/٣، نيل الابتهاج ١٨٢.

وأحمد زروق والزرقية ٢٩.

(٣) فهرس ابن فازی ٨٣، وتوشیح الديباج ١٢٢.

وانظر: (شرح الرسالة للقيرواني) للشيخ أحمد زروق ٣٩-٤٠.

ونيل الابتهاج ١٧٢.

(٤) الضوء اللامع ٣٧٤/١، نيل الابتهاج ٨٢-٨٣، تعريف الخلف ٣٨/١،

شجرة النور ٢٦٥، الخزانة التيمورية ٥٦/٣، معجم المؤلفين ٢٨٦/١.

الأعلام ١٦٠/١.

(٥) نيل الابتهاج ٣٢٣.

(٦) نيل الابتهاج ١١٨.

(٧) نيل الابتهاج ٨٥، ١٢٢، أحمد زروق والزرقية ٢٨.

(٢١) القلصادي، علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي، أبو الحسن

المتوفى سنة ٨٩١ هـ (١)

(٢٢) أحمد بن عقبة الحضري، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن عبد القادر

ابن محمد بن عمر بن عقبة الحضري اليمني المتوفى سنة ٨٩٥ هـ / ٤٨٩ م (٢)

(٢٣) أبو مهدي عيسى بن أحمد بن محمد الماوسي البطوسي أو البطوي

الفاشي، المتوفى سنة ٨٩٦ هـ (٣)

(٢٤) أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الحق، (أبو العباس)، الزليطي

أو الزليطني أو البزليطني المغربي القروي، المعروف بحلُولُو، المتوفى

سنة ٨٩٨ هـ (٤)

(١) انظر: الضوء اللامع ١٤/٦-١٥، توشيح الديباج ٣٢ حتى ١٣٤، درة

الحجال ٢٥٢/٣، نيل الابتهاج ٢٠٩، فهرس الفهارس ٩٦٢/٢-٩٦٣،

البستان ١٤١-١٤٣، شجرة النور ٢٦١، الخزانة التيمورية ٢٤٥/٣، الأعلام

١٠/٥

(٢) شرح الحكم العطائية ١٩٣-١٩٤-٢٣٧-٢٤٥-٢٤٦، الضوء اللامع

٥/٢، سلوة الأنفاس ٤١/١، جمهرة الأولياء ٢٦٦/١، زروق

والزروقية ٤٣-٤٥-٤٦، آثاره الفقهية ٨

(٣) درة الحجال ١٩٢/٣، نيل الابتهاج ١٩٤

(٤) شرح الشيخ زروق على متن الرسالة ٤/١، ٧٣، الضوء اللامع ٢٢٠/٢،

توشيح الديباج ٥٢، نيل الابتهاج ٨٣، شجرة النور ٢٥٩، الخزانة

التيمورية ٢٨/٣-٧٩، معجم المؤلفين ٢٦٩/١-٢٧٠، الأعلام ١٤٧/١،

رحلة العياشي ١٩٥/١

(٢٥) الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي الفضل بن سعد الأنصاري ،

عرف بالتمساني ، وتوفي سنة إحدى وتسعمائة ، ٩٠١ هـ (١)

(٢٦) الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالله الزيتوني الناسي ، المتوفى سنة

أحدى عشر وتسعمائة سنة ٩١١ هـ (٢)

وهناك من الشيوخ الذين أخذ عنهم وذكرتهم المصادر عند ترجمته ولم

أقف لهم على ترجمة نحو :

(٢٧) عبدالله الفخار .

(٢٨) علي السَّطِّي والذي قرأ عليه هو عبدالله الفخار السابق الرسالة قراءة

بحث وتحقيق عند بلوغه السادسة عشر .

(٢٩) عبدالله المجاصي .

(٣٠) الزهوني ، الذي قرأ عليه هو عبدالله المجاصي القرآن بحرف نافع .

(٣١) والديمي ، وقد روى الحديث عليه وحصل منه على إجازة .

(١) درة الحجال ١٤٤/٢ ، نيل الابتهاج ٣٣٠ ، البستان ٢٥١-٢٥٢ ،

شجرة النور ٢٦٨ ، الأعلام ٣٣٥/٥ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ٣١ .

والكناش ٢٦ ، نيل الابتهاج ٨٧ ، البستان ٥٠ ، سلوة الأنفاس ١٩٠/١-١٩١ .

وشيخ آخرون أمثال :

(٣٢) أحمد الشواطبي أو الشاطبي .

(٣٣) عبد الرحمن القباني .

(٣٤) عبد الرحمن بن حجر .

(٣٥) وأحمد بن حجر المتوفى سنة ٨٥٢ هـ . (١)

(٣٦) ومحي الدين الدمشقي ، التاج عبدالله بن محمد المؤقت .

(٣٧) وأحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوي الذي قرأ عليه ابن العماد

المولود سنة ٨٢٦ هـ الأجرومية . (٢)

(٣٨) وابن أبي المجد وذكر في ترجمة النزوق أن أعلى أسانيد في الحديث

روايته للصحيح عن شهاب الشاوي عن ابن أبي المجد عن الحجار بسنده . (٣)

(٣٩) أبو زكريا بن سعد .

(٤٠) وأبو اسحق التنوخي .

(٤١) وشهاب الدين الابشيبي والذي توفي سنة ٨٨٣ هـ ومن كتبه شرح

قواعد ابن هشام وشرح تصريف ابن مالك (٤) ولكن مصادر ترجمته

لم تذكر أنه من شيوخ نزوق إلا أن الدكتور علي فهمي خشيم - على ما

يبدو - وقع تحت يديه من المصادر ما يثبت ذلك .

(٤٢) إبراهيم الدبيري .

(٤٣) عبد الرحمن القوري .

(٤٤) وأحمد التونسي المتوفى سنة ٨٢٨ هـ ، وغيرهم كثير . (٥)

(١) الدرر الكامنة ٤ ، الضوء اللامع ٣٦/٢ - ٤٠ ، وحسن المحاضرة ١/٢٠٦ -

٢٠٨ ، دورة الحجال ١/٦٤ ، البدر الطالع ١/٨٧ - ٨٨ ، معجم المؤلفين

٢/٢٠ ، الأعلام ١/١٧٨ ، أحمد نزوق والنزوقية ٣٩ .

(٢) الضوء اللامع ٢/٢٩١ .

(٣) فهرس الفهارس ١/٤٥٦ .

(٤) البدر الطالع ١/٣٧ ، الضوء اللامع ١/٢٣٥ ، الأعلام ١/٩٧ .

(٥) انظر قائمة الشيوخ في كتاب الدكتور علي فهمي خشيم (أحمد نزوق والنزوقية) .

وهناك من العلماء الذين جالسهم زروق وعاش بينهم وتحدث عنهم
ولكنه لم يذكر أن تلقى من أي منهم ، أو قرأ على أحد منهم ، ولكنه كان فخورا بهم
كأهل علم وصلاح حتى أن المصادر لم تذكرهم من شيوخ زروق ، ولكنه هو الذي
تحدث عنهم في كتبه وهم من أمثال الشيخ أبي عبد الله الدقون المتوفى سنة (١) ٨٧١هـ .
وقد قال عنه زروق أنه كان يتكلم في التوحيد الخالص والعلوم الدقيقة وكان
للشيخ زروق حدة كان إذا رآها منه قال : (أمهل حتى تجاوز الأربعمائة
فان هذا لا يبقى منه شيء) وكان الدقون يشارك زروق وشيخه الزيتوني زيارتهما
وسفرهما .

ومن هؤلاء المشايخ أيضا أبو عمران موسى السخلطي الذي عرّف
بالعربي المتوفى سنة ٨٨١هـ (٢) وكان إماماً وخطيباً ومدرساً للمتوكلية ، وكذلك
الشيخ محمد بن زفران التونسي الشيخ أبو الغائب المتوفى سنة ٨٨٢هـ (٣) ،
وقال عنه ابن زروق : وليس في المفاربة من يفهم الطريقة وشرح حكم ابن عطاء الله
السكندري مثله ، وكذلك الشيخ سليمان بن يوسف بن إبراهيم الحسناوي البجائي
الحميدي الوهراني أبو الربيع المتوفى سنة ٨٨٧هـ (٤) وقد تقدم في الفقه
والأصليين وكان مفتي بجاية ، من صدور الإسلام في وقته علما وديانة .

- (١) انظر الكناش ٢٧ ، ٢٨٠ .
- (٢) انظر نيل الابتهاج ٣٤٣ .
- (٣) انظر المصدر نفسه ٣٢٢-٣٢٣ .
- (٤) انظر المصدر نفسه ١٢١-١٢٢ .

تلاميذ

أثر الشيخ زروق فيمن عاصروه وفيمن أتوا بعده ، وكان ذلك نتيجة لشخصية محبيه وموثوره وسلوكه سوي ، وسمعة طيبة ، واستقامة في دين الله ، وعلم واسع ، ونضال وتفان منقطع النظير في الدعوة إلى الله على أساس من الكتاب والسنة ، وشجاعة وصراحة في محاربة البدع ودعوات الباطل ، وقوة في مقارعة أهل البدع .

استطاع الشيخ زروق أن يؤثر في كل من أتت له فرصة الاتصال به ، وكان مركز اهتمام الناس وخاصة في البلدان التي زارها في سياحته ورحلاته المشرقية حتى انتهى به المطاف في مدينة مصراتة بليبيا والتي أحبه أهلها وأكرموه حتى قدموه على أنفسهم وأولادهم ، وسموا المنطقة التي أقام فيها خلوته باسمه منذ ذلك الوقت وحتى وقتنا الحاضر .

كان تلاميذ زروق كثيرين واختلفت مواطنهم ، فمنهم من جاء وعاش واستوطن مصراتة في سبيل القرب منه كالشمس اللقاني وأخيه ناصر الدين اللذين تبعاه من مصر وهما ليسا اسمين مجهولين في دوائر الفقه والعلوم الإسلامية وغيرها ، ولم ينته تأثير الشيخ زروق بمجرد وفاته ، بل استمر هذا التأثير بصورة أوسع وأعمق وكان له سبق القول إلى ذلك عندما قال لخديمه الشيخ أحمد بن عبد الرحيم عندما طلب منه بناء زاوية ليتخذوها أوقافاً ، قال الشيخ زروق حينها : (نحن لا نفوح رائحة مسكنا إلا بعد أن نتسوس تحت التراب) . (١) انتهى

وتعلم على هؤلاء التلاميذ العديد من العلماء الأفاضل في كنف زاوية

الشيخ زروق بمصراته أمثال البرموني (٢) ، ومن هؤلاء أيضا :

(١) الرحلة العياشية ١/٩٧ .

(٢) شجرة النور ٢٨١ ، وأعلام ليبيا ٣٢٥ .

(١) محمد أبو السَّعَادَات بن أبي القاسم أحمد بن الشيخ عبد القادر المكي ،

ولد سنة ٨٦٧ هـ وكان حيا سنة ٩٢٣ هـ (١)

(٢) أبو عبد الله محمد بن أبي جمعة الهببتي السماتي ، المتوفى بفاس

سنة ٩٣٠ هـ (٢)

(٣) أبو العباس أحمد بن يوسف الطياني الراشدي نسباً وداراً ، دفين

طيانة سنة ٩٣١ هـ (٣)

(٤) أبو عبد الله محمد بن عيسى المكناسي ، المتوفى سنة ٩٣٣ هـ (٤)

(٥) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني ، المتوفى سنة ٩٣٥ هـ (٥)

(١) نيل الابتهاج ٣٢٧ ، شجرة النور ٢٦٩ .

(٢) درة الحجال ١٥٢/٢ ، نيل الابتهاج ٣٣٥ ، شجرة النور ٢٧٧ .

(٣) انظر سلوة الأنفاس ١١/٢ ، ١٢ ، ١٣١/١ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، وشجرة النور ٣١٣ ، ٤٧٠-٤٧١
وأحمد زروق والزرقية ١٥٤ ، وبعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق بالجزائر ١٣ ، ١٤ وفتح
الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور .

(٤) شجرة النور ٢٦٤ .

(٥) الضوء اللامع ٢٢٧/٧ ، توشيح الديباج ٢٠١ ، درة الحجال ١٥٢/٢ ،

ونيل الابتهاج ٣٣٥ .

- (٦) ظاهر بن زيان القسنطيني ، المتوفي بعد سنة ٩٤٠ هـ (١)
- (٧) محمد بن عبد الرحمن بن حسين أبو عبد الله الرِّمِينِي الأندلسي
الأصل الطرابلسي ، ثم المكي ، المعروف بالحطاب الكبير وتوفي سنة ٩٤٥ هـ (٢)
- (٨) سقين ، عبد الرحمن بن علي بن أحمد العاصمي السفياي ، القصري
ثم الفاسي - أبو محمد المتوفي بفاس سنة ٩٥٦ هـ (٣)
- (٩) أبو الحسن بن هارون (٤)
- (١٠) أبو عبد الله محمد بن حسن اللقاني ، الشهير بناصر الدين - من مصر
والتوفي سنة ٩٥٨ هـ (٥)
- (١١) الخروبي الصغير ، محمد بن علي الخروبي الطرابلسي أو السفاقيسي
الجزائري المالكي ، أبو عبد الله ، المولود بقرتارشن من ضواحي طرابلس
حوالي سنة ٨٨٠ هـ ، والمتوفي سنة ٩٦٣ هـ (٦)
-
- (١) توشيح الديباج ١٠٩ ، نيل الابتهاج ١٣٠ ، البستان ١١٦ ، وشجرة النور
٢٧٧-٢٧٨ ، ٤٥٦ ، أعلام ليبيا ٣٨٧ (الزاوي) .
- (٢) الضوء اللامع ٢٨٨/٧ ، نيل الابتهاج ٣٣٦ ، شجرة النور ٢٦٩ .
- (٣) فهرس الفهارس ١٨٨/٢-١٨٩ .
وشجرة النور ٣٤٠ .
- ودرة الحجال ٩٦/٣-٩٧ ، نيل الابتهاج ١٧٦-١٧٧ ، شجرة النور ٢٧٩ .
فهرس الفهارس ١٨٨/٢-١٨٩ ، آثار زروق الفقهية ٩ .
- (٤) شجرة النور ٤٥٥ .
- (٥) درة الحجال ١٥٢/٢ ، وذكر فيه أن وفاته سنة ٩٣٨ ، نيل الابتهاج
٣٣٥-٣٣٧ ، شجرة النور ٢٧١-٢٧٢ .
- (٦) شجرة النور ٢٨٤ ، الخزانة التيمورية ٨٧/٣ ، الأعلام ٢٧٠/٦ وكرر
في ص ٢٩٢ ، تعريف رجال الخلف ٤٨٩/٢-٤٩٠ ، أعلام ليبيا ٣٥٨ .

- (١٢) أحمد زروق الصغير المتوفى سنة ٩٦٣ هـ - وهو ابن الشيخ زروق (١)
- (١٣) الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني ، أو الشعراوى - بالنون والواو
كما وجد بخطه - الشافعي المولود سنة ٨٩٨ هـ ، المتوفى سنة ٩٧٣ هـ (٢)
- (١٤) محمد أبو الحسن البكرى منشي* البكرية في مصر المتوفى سنة ٩٩٠ هـ
أو ٩٠٩ هـ : (٣)
- (١٥) عبد السلام الأشمر بن سليم الفيتورى ، الصوفي الشهير ، وهو من قبيلة
الغواتيربزلين وهي باءة من أعمال طرابلس ، ذات تاريخ طويل في عالم
التصوف والصوفية ، وأمه مغربية دراية (٤)
- (١٦) شهاب الدين أبو العباس القسطلاني (٥)
- (١٧) الإمام أبو عبد الله ابن الإمام عبد الجبار الفيحجي البرزوني (٦)
- (١٨) كريم الدين عبد الكريم البرموني والذي كان حيا سنة ٩٩٨ هـ (٧)

- (١) الحاجة ٥٦ ، والرحلة العياشية ١/٩٨٠ ،
ودرة الحجال ٢/٢٠١ ، نيل الابتهاج ٣٣٨ ، شجرة النور ٢٨٣ ،
الأعلام ٢٨٦ ، ٢٧/٦ ، ٢٧/٣ ، ٦/٦ ،
وتاج العروس ١٠/٧٨
- (٢) فهرس الفهارس ١٠٧٩/٢ - ١٠٨٢ ، الخزانة التيمورية ٣/١٦٤ ،
الأعلام ٤/١٨٠ ، آثاره الفقهية (زروق) ٩
- (٣) أحمد زروق والزرقية ١٦٥ ، (زروق) آثاره الفقهية ٩ ، (زروق - حياته ١٨)
- (٤) ليبيا في كتب الرحلات (العياشية) ٢٠٣ ، الحاجة ١٤٦ ، أعلام ليبيا
٢١٤-٢١٧ (اسمه عبد السلام بن عبد السلام الأشمر الفيتورى) ،
وأحمد زروق والزرقية ١٦١-١٦٢ ، الحاجة ١٤٦
- (٥) فهرس الفهارس ١/٤٥٦ ، زروق والزرقية ١٥٣-١٥٤
- (٦) تعريف الخلف ١٥
- (٧) البستان ١٥٣ ، أعلام ليبيا ٣٢٥

مكانته العلمية

كثير من كتب التراجم تصفه وتلقبه بما ينم عن مكانته وشهرته الواسعة قال المناوي^(١) عنه في (طبقاته) : عابد من بحر العبر يفترق ، وعالم بالولاية متصف ، تحلى بعقود القناعة والعفاف ، وسرع في معرفة الفقه والتصوف والأصول والخلاف ، خاطبته الدنيا فخاطب سواها ، وعرضت عليه المناصب فردها وأباها .^(٢) انتهى .

وقال فيه الشيخ أبو سالم العياشي : (الشيخ المحقق العلامة العارف بالله ، الدال على الله ، صاحب العلمين ، ومحقق النظرين ، ومحصل المذهبين ، ومرضى الفريقين ، ومقتدى أهل العلم الباطن ، ومتبوع أهل الظاهر ، ونبوع الأسرار في سائر المظاهر ، قطب مغربنا وإمام أئمتنا^(٣) ، العلم الشهير ، متبوع أهل الشريعة والطريقة ، مرجوع أهل الحقيقة فكل إليه يشير)^(٤) انتهى .

وقال ابن غازي في حقه في (استدعائه) : كان أخونا الأود ، الخلاصة الصفي ، الفقيه ، المحدث ، الفقير الصوفي أبو العباس .^(٥)

وقال عنه صاحب نيل الابتهاج : الحاج الرحلة المشهور شرقا وغربا ، ذوالتصانيف العديدة والمناقب الحميدة والفوائد الجمّة .^(٦)

-
- (١) هو محمد بن عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري (٩٥٢ - ١٠٣١ هـ) من كبار العلماء بالدين والفنون ، له الطبقات الصغرى . الأعلام ٦ / ٢٠٤ .
- (٢) شذرات الذهب ٧ / ٣٦٣ .
- (٣) ليبيا في كتب الرحلات ٢٠٢ ، الرحلة العياشية ١ / ٩٦ .
- (٤) الحاجية ١٢٠ .
- (٥) فهرس ابن غازي ١٢٨ .
- (٦) نيل الابتهاج : ٨٤ .

وقال عنه ابن القاضي : ذو التأليف الحسنة ، والرواية المستحسنة. (١)

كان الشيخ على ما يبدو - علماً بارزاً من الأعلام ، شيخاً وتلميذاً اشترك مع بعض شيوخه في التلقي عن شيخ شيوخه مثل إبراهيم الدميري شيخه أخذ عن نور الدين التنسي والسنهوري وكلاهما شيخاً زروق أيضاً (٢) ، وكذلك اشترك مع الجوهري الذي قرأ على السنهوري. (٣)

عند ترجمة الشيوخ في المصادر يذكر فيها من تلاميذهم الأعداد الكبيرة وللإختصار يقف المترجم على أهم هؤلاء التلاميذ ، ونجد من بين من يثبت ذكره في هذا المقام هو الشيخ زروق إما بمفرده أو معه آخر ، أو آخران ، كما أنه قد يجلس التلاميذ من أقرانه إلى شيخهم في مجلس واحد ، ومن هؤلاء الأقران من يصبح فيما بعد تلميذاً له يتلقى عنه ويأخذ منه ، وهذا يدل على اعتكافه على الأخذ والتلقي من العلم بحيث لا يظهر ولا يذكر ولا يختار ولا يشار إليه بالبنان خاصة إلا من هو من دونهم ، ودائماً يذكر مع الصفوة من العلماء على لسان المترجمين ، فمثلاً ذكر الرحالة أعيان من أعلام فاس وتلمسان واقتصاراً للحديث ذكر الشيخ زروق وابن غازي والتنيسي (٤)

بدأ نبوغ الشيخ زروق واضحاً منذ الصغر ، وتفرغ للعلم والدرس ، وشارك في الحياة الاجتماعية والسياسية في عهده ، وسافر وارتحل للمشرق عدة مرات عديدة وتعلم على أيدي كبار رجال عصره في المغرب والمشرق ، واشتغل بالعلم فسي السادسة عشرة من عمره ، وكان يجلس لمشايخه يسألهم عن أمور فقهية مع إبداء الرأي فيها بجرأة نادرة مع إظهار الشك أو التأييد حولها ويبدو ذلك واضحاً من خلال ما يسجله في ثنايا كتبه وتأليفه العديدة ، نعوماً هو واضح وجلي فسي شرحه على (رسالة أبي زيد القيرواني) (٥).

-
- (١) درة الحجال ١/٩٠-٩١ .
 - (٢) الضوء اللامع ١/١١١ .
 - (٣) المصدر نفسه ٨/١٩٢ .
 - (٤) رحلة العياشي ٢/١٩٤ .
 - (٥) شرح رسالة أبي زيد القيرواني ١/٤٣ .

لقد نال الشيخ زروق شهرة واسعة ملائمت الآفاق ، وحظيت مؤلفاته بعناية المؤرخين ولغويين والمتفهمين والدارسين من العرب والعجم عناية فائقة ، فهاهو صاحب (سلوة الانفس) ينقل عنه وعن جلة كتبه يفترق من كل بحر لديه مس العلوم ويثبت ما ينقله في كل موضع ، نقل عن (عدة المريد) و (البدع) و (شرح الرسالة) و (الكناش) و (شرح النصيحة الكافية) وغيرها كثير . (١)

وللشيخ زروق رواية بسنده يروى بها جميع ما ينسب له من الوظيفة والاوراد والتأليف ، وكذلك رواية طريقة السادات بنى الوفاء الشاذلية بالسند عنه (زروق) عن أبي عبد الله القوري عن عبد الله بن أحمد عن الشيخ علي وفا - ذكرها صاحب شجرة النور . (٢)

وبوفاة الشيخ زروق ، زادت شهرته .

اهتم الخلف بما تركه الشيخ زروق من آراء ووصايا وتوجيهات اهتماماً بالغاً يشهد له التاريخ ، ومن هؤلاء المهتمين عبد الرحمن بن الصغير الاخضري (٩٢٠ - ٩٥٥ هـ . وقيل سنة ٩٨٠ هـ) وهو ولد تلميذ الشيخ زروق ، وصاحب النظم في التوجيه العقائدي وبالذات لنشر آراء زروق السلفية ، ضمن عبد الرحمن الاخضري آراء زروق منظومة تحتوي على سبع وخمسين وثلاثمائة بيت سماها (القدسية) بسط فيها آراء زروق ، وكتب لهذه المنظومة الخلود ، حيث كانت تحفظ عن ظاهر قلب في جميع المعاهد الجزائرية ، وشرحها بعض علماء الجزائر وهو الرحالة الحسين الزيتلاني سماها (الكواكب العرفانية وسوارق الانسية في شرح ألفاظ القدسية) ، والمنظومة في التوجيه العقائدي من النوع الذي يعرف بالوصية .

(١) انظر سلوة الانفس : ١٥ / ١ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٥ ، وغيرها الى آخر الجزء الثالث .

(٢) رحلة العياشي ١٩٤ / ٢ .

وأشار الأخصى في القدسية إلى اعتماده على تأليف الشيخ والده الزروق

فقال :

ومن يريد معرفة بالبدع وما أنبنا عليه أصل المدعي
ففي كتاب شيخنا الزروق فوائد بديعة الفتوق

وظهر بعد القدسية منظومات أخرى على نمطها صرح فيها ناظموها أنهم استمدوها من آراء زروق من بينها منظومة عبد الرحمن المسجحي المتوفي سنة ١٠٦٦ هـ والمسماة (قارعة الأسماع والقلوب في محاربة مبتدعة الديسن المدعية علم الغيوب) ، وقد أشاد ناظمها بآراء الشيخ زروق وأشار إلى هذه المنظومة عبد الكريم الفكون القسنطيني مشيراً إلى ما قاله مؤلفها فيها ، قال :

فقت عليهم بمعيار بجامعة في عدة من فتاوي انطبع
كذلك في كتب الزروق معتمداً على شيوخ علت همتهم قنع (١)

ومن آثاره العقائدية أيضاً جماعة في الجزائر في قرية جبلية بناحية بجاية تسمى (ايزوقن) يسكنها مرابطون يدعون - ويعترف لهم بذلك جميع سكان ناحية بجاية - أنهم من سلالة أحمد زروق ومعظمهم من حفاظ القرآن ، ومن بين ما هو مشهور عند سكان هذه القرية أنهم كانوا يطكون شرح الوغليسية للزروق بخطه . (٢)

(١) بعض الجوانب المجهولة في تاريخ حياة زروق بالجزائر ٥-٦ .

(٢) المصدر السابق ١٣ .

والوغليسية : تأليف في العبادات لعبد الرحمن الوغليسي ، انظر آثاره ومؤلفاته .

وتكريماً لهذا القُطب العلم نظمت الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية مهرجاناً لإحياء ذكرى مرور خمسة قرون قمرية على وفاة الإمام الشيخ زروق على مستوى منظم ورفيع لنموذج رائع من الذين أسهموا إسهاماً فعالاً في التراث العربي الإسلامي وكانوا منارات اهتدت بها الأجيال على مر الزمان، وكان للاحتفال أسبابه التي ترجع إلى قدر ومكانة عراقية الشيخ زروق - على حد قول المحتفين به باعتباره - حسب ما ذكره منظمي الحفل وطلقي الكلمة بحقه :

صوفياً في عالم طغت المادة فيه وصارت هي الوسيلة والغاية، فهو أحد الذين اتبعوا التصوف الإسلامي ومنهجه غير المتأثر بالتعاليم الأجنبية عنه (من هند وكية ومسيحية ويهودية وفارسية) فقد كان تصوفه إسلامياً خالصاً متبعاً السبيل القرآني فيما يتصل بالمعنويات والماديات من هذه الحياة.

وباعتباره ناقداً للانحراف في الطرق الصوفية، ومحرضاً على الثورة على شذات المتصوفين الذين أساءوا وسلوكهم للتصوف والإسلام حقاً، وقد خاض في هذا السبيل معارك كبرى بلغت حد التآمر على حياته، وكان في حياته اليومية - كما هو مثبت في مؤلفاته - ألد أعداء المنحرفين والجهلة .

وباعتباره مجتهداً في الفقه والتشريع، فقد كان ضد التقليد والجمود الفكريين وداعية للجهد والتجديد والانطلاق من أسرار أفكار المتجمدة في عصره وكتبه خير شاهد على هذا الاتجاه .

وباعتباره نموذجاً للعالم المسلم المترفع عن سفاسف الأمور، المبتغي كرامة العلم والإسلام .

وباعتباره عالماً إسلامياً له مريدوه وتلاميذه على مستوى العالم الإسلامي كله، وله أتباع في أوروبا وآسيا إلى جانب أفريقية .

وباعتباره أحد أبناء شمال أفريقية، فإن كل بلد يدعيه لنفسه، وقد أقام

بكل من الجزائر والمغرب وتونس إلى جانب بلاد ليبيا مدداً مكنته من التأثير فيها .^(١)

افتتح المهرجان للبحوث والمناقشات في قاعة الشعب بمبنى البلدية في مصراته يوم الاثنين الموافق ١٦-٢٠/٦/١٩٨٠ م ، وذلك من الساعة التاسعة صباحاً وحتى العاشرة مساءً على مدى أربعة أيام ، وزودني أمين مكتبة الشيخ زروق بمصراوته بالكلمة التي ألقاها الدكتور حسين عبد اللطيف الأستاذ المشارك بكلية التربية من جامعة الفاتح التي تناولت آثار زروق الفقهية ونصائحه وما ورد منها في مخطوط مَهْدًا حديثه بنقطتين :

إحداهما : مولده ونشأته بإيجاز .

والأخرى : حياته العلمية التي سبقت مرحلة الإنتاج .

وفي هذا المهرجان ألقى الدكتور عمر التومي اليهباني محاضرة عن زروق (حياته وأصول طريقته) وكان هذا الكاتب قد قدم بحثا تحت عنوان (النزعة الصوفية في المجتمع العربي الإسلامي) ، إلى الندوة العالمية للحضارة العربية الإسلامية بمدينة إشبيلية بأسبانيا من ٢٠ حتى ٢٣ مارس / ١٩٨٠ م في أربع وثلاثين صحيفة من نفس عام المهرجان .

وفي المناسبة نفسها قدم الأستاذ المهدي البوعبدلي عضو المجلس

الإسلامي الأعلى بالجزائر والمركز الوطني للبحوث التاريخية إسهاماً في هذا الملتقى - بناءً على دعوة اللجنة العليا التي تشرف على هذا المهرجان - متخللاً هذا الإسهام عن كشف بعض الجوانب المجهولة من تاريخ أحمد زروق بالجزائر تلك الفترة التي بالرغم من قصرها إلا أنها تعد ماثراً جديلاً وموضع استفهام عند كثير من مترجمي أحمد زروق ، وبالرغم من أنه كان في الجزائر تلك الفترة الوجيزة إلا أن وجوده هذا مرتبط بأحداث هامة كان له فيها أدوار مرموقة .

وأقيم معرض لمخطوطات وكتب زروق ، وهذه المناسبة طبعت كتب ومؤلفات

للشيخ زروق طبعت خاصة ، مثل كتاب الدكتور علي فهمي خشم (أحمد زروق والزروقية) وقد أهديت هذا الكتاب من المكتبة الزروقية بمصراته ، وكذلك كتاب

(الكناش) بتحقيق الدكتور علي فهمي خشيم ، وكذلك كتاب (مواطن الجمال

بذات الرمال - للدكتور علي فهمي خشيم وتصوير علي عمران ارميص) .

وأقيم كذلك معرض الفنون التشكيلية والصناعية التقليدية والفنية بمدرسة

أحمد البهلول عند مسجد زروق ، وغير ذلك من الفقرات على مدى الأيام الأربعة ،

وفي ختام المهرجان كان هناك صلاة الجمعة بمسجد الشيخ زروق - رحمه الله - .

وبالمناسبة ذاتها صممت طوابع بريدية من عمل الأستاذ فواد الكعبازي

والأستاذ أحمد سيالة وكانت برسومات وتصميمات مختلفة ، فطابع بقيمة . ٤ درهما

وآخر بقيمة ١١٥ درهما اشتركا في نفس الرسم المكون من جسر مقوس في أسفل

الطابع وفي أعلاه شعلة يعلوها هلال ، وطابع آخر بقيمة مائة درهم رسم عليه

مسجد زروق وكتبت عليه (مسجد زروق) وخلف الصورة نقوش إسلامية .

وكذلك نسجت سجادة بمركز السجاد والكليم بمصراته ، ونقش عليها

مسجده ، وكتب عليها المهرجان والذكرى : (مهرجان زروق بمناسبة مرور خمسمائة

عام على وفاته) ، وأسفل صورة المسجد كتب : (مسجد سيدي أحمد زروق) ، وأسفل

العبارة كتب (مصراته) . (١)

مكانة زروق عند الفسرب

كتب الكثير من الكتاب الغربيين عن الشيخ زروق - خاصة الفرنسيين ،
وكتب الباحث الفرنسي (كولان) في مقالته عن زروق يقول : (لقد كانت
تعاليم زروق الصوفية أرقى مستوى ، ولعلها أنقى وأصفى من أن تصادف نجاحا
بين عامة الجمهور ، وهذا ما جعل هذه التعاليم غير قادرة على تجاوز الدائرة
الضيقة لاتباعه وتلاميذه المباشرين في أثناء حياته) . انتهى .

ولم يكن الشيخ زروق من الذين يمتدنون - في اجتذاب الجمهور
إليهم - على الخوارق والكرامات ، بل كان على العكس من ذلك تماما ضد مدعي
الصوفية وسيفا مصلتا عليهم ، وكثيراً ما سلكهم في عداد المفسدين في الأرض السيئين
للتصوف و معناه ، والسبب في تدهوره وانحرافه . (١)

(١) أحمد زروق والزرقية ١٦١ .

وفاته

توفي الشيخ زروق - رحمه الله - في الثامن عشر من صفر عام تسعة وتسعين
وثمانمائة خلت من الهجرة وكان يدعوه أن يقبضه
إليه قبل أن يشهد القرن العاشر واستجاب له ، وتوفي عن أربع وخمسين عاماً وقد
توفي جده من قبله عن هذه السن أيضا .

توفي في خلوته في تكريمين من أعمال طرابلس الغرب من قرى مصراته التي
هي آخر بلاد الجريد ، ويجوز أن تكون (تكريم) هذه من القرى القريبة من
مصراته وأصبحت الآن منها ^(٢) ، وذكر ابن القاضي أنه توفي بإزلتين قرب طرابلس
بين تاجورة وقصر أحمد . ^(٣)

وحيث توفي الشيخ نشب خلاف حاد بين أهل البلد حول مدفنه ،
قال سكان الحويرة : انه يجب أن يدفن في بيته ، وأصر خدامه على دفنه في
الجابية المهداة إليه ، ودفن الشيخ في الجابية ^(٤) ، وأخبر الرجال الذين
كانوا في المكتبة الزروقية والمسجد بمصراته . وحسب ما علمت ممن كانوا هناك أنه
تحقق من دفنه في الجابية في سبتمبر سنة الاحتفال / ^{بعام} مدرسة الزروق الابتدائية
الغرضي عام ١٩٤٩-١٩٥٠ م ، حفروا حول الضريح وتأكد لهم أن الزروق دفن
داخل الجابية كما تحدثت عنه الحكايات الشعبية المتناقلة جيلا بعد جيل ،
وأخبرت أيضا أن الضريح الذي بجانب ضريح الشيخ وملاصقا له هو ضريح نصر
البيجاني الجزائري الجنسية ، وخادمه وتابعه الذي وهب نفسه لخدمة الزروق
طوال حياته ، وكان رفيقه في حله وترحاله ولكنني للأسف لم أقف له على ترجمة .

(١) أحمد زروق والزروقية ٦٣ نقلا عن (تنقيح روضة الأزهار ٢٤٤) .

(٢) وقد ترد (تكرين) باسم (دكيران) كما ذكرها الطاهر الزاوي في (أعلام
ليبيا ص ٨٥) .

(٣) درة الحجال ١/٩١ ، نيل الابتهاج ٨٦ ، سلوة الأنفاس ١/٥٥٥ ، ١/٣١ ،
رحلة الحشاشي ٢٨٥ ، الأعلام ١/٩١ ، معجم المؤلفين ١/١٥٥ ، عشرات
المنجد ٢٣١ ، جمهرة الأولياء ١/٢٦٦ ، مواطن الجمال ٢٢ ، البستان ٤٧ .

(٤) أحمد زروق والزروقية ١٧٢) نقلا عن تراجم أعيان العلماء من أبناء مصراته القدماء

إرشاد

لقي الشيخ أبوسالم العياشي عند الفقيه ابن عاززة (١) - وقد كان من أصحاب الشيخ - ورقة فيها رقايع تركة الشيخ وعدد أولاده ونسائه ، ومن خلفه من بعده ، وعدد متخلفه من كتبه وأمتعته ، ويتأسى به في قلة ما خلفه من الدنيا مع كونه ذا أولاد ونساء في بلد يشق فيها العشير ولا يعوزه ما يخلفه لهم لو شاء ، لانتشار صيته وخدمته الدنيا وأهلها له ، ومع ذلك لم يخلف منها إلا ما يأتي :

نصف الفرس الشهباء التي كانت بينه وبين الحاج عبد الله بن عاززة البكراني الممراتي ، بالنصف الثاني ، مع برونوس أبيفر وجبة صوف بزريختم مع ثوب بالفضل ، وسبحة قفل كان أخذها الشيخ أحمد بن زروق من الشيخ أحمد بن عقبة الحضرمي اليمني مع أربعة عشر سفرأ أو كناشأ من الكتب في الفقه من مختصر ابن عرفة - رحمه الله - وأسفار أخرى . (٢)

بعد وفاة الشيخ زروق ، استوطن الشيخ أحمد الأكبر بعد موت أبيه ببلاد المغرب ، واستقر أمر ذلك بمدينة قسنطينة ، وأرسل رسلاً للتيان بالخلف المذكور بخط يده ، وثبت منها بالعدالة . (٣)

(١) قال العياشي عنه أنه ليس في هذا البلد مثل هذا الرجل في بعض الفقه وكان قبل هذا متولياً للقضاء بهذا البلد ثم عزل / العياشي ٩٧/١ .

(٢) الرحلة العياشية ٩٨/١ ، الحاجية ٥٧/٥٦ .

(٣) الرحلة العياشية ٩٩/١ .

آثاره العلمية

كان عمر الشيخ زروق عند وفاته ثلاثاً وخمسين سنة ، وقد بارك الله له في عمره وإن استطاع أن يكتب العديد من الكتب والرسائل والشروح في مختلف الفنون والعلوم . والغالبية العظمى من كتب ورسائل الشيخ زروق لم تنشر ولا تزال حبيسة المكتبات الخاصة ، وفي مكتبات عواصم العالم وجامعاته من أمريكا إلى بريطانيا وإيرلندا وفرنسا وأسبانيا وإيطاليا وتركيا والهند وأندونيسيا ، ومعظم البلدان العربية كالمغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر .

عرف زروق بكثرة تأليفه وتنوعها؛ فقد ترك ما يزيد على مائة وثلاثين أثراً ما بين كتاب رسالة ، نشر بعضها ولا يزال أغلبها مخطوطاً في مكتبات العالم ،^(١) لقد كان مؤلفاً نشيطاً وخلف لنا مؤلفات عديدة ومتنوعة ، وقال الدكتور علي فهمي خشيم بأن تتبع أعمال زروق ليس بالعمل الهين ، وإن ينبغي تصيدها في المكتبات الكثيرة المتعددة في مختلف بقاع الأرض بالإضافة إلى مكتبات أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط ، حيث نقلت بعض مخطوطات كتب زروق إلى جنوب شرق آسيا كما هو الحال بالنسبة لمؤلفه (العرف في تعريف الحرف) الذي توجد المخطوطة الوحيدة له في جاكرتا بأندونيسيا ، هذا إلى جانب أن القليل جداً منها قد تم طبعه ونشره .^(٢) انتهى .

كان الشيخ زروق مؤلفاً وشارحاً ومعلقاً على نصوص من سبقه معروفها لا يكمل ولا يهدأ ، وكانت تعليقاته وشروحه تعتبر - في بعض الأحيان - كالأصول في قيمتها وأهميتها^(٣) ، ولم يكن زروق مجرد شارح لكتب الفقه والنصوص

(١) مواطن الجمال بذات الرمال ٩

(٢) أحمد زروق والزرقية ٧٧-٧٨ .

(٣) نفس المصدر السابق ٨٣ .

بل
الفقهية أو مؤلفاتها، لم يكن يرى في التعليق على النصوص الصوفية مسبيلاً
إلى الفهم والشرح والايضاح فحسب، بل طريقاً للتعبير عن أفكاره وآرائه
الخاصة به، مبدئياً موقفه من القضايا المطروحة في النص ومبيناً بصورة الخاص لما
يحتويه النص موضع التعليق، كان مناقشاً وناقداً ومضيفاً شيئاً جديداً، هذا
إلى جانب أنه كان كاتباً متعدد الجوانب والاتجاهات.

ولاهمية مؤلفات الشيخ زروق كان الاهتمام بطبعها وإخراجها إلى
النور للاستفادة منها بعد ما يقرب من خمسمائة عام وذلك كما فعل بشرح رسالة
أبي زيد القيرواني، التي تم طبعها سنة ١٣٣٢ هـ بأمر من سلطان المغرب
آنذاك عبد الحفيظ.

ويظهر في كتب الشيخ زروق الوضوح والفصاحة، والدقة والتنظيم،
ومن عادته مراجعة ما كتبه مرات عدة، وتقول المصادر التي بين
أيدينا أنه أعاد تأليف بعض مصنفاته مرتين أو ثلاثاً. وذلك كتعليقه على
(حزب البحر للشاذلي) و(شرح رسالة أبي زيد القيرواني في الفقه). وقد
يؤلف كتاباً ثم يختصره كما فعل في (النصيحة الكافية)، أو يكتب مختصراً ثم
يطوله ويتوسع فيه، وهو لا ينفرد بذلك فقط فتلك عادة كثير من العلماء
في ذلك العصر، غير أن ما يثير الدهشة حقاً أن يشغل الشيخ نفسه بكتساب
واحد مدة تصل إلى الثلاثين عاماً أو تزيد كشروح الحكم لابن عطاء الله
السكندري المتوفى سنة ٧٠٩ هـ. (١)

كان الشيخ زروق في الرابعة والعشرين من عمره تقريباً يوم ألف
فاتحة مؤلفاته وهو (تحفة العريد وروضة الفريد وفوائد لأهل الفهم

(١) وهو أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عيسى
ابن الحسين بن عطاء الله الجذامي المالكي مذهبياً، والاسكندري داراً،
أبو الفضل تاج الدين.

السديد والنظر العديد) ، وكانت كتابته في فاس سنة ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م ، ولكنه سرق ، وفي نفس السنة كتب أول شرح على (الحكم العطائية) وهو يعسد من أنفس الكتب في بابها لغة وتعبيراً وضيافة وأفكاراً ، والثابت أنه كتب سبعة عشر شرحاً مختلفة يقع بعضها في خمسمائة صفحة ، منها ما يختص باللغة ، ومنها ما يهتم بالرمز الصوفي ، ومنها ما يعنى بحكايات الصوفية ، إلى غير ذلك من نواحي البحث والشرح والتعليق على حكم ابن عطاء السكندري وقد أشار إلى ذلك في مقدمة شرحه السابع عشر على الحكم - الذي حصلت عليه من ليبيا - ، إن قال : (وقد كُنَّا كتبنا عليه مراراً عديدة كمل منها ستة عشر ثم هذا هو السابع عشر ، وأرجو أن يكون نفعه عاماً وأن يجعله حيث ما حلَّ رحمة لعباده) وقال ذكراً أماكن تأليف تلك الشروح : "الأول هو الذي سرق ، والثاني والعاشر والحادي عشر والثاني عشر بفاس ، وبقية الثاني والثالث والثامن بتونس ، والرابع والسادس والسادس عشر بالقاهرة ، والخامس بالمدينة المنورة ، والسابع بطرابلس ، والتاسع والثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ببجاية " (١)

الشرح الحادي عشر كتب في فاس سنة ٨٨١هـ / ١٤٧٦م ، ومن الذين علقوا على هذا الشرح علي بن حسام الدين المتقي الهندي المتوفى سنة ٩٧٥هـ / ١٥٥٢م . (٢)

والشرح السابع عشر كتبه في مصراته مقره الأخير ، وهو مطبوع في منشورات الجامعة الليبية - كلية الآداب ١٣٩١هـ / ١٩٧١م ، تحقيق وضبط أحمد زكي عطية أستاذ بقسم اللغة العربية سابقاً ، وحصلت الباحثة عليه من مصراته ، وذكر بروكلمان أن شرحه على الحكم المعنونة بـ (تنبيه ذوي الهمم) قد طبع بالقاهرة في سنتي ١٢٨٨هـ ، ١٢٨٩هـ ، وطبع للشيخ زروق أحمد شروحه على الحكم في منشورات جامعة طرابلس بليبيا سنة ١٩٧٤م ، ويوجد بمكتبة

(١) شرح الحكم العطائية السابع عشر ٧٠٦ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ١٢١ .

الأزهر نسختان خطيتان لشرح يقال أنه السابع عشر من شروحه على الحكم رقم واحداهما (١٠٦) ٦١٥٠، والأخرى ١٣١٤، بخيت ٤٤٨٠٩ (١) ، ونقل عن العياشي في طبقات الصوفية للمنوي أنه قال أعلى ما رأى من شروحه على الحكم السابع عشر (٢) ، وأخبر والد التنبكي أن المكيين في مكة المكرمة أخبروه أن له على الحكم أربعة وعشرين شرحاً (٣) ، ولكن العياشي ذكر أن ما اطلع عليه من تركة الشيخ هي شروح الحكم وكلها نيف وثلاثون والذي كل منها نيف وعشرون . (٤)

ولقد ترك لنا الشيخ زروق عدداً كبيراً من كتب الفقه والتصوف والأوراد واللغة ، ومن أهم ما ترك في التفسير واللغة ما يأتي :

١- (تعليق على صحيح البخاري في ضبط الألفاظ) (٥) :

قدر هذا الكتاب عشرون كراساً ، اقتصر فيه على ضبط الألفاظ وتفسيرها ،

وطبع بتحقيق عزت علي عطية وموسى محمد علي بالقاهرة بمطبعة حسان سنة ١٩٢٣م في ستة أجزاء . (٦)

٢- (تفسير القرآن) . (٧)

٣- (جزء صغير في علم الحديث) . (٨)

- (١) معجم أعلام الفكر الانساني ١/٤٥١ .
- (٢) العياشي ٢/٢٥٦ .
- (٣) نيل الابتهاج ٨٥ .
- (٤) الحاجة ١٢٢ ، النبوغ المغربي ١/٢٢٨-٢٢٩ .
- (٥) كشف الظنون ٥/١٣٦ ، شجرة النور ٢٦٨ ، نيل الابتهاج ٨٥ .
- (٦) الذخائر ١/٥٥٤ أحمد
- (٧) رحلة العياشي ٩٩ ، زروق والزرقية ٩٤ .
- (٨) شجرة النور ٢٦٨ ، نيل الابتهاج ٨٥ ، زروق والزرقية ٩٢ .

- ٤- (الحدود النحوية) رسالة في النحو ، حصلت عليها نسخة بقلم معتاد بخط حسين أبي العلاء سنة ١٢٨٥ هـ في عشر وثائق ، وهو ناسخ شرح الأجرومية للشيخ زروق وكان نسخها قبله بعام ، ورسالة الحدود هذه في المكتبة الأزهرية بالقاهرة برقم (٣٩٤٤) ٥٤٤٥٦ .
- ٥- (رسالة في تحديد مصطلح الحديث) (١) في الحديث .
- ٦- (شرح الأجرومية = تعليقة أحمد زروق على الأجرومية لابن أجرم الصنهاجي المتوفي سنة ٧٢٣ هـ) : وهو النص المراد تحقيقه في هذه الرسالة .
- ٧- (شرح الأربعين حديثاً) (٢) .
- ٨- (شرح أسماء الله الحسنى) من الناحية اللغوية ومعنى الاسم وموداه في الذكر . (٣)
- ٩- (شرح البسطة والحمدلة) (٤) .
- ١٠- (شرح الحكم العطائية) لابن عطاء السكندري ، وقد سبق الإشارة إليه عند بداية الحديث عن الآثار العلمية = تنبيه ذوى الهمم على معاني ألفاظ الحكم) في تونس برقم ق (٥٥) ، وظ/ من ٢٦ ، نسخ سنة ١١١٤ هـ .
- = الفتوحات الرحمانية في حل ألفاظ الحكم العطائية (٥)
- = (مفتاح الفضائل والنعم في الكلام على ما يتعلق بالحكم) (٦) .

- (١) أحمد زروق والزرقية ٠٩٢
- (٢) المصدر السابق ٠٩٣
- (٣) شذرات الذهب ٣٦٤/٧
- (٤) كشف الظنون ١٣٦/٥
- (٥) كشف الظنون ١٣٦/٥ ، البستان ٠٤٧
- (٦) أحمد زروق والزرقية ٠٩٤

- ١١- (شرح السنية) في علم الحروف والارقام . (١)
- ١٢- (شرح الفاتحة) . (٢)
- ١٣- (شرح مختصر خليل) في الفقه . وقد رأى التنبكتي مواضع بخطه في الانكحة والبيع وغيرها .
- ١٤- (شرح مشكلات الحزب الكبير) . (٣)
= شرح مغضات حزب الشاذلي .
- ١٥- (العرف في تعريف الحرف) . (٤)
- ١٦- (قصيدة في الوعظ) : (٥)
- ومنها نسخة مخطوطة بخط مغربي بتونس ، مسطرتها ٢٠ × ١٣٥ ، ورقة واحدة ، ١٨ سطر ورقم (٢٢٤٦) .
- ١٧- (كفاية المرید) قصيدة في الكلام . (٦)
- ١٨- (٧) (مفاتيح الفر والنصر في التنبيه على ما يتعلق بحزب البحر) .
وربما يكون هو نفسه شرح مشكلات حزب البحر الكبير .

- (١) أحمد زروق والزرقية ٩٥ .
- (٢) المصدر السابق ٩٤ .
- (٣) التوشیح ٦٠ ، الكتبخانة الخديوية ٣ / ١٧١ / ، زروق والزرقية ٩٣ .
- (٤) أحمد زروق والزرقية ٩٥ .
- (٥) دار الكتب الوطنية - وزارة الشؤون الثقافية بتونس .
- (٦) كشف الظنون ١٣٦ / ٥ .
- (٧) المصدر السابق

زروق والشعر :

اختلف الشعر الذي خلفه الشيخ زروق عن شعر الصوفية المعروف ، إذ كان الشعر من أكثر ما خلفه أهل التصوف طرافة ومتعة ، وكان الصيغة المفضلة في أحيان كثيرة عند الصوفية للتعبير عن أحوالهم وتوصيل إحساسهم الروحي إلى سواهم ،^(١) ولكن الشيخ زروق لم يكن يريد أن يكون شاعراً بل ناظماً لقصائد تعليمية ، وما ينسب إليه من قصائد ما هو إلا ضرب من هذه القصائد التعليمية الصرفة ، تمكن من بحر الرجز فحول الآثار الصوفية الكبيرة مثل (عيوب النفس للسلي) من نثر إلى نظم موزون مقفى ليصبح فيما بعد جهده هذا محل تقدير واهتمام . ونقل التَّنْبُكِيُّ في (نيل الابتهاج) شعراً منسواً إليه من نظمه ،
ومنه :

ألا قد هجرت الخلق طراً بأسرهم

لعلي أرى محبوب قلبي بمقتني

وخلفت أصحابي وجيرانني

ويتمت نجلي واعتزلت عشيرتي

ووجهت وجهي للذي فطر السما

وأعرضت عن أفلاكها المستنيرة

وطقت قلبي بالمعالي ملهمهم

وكوشفت بالتحقيق من غير مريية

وقلدت سيف العز في مجمع الوغيا

وصرت إمام الوقت صاحب رفعة

(١) أحمد زروق والزوقية ٠٨٧

وَمَلَكْتَ أَرْضَ الْغَرْبِ طَرًّا بِأَسْرِهِا

وكل بلاد الشرق في طيِّ قبضتي

فملكنيها بعض من كان عارفا

(١) وخلفني فيها بأحسن سيرتي

هذا وقد هذا من جاء بعده من تلاميذه حذوه في النظم لنشر التوحيد

المعقبات - مثنى -

عبد الرحمن الصغير الأخرى المتوفى سنة ٩٥٥ هـ أو ٩٨٠ هـ في منظومته

(القدسية) التي بسط فيها آراءه زروق، ونالت عناية الشارحين، وحفظت

في جميع المعاهد الجزائرية. وظهر بعدها منظومات أخرى مثل (قارعة

الأسماع) كذلك.

اتجاهات زروق النحوية

لم يتحيز الشيخ زروق لمذهب نحوي معين ، فهو كان بين البصريين والكوفيين مؤيداً أو معارضاً لكل منهما ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى نجده قد يعرض لأراء المدرستين دون تحيز لأيّ في مسائل عدة ، ولجلاء ذلك شواهد كثيرة أجتزئ منها مايلي :

أولاً : اختياراته وما وافق الكوفيين :

١ - تسمية ضمير الشأن ضمير القصة إن كان لمؤنث ؛ فالكوفيون لا يجيزون أن يقال : ضمير القصة إذا كان لمذكر ، قال ابن عصفور : " ولا يقال عندهم : كانت زيد قائم " ، ولا : " كان هند قائمة " ، وهذا الذي منعه جائز في القياس ، وقد ورد به السماع أيضاً (١).

٢ - في أن (أم) المنقطعة للإضراب (٢).

٣ - منع تقديم خبر (ليس) عليها ، وعلل لذلك بأنه لم يسمع ولأنها جامدة (٣).

وخالف الكوفيين في : اشتراط اقتران خبر (كان وأخواتها) - الفعل

الماضي - ب (قد) ، وكانت حجة الكوفيين أنه إنما دخلت على الجمل لتدل على

(١) الشرح : ١٨٢ . وانظر شرح الجمل لابن عصفور ٤١١/١ ، والبسيط

في شرح الجمل ٧٤٥/٢ - ٧٤٦ .

(٢) الشرح : ٢٩٤ .

(٣) الشرح : ١٩٥ ، وانظر توضيح المقاصد ٢٠٢/١ ، شرح ابن عقيل

٢٧٨/١ ، الأشموني ٢٤٦/١ ، الهمع ١١٧/١ .

الزمان، والزمان لم يحتج إليها . وخالفهم ذوق لورود كثير من الآيات في القرآن الكريم بدونها مستدلاً بخمس آيات متتالية (١).

ثانياً : اختياراته مما وافق البصريين :

- ١ - عدم تقديم الفاعل على الفعل . (٢)
- ٢ - أن الصحيح في (أنا وأنتِ وأنتِ وأنتما إلى آخر الضمائر) هو أن (أن) فقط هو الضمير ، واللواحق لها حرف تدل على المعنى المراد . (٣)
- ٣ - أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وهو عامل معنوي ، والخبر مرفوع بالمبتدأ ، وهو مذهب سيويه وتبعه العبرد وابن السراج وجمهور البصريين . (٤)
- ٤ - وأن الاسم مشتق من السمو وهو العلو . (٥)

- (١) الشرح : ٢٠٠ ، وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٨٠ - ٢٨٢ ، والبسيط في شرح الجمل ٢/٦٨٢ ، والهمع ١/١١٣ ، والخزانة ٤/٣-٥ .
- (٢) الشرح : ١٤٠ ، وانظر : أوضح المسالك ٣/٢٣٧ ، ٢٣٩ ، والقطر ٢٥٢ ، وشرح ابن عقيل ٢/٧٧ .
- (٣) الشرح : ١٦٣ ، انظر : شرح المفصل ٣/٩٣ ، ٩٥ .
- (٤) الشرح : ١٥٩ ، انظر : الكتاب ٢/١٢٦-١٢٧ ، والأصول ١/٥٩ ، والمقتضب ٢/٤٩ ، ٤١/٤٠ ، ١٢/٤٠ ، والجمل ٣٦ ، والانصاف ١/٤٤ ، والجزولية ٩٣ ، وشرح المفصل ١/٨٤ ، ٧٣/٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٥٧ ، شرح الكافية الشافية ١/٣٣٤ ، وشرح الرضي على الكافية ١/٨٧ ، وشرح ابن عقيل ١/٢٠٠-٢٠١ ، والأشموني وحاشية الصبان عليه ١/٢٠٢ ، وشرح التصريح ١/١٥٨-١٥٩ ، والهمع ١/٩٤ .
- (٥) الشرح : ١ ، قال البصريون : أصل الاسم من السمو ، أما الكوفيون فقد قالوا أن أصله من الوسم . انظر الانصاف ٦ . المسألة الأولى .

- ٥ - أن (كان) للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى ، وهذا المعنى أطلقه الجمهور وزعم جماعة وهم الكوفيين والزجاجي وابن الطراوة ، ومنهم ابن السيد أنه لا يكون إلا إذا كان خبرها اسما جامدا .^(١)
- ٦ - وإضافة (إذا) إلى الجمل الفعلية خلافا للاخفش والكوفيين ، حيث أجاز الاخفش والكوفيون إضافتها إلى الجمل الاسمية كما أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية ، وفصل ابن أبي الربيع ،
فأجاز وقوع الاسم بعدها إذا أخبر عنه بفعل ومنعه إذا أخبر عنه باسم .^(٢)
- ٧ - أن المصدر أصل الفعل .^(٣)

٨ - (الفاء) للترتيب والتعقيب : (٤)

في الفاء خلاف بين النحويين ، فمذهب البصريين أنها للترتيب في كل موضع ووافقهم الفراء في أنها للترتيب إلا في الفعلين اللذين أحدهما سبب الآخر . ومذهب الجرمي أنها للترتيب إلا في الأماكن والمطر . وذهبت طائفة من الكوفيين إلى أن الفاء لا ترتب بمنزلة الواو ، ونقل ابن هشام والأزهري والسيوطي إنكار الترتيب في الفاء مطلقاً (٥) .

- (١) الشرح ٢٠٢ ، انظر : شرح المفصل ٨١/٨ - ٨٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٧/١ - ٤٤٨ ، شرح الرضي على الكافية ٣٤٥/٢ ، شرح التصريح ١١٢/١ ، والهمع ١٣٣/١ ، والصبان على الأشموني ٢٨١/١ .
- (٢) نحو قولك : إذا قمت قمت ، ونحو قولك : (إذا زيدا تضربه أضربه) ،
ونحو قوله تعالى : ﴿ وإذا السماء انشقت ﴾ . انظر : الشرح ٤٣٥ ، وانظر : الأشموني والصبان ٢٥٩/٢ ، والبسيط في شرح جمل الزجاجي ٨٧٦ .
- (٣) الشرح : ٢٢٢ ، وانظر : الإنصاف ٢٣٥/١ ، والأصول لابن السراج ١٦٢/١ ، ١٩٠ ، وإيضاح الزجاجي ٥٦ ، والخصائص ١١٣/١ ، ١١٩ ، ١٢١ ، وشرح الرضي على الكافية ١٩١/٢ - ١٩٢ ، شرح التصريح ٣٢٥/١ ، والأشموني ١١٢/٢ .
- (٤) الشرح : ٢٨٥ - ٢٨٦ .
- (٥) شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٨/١ ، ٢٢٩ ، المغني ٢١٤ ، شرح التصريح ١٢٨/٢ ، والهمع ١٣١/٢ .

ومن مخالفته البصريين في جواز ندية الاسم الموصول ، إلا ما صلته مشهورة .

ذهب الكوفيون إلى جواز نديه الأسماء الموصولة بخلاف البصريين . واحتج الكوفيون لرأيهم بأن الأسماء الموصولة معارف يصلاتها كما أن الأسماء الأعلام معارف ؛ فقولهم : وامن حفر بئر زمزماه ، بمنزلة : واعبد المطلباه . وأما البصريون فاحتجوا بقولهم : إن الأسماء الموصولة مبهمة ولا يجوز نديها . (١)

ثالثا - وقوفه بين المدرستين دون تحيز لأيٍّ منهما في مسائل منها :

موافقه للكوفيين والزجاجي في جواز التبعية وإضافة للاسم واللقب إن اجتمعا وكانا مفردين كـ (زيد قنفة) ، و (سعيد كرز) ، ثم قال : وجهه البصريين يوجبون الإضافة، ثم قال زروق : وإلتباع أقبس من الإضافة ، وإضافة أكثر . (٢)

(١) الشرح ٤، ٨ ، وانظر الانصاف ٣٦٢ مسألة ٥١ ، الأشموني

١٢٨/٣ ، وشرح التصريح ١٨٢/٢ .

(٢) الشرح : ٢٥٨ وانظر الخصائص ٢٤/٣ - ٢٦ ، والتسهيل ٣٠-٣١

، أوضح المسالك ٩٤/١ ، توضيح المقاصد ١٧١/١ ، والأشموني

على الألفية ١٤٠/١ ، شرح التصريح ١٢٢/١ - ١٢٣ ، والهمع

٧١/١ .

الباير الثاني

منن الأجرومية

وما ألف حوله من شروح

ويشتمل على الفصلين التاليين :

الفصل الأول : صاحب الأجرومية ومنتها وقيمتها العلمية.

الفصل الثاني: ما ألف حول متن الأجرومية من شروح وإعرابات وحواش وتعليقات ومنظومات.

الفصل الأول : صاحب الأجرومية ومنتها وقيمتها العلمية.

ويشتمل على مايلي :

- التمهيد لصاحب الأجرومية.
- متن الأجرومية وقيمتها العلمية .
- أبواب وفصول الأجرومية.

تعريف بمصاحب الأجرومية :

صاحب الأجرومية : (محمد بن محمد بن داود ، أبو عبد الله الصنهاجي)

(١)
(٦٧٢ - ٧٢٣ هـ / ١٢٧٣ - ١٣٢٣ م)

اسمه ونسبه :

محمد بن محمد بن داود ، أبو عبد الله الصنهاجي الفاسي المغربي ،
يكنى أبا عبد الله ، أبو المكارم منديل ، ويعرف بابن أجروم (بفتح الهمزة
المدودة وضم الجيم والراء المشددة) معناه بلغة البربر (الفقير الصوفي) ،
صاحب المقدمة المشهورة بالأجرومية أو الأجرومية ، وهو من فاس ، وكان فقيهاً
متفناً ، أستاذاً نحويًا ، لغويًا ، مقرأً ، شاعرًا ، بصيرًا بالقراءات ، ولم يكن في أهل
فاس في وقته أعرف منه بالنحو . هذا ما قاله عنه الأمير الأندلسي الغرناطي
المتوفي سنة ٨٧ هـ . وأضاف قائله أنه رآه في فاس وأخذ عنه العربية وأجاز له
إجازة عامة ، ثم قال : وشيخنا هذا كنت أنا وابن عمي الرئيس اسماعيل
أحضر حلقاته حين يقريء مقامات الحريري بجامع القرويين من فاس ، وقال
عنه أيضًا : كان حسن المشاركة في العربية ، حافظًا
للطريقتين التاريخية والأدبية ، حسن المخايل ، لطيف الشمايل ، مع ذكاء لا يوجد
في سواه ، وكلام أحلى من الشهد في الأفواه ، ونظم كالقلائد في أجياد الخرائد ،
ونثر بارع مستعذب أرق من مر النسيم وأطيب ، إلى آخر كلام الأٌمير .

(١) انظر ترجمته في : أعلام المغرب والأندلس ، نشر الجمان ٤١٦-٤١٩ ،
بغية الوعاة ١/٢٣٨-٢٣٩ ، والضوء اللامع ٥/٨٢ برقم ٢٢٨ ، وشجرة النور
٢١٧ ، وشذرات الذهب ٦/٦٢ ، هدية العارفين ٦/١٤٥ ، نشأة النحو
٢٠٤-٢٠٥ ، الأعلام ٧/٣٣ .

وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي والسنهوري وذروق وغيرهم
بالإمامة في النحو، والبركة والصلاح، ووصفه صاحب شجرة النور بالإمام العالم
العلامة الأستاذ المقرئ .

وقال السيوطي : لم أقف له على ترجمة إلا أنني رأيت في (تاريخ غرناطة)
في ترجمة محمد بن علي بن عمر الفساني النحوي أنه قرأ بفاس على هذا الرجل
ووصفه بالأستاذ ، والفساني مولد سنة اثنتين وثمانين وستمائة ٦٨٢ هـ ، فيؤخذ
من هذا أن ابن أجروم كان في ذلك العصر . انتهى كلام السيوطي .

ولد الأندلسي بفاس عام اثنتين وسبعين وستمائة ، ذاع فضله في علوم
كثيرة ، إلا أنه غلبت عليه القراءات والنحو ، ولم يؤثر عنه في النحو إلا مقدمته
التي طبقت شهرتها الأفاق ، وترجمت إلى عدة لغات وتناولها بالتعليق عليها
كثير من الأعلام ، وتوفي بفاس سنة ٧٢٣ هـ ، ودفن داخل باب الجديد في مدينة
فاس .

وأما عن آثاره فقد ذكر السيوطي أنه رأى بخط ابن مكتوم في تذكرته
أن له معلومات من فرائض وحساب وأدب بارع ، وله مصنفات وأراجيز في القراءات
وغيرها ، مثل (فرائد المعاني في شرح حرز الأمان) ويعرف بالشاطبيية ،
وهو عبارة عن مجلدين ومنه في خزانة الرباط نسخة برقم (١٤٦) أوقاف .

عصر الصنهاجي :

عاش الصنهاجي بعد منتصف القرن السابع وبداية القرن الثامن ،
وكما نعلم أن فجر النهضة النحوية في بلاد المغرب والأندلس بدأ منذ أوائل
القرن الخامس الهجري ، وقد سارت نهضتهم قدماً حتى القرن السابع الهجري
وكان المغاربة يُعنون بكتاب سيويه عناية فائقة ، قال ابن سعيد المغربي
- ونقل كلامه المقرئ - : والنحو عندهم في نهاية من علو الطبقة حتى أنهم

في هذا العصر (القرن السابع) فيه كأصحاب عصر الخليل وسيبويه ولا يزداد مع الهرم إلا جدة وهم كثيرو البحث فيه وحفظ مذاهبه كمذاهب الفقه، وكسل عالم في أى علم لا يكون متمكنا من علم النحو بحيث لا تخفى عليه الدقائق، فليس عندهم بمستحق للتمييز ولا سالم من الأزدراء^(١) . انتهى .

وكثير من المغاربة نزحوا إلى المشرق إما للحج وإما للقامة، ودرسوا في مساجده ومدارسه ومعهم مؤلفاتهم كابن مالك وغيره، ولولا هؤلاء العلماء لقات العالم العربي من هذا العلم قسط كبير.^(٢)

- (١) نشأة النحو ١٧١-١٧٢ .
(٢) المصدر السابق ١٧٣ و٢٠١ .

متن الأجرومية ، وقيمتها العلمية

الأجرومية مقدمة مشهورة في النحو ، ذكر الراعي أن ابن أجرؤم ألفها
تجاه الكعبة الشريفة (١) ، وطبقت شهرتها الآفاق ، وطبعت بالقاهرة عدة
طبعات على مدى سنوات عديدة ، تعدت عشر طبعات ، منها طبعة سنة ١٢٥٢ هـ ،
وسنة ١٢٩٨ هـ ، وسنة ١٣٢٦ هـ ، و١٣٣٣ هـ ، و١٣٤٤ هـ ، وطبعت في بيروت
في المطبعة الأمريكية سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٤١ م .

وترجمت إلى عدة لغات منها :

ترجمة إلى اللاتينية مع شرح ، كانت من إعداد الأَب أوتتيشيني ،
المستشرق الإيطالي المتوفى سنة ١٦٣٢ م / ١٠٣٢ هـ ، وطبعت الترجمة في روما
سنة ١٦٣٥ م / ١٠٣٥ هـ ، وطبعة سبقتها سنة ١٥٩٣ م / ٩٩٣ هـ .

وترجمة إلى الفرنسية مع ملحق لتفسير الكلمات العربية ، وكان ذلك باعتماد
المستشرق الفرنسي برينيه المتوفى سنة ١٨٦٩ م / ١٢٦٩ هـ ، وطبعت تلك فسي
الجزائر عام ١٨٤٦ م / ١٢٤٦ هـ .

واعتنى بها المستشرق المجرى بيتر هاتالا المتوفى سنة ١٩١٨ م / ١٣١٨ هـ
وضمنها فقه اللغات السامية ، وطبعت تلك في بودابست عام ١٨٧٧ م / ١٢٧٧ هـ .
وشرحت باللغة المجرية كشرح المكتشرق المجرى جورجى كاشيورسكي المتوفى
سنة ١٩٣٠ م / ١٣٣٠ هـ وطبعت في فيينا سنة ١٨٨٢ م / ١٢٨٢ هـ .
وهناك أجرومية عربية ألمانية لأحمد كمال باشا المتوفى سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٤١ م .

هذا إلى جانب طبعاتها في كامبردج سنة ١٢٣٢ هـ / ١٨٣٢ م ، وبيروت

سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٤١ م ، وسنة ١٢٩٦ هـ / ١٨٩٦ م الطبعة العاشرة ، واستانبول
عام ١٨٩٧ م / ١٣١٥ هـ ، والنجف ١٩٦٢ م (٢) وتونس سنة ١٣٦٥ هـ .

(١) بغية الوعاة للسيوطي ١ / ٢٣٨ .

(٢) فهرس عبد الهادي والفضلي من ١٩ - ٢٠٠ .

لا تخلو مكتبة أو معهد من مكتبات ومعاهد العالم من متن الأجرومية،
ولذا يصعب حصر أماكنها في هذا المقام .

لقد خص العلماء هذه المقدمة النحوية باهتمامهم وعنايتهم شأنهم شأن
اهتمامهم بغيرها من الأصول ، وكتب لها الخلود منذ عصر تأليفها وحتى عصرنا
الحاضر ، فحظيت بالشرح والنظم والتعليق ، وتحليل معاقدها ، وتفصيل مجملها ،
وكان أول شرح لها على ما يبدو وهو شرح محمد بن أحمد بن يعلى الحسنسى
المتوفى سنة ٧٦٠ هـ ، المسمى (الدررة النحوية في شرح الأجرومية)^(١) ، حيث
ألف بعد وفاة ابن أجروم بسبعة وأربعين عاماً ، وظلت الشروح والحواشي عليها
والتعليقات والتقييدات تتوالى عليها إلى عصرنا هذا وقد سمعت من أحد المقربين لي
أن هناك في المغرب عالماً فقيهاً شرح الأجرومية وعلق عليها من الناحية الاستدلالية
المنطقية ، وما زالت دراساته هذه مخطوطة كتاب ولمّا تطبع ، حتى إن
مكتبات الجامعات في جميع أنحاء العالم العربي بدأت تهتم بجمع هذا التراث
وتصويره على ميكروفيلم ويحفظ في مراكز البحث العلمي - نحو ، مركز جامعة أم القرى
بمكة المكرمة ، وجامعة الطوك سعود ، وجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ،
والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ودار الكتب المصرية بالقاهرة ، هذا إلى جانب
تحقيق هذه الشروح وقد كان في الرياض شرح وفي مكة ثلاثة شروح من بينها
شرح في جامعة أم القرى نوقش منذ سنوات . كما أشرت سابقاً في مقدمة البحث .
وكتب العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسن
الرعييني الشهير بالحطاب ، ابن الحطاب الكبير تلميذ الشيخ زروق ، المتوفى سنة
٩٥٤ هـ ، كتب متممة على الأجرومية لتكون واسطة بينها وبين غيرها من المطولات
كما ذكر هو في مقدمة (متممة الأجرومية في علم العربية) ، وزاد على متن الأجرومية
في كل باب ما تم به مسأله وابتدأ وضع الأبواب التي لم يتعرض لها صاحب الأصل
بأسلوب سهل لطيف .

(١) انظر صفحة (ب) المقدمة ، و صفحة ١٠٥ .

وللمتمة نسخ مخطوطة كثيرة منها نسختان في المكتبة الأزهرية ، الأولى

نسخة ضمن مجموعة في مجلد بقلم معتاد ، بهامش بعض أوراقها حواش ، مسطرتها
١٥ سطرًا ، (من ورقة ١٠٤-١٥٨) × ٢١ سم ورقم (٣١٧٩) زكي (١٠٩١) . (١)

والثانية نسخة في مجلد بقلم معتاد ناقصة من الآخر بين سطورها حواش ،

وبها آثار رطوبة وترميم في ٦٧ ورقة ، مسطرتها ٩ سطور ، ٢٧ سم ، ورقم
(٢)
٠٢٠٢٩ (٣١٥)

ونسخة مخطوطة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم ٣٠٩٢ / خاص ٢٣

دهلوى نحو ، في ٣١ ورقة ، ١٧ / ٢٣ ، خط نسخ .

ومرحت (متممة الأجرومية في علم العربية) شرحين حسب المصادر

التوفرة ، الشرح الأول للشيخ عبد الله بن أحمد الفاكهي عفيف الدين المسمى

(شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية) ، وطبع هذا الشرح بمطبعة السيد

مصطفى البايي الحلبي بمصر سنة ٣٤٣ هـ وبهامشه (متممة الأجرومية) ، ثم

شرحه الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل التوفى سنة ٢٩٨ هـ -

من أعيان القرن الثالث عشر الهجرى ، وكان هو الشارح الثاني للمتمة ، حيث

رأى الحاجة داعية إلى الكشف عن أعاريب أمثلة الكتاب المذكور والشواهد

وفرغ من تأليفه سنة ١٢٨٨ هـ ، وطبع سنة ١٣٥٦ هـ أى بعد ثلاث عشرة سنة

من طبع الشرح الأول للفاكهي ، ونفس المطبعة ، وطبع في جزئين .

هذا مع العلم أن شرح الشيخ الأهدل بعنوان (الكواكب

(٣)
الدرية شرح متممة الأجرومية) .

(١) فهارس المكتبة الأزهرية ٣٠٣ / ٤ .

(٢) المصدر السابق ٣١٤ / ٤ .

(٣) الأعلام ١٩ / ٦ .

أبواب وقصول الأجرومية

عقد الصنهاجي أربعة وعشرين باباً في متن الأجرومية على النحو

التالي :

- ١ - بعد التمهيد عن (الكلام وأقسامه) ، بدأ بباب (الإعراب) - وعرفه وقسمه دون تمثيل .
- ٢ - ثم (باب معرفة علامات الإعراب) ، وتحدث فيه عن :
 - أ - مواضع علامات الرفع الأصلية والفرعية من ضمة وواو وألف ونون في كل من الاسم والفعل .
 - ب - علامات النصب الخمسة الأصلية والفرعية نحو (الفتحة والألف والكسرة والياء وحذف النون) .
 - ج - علامات الجزم .ثم عرض فصلاً عن (المعربات وأقسامها) ، وما الذي يعرب بالحركات ، والذي يعرب بالحروف .
- ٣ - ثم تلا ذلك باب (الأفعال) ، وتناول فيه أقسام الأفعال الثلاثة ، وحد كل فعل على حدة ، ثم استعرض النواصب العشرة ، والجسوازم الثمانية عشرة ليبدأ باباً جديداً في المرفوعات .
- ٤ - باب (مرفوعات الأسماء) ، واستعرض فيه المرفوعات السبعة .
- ٥ - باب (الفاعل) ، وعرفه ، وذكر أقسامه من ظاهر ومضمر مع التمثيل .
- ٦ - باب (المفعول الذي لم يسم فاعله) ، وعرفه ، وبين بنيته إذا كان ماضياً أو مضارعاً ، وذكر أقسامه من ظاهر ومضمر .
- ٧ - باب (المبتدأ والخبر) ، عرف المبتدأ والخبر ومثل لهما ، ثم ذكر أقسام المبتدأ من ظاهر ومضمر مع التمثيل ، ثم أقسام الخبر مع التمثيل أيضاً .

- ٨ - باب (العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) ، (كان وأخواتها ، وان وأخواتها ، وظننت وأخواتها) مع التمثيل .
- ٩ - باب (النعت) ، عرّفه مع التمثيل له في كل أحواله ، وعرف المعرفة والنكرة في هذا الباب مع التمثيل .
- ١٠ - باب (العطف) ، وتناول فيه حروف العطف العشرة ، ومثل للعطف فيها على مرفوع أو منصوب أو مجرور أو مجزوم .
- ١١ - باب (التوكيد) ، عرّفه وذكر ألفاظه ، وأنواعه ، ومثّل لكل .
- ١٢ - باب (البدل) ، وأوضح فيه أنواع البدل الأربعة مع التمثيل .
- ١٣ - باب (منصوبات الأسماء) ، وعدد في هذا الباب منصوبات الأسماء ، وذكر أنها خمسة عشر اسماً وجعلها في عشرة أبواب : (المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان والمكان ، والحال ، والتمييز ، والاستثناء ، واسم لا النافية للجنس ، والمنادى ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه) ، هذا إلى جانب (خبر كان وأخواتها ، واسم إنّ وأخواتها) ، وكان قد ذكرهما في باب (العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر) وبهما أصبح المنصوبات اثنا عشر .
- ثم ذكر التوابع في أبواب (النعت والعطف والتوكيد والبدل) ، وأفرّد لكلٍ بآهاً خاصاً به في الأبواب السابقة ، ويكون المجموع مع التوابع ستة عشر لا خمسة عشر ، إلا إنّ قصد جعل المفعول به والمنادى كأنها باب واحد ، وظرف الزمان والمكان في باب واحد ، فيصبح الجميع خمسة عشر .
- ١٤ - ففي باب (المفعول به) ، عرّفه ومثّل له .
- ١٥ - وفي باب (المصدر) عرّفه ، ومثّل له ، وذكر أقسامه مع الشرح والتمثيل .
- ١٦ - وباب (ظرف الزمان والمكان) ، عرف اسم الزمان مع التمثيل ، وكذلك ظرف المكان ، وعدد الأسماء التي تندرج في بابهما .

- ١٧- وباب (الحال) ، عرفه ومثل له ، وذكر أنه لا يكون الحال إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام ، ولا يكون صاحبها إلا معرفة .
- ١٨- وباب (التمييز) ، عرفه ومثل له ، وذكر أنه لا يكون التمييز إلا نكرة ، ولا يكون إلا بعد تمام الكلام .
- ١٩- وباب (الاستثناء) ، ذكر أن حروف الاستثناء ثمانية ، وأن المستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاماً موجباً ، مع التمثيل . ومثل لسكون الكلام منفياً وجواز البدل والنصب على الاستثناء فيه ، ومثل لكون الكلام ناقصاً وإعرابه على حسب العوامل ، وكذلك مثل للمستثنى بغير سوى وسوى وسواً ، المجرور فقط لا غير ، وللمستثنى بـ (خلا وعدا وحاشا) وجواز نصبه وجره .
- ٢٠- وباب (لا) ، ، تكلم عن نصب (لا) لما بعدها ، وعن مباشرتها للفكرة بدون تكررها أى (لا) مع التمثيل ، ومثل لـ (لا) إن لم تباشر النكرة ووجوب الرفع مع وجوب تكرار (لا) ، ومثل كذلك لتكرار (لا) مع جواز إعمالها وإغنائها .
- ٢١- وفي باب (المنادى) ، ذكر أن المنادى خمسة أنواع ، ومثل للمفرد العلم ، والنكرة المقصودة المبنيين على ما يرفعان به من غير تنوين ، وذكر أن الثلاثة الباقية منصوبة لا غير .
- ٢٢- وفي باب (المفعول من أجله) ، عرفه ومثل له بمثالين فقط .
- ٢٣- وفي باب (المفعول معه) ، عرفه ومثل له بمثالين فقط .
- ٢٤- أنهى الإمام الصنهاجي المتن بباب (مخفوضات الأسماء) ، موضحاً أقسام المخفوضات الثلاثة :
- ١- مخفوض بالحرف - وذكر الحروف التي يخفض بها الاسم .
 - ٢- ومخفوض بإضافة ، ومثل لما يخفض بإضافة إلى جانب ذكر قسميه :
ما يقدر باللام ، وما يقدر بمن ، ومثل لهما .
 - ٣- وتابع للمخفوض ، ولم يذكر عنه شيئاً .

**الفصل الثاني: ما ألف حول متن الأجرومية من شروح
وإعرابات وحواش وتعليقات ومنظومات.**

عني العلماء بمتن الأجرومية باهتمامهم وعنايتهم ، فحظيت بالشرح والتعليق ووضع التقييدات والحواشي عليها ، وكذلك نظموها ، وكانت الشروح والتعليقات والحواشي على أشكال مختلفة ، ومنها الشرح الممزوج كشرح الشيخ خالد الأزهري والشيخ زروق ، ومنها ما فصل فيه الشرح عن المتن كشرح ابن يعلى الحسنى (الدررة النحوية)^(١) ، وشرح نور الدين البجائسي في (التعليقة السنية) ، وشرح نور الدين السنهوري في (الوردة المضية) ، ومنها شروح تعنتني ببيان المعنى وإعراب الكلمات مع الإكثار من الأمثلة كشرح حسن الكفراوي .

*

أولا - الشروح :

١ - الدررة النحوية في شرح الأجرومية : (٢)

شرح محمد بن أحمد بن يعلى الحسنى المتوفى سنة ٧٦٠هـ ووجد ابن يعلى التقييدات على المتن برسم ولد الصنهاجي وهو ولد ابن أجزوم وقد سجلت في جامعة أم القرى لنيل درجة الماجستير (دراسة وتحقيق) إعداد الطالب/ عبدالرحمن مرشد الطلحي وبإشراف د/عباد بن عبد الثبيتي .
منه نسختان في المكتبة الأزهرية ، إحداهما في ٤٤ ورقة مقاس

٢٣ سطر × ٢١ سم وبها أكل أرضة ويرقم (١٩٢١) ٢٢٢٧٤٣ .

وثلاث نسخ في دارالكتب المصرية في مبنى الهيئة العامة المصرية

للكتاب ، ومصورة على ميكروفيلم :

الأولى : ميكروفيلم رقم (٥٤١٨) عن (٧٠) علم النحو . م مصطفى فاضل .

والثانية : ميكروفيلم رقم (٢٥٣٨٣) عن (٥٢٧٥) نحو . في ٥١ ورقة .

والثالثة : ميكروفيلم رقم (٢٧٠٢٣) عن (٤٧٨) نحو تيمور . في ٤٠ صفحة .

(١) انظر ص (ب) المقدمة ، وصفاة ٩٩ .

(٢) فهارس المكتبة الأزهرية ١٩٨/٤ و ٢٢٩ ، والخديوية ٥٢/٤ ، ١٠٦ ، مجلة

معهد المخطوط بالكويت مجلد ٢٧ ، ٢٩٠/١ ، هدية العارفين ٥٤١/٤ .

ونسخة في الكتبخانة الخديوية ، بخط علي الصباغ الحطاب ، وفرغ

منها سنة ١١٨٩ هـ و برقم ن ح (٧٠) ، ن ع (٧١٤٧) .

ونسخة مصورة عن دارالكتب التونسية في جامعة الطك سعود بالرياض ،

كتبها محمد بن أحمد بن علي الربيعي سنة ١١٧٤ هـ بخط مغربي في ٤٠ لوحة .

ورقم الحفظ في الجامعة ف (٨٤٨٥) .

ونسخة مصورة بالكويت مصورة عن دارالكتب التونسية أيضا في ٧٨ ورقة ،

برقم (٩٦٥٧) .

ونسخة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في مركز البحث العلمي ، في ٧٧ ورقة

برقم (٣٣٨) ، مصورة عن مكتبة الخزانة العامة بالرباط برقم (١٦٥٠) .

ونسخة بالمكتبة المركزية بجامعة الطك عبد العزيز (بنين) بجدة ،

في ٨٨ ورقة ، والناسخ غير معروف ، برقم خاص مسلسل (٤٣٨) ، وعام (٢٠) .

٢ - شرح الأجرومية :

لعبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي والمتوفي سنة ٨٠١ هـ أو ٨٠٧ هـ .

هذا الشرح مطبوع عدة طبعات منها :

طبعة القاهرة في المطبعة العثمانية ، وبهامشه رسالة في (جاء زيد)

لدحلان وكذلك رسالة في المبنيات للمؤلف نفسه .

وطبعة تونس سنة ١٢٩٢ هـ / ١٨٧٥ م .

وطبعة القاهرة سنة ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م في مطبعة عبد الرزاق .

وطبعة الثالثة بالقاهرة سنة ١٩٤٧ م في مطبعة عيسى البايي الحلبي .

ولهذا الشرح نسخة خطية في الكتبخانة الخديوية أيضا برقم نخ (٢٦٣) ،

ن ع (٣٨٦٥) ، وفي المكتبة الأزهرية ، نسخة برقم (٥٦٢) و (٣٥٨٨) و (٦٣٢) ،

٤٣٢٥ ، و (٢٠٠٦) (٢٤١٦٢) ، و (٣٤٥٣) (٤٥٠٨٧) بخيت ، و (٣٧٢٨) (٥١٠١٥) ،

الفحam .

- ونسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٤٠٢٦) عن ٢٦٣ .
ونسخة في الظاهرية بدمشق في ٢٠ ورقة برقم (١٨٠٩ عام) ، وأخرى
في ١٥ ورقة برقم (٩٨٠٧ عام) .
ونسخة على شريط في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة
برقم (١٠٣١) مصورة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٩٥/٤١٥ .
ونسخة مصورة عن نشسترتي ضمن مجموع من (٦٠-٣٥) ، في جامعة الطك
سعود بالرياض في ٢٦ لوحة ، برقم حفظ (٣٦٩٦) .

٣ - شرح يزيد بن عبد الرحمن بن علي الكودي : (١)

- وذكر يزيد أنه رواه عن ولد المصنف أبي محمد عبد الله المتوفى سنة ٣٠٣هـ .
ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم عام (٣٠٣٤) ، وخاص (٦)
نحو ، في ٥٧ ورقة .

٤ - شرح البجائي :

- (٢)
شهاب الدين أحمد بن علي بن منصور البجائي الحميري ، المتوفى سنة ٨٣٧هـ :
في الخديوية نسخة أولها : (الحمد لله الذي نحت نحوه قلوب أصفياه
بخطوط مختلفة) ، وآخرها : (بخط أحمد بن أحمد الساوي) ، وعلى هذه النسخة
حاشية أولها : (الحمد لله على ما أنعم وفهم) برقم نخ ٣٢٩ ، ن ع ٣٩٣ ،
ونسخة أخرى برقم نخ ٣٣٤ ، ن ع ٣٩٣٦ .

- (١) كشف الظنون ١/١٧٩٦ .
(٢) الكتبخانة ٤/٩٤-٩٥ في مجموع ، اقبال للكتبة الأزهرية ٤/٣٣٤ ، كشف الظنون
١٧٩٧ ، الضوء اللامع ٢/٤٤ .

- ونسختان في دارالكتب المصرية ، الأولى مصورة على ميكروفيلم رقم (١٣٦٨)
عن ٣٣٤ ، والثانية ضمن مجموعة برقم ١٣٨٠٧ من ٣٢٩ ، وهذا شرح وتعليق .
ونسختان في المكتبة الأزهرية ، الأولى برقم (٣١٣٠) زكي (٤١٠٤١)
في ٢٤ ورقة ، والثانية برقم (١٢٣ مجاميع) ٢٤٨٤ في ٤٧ ورقة تقريبا .
٥ - شرح شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري :

المتوفى سنة ٨٤٤ هـ . (١)

٦ - شرح أحمد بن عبد القادر الكوهيني :

وهو مطبوع ، وذكر في هدية العارفين أن اسمه عبد القادر بن أحمد
الكوهيني الهندي الصوفي . وله : (أمنية الفقير المتجرد وسيرة المتفرد في تجريد
شرح الأجرومية على لسان أهل التصوف) . (٢)

٧ - الفتح الضوئية في شرح المقدمة الجرومية :

لأحمد بن قادة بن محمد بن محمد .

منه نسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٨٥١٢)

عن ٥٢٧٧ .

٨ - متن الأجرومية ودروس في النحو :

لأحمد قصير العاطي . مطبوع في - النجف ١٩٦٢ م . (٣)

(١) كشف الظنون ١٧٩٧ ولعله الرملي المتوفى سنة (٩٧١ هـ) التي الذكر إن شاء الله .

(٢) فهرس عبد الهادي الفضلي ١١٥ ، هدية العارفين ٦٠٤ / ٥ .

(٣) فهرس عبد الهادي الفضلي ١٧٥ .

٩ - شرح علي بن موسى بن علي بن هرون :

(١) المتوفى سنة ٨٥١ هـ أو ٩٥١ هـ عن ثمانين عاما .

١ - المستقل بالمفهومية في شرح ألفاظ الأجرومية :

لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل

الأندلسي الغرناطي ، المعروف بالرعي ، المتوفى سنة ٨٥٣ هـ .

= (عنوان الإفادة لآخوان الاستفادة) .

يوجد لهذا الشرح ثلاث نسخ في مركز البحث العلمي بجامعة

أم القرى في مكة المكرمة .

الأولى : مصورة في المركز على ميكروفيلم برقم (١٠٠٢) نسخ سنة ٨٣٤ هـ

عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة رقم ٤١٥/١٤٦ .

الثانية : مصورة في المركز على ميكروفيلم رقم (٧٧٣) نسخ سنة ٨٢٥ هـ ، عن

المكتبة الوطنية بتونس رقم (٧٣٦١) .

والثالثة : مصورة على ميكروفيلم رقم (٤٠٧) ، عن مكتبة الخزانة العامة بالرباط

(٢)

برقم (١٦٥٢) .

(٣)

ونسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٥٩٢) ٣٥٨٨ .

حقوق المخطوط في جامعة أم القرى بإعداد الطالب/ سليمان تاج الدين كرسالة ماجستير

في عام ١٤٠٤ هـ - ١٤٠٥ هـ .

١١ - الدرّة المضيئة :

لمحمد بن أحمد بن عمر بن شرف ، عرف بالقرافي شمس الدين أبو حمزة

(٤)

المتوفى سنة ٨٦٧ هـ . وهذا الشرح ذكره حفيده البدر القرافي .

(١) نيل الابتهاج ٢١٣ .

(٢) فهرس النحو بجامعة أم القرى ٣٧٢-٣٧٣ ، كشف الظنون ١٧٩٦ ، الأعلام

٤٧/٧ ، الضوء اللامع ٢٠٣/٩ ، نفع الطبيب ٦٩٨/٢ ، شذرات الذهب

٢٧٨/٧ .

(٣) فهرس مكتبة الأزهرية ٢٧٦/٤ ، كشف الظنون ١١٧٤/٢ ، وسفينة الوعاة ٢٣٣/١ .

(٤) نيل الابتهاج ٣١٧ .

١٢ - شرح مقدمة الأجرومية في النحو :

(١)

لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن علي الحديدي المتوفى سنة ٨٦٨ هـ .

١٣ - شرح ابن الحلوى على الأجرومية :

شمس الدين أبوالحزم محمد بن محمد الحلوى المقدسي المتوفى

سنة ٨٨٣ هـ .

منه نسخة في المكتبة الأزهرية ضمن مجموع بقلم معتاد سنة ٩٧٢ هـ ،

في ٦٥ ورقة ورقم (١٠١٣) ٨٢٩٠ .

وعدة نسخ في دارالكتب المصرية في مبنى الهيئة العامة للكتساب

مصورة على ميكروفيلم :

نسخة على ميكروفيلم رقم (٢٧٦٩٦) عن (٦٥٣) تيمور ، في ١٢٢ صفحة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (١٩٧٤٣) عن (٣٨٧) ط ، في ١٠٠ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٧١٢٥) عن (٧٠٩) تيمور ، في ١٤٣ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٤٣٣٨) عن (٥٤٩٦) نحو في ١٢٥ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٦٧١٦) عن (٥٤٧٧) نحو ، في ٨٣ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٤٦٨٧) عن (٥٢٧٠) نحو ، في ١١١ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٦٧٩٧) عن (٥٩٩٠) نحو ، في ٨٧ ورقة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٤٣٣٨) عن (٥٤٩٦) نحو ، في ١١٥ ورقة .

ونسخة في الظاهرية بدمشق برقم (١٨٢٣ عام) فهرس (٢٤٢) .

ونسخة مصورة عن الظاهرية السابقة الذكر في جامعة الطك سعود بالرياض ،

(٢)

برقم حفظ (ف ١٤٣٩) .

(١) هدية العارفين ٥٤١/٤ .

(٢) فهرس المكتبة الأزهرية ٢٠٨/٤ و ٢٣٩ ، كشف الظنون ١٧٩٧ ، الأعلام ٥٥٠/٧ .

١٤- شرح الأجرومية :

• للشيخ محمد بن محمد المصرى .

مصورة على ميكروفيلم بدارالكتب المصرية برقم (٢٦٥٩٢) عن (٩٨ تيمور) ،

في (١١٠) ورقة .

١٥- الوردة المضية في شرح الأجرومية :

لأبي الحسن نور الدين علي بن عبد الله بن علي النطوسي القاهري

الأزهري السنهورى المالكي ، الضرير ، المتوفي سنة ٥٨٨٩ هـ .

منه عدة نسخ :

• نسخة في تطوان برقم (٣٢٥) .

• ونسخة في (تريم) بحضرموت في ٨٠ ورقة ، برقم (٤) نحوآل يحيى ،

بقلم معتاد ، سنة ١٠٠٤ هـ ، وهذه النسخة موجودة في معهد المخطوطات

بالكهت . (١)

• ونسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٧٢٩٢) ، عن

(١٠١٨) ، ونسخة أخرى برقم (٢٦٨٧٦) ، عن (٣٣٨) تيمور .

• ونسختان في الخزانة الصبيحية بـ (سلا) في المغرب ، الأولى برقم

(٢٤٦ ، ٠٢) في مائة صفحة ، وذكر الشارح فيها أن له شرحاً سابقاً على الأجرومية

سماه (الكواكب الضوئية في حل الأجرومية) ، وأما الأخرى فهي كاملة في ٢٥ (صفحة ،

برقم (٣ / ٢٤٧) .

١٦- التعليقة السنوية المستعان بها على حل ألفاظ الأجرومية :

• لنور الدين علي بن عبد الله الهجائي . ولهذا الشرح ثلاث نسخ

مصورة على ميكروفيلم في دارالكتب المصرية :

(١) مجلة معهد المخطوطات ، مجلد ١٢٧ ، ٢٠ / ٧٤٧ .

الأولى : مصورة على ميكروفيلم رقم (١١٧١٥) عن (٥٩٨ تيمور) .

والثانية : مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٥٢٩) عن (٥٩٧ تيمور) ، وذلك في ٦١ صفحة .

والثالثة : مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٨٧٠) عن (٢٢٧ تيمور) ، وذلك في ٧٤ صفحة .

١٧ - شرح الشيخ محمد بن إبراهيم بن علي بن أبي الصفا المقدسي :

من تلامذة ابن الهمام . (١) محمد بن عبد الواحد المتوفى سنة ٨٦١ هـ .

١٨ - الجواهر السنوية في شرح المقدمة الأجرومية :

للشيخ الفقيه النحوي أبي محمد عبد الله المدعو بعبيد الله ، الشيخ

أبي الفضل بن محمد بن عبيد الله الفاسي . (٢)

١٩ - شرح المقدمة الأجرومية :

لمحمد بن يحيى بن أحمد بن علي الصباح .

منه نسخة في جامعة الملك سعود بالرياض برقم حفظ (ف ٨٦٤٧) ،

مصورة عن دار الكتب الوطنية التونسية رقم (٣٦٣٩) ، في ٤١ لوحة ٢٦ × سطرأ .

٢٠ - المأمومية في شرح الأجرومية :

لشمس الدين أبوالمجد محمد بن محمد بن محمد البخاري الرميثي إمام

مقام الحنفية بمكة المكرمة المتوفى سنة ٨٩٥ هـ . (٣)

٢١ - شرح الشيخ محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني أبو عبد الله :

(شيخ الشيخ زروق) ، المتوفى سنة ٨٩٥ هـ / ١٤٩٠ م .

وذكر صاحب البستان بأن هذا الشرح موسوم بـ (الدر المنظوم) . (٤)

-
- | | |
|-------|---|
| (١) | كشف الظنون ١٧٩٧ . |
| (٢) | المصدر السابق (ولكنه لم يذكر مؤلفه) . |
| (٣) | هدية العارفين ٤ / ٥٤١ . |
| (٤) | البستان ٢٤٧ ، الأعلام ٧ / ١٥٤ . |

٢٢ - شرح الأجرومية للشيخ زروق :

أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي المتوفى سنة ٨٩٩ هـ . وهو موضوع هذه الرسالة .

٢٣ - شرح الأجرومية :

لنور الدين علي بن محمد بن عيسى ، أبي الحسن الأشموني المتوفى في نحو سنة ٩٠٠ أو ٩٢٩ هـ .

منه نسخة بمكتبة الأوقاف العامة في الموصل بالعراق . (١)

٢٤ - شرح أحمد بن يوسف بن علي البرنسي ،

المتوفى سنة ٩٠١ هـ . (٢)

٢٥ - النصيحة السنوية لطلاب حل الأجرومية :

لنور الدين أبي الحسن علي بن ابراهيم المقسي الأنصاري :

منه نسخة بالظاهرية بدمشق نسخت سنة ٩٠٣ هـ في ٦٩ ورقة ، ورقم

(١١١٣٣) ، ونسخة أخرى في جامعة الملك سعود بالرياض برقم (ف ١٥٢٥) ،
مصورة . (٣)

٢٦ - شرح الشيخ خالد بن عبدالله بن محمد الجرجاوي ، أبي بكر الأزهري :

المتوفى سنة ٩٠٥ هـ .

= (شرح خالد بن عبدالله) .

= (شرح لافاظ الأجرومية لخالد الأزهري) .

(١) فهرس مكتبة الأوقاف العامة في الموصل ١٣٢/٤ .

(٢) فيل الابتهاج ٨٧ .

(٣) مخطوطات الظاهرية ٥٢٦ .

= (الدرّة البيّمة في شرح الأجرومية في علم العربية) .

وتعدد العناوين دليل على أن الشيخ خالد شرح الأجرومية عدّة شروح بعناوين مختلفة ، ونسخ الشروح منتشرة في عدد من مكتبات العالم ، وطبع هذا الشرح سنة ٢٧٤ هـ طبعة بولاق ، وبهامشه رسالة في (جاء زيد) ورسالة أخرى في (المبنيات) لدحلان ، وطبعة أخرى سنة ٣٢٥ هـ في القاهرة في مطبعة التقدم العلمية . (١)

ومنه عدّة نسخ مخطوطة في أماكن متفرقة كثيرة من العالم ، منها :
في المكتبة الأزهرية عدّة نسخ بعنوان (شرح الأجرومية للشيخ خالد)
بالأرقام التالية :

(٢٥٩٩) حليم ، ٣٣٦٢٠ ، (٥١٦) ، ٣٣٤٢ ، (٣٠٨٧) صعايدة

٣٩٨٠٨ ، و (٥) ٤٥ في ٤٢ ورقة ، (٦٨) ٤٩٨ في ١٠١ ورقة ، و ٨١ نسخة
أخرى .

وفي دار الكتب المصرية عدّة نسخ مصورة على ميكروفيلم لـ (شرح الأجرومية)

في ٩٤ ورقة على ميكروفيلم رقم (٢٤٤٠٦) عن ٤٨٣٤ .

وفي الكتبخانة الخديوية شرح ضمن مجموعة : ن خ (٨٦٣) ، ن ع (٢٣٩٢٣) .

(٢)

و ن خ (١٠٣) ، ن ع (٣٧٠٥) .

وفي جامعة الطك سعود بالرياض ثلاث نسخ مصورة لشرح الأجرومية

للشيخ خالد الأزهرى عن الظاهرية بالأرقام التالية :

(ف ١٤٣٢) عن الظاهرية ١٧٦٦ ، و (١٤٣٤) عن الظاهرية

٩٣٠٢ ، و (١٤٣٣) عن الظاهرية ١٠٠٥ .

(١) فهرس عبد الهادي الفضلي .

(٢) فهرس الكتبخانة الخديوية ٥٨ / ٤ ، ١٠٨٠ .

وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة نسخة من شرح
الأجرومية لخالد الأزهري . مصورة عن دارالكتب الوطنية التونسية رقم (١٦٤٠٧)
ورقمها في المركز (٨٥٣) .

وفي مكتبة الحرم المكي الشريف بمكة المكرمة نسختان ، إحداهما برقم عام
٢٩٥٢/وخاص ٢٤ ، وأما الأخرى فهي ضمن مجموع برقم ١٣٠٢٢ مجاميع .
وفي المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء نسختان من الشرح ، إحداهما
تحمل عنوان (الدررة اليتيمة في شرح الأجرومية في علم العربية لخالد الأزهري)
مجموع ٨٠ ، والأخرى بعنوان (شرح الأجرومية لخالد الأزهري) مجموع ٦١ .
وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد نسخة منه بعنوان (شرح المقدمة)
برقم (١٣٨١) في ٣١ ورقة .

(١)
وفي مخطوطات الموصل (شرح الأجرومية لخالد الأزهري) برقم ٦/١٠ .
وفي مكتبة جامعة يوتا الأمريكية نسخة بعنوان (شرح لفظ الأجرومية)
تحت رقم (٢٢) . (٢)

وفي مكتبة ستراسبورغ شرح خالد بن عبدالله الأزهري المتوفى سنة
٩٠٥ على الأجرومية ومنه ثلاث نسخ : الأولى برقم ١٠٥ ، والثانية برقم
(٤١٦٩) في مائة صفحة ، ونسخة برقم (٤٢٠٦) في ٢٣ ورقة . (٣)

-
- (١) فهرس مخطوطات الموصل ٦٤/٥ .
(٢) مجلة معهد المخطوطات ، مجلد ٣٧ ، ١٠/٢٣٦ .
(٣) مخطوطات مكتبة ستراسبورغ ٩٦ .

وعلى شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية عدة حواشٍ وتعليقات
وفيميلسي ما تيسر لي من حواشٍ وتعليقات وتقييدات على
الشرح :

- حاشية القرشي أبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي القرشي البسطي
الشهير بالقلصاوي المتوفى سنة ٨٩١ هـ :

وهو من شيوخ زروق، واسم الحاشية (الفوائد المضيفة
القرشية على شرح الشيخ خالد) ، وهي نسخة في المكتبة الأزهريّة . (١)
- حاشية النجاري :

نور الدين أحمد النجاري الدماطي الشافعي الحفناوي على مواضع
من شرح الشيخ خالد ، نسخة في المكتبة الأزهريّة في ٣٢ ورقة ، برقم (٢٣٧٢)
السقا ٢٨٧٠٠ . (٢)

- حاشية الدرر الفرائد على شرح الأجرومية للشيخ خالد :

للعلمة شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن يونس بن محمد الحنفي
الشهير بابن الشلبي ، والمتوفى سنة ٩٤٧ هـ / ١٥٤٠ م ، وجردها وجمعها ابنه
محمد سنة ١٠١٧ هـ ، والحاشية موجودة في الأماكن التالية :

في المكتبة الأزهريّة برقم (٤٩٧) ٣٣٢٣ ، في خمسين ورقة .
وفي الظاهريّة بدمشق برقم (١٨٢٥) الفهرس (١٩١) ، في ٧٤ ورقة .
وفي جامعة الملك سعود بالرياض نسخة مصورة عن الظاهريّة ، ورقم
الحفظ (ف ١٤١٢) . (٣)

-
- (١) نفع الطيب ٢ / ٢٩٤ ، الفهارس الأزهريّة ٤ / ١٨٤ ، البستان ١٤٣ .
(٢) فهارس للمكتبة الأزهريّة ٤ / ١٨٨ .
(٣) فهارس للمكتبة الأزهريّة ٢ / ١٣٩ - ٢١٣ - ٤ / ١٤١ و ١٩٦ ، كشف الظنون ١٧٩٧ ،
الأعلام ١ / ٢٧٦ .

- الفرائد الشنوانية :

لاهي بكر بن إسماعيل الشنواني المتوفى سنة ١٠١٩ هـ .
منه نسخة في الأزهري برقم (٣٢) ٢٠٣، وثلاث نسخ أخرى، وفي
الظاهرية بدمشق برقم (٣٩٤١) في ١١٦ ورقة.

- فتح رب البرية في حل شرح الأجرومية :

للنَّبَّهِي الحنفي نور الدين علي بن زين الدين عبد القادر المتوفى
سنة ١٠٦٠ هـ ونيف، على شرح الشيخ خالد .

منها نسخة في الكتبخانة الخديوية، انتهى من نسخها سنة ١١٥٤ هـ
(ن خ ٢٢٣، ن ع ٣٨٢٥) ونسخة أخرى .

ونسختان في دار الكتب المصرية إحداهما على ميكروفيلم رقم (٢٤٨٧٨)

عن (٥٩٨٠ نحو) ، والأخرى برقم (١٦٣٦٠) عن (٢٢٣ نحو) .

ونسخة في جامعة الملك سعود بالرياض برقم الحفظ (١٤٧٧٧) ،

مصورة عن الظاهرية بدمشق رقم (٣٩٦٩) فهرس ٣٧٦ .

ونسخة في المكتبة الأزهري^(١) .

ونسخة في مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف برقم ١١١/١٥ .

- حاشية الغيثي على شرح الشيخ خالد :

يوسف الغيثي المالكي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ .

ومنها نسخة في المكتبة الأزهري برقم (٢٦٣٩) حلیم ٣٣٦٦، في ٢٣ ورقة،

ونسخة أخرى ضمن مجموعة برقم (٧٧) ٥٥٧، في ١٠٢ ورقة وهي ناقصة.^(٢)

(١) فهرس للمكتبة الأزهري ٢٨٥/٤، الكتبخانة الخديوية ٨٢/٤، هيئة العارفين ٧٥/٥ .

(٢) فهرس للمكتبة الأزهري ١٨٤/٤ .

- حاشية القليوبي :

- شهاب الدين أحمد بن أحمد بن سلامة الشافعي، المتوفى سنة ١٠٦٩ هـ .
منها عدة نسخ في أماكن مختلفة ، منها :
نسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٣١٤) ٢٠٢٧ ضمن مجموعة .
ونسخة بقلم عادى في مجلد في الكتبخانة الخديوية برقم (نخ ٢٣١) ،
(ن ع ٣٨٣٣) ، ونسخة أخرى برقم (نخ ٤٥٧ ، ن ع ١٧٧٥) .
ونسختان في دارالكتب المصرية مصورتان على ميكروفيلم رقم (١٧٠٥٤)
عن ٢٣٢ ، و (١٦٧١٧) عن ٢٣١ .
وثلاث نسخ في الظاهرية : (٤٩٦٩) في ٧٤ ورقة ، و (٦٩٧٨) في
١١٤ ورقة ، و (٨٥٩٠) في ٥٨ ورقة .
ونسخة مصورة عن الظاهرية بجامعة الملك سعود بالرياض ، ومحفوظة
برقم (ف ١٤٠١) . (١)

- حاشية على شرح الأجرومية للأزهرى :

- لمحمد بن عبد اللطيف الإحسائي المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ .
منها نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، برقم (١٣٥٣٤) في
٥٣ ورقة .

- الدرّة السنية على حل ألفاظ الشيخ خالد والأجرومية :

- للعلامة أبي حامد عبد المعطي الوفاي الأزهرى المالكي من علماء
القرن الحادى عشر الهجرى .
ولها نسخة في المكتبة الأزهرية برقم (٧٥) ٥٥٤ في ١٨٦ ورقة ،
وسبع نسخ أخرى . (٢)

(١) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٨٥/٤ ، الكتبخانة الخديوية ٤٦/٤ ، هيئة المارقين ١٦١/٥ .

(٢) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٠٩/٤ ، و ١٧٣ ، و ١٩٧-١٩٨ .

- حاشية الشنواني على شرح الشيخ خالد على الأجرومية:

للشيخ محمد بن سليم بن أحمد بن مزروع ، المعروف بالشنواني ،

الشافعي الأزهري ، من علماء القرن الثاني عشر الهجري .

نسخة في المكتبة الأزهريّة برقم (٣٤٢) (٢٢٨١) ، فرغ من تأليفها

سنة ١١٣٠ هـ . (١)

- حاشية عبدالله بن عبد الغفور الجوهري الشافعي النابلسي المتوفى سنة

١١٣٧ هـ . (٢)

- حاشية على شرح المقدمة الأجرومية على شرح الشيخ خالد :

لعبد المعطي الضير .

منها نسخة في الظاهرية ، وتاريخ نسخها سنة ١١٤٨ هـ ، برقم

(١٨٠٤) فهرس ١٢٣ ، في ٢٠٣ ورقة . ومصورة عنها في جامعة الملك

سعود بالرياض محفوظة برقم (١٤٠٣) .

- حاشية المدابغي :

للشيخ العلامة حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله المنطاوي الشافعي

الأزهري المتوفى سنة ١١٧٠ هـ = (خاتمة على شرح الأجرومية) :

منه ست نسخ في المكتبة الأزهريّة ، إحداها في ٤٠ ورقة ، برقم

(٢٦٤١) حلیم ٣٣٦٦٢ .

ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية بعنوان (خاتمة على شرح الأجرومية)

مصورة على ميكروفيلم رقم (٢١١٤٩) عن ٥٦٠ نحو . (٣)

(١) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٦٥ / ٤

(٢) الأعلام ٩٩ / ٤

(٣) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٨٢ / ٤

- شرح شواهد شرح الأجرومية لخالد الأزهري :

لعثمان بن محمد المصري الأزهري الشهير بالشامي ، أبو الفتح ،

المتوفى سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٨م .

(١) ومنه نسخة في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ٣٩ ، ن ع ١١٦٦) .

- حاشية من إمام الشيخ محمد الأبراشي المتوفى بعد ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م على شرح خالد على الأجرومية .

منها نسخة في دار الكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٧٣٠٥)

(٢)

عن ١٢١٤ .

- حاشية أبي النجا على شرح الأزهري :

لمحمد أبي النجا ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري .

طبعت هذه الحاشية بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٤هـ ، والقاهرة سنة

١٣٤٣هـ في مطبعة الباهي الحلبي ، ومنها نسخ مخطوطة كثيرة جدا في كل من

الأماكن التالية :

في المكتبة الأزهريّة نسخ كثيرة جدا منها نسخة برقم (٥) ٤٥ .

وفي الكتبخانة ٢٣ نسخة منها نسخة برقم (ن خ ٣٢ ، ن ع ٣٦٣٤) .

وفي دار الكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم برقم (٢٤٢٧٩) عن ٥٢٠٠ ،

في ورقة ٩٨ .

(٣) وفي الظاهرية بدمشق نسخة برقم (٣٩٤١) في ١١٦ ورقة .

(١) الكتبخانة الخديوية ٧٠ / ٤ .

(٢) الأعلام ٣٠٥ / ٥ ، وفهارس دار الكتب المصرية .

(٣) فهرس المكتبة الأزهريّة ١٤١ / ٤ ، الكتبخانة الخديوية ٣٧ / ٤ ، الظاهرية

بدمشق ، فهرس عبد الهادي الفضلي .

وعلى حاشية أبي النجادة تقارير ، منها :

أ - تقرير الإنباي :

محمد بن محمد الإنباي المتوفى سنة ١٣١٣ هـ .

وهذا التقرير مطبوع في القاهرة سنة ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٨ م ، وله عدة نسخ

في المكتبة الأزهرية بلغت الثمانية عشرة منها نسخة برقم (٥١٩) ٣٣٤٥ ،
و (٦٩٢) ٥١٢٢ . (١)

ب - وتقرير الكفراوى :

عبد الله بن محمد الكفراوى ، من علماء القرن الثالث عشر الهجرى ، اختصره

من تقرير الإنباي السابق ، ومنه نسختان في المكتبة الأزهرية : إحداهما برقم

(٣٢٣٣) عروسي ٤٢٥٦٠ ، والأخرى برقم (٢٧٠) ١٧٤٦ . (٢)

ج - كشف الدجى عن شواهد أبي النجاة :

للعلامة الشيخ أحمد بن الأيمن الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

وطبع هذا التقرير / المطبعة الجمالية بالقاهرة ، ومنها ثلاث نسخ مخطوطة

في المكتبة الأزهرية منها واحدة برقم (٢٥٩٤) ٣٢٦٦١ ، في ٧١ صفحة ،
ونسختان مثلها . (٣)

د - شرح الجمل :

للشيخ عبد الله بن أحمد الجمل الشافعي ، من رجال القرن الرابع عشر

الهجرى . منه نسختان في المكتبة الأزهرية ، إحداهما برقم (٢٨٠٤) ٣٦٣١١ ،

والأخرى برقم (٢٨٠٥) ٣٦٣١٢ . (٤)

(١) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٢٩/٤ ، فهرس عبد الهادى الفضلي ٠٦٤

(٢) فهرس للمكتبة الأزهرية ٠١٣٣/٤

(٣) المصدر السابق ٣٠٠/٤ ، وفهرس عبد الهادى الفضلي ٠١٦٤

(٤) فهرس للمكتبة الأزهرية ٠٢٣٧/٤

- رسالة العطار على قول الشيخ خالد في شرح الأجرومية :

لحسن محمد العطار المتوفى سنة ١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م

منها في دارالكتب المصرية نسخة مخطوطة بقسع ورقات ، مصورة على

ميكروفيلم رقم (٢٤٢٧٧) عن ٤٨٧٦ .

- حاشية الحلواني :

علي بن علي بن حسن الحلواني ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري .

نسخة في المكتبة الأزهريّة بقلم معتاد يخط المؤلف وقد فرغ من

تأليفها سنة ١٢٥٥هـ في ٢٧٥ ورقة .

مسطرتها ٢٣ سطر × ٢٣ سم ، ورقم (١٠٤٤) ٨٥١٩ . (١)

- العقد الجوهري من فتح الحي القيوم في حل شرح الأزهري على الأجرومية :

= حاشية ابن الحاج أحمد بن محمد بن حمدون السلمي المعروف بابن

الحاج . وطبع في فاس سنة ١٣١٥هـ . (٢)

- حاشية الكواكب الدرية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية :

للشيخ حسين بن سليم الدجاني المتوفى سنة ١٢٧٤هـ .

منها عدة نسخ في المكتبة الأزهريّة منها برقم (٦٣٩) ٤٣٣٢ ، و

(٢٩٤٦) صاعدة ٣٩٦٦٧ ، و (٤٧٦٦) ٣٦٢٧٣ .

وفي دارالكتب المصرية (بدون مؤلف) في ٥٣٦ صفحة مصورة

على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٧٤) عن ٥٥٩ تيمور ، وأخرى برقم (١٤٧٠٦) عن

٦٣٣ نحو طلعت .

ونسخة في الظاهريّة بدمشق برقم (١٨٠٧) فهرس ٤١٧ ، وصورة منها

في جامعة الملك سعود بالرياض محفوظة برقم (١٤٨٦٦) في ١٥٦ لوحة . (٣)

(١) فهرس للمكتبة الأزهريّة ١٥٥ / ٤ .

(٢) فهرس للمكتبة الأزهريّة ١٤٠ / ٤ فهرس عبد الهادي الفضلي ١٣٤ .

(٣) فهرس للمكتبة الأزهريّة ٣٠٢ / ٤ ، والظاهريّة ، وفهارس دار

الكتب المصورة على ميكروفيلم .

- حاشية الشيبني :

محمد الشيبني الشافعي ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري .
وهي نسخة وحيدة في المكتبة الاُزهريّة برقم (٣٢٥١) عروسي ٤٢٥٧٨ .
(١)

- تسهيل الفوائد ، لتحصيل شرح الشيخ خالد :

للشيخ عبد الحميد بن إبراهيم أبي الشافعي الشرقاوي ، من علماء
أوائل القرن الرابع عشر الهجري ، المتوفى سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م .
وتلك حاشية في المكتبة الاُزهريّة برقم (٥٧٩) ٣٧٢٨ ، واثناعشرة نسخة
مثلها ، ومنها برقم (٧٥٢ - ٧٦٣) ٥٤٩٤ ، و (٢١٠٩) ٢٥١٧٠ ، وهو
مطبوع طبعة بولاق ١٣١٣ هـ .
(٢)

- فوائد الطارف والتالك على شرح خالد :

حاشية لعبد الرحيم السيوطي الجرجاوي المالكي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ .
فرغ من تأليفها سنة ١٣١٨ هـ ، ولها عدة نسخ مخطوطة في المكتبة
الاُزهريّة منها محفوظ برقم (٢٠٤٣) ٢٤٥٥٨ في ٧٢ صفحة ، ونسخة برقم
(٣٤٦٤) بخيت ٤٥٠٩٨ .

وهذه الحاشية مطبوعة بالقاهرة في المطبعة الاُدبية سنة ١٣١٨ هـ
في نفس السنة التي فرغ التأليف منها .
(٣)

واختصر الجرجاوي تلك الحاشية الكبيرة في أربعين صفحة وبعنوان
(عوائد الصلات الربانية على متن الأجرومية) وهي موجودة في المكتبة الاُزهريّة
طبع مطبعة المعارف بالقاهرة سنة ١٣٣٥ هـ ، وفيها نسخة مخطوطة في المكتبة
محفوظة برقم (٢٧٨٧) ٣٦٢٩٤ ، برقم (٣٤٥٩) بخيت ٤٥٠٩٣ .
(٤)

-
- (١) فهرس للمكتبة الاُزهريّة ١٦٥/٤ .
(٢) فهرس للمكتبة الاُزهريّة ١٢٣/٤ و ١٦٥ ، الاعلام ٢٨٤/٣ ، وفهرس
عبد الهادي الفضلي ٥٨ .
(٣) فهرس للمكتبة الاُزهريّة ١٤٤/٤ ، ١٧٣ ، ٢٩٢ ، فهرس عبد الهادي الفضلي
١٤٤ .
(٤) فهرس للمكتبة الاُزهريّة ١٠٣/٤ ، فهرس عبد الهادي الفضلي ١٣٦ ، الاعلام
٣٤٦/٣ .

- تقرير الشيخ منصور اليافي الحنفي على شرح الشيخ خالد على الأجرومية :

له نسخة مخطوطة في دارالكتب المصرية في ٢١ ورقة ، ومصورة على

ميكروفيلم رقم (٢٦٥٠٩) عن ٢٢٦ تيمور .

وهناك حواش أخرى في أماكن متفرقة على شرح الشيخ خالد ولم يعلم

مؤلفها ، منها :

- حاشية على شرح الشيخ خالد على الأجرومية :

موجودة في المكتبة الأزهرية في ١٥٢ ورقة ، ورقم (٥٣٢) ٣٤٥٧ .

- وحاشية أخرى في ٧٠ ورقة ، ومحفوظة في المكتبة الأزهرية أيضا برقم (٣١٢٤)

زكي ٤١٠٣٥ .

- وحاشية أخرى بقلم ممتاز سنة ١١١١ هـ في ١٩١ ورقة ، ورقم (٣٠٢٦) صاعدة

(١)

٣٩٧٤٧ .

- وحاشية في مكتبة عبد الله بن العباس بمدينة الطائف برقم عام ٨١١/٤ م

١١ (١٤٢ - ١٧٨) .

- إعراب ابن هشام على شرح الشيخ خالد على الأجرومية :

نسخة مصورة على ميكروفيلم بدارالكتب المصرية برقم (١٧٢٧٧) عن ١٢٣٥ .

وابن هشام هذا من المتأخرين جدا وهوليس صاحب المعنى أو مفيد .

٢٧ - النفحة الزكية في شرح المقدمة الأجرومية :

لعلي بن يوسف بن علي بن أحمد علاء الدين الدمشقي العاتكي ، الشهير

بالبصري ، التوفي سنة ٩٠٥ هـ .

منه نسخة في الظاهرية بدمشق في ٢١ ورقة ، ورقم (٦٦١٨) ، ومصورتها

(٢)

محفوظة بجامعة الملك سعود بالرياض برقم (ف ١٥٣٣) .

(١) فهرس للمكتبة الأزهرية ١٨٢/٤ ، ٢٥٨٠

(٢) الأعلام ٣٤/٥ ، مخطوطات الظاهرية ، جامعة الملك سعود .

٢٨ - شرح حسن بن حسين بن أحمد بدر الدين ابن الطولوني :
المتوفى سنة ٩٠٩ هـ . (١)

٢٩ - شرح السمهري :

نور الدين أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن علي
ابن أبي الروح عيسى المعروف بالسمهري الشافعي المتوفى سنة ٩١١ هـ على
الأجرومية .

منه نسخة في المكتبة الأزهريّة كتبت سنة ١٢١٨ هـ في ٥٥ ورقة
برقم (١٠٦٥) ٩٢٠٥ . (٢)

٣٠ - شرح مقدمة الأجرومية في النحو = شرح الشاغوري :

برهان الدين أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الدمشقي
البحيري المالكي الأزهري المعروف بالشاغوري ، المتوفى سنة ٩١٦ هـ .

منه نسخة في الأزهريّة نسخت سنة ٩٤٧ هـ في ٥١ ورقة برقم (١٠١٢)
٨٢٨٩ ، ومنه نسخ بعنوان (شرح برهان الدين) إلى آخر الاسم ، ونسخة
بعنوان (شرح الشاغوري) . (٣)

وعلى الشرح المذكور حاشية منها :

- حاشية / شرح^{علي} الشيخ ابراهيم البحيري المالكي على المقدمة الأجرومية :

للشيخ محمد الأمير الأزهري ، في دار الكتب المصرية ومصورة على ميكروفيلم

برقم (١٣٧٥٤) ٥٥ نحو ، ويرقم (١٦٥١٤) ١٠٦ نحو .

(١) كشف الظنون ١٧٩٦ ، مية العارفين ٥ / ٢٨٩ .

(٢) فهرس المكتبة الأزهريّة ٤ / ٢٥٤ .

(٣) فهرس المكتبة الأزهريّة ٤ / ١٠٩ ، ٢٥٦ ، كشف الظنون ١٧٩٦ ، ١٨٣٢ .

هدية العارفين ٥ / ٢٥ ، الأعلام ١ / ٦٦ .

٣١ - الرسالة الميمونية في توحيد الجرومية :

لعلي بن ميمون بن أبي بكر بن يوسف الهاشمي الحسني الإدريسي
المغربي ، أبو الحسن الشهير بـ (ابن ميمون المغربي) المتوفى سنة ٩١٧ هـ ،
مخطوطة في خزانة الرباط برقم ٩٥ أوقاف . (١)

٣٢ - زام العلوم الشرعية شرح الجرومية :

لا^١بي اسحق محمد بن أحمد الخريشي الحنبلي .
منه في دارالكتب المصرية صورتان على ميكروفيلم : إحداهما في ٥٩٩
صفحة ومصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٦٨٦) عن تيمور ٧٢٤ نحو ، وأما الأخرى
فبرقم (٤٥٥٧) نحو ٥٧٧٦ .

٣٣ - شرح الخريشي :

علي بركة ، ضمن مجموع في الخزانة العامة في تطوان ، محفوظ برقم (١٠٢٠) .

٣٤ - شرح شمس الدين محمد بن أحمد الدِّيْرُوطِي الدِّمِيَّاطِي ، أبي عبد الله ،
المتوفى سنة ٩٢١ هـ : (٢)

منه نسخة في دارالكتب المصرية في ٣٨ ورقة مصورة على ميكروفيلم رقم
(٢٦٧٠٢) عن ٦٤٢٧ نحو .

٣٥ - الدرة الدرية لشرح تركيب شواهد المقدمة الأجرومية :

لعلي بن المقرئ بن عباس الشريف .
وهذا الشرح مخطوط في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد في ١١٥ ورقة
برقم (١٥١٦ / ١) مجاميع ، وعلى هذا الشرح عدة حواشٍ وشروح منها :

(١) الأعلام ٢٧/٥ ، شذرات الذهب ٨١/٨ ، الكواكب السيارة ١/٢٧١ .

(٢) هدية العارفين ٥/٢٢٧ .

أ - بداية التعريف بشواهد سيدى الشريف :

للامام العلامة أبى العباس أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجى

الأندلسى الفاسى ، المعروف بالدَّقُون ، والمتوفى سنة ٩٢١هـ / ١٥١٥م . (١)

ومنها عدة نسخ متفرقة في أماكن مختلفة منها :

(٢) نسخة في المكتبة الأزهريّة في ٨٧ ورقة برقم (٥٦٢) ٣٥٨٨ .

ونسختان في دارالكتب المصريّة تحملان العنوان نفسه . وان لم يثبت عليهما

اسم المؤلف ، الأولى في ١١٨ ورقة ومصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٦٨٨) عن

٦٦٧٧ ، والثانية في ٣٢ ورقة على ميكروفيلم رقم (٤٢٢٧٥) عن ١١٦٩ نحو .

ونسخة في الخزانة الصبيحية بسلا في المغرب برقم (٨/٤٨٣) .

ونسختان في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة ،

الأولى تاريخ نسخها سنة ١٠٦٩هـ وهي في ٣٢ ورقة وتحت رقم (٤٨٧) مصورة

عن دار الكتب المصريّة برقم (٤٥٧١٥) ، والثانية برقم (٦٣١) مصورة عن

الخزانة العامة بالرباط رقم (٨٧٠) .

ب - شرح شواهد الشريف على الأجرومية :

لعبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن يحيى التميمي القسنطيني ،

الشهير بالفكُون ، والمتوفى سنة ١٠٧٣هـ / ١٦٦٣م . (٣)

ومنه نسخة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ومحفوظة برقم

(٣٢٨) ، ومصورة عن مكتبة حسن حسني عبد الوهاب بتونس برقم (٤٠٦) .

(١) الأعلام ١/٢٣٢ .

(٢) فهارس المكتبة الأزهريّة ٤/١١٦ .

(٣) الأعلام ٤/٥٦ .

٣٦ - النخبة العربية في حل الفاظ الأجرومية :

لاحمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام بن موسى ، أبو الخير ، المنوفى
الأصل ، ويعرف بابن عبد السلام ، توفي سنة ٩٢٧ هـ .

وهو الشرح الكبير الذى كتبه بخطه سنة ٨٨٧ هـ ، واختصره في نفس
السنة بمختصر سماه (الجواهر المضية في شرح الأجرومية) ^(١) ويخطه أيضا ،
ويوجد من هذا المختصر في المكتبة الأزهرية نسخة بخطه في ٢٥ ورقة سطرتها
٢١ سطرا × ١٨ سم ، ويرقم (٦٤٧٨) ٩٢٧ أباطة ، ومنها مصورة في مركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة برقم (٣٨٩) . ^(٢)

٣٧ - شرح عز الدين المازندراني :

المتوفى سنة ٩٣٧ هـ تقريبا .

وأجاد في الشرح ولكنه أتى بعبارات محكمة مغلقة على المبتدى . ^(٣)

٣٨ - الجوهرة المعنوية على الأجرومية = الكواكب المضية في شرح الأجرومية = شرح
شواهد الأجرومية :

لعلي بن ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن خلف أو يخلف بن

جبريل المنوفى المصرى الشاذلي المتوفى سنة ٩٣٩ هـ . ^(٤)

منه ثلاث نسخ مخطوطة في الكتبخانة الخديوية ، برقم (ن خ ٧٧ ، ن ع ٣٦٧٩)

وتمت كتابتها في شهر رذى الحجة ١٠٩٠ هـ ، ونسخة برقم (ن خ ٢٦ ، ن ع ٧١٠٣)

ونسخة برقم (ن خ ٣٣٢ ، ن ع ٣٩٣٤) .

-
- (١) الأعلام ٢٣٢ / ١ ، فهارس المكتبة الأزهرية ١٤٠ / ٤ .
(٢) فهارس المكتبة الأزهرية ١٤٠ / ٤ ، كشف الظنون ١٧٩٧ ، الأعلام ٢٣٢ / ١ .
(٣) شذرات الذهب ٢٢٢ ، الكواكب السيارة ١٩١ / ٢ .
(٤) الأعلام ١١ / ٥ ، نيل الابتهاج ٢١٢ .

ونسخة في خزانة جامع الزيتونة في المكتبة الاحمدية بتونس .

ونسخة في المكتبة الازهرية في ٥١ ورقة ، ورقم (١٠٨٥) ٩٨٢٨٠ .

ونسختان بدارالكتب المصرية ، إحداهما في ٤٩ ورقة ومصورة على ميكروفيلم

رقم (١٨٨٤) عن (٧٧) نحو ، والاخرى في ١١٤ ورقة ، مصورة على ميكروفيلم

رقم (٢٥٧١٦) عن ٨٥٥ نحو .

وأربع نسخ في الظاهرية بدمشق نسخت سنة ٩٧٤ هـ : رقم (١٧٧٣) عام

في ٥٧ ورقة ، ورقم (٩٧٨٦) في ٥٣ ورقة ، ورقم (٩٩٠٩) في ٦٥ ورقة ، ورقم

(٥٥٢٢) في سبعين ورقة .

وفي جامعة الملك سعود مصورة عن النسخة الاولى المذكورة ، ومحفوظة برقم

(١)

(ف ١٤٣٧) .

٣٩ - شرح أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد الدرعي :

شهاب الدين الانطاكي ثم الحلبي ، المعروف بابن حمادة المتوفى

(٢)

سنة ٩٥٣ هـ .

٤٠ - شرح الاجرومية للرملي :

(. تعليق على المقدمة الاجرومية للرملي) المتوفى سنة ٩٥٧ هـ أو ٩٧١ هـ .

شهاب الدين أحمد بن شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملي الشافعي

الانصاري ، المتوفى المصري . وحقق هذا الكتاب الدكتور موسى الشوملي .

لهذا الشرح نسخة في الكتبخانة الخديوية تمت كتابتها سنة ١٠٩١ هـ ،

محفوظة برقم (ن خ ٤٣٨ ، ن ع ١٧٣٠٩٤) .

(١) كشف الظنون ١٧٩٧ ، هدية العارفين ٤ / ٥٤١ ، فهارس المكتبة الازهرية

٢٣٠ / ٤ ، الكتبخانة الخديوية ٣٦-٣٥ / ٤ ، المكتبة

الاحمدية بتونس ، خزانة جامع الزيتونة ٢٧٤ .

(٢) هدية العارفين ١٤٣ .

ونسختان في الا^٥ زهر ، نسخة كتبت سنة ١٠٢٤ هـ في ٩١ ورقة ،
وبرقم (٢٧٧٥) ٣٦٢٨٢ ، ونسخة كتبت سنة ١١٠٢ في ٩٣ ورقة وبرقم
(٣١٢٥) زكي ٤١٠٣٦ .

ونسخة في الظاهرية برقم (١١٢٥٤ عام ، فهرس ٥٦٧) في ٦١ ورقة ،
وصورتها لدى جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (ف ١٥٤٩) .

ونسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف ، تالفة كلها ، وأوراقها ملتصقة
ببضعها ، وهي تحت رقم عام ٤٤٢٢ / وخاص ١٢٣ .

وللشرح أيضا أربع نسخ في دارالكتب المصرية :

نسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٨١٠٩) عن (٦٧٨) نحو تيمور ،
في ١٠٨ صفحة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (١٤١٠٧) عن (٥٨٩) نحو تيمور .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٦٥٩٣) عن (٢٠٧) نحو تيمور ، في ١٦٠ صفحة .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (١٨٤٤٣) عن (٤٣٨) . (١)

وفي الخديوية والا^٥ زهر أثبت اسم المشارح وتاريخ وفاته كما هو مذكور ،
أما في الكشف والظاهرية فقد أثبت فيه الاسم صحيحاً ، ولكن اختلفا في تاريخ
الوفاة ذاكرين أنها سنة ٨٤٤ هـ ، ولكن الباحثة وجدت أن الرملي ، المتوفي في
هذا التاريخ هو أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان أبو العباس
شهاب الدين الرملي الشافعي ، وله كتب في النحو والفقه والتراجم . (٢)

٤١- شرح الشيخ شمس الدين الحلبي ، ولم أعثر له على ترجمة :

له نسخة في دارالكتب المصرية ومصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٣٢)

عن ٢٢٩ في ٢٠٨ صفحة .

(١) فهرس الكتبخانة الخديوية ١٠ / ٤ ، فهرس المكتبة الا^٥ زهرية ٤ / ٢٥٢ ،

كشف للظنون ١٧٩٧ .

(٢) الا^٥ هلام ١ / ١١٧ .

٤٢ - نور السجية في حل ألفاظ الأجرومية = (كشف الأ^ونوار السنية في شرح الأجرومية

للشيخ الشربيني) = (شرح محمد الخطيب) :

لشمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الشافعي القاهري، المعروف

بالخطيب الشربيني المتوفى سنة ٩٧٧هـ.

منه نسخة في المكتبة الأ^وزهريّة فرغ منها سنة ٩٧٢ بعنوان (نور

السجية) ، ونسخة أخرى فرغ من كتابتها سنة ١٠٩٧هـ ، وهي في ٦٤ ورقة

(١)

وبرقم (٥٣٥) ٠٣٤٦٠

وست نسخ في دار الكتب المصرية بعنوان (كشف الأ^ونوار السنية للشيخ

الشربيني) ، ومن بينها نسخة بعنوان (شرح محمد الخطيب) :

نسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٠٠٧) عن (٥٩٥) تيمور، في ٧٨ ورقة.

ونسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٠٣٢) عن (٥٧٠) تيمور في ١٣٧ ورقة.

ونسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (١٩٤٤) عن (١٠٢٤) نحو، وعن

(٥٧٧٥) نحو في ٨٧ ورقة (كشف الأ^ونوار) .

ونسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٥٠٢) عن (٣٧١) .

ونسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٧٩) عن (٣٧١) في ١٢٨ ورقة

تحت عنوان (شرح محمد الخطيب) .

ونسخة في الظاهرية برقم (١٧٦٤) فهرس (٥٤٢) في ٧٨ لوحة ،

ومصورة عنها في جامعة الملك سعود بالرياض محفوظة برقم (١٥٣٨) .

٤٣ - شرح الت^ومكروتي :

(٢)

عبد الله بن محمد بن مسعود الدرعي الت^ومكروني المتوفى بعد سنة ٩٨٠هـ.

(١) فهرس للمكتبة الأ^وزهريّة ٤/٣٣٢ .

(٢) الأ^وعلام ٤/١٢٨ ، شجرة النور ١/٢٨٥ .

٤٤ - البدر الجلية على ألفاظ الأجرومية :

لزين الدين محمد بن بدير على المعروف بـ (بيركلي) المتوفى سنة ٩٨١ هـ .
وعليه شرح (إضافة البدر الجلية على ألفاظ الأجرومية) لأبي الخير
محمد الشهير بابن الخطيب ، والذي كان حياً سنة ١٢٨٨ هـ ، وقد رتبته على
ثلاثة أبواب في العامل والمعمول والعمل . وهذا الشرح مطبوع في جملته
ضمن مجموعة طبع مطبعة بولاق سنة ١٢٤١ هـ (من صفحة ٣٠-٥٧) ٢٤٠ سم ،
وموجود في المكتبة الأزهرية برقم (١٠٢) (١٠٢٠) . (١)

منه في دارالكتب المصرية نسخة مصورة على شريط في ١٣١ صفحة
برقم (٢٧٥٣٩) عن (٦٧٩) نحو تيمور .

ونسخة في الظاهرية بدمشق في ٦٨ ورقة وبرقم (٧٣٩٥ - عام) .

٤٥ - النبذة النحوية في حل ألفاظ الأجرومية :

لأبي بكر بن أحمد بن حسن الإربلي الشافعي أو (الإيلي) العلواني
الأشعري ، من علماء القرن العاشر أو الذي بعده ، لنقله عن الشيخ خالد .
منه نسخة في الظاهرية برقم (٩٦٣٢) في ٩٣ ورقة ، وفي جامعة
الملك سعود بالرياض مصورة عنها برقم (ف ١٥٢١) في ٩٤ لوحة .

٤٦ - رشف الشرايات السنية من مزاج الألفاظ الأجرومية :

لابن ظهيرة المكي على بن جار الله بن محمد بن أبي اليمن ابن أبي بكر
ابن علي بن أبي البركات ، ابن ظهيرة المخزومي القرشي القاضي المكي الحنفي
المتوفى سنة ١٠١٠ هـ .

منه نسخة في دارالكتب المصرية ، مصورة على ميكروفيلم (٢٦٩٩٨) عن

(٥٩٦) تيمور في ١٩٨ صفحة . (٢)

(١) فهارس المكتبة الأزهرية ١٠٧/٤ .

(٢) هدية العارفين ٥٤١/٤ ، ٧٥١/٥ .

٤٧- الأ^و نوار البهية في شرح الأجرومية = (الأ^و نوار البهية في حل ألفاظ الأجرومية)

لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغربي، شمس الدين المستوفى

سنة ١٠١٦ م.

أول الشرح : (الحمد لله الذي رفع مقام المتقين في الجنان) ، منه

صورة في دار الكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٦٤٤١) عن (٤٤٣)

أو (٢٤٣) .

(١)

ونسخة في الكتبخانة الخديوية .

٤٨- تعليق الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية = الدرة الشنوانية على شرح الأجرومية

في علم العربية) = (التحفة البرية في حل ألفاظ الأجرومية) = (المواهب الرحمانية

لطلاب الأجرومية) :

وهو شرح مطول لأبي بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين الشافعي الشنواني

التوفى بالقاهرة سنة ١٠١٩ هـ .

- (تعليق الدرة) نسخة في مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف برقم

(٢)

عام ١١٠/١٥ .

ونسخة بالخدوية برقم ن خ (٦٨) ، ن ع (٣٦٧٠) . (٣)

ونسخة في الأ^و زهرية في ١٤٢ ورقة ، ورقم (٣٣٢٣) ٤٣٠٥٩ . (٤)

ونسخة بدار الكتب المصرية ، مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٧٢٤) عن

(٥٧٧٦) نحو .

ونسخة في الظاهرية بدمشق في ١٢٩ ورقة ورقم (٣٦٦٢) .

(١) هدية العارفين ٥٤١/٤ ، وفهارس الكتبخانة الخديوية ٢٥/٤ .

(٢) مكتبة عبد الله بن العباس بالطائف ٣١٠ .

(٣) الفهارس الخديوية ٥١/٤ .

(٤) فهارس الكتبة الأ^و زهرية ١٩٨/٤ ، كشف الظنون ١٧٩٧ .

وفي جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض نسخة مصورة عن الظاهرية

السابقة برقم حفظ (ف ١٣٩٨) .

• ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد في ١٢٨ ورقة ، برقم (١٥٥٣) .

(و المواهب الرحمانية) نسخة في ١٧٨ ورقة بالآ زهر برقم (١٤٣١)

(١)

١٥٨٠٠ ، وفي جامعة الطك سعود نسخة في ١٤٣ ورقة مصورة عن الظاهرية

(١٨٣٣) فهرس ١٢٠ ، ومحفوطة لدى الجامعة برقم (ف ١٤٠٢) .

وسجل هذا الشرح رسالة دكتوراة من أول الكتاب إلى آخر باب البديل
(دراسة وتحقيق) بإعداد الطالبة / داعية عبد الرحمن الباني بإشراف د / حمدي
عبد الحميد المقدم في ١٤ / ٤ / ١٠ هـ ولم تناقش حتى الآن ، وسجل الجزء
الآخر للطالبة شعاع المنصور ولكن لم تتم دراسته حتى الآن بسبب وفاة الطالبة .
(والتحفة البرية) ، نسخة في الأ زهر ضمن مجموعة في ٨٦ ورقة ، و برقم

(٣٠٧) ٢٠٠٣ ، وأخرى برقم (٣٤٢) ٢٢٨١ . (٢)

٤٩ - الحواشي المحكمة على الفاظ المقدمة الأجرومية = (شرح الوفاي على الأجرومية) =

(الكلمات الجلية في بيان المراد من الأجرومية):

لسيف الدين بن عطاء الله ، أبي الفتوح الوفاي الفضالي المقرئ الشافعي

البصير شيخ القراء بمصر ، المتوفى بها سنة ١٠٢٠ هـ .

للشرح نسخة في الكتبخانة الخديوية ، بخط سليمان بن محمد المالكي

الذي فرغ منها سنة ١٠٧١ هـ ، وهي برقم ن خ (٨٦) ، ن ع (٣٦٨٨) .

وعدة نسخ بالآ زهر ، أحدها برقم (٦٣٨) ٤٣٣١ ، وأبع نسخ أخرى .

ونسخة في دار الكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٨٨) عن (٦٧٦) في

١٥٠ صفحة . (٣)

(١) فهرس المكتبة الأ زهرية ٣٢٥ / ٤

(٢) المصدر السابق ١٢٠ / ٤ ، ١٦٥ و

(٣) الفهارس الخديوية ٤٩ / ٤ ، فهرس المكتبة الأ زهرية ١٨٩ / ٤ ، ٢٧٣ و

والأعلام ١٤٩ / ٣

٥٠ - الفوائد المهدوية في شرح الأجرومية :

لمحمد بن محمد شمس الدين المهدوي الأزهري المالكي المتوفى
سنة ١٠٢٦ هـ / ١٦١٧ م ، مخطوط بدار الكتب المصرية .

وللمؤلف شرح آخر للأجرومية اسمه (التحفة الأنسية في شرح الأجرومية)
في تسعة عشر كراساً . (١)

٥١ - شرح عبد الملك بن جمال الدين العصامي = (شرح الأجرومية لعبد الملك
ابن جمال الدين الاسفراييني المعروف بالملاعصام) = (شرح حفيد أبي اسحق
الاسفراييني) = (شرح العصام) :

عبد الملك بن جمال الدين العصامي بن صدر الدين بن عصام الدين
الاسفراييني ، حفيد العلامة أبي اسحق الاسفراييني المشهور بالملاعصام المتوفى
سنة ١٠٣٧ هـ .

والشرح مطبوع في مكة المكرمة سنة ١٣٢٩ هـ ، ومنه نسخة مخطوطة
في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم عام (٣٠٥٣) .

نسخة
ومنه في الأزهري في ٥٤ ورقة برقم (٢٦٥٢) حلیم (٣٣٦٧٣) ، ونسخة
أخرى فرغ من تأليفها سنة ١٠٢٤ هـ ، وهي نسخة ضمن مجموع طبع مطبعة
الترقي الماجدية بمكة المكرمة سنة ١٣٢٩ هـ ، برقم (٣٤٧١) بخيت (٤٥١٠٥) . (٢)

٥٢ - شرح الأجرومية للقاني = (شرح اللقاني) = (النكت اللقانية على متن الأجرومية) :

للعلامة أبي الأمداد برهان الدين إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي
ابن عبد القدوس بن محمد بن هارون ، المعروف باللقاني المالكي ، المتوفى سنة
١٠٤١ هـ .

(١) فهارس مخطوطات دارالكتب المصرية ٥١/٧ ، خلاصة الأثر ٤/١٦٠ ،

الأعلام ٦٢/٧ .

(٢) فهارس المكتبة الأزهريّة ٤/٢٣٩ ، و ٢٥٧ ، فهرس عبد الهادي الفضلي ١١٥ .

منه نسخة في المكتبة الأزهريّة فرغ من تأليفها سنة ١٠٣٧ هـ ، ونسخة

أخرى في (٢٨٧) ورقة برقم (٣١٣٨) زكي (٤١٠٤٩) .

ونسخة في دارالكتب المصريّة برقم (٢٦٥٠٣) عن ١٣٨ نحو في (٥٧٦) ورقة .

ونسخة في خزانة جامع الزيتونة .

ونسختان في الظاهريّة بدمشق ، الأولى برقم عام (٣٨٨٢) في ٣٢ ورقة ،

والثانية برقم (١١٣٠٧) في ٣٧ ورقة . (١)

٥٣ - الفتوح الفيومية في شرح الأجرومية :

للشيخ أحمد بن أحمد قيد محمد السوداني ، ومعنى (قيد محمد)

سيدى ، أو هو أول لفظ دال على التعظيم بلغة السودان ، وورد في نسخة الشرح

هذا بالألف ، هكذا (قيد محمد) صفحة ١٢١ ، ورقم ٣٢٨ نحو . (٢)

وورد اسمه في دارالكتب (أحمد بن أندمق) ، المولود سنة ٩٧١ هـ ،

والمتوفى سنة ١٠٤٤ هـ ، وهذا الشرح محفوظ في دارالكتب ومصور على ميكروفيلم

رقم (٢٦٧٧١) عن (٢٢٨) في ١٨٨ ورقة ، ونسخة أخرى في التيمورية .

ونسخة في الخزانة الصبيحية بسلا برقم (٢١٣٨٩) ، وذكر سنة

وفاته فيها عام ١٠٤٠ هـ / ١٦٣٤ م .

ونسخة في خزانة جامع الزيتونة نسخت سنة ١١٣٢ هـ بخط مغربي . (٣)

وعلى هذا الشرح حاشية لمحمد المهدي بن محمد بن محمد بن خضر

ابن قاسم العمراني الوزاني الفاسي أبو عيسى ، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ / ١٩٢٣ م ،

وهذه الحاشية مطبوعة . (٤)

(١) فهرس للكتب الأزهريّة ٢٦٩ / ٤ ، المكتبة الأحمدية بتونس (خزانة جامع

الزيتونة) ٢٧١ .

(٢) الفهارس التيمورية ٢٥٠ / ٣ .

(٣) مخطوطات المكتبة الأحمدية بتونس ٣٠٤ .

(٤) فهرس عبد الهادي الفضلي ٨٣ .

٥٤ - شرح زين الدين التوفي سنة ١٠٥٤هـ / ١٦٤٤م :

منه نسخة في مكتبة ستراسبورغ برقم (٤٢٠٥) ومسلسل ١٠٧، في
٨٣ صفحة. (١)

٥٥ - شرح مقدمة الأجرومية :

لعلي بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن يحيى بن
أبي يحيى بن أحمد بن السراج، أبو الحسن الأنصاري السجلماسي الجزائري
المتوفي سنة ١٠٥٧هـ. (٢)

٥٦ - اللالي* الدرية في شرح الأجرومية :

لمحمد بن علي بن أحمد العاطي الكركي الدمشقي المعروف بالحريري
والمتوفي سنة ١٠٥٩هـ
وبالحرفوشي / = (اللالي* السنبة في شرح الأجرومية).

للشرح نسخة من الظاهرية في ٢٦٦ ورقة، برقم عام (١٨٥٣)، وعنها
مصورة في جامعة الطك سعود برقم حفظ (ف ١٤٨٨). (٣)

٥٧ - شرح محمد بن أحمد الأشدي العريشي البيني :

المتوفي سنة ١٠٦٠هـ / ١٦٥٠م. (٤)

٥٨ - شرح فاك بن مبارك الأبياري = شرح الأبياري = شرح الأجرومية

للأبياري ، فاك بن مبارك الأبياري المتوفي بعد سنة ١٠٦٣هـ.

منه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم عام (٣٠٢٧) وخاص ١/١٣٨.

(١) مخطوطات مكتبة ستراسبورغ ٩٨٠.

(٢) الأعلام ٣٠٩/٤، خلاصة الأثر ٥٥/٢، هدية العارفين ٥/٧٥٦.

(٣) الأعلام ٢٩٣/٦، خلاصة الأثر ٤٩/٤.

(٤) الأعلام ١١/٦، خلاصة الأثر ٣٨٣/٣.

ونسخة في الأزهر بخطه في ٨٨ ورقة وقد فرغ منها سنة ١٠٦٣ هـ ،

ونسخة أخرى في ٢٤٤ ورقة ضمن مجموع رقم (٣٠٦ مجاميع) ٩٩٣٧ .

ونسخ في دار الكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم ، منها نسخة برقم

(٢٤٨٠٤) عن ٥٣٧٣ نحو في ٢٤٤ ورقة ، ونسخة برقم (٢٤٨٠٧) عن
٥٣٥٢ ، في ٩٦ ورقة . (١)

٥٩ - شرح عبد الجواد بن أحمد المصري ثم المكي الشافعي :

(٢) المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ .

٦٠ - مصباح الداجي شرح آجرومية الصنهاجي :

لعبد الرحيم بن عبد الباقي النزلي ، أبي عبد الله .

منه نسخة بالجامع الكبير بمصر ، برقم (نحو ١٠٧) .

٦١ - الملح الوفية بشرح لمع الأجرومية :

للشيخ عبد الرزاق بن عبد الفتاح .

منه نسخة في دار الكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٥٩١) عن

٦١٢ نحو تيمور ، في ١٧١ صفحة .

٦٢ - الأسرار الرحمانية على المقدمة الأجرومية :

للعلامة أبي الفلاح مذكور الكردي الشافعي الأحدي من علماء القرن

الحادي عشر .

أول الشرح : (حمداً لمن رفع مقام العلماء بسيد الأنام) ، فرغ من تأليفه

سنة ١٠٧٣ هـ ، ومنه أيضاً نسخة في المكتبة الأزهرية في مجلد بقلم معتاد بخط

المؤلف/ في ٦٢ ورقة ، وسطرتها ٢١ سطر × ٢١ سم ، برقم (١٠٣٩) ٨٥١٤ . (٣)

(١) الأعلام ١٢٥/٥ ، فهرس المكتبة الأزهرية ٤/٢٣٠ .

(٢) كشف الظنون ٤/٥٤١ .

(٣) فهرس المكتبة الأزهرية ٤/١٠٦ .

٦٣ - شرح المقدمة الأجرومية :

لابي الحسن علي بن علي الأندلسي المعروف بالكندي ، جمعها
ابنه مصطفى سنة ١٠٧٤هـ .

ومنه نسخة في الظاهرية في ١٤٥ ورقة ، ورقم (٨٢٠٢ عام) فهرس
٢٣٧ ، ومصورة عنها في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى في مكة المكرمة
برقم (٣٨٤) ، وعنها أيضا مصورة في جامعة الطك سعود بالرياض برقم
حفظ (ف ١٤٣٦) .

٦٤ - شرح على المقدمة الأجرومية :

لابي الحسن علي بن حسين الشافعي . مصورة على ميكروفيلم (٢٤٨٢)
عن ٤٩٥٠ في دار الكتب المصرية في ٢٢٥ ورقة .

٦٥ - شرح الشيخ أبي الحسن محمد البكري :

وهو شرح مزوج أوله : (الحمد لله رافع المقام الأسنى) . (١)

٦٦ - شرح فضل الله بن محب الله بن محمد المحبي على الأجرومية :

المتوفى سنة ١٠٨٢هـ / ١٦٧١م .
منه نسخة في أوقاف بغداد . (٢)

٦٧ - الأتوار المضية في شرح الفاظ الأجرومية :

= (شرح الأجرومية في علم العربية) ، لنجم الدين محمد بن يحيى

ابن تقي الدين بن عبادة الحلبي ثم الدمشقي الشافعي الفرضي ، المتوفى سنة ١٠٩٠هـ .

(١) كشف الظنون ١٧٩٨ .

(٢) الأعلام ١٥٣/٥ ، خلاصة الأثر ٣/٢٧٧-٢٨٦ .

من الاوّل نسخة في دارالكتب المصرية برقم (٢٦٣٣٧) عن ١٣٤ نحو
في ٩٢ ورقة ، ومنه نسخة في الظاهرية في ٣٥ ل برقم ٨٢٠٤ فهرس ٤٢٣ .
ومنها مصورة محفوظة بجامعة الطك سعود برقم ١٤٤٠ ، ونسخة (ف١٤٣٨)
وشرح الاجرومية في علم العربية منه نسخة نسخت سنة ١٢٦٨ هـ .

٦٨ - اللمعة السنية في حل الفاظ الاجرومية :

لريحان أغا بن عبدالله ، تلميذ العلامة نور الدين علي الحلبي ، من
علماء القرن الحادي عشر الهجري .

ومنه نسخة في المكتبة الا زهرية في ٥٥ ورقة ، برقم (٣١٦٥) زكسي
(١) . ٤١٠٧٧ .

ونسختان في الكتبخانة الخديوية ، الاوّل فرغ منها سنة ١١٤١ هـ ، والثانية
تمت كتابتها سنة ١١٧٠ هـ ، برقم (ن خ ٣٣٤ ، ن ع ٣٩٣٦) . (٢)

وعلى الشرح المذكور حاشية للشيخ مصطفى الشلوكي القرطاني الشافعي ،
من علماء القرن الثاني عشر الهجري ، قال فيها : كانت الحاشية حين قراءة الشرح
على شيخه عطية الاجهوري ، وللحاشية المذكورة نسخة موجودة في المكتبة الا زهرية
تحت رقم (٣٢٦٢) روسي ٤٢٥٨٩ . (٣)

٦٩ - الدرّة السنية على حل الفاظ الاجرومية :

للشيخ محمد الخراشي المالكي المتوفي سنة ١١٠١ هـ .
فرغ من الشرح المذكور سنة ١٠٥٨ هـ ، ومنه نسخة مخطوطة في الخديوية
برقم (ن خ ٣٣ ، ن ع ٧١١٠) .

ونسخة اخرى في دارالكتب المصرية في ٢٧٢ صفحة مصورة على ميكروفيلم
رقم (٢٧٠١٨) عن (٤٣٣) تيمور . (٤)

-
- | | |
|-----|------------------------------------|
| (١) | فهارس المكتبة الا زهرية ٣٠٣/٤ |
| (٢) | فهارس الكتبخانة الخديوية ٩٣/٤ و ٩٥ |
| (٣) | فهارس المكتبة الا زهرية ١٦٥/٤ |
| (٤) | فهارس الخديوية ٥١/٤ |

٢٠ - شرح مسعود بن محمد جموع^٢

(١) السجلعاسي الاصل، والفاسي الدار، التوفي بسلا سنة ١١١٩هـ.

٢١ - شرح علي بن محمد بن محمد بركة الاندلسي التطواني، أبي الحسن:

التوفي سنة ١١٢٠هـ.

(٢) والشرح ضمن مجموع في الخزانة العامة في تطوان برقم (١٠٢٠).

٢٢ - الاقوال المرضية على متن الاجرومية:

(٣) لابي المناقب حسين بن سليمان كاشف الرشيد الشافعي.

٢٣ - الدررة البهية على مقدمة الاجرومية:

للکفیری محمد بن عمر بن عبد القادر، فقيه حنفي من أهل دمشق، التوفي سنة ١١٣٠هـ. (٤)

٢٤ - شرح أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الأوسي:

(٥) النائب بطرابلس الغرب، التوفي سنة ١١٥٥هـ.

٢٥ - شرح المقدمة الاجرومية:

لاحمد بن يحيى البهنسي.

منه نسخة في الظاهرية نسخت سنة ١١٥٩هـ في ٥٦ ورقة برقم

(٩٦٢٩)، ومصورة عنها محفوظة في جامعة الملك سعود بالرياض برقم

(١٤٣١) ف.

(١) الخزانة التيمورية ٦٣/٣.

(٢) الاعلام ١٤/٥-١٥، الخزانة العامة في تطوان.

(٣) فهارس المكتبة الأزهرية ٤/١١٢-١٥٠ (١ مجاميع ٥١).

(٤) هدية العارفين ٣١٤/٢، الاعلام ٣١٢/٦.

(٥) هدية العارفين ٥٤٢/٢، الاعلام ١٤٨/١.

٧٦ - شرح أبي العباس أحمد بن مصطفى بن أحمد :

عرف بالصباغ الزبيرى الإسكندري المالكي المتوفى سنة ١١٦٢هـ.

منه نسخة ضمن مجموعة في الخديوية برقم (ن خ ٣٣٢، ن ع ٣٩٣٤٠).

ونسخ في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم منها نسخة مصورة

على ميكروفيلم رقم (١٣٧٤٦) عن ٣٣٢ نحو، ونسخة رقم (١٢٩٤٧) عن ٣٣٢ نحو،

ونسخة رقم (١٣١٦٧) عن ٣٣٢ نحو وجميعها في مجلد واحد^(١).

٧٧ - شرح الأجرومية لأحمد بن عاشر بن عبد الرحيم الحافي السلوى أو السلوى :

المتوفى سنة ١١٦٣هـ^(٢).

ومنه نسخة في الخزانة الصبيحية بسلا بالمغرب برقم (٥٢٨) في ١٢٦ صفحة.

٧٨ - شرح الأجرومية :

للشيخ عبد الله الشبراوى المتوفى سنة ١١٧١هـ / ١٧٥٨م.

منه نسخة في المكتبة الأحمدية بتونس في خزانة جامع الزيتونة^(٣).

٧٩ - شرح المقدمة الأجرومية :

ل: طه بن محمد بن مهنا الجبريني، المتوفى سنة ١١٧٨هـ.

ومنه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد في ٦٢ ورقة برقم (١٢٦٩).

٨٠ - شواهد الألفية على متن الأجرومية :

للعلامة أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الطوى الجبري، أبي العباس

شهاب الدين الشافعي الأزهري، المتوفى سنة ١١٨١هـ.

(١) الفهارس الخديوية ٩٥/٤، وشجرة النور ٣٣٨.

(٢) الأعلام ١٤٢/١.

(٣) المكتبة الأحمدية بتونس ٢٧٤.

منه نسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٨٥)
عن ٦٨٠ تيموربدارالكتب القومية في ٣٤ صفحة. (١)

٨١ - تحفة البرية في حل الفاظ الأجرومية :

لابراهيم البطويسي .

منه نسخة في الكتبخانة الخديوية نسخت في ١٢/ رجب/ ١١٩٢ هـ ،
وأولها : (الحمد لله الذي رفع قدر من انتصب في عبادته) برقم (ن خ ٨١ ،
ن ٣٦٨٣٤) .

ونسختان في دارالكتب المصرية مصورتان على ميكروفيلم رقم (١٦٣٩٩) نحو
٨١ ، ورقم (٢٦٨٧٩) عن ٣٧٢ تيمورفي ١٣٠ ورقة. (٢)

٨٢ - الزبدة العرضية شرح الشيخ أحمد الخليلي الشافعي للأجرومية :

وهو مختصر وشرحه الشارح نفسه بـ (الكواكب المضية للزبدة المرضية)
ومن الشرح نسخة كتبت سنة ١١٨٨ هـ في ١٩ ورقة في المكتبة الأزهريه برقم
(٣١٧٦) زكي ٤١٠٨٨ . (٣)

٨٣ - ختم مقدمة ابن آجروم :

لحجي بن محمد زنيهر السلوى ، المعروف باللطام ، في ٤٢ صفحة
في الخزانة الصباحية بسلا برقم (١٥٧) .

٨٤ - الكواكب الجليلة في شرح المقدمة الأجرومية :

لعبد السلام بن مجاهد النبراوي . (٤)

-
- (١) الأعلام ١/١٥٢ .
(٢) الفهارس الخديوية ٢٩/٤ ، هدية العارفين ٤/٥٤١ .
(٣) فهرس المكتبة الأزمية ٤/٣٠٢ .
(٤) هدية العارفين ٤/٥٤١ .

٨٥ - شرح حسن علي الكفراوى الأزهري على متن الأجرومية :

والمتوفى سنة ١٢٠٢ هـ.

= (شرح الأجرومية) للكفراوى .

والشرح مطبوع في مطبعة الباهي الحلبي ، الطبعة الثالثة سنة ١٣٧٤ هـ /

١٩٥٤ م ، و (شرح الأجرومية) مطبوع طبع بولاق سنة ١٢٩١ هـ / ١٨٢٦ م ، وطبعة

القاهرة في مطبعة مصطفى محمد ومعه حاشية الحامدى وأعلاها متن الأجرومية .

وشرح الكفراوى هذا شرح لطيف اشتمل على بيان المعنى وإعراب الكلمات ،

والإكثار فيه من الأمثلة .

ومنه نسخ مخطوطة وموجودة في أماكن متفرقة منها :

في المكتبة الأزهريّة يوجد نسخة في ١٣٧ ورقة ، برقم (٢٣) ١٢٦ ،

و١٦٨ نسخة أخرى ما بين متكرر ومتشابه . (١)

وفي دار الكتب المصرية نسخة في ٩٣ ورقة مصورة على ميكروفيلم رقم

(٢٦٨٢٤) عن ٦٦٩٧ ، ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٧٩٠٠) عن ٥٨٨٦ ،

ورقم (١٦٣٢٢) عن ٢٥٤ ، ورقم (١٦٤٨٧) عن ٢٥٢ ، ورقم (١٤١٧٤)

عن ٢٥٢ ورقم (٦٦٩٣٢) عن ٨٥٣ .

وفي مكتبة الحرم المكي الشريف نسخة برقم عام (٤٤٧٦) ، وخاص ١٧٧ .

وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد نسخة برقم (١٥٤٦) . (٢)

وعلى الشرح المذكور حواشٍ ، منها :

- (حاشية منحة الوهاب ، وفتح أبواب النحو للطلاب) : لأحمد البخارى ،

نور الدين البخارى الدماطى الحفناوى ، والحاشية مطبوعة في بولاق سنة

١٢٤٨ هـ ، وفي القاهرة / مطبعة الكستيلة سنة ١٢٨٢ هـ . (٣)

(١) فهرس للمكتبة الأزهرية ٢٦٣ / ٤ .

(٢) فهرس عبد الهادى الفضلي ١١٦ - ٣٦ ، والفهارس المذكورة الأخرى .

(٣) فهرس للمكتبة الأزهريّة ٨٨ / ٤ ، فهرس عبد الهادى الفضلي ٨٤ ، ٢٠٢ .

- (حاشية الفيشاوى) : أحمد أبو مصلح الفيشاوى المتوفى بعد سنة

١٢٦٠ هـ / بعد سنة ١٨٤٤ م .

منها نسخة في الأُزهر في ٧٧ ورقة ، ورقم (١٠٤٣) ٨٥١٨ .

- (حاشية الحامدى) : اسماعيل بن موسى ، المعروف بالحامدى شيخ

رواق السادة الصعايدة سابقاً في الأُزهر ، من علماء القرن الثالث عشر الهجرى ،

وللحاشية خمس نسخ في الأُزهر ، وقد فرغ من تأليفها سنة ١٢٧٢ هـ ، ومحفوظة

في الأُزهر برقم (٢٨٦) ١٨١١ ، ورقم (١٥٣٧) ١٦٣٨٢ ، و (١٩٥٥)

٢٣٧٦٣ ، وغيرها ، والحاشية مطبوعة في القاهرة في مطبعة الكاستلية سنة

١٢٩٧ هـ ، وطبعة أخرى سنة ١٣٠٤ هـ . (١)

٨٦ - تعليقة على الأجرومية :

لحسين بن محمد بن علي النماوى .

منه نسخة في دارالكتب المصرية في ٣٥ ورقة مصورة على ميكروفيلم رقم

(٢٠٤٢٧٦) عن ٤٨٧٤ .

٨٧ - شروح على متن الأجرومية :

لمحمد الحفنى علي العزى المخلاتى .

منها نسخة في ٥٠ ورقة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم

(٢٨٠٦٢) عن ٥٢٦٨ نحو .

٨٨ - الكلمات الجليلة في بيان المراد من الأجرومية :

للشيخ علي بن عبد البر بن علي الحسيني ، المعروف بالونائى الشافعى

المتوفى في حدود سنة ١٢٠٦ هـ على الأجرومية .

(١) فهرس للكتبة الأُزهرية ١٥٣/٤ ، فهرس عبد الهادى الفضلى . ٨ ، الأعلام

٠٣٢٨/١

وذكر صاحب الأعلام أن وفاته سنة ١٢١٢ هـ.

منه نسخة في الأزهر نسخت سنة ١٢٦٨ هـ في ٢٢ ورقة برقم

(١)
٠٨٥١٥ (١٠٤٠)

وفي دارالكتب المصرية نسخة مصورة على ميكروفيلم (١٩٦٧٨) عن ٥٥٥

طلعت.

٨٩ - المواهب العلية من رب البرية لحل ألفاظ الأجرومية :

لمحمد بن أحمد بن أحمد بن محمد الخريتاي البهيري، الفقيه

المالكي، المتوفى سنة ١٢١٧ هـ.

ومنه نسخة في الخديوية تمت كتابتها سنة ١٢٨٦ هـ، ومحفوظة برقم

(٢)
(ن خ ٨١، ن ع ٧١٥٨).

وللمؤلف في إعراب الأجرومية أيضا (المواهب العلية في إعراب الأجرومية).

٩٠ - الفتوحات القدوسية في شرح المقدمة الأجرومية :

أحمد بن محمد بن المهدي الحسيني الإدريسي الأنجري التطواني،

المعروف بابن عجيبة المتوفى سنة ١٢٢٤ هـ، وجمع فيه مؤلفه بين النحو والصرف،

وهو مطبوع، وله نسخة مخطوطة في الظاهرية في ٧٠ ورقة، برقم (٤٨٤٢ عام)

فهرس ٣٨١، وفي جامعة الملك سعود صورة عن نسخة الظاهرية برقم حفظ

(٣)
(ف ١٤٧٩)، ونسخة في الخزانة الصبحية بسلا برقم (٥/١٧٨).

ونسخة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم (٦١١٥) في ٦٨ ورقة

ويعنون (تحفة الأسرار الغيبية والمواهب الكنزية في حل الأجرومية)، ولكنني وجدت

وعلى ما يبدو/تاريخ وفاة مؤلف هذا الشرح سنة ١٢٦٦ هـ. (٤)
أنه شخص آخر.

(١) فهرس المكتبة الأزمية ٣٠١/٤، الأعلام ٢٩٨/٤

(٢) الأعلام ١٧/٦، الخديوية ١١٥/٤

(٣) الأعلام ٢٤٥/١، فهرس عبد الهادي الفضلي ١٤٠.

(٤) شجرة النور ٤٠٠.

٩١ - التحفة السنية بقراءة الأجرومية :

رسالة في النحول للشيخ يحيى بن محمد المسالخي أو (المصالحى)
الحلبى ، المتوفى سنة ١٢٢٥ هـ .

منه نسخة في الظاهرية في ١٧ ورقة برقم (١٢٣٢) .
وشرحها أحمد بن إبراهيم الصابوني الحموى المتوفى سنة ١٣٣٤ هـ في
١٥٢ ورقة . (١)

٩٢ - الأسرار النحوية في شرح الألفاظ الأجرومية :

لمحمد بن عبد الله الإدريسي .
منه مصورة في مركز البحث العلمى في جامعة أم القرى برقم (٨٧٠) ،
وتاريخ نسخها ١٢٢٦ هـ عن المكتبة الوطنية بتونس رقم (٣٠٩٦) .

٩٣ - شرح خضارى :

الشيخ محمد المعروف بخضارى العدوى المالكي ، من علماء القرن
الثالث عشر الهجرى على الأجرومية ، وكان حيا سنة ١٢٤٢ هـ .
منه نسختان في مجلد بقلم معتاد سنة ١٢٥٧ هـ ، في ٢٢٨ ورقة فسي
الأزهر برقم (٢٢٥) ١٥٠٠ ، ونسخة في ١٦٠ ورقة ، برقم (٩٨٨) ٣٨٧٣ . (٢)

٩٤ - شرح القحافي :

الشيخ عبد الله الشناوي القحافي الشافعي ، من علماء القرن الثالث عشر
الهجرى على الأجرومية .
منه نسخة في الأزهر فرغ من تأليفه سنة ١٢٥٢ هـ ومكتوبة بخطه في ٨٣
ورقة ، برقم (٢٦٤٦) حليم ٣٣٦٦٧ . (٣)

-
- (١) الأعلام ٨٩/١ ، مخطوطات الظاهرية .
(٢) فهارس المكتبة الأزهرية ٢٤٩/٤ ، شجرة النور ٣٨٩ .
(٣) فهارس المكتبة الأزهرية ٢٦٢/٤ .

٩٥ - الفوائد البهية في حل الفاظ الأجرومية :

لا بهي عبدالله بن عثمان ميرغني . (١)

٩٦ - الباكورة العربية في شرح متن الأجرومية :

لمحمد بن إسماعيل الطهطاوي ، من علماء أواخر القرن الثالث عشر

الهجري .

والشرح مطبوع في القاهرة سنة ١٢٩١ هـ .

ومنه في الأزهري نسخة في مجلد طبعت بالمطبعة الوهبية بالقاهرة

سنة ١٢٨٨ هـ ، ومنه أيضا نسخة في المكتبة الأزمية برقم (٢٨٦٣) . ٥٣٤٢٠ (٢)

٩٧ - شرح إبراهيم بن محمد سعيد بن مبارك الفتن :

المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ / ١٨٧٣ م . (٣)

٩٨ - شرح إسماعيل بن صالح اللبائدي الحلبي ،

المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ .

الشرح مزوج بالتصوف ، وله نسخة في دار الكتب المصرية في ٢٨٦ صفحة

وبرقم (٢٧٠٠٠) عن ٥٥١ تيمور . (٤)

٩٩ - النبذة النحوية في أسئلة الأجرومية :

لاسماعيل بن محمد الأنصاري .

(٥)

وهذا الشرح مطبوع في الرياض في مطبعة الرياض سنة ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م .

(١) هدية العارفين ٤ / ٥٤١ .

(٢) فهارس المكتبة الأزهريّة ٤ / ١١٦ ، فهرس عبد الهادي الفضلي ٤٩ .

(٣) الأعلام ١ / ٧١ .

(٤) الخزانة التيمورية ٣ / ٢٦٣ ، الأعلام ١ / ٣١٥ .

(٥) فهرس عبد الهادي الفضلي ٢١٠ .

١٠٠ - الفتوحات الربانية في معرفة القواعد العربية :

شرح الشيخ إبراهيم عناني ، من علماء أواخر القرن الثالث عشر .
فرغ من تأليفه المؤلف سنة ١٢٩٤ هـ ، ومنه ثلاث نسخ في المكتبة
الأزهرية ، نسخة برقم (١٦٩١) ١٩١٠٢ ، ونسخة برقم (٢٦٧٥) حليم
٣٣٦٩٦ كالسابقة ، ونسخة ضمن مجموعة برقم (٢٧٩٧) ٣٦٣٠٤ .
(١)

١٠١ - النبعة العظيمة على المقدمة الأجرومية :

لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، من أعيان القرن الثالث
عشر الهجري .

منه نسختان في الجامع الكبير بصنعاء في اليمن ، الأولى في ٧٦ ورقة
وبرقم (١١٣ نحو) ، والثانية في ٣٣ ورقة برقم (١١٥ نحو) .
(٢)

١٠٢ - الجواهر الزكية لحل ألفاظ الأجرومية :

لعبد الباري محمد الصغير .

منه صورتان في دار الكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (٢٤٧٠٨) عن
٥٣٥٦ نحو في ٣٢٣ ورقة ، ونسخة على ميكروفيلم رقم (٢٤٨٢٣) عن ٥٣٣٧
في ٣٧٨ ورقة .
(٣)

١٠٣ - شرح أحمد زيني دحلان على الأجرومية :

لابن زيني دحلان المكي الشافعي المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ .
طبع هذا الشرح عدة طبعات ، منها طبعة في القاهرة في المطبعة
الشرفية سنة ١٢٩٧ هـ وبهامشه متن الأجرومية ، وطبعة سنة ١٢٩٩ هـ ، وطبعة

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ٢٨٦/٤ .

(٢) فهرس مخطوطات الجامع الكبير بصنعاء .

(٣) فهرس دار الكتب المصرية الميكروفيلمية بمبنى الهيئة العامة للكتاب بمصر .

في المطبعة الخيرية في القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ، وطبعة في مطبعة عيسى الباهي
الحلي سنة ١٣٤٤ هـ.

ومنه نسخ مخطوطة في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ٤٧٧ ، ن ع ١٨١٦٢) ،
و ٢٤٤ نسخة أخرى .

وفي المكتبة الأزهرية نسخة في ٢٦ صفحة برقم (٥٧٤) ، ٣٦٥١ ،
وعشر نسخ أخرى (١) .

وعلى هذا الشرح حاشية للحاج محمد معصوم بن سالم السمارانسي
الفاطومي ، أو (السفاطوني) المتوفى سنة ١٣٠٤ هـ بعنوان :

- (تشويق الخلان على شرح الأجرومية لابن زيني دحلان) ومنها نسخة في دار
الكتب المصرية ، والحاشية مطبوعة بالقاهرة في المطبعة الميمنية سنة ١٣٢٦ هـ . (٢)
١٠٤ - شرح الأجرومية على لسان السادة الصوفية :

للسيد محمد بن خليل القاوجي المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ . (٣)

١٠٥ - المشارق النورية في شرح الأجرومية :

لابي الفرج هبة الله محمد بن عبد القادر بن محمد الخطيب ، المتوفى
سنة ١٣١١ هـ .

ومنه نسخة في الظاهرية بدمشق في ٩٦ ورقة برقم (٨١٨١ عام) ،
وذكر الزركلي صاحب الأعلام أن له شرحين على الأجرومية . (٤)

فهارس المكتبة

- (١) الخديوية ٤/٤٥٩ الأثرية ٤/٢٥٣ ، فهرس عبد الهادي الفضلي ٥٩ .
- (٢) فهارس دار الكتب المصرية ٤/١٦ نحو ، فهرس عبد الهادي الفضلي ٥٩ .
- (٣) هدية العارفين ٤/٤٣ .
- (٤) الأعلام ٦/٢١٣ ، ومخطوطات الظاهرية .

١٠٦ - التحفة الرضية على مقدمة الأجرومية :

للشيخ أبي الفتح الخطيب ، محمد بن عبد القادر بن صالح بن
عبد الرحيم الخطيب المتوفى سنة ١٣١٥هـ .

منه عدة نسخ في دارالكتب المصرية جميعها مصورة على ميكروفيلم ،
منها نسخة في ٦٨ ورقة برقم (٤٠٠٠٧) عن ٦٣٤ تيمور ، ونسخة برقم
(٢٦٩٣٧) عن ٦٣٢ تيمور ، ونسخة في ١٠٤ ورقة برقم (٢٦٩٨٣) عن
٦١٥ تيمور ، ونسخة برقم (١٤٠٩٦) عن ٤٠٧ ، ونسخة في ٩٩ ورقة برقم
(٢٦٩٨٤) عن ٦١٤ تيمور .

وثلاث نسخ بالظاهرية ، الأولى في ١٠٤ ورقة برقم (١٧٧٤) ، والثانية
في ٨٧ ورقة برقم (١٧٨٥) ، والثالثة في ٨٥ ورقة برقم (٤١٤٣) .
ونسخة في ٨١ لوحة في جامعة الملك سعود برقم (ف١٣٩٢) . (١)

١٠٧ - نصر الهيرة على المقدمة الأجرومية :

= شرح ابن الخطيب على المقدمة الأجرومية ، لمحمد بن عبد القادر
ابن صالح بن عبد الرحيم الخطيب الشافعي ، أبو النصر المتوفى سنة ١٣٢٤هـ .
منه نسخة في الظاهرية برقم (٨١٧٧) فهرس ٥٢٦ ، وصورتها في
جامعة الملك سعود محفوظة برقم (ف١٥٢٤) . (٢)

١٠٨ - شرح السنباطي على الأجرومية :

منه نسخة في المكتبة الأزمية . (٣)

(١) الأعلام ٢١٣/٦ ، الفهارس الميكروفيلمية بدارالكتب المصرية ، الظاهرية

وفهارس جامعة الطك سعود بالرياض .

(٢) فهارس المكتبة الأزمية ٢٠٨/٤ ، الظاهرية ٥٢٦ ، الأعلام ٢١٣/٦ .

(٣) فهارس المكتبة الأزمية ٢٥٤/٤ .

١٠٩ - شرح محمد الأمين بن مختار الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٣١هـ:

وللمؤلف شرحان على الأجرومية، أحدهما نسخة محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم عام (٣٠٢٨)، وخاص ٢/١٣٨، في ٢٠ ورقة.
١١٠ - لب اللباب في معرفة أصول الإعراب:

= (شرح جبريل)، لجبريل بن إبراهيم بن محمد العطري الشافعي.

منه نسخة في المكتبة الأزمية في ١٨٠ ورقة برقم (١٠٤٢) ٨٥١٧، وعدة نسخ في دار الكتب المصرية مخطوطة ومصورة على أشرطة ميكروفيلم وأرقامها كالتالي:

(شرح جبريل) في ١٧٨ ورقة برقم (٢٦٥١٢) عن ٣٤٠، ونسخة في ١٢٢ ورقة برقم (٢٧٠١٧) عن ٤٣٦ نحو، ونسخة ضمن مجموع أولها (شرح الأجرومية لجبريل) برقم (١٢٩٤٧) و (١٣١٦٧) عن ٣٣٢، ونسخة برقم (٢٧٠٤٣) عن ٥٥٠ تبعد في ٢٦١ صفحة.

١١١ - الفرائد الدرية في شرح الأجرومية:

لجرجس صفا المتوفى سنة ١٣٥٢هـ، وهو ابن ناصيف بن فارس أبي بكر ابن نعمة، والكتاب مطبوع. (١)

١١٢ - المقاصد الوفية بشرح المقدمة الأجرومية:

للشيخ محمد أمان بن عبد الله بن خاتمة الحبشي/الأزهري الأشعري، الشافعي من علماء القرن الرابع عشر الهجري، فرغ من تأليفها سنة ١٣٥٨هـ، منها نسخة بالأزهر مطبوعة في مطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٨هـ في (٤٣١) صفحة وفي الأزهر أيضا نسخة مخطوطة برقم (٣٤٨١) ٤٦٢٣٤. (٢)

(١) الأعلام ١١٦/٢، فهرس عبد الهادي الفضلي ١٤١.

(٢) فهرس المكتبة الأزمية ٣١٣/٤-٣١٤، فهرس عبد الهادي الفضلي ١٩٦.

١١٣ - آجرومية عربية ألمانية :

مطبوعة لأحمد بن كمال بن حسن بن أحمد ، المتوفى سنة ١٣٤١هـ . (١)

١١٤ - التحفة السنوية بشرح المقدمة الآجرومية :

لمحمد محيي الدين عبد الحميد المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .
منه ثلاث نسخ في الأزهري ، ومطبوع في القاهرة بمطبعة الاستقامة
سنة ١٣٥٣هـ . (٢)

١١٥ - تهذيب الآجرومية في علم قواعد العربية :

لمحمد عبد المنعم خفاجي .
والشرح مطبوع في القاهرة ، بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٧١هـ . (٣)

١١٦ - المقدمة الآجرومية في قواعد العربية واللاتينية :

ت . أريانيوس المستشرق الإيرلندي المتوفى سنة ١٦٢٤م ، وهذه الدراسة
مطبوعة في ليدن عدة طبعات سنة ١٦١٣م ، وسنة ١٦٦٧م ، وبالرموسنة ١٧٩٦م ،
وباريس سنة ١٨٤٤م . (٤)

١١٧ - شرح إبراهيم بن علي بن اسحق النحوي . (٥)

١١٨ - شرح ابن فضل الحسني على الآجرومية . (٦)

-
- | | |
|-----|-----------------------------|
| (١) | الأعلام ١٩٩/١ . |
| (٢) | المصدر السابق ١٩٩/١ . |
| (٣) | فهرس عبد الهادي الغضلي ٦٨ . |
| (٤) | المصدر السابق ١٩٧ . |
| (٥) | كشف الظنون ١٧٩٦ . |
| (٦) | شجرة النور ٤٨٨ . |

١١٩ - الجواهر الزكية في حل الفاظ الاجرومية :

للشيخ مصطفى بن محمد السلموني الحسيني المالكي الا زهرى .
ومنه في دارالكتب المصرية نسخة مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٢١)
عن ٦٥٠ نحو تيمور في ٣١٧ صفحة ، ونسخة رقم (٢٦٩٨٠) عن ٣٧٠ تيمور ،
في ٤٠٩ صفحة .

١٢٠ - شرح هاشم الشراوى :

والشرح مطبوع بالقاهرة سنة ١٣٢٦ هـ . (١)

١٢١ - عوائد الصلات في شرح الاجرومية :

لعبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد السيوطي الجرجاوى / سنة ١٣٤٢ هـ .
والشرح مطبوع . (٢)

١٢٢ - شرح هاشم بن محمد الشحات :

مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٩٩ هـ ، القاهرة . (٣)

١٢٣ - شرح مصطفى السقا :

الشرح مطبوع في القاهرة سنة ١٣٩٩ هـ . (٤)

١٢٤ - شرح على متن الاجرومية :

لمحمد البيجي السعودى ، مطبوع . (٥)

-
- (١) فهرس عبد الهادى الفضلي ٠١١٥ .
(٢) الاعلام ٣/٣٤٦ . فهرس عبد الهادى الفضلي .
(٣) فهرس عبد الهادى الفضلي ٠١٥٥ .
(٤) المصدر السابق ٠١١٦ .
(٥) المصدر نفسه ٠١٢٢ .

وهناك نسخ لشرح في المكتبات المتفرقة ولم يعلم مؤلفها ، منها

ما هو في :

١ - فهارس دارالكتب المصرية الميكروفيلمية:

١٢٥ - نسخة في ٣٤ ورقة :

مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٤٤٠) .

١٢٦ - شرح ضمن مجموعة مطربة ١٩ رقم (١٦٦٩١) عن ٨٦٣ نحو .

١٢٧ - وشرح مصور على ميكروفيلم رقم (٢٧٠٥٤) عن ٤٨٦ في ٢٠٢ صفحة .

٢ - في المكتبة الأزهرية :

١٢٨ - نسخة بقلم معتاد سنة ٩١١ هـ :

في ١٤٨ ورقة برقم (٥٦٤) ٣٦١٥ . (١)

١٢٩ - شرح الأجرومية :

لاحد علماء أوائل القرن الثاني عشر الهجرى .

فرغ من تأليفه / بخطه سنة ١١١٢ هـ في ٨٣ ورقة ، ورقم

(٢) . ٤١٠٥٦ زكي (٣١٤٥)

١٣٠ - بلوغ الأئمة بتوضيح الأجرومية :

رقم (٣٤١) ٢٢٨٠ في ٢٩٧ ورقة . (٣)

(١) فهارس المكتبة الأزهرية ٤ / ٢٣١ .

(٢) المصدر السابق ٤ / ٢٥٨ .

(٣) المصدر نفسه ٤ / ١١٧ .

١٣١ - حقائق الأجرومية :

أولها : (الحمد لله مبین حقائق الأسماء على التفصيل) ، ومنها
نسخة ضمن مجموعة بقلم معتاد ويخط محمد بن أحمد سنة ١٢٥٠ هـ ، مجدولة
بالمداد الأسود ، ويرقم (٣٩١١) (١٧٦٢١) . (١)

١٣٢ - شرح كتب بخط مغربي في ١٥٢ ورقة برقم (٥٦٢) ٣٥٨٨ . (٢)

شرح في ٤٦ ورقة برقم (٣١٩٣) زكي ٣١٧١٦ .

٣ - في الكتبخانة الخديوية :

١٣٣ - شرح على الأجرومية :

مكتوب بخط محمد بن محمد البشتكي ، وفرغ منه سنة ١١١٣ هـ ، ويرقم
(٣) . (ن خ ١٢٨ ، ن ع ٢٧٣٠) .

١٣٤ - شرح الأجرومية :

لمؤلف متوفى سنة ١٢٠٢ هـ ، مطبوع طبعة بولاق سنة ١٢٩١ هـ ،
وللشرح نسخة مخطوطة برقم (ن خ ٢٤٢ ، ن ع ٣٨٤٤) وما يفوق ثلاثين
نسخة أخرى أيضا . (٤)

٤ - في مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة :

١٣٥ - كتاب فيه فوائد الالفية والأجرومية :

في ٢٥٠ صفحة ، ومنه نسخة في المركز مصورة عن أند ونيسيا برقم (٧٢٢)
ومحفوظة في المركز برقم (٤٧٩) .

٥ - مخطوطات جامعة الملك سعود بالرياض :

١٣٦ - شرح مصور عن تونس رقم (٤٦٤) ومحفوظ لدى الجامعة برقم (ف ٨٦٤٨) .

- (١) فهرس المكتبة الأزمية ١٨٩/٤ .
- (٢) المصدر السابق ٢٥٨/٤ .
- (٣) الكتبخانة الخديوية ٦٠/٤ .
- (٤) المصدر السابق ٥٥/٤ .

ثانيا : إعراب الأجرومية :

١ - إعراب الأجرومية:

للشيخ زين الدين خالد بن عبدالله الأزهري .

= التحفة البهية في إعراب الأجرومية ، للشيخ زين الدين خالد بن

عبدالله الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ هـ .

ومنه عدة نسخ في المكتبة الأزهريّة ، منها : ما هو موسوم بـ (التحفة

البهية في إعراب الأجرومية) ، ومنه نسخة ضمن مجموعة برقم (٥٤٨) ٣٤٧٤ ،

(٥٦٢) ٣٥٨٨ ، (١٨٥٩) ٢١٣٤ ، (٣٠٨٦) ٣٩٨٠٧ ، ونسخة في مجلد

برقم (٣١١٠) زكي ٤١٠٢١ (١) .

وعدة نسخ في دارالكتب المصرية موسومة بـ (إعراب الأجرومية) للشيخ

خالد الأزهري في دارالكتب المصرية . مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٤٨٢٠)

عن ٤٦٢٢ في ٢٥ ورقة و (١٦٧٧٥) نحو ٨٥٥ ، و (١٦٨١٧) نحو ٨٥٤ ،

و (١٧٠٩٢) نحو ١٢٣٤ ، و (١٦٩٢٨) نحو ١٢٣٢ ومطربة ١٩ ،

و (١٦٦٩١) نحو ٨٦٣ .

وفي الظاهرية بدمشق عدة نسخ مخطوطة من إعراب الأجرومية منها :

نسخة برقم (١٧٨١ عام) في ٣١ ورقة .

ونسخة رقم (١٧٦٦ - عام) في ٤٠ ورقة .

ونسخة رقم (٤٦٢٤ - عام) في ٣٠ ورقة .

ونسخة رقم (١١٠٧١ - عام) في ١٥ ورقة .

إلى أن وصلت النسخ إلى إحدى عشرة نسخة .

(١) فهرس للمكتبة الأزهريّة ١٠٨/٤ ، ١٠٩ ، ٢٣٩٠ .

وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة نسخة بعنوان :
(إعراب الأجرومية في علم العربية) لخالد الأزهري ، والنسخة مصورة عن
الأسكوريال برقم ١٢٠ (من ورقة ١١٥ - ١٣٥) في ٢١ ورقة وتاريخ النسخ
١٠٠٤ هـ ، ورقمها في المركز (٩٦٥) .

٢ - إعراب الأجرومية :

لنجم الدين أبي المكارم ، أبي السعود محمد بن محمد بن مفرح الغزوي
العامري الدمشقي الشافعي المتوفى سنة ١٠٦١ هـ .

ومنه عدة نسخ في الظاهرية :

نسخة برقم (٧١٨١) في ٥٩ ورقة .

ونسخة برقم (١٧٨٩) في ١٢٩ ورقة .

ونسخة برقم (٨٠٥٢) في ٥٣ ورقة .

ونسخة برقم (١٧٦٥) في ٣٥ ورقة .

٣ - الفوائد السنية في إعراب أمثلة الأجرومية :

لنجم الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين بن عبادة الحلبي ثم

الدمشقي الشافعي الغرضي المتوفى سنة (١٠٩٠ هـ) .

= (إعراب أمثلة الأجرومية) .

ومنه نسخة في دارالكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (١٦١٨٤) عن ١١٢٤ .

ونسخة على ميكروفيلم رقم (١٦١٨٤) نحو ٨٢٤ ابتسام .

ونسخة في الخزانة الصبيحية بسلا في ٥١ صفحة برقم ٤/٢٥٦ .^(١)

(١) فهرس للكتبة الأزهريّة ١٠٩/٤ ، والكتبخانة الخديوية ٢٣/٤ ، وهدية

العارفين ٢٩٧/٢ .

٤ - إعراب الأجرومية:

- لنجم الدين الغرشي المتوفى (١٠٩٠ هـ) السابق .
- منه نسخة في المكتبة الأزهريّة برقم (٢٦٠١) حليم ٠٣٢٦٢٢ .
- ونسخة في الكتبخانة الخديوية ن خ ٣٥٤ ، ن ع ٠٣٩٥٦ .
- ونسخة في دارالكتب المصرية على ميكروفيلم (١٣٧٣١) عن ٣٥٤ ابتسام .

٥ - إعراب الأجرومية :

للشيخ عبد المعطي البرنسي المالكي ، من علماء القرن الحادى عشر
الهجرى .

منه نسخة أولها بعد الديباجة (فهذا إعراب لطيف للتقيد .. إلى
آخر الكلام) ، وهو في الأزهريّ ضمن مجموعة بقلم معتاد من ورقة (٤٨٦-٥١٦)
برقم (٣٠٨٢) صاعدة - ٠٣٩٨٠٨ (١)

ومنه عدة نسخ في دارالكتب المصرية على ميكروفيلم منها :

- نسخة على ميكروفيلم رقم (٢٦٥٠٧) عن ٢٣٣ في ٣٤ ورقة .
- ونسخة برقم (٢٦٦٠٦) عن ١٤٢ .
- ونسخة برقم (١٢٦٨٣) عن ٦١٠ .
- ونسخة برقم (٢٢٨٩٤) عن ٥٧١٤ في ٣٠ ورقة .
- ونسخة برقم (٢٤٤٠٨) عن ٤٦٢١ في ١٨ ورقة .

٦ - التحفة البهية في إعراب الأجرومية:

لمحمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل المقرئ البقرى الغرضى الشافعى

الأزهريّ المتوفى سنة ١١١١ هـ .

(٢)
• منه نسخة في المكتبة الأزهريّة برقم (٥١٩) ٠٣٣٤٥

(١) فهارس المكتبة الأزهريّة ١٠٩/٤ .

(٢) المصدر السابق ١٠٩/٤ و ١٢١ ، والأعلام ٣١٧/٦ .

٧ - الأنوار المضيئة في إعراب ألفاظ الأجرومية :

للكفيري محمد بن عمر بن عبد القادر فقيه حنفي من أهل دمشق ،
المتوفى سنة ١١٣٠ هـ . (١)

٨ - الفواكه الزكية في إعراب الأجرومية :

= إعراب الأجرومية للخليلي ، لأحمد بن محمد الخليلي .

ومنه نسخة في الخديوية فرغ منها في شعبان من سنة ١١٩٥ هـ ،
أولها : (الحمد لله الذي رفع لمحمد صلى الله عليه وسلم في الخافقين معراجاً) ،
والنسخة برقم (ن خ ٣٢٧ ، ن ع ٣٩٢٩) ، ومنه صورة في الأزهر ، ونسخة
أخرى في الخديوية تمت كتابتها سنة ١١١٧ هـ ، ونسخة رقما (ن خ ٣٣٤ ،
ن ع ٣٩٣٦) .

ومنه نسخة في دارالكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (١٨٧٧) عن ٣٢٧
نحو في ٩٦ ورقة . (٢)

٩ - إعراب الأجرومية :

لحسن بن علي الكفراوي المتوفى سنة ١٢٠٢ هـ مطبوع . (٣)

١٠ - المواهب العلية في إعراب الأجرومية :

لمحمد بن أحمد بن محمد الخريتاوي البحريني ، فقيه مالكي توفي بعد
١٢١٧ هـ / بعد ١٨٠٢ م . والنسخة أزهرية - تيمورية دارالكتب . (٤)

-
- (١) هدية العارفين ٣١٤/٢ ، الأعلام ٣١٧/٦ .
(٢) الخديوية ٩٣/٤ - ٩٥ ، الأعلام^{فهارس الكتب} ١٠٩/٤ ، وهدية العارفين ٥٤١/٤ .
(٣) فهرس الكتب العربية المطبوعة لعبد الهادي الفضلي ٣٦ .
(٤) الأعلام ١٧/٦ .

١١ - الجوهرة السنية في إعراب الأجرومية :

ليحيى بن محمد الحسيني العطار .

مطبوع/في القاهرة في مطبعة عثمان بن عبد الرزاق سنة ١٣٠٣ هـ . وله

نسخة فرغ من تأليفها في سنة ١٢٢٢ هـ في الخديوية ، محفوظ برقم (ن خ ٧١٥ ،
ن ع ٢١٣٧٢) . (١)

١٢ - إعراب أمثلة الجرومية :

ليوسف بن حنا بن أيوب .

مطبوع في بيروت ، مطبعة الآباء المسيوعيين سنة ١٨٩٩ م . (٢)

١٣ - الخريدة البهية في إعراب ألفاظ الأجرومية :

لعبدالله بن عثمان بن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن حسن ،

المعروف بالمعجمي ، من علماء القرن الرابع عشر ، والكتاب مطبوع في مكة المكرمة
في المطبعة الأميرية سنة ١٣١٣ هـ . (٣)

١٤ - الجواهر الزكية في إعراب متن الأجرومية :

للشيخ مصطفى ابن محمد السلموني الحسيني المالكي الأزهري .

منه نسخة في دارالكتب المصرية على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٨٠) عن ٣٧٠ .
١٥ - (إعراب شرح الشيخ إبراهيم البحري المالكي الشاغوري على المقدمة الأجرومية)
للشيخ محمد الأمير الأزهري ، في دارالكتب المصرية نسخة مصورة على ميكروفيلم
رقم (١٦٥١٤) ١٠٦ نحو .

وهناك نسخ أخرى لم يعلم موه لفها ، منها :

(١) الخديوية ٣٥/٤ ، فهرس الكتب العربية المطبوعة للفضلي ٠٧٧

(٢) فهرس عبد الهادي الفضلي .

(٣) فهرس دارالكتب المصرية ١٧/٤ نحو ، فهرس الكتب المطبوعة

لعبد الهادي الفضلي ٠٩١

١٦ - في المكتبة الأزهريّة :

إعراب الأجروميّة : نسخة ضمن مجموعة بقلم معتاد سنة ١٢٠٩ هـ
من (٥١٢ - ٥٨٢) ، رقم (٣٠٨٢) صاعدة (٣٩٨٠٨) .
ونسخة أخرى برقم (١٢٧٥) (١٣٨٤٥) (١)

١٧ - وفي مكتبة القاضي عبد الرحمن علي شيبان الخاصة بالنماص :

كتاب (إعراب الأجروميّة في علم النحو) في أربعين ورقة . (٢)

(١) فهرس للمكتبة الأزهريّة ١٠٩/٤ .

(٢) مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٧ ، ٢٠٤/٦٠٤ .

ثالثاً : الحواشي والتعليقات والتقريرات على متن الاجرومية :

١ - حاشية حسين بن سليمان كاشف الرشيدى على الاجرومية :

= حاشية الرشيدى على الاجرومية ، لا بى المناقب حسين بن سليمان
كاشف الرشيدى الشافعي .

منها ثلاث نسخ في المكتبة الا زهرية منها واحدة برقم (١ مجاميع) (١) . ٥١ .

٢ - حاشية التيجاني عبدالرحمن بن علي المعروف بالتيجاني المغربي ، على
الاجرومية :

أول الحاشية : (هذا تقييد على الجرومية) .

ومننا نسخة في الا زهر برقم (٥٦٢) ٣٥٨٨ . (٢)

٣ - حاشية العشماوي على الاجرومية :

لعبدالله بن العشماوي .

الحاشية مطبوعة في القاهرة سنة ١٢٩١ هـ ، وبها مشها متن الاجرومية ،

وطبعة أخرى في المطبعة الميمنية سنة ١٣٠٦ هـ .

منها نسخة مخطوطة في الا زهر برقم (٨١٤) ٥٨٨٥ ، وسبع وثلاثون

نسخة أخرى كل واحدة في ٤٨ ورقة .

ونسخة في الخديوية برقم (ن خ ٢٠٣ ، ن ع ٣٨٠٥) و ١٣ نسخة أخرى .

ونسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٩٩٤) عن

٥٠٦ تيمور في ١٠١ صفحة . (٣)

(١) فهارس المكتبة الازهرية ١١٢/٤ ١٥٠٠ - ١٥٣ - ١٥٩ .

(٢) فهارس المكتبة الازهرية ١٥٣/٤ .

(٣) فهارس المكتبة الازهرية ١٧٣/٤ ، الخديوية ٤٣/٤ ، فهارس عبد الهادي الفضلي ٨٢ .

٤ - حاشية محمد بن حمادة الشافعي الحسيني على الأجرومية:

من علماء القرن الثالث عشر ، = (رياض النجيب في بيان معاني
الأجرومية مع أمثلتها والأعاريب) .

ومنها نسخة في الأزهري في ٢٢٠ صفحة ، برقم (٩٩٨) ٨٠٥٨ .

ونسخة بالخط اليدوي ، فرغ منها الناسخ سنة ١٢٧٨ هـ برقم (ن خ ٨٨٧) ،

ن ع ٢٤٢٨٣) .

وعدة نسخ بدارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٩٧٧٧) عن

٥٨٥ نحو طلعت ، ورقم (١٦٥٩٤) عن ٨٨٧ نحو ، ورقم (١٩٨١٧) عن
٥٥٧ طلعت . (١)

٥ - حاشية الحكيم اللاذقي :

محمد خضر بن عابدين بن عثمان بن محمد ، شمس الدين ابن أبي السرور

محمد ، من علماء القرن الثالث عشر الهجري ، المتوفى بعد ١٢٩٠ هـ .

له حاشية بخطه في الأزهري كتبها سنة ١٢٩٠ هـ ، ومحفوظة برقم

(٢)

٨٥١٣ (١٠٣٨) .

٦ - التقارير التوكلية على متن الأجرومية :

= (تقارير توكلية على متن الأجرومية) وضعها الشيخ محمد سليم

التوكلي ، ابن طه الحافظ البكري على المقدمة الأجرومية في النحو بأمر من

والده ليدرسها أخوه الأصفهاني ، حاول بها أن يفسر غامضها وكل مشكلاتها ، ومنها

نسخة مخطوطة في دارالكتب المصرية في ١٠٣ صفحات ، مصورة على ميكروفيلم

رقم (٢٦٩٦٤) عن ٦٧٧ تيمور .

ونسخة في الظاهرية بدمشق في عشرين ورقة ، برقم (١٠٩٨٥) .

(١) فهرس للكتبة الأزمية ١٨٦/٤ ، الخديوية ٥٤/٤ ، الفهارس الميكروفيلمية لدار
الكتب المصرية .

(٢) فهرس للكتبة الأزمية ١٥٥/٤ ، الأعلام ١١٣/٦ .

وهناك من الحواشي التي لم يعلم موه لفها :

٧ - في دارالكتب المصرية :

حاشية على شرح من شروح الأجرومية مصورة على ميكروفيلم رقم (١٧٢٨٢)

نحو ٠١١٥٠

٨ - وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد :

حاشية في ٣٢ ورقة برقم (١/١٢٥٠ مجاميع)

٩ - وفي الخزانة الصبحية بسلا في المغرب :

حاشية على الأجرومية في ٣٣ صفحة برقم (٥/٢٥٦)

رابعاً : المنظومات :

١ - نظم الأجرومية :

لبرهان الدين إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي النابلسي
المتوفى سنة ٨٠٣ هـ .

نظمها المؤلف في أربع ورقات في الظاهرية برقم عام (٨١٧٧) . (١)

٢ - النغمة المسكية نظم المقدمة الأجرومية :

لأحمد بن عبد الرحمن بن سلك السخاوي .

ومنه نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف في ١٤ ورقة ٢١ x ١٥ ، برقم

عام (٣١٣٤) وخاص (٦٤) .

٣ - الدرقة البرهانية :

لإبراهيم بن والي بن نصير ، برهان الدين المقدسي ثم الغزي الحنفي

المتوفى سنة ٩٦٠ هـ ، ولها عدة شروح (٢) .

٤ - الدرة البهية في نظم الأجرومية :

لشرف الدين يحيى بن نور الدين بن موسى العمريطي الأزهري ، المتوفى

بعد سنة ٩٨٨ هـ / بعد ١٥٨٠ م .

فرغ منها سنة ٩٧٠ هـ ، وطبعت عدة طبعات ، منها طبعة في الهند

سنة ١٢٩٠ هـ ضمن مجموع ، وطبعة في القاهرة / مطبعة محمد مصطفى سنة ١٣٠٢ هـ

بهاشم (فتح رب البرية على الدرة البهية لإبراهيم الباجوري) .

(١) مخطوطات الظاهرية ٥٢٨ ، الأعلام ١/٣٣ .

(٢) الأعلام ١/٧٨ ، كشف الظنون ١٧٩٧ ، هدية العارفين ٥/٢٧ ،

شذرات الذهب ٨/٣٢٥ .

وللنظم نسختان في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ٣٦٢ ، ن ع ٣٩٦٤) ،

ورقم (ن خ ٣٩٠ ، ن ع ٣٩٩٢) .

وثلاث نسخ في الأ^{زهر} ، إحداها برقم (٣٠٧) ٢٠٠٣ .

ونسختان في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم برقم (٢٦١٦٣٥)

عن ١٢٠٠٠ نحو في ١١ ورقة ، والأ^{خرى} برقم (٢٤٠١٧) عن ٣٦٢ .

وفي مكتبة الأ^{وقاف العامة} ببغداد نسخة برقم (٦٠٢٢ / ١١) مجاميع .

وفي الظاهرية بدمشق نسخة في ٢٥١ بيتاً برقم عام (١١٢٥٢) في

٨ ورقات ، وفهرس ٥٢٩ ، ومصورة هذه النسخة لدى جامعة الملك سعود بالرياض

محفوظة برقم (ف ١٥٢٧) ، و (ف ١٩٩٩) . (١)

وعلى هذا النظم عدة شروح منها :

- (القلادة الجوهريّة في شرح الدرّة البهيّة في نظم الأ^{جرومية}) للعلامة

يحيى بن أحمد بن حجازي الفشني ، من علماء القرن العاشر الهجري ، والمتوفى

بعد سنة ٩٢٨ هـ / بعد ١٥٢٠ م .

وهذا الشرح موجود في المكتبة الأ^{زهريّة} في ١٦٥ ورقة برقم (٣٢٩٥)

عروسي ٤٢٦٢٢ ، ونسخة أخرى بعنوان (شرح الفشني على نظم الأ^{جرومية})

للعريطي) . (٢)

- (الفواتح الوفية للمنظومة العريطية) لمحمد بن عبد الرحيم بن

إبراهيم الحنفي ، كتب بعد سنة ١٠٠٠ هـ في ٥٦ ورقة ، ومحفوظة في مكتبة

الأ^{وقاف العامة} ببغداد برقم (١٥٤٤) .

(١) فهرس المكتبة الأ^{زهريّة} ١٩٧ / ٤ ، والخديوية ٥١ / ٤ ، و ١٠١ ، الأ^{علام}

١٧٥ / ٨ ، فهرس المصورات الميكروفيلمية بدارالكتب المصرية .

(٢) فهرس المكتبة الأ^{زهريّة} ٢٦١ / ٤ ، و ٢٩٦ ، الأ^{علام} ١١٠ / ١ .

- (غر الدر الوسيطية شرح المنظومة العمريطية) لمحمد بن عنقاء
الشريف الحسيني المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ ، ولكن صاحب الأعلام ذكر أن وفاته
نحو سنة ١٠٥٤ هـ / نحو ١٦٤٤ م وأن له شرحاً لمنظومة العمريطي في النحو^(١)
وكتب الشرح في ١٤٢ ورقة ومحفوظ في المكتبة الغربية بالجامع
الكبير بصنعاء برقم (٤٨) نحو ، ونسخة أخرى في ١٩٨ ورقة برقم (٤٩) نحو .
(شرح نظم الأجرومية للعمريطي) لإبراهيم بن حسن الإحسائي المتوفى
سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٩ م^(٢)

- (التحفة البهية على نظم الأجرومية) لأبي هادي محمد بن أحمد
ابن حسن بن عبد الكريم الخالدي ، الشهير بالجوهرى ، والمتوفى سنة ١٢١٤ هـ .
منه نسختان في المكتبة الأزهرية ، إحداهما برقم (٣٢٠٥) جوهرى
٤٢٠٠٨ ، والأخرى برقم (٣٢٠٦) جوهرى ٤٢٠٠٩^(٣)

- (شرح النفاحات الأزهرية في شرح الدرة البهية) لمحمد بن محمد بن
محمد بن محمد ، منه نسخة بالظاهرة بدمشق برقم عام (٢٩٢٨) في خمسين
ورقة .

- (شرح عبد الله بن حجازي بن إبراهيم المصرى الأزهرى على منظومة
العمريطي) ، المعروف بالشرقاوى الشافعي المتوفى سنة ١٢٢٧ هـ^(٤)

- (فتح رب البرية على الدرة البهية نظم الأجرومية) للشيخ إبراهيم بن
محمد بن أحمد الباجورى الشافعي المتوفى سنة ١٢٧٦ هـ أو ١٢٧٧ هـ .
= (شرح الباجورى على متن الأجرومية للعمريطي) .

-
- (١) الأعلام ١١٢/٦ .
(٢) الأعلام ٣٥/١ ، خلاصة الأثر ١/١٨ .
(٣) فهرس المكتبة الأزهرية ٤/١٢٠ .
(٤) هدية العارفين ١/٤٨٨ .

فرغ المؤلف من هذا الشرح سنة ١٢٢٩ هـ، وطبع في القاهرة فسي
مطبعة محمد أفندي مصطفى سنة ١٣٠٢ هـ، وبهامشه (الدرّة البهية للعمريطي)
وطبعة أخرى في المطبعة العلمية سنة ١٣١٦ هـ.

وللشرح المذكور عدة نسخ مخطوطة، منها في الخديوية برقم
(ن خ ٢١٢ ، ن ع ٣٨١٤)، وسبع نسخ أخرى .

وفي المكتبة الأزهرية نسخة برقم (٦٣٨) ٤٣٣١، وثلاث نسخ
أخرى .

وفي دارالكتب المصرية نسخة مصورة بعنوان (شرح الباجوري على
متن الأجرومية للعمريطي) على ميكروفيلم رقم (١٦٢٥٣) نحو ١١٢ . (١)

٥ - الدر المنظوم في شرح مقدمة ابن آجروم :

للشيخ أبي العز البصير بن علي خليل البستاني .

منه نسخة في دارالكتب المصرية في ١٩٦ ورقة مصورة على شريط رقم

(٢٦٩٢٤) ٣٣٩ نحو، وشرحه : الشيخ محمد بن يوسف السنوسي المتوفى
سنة ٨٩٥ هـ . (٢)

٦ - غرر النجوم في نظم الفاظ ابن آجروم :

للكفيري محمد بن عمر بن عبد القادر - فقيه حنفي من دمشق ،

توفي سنة ١١٣٠ هـ . (٣)

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ٢٨٥/٤، الخديوية ٨٢/٤، هدية العارفين ٤١/٥-٤٢،

فهرس عبد الهادي الفضلي ١٣٩ .

(٢) البستان ٢٤٧ .

(٣) هدية العارفين ٣١٤/٢، الأعلام ٣١٧/٦، فهرس عبد الهادي

الفضلي ١٣٩-١٤٠ و ١٦٦ .

٧ - در الكلم المنظوم بحل كتاب ابن آجروم :

لأحمد بن رجب بن محمد البقرى المصرى المتوفى سنة ١١٨٩هـ .
منه نسخة في الكتبخانة الخديوية ، فرغ من كتابتها سنة ١٢٠٥هـ ، برقم
(ن خ ١١٩ ، ن ع ٣٧٢١) ، ونسخة بدارالكتب المصرية مصورة على شريط
رقم (١٦٤٦٩) نحو ١١٩ . (١)

٨ - نظم المقدمة الأجرومية :

لعبد الرحمن العارى أو القارى .

وللنظم نسخة في الظاهرية بدمشق فى ورقتين . ومحفوطة برقم
(٥٦٣٩ عام) ، وفي جامعة الملك سعود بالرياض مصورة عنها محفوطة برقم
(ف ١٥٢٩) .

٩ - الكواكب الجلية في نظم الأجرومية :

لعبد السلام بن مجاهد النبراوى .

ومنه نسخة مخطوطة في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ٧٤٥ ، ن ع
٢١٨٢٠) . (٢) وعليه شرح (فتح غافر الخطية على الكواكب الجلية في
نظم الأجرومية) = (كشف المروطية عن ستور الأجرومية) ، لمحمد بن عمر
النورى النبتنى ، المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، وفرغ منه سنة ١٢٨٧هـ ، وهذا
الشرح مطبوع في القاهرة في المطبعة الشرفية سنة ١٢٩٨هـ / بولاق ، ومنه نسخة
أخرى في الكتبخانة الخديوية برقم (ن خ ٧٤٥ ، ن ع ٢١٨٢٠) ونسخة
أخرى . (٣)

-
- (١) كشف الظنون ٤٤٧/٣ ، الفهارس الخديوية ٥٢/٤ ، الأعلام ١٢٥/١ .
(٢) الخديوية ٨٣/٤ ، الهدية ٥٤١ ، فهرس عبد الهادى الفضلى ١٦٥-١٦٦ .
(٣) الخديوية ٨٣/٤ ، فهرس عبد الهادى الفضلى ١٤٠-١٦٤ .

١٠ - العلوية في نظم الاجرومية :

لعلي بن حسن الشافعي المقرئ أبي الحسن الشهير بالسنبهري .
ومنه نسخة في دارالكتب المصرية مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٤١٨٢) عن
٤٩٥٠ ، وشرحها مؤلفها تحت عنوان (التحفة البهية) (١) .

١١ - نظم متن الاجرومية :

للشيخ عبدالله بن محمد الشبراوي المتوفى
سنة ١١٧١ هـ .

ومنه نسخة في المكتبة الازهرية في آخر مجموعة في مجلد طبع في مطبعة
الاباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٩ م ، ورقمه في الازهر (١٢٧٥) ١٣٨٤٥ .

ونسخة في دارالكتب المصرية ، مصورة على ميكروفيلم رقم (١٧٥٧٥) عن
١٤٣ تيمور . (٢)

١٢ - وشرح علي بن محمد بن علي بن سليم الصالحي :

أبو الحسن علاء الدين السلمي المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ ، على نظم
الاجرومية ، ولعله شرح لنظم الشبراوي أو غيره . (٣)

١٣ - المنظومة السنية لما يسمى متن الاجرومية :

لعلي السنيني المصراتي .
مطبوعة بالقاهرة في المطبعة الشرفية سنة ١٣٠٧ هـ . (٤)

-
- (١) كشف الظنون ١٧٩٨ ، فهرس المصورات الميكروفيلمية بدارالكتب المصرية .
(٢) فهرس للكتبة الامرية ١٠٩/٤ ، فهرس المصورات الميكروفيلمية بدارالكتب المصرية ،
الاعلام ١٣٠/٤ .
(٣) الاعلام ١٦/٥ .
(٤) فهرس عبد الهادي الغزالي ٢٠٢-٢٠٣ .

١٤ - التحفة الإلهية نظم الأجرومية:

للسيد إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد الرياحي التونسي المالكي ،
أبو اسحق المتوفى سنة ١٢٦٦ هـ. (١)

١٥ - نظم المقدمة الأجرومية :

لقاسم بن صالح بن اسماعيل الحلاق ، المتوفى سنة ١٢٨٤ هـ .
ومنه نسخة مخطوطة في الظاهرية برقم عام (١١٢٤٧) ، ومصورة عنها
في جامعة الملك سعود محفوظة برقم (١٥٣٠ ف) .

١٦ - ملحة ديوان الصباية المتضمن ما في متن الأجرومية وزيادة :

وهو نظم للشيخ علي بن عزيز الشافعي من علماء أوائل القرن الثالث
عشر الهجري ، وفرغ منه سنة ١٢١٩ هـ ، في ١٨ ورقة .
منه في الأ^و زهر نسخة برقم (١٠٨٨) ٠٩٨٣١ (٢)

١٧ - جمال الأجرومية :

منظومة للعلامة رفاعة بن بدوي بن علي بن محمد بن علي بن رافع
الطهطاوي الحسيني الهاشمي الشافعي المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ .
نظمها سنة ١٢٨٠ هـ ، وطبعة في بولاق في السنة نفسها ،
ومنه نسخة مخطوطة بالأ^و زهر محفوظة برقم (٢٦١٨) حلیم ٣٣٦٣٩ .
ومنه نسخة في الكتبخانة الخديوية رقم (ن خ ٤٠٤ ، ن ع ١٥٥٨٠) (٣)

(١) هدية العارفين ٥٤١ ، الأ^و علام ٤٨/١ .

(٢) فهرس للكتبة الأزمية ٣١٥/٤ .

(٣) فهرس للكتبة الأزمية ١٣٩/٤ ، الخديوية ٣٥/٤ ، فهرس عبد الهادي الفضلي ٧٤ .

١٨ - نظم الأجرومية :

للحاج علي علاء الدين بن نعمان بن محمود الألويسي البغدادي ،
الحنفي، الأديب ، المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ .

نظمها سنة ١٣١٦ هـ ، وطبع في بيروت في المطبعة الأدبية سنة ١٣١٨ هـ
ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد في ست ورقيات ،
ومحفوظة برقم (٦١٣١) . (١)

١٩ - نظم الأجرومية :

للعامة محمد بن عبدالله الطبري الشافعي المكي .
نظمها في ١٧ صفحة ، ومنها في دارالكتب المصرية نسخة مخطوطة
ومصورة على ميكروفيلم رقم (٢٧٠٢٠) عن ٤٨٥ تيمور .

٢٠ - نظم الأجرومية :

لمحمد بديع بن يونس الموصلية .
منه نسخة في الظاهرية برقم عام (١١٠٤٩) في خمس ورقات ، فهرس ٥٣٠ ،
وصورتها في جامعة الملك سعود بالرياض ، محفوظة برقم (ف ١٥٢٨) .

٢١ - نظم الأجرومية :

لمولود بن محمد السعيد بن الشيخ المدني بن العربي بن مسعود الموهوب
الشهير بابن موهوب ، المتوفى بعد سنة ١٣٤٩ هـ . (٢)

(١) هدية العارفين ٥٤٢ ، الأعلام ٢٦/٥ ، وفهرس عبد الهادي الفضلي ٢٣٠ .

(٢) الأعلام ٣٣٣/٧ .

٢٢ - نظم الأجرومية في النحو :

لموسى محمد شحادة .

مطبوع بالمطبعة العلمية في دمشق طبعة أولى سنة ١٤٠٦ هـ ، وحصلت

عليه من مكتبات مدينة جدة .

وهناك منظومات لم يعلم مؤلفيها ، منها :

٢٣ - نظم المقدمة الأجرومية الطمعة المضية :

وهذا النظم نسخة مخطوطة بالظاهرية ، محفوظة برقم (٨٣٦٤ عام) .

٢٤ - ونسخة في جامعة الملك سعود :

مصورة عن الظاهرية رقم (٨١٧٧) فهرس ٥٢٨ ، ومحفوظة

لدى الجامعة برقم (ف ١٥٢٦) ، ولعل هذه النسخة هي (لبرهان الدين

المقدسي المتوفى سنة ٨٠٣ هـ) .

٢٥ - التحفة المكية في نظم الأجرومية . (١)

البيان الثالث

شرح الأجرومية للشيخ زروق
أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي
الفاسي، أبو العباس، المالكي
(٨٤٦ - ٨٩٩ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٩٣ م)

الفصل الأول :

- أولا - شرح الشيخ زروق ومنهجه في شرحه مع بيان قيمته العلمية .
- ثانيا - مصادر الشرح .
- ثالثا - شواهد الشرح :
- ١ - القرآن الكريم مع احتجازه بالقراءات .
- ٢ - الحديث الشريف .
- ٣ - الشعر .

الفصل الثاني :

- أولا - القيمة العلمية لمنهج الشيخ زروق في الشرح .
- ثانيا - موازنة شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية ببعض الشروح الأخرى ، نحو :
- شرح السنهوري (الدرّة المضيّة في شرح الأجرومية) .
- شرح البجائي (التعليقة السنّية في شرح الأجرومية) .
- شرح خالد الأزهري على الأجرومية .

الفصل الثالث : اختياراته .

- أولا - اختياراته في الأبنية والأدوات .
- ثانيا - اختياراته في الإعراب .
- ثالثا - اختياراته في التراكيب .

الفصل الأول :

- أولا - شرح الشيخ زروق ومنهجه في شرحه مع بيان قيمته العلمية .
- ثانيا - مصادر الشرح .
- ثالثا - شواهد الشرح :
- ١ - القرآن الكريم مع احتجابه بالقراءات .
- ٢ - الحديث الشريف .
- ٣ - الشعر .

أولا - شرح الشيخ زروق مع بيان منهجه في الشرح :

شرح الشيخ زروق على الأجرومية هو الكتاب النحوي الوحيد من بيّن مؤلفات الشيخ الصرفية والفقهية ، هذا إلى جانب رسالة صغيرة في الحدود النحوية كان قد ألفها قبل مؤلفه المذكور بعام أو أقل ، وقد كتب رسالة الحدود في سنة ٨٨٩ هـ ، وهو في مصراته مقره الأخير ، ولا يستبعد أن يكون قد تفرغ لشرح متن الأجرومية في مصراته أيضا . وقد شغل حياته السابقة في الصراع بين السفر والإقامة في بلاد المشرق والمغرب التي تخصّ بالنزاعات الدينية والصوفية في ظل ظروف سياسية قاهرة وقد كان داعية يهذل كل ما في جعبته من تأليف ورسائل من أجل تبين الطريق السوي حسب معتقده لمن شذوا عنه كثيراً بسبب توالي المحن والفتن ، وعند ما استقر به المقام في مصراته ، تفرغ لمزيد من البحث والتأليف وقد أعد - كما ذكرت سابقا - زاوية ومعه أوراقه وكتبه في الجابية التي أهديت له ، ولا يعود منها إلا آخر النهار ، وهذا لا يعني أن ذلك الوقت كان بداية التأليف لمصنفاته؛ فقد أشرت في ترجمته إلى أنه ألف في مصر وكذلك في الجزائر وتونس والمغرب حسبما ذكرت المصادر .

وليس من الغريب أن يشرح الشيخ العالم الصوفي متناً نحوياً - بصرف النظر عن صوفيته-، فهو يعتبر من أفزر شراح القرن التاسع الهجري إنتاجاً على حد قول من عرفه من العلماء . ومن الجدير بالذكر أنه كان ذا عناية باللفظة والنحو في مؤلفاته كما هو واضح في شرحه على متن رسالة أبي زيد القيرواني ، حيث أنه كان يعتمد في الشرح على الإعراب وتوضيح المعاني اللغوية والاصطلاحية إلى جانب شرحه للأحكام الفقهية المتمثلة في طلب الرسالة^(١) فهو أديب لغوي كما هو عالم فقهني .

(١) انظر شرح الشيخ زروق على رسالة أبي زيد القيرواني ١٢-١٣، (وقول أبي زيد:

أشهر الشيخ زروق في كناشه إلى أن لشيخه نور الدين لبسنهوري شرحين على الأجرومية (١) ، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن للأجرومية في نفسه مكانة جعلته يفكر في شرحها باعتبارها كتاباً قيماً شاع ذكره في بلاد المغرب والمشرق ، وقد نال الكتاب عناية أهل العلم آنذاك .

على ما يبدو أنه كتب شرحه على الأجرومية في مصراته فيما بين سنتي ٨٩٥هـ و ٨٩٨هـ ، فله نصوص كررت في شرحه لرسالة أبي زيد القيرواني وهي نفسها في شرحه على الأجرومية فلا يستبعد كتابته للشرح في التاريخ المذكور .
وشرح على الأجرومية نسخة مخطوطة وحيدة - حسب علمي -

موجودة في مكتبة الأزهر بالقاهرة ، وقد كتسب المتن بالمداد الأحمر ، والشرح والتعليق بالمداد الأسود ، وقد ذكر الدكتور علي فهمي خشيم نقلاً عن ابن زكري في شرح النصيحة الكافية أن للشيخ زروق شرحاً على الأجرومية ولكنه لم يعثر عليه .

ونقل قول ابن زكري : (إن زروقاً كتب تعليقاً لنا فيه منحى أهل التصوف على

كتاب النخو الشهير (الأجرومية) الذي ألفه ابن أجروم المتوفى عام ٧٣٢هـ /

(٢) انتهى كلام ابن زكري .

=== . . . وشي* من الآداب منها (كذا) وجمل من أصول الفقه وفنونه

على مذهب الامام مالك بن أنس - رحمه الله تعالى وطريقته - قال الشيخ زروق : يروى بالكسر عطفاً على شي* من الآداب ، وبالرفع على الاستئناف ، وبالفتح عطفاً على قوله (جملة مختصرة) وهو حديث سابق للقيرواني ، ثم قال : وهو أولى ، وقال : والجمل جمع جملة وهي الجماعة من المسائل .

وفي صفحة ٢١ ، قال أبو زيد (وباب ما تنطبق به الالسنة . . . الى آخره) قال زروق : باب : خبر مبتدأ محذوف تقديره (هذا باب) وعرف بعد ذلك (الباب) لغة ، ثم شرحها شرحاً فقهياً .

(١) الكناش ٣٨ .

(٢) أحمد زروق والزرقية ١٠٩ .

لم يحظ هذا المؤلف بالشرح أو التعليق ، ربما لاشتهار صاحبه بالتصوف والأفراد والفقهاء وغيرها ، فلم يتنبه له أحد من دارسى علم النحو ، وهو شرح معزج التزم أساساً بإيراد نصوص المتن عند شرحه على عادة شراح المتن ، ولكنه ترك حرية مناقشة منهجه في بعض المواضع والاعتراض على ما يراه موضعاً للاعتراض .
يعتبر الشيخ زروق من خلال شرحه دارساً ناقلاً وليست له آراء خاصة ، فما أورد من آراء هي في جملتها اختيارات يقف فيها حسبما يتراءى له إلى جانب جماعة من النحاة دون من هم سواهم في مسألة ما ، وقد يختار أخرى في مسألة أخرى وهكذا ، فهو لم ينتم لمذهب معين أو يتهيزله في كل آرائه النحوية ، وإنما قد يميل للبصرة في ناحية ويخالفها في أخرى وكذلك الأمر بالنسبة لمذهب الكوفة هذا إلى جانب اعتماده على النقل من كتب النحاة .

جمع الشيخ زروق بين الاستعانة بالشواهد القرآنية والحديث والشعر ، وصدى ذلك واضح عند الكوفيين ، والقياس العقلي وذلك غالب على رجال مدرسة البصرة ، ولعله تأثر في ذلك بابن هشام الذي جمع أصول المدارس النحوية من بصرية وكوفية وبغدادية وأندلسية خاصة في كتابه المغني ، وإن كان الفرق بينهما كبير ، باعتبار ابن هشام نحوياً ضم إلى المدارس جميعها نظراته الخاصة وتعليقاته التي تفردها فكان مدرسة قائمة برأسها .

برع الشيخ زروق في عرض المادة النحوية بأسلوب اتسم بالوضوح ، وبلغة سهلة قريبة مع إيجاز وتركيز حتى لا يشق على المتعلمين بالإطالة فيفوت عليهم طريق الاستفادة .

فالشخص زروق عارف بالنحو ، ولديه مقدرة على التعليل ، وطريقته في جمع وترتيب المسألة النحوية عند شرحها ، تقوم على وضع المقدمات الموجزة ثم بسطها بشروح سهلة ميسرة تقريباً على المبتدئ ، كما كان دائماً يردد في ثنايا شرحه .

ويبقى لشرح الشيخ من المميزات التي تتمثل في سلامة الأسلوب ، وسهولة التعبير والتدرج في تناول المسألة النحوية ، وببساطة وتأثير المنهج التعليمي في جانب آخر من لغة زروق وهو تكرار عبارات (فافهم ، واعلم) هذا إلى جانب مظاهر تعليمية سأشير إليها في مكانها إن شاء الله .

ومن محاسن الرسالة تعليل زروق الجميل لرفع الفاعل ونصب المفعول (١)، وكذلك استيعابه لأنواع البدل في الاسم والفعل، ومن حيث التعريف والتكثير والإظهار والإضمار بما لم نجده في غيره من كثير من الشروح (٢). وكذلك من ثمرة هذه المخطوطة استقصاء الشارح علامات الأسماء والأفعال بما لا نظير له في الموسوعات النحوية (٣).

وكذلك تقسيم الأفعال بالنسبة لباب نائب الفاعل (٤).

هذا إلى جانب اشتغال المخطوطة على دقائق ما جمع في الموسوعات والحواشي في باب إن وأخواتها على سبيل المثال (٥). هذا إلى جانب كثير من المواطن التي برع فيها الشارح في إظهار المراد وتوضيحه بأسلوب جيد.

استشهد الشيخ في شرحه هذا بما يزيد على مائة شاهد شعري وما يقرب من خمسمائة شاهد قرآني، وما يقرب من عشرين شاهداً من الأحاديث النبوية، هذا إلى جانب عدد من أقوال العرب وكلامهم، مع عرض لآراء جلة من النحاة العلماء بلغ عددهم ثلاثين تقريباً وجميعهم صرح بأسائهم، هذا إلى جانب الآراء الأخرى الكثيرة دون التصريح بأسماء أصحابها، وهذا لا يعني أنه تجاهلهم أو نسب آراءهم لنفسه، بل للاختصار في الغالب، ونجده عند كل رأى إما معارض أو مرجح أو محايد.

وهذا نجده، على سبيل المثال، عند نقله عن ابن هشام الأَنْصَارِي المتوفى سنة ٢٦١ هـ، وكان النقل عنه كثيراً جداً، ولم ينسب آراء ابن هشام إليه في أي موضع، وكذلك الأمر بالنسبة لابن مالك إلا في بعض المواضع القليلة.

(١) الشرح ١٤١ . (٢) الشرح ٣١٨ - ٣٢١ . (٣) الشرح ٢٦٨ - ٣٢٢ .

(٤) الشرح ١٤٧ . (٥) الشرح ٢٠٧ .

هذا ، وتجدر الإشارة إلى اهتمامه الشديد باستشهاده بالقراءات
والاحتجاج بها ، ونجده أيضا هنا يذكر عدداً منها معزواً إلى روايته وهو عدد
قليل ، إذا ما قورن بالقراءات المعزوة إلى أصحابها والواردة في النص ، فلم يذكر من
هؤلاء الرواة سوى ابن عباس المتوفى سنة ٦٨ هـ ، وابن عامر المتوفى سنة ١١٨ هـ ،
وابن كثير المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، وأبي عمرو المتوفى سنة ١٥٤ هـ ، وحمزة بن حبيب
المتوفى سنة ١٥٦ هـ ، وقالون المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

ثانياً : مصادر الشرح :

أثناء قيام الشيخ زروق بشرح متن الأجرومية عني بالاطلاع على نسخ المتن وأفاد من شروح الأجرومية ، هذا إلى جانب المصادر المختلفة المعينة على الشرح ، ومن هذه المصادر ما صرح به كشرح الكافية الشافية وشرح التسهيل لابن مالك ، ومن الكتب الفقهية جامع المسانيد ، وسنن الترمذى وغيرها ، ومنها ما لم يذكرها مكثفياً بذكر الراى منسوباً إلى صاحبه ، وقد يذكر الراى دون الإشارة إلى صاحبه ولا إلى مصدره .

عرض الشيخ زروق لآراء كثير من العلماء النحاة ، قارب عدد هم الثلاثين .

من أهم المصادر التي اعتمد الشيخ زروق عليها في شرحه هي مؤلفات ابن هشام ، فقد كان لابن/مكثفياً مكانة علمية رفيعة في بلاد المغرب منذ زمن حيث تمكن ابن هشام من النحو ومذاهب النحاة تمكناً يسّر له أن يتمثلها في كتبه جميعها تمثلاً نادراً ، وأن يناقشها مناقشة دقيقة دالة على مقدرة فائقة وفهم عجيب ، ونجد في شرح الشيخ زروق نصاً يتعدى الورقة أو الورقتين ، أو عدة سطور أو فصلاً بأكمله أو باباً بتمامه منقولاً عن أحد مؤلفات ابن هشام ، فالشيخ زروق ليس نحويًا مجتهداً مستقل بعبارات نحوية شارحة لمسائل معينة ، وإنما هو ناقل وجامع لأطرافها مستمعينا بكتب النحاة السابقين ، وسائشيراً بعضاً من النقول التي نقلها عن ابن هشام :

نقل عن المغني باباً كاملاً عن الجمل التي لا محل لها من الإعراب ، (١)

وعن المغني أيضاً نقل الحديث عن الموصول الاسمي المشترك (مَنْ ، وما ، وأى ، وأل ، وذو في لغة طيِّية ، وذا بعد مَنْ وما الاستفهاميتين بشرط أن لا تكون ملغاة) .

(١) الشرح : ١٧٢ - ١٧٤ والمغني من ٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٢١ ،

ونقل عن أوضح المسالك كثيراً جداً مما يصعب حصره ، ولا ضير إن أوردت بعضاً منها لتدعيم ما أثبتته : فعن الأوضح نقل النصوص عن شروط المفعول لأجله الأربعة (١) ، وجواز جر المستوفي للشروط بكثرة إن كان بال وبقلة إن كان مجرداً (٢) ، وعن كل حالات وجوب كسر وفتح همزة إن ، وكذلك تساوى الحالتين (الفتح والكسر) على مدى عدة صفحات متتالية (٣) ، وكذلك نقل عن الأوضح عما إذا تعددت النعموت واتحد لفظ النعت واتحد معنى العامل وعمله وإن اختلفا ، وجواز قطع النعت المعلوم منعموته حقيقة أو ادعاءً . (٤)

وقد يتوالى نقله من قطر الندى والأوضح تباعاً ، وأحياناً تلتقي النصوص لهذين الكتابين مع نقول من شرح التصريح ، ولذلك أرجح أن يكون هو الناقل من شرح الأزهري على الأجرومية .

هذا إلى جانب نقول أخرى لا يتسع المقام لحصرها .

وأما نقوله عن القطر ففي مواضع كثيرة جداً ومتفرقة ، منها في باب المفعول لأجله (٥) ، وفي باب المفعول معه (الحالات الثلاثة للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل) (٦) ، وكذلك في باب التوكيد والبدل والمصدر

- | | |
|---|---|
| (١) | الشرح : ٤٠٩ - الأوضح ٤٤/٢ . |
| (٢) | الشرح : ٤١٠ - الأوضح ٤٦/٢ . |
| (٣) | الشرح ٢١٧-٢١٩ ، والأوضح من ٢٤١/١ حتى ٢٤٧ ، |
| وامتد النقل من الأوضح بانفراد ان المكسورة بجواز دخول لام الابتداء | |
| معها لزيادة التأكيد على واحد من أربعة ، وكان ذلك في الأوضح حتى | |
| ٢٥١/١ - الشرح ٢٢٤-٢٢٥ | |
| (٤) | الشرح ٢٥١ - ٢٥٢ ، والأوضح من ٩/٣ حتى ١٤ . |
| (٥) | الشرح ٤١٠ - ٤١١ ، والقطر ٣١٦-٣١٧-٣١٨ . |
| (٦) | الشرح ٤١٧ - ٤١٩ ، والقطر من (٣٢٤) حتى (٣٢٧) . |

والاسمية

وما ينوب عنه عمله ، وكذلك الصلة ، وأقسام الجملة وشرطي الفعلية/ وانقسامه ، وخفض الضمير بالإضافة وبالحرَف ، وأقسام شبه الجملة ، وأل الموصولة وشرطها ، وحكم العلم وانقسامه ، واجتماع الاسم مع اللقب مع نقل رأى الكوفيين والبصريين .

وما يدل على اعتماده الشديد على القطر أنه نقل آية ٦١ من سورة النور وقد سها في نقلها ابن هشام وتابعه على سهوه زروق دون أن ينتسبه له (١).

وأيضاً يظهر تناوبه في النقل بين القطر والأوضح كما كان في الصلصة وأقسام الجملة وشرطها مع التمثيل . (٢)

ونقل أيضاً عن شذو الذهب مسألة الجر على الجوار وغيرها .

٢ - والمصدر الثاني للنقل هو شرح الشيخ خالد الأزهري على الأجرومية المتوفى سنة ٩٠٥ هـ ، نقل عبارات الشرح المزوجة بالمتن خاصة من الشيخ الأزهري وكان ذلك واضحاً في مواضع كثيرة جداً تفرقت في ثنايا الشرح ، وما يثبت ذلك عد فأمور منها ؛ أن الشيخ خالد انتهى من شرحه على الأجرومية سنة سبع وثمانين وثمانمائة للهجرة ، أو ثمانين وثمانمائة للهجرة ، أي قبل انتهاء الشيخ زروق من شرحه باثنتي عشرة سنة ، حتى ألف التصريح قبل انتهائه من شرح الأجرومية بثلاث سنوات ، هذا إلى جانب أن الأزهري اشتغل بالنحو كثيراً وله عدة مؤلفات نحوية مشهورة منها : المقدمة الأزهريّة في النحو ، وشرح التصريح ، وشرح العوامل المائة ، وشرح الألفية في كتابه (تمرين الطلاب في إعراب الألفية) وبهامشه موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب . وغيرها ، ولا يستبعد - إن الغالب - أن يكون الشيخ زروق ناقلاً عن الأزهري ،

(١) الشرح ٢٨٩ ، والقطر ٤٣٤ .

(٢) الشرح ٢٧٦ ، ٢٨٠ ، والقطر ١٤٩ ، ثم الأوضح ١/١٢٠ ، ثم القطر ١٥٠ حتى ١٥٤ وهكذا .

حيث إنني وجدت نصوصاً طويلة جداً وصل مداها من ورقة إلى الأربعة ورقات في شرح الشيخ زروق من كلام الأزهري عند كل مسألة، ومنها على سبيل المثال : ما نقل عن الأزهري في باب النعت السببي وأمثله (١) وشرح أمثلة الصنهاجي (زيد أكرم منك أباً وأجملُ منك وجهاً) (٢) ، وفي باب الاستثناء من عند (وان كان الكلام ناقصاً) حتى شرح مثال الأجرومي (ما مررت إلا بزيد) (٣) ، هذا إلى جانب كثير من النقل يتعدى مداها الصفحات.

٣ - ومن مصادره أيضاً مؤلفات ابن مالك حيث ذكر صراحة في شرحه سبعة عشر موضعاً لابن مالك كانت من التسهيل، وشرح التسهيل، وشرح الكافية الشافية، ومواقع أخرى لم يصرح بها ذكرت في مكانها.

فما نقل عن شرح الكافية انفراد تأنيث الساكنة بلحاقتها نعم وبفس كما انفردت تأنيث الفاعل بلحاقتها (تبارك) (٤).

ومما نقل من شرح التسهيل إعراب الأسماء المنة بحركات مقدره في الواو والألف والياء وهو مذاهب سيويه وجمهور البصريين، ونقل تأييد ابن مالك لهذا المذهب (٥).

ومن التسهيل وشرح التسهيل نقل جواز نصب النكرة المقصودة إذا كانت موصوفة ونقل نص التسهيل : ويجوز نصب ما وصف من معرف بقصد وإقبال وقد حكاه في شرحه عن الفراء وأيده بما روى من قوله صلى الله عليه وسلم في سجوده (يا عظيماً برجى لكل عظيم) (٦) وصحة جواز تشنية ما اتفق في المعنى (٧).

هذا إلى جانب النقل الكثيرة من التسهيل وقد أشرت إليها في مكانها من هوامش البحث.

-
- | | |
|-----|---|
| (١) | الشرح ٢٤٩ - ٢٥٠ ، الأزهري ٦٨ - ٦٩ . |
| (٢) | الشرح ٣٧٠ ، والأزهري ٨٩ . |
| (٣) | الشرح ٢٨٢ - ٢٨٣ ، والأزهري ٩٠ - ٩١ ، ويتخللها |
| | نقول قطر الندى وأوضح المسالك وغيرها |
| (٤) | الشرح ٣٠ - ٣١ . (٥) الشرح ٥٢ |
| (٦) | الشرح ٣٩٨ ، الأزهري ٩٤ . (٧) الشرح ٥٦ - ٥٧ . |

٤ - ومن مصادره أيضاً الكتاب لسيبويه وقد ذكر أحد عشر موضعاً
(١) له أثناء شرحه منها : إعراب الأسماء الستة بحركات مقدره في الواو والالف والياء
والهمزة المقصورة للقریب والبقية للبعيد أو نحوه كالمتغافل والنائم (٢) ، وخذ
الإعراب في الاصطلاح أنه معنوي (٣) ، وأن الأفعال الخمسة معرفة (٤) ،
وفعال علماء لموهنت كحذام ، وقطام في لغة بني تميم فهم يمنعون صرفه للعلمية
والعدل عن فاعليته (٥) ، و (إذن) حرف جواب وجزاء (٦) ، هذا إلى جانب
نقول كثيرة أخرى .

٥ - بعض موهنقات الأوائل كالكسائي علي بن حمزة المتوفى سنة ١٨٩ هـ
وقد نقل عنه ، واعتمد عليه واحتج برأيه فيما يتعلق بالقراءات . والفراء المتوفى سنة
٢٠٧ هـ كذلك اعتمد عليه كثيراً في كتابه ، والاشعث في الاوسط المتوفى سنة ٢١٥ هـ
فقد اعتمد على أقواله في مواقف عدة / خمسة مواضع ، والمازني المتوفى سنة ٢٤٩ هـ ،
والعبرد المتوفى سنة ٣٨٦ هـ ، وابن كيسان المتوفى سنة ٢٩٩ هـ ،
في موضعين ، والزجاج المتوفى سنة ٣١١ هـ في ثلاثة مواضع ، وابن السراج
المتوفى سنة ٢١٦ هـ في ثلاثة مواضع وأبو بكر الأنباري المتوفى سنة ٢٢٨ هـ ، والزجاجي المتوفى سنة ٢٢٩ هـ في أربعة
مواضع ، والسيرافي المتوفى سنة ٣٦٨ هـ ، وأبو علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ هـ ،
في سبعة مواضع ، وابن جنبي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ .

-
- (١) الشرح ٥٣ ، الكتاب ٥٤٤/٣ ، ١٠١/٤٠
 - (٢) الشرح ٣٩٤ ، الكتاب ٢٢٩/٢ - ٢٣٠
 - (٣) الشرح ٣٥
 - (٤) الشرح ٦٠
 - (٥) الشرح ٧٧
 - (٦) الشرح ٩٩

٦ - وبعض مؤلفات النحاة المتأخرين كابن برهان عبد الواحد

ابن علي المتوفى سنة ٤٥٦ هـ في موضعين ، والأعلم الشنتمري المتوفى سنة ٤٧٦ هـ ، وابن السيد المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، وابن الطراوة المتوفى سنة ٥٢٨ هـ ،
والزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ هـ في موضعين ، والسهيلى المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، وابن الحاجب المتوفى سنة ٦٢٠ هـ ،
والشلوبين المتوفى سنة ٦٤٥ هـ ، وابن عصفور المتوفى سنة ٦٦٩ هـ ، وابن مالك المتوفى سنة ٦٧٢ هـ في سبعة عشر موضعاً ، والشاطبي المتوفى سنة ٦٧٢ هـ ،
والمرادى المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وأبي حيان المتوفى سنة ٧٤٥ هـ ، والبجائي عبد الله شارح الأجرومية صاحب (التعليقة السنية) .

أكثر ما نقل عن ابن هشام ، ثم أمالك وسبويه وفي علي الفارسي والأخفش

والفراء والبجائي والزجاجي والزجاج وابن السراج .

٧ - وبعض القراءات المعزوة إلى قرائها كابن عباس المتوفى سنة

٦٨ هـ ، وابن عامر المتوفى سنة ١١٨ هـ ، وابن كثير المتوفى سنة ١٢٠ هـ ، وأبي عمرو المتوفى سنة ١٥٤ هـ ، وحمزة ابن حبيب المتوفى ١٥٦ هـ ، وقالون المتوفى سنة ٢٢٠ هـ .

ثالثاً : شواهد الشرح :

١ - من القرآن الكريم :

من المميزات الواضحة في شرح الشيخ زروق كثرة استشهاده بالآيات القرآنية ، وكثرة استشهاده بالقرآن الكريم يعتبر مسلكاً جيداً ، فهو الأولى بأن يحتج به باعتباره أفصح ما ورد في أصول اللغة العربية ونزله الله على رسوله بلسان عربي مبين .

فالمسائل التي استشهد لها بآيات كثيرة جداً فمنها على سبيل المثال مسألة حذف النون في الأفعال الخمسة استشهد لها بخمس آيات (١) ، وللفعل المضارع المنصوب إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء استشهد بمثالين للصحيح ، وست آيات مع أن ولن واللام (٢) ، واستشهد على تمييز الذات الذي يقع بعد العدد بتسع آيات متتالية (٣) ، واستشهد بثلاثة أمثلة وأربع آيات للفتحة كعلامة نصب في جمع التكسير (٤) ، واستشهد على الواو كعلامة رفع في موضعين الأول : في جمع المذكر السالم بخمس آيات متتالية (٥) ، وفي الأسماء الستة بخمس آيات أخرى ، هذا إلى جانب مثالين آخرين (٦) ، وهكذا في بقية الشرح .

كان الشيخ زروق يورد الآية أو الجزء منها حسب ما يتطلبه إيراد المسألة النحوية المراد توضيحها ، فيأتي بموضع الشاهد وإن كان كلمة واحدة نحو قوله تعالى : * فلا يسرف * و * فلا تزكوا * ، وأحياناً يكتفى بأول الآية أو بآخرها . (٧)

(١) الشرح : ٨٣ . (٢) الشرح : ٦٢ .

(٣) الشرح : ٣٦٧ - ٣٦٨ وجميعها شواهد ولم ينقلها من أي كتاب

سوى الشاهد الأخير .

(٤) الشرح : أواخر ٦٢ . (٥) الشرح : ٤٨ - ٤٩ .

(٦) الشرح : ٥١ . (٧) الشرح : ١٢٢ .

في مواضع كثيرة من البحث اتضح منهجه في شرح المسألة النحوية من خلال الشاهد القرآني حيث إنه تابع في هذا المنهج أيضاً ابن هشام كما تابعه في النقل . ويتضح ذلك من شرحه للتمييز المحول عن مضاف غير الفاعل والمفعول ، وذلك بعد افعال التفضيل المخبر به عما هو مفاير للتمييز كقوله تعالى في سورة الكهف آية (٣٤) * أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَرًا * ، قال : أصله (مالي أكثر) فحذف المضاف وهو (المال) وأقيم المضاف اليه وهو الضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل فصار (أنا أكثر منك) ، ثم جي بالمحذوف وجعل تمييزاً . (١)

وقد يتعرض لتفسير الآية أثناء شرح وتوضيح الشاهد النحوي كتوضيحه لمعنى آية (٦٤) من سورة النور * قد يعلم ما أنتم عليه * وذلك ليوضح معنى تقليل متعلق معنى الفعل . (٢)

ومن ذلك أيضاً توضيح المسألة النحوية التي تقول : إنَّ من النواصب للفعل المضارع (حَتَّى) سواء كان الفعل مستقبلاً بالنسبة لزمن المتكلم أولاً ، فالأول كقوله تعالى * لَن نَّبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ * فإنَّ رجوع موسى مستقبلاً بالنسبة للآخرين ، والثاني كقوله تعالى : * وَزُلْزَلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ * لِأَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ زَمَنِ الْاٰخِبَارِ إِلَّا أَنَّهُ سَتَقْبَلُ بِالنِّسْبَةِ إِلَىٰ زَلْزَلِهِمْ . (٣)

ومنه توضيح سبب جواز إضمار (أَنْ) في مسألة وقوع (أَنْ) بعد لام كي إذا كانت للمعاينة ، كما في قوله تعالى : * فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا * قال : إنَّ اللام هنا ليست للتعليل لأنهم لم يلتقطوه لذلك وإنما التقطوه ليكون لهم قرّة عين فكانت عاقبته أن صار لهم عدواً وحزناً . (٤)

(١) الشرح : ٣٦٧ . (٢) الشرح : ٢٦ .

(٣) الشرح : ١٠٨ ، القطر : ٩٣ . وإذا كان القول والزوال ماضيين فيكون الحكم الرفع .

(٤) الشرح : ١٠٥ ، القطر : ٩١ .

وفي بعض الأحيان لا يُعَلَّقُ على الشاهد القرآني ويكتفي بذكره ، مكتفياً بمقدمات الشرح كاستشهاده مثلاً لحذف كل من ظرف الزمان والمكان وإقامة صفة مقامه نحو : ساهرتة قليلاً ، وقوله تعالى : * وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ * آية ٤٢ من سورة الأنفال (١) فهناك الكثير من الآيات التي لم يتعرض لها بالشرح أو بيان المعنى أو توضيح السألة النحوية فيها على اعتبار منه أنها واضحة بمقدمات شرحه السابق لها .

وأما عن التعرض لإعراب الشواهد القرآنية ، فأحياناً يعربُ الآية بكاملها مفصلة كإعرابه آية ١٣٢ من سورة الأعراف * مهما تأتانا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين * والتي جاء بها استشهاداً على أن (مهما) اسم شرط . (٢)

وكذلك إعراب آية (١١٠) من سورة الإسراء * أَيَّامًا تَدْعُو لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * المستشهد بها على (أي) حيث أعربها إعراباً كاملاً مفصلاً . (٣) وكذلك (أين) الشرطية في آية ٧٨ من سورة النساء في قوله تعالى : * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ * . (٤)

وأحياناً يعرب الموضع الخاص بالشاهد فقط كإعرابه (موسى) فاعلاً ظاهراً مرفوعاً تقديراً في باب الفاعل ، من قوله تعالى * قال موسى ما جئتكم به السحر * . وكذلك إشارته إلى محل (الذي) من الإعراب في قوله تعالى * قال الذي عنده علم من الكتاب * (٥) ، وفي آية ١٧٨ من سورة البقرة : * علم الله أنكم تختانون أنفسكم * بين مفعولي (علم) بالتوضيح للعامل والمعمول فقط . (٦)

-
- (١) الشرح : أواخر ٢٥٠ .
(٢) الشرح : ١٢٥ وأعرابها في ٢٥
بينها اسم لعود الضمير الجور بالباء عليها (مهما فقط) .
(٣) الشرح : ١٢٦ . (٤) الشرح : ١٢٨ .
(٥) الشرح : ١٤٢ . (٦) الشرح : ٢٣٦ .

احتجاجة بالقراءات :

استشهد الشيخ زروق بعدد لا بأس به من القراءات واعتبر
أن القراءات الشاذة كالقليل من الكلام أو الذي لم يسمع أو لضعيف ، ويظهر أثر
ذلك الاستشهاد على مايلي :
تضعف اللغة السادسة للمنادي المضاف إلى ياء المتكلم وهي ضم
الحرف الذي كان مكسوراً لا جمل الياء ، ومثلاً بقراءة * قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ *
آية ١١٢ من سورة الأنبياء . (١)

وإِعْمَال وإِغَاء (إِذْن) ؛ وَإِنْ تقدمها الواو والفاء
جاز للعمل أي النصب ، وإلغاء أي (الرفع) كما في قوله تعالى : * وَإِذْ
لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا * - الإسراء ٧٦ ، والقراءة الشاذة : * وَإِذْ
لَا يَلْبِثُونَ * . (٢)

وجاوز رفع ونصب المعطوف الذي فيه الالف واللام كما في قوله
تعالى في آية ١٠ من سورة سبأ : * يَا جِبَالَ أُوبَىٰ مَعَهُ وَالطَّيْرُ * وقسرى
شاذاً بالرفع . (٣)

وتوضيح معنى (تحت) الذي هو ضد فوق بقراءة من فتح
ميم (مَن) في قوله تعالى في آية ٢٤ من سورة مريم : * فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا

(١) الشرح : ٢١٦ .

(٢) الشرح : ١٠١ ، وأوضح المسالك ١٧١/٣ .

(٣) الشرح : ٤٠١ ، القطر ٢٩١ .

فقرأة السبعة (والطيْر) نصباً وعطفاً على محل المنادى وهو الجبال ، والعطف على المحل
مذهب أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر ويونس الجرمي .

وقراءة غير السبعة (والطيْر) بالرفع عطفاً على لفظ الجبال ، وهو مذهب سيبويه والخليل
والمازني ، وهؤلاء قدروا النصب عطفاً على " فضلاً " في قوله تعالى (ولقد آتينا داود منا فضلاً) ،
(يا جبال أوبي معه والطيْر) .

ومذهب المبرد أن ال إن كانت للتعريف كما في الطير فالخيار النصب أو زائدة كما في
" اليسع " فالخيار الرفع وذلك لمشكلة الحركة في الطير حركة المنادى نحو " يا زيد واليسع " ، وذلك لأن
ما فيه ال المعرفة لا يلي حرف النداء ، وأما ما فيه ال العوضية والزائدة فيلي الأداة نحو " يا الله " و
" يا اليسع " فهما بمنزلة " يا إله ويا يسع " .

انظر : شرح التصريح ١٧٦/٢ .

أَلَّا تَحْزَنِي وَقَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴿١﴾.

وفي باب الاستثناء، إذا كان ما قبل (إِلَّا) شبيه بالنفي كالنهي كانت قراءة أبي عمرو وابن كثير في آية (٥١) من سورة هود : * وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أُمَّرَاتِكُمْ * بالرفع على البدل من أحد، وعلى قراءة الباقيين بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان :

- ١ - أن يكون مستثنى من (أحد) على المرجوح .
- ٢ - أن يكون مستثنى من (أهلك) على الوجوب . (٢)

وكان في بعض الأحيان ينسب القراءة إلى أصحابها، وأحيانا لا ينسبها، وأحيانا أخرى لا يشير إلى أنها قراءة .

(١) الشرح : ٢٤٧، الأزهرى ٨٧ .

(٢) الشرح ٣٨٠، قطر ٢٤٤ .

٢ - من الحديث الشريف :

استشهد الشيخ زروق في شرحه بما يقرب من عشرين حديثاً نبوياً على مسائل نحوية متفرقة من الشرح ، وفي استدلاله بالحديث قد يثبت المرجع الذي استمد منه كحديث (متى يقوم مقامك لا يسمع الناس صوته) عندما استشهد به على كون (إذا) ظرفاً مستقبلاً خافضاً لشرطه منصوباً بجوابه إن كان شرطاً غير جازم حملاً على متى . ثم قال مستأنفاً : رواه ابن الجوزي في جامع المسانيد . (١)
وكحديث الترمذي (كلُّ خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء) ، (٢)
و (كلُّ أمرٍ ندى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع) رواه أبو داود وغيره ، وكذلك في رواية أحمد (... .. لا يفتح بذكر الله فهو أقطع) . (٣)

وقد لا يثبت الشارح المرجع الذي استمد منه الحديث كبقية الأحاديث التي وردت في الشرح ، مثل الحديث (إن لله تسعة وتسعين اسماً) . (٤)

وقد يستشهد الشارح بحديثين ، متواليين لقضية نحوية واحدة كاستشهاده على النكرة بأنها يسوغ الابتداء بها إذا كانت عاملة على قوله صلى الله عليه

وسلم : (أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة) ثم أتبعه بحديث آخر (خمس صلوات كتبهن الله) مستشهداً به على أن النكرة فيه عاملة في المضاف إليه . (٥)

ويستشهد أحياناً بالحديثون التعليق عليه نحو (إن لله تسعة وتسعين

اسماً) بعد استشهاده بثمان آيات من القرآن الكريم ، وكذلك استشهاده بالحديث

(ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر) على أن المستثنى بليس لا يكون إلا منصوباً . (٦)

(١) الشرح : ١٢١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (١٩) .

(٢) الشرح : ٢٠٢ . (٣) الشرح : ٢٠٢ .

(٤) الشرح : ٣٦٨ . (٥) الشرح : ١٦٤ ، قطرانندي ٦٣ .

(٦) الشرح : ٢٨٥ ، قطرانندي ٢٤٩ ، باب حروف الجر ، أوضح المسالك ٧٢/٢ .

٣ - من الشعر :

أكثر الشيخ زروق من الاستشهاد في مواطنه بأبيات الشعراء الجاهليين

والإسلاميين والمخضرمين .

استشهد الشيخ زروق بما يزيد على مائة شاهد على مسائل نحوية

مختلفة ومتفرقة من البحث .

كان يورد عدة شواهد على المسألة الواحدة بعد أن يكون قد استشهد عليها

بشواهد قرآنية كاستشهاد ، لتوسط خبر كان بين الاسم والفعل حيث استشهد عليها

بآيتين ثم بيتين من الشعرهما شاهد رقم (٤٦) و(٤٧) .^(١) حيث استشهد بآيتين .

لم يعز الشارح كثير من الأبيات الشعرية إلى قائلها ، ولم يتعرض بالحديث

عن أي جانب يتعلق بمناسبة أو شرح البيت ، مكتفياً بالتقديم والشرح حول المسألة

النحوية والاستشهاد لها بالآيات والأمثلة المتعددة .

أما من ناحية الإعراب ، فكان الشارح يعرب أنصاف الأبيات أو أجزائها

محل الشاهد النحوي كإعرابه عجز بيت سحيم بن وشيل الرياحي :

* متى أضح العمامة تعرفوني *

(٤)

حيث أعربه إعراباً كاملاً .

وكذلك أعرب (أنى) الشرطية وفعل الشرط وجوابه ، وما بينهما في

الشاهد رقم (٣١) :

خَلِيلِي أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَانِي

أَخَا غَيْرَمَا يَرْضِيكَمَا لَا يَحَاوِلُ (٣)

(١) الشرح : ١٩٤ - ١٩٥ .

(٢) الشرح : ١٢٦ .

(٣) الشرح : ١٢٩ .

وكذلك (حيثما) في شاهد رقم (٣٢) :

حيثما تستقم يُقدِّركَ اللهُ

نجاحاً في غير الأزمان (١)

وفي بعض الأحيان يعرب موطن الشاهد فقط - وإن ذكر البيت

بكامله - كأعرابه (إذا) فقط من الشاهد رقم (٣٣) لعبد قيس بن خفاف

في قوله :

استغنى ما أغناكَ ربُّكَ بالغنى

وإذا تصبَّكَ خصاصةٌ فتحمل (٢)

(١) الشرح : ١٢٩ .

(٢) الشرح : ١٣٠ .

الفصل الثاني :

- أولا - القيمة العلمية لمنهج الشيخ زروق في الشرح.
- ثانيا- موازنة شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية ببعض الشروح الأخرى ، نحو :
- شرح السنهوري (الدرّة المضية في شرح الأجرومية).
- شرح البجائي (التعليقة السننية في شرح الأجرومية).
- شرح خالد الأزهري على الأجرومية.

أولاً - قيمة منهج الشيخ زروق في الشرح :

تقوم طريقة الشيخ زروق في الشرح على وضع المقدمات الموجزة ثم بسطها تقريباً للمبتدئ ، كما كان يفعل دائماً أثناء شرحه ، مما يجعل القارئ بعيداً عن الملل ، وكثيراً ما كان يوجه الشارح حديثه إلى القارئ مخاطباً (واعلم كذا) ، وقد اتضحت براعته في إيراد الأمثلة وعرض المسائل النحوية كما يلي :

١ - الإجمال ثم التفصيل كما في باب الاستثناء ؛ قال الشيخ زروق مجملاً : (والنصب بخلا وعدا أكثر ، وحاشا بالعكس) ، ثم فصل بقوله : (فأما النصب فعلى أن هذه الأفعال والفاعل مضر فيها والمستثنى مفعول بها ، وأما الجر فعلى أنها حروف جر معناها الاستثناء وما بعدها مجرور بها) .

وكذلك في باب العطف ذكر أن (بل) من حروف العطف بشرط أفراد معطوفها وأن تسبق بإيجاب أو أمر ومعناها حينئذ سلب الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها ، أو نهي أو نفي ومعناها حينئذ تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها . ثم فسّر قوله هذا مدعماً بالشواهد والأمثلة بقوله : فالإيجاب كذا ، والأمر نحو كذا ، والنهي نحو كذا ، والنفي نحو كذا .

٢ - العناية ببعض المسائل النحوية ومناقشتها من كل جوانبها ، حيث نجده يجمع شتات الحروف والظروف في أيّ موضوع ، فمثلاً عند الحديث عن (ما) تحدث عن جواز إضافتها أو عدم جواز إضافتها ، ثم الخلاف في إضافتها إلى (أيمان) ، و (كيف) ، وجواز اقترانها بـ (إذا) و (حيث) ، إلا أننا لا نجد ذلك التوضيح مجتمعاً لدى غيره من النحاة ، فابن مالك تحدث عن إضافتها إلى (إن و حيث) ولم يذكر (كيف وأيمان) ، وصاحب المقتضب لم يذكرها ، وصاحب الكتاب لم يسمعه ، وذكرها مع (أيمان) ولم يذكر ابن أبي الربيع (أيمان) في بابها في البسيط وكذلك ابن عصفور وتبعهم الجزولي .

و في باب المبتدأ والخبر تحدث عن تعدد المبتدآت وعن الجمل الصغرى

داخل الجمل الكبرى في التركيب الواحد ، وهرف الجملة الصغرى والكبرى ، وتلاها بالجمل التي لا محل لها من الإعراب ، ولم يسبق لكتاب - فيما أعلم - أن تعرض في باب الابتداء خاصة إلى مثل تلك المسائل مجتمعة وتوسع في البيان والإفصاح تقريباً للمبتدئ - كما كان يفعل دائماً - ، هذا إضافة إلى إيراد ، فسي الباب نفسه الضمائر ذكراً جواز إتيانها بمبتدآت وأخباراً نحو (أنت وأنتما وأنتم) ، وتحدث كذلك عن بنيتها استكمالاً للحديث عنها .

وعند عرضه لعلامات الاسم والفعل ، ألحق كلاً من الاسم والفعل بعلامات لم يذكرها الأجرومي متخذاً الترتيب والسلاسة في عرضه ما يفيد القارىء والدارس ، وذكر تلك العلامات في كل من الاسم والفعل في أولهما ووسطهما وآخرهما وفي معناهما موضعاً فيما بعد بعض الأسماء التي توضع بالبراهين نحو (كيف) معللاً في سهولة ويسر حيث (إنه لا يصح أن يكون (كيف) فعلاً ، لأن الفعل يليها من غير حاضر ، والفعل لا يلي الفعل ، ولا حرفاً للإخبار بها والحرف لا يخبر به ، وإذا انتفى الفعل والحرف تعين الاسم) ، فذلك (آهان وأين واسم الفعل نحو نزالٍ ودراكٍ . . . إلى آخر الكلام) فهو يقيس ويحلل لكل قضية نحوية يطرحها .

٣ - عرض الأمثلة والشواهد المناسبة لكل مسألة نحوية مع تنظيم

في العرض ، واتضح ذلك في منهجه من عدة جوانب منها :

أ - زيادة التمثيل على ما أورد ، الصنهاجي من أمثلة في العتس ، مع توضيحها ، ويمثل ذلك على سبيل المثال بعد قول الصنهاجي (وأما الالف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو : رأيت أباك وأخاك) ، فاستشهد الشيخ زروق بقوله تعالى : * ألم تعلموا أن أباكم * ، و * جاءوا أباهم عشاءً يبكون * ، و * قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا * .

وفي باب المبتدأ أو الخبر مثل الصنهاجي لهما بقوله : (زيد قائم ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون) ، فشرح الزروق كل منهما وزاد عليهما بالتمثيل لجمع التكسير والمفرد المؤنث والمثنى والجمع المؤنث .

وكذلك في باب التمييز أجمل الشرح عن التمييز وتوضيحه في كل مثال ثم شرحه

مفصلاً معللاً لذلك بأن الباعث على ذلك أن ذكر الشيء مبهماً ثم ذكره مفصلاً أوقع في النفس . (١)

ب - انتقاده لترتيب الصنهاجي لأمثله في العتن ، نحو ما كان في

باب التمييز حيث عرف الصنهاجي التمييز بأنه (الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك : تصبب زيد عرفاً ، وتفقا بكر شحماً ، وطاب محمد نفساً) ، ثم ذكر أمثلة تمييز الذات التي تأتي بعد العدد نحو قوله : (واشتريتُ عشرين غلاماً ، وملكْتُ تسعينَ نعجةً) ، ثم عاد ثانية إلى أمثلة تمييز النسبة نحو (وزيدٌ أكرمٌ منكُ أباً ، وأجملٌ منكُ وجهاً) .

فأخذ الشيخ زروق عليه ذلك التقديم والتأخير ، لأن الثالثين

الأخيرين ليسا من القسم الذي منه الثالثين اللذين قبلهما مباشرة ، وقال زروق : ليس من هذا القسم وإنما هو من تمييز النسبة فكان من الأحسن تقديمه مع نظائره في ذكر تمييز العدد . (٢)

ج - التمثيل لما لم يُمَثَّل له الصنهاجي ، كوضع أمثلة لاقسام الإعراب

من رفع ونصب وخفض وجزم لكل من الأفعال والأسماء في جميع الحالات ، فمثل للفتحة كعلامة للنصب في ثلاثة مواضع منها الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء فأتى بأربع جمل وتشمل : أسماء مفردة منها ما هو مفرد سالم ، وما هو مضاف ، وما هو مقصور ، وما هو منقوص ، هذا إلى جانب استشهاده بقوله تعالى : * ضربَ اللهُ مثلاً * ، و * ودعا زكريا ربه * ، و * حضر يعقوب الموت * ، و * إن اِبْتلى ابراهيمَ ربه * .

د - ضبط بعض أفعال أمثله .

وظهر ذلك جلياً عند استشهاده على وقوع الحال وصفاً لازماً بشرط أن

يدلَّ عاملها على مجرد صاحبها بقوله : (خلق اللهُ الزرافةَ يديها أطولَ مِن رجليها) قال : إنَّ (الزرافة) بفتح الزاي ، وقيل بضمها .

(١) الشرح : ١/١١٠ .

(٢) الشرح : ٢٧٠ ، الأزهري ٨٩ .

هـ - شرحه للأمثلة :

يتعرض في كثير من الأحيان لشرح الأمثلة التي يوردها مع توضيحها ،

كتمثيله ل (أو) التي بمعنى (إلى أو إِيَّ) ؛ حيث أتى بنحو قولك :
(لا لزمك أوتقضيني حقي) ، و (لا قتلن الكافر أو يسلم) ، وأشار إلى الفرق
بينهما في أن ما قبل (أو) في الأولى ينقضي شيئاً فشيئاً ، وفي الثانية
ينقضي دفعة واحدة ، وهذه عاطفة مصدرًا مؤولاً على مصدرٍ مُقدَّر ، والتقديرُ
(ليكونن قتلٌ مِنِّي للكافر أو إسلامٌ منه) .

و - إعرابه للأمثلة مدعماً إياها بالشواهد القرآنية :

وقد يعرب المثال بأكمله سواء كان مثال الأجرومي أم مثاله هونسي
الشرح ، فمن أمثلة الأجرومي التي تعرض لها بالإعراب الكامل هو ما جاء في باب
التمييز نحو (زيد أكرم منك أباً وأجملُ منك وجهاً) ، وكذلك مثال (ظننت
زيداً منطلقاً) (١) ، ومثال (زيدٌ جاريتُهُ ناهية) (٢) ، وأما إعراب أمثله
التي أوردها هو مثال (زيدٌ أبوه فلامه منطلق) .

ووضع ذلك عند إعراب مثاله في باب علامات الإعراب ، وإعراب المفاعيل
الثلاثة في (أعلم الله الناس محمداً خيراً البشر) . وكذلك عندما أعرب مثال الصنهاجي
(زيد قام أبوه) قال : جملة (قام أبوه) فعلية محلها رفع خبر عن زيد ،
ومثل للخبر الجملة الفعلية بشاهدين من القرآن آية (٤) من الزخرف وآية
(١) من الرحمن . (٣)

(١) الشرح : ٢٣٦ - ٢٣٧ ، الأزهرى ٦٦ .

(٢) الشرح : ١٧٠ .

(٣) الشرح : ١٧٠ ، الأزهرى ٦٦ ، البجاني ٢٣/١ .

وأحياناً يعرب الكلمة المقصودة بالسؤال الإعرابية المطروحة مثل
إعرابه (جاءت زوجاتي) ، أعرب (زوجاتي) فقط ، وكذلك كإعرابه (ماذا) من
قولك : (ماذا صنعت أخيراً أم شراً) . قال : إذا قدرت (ذا) مفعلاً
وهي أن تقدر مركبة مع (ما) فلا تكون موصولة ، وكذا زائدة ، ويظهر أثر ذلك
في البديل من اسم الاستفهام ، وفي الجواب ، فالبديل كقوله (ماذا صنعت
أخيراً أم شراً) ، فأعرب (ما) مفعول (صنعت) ، و (ذا) لغو ،
وإذا قلت (أخيراً أم شراً) فـ (ما) مبتدأ مخبر عنه بـ (ذا) الموصولة .
وفي باب الحال أعرب الحال وصاحبها ومتعلقها في المثال (خلق
الله الزرافة يديها أطول من رجليها) . والزرافة مفعول به ، و (يديها)
بديل منها بديل بعض من كل ، و (أطول) حال من يديها ، و (من رجليها)
متعلق بـ (أطول) .

٤ - عنايته بالعلة النحوية :

وقال أيضا أن اختصاص الخفض بالأسماء والجزم بالأفعال؛ لأن الاسم خفيف والخفض ثقيل فأعطي الخفيف الثقيل، والجزم حذف حركة وحرف فهو خفيف، والفعل ثقيل لأن لفظه مفرد ودلالته مركبة لأنه يدل على الحدث والزمان والمكان، وما دلالته مركبة فهو ثقيل، فأعطي الثقيل الخفيف طلباً للتعادل، ولأن المجرور مخبر عنه، والفعل لا يخبر عنه.

وعلى سبب جعل الكسرة علامة لنصب جمع الموءنث بأنها فرع جمع المذكر السالم، وقد حمل نصبه على جره، والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة حملاً على النصب لما منع فيه نحو (نظرت إلى ساجد)، وقد جعل (فعل) علماً لمذكر نحو (عمر وزفر وقثم) منوعاً من الصرف لعلة ظاهرة هي العلمية وتقديرية وهي العدل (١).

وورد تعليقه في مواضع كثيرة من الشرح.

ذكر الشيخ زروق أن كان وأخواتها سميت أفعالاً ناقصة وذلك لعدم اكتفائها بالمرفوع وعلى لهذا الرأي داعماً إياه بالأدلة كما علق له الأكثرون من أنها سميت ناقصة لأنه نقص من دلالتها الحدث (٢).

٥ - تحليل المادة النحوية :

أ - تحليل الحدود والتعريفات : لغة واصطلاحاً .

حرص الشارح على أن يمهّد للباب بتعريف عام يعقبه بتحليل وافٍ بحيث لا يدع مجالاً لأيّ غموض، فله عنايته واضحة بالحدود والتعريفات، حرص على أن يسوقها في مفتاح كل باب أو بين ثنايا أقسامه، كما في (باب الإعراب) عرفه لغة واصطلاحاً، وحدثه، وذكر له سبعة معان في اللغة، ومعينين في الاصطلاح مع التمثيل.

(١) الشرح : ٧٦، ٧٧ .

(٢) قطر الندى ١٩١ .

وفي بعض الأحيان لا يكتفي الشيخ زروق بتعريف واحد للموضوع ، بل يعرض له تعريفين أو أكثر مع الشرح والتشيل والتعليل كما فعل حين عرف الإعراب وحده ، وكذلك عندما حدّ المبتدأ بثلاثة حدود دون عزوها إلى أصحابها من العلماء والنحاة .

وكذلك حدّ الخبر بحدين وجدت إحداهما لابن هشام في الأوضح .

وكذلك حدّ النعت بحدين كان الثاني منهما تعريف لابن هشام في القطر .

وحدّ الفاعل بعده بعدة حدود نقلاً عن ابن مالك في التسهيل ، بالإضافة إلى حدّ

آخر وجدته في شرح الجمل لابن عصفور وغيره . وهكذا في كثير من المواضع المتفرقة من الشرح .

وفي كل الأحوال كان يوضح ما ترمي إليه بعض ألفاظ تلك الحدود

لغة واصطلاحاً التشيل والتوضيح ، ومنهجه هذا يشبه منهج ابن عصفور فسي شرحه للجمل إلى حد ما .

ب - . تحليل المادة النحوية بصورة عامة مستنداً إلى التقسيمات

والتعليقات والاحتجاجات ، فمثال ذلك التحليل الذي عرضه حين أراد أن يشير

قضية الجرور بالمجاورة ، تلك القضية التي هي مثار جدل بين العلماء ،

تناولها مستشهداً بالقرآن وأقوال العرب وكلامهم وأشعارهم ، جاعلاً الآية

السادسة من سورة المائدة قيد الدراسة بقراءتي الجر والنصب ، ثم أثبت مخالفة

المحققين في الحمل على المجاورة بجرهم (وأرجلكم) معللين لذلك أن الجر

على الجوار لا يحسن في المعطوف لأن حرف العطف حاجز بين الاسمين ومبطل

للمجاورة .

وذكر الشيخ زروق أنه لا يمتنع في القياس الخفض على الجزار في عطف

البيان ، لأنه كالنعت والتوكيد في مجاورة المتبوع ، وينبغي امتناعه في البدل

لوجود الحاجز تقديراً حيث إن البدل على نية تكرار العامل .

ونقل الشيخ زروق رأى المحققين الذين خالفوا مَنْ ذكروا الخفض على الجوار على أن الخفض في الآية إِنَّمَا هو بالعطف على لفظ الروءوس ، فأجابوا عن ذلك بجوابين ، ونقل ثلاثة أمور ترجح قولهم هذا ^(١) ، وما أورده زروق من احتجاجات اعتمد فيه على نحاة سابقين كابن هشام في الشذور والمغنى .

ونشاهد نماذج أخرى من هذه التحليلات في مسألة (إِنْ) والخلاف في كتابتها وحقيقتها ، وفي باب نواصب الفعل المضارع ومنها (لَنْ) ، والرافع للمضارع ، وفي باب المستثنى قضية الناصب للمستثنى ، وفي باب المبتدأ والخبر ، التوضيح والإسهاب في قضية رافع الخبر ، وهكذا في أماكن كثيرة ومتفرقة من الشرح .

ج - عنايته بأراء العلماء وسائل الخلاف :

ومن الآراء التي عارضها عدم جواز كون عطف البيان نكرة تابعاً لنكرة ، حيث منع كثير من النحويين جواز ذلك ، وجوز الشيخ زروق ذلك قائلاً : ويجوز إعرابه بدل كل من كلٍ إلا إذا امتنع الاستغناء عنه نحو (هُنْدٌ قَامَ زَيْدٌ أَخُوها) أو إحلاله محل الأول فيتمين البيان ولذلك أمثلة منها قولك (يا زَيْدُ الحَارِثُ) وشاهد رقم (٨٠) و (٨١) . ^(٢)

وعارض الفراء بعدم جواز (الضارب زيد) حيث أنه لا يضاف ما فيه الالف واللام إلى المجرّد منها إلا إذا كانت الإضافة لفظية وكان المضاف صفة مثناة أو مجموعة جمع المذكور السالم نحو (الضاربا زيدٍ والضاربو زيدٍ) ^(٣) .

ابن هشام الذي عارض وخالف ابن السراج في كون (لَنْ) للدعاء قائلاً : ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى : * قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيْرًا لِلْمَجْرِمِينَ * مدعياً أَنَّ معناه (فاجعلني لا أكون) لا مكان حطها على النفسي المحض ، ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى (أن لا يظاهر مجرماً جزاءً للنعمة التي أنعم الله بها عليه .

(١) الشرح : ٤٢٣ - ٤٢٥ .

(٢) عن قطر الندى ٤٢١ .

(٣) قطر الندى ٤٢٥ .

وهناك من الآراء الكثيرة التي أوردها دون الترجيح لا ي منها، نحو :
 زعم ابن مالك أن في بدل مضر من ظاهر نحو (رأيت زيداً اياه) أنه ليس
 بمسوم ، ولو سمع لا عرب توكيداً لا بدلاً ، وقال بعضهم : وفيما ذكره
 نظر لأنه لا يوه كد القوي بالضعيف ، وقد قالت العرب (زيدٌ هو الفاضل)
 وجوز النحويون أن يكون بدلاً أو مبتدئاً أو فضلاً .

ومنه أنه روى الألف خفت عن العرب إعمال (إن) مع زيادة (ما) ،
 وجوزه ابن السراج والزجاجي قياساً في سائر أخوات (إن) ، وهو قال
 ابن مالك .

ومن الآراء التي لم ينسبها ولكنه رجح بعضها كون (التاء)
 المثناة فوق من حروف القسم وهي مختصة بلفظ الجلالة ولا تدخل على غيره
 على الصحيح ، وكذلك التاء المتصلة بالأفعال هي الفاعل وما اتصل بها
 حروف دالة على التثنية والجمع .

٦ - ختم شرحه للمسألة النحوية بعبارة موجزة جامعة .

كعبارة : (وبيان الحصر في الثلاثة أنّ الكلمة إن لم تكن ركنياً
 للاسناد فهي الحرف ، وإن كانت ركناً له - فإن قبلته بطرفيه - فهي الاسم
 وإلا فهي الفعل) .

وتلك عبارة بعد الحديث عن الكلام وما يتألف منه ، وأقسام الكلام ،
 وحد الاسم والفعل والحرف بتفصيل يسهل على المبتدئ فهمه .

٧ - إثبات بعض ما لم يذكره الصنهاجي من الأبواب والمسائل مع

الشرح والتوضيح .

ومن ذلك :

مثل الصنهاجي للفاعل المضمر المتصل به (ضَرَبَ وَضَرَبَتْ) على اعتبار
أن في الفعل الأول ضمير للمفرد الغائب وفي الثانية ضمير للمفردة الغائبة
والتاء الساكنة لتأنيث الفاعل ، ثم ذكر بعدهما (ضَرَبَا) على أن الالف
ضمير للمثنى المذكر الغائب ، ولم يذكر (ضَرَبْتَا) فأثبتها الشيخ زروق على
اعتبار أن الالف ضمير للمثنى المؤنث الغائبة والتاء لتأنيث الفاعل وأصلهما
السكون وإنما حركت لالتقاء الساكنين وفتحت لمناسبة الالف . واعترض زروق على
عدم ذكره لها بعد (ضَرَبَ وَضَرَبَتْ) معللاً لذلك بأن الفاعل إذا أسند
إلى ضمير المؤنث لحقه التاء ، واستشهد لذلك بآيتين نحو قوله تعالى :
* قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * ، و * قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ * (١) .

وفي باب التوكيد أشار الشارح إلى أن المصنف لم يذكر التوكيد اللفظي
وهو تكرار اللفظ الأول بعينه أو بمرادفه سواء كان اسماً أو فعلاً أو حرفاً مستشهداً
لذلك بالآيات والأشعار والأمثلة التوضيحية ، مع زيادة في توضيح التوكيد
المعنوي ، مع الإشارة إلى آراء النحاة المخالفة والموافقة في تلك القضية . (٢)
وفي باب المفعول به لم يذكر المصنف ضمائر الخفض ، ولكن الشيخ
زروق ذكرها في شرحه استغناءً عنها بضمائر النصب المتصلة ، فإن لفظهما
واحد . (٣)

وفي باب منصوبات الأسماء لم يذكر الصنهاجي (ما ، ولا ، ولات ، وإن)
المشبهات بليس ، كما لم يذكرها في مرفوعات الأسماء . (٤)

(١) الشرح : ١٤٣ - ١٤٤ .

(٢) الشرح : ٣٠٦ .

(٣) الشرح : ٣٣١ .

(٤) الشرح : ١٣٧ ، ٣٢٥ .

وفي باب (لا) النافية للجنس ، ذكر الصنهاجي أن (لا) تنصب النكرة لفظاً منونة إذا كانت شبيهة بالمضاف بأن اتصل بها شيء من تمام معناها إما مرفوع بها نحو (لا قبيحاً فعله مدوح) ، أو منصوب بها نحو (لا طالعاً جبلاً حاضر) ، أو مخفوض بخافض متعلق بها نحو (لا خيراً من زيد عندنا) ، وثبّه زروق إلى أن المصنف لم يذكر حكم هذه . (١)

وفي باب التمييز ، لم يذكر الصنهاجي التمييز المحول عن المفعول ولم يمثل له . ولم يشر الشيخ زروق صراحة إلى ذلك كما سبق الإشارة إليه في الأبواب السابقة ، ولكنه شرح ما نقص بإسهاب وتوضيح منقطع النظير ، فمثل للتمييز المحول عن المفعول مستشهداً بقوله تعالى في آية (١٢) من سورة القمر * وفجرنا الأرض عيوناً * أي عيون الأرض ، مع الشرح . (٢)

٨ - الإحالة على ما سبق والتذكير به والتنبيه على ما سيأتي ذكره عند نهاية كل باب أو فصل ، أو بدايته ليربط اللاحق بالسابق لأنه قد يطيل في الشرح المذكور فيبعد عن الترتيب الموضح في متن الأجروميّة ، كان يقول مثلاً في بداية الكلام في (باب معرفة علامات الإعراب) : (لما ذكر قبل هذا أقسام الإعراب أربعة شرع بذكر علامات كل قسم منها فقال : كذا وكذا) ، وعند الانتهاء من علامات الرفع وبدء حديثه عن علامات النصب قال : (لما فرغ من علامات الرفع أتى بعدها بعلامات النصب) وعلل لذلك ، وكان ذلك لأنه أطال وأسهب في علامات الرفع مما أبعد عن نص المتن قليلاً فذكر بذلك .

وفي باب الضائر ذكر أن الضائر منحصرة في واحد وستين ضميراً ، وقد ذكر بعضها في باب الفاعل ، وفي باب المبتدأ ، وسيذكر بعضها في باب المفعول .

(١) الشرح : ٢٩٠ .

(٢) الشرح : ٢٦٦ - ٢٦٧ .

ثم كرر قائلا عند ذكره للضمائر المنفصلة والمتصلة : (وتقدم أن الضمائر واحد وستون ضميرا فذكر منها في باب المبتدأ والخبر اثني عشر ، وفي باب الفاعل اثني عشر ، وفي باب المفعول به أربعة وعشرين ، وفي باب علامات الإعراب (الياء) من تفعلين ، فهذه تسعة وأربعون ، والباقي اثنا عشر وهي ضمائر الخفض .

٩ - ذكره للفروق للتوضيح والتقريب على المبتدئ ، وذلك كذكره للفرق بين النكرة المقصودة وغير المقصودة ، والفرق بين (إِنْ) و (أَنْ) ، والفرق بين (ليت) و (لعل) ، والفرق بين (لَمَّا) و (لم) ، والفرق بين الإعراب التقديري والمحلّي بعد أن شرحهما وأوضح المانع في التقديري الذي هو آخر الكلمة و المانع في المحلّي وهو الكلمة بتمامها .

١٠ - التنبيه على اللغات واستخدامات الألفاظ المختلفة

عن الشائع :

نحو (أخرجها متى كُتِّمَتْ) أي مِنْ كُتِّمَتْ ، باستعمال (متى) حرف جر في كلام هذلي ، وكذلك (لعل) في لغة عقيل .

وذكر اللغات الثلاثة في (حاشا) ، والأربعة في (سواء) ، والعشر

لغات في (أب وأم) إذا كانا منادى ومضاف إلى الياء .

وجواز حذف خبر (لا) إذا دل عليه دليل عند الحجازيين ، ووجوب

الحذف عند التميميين والطائيين .

١١ - التنبيه على نوعية الحكم في المسألة من حيث الوجوب

والجواز وغيرها :

لا يفتا الشارح ينبّه على الأحكام من خلال شرحه من مسألة

لاخرى ، ومن ذلك :

التنبيه على الواجب والأفصح كقوله : إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الأفصح

تقديم الاسم وتأخير اللقب ، ولا ترتب بين الكنية وغيرها .

التنبيه على الأشهر والأصح : في إعراب الأسماء الخمسة مذاهب أشهرها
مذهبان ، أحدهما سيويه والبصريون بحركات مقدرة في الواو والالف والياء ،
وقال ابن مالك : وهو الأصح .
التنبيه على المشهور : نحو قوله : **إِنْ تَقْدَمَ (إِنْ)** الواو والفاء
جواز العمل أي النصب ، وإلغاء أي الرفع ، وهو هو المشهور ، وكذلك قوله :
المشهور في معنى (بالوضع) أن يراد به القصد .

التنبيه على الغالب والأكثر ، كقوله : سميت كان وأخواتها أفعالاً
ناقصة ، وقال الأكثرون لأنها نقص من دلالتها الحدث ، وكذلك قوله :
الأكثر أن يحذف حرف النداء في اسم الله تعالى أو يعوض عن الميم
وقد جُمع بينهما ضرورة ، وكذلك قوله : ودخول التمييز في باب نعم وبئس
أكثر من دخول الحال ، وكذلك قوله : (**إِنْ**) حرف جواب وجزاء في الأكثر
عند الفارسي .

التنبيه على الأرجح ، كقوله : وقد تخفف (**إِنْ**) المكسورة فيجوز
حينئذ إعمالها وإهمالها وهو الأرجح . وإذا كان عامل الفاعل المؤنث اسماً
ظاهراً مجازي التانيث - وهو ما لا فَرْجَ له - فالتانيث في هذه أرجح ، وإن كان
عامل الفاعل (نعم أو بئس) فالتانيث أرجح .

التنبيه على الأظهر ، كقوله : **إِنَّ النَّصْبَ بِلَيْتٍ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ أَظْهَرَ ،**
والرفع في (**إِنَّمَا**) أظهر .

وفي باب البدل عند بدل النكرة من المعرفة من يشترط أن يكون
البدل موصوفاً أولاً ، والأظهر الثاني ، أي لا يشترط أن يكون موصوفاً كقوله
تعالى : * **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ * (١)** .

التنبيه على الأولى ، كقوله : إن من أحكام ظَنِّ وأخواتها جواز الإلغاء لتوسطها بين المفعولين نحو (زيدٌ ظننتُ قائم) والنصب هنا أولى ، أو تأخرها عنهما نحو (زيد عالمٌ ظننتُ) برفع الجزأين ، و (زيداً عالماً ظننتُ) بنصبهما والإلغاء هنا أولى .

التنبيه على الصحيح ، كقوله : إذا اجتمع الاسم واللقب وكانا مفردين فالصحيح هو جواز التبعية والإضافة تبعاً للكوفيين والزجاجي .

التنبيه على القياس ، كقوله : جَوَزَ ابن السراج والزَّجَّاجي إعمال (إن) مع زيادة (ما) قياساً في سطر أخواتها ، وبه قال ابن مالك .

التنبيه على الأقيس ، كقوله : إذا اجتمع الاسم مع اللقب وكانا مفردين فالإتباع أقيس من الإضافة .

التنبيه على الجائز ، كقوله : جَوَزَ الفراء الإضافة للوصف المحلّي بال إلى المعارف مطلقاً ، ويجوز خفض كم الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جر نحو (بكم ديناراً اشتريت) ؟

التنبيه على القليل ، كقوله في باب ما يخفض بالإضافة : وزاد ابن مالك ما يقدر ب (في) بقلة ، وقوله : تعمل (لا) عمل ليس بشروط ثلاثة ولكن عملها هذا العمل قليل جداً .

التنبيه على المنع ، كقوله : يمتنع بدل الظاهر من ضمير الحاضر بشرط أن يكون بدل بعض أو بدل اشتغال أو بدل كل مفيداً للإحاطة خلافاً للاختصاص كقوله تعالى : ﴿ عِندَنا أَوْلُنَا وَآخِرُنَا ﴾ (١) .

(١) سورة المائدة ، آية ١١٤ .

التنبيه على المختار، كقوله : اختار ابن مالك - وهو مذهب الكوفيين -
جواز تأكيد النكرة المحدودة لحصول القاعدة نحو (صُتُّ شهرًا كَلَّهُ) .

التنبيه على الشواذ ، كقوله : من حروف الجر الشاذة (متى) في لغة
هَذِيل ، و (لعل) في لغة عَقِيل ، ووصل (أَل) بمضارع ، وقوله : قد
يجر ما بعد (ما خلا وما عدا) على تقدير أن (ما) زائدة ، وفيه شذوذ .
التنبيه على الغريب ، قال عن (سمع) من المتعدى لمفعولين تبعاً
لأبي علي الفارسي ، وقد أغرب الصنهاجي بذكرها .

واستعمال (ذات) للمفرد المؤنث هي أغربها (أي أغرب
لغاتهما) .

١٢ - وكما هو واضح مما سبق أن الشيخ زروق اطلع على نسخ
الأجرومية إلى جانب اطلاعه على بعض شروحيها وهناك نصوص عديدة تثبت
ذلك .

١٣ - ضبط عبارات المتن الصنهاجي ضبط هجاء ، وكان ذلك
واضحاً في أماكن كثيرة من الشرح يصعب حصرها .

١٤ - إيضاح معاني ألفاظ الأجرومية أو ما يرد في الشرح لفظة
واصطلاحاً ، وقد يستشهد على ما يورده من معاني بآيات من كتاب الله .
كتوضيحه لمعنى (وراء) حيث قال :

وهو مرادف لخلف ، وقد يكون بمعنى قَدَّام ، فهو من الأضداد ،
وقد قيل في قوله تعالى في آية (٧٩) من سورة الكهف : * وكان وراءهم
مَلِكٌ * أي قَدَّامَهُمْ . (١)

وكذلك في معنى الحال في اللغة. (١)

ولا يخلو باب من الأبواب المذكورة دون شرح وتوضيح لبعض من ألفاظه لغويًا ولذا يصعب حصرها في هذا المقام.

١٥ - التعليق والاستدراك على ترتيب وتنظيم الصنهاجي لأبواب وعبارات الأجرومية ونقده عباراته وهو كثير.

(١) الشرح: ٣٥٢.

ثانيا- موازنة شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية ببعض

الشروح الأخرى ، نحو :

- شرح السنهوري (الدرّة المضية في شرح الأجرومية).
- شرح البجائي (التعليقة السنية في شرح الأجرومية).
- شرح خالد الأزهري على الأجرومية.

لقد أشرتُ إلى أن الشروح والحواشي والتعليقات على متن الأجرومية في الفصل الثاني من الباب الثاني ، وقد زادت عن المائتين ، ومنها المخطوط ، والمطبوع ، ومن المستحيل المقارنة بين جميع الشروح لذا سنكتفي ببعضها .
الشرح الأول : التعليقة السنوية في شرح الأجرومية :

للشيخ الفاضل نور الدين علي بن عبد الله البجائي .
لم أستطع الوصول إلى ترجمة للمؤلف ولكنني وجدت تقييداً وتلكاً للشيخ المالكي الأنصاري في شهر محرم سنة ٨٩٧ هـ على الصحيفة الأخيرة ، ويعني ذلك أن الشيخ توفي قبل هذا التاريخ .

والشرح غير ممزوج وقع في اثنتين وثمانين ورقة أي (إحدى وأربعين لوحة) بخط جيد لا يخلو من التصحيف والتحريف والخرم وغير ذلك ، إلا أنه غني بالحواشي والتصحيحات الجانبية ، وفرغ المؤلف من النسخة في الثالث من شهر المحرم سنة خمس وستين وثمانمائة خلت من الهجرة ، وأول المخطوط مقدمة ومسجوعة ، قال بعدها : (أما بعد : فهذه تعليقة سنوية يستعان بها إن شاء الله على حل ألفاظ الأجرومية .

الشرح الثاني : الدرة المضيئة في شرح الأجرومية :

للشيخ السنهوري نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله الأزهرى المالكي المتوفى سنة ٨٨٩ هـ ، شهِخ زروق ، وقد أخذ عنه الشيخ زروق العربية وأصولها ، وكتب عنه في كفاشه وذكر أن له شرحين على الأجرومية ، وما بين يدي نسخة مصورة عن دار الكتب في تسع وثمانين لوحة (١٧٨ ورقة) . (١)
عن (٣٣٨) تيمور ، وفي شرحه هذا كثير من الإحالات على شرحه الكبير (الكواكب الضوئية في حل الأجرومية) لزيادة الفائدة .

(١) مصورة على ميكروفيلم رقم (٢٦٨٧٦) عن (٣٣٨) تيمور .

الشرح الثالث : شرح الشيخ خالد الأزهري المتوفى سنة ٩٠٥ هجرية :

قال في أول الشرح : (هذا شرح لطيف لألفاظ الأجرومية فسي
أصول علم العربية ينتفع به المبتدئ إن شاء الله ، وحملني عليه شيخ
الوقت والطريقة سيدي مولاي الشيخ عباس الأزهري نفعني الله تعالى ببركاته)
وهو شرح مزوج وكان الفراغ منه في أول يوم من رجب سنة سبع وثمانين
وشمانمائة من الهجرة ٨٨٧ هـ .

والنسخة التي بين يدي نسخة مطبوعة بهامش حاشية العلامة أبي النجا
على شرح الأزهري المذكور ، في مطبعة مصطفى الباهي الحلبي وأولاده بمصر
في ربيع الأول سنة ١٣٤٣ هـ .

كان الشيخ زروق في شرحه ينقل كثيراً عن الشيخ خالد الأزهري وقد أثبت
تلك النقول في بداية الكتابة عن مصادر الشرح في الباب الثالث .

وستتم المقارنة بين الشروح على النحو التالي :

أولا - موقف المؤلفين من نص الأجرومية يظهر من النواحي التالية :

١ - اطلاعهم على نسخ الأجرومية :

ثبت في الشروح عدة نصوص تدل على اطلاعهم على عدة نسخ للأجرومية ،
ففي باب الإعراب قال الصنهاجي : (وألقابه أربعة) فعلق البجائي والسنهوري
وزروق بقولهم (وألقابه علامات) ، وفي بعض النسخ (علامات)^(١) ، وعلق
البجائي وزروق على قول الصنهاجي (الأسماء السبعة) أنه في بعض النسخ
(الخمسة) بإسقاط هنونك .^(٢)

(١) البجائي ١/٩ .

(٢) البجائي ١/١٠ ، شرح السنهوري ١٤/ب .

وعلق السنهري قائلاً في باب ظننت وأخواتها : (وفي بعض النسخ
زيادة لفظ "سمع") ، وكذلك في باب المفعول به علق قائلاً : وفي بعض
النسخ بدل (الذي يقع عليه الفعل) ، الذي يدل عليه به . (١)

وكذلك الاُزهري في باب الأذوات التي تجزم فعلين قال : ويوجد
في بعض النسخ (وإذا في الشعر خاصة) ومثاله قول الشاعر :

* وإذا تصبك خاصة فتحمل *

وغير ذلك من المواضع التي تثبت ذلك الاطلاع .

ب - الإشارة إلى ما أُخِلَّ به المصنف مع نقد العبارة ،
مع الإشارة إلى ما نقص من متن الأجرومية ولا بد من ذكره ، إلا أن كلاً
من الاُزهري والشيخ زروق كان يعلقان على النص معللين لتقديم أولتاخير ،
وموضحين ما غمض منه . أما البجائي فكان له جرأة على الصنهاجي ،
ما يشعر القارىء أنه معنيٌّ بتعقبه ومثل ذلك ما قاله الصنهاجي في باب
المعربات : (وكلها ترفع بالضم) (٢) ، فقال البجائي : مستقيم لا إيراد
فيه ، وأكمل الصنهاجي : (وتنصب بالفتحة وتخفف بالكسرة وتجزم بالسكون) ،
فعلق البجائي بـ (غير مخلص) دون أن يرى ما قاله الصنهاجي فيما بعد / قال : (وخرج
عن ذلك ثلاثة أشياء : جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة ، والاسم السني
لا ينصرف يخفف بالفتحة) انتهى الصنهاجي .

ضعف الشراح الاُربعة قول الصنهاجي : (ومعنى إن وأن للتوكيد)

وقالوا : الصواب أن يسقط اللام أو المعنى من العبارة .

(١) السنهري ٤٦ / ب .

(٢) البجائي ١٢ / أ .

أما السنهري في تعليقاته أدب جم ، وذلك متمثل في قوله فسي باب الفاعل : واعلم أن في تعريف الموه لف للفاعل خدشا من جهة أنه أخذ الحكم وهو الرفع قيداً في التصور التعريف ، والحكم وإنما يذكر بعد تمام التصور ، ولم يفعل هنا كذلك فكان كلامه منظوراً فيه ، إلا أن العذر له بأن هذه المقدمة موضوعة للمبتدئين وهم لا يقدرّون على ذلك التحرير فلذلك تساهل الموه لف - رحمه الله - . (١)

ج - ضبط المتن وألفاظ الشرح :

من الشراح من ضبط ألفاظ المتن والشرح ضبط عبارة في كثير من الأماكن والمواضع ، فمثل ذلك الضبط عند زروق والزهري ضبطه لقول الصنهاجي (وحروف القسم) : قال الزهري وزروق بفتح القاف والسين المهملة (٢) ، وهكذا إلى غير ذلك .

أما البجائي فلم يتعرض لمثل تلك الأمور ، والسنهري لم ألحظ في شرحه هذه الملاحظة تقريباً والله أعلم .

د - إعراب أمثلة الأجرومية :

أعراب الشراح الأربعة كثيراً من أمثلة الأجرومي مع مزيد من التوضيح والتفسير والتعميل والتعليل ، وهذا واضح في شرح الزهري والشيخ زروق والسنهري ، أما البجائي فأعرابه كان على نطاق أقل توسعاً إذا قيس بصنيع الآخرين (٣) ، باستثناء بعض الأمثلة التي قد يتساوى الجميع في سعة تناولهم لها بالشرح والإعراب مثل إعراب وشرح مثال (زيد جاريتة زاهبة) . (٤)

-
- (١) السنهري ١/٣٤ .
(٢) الزهري ١٦ ، ٥٧ ، وغيرها .
(٣) انظر أمثلة التمييز عند البجائي ٣٤ / ب ، والزهري ٨٩ ، وكذلك عند الشيخ زروق والسنهري .
(٤) البجائي ١/٢٣ .

ثانياً - مصادر الشروح :

تنوعت وكثرت مصادر الشرح عند الشيخ زروق أكثر من غيره مما نحسن بصدده مقارنة من الشروح التي اطلعت عليها وقد أشرت إلى مصادر شرح الشيخ زروق في الفصل الأول من الباب الثالث .

اتفق الجميع في نقل النصوص والآراء النحوية ، ولكن الشيخ زروق كان أكثرهم تنوعاً للمصادر وتلاه الشيخ خالد الأزهري الذي نقل نصوصاً وآراءً كثيرة للفراسي - على سبيل المثال - ، وأما البجائي فلم يصرح إلا بنقل أو اثنين عن الفراسي ^(١) ومعظم نقوله صورها بقوله : (وعند النحاة) أو (وبعض النحاة) ، و (وكذا الوجهان المذكوران في كتب النحاة والوجه الأول على مذهب البصريين ، والآخر على مذهب الكوفيين) ^(٢) وهكذا .

وأما السنهري فاعتمد في النقل عن الرضي في شرح الكافية ^(٣) ، والخلاصة ^(٤) ، والكافية الشافية ^(٥) ، وابن الحاجب في الكافية ، هذا ما صرح به ، هذا إلى جانب الإحالة المستمرة على شرحه الكبير ، (الكواكب المضيئة في حل الأجرومية) ، وعن أبي علي الفراسي ^(٦) ، والمازني ^(٧) ، وسيبويه ^(٨) ، وابن هشام ^(٩) .

-
- (١) البجائي ١/٤ .
 - (٢) البجائي ١/٣٥ .
 - (٣) السنهري ١/٧٥ .
 - (٤) السنهري ١/١١ - ب .
 - (٥) السنهري ٢/٣٠ ب ، ١/٣٠ .
 - (٦) السنهري ٣/ب .
 - (٧) السنهري ٢٠/ب ، ٢١/١ .
 - (٨) السنهري ١٤/ب ، ٣٩/١ ، ٣٥/ب ، ٨٤/ب ، ٧٩/١ .
 - (٩) السنهري ٢٠/ب ، ٢١/١ .

ثالثاً - الشواهد :

من أنواع الشواهد التي اعتمد عليها الشراح للتدليل بها ما يلي :

١ - الشواهد القرآنية :

استشهد الشراح الاربعة كثيراً بالقرآن الكريم ، ولكن الشيخ زروق كان أكثرهم استشهاداً به وكانت السمة البارزة في شرحه حيث تعدّى عدد الآيات المستشهد بها في الشرح خمسمائة ، وتلاه في الاستشهاد به الشيخ السنهري الذي استشهد بما يقرب من مائة وستين آية .

تعرض الشراح الاربعة لإعراب الشواهد القرآنية ، وكان إعراب الشيخ السنهري والشيخ زروق يتسم بالدقة وحسن التنظيم والوضوح ، وتلاههما الازهري ، وهناك أماكن إعراب كثيرة يتفق الازهري والزروق في إعرابها ، وقد يكون الزروق نقلها من الازهري .

قد لا يعلق الازهري على بعض الآيات المستشهد بها ، وإن كان في بعض الأحيان يوضح المعنى في الشاهد لتوضيح وجه الاستشهاد كاستشهاده بقوله تعالى : * ومن يفعل ذلك يلقِ أثاماً يضاعف له العذاب * على بدل الاشتغال موضحاً أن مضاعفة العذاب هو لقي الأثام ^(١) ولا نجد هذه الظاهرة في شرح البجائي إلا قليلاً إلا أنه استشهد ببعض القراءات القرآنية على عدة ظواهر نحوية كاستشهاده في باب المفعول معه بقوله تعالى في قراءة : * فأجمعوا أمركم وشركاؤكم * فالشركاء إما مفعول معه ، أو معطوف على قوله أمركم ، وقراءة * يا جبال أوبي معه والطير * رفعا ونصبا ^(٢) ، ولكن الشيخ زروق كان أكثر الشراح استشهاداً بالقراءات .

(١) الازهري ٨٢ .

(٢) الازهري ٨٢ .

ب - الحديث النبوي الشريف وآثار الصحابة :

الشيخ زروق أكثر المستشهدين بالحديث النبوي الشريف ، حيث استشهد بما يربو على عشرين حديثاً في حين استشهد السنهري بأحد عشر حديثاً تقريباً نصفها ورد في شرح الشيخ زروق ، وأما الشيخ خالد فقد استشهد بما يقرب من خمسة أحاديث منها ثلاثة تقريباً وردت عند الشيخ زروق ، أحدها في باب المنادى استشهد به على أن النكرة المقصودة إذا كانت موصوفة فالعرب توثق ثمنها على ضمها ، يقولون : (يا رجلاً كريماً أقبل) ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (يا عظيماً برجى لكل عظيم) ، نقله ابن مالك عن الغراء وأقره عليه ^(١) ، والثاني على إهمال (متى) حملاً على (إذا) اسم الشرط الجازم كما أثر عن عائشة : (إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَأَنْهُ مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يُسْمَعُ النَّاسَ) ، وأما الثالث فاستشهد به على تخلف تعريف صاحب الحال ، قال نحو : و (صلبى وراءه رجالٌ قياماً) ^(٢) ، وفي استشهاده لم يتعرض لشرح الحديث ولا المسألة النحوية مكتفياً بالتقديم لها ، وقد لا يشير أن هناك حديث كما في الحديث الثاني المذكور .

وأما البجائي فلم يستشهد بأى حديث على الإطلاق .

ج - الشواهد الشعرية :

استشهد الشراح الأربعة بالشعر وكان أكثرهم استشهاداً به الشيخ زروق الذى استشهد بما يزيد عن مائة شاهد بما فيها شواهد الأزهري العشرة ، وتلا زروقاً في كثرة الاستشهاد الشيخ السنهري الذى يستشهد بما يقرب من ثمانين شاهداً جميعها لم يستشهد بها أى من الشراح بما فيهم

(١) الأزهري ٥٢ .

(٢) الأزهري ٨٨ .

زروق ، باستثناء خمسة عشر شاهداً وقد كانت من بين شواهد الشرح ،
فيما استشهد البجائي بما يقرب من الثلاثة عشر شاهداً .

وتناول الشرح الأربعة الشواهد الشعرية بعدم عزو أي منها إلى أصحابها باستثناء ثلاثة تقريباً عند الشيخ زروق ، ولم يعلقوا على الشواهد مكتفين بإيرادها في سياق عرض المسألة النحوية المستشهد لها وما يتبع ذلك من بيان معاني الألفاظ أو الإعراب ، إلا أن البجائي في بعض الأحيان كان يعلق أو يشرح الشاهد الشعري من حيث اللفظ والمعنى وبعدها يشرح المسألة النحوية تحت عنوان (مسألة) بشرح خاص كالخلاصة .

أما السنهوري فكان يشرح ويفصل ويدلل على ما يقول في كل شاهد ويوضح موطن الشاهد بالشرح والإعراب ، وهذا على خلاف ما جرى في شرح الشيخ زروق وخالد الأزهري .

د - الاستشهاد بأمثال العرب والاستعانة بلغاتهم وأقوالهم :

أورد الشرح الأربعة لغات العرب ، وكان أكثرهم استخداماً لها الشيخ زروق ، ولكن البجائي ذكر (لعل) في لغة عقيل كحرف من حروف الجر في باب (المخفوضات) لم يذكرها الأزهري ولا زروق ولا السنهوري في شعر أحد من كلام العرب كقوله :

وداعٍ دعا يا من يُجيب إلى النداء

فلم يستجبه عند ذلك مجيب

فقلت أدع أخرى وارفع الصوت معلناً

لعل أبي المغوار منك قريب (١)

(١) انظر البجائي ٣٩/ب ، ولغات لعل في باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ٢٤/ب ، وفي باب المعارف الاسم الموصول (ذو) في لغة طيبي* ٢٨/أ ، وفي باب الاضافة استشهد بقول من كلام العرب . ٤/أ .

وكذلك السنهوى استشهد بأمثلة العرب التي لم يشتهر إيرادها عند غيره من الشراح نحو قولهم : (وجاءوا قضيم بقضيضهم)^(١) في باب الحال مستشهداً على مذهب البصريين من أن الحال نكرة وان أتت معرفة توهم ، ونقل قول الكوفة بأن ما ورد منها معرفة فهو غير واجب التأويل والأصل فيها أن تكون نفس صاحبها من حيث المعنى^(٢) ، وتميز شرحه لا أقوال العرب ولغاتهما عن غيره من الشراح بأنه أفاض في شرحها وتوضيحها ما أمكن ذلك ، وتلك ظاهرة عامة ميزت شرحه على غيره .

نوع الشراح الأربعة الاستشهاد للسئلة النحوية الوحدات ما بين شواهد قرآنية وشعر وأحاديث وأمثلة .

رابعاً - استيفاء شرح السئلة النحوية بإيجاز ما أمكن : ومثال ذلك

أنه بعد أن شرح العلامات الظاهرة والمقدرة في الاسم المنقوص والمقصور ، وما خرج فيها مع التمثيل والإيضاح أفرد (مسألة) ليشرح فيها لمسمى المقصور والمنقوص منقوصاً^(٣) .

وأما مثال (الفصل) فهو كالذي شرح فيه بعد ذكره للمثنى وكل ما يتعلق به من تعريف وشرح للعلامات الإعرابية مستشهداً ببيت من الشعر دون ذكر قائله ، وشرط إعرابها ، والجائز في الضمير العائد عليهما ، ثم عاد إلى تعريف المثنى عند النحاة مستأنفاً إكمال حديثه السابق عن المثنى . (٤)

(١) وهو من المصانير الموضوعة موضع الأحوال ، والقض هو الحصن ، وقضيضهم ما تكسر منه ودق . ومعنى هذا : جاءوا منقضاً آخرهم على أولهم ، أي جميعهم . اللسان ٢٢١/٧ .

(٢) السنهوى ١/٧٢ ، ب .

(٣) البجائي ١/١٠ ، وكذلك ١/١٢ في نهاية علامات الاعراب ، ب/١٣ ،

فصل المعربات ، ١/١٤ ، ١/١٥ ، باب الأفعال ، ب/١٨ ، ب/١٩ ، باب النواصب ، ب/٢١ ، نهاية باب المفعول الذي لم يسم فاعله .

(٤) البجائي ١/١١ ، ب/١٢ ، ب/١٣ .

وأما السنهري فقد أكثر من الفوائد والتذييلات والتكلمة في نهايات الأبواب زيادة في الإيضاح ، ولكن هناك تنظيم وترتيب دقيق لعناصر المسألة أثناء عرضها وبأسلوب سهل ، نجده يخاطب القارىء وكأنه مقرب إليه جداً بحيث يأخذ منه الكثير دون ملل نحو (لا يخفى عليك كذا ، فاعلم كذا) ، وفي باب الإعراب وبعد أن عرّف الإعراب قال : (وأقول وبالله التوفيق اعلم أن الباب ما يتوصل منه إلى الشيء وهو حقيقة في الأجسام كباب المسجد مجاز في المعاني كهذا الباب الذى نحن بصدده ، ويشير فيه إلى بيان حقيقة الإعراب . (١)

وفي آخر باب النعت نجده يقول : (وإذا انتقش في صفيحة فكر ما ذكرت لك اهتديت من هذه المسائل إلى غيرها ، وبالله التوفيق . (٢)

وأما عن تنسيقه وتنظيمه فعناله مثلاً أنه عند حديثه عن الحرف ، عرّفه مع توضيح التعريف المبسط الواضح وذكر أن الحرف وضعه تارة يكون على حرف واحد ، أو حرفين أو ثلاثة ، أو أربعة أو خمسة مثلاً لكل ، ثم ذكر أن للحرف تقسيمات باعتبارات :

- أولها : إلى متفق عليه ومختلف فيه ، ومثل للمختلف فيه ل (ما المصدرية ، ورب ، ولما الوجدانية ، وإذما ، ومهما) .
- والثاني : كون الحرف يرد تارة اسماً وتارة باقياً على أصلته مع التمثيل .
- والثالث : ما هو مختص بقبيل الأسماء ، وعلمت فيه كـ (في) ، وإن اختصت بقبيل الأفعال وعلمت فيه كـ (لم) ، وإن لم تختص ولم توه شر كـ (هل) .

(١) السنهري ١٠ / ١ ، ب .

(٢) السنهري ٥٠ / ١ .

والرابع : عاملة وغير عاملة.

والخامس : زائدة وغير زائدة. (١)

وفي نهاية باب كان وأخواتها ذكر (خاتمه) له قال فيها :

أفعال هذا الباب بالنسبة إلى التصرف وعدمه ثلاثة أقسام :

الأول : قسم لا يتصرف بحال وهوليس باتفاق ، ودام عند الفراء وكثير من المتأخرين .

الثاني : قسم يتصرف تصرفاً ناقصاً وهو زال وأخواتها الثلاثة لأنهم لا يستعمل فيها أمر ولا مصدر ومثلها (دام) عند الأقدمين في التصرف الناقص لأنهم أثبتوا لها مضارعاً .

الثالث : ما يتصرف تصرفاً تاماً وهو باقي الأفعال ومبتدأها (كان) وآخرها (صار) . (٢)

خامساً - العناية بالعلة النحوية :

ويظهر ذلك التعليل في كثير من المواطن من الشروح وخاصة الشيخ

زروق والبجائي ، وبعض مواضع من شرح الأزهري إذا ما قيس بشروح الآخرين .
فمثال البجائي عندما قال :

(والرفع والنصب يشترك فيها الاسم والفعل المضارع نحو (زيد يقوم) ،

و (إن زيدا لن يقوم) ، والجري يخفض الاسم نحو : مررتُ بزيدٍ ، والجزم يختص

بالمضارع نحو : (لم يقم) ، لأن الاسم خفيف والخفض ثقيل فتعادلا ، والفعل

لا يجز لأن الجري يكون بالإضافة بالإضافة للملك والاستحقاق ، والفعل معنسى

لا يملك ولا يستحق ، والاسم لا يجزم لأن الجزم بلم ، ولم للنفي ، والاسم

(١) السنهوري ٨/ب حتى ٩/ب .

(٢) السنهوري ٤٣/أ ، ب .

قد يكون ذات ، والذات لا تنفى انما ينفى المعنى القائم بها فيتمين أن لا جزم في الاسم ولا جر في الفعل ، والله أعلم . (١)

وكذلك في باب المعربات قال : (المعرب بالحركات أصل وهي أربعة كما ذكر الصنهاجي وذلك لأن الإعراب أشرف من البناء والحركة أشرف من السكون فجعل الأشرف للأشرف مناسبة . (٢)

سادسا - عزو الآراء ومناقشتها والاختيار منها :

وذلك يتضح من خلال تعليقات الشراح ، ومن ذلك ما يلي :

تعليق الأزهري على قول الصنهاجي في أن الفاظ التوكيد لا تتبع

النكرات حيث قال الصنهاجي :

(التوكيد تابع للمؤء كد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه) فعلق

الأزهري : ولم يقل (وتنكيره) كما قال في النعت لأن الفاظ التوكيد كلها معارف فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون . (٣)

ونقل أيضاً السنهري في مذهب البصريين والكوفيين من أن الكوفة

قالت إن أفاد توكيد النكرة قيل وأفادته تحصل بأن يكون المؤء كد محدوداً ، والتوكيد من الفاظ الشمول مثل (اعتكفت أسبوعاً كله) ، لا مثل (اعتكفت يوماً كله) أو (أسبوعاً نفسه) واختار ابن مالك هذا المذهب . (٤)

وقال البجائي في باب التوكيد كذلك : لا تؤء كد النكرة عند البصريين ،

والكوفيون يؤء كدون بها إن كانت محدودة نحو (صرت يوماً كله) . (٥)

(١) البجائي ٨/ب ، ٩/أ .

(٢) البجائي ٨/ب .

(٣) الأزهري ٧٨ ، ٧٩ .

(٤) السنهري ٥٩/ب .

(٥) البجائي ٣٠/ب .

وفي باب (لا) النافية للجنس علق الأزهري على قول الصنهاجي
(تنصب النكرة من غير تنوين) بأن هذا مذهب الكوفيين ، أما البصريون
فلا ينصبونه إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً به نحو (لا غلام رجل حاضر ولا حسناً
قبله قادم) (١) ، وكذلك البجائي في الباب نفسه . (٢)

وأما السنهري فنجده قد أشار رأياً أبي علي الفارسي في الحرف في
كونه ركن الإسناد ، ونقل الردود على كلامه (٣) ، وكذلك رأى المازني في
أنّ الجزم ليس بإعراب ، ورد ابن هشام (جمال الدين) عليه مع الإشارة
إلى بعض مشايخه الذين من يميلون إلى مقالة المازني هذه (٤) ، وإلى
حفظ سيويه (الهن) وجعل الأسماء ستة بدل خمسة (٥) ، ومذهب كذلك في
أصل * بأيكم المفتون * هو (أيكم المفتون) والبهاء زائدة ، وكان السنهري
مويداً لرأيه بقوله : (ما قاله سيويه أعدل) معلل لذلك فيما بعد (٦) ،
وكذلك أشار إلى ما حكاه سيويه من قول العرب : (قال فلانة) بتذكير الفعل ،
ورد سيويه بأنه لا يعول عليه لتدريته . (٧)

ونقل الخلاف في رافع المبتدأ والخبر مبدئياً رأى الكوفيين ، ومثبتاً أن أصح
الأقوال عند ابن مالك مع التذكير بأنه مذهب ابن مالك . ونقل السنهري عن
ابن مالك أكثر من غيره ، فنقل عنه ما يقرب من عشرة مواضع (٨) ، ولسيويه (٩)

-
- (١) الأزهري ٠٩٢
(٢) البجائي ٣٥/ب ، ٣٦/أ
(٣) السنهري ٣/ب
(٤) السنهري ٢٠/ب ، ٢١/أ
(٥) السنهري ١٤/ب
(٦) السنهري ٣٩/أ
(٧) السنهري ٣٥/ب
(٨) السنهري ٥١/أ ، ٦٧/ب ، ٦٩/أ ، ٨١/ب ، ٨٥/أ ، ٨٩/أ
(٩) ٣٥/ب ، ٣٩/أ ، ١٤/ب ، ٨٤/ب ، ٧٩/أ

وابن الحاجب (١) وابن هشام (٢) أيضاً ، وأكثر ما يشير الآراء البصرية والكوفية عامة ، ويميل للمذهب البصري في بعض المسائل نحو قوله : (لام كي سميت بذلك لمساواتها (كي) في التعليل ، والصحيح هو مذهب البصرية أن الناصب (أن) بعدها مقدرة وتقديرها على سبيل الجواز ، ويساويها في ذلك لام العاقبة واللام المؤكدة . (٣)

ولكن شرح الشيخ زروق كان أكثر الشروح غنى بآراء النحاة ومناقشتها ، مع إثارة الجدل بين المذاهب النحوية حول بعض المسائل ، ويليه السنهسوري ثم الأزهري ثم البجائي .

(١) السنهسوري ٨٩ / أ ، ٨١ / ب .

(٢) السنهسوري ٢٩ / أ .

(٣) السنهسوري ٢٠ / ب ، ٢١ / أ .

الفصل الثالث : اختياراته .

- أولا - اختياراته في الأبنية والأدوات.
- ثانيا- اختياراته في الإعراب.
- ثالثا - اختياراته في التراكيب.

لم يتفرد الشيخ زروق - كما علمنا - بأي رأي نحوي ، ولم ينتم لمدّ هب نحوي معين بل كان بين البصريين والكوفيين بين مؤيدٍ أو معارضٍ لكل منهما . ولو تتبعنا ما ارتضاه من آراء العلماء والنحاة الأوائل لوجدناه كثيراً ولكن سنكتفي بالتصريح لنماذج من اختياراته في بعض الأبنية والادوات والإعراب والتراكيب .

أولاً - اختياراته في الأبنية والادوات :

١ - (لن) لا تقع للدعاء : (١)

نقل ابن السراج في كتابه (الأصول) (٢) قول قوم بجواز الدعاء بـ (لن) مستشهداً بقوله تعالى : ﴿ قال ربّ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ - القصص آية ١٧ ، وقال ابن السراج : إنّ الدعاء بـ (لن) غير معروف ، إنّما الأصل أن يجيء على لفظ الأمر والنهي ، وأجاز ابن هشام أنها تأتي للدعاء في الشعر قياساً على (لا) وكذلك السيوطي وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور ، والحجة في قول الأعشى :

لن تزالوا كذلكم ثم لا زل ت لكم خالداً خلود الجبال
وأما في النثر فمنعه ابن هشام حيث قال : وأما قوله تعالى : ﴿ بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين ﴾ فقليل ليس فيه (٣) .

وأما قوله تعالى في سورة القصص فقليل : ليس من الدعاء لأن فعل الدعاء لا يسند إلى المتكلم بل إلى المخاطب أو الغائب نحو (يا ربّ لا عذبّت فلاناً) ، ونحو (لا عذبّ الله عمراً) انتهى ، ولكن ابن هشام رد هذا القول ببيت الشاهد المذكور .

(١) الشرح : ٩٩ .

(٢) أصول ابن السراج ١٧١ / ٢ .

(٣) المغني ٣٧٤ - ٣٧٥ ، شرح التصريح ٢٢٩ / ٢ .

وقال الشيخ زروق نقلاً عن ابن هشام أن (لن) لا تقع للدعاء خلافاً لابن السراج - وقد نقلت ما قاله ابن السراج بنصه - ولا حجة لابن السراج فيما استدل به من الآية السابعة عشر من سورة القصص ، من أن معناه (فاجعلني لا أكون) لإنكان حطها على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة منه لله تعالى أن لا يُظَاهِر مجرماً جزاءً للنعمة التي أنعم اللهُ بها عليه .

٢ - تسمية كان وأخواتها ناقصة لعدم اكتنائها بالمرفوع : (١)

اختلف في سبب تسمية هذه الأفعال نواقص ، فقيل لعدم دلالتها على الحدث (٢) وهو قول الأكثرين (يعني البصريين) ، وبيان ذلك أن نحو (دخل زيد) يدل على حدث وزمان ، ونحو (كان زيد) يدل على زمان من غير حدث ، وذكر البجائي في شرح الأجرومية (٢٣ / ب التعليقة السنية) أنه لما نقص من دلالتها للحدث جطوا لها خيراً عوضاً عما فاتها من الدلالة على الحدث ، وقتا زروق نقلاً عن ابن هشام في قطر الندى وأوضح المسالك بصحة تسميتها بذلك لعدم اكتنائها بالمرفوع ، حيث إن فائدتها لا تتم به فقط بل تفتقر إلى المنصوب ، ورد دعوى الأكثرين معللاً لذلك بشبهها بالأفعال المتعدية فإن كلاً منهما فعل يطلب اسمين .

٣ - (إِمَّا) المكسورة المشددة غير عاطفة (أو) فهي مثل (أو) ،

في المعنى فقط ، والعطف بالواو : (٣)

زعم أكثر النحويين أنها عاطفة ومنزلة (أو) في العطف والمعنى ، والمقصودة (إِمَّا) الثانية في نحو قولك (جاءني إِمَّا زيدٌ وإِمَّا عمروٌ) ، وقال يونس وأبو علي . الفارسي وابن كيسان وابن برهان أنها غير عاطفة كالأولى فهي

(١) الشرح : ١٨١ .

(٢) الطليات مسألة ١٧٤ ، ٩١٢/٢ ، قطر الندى ١٩١ ، توضيح المقاصد ٢٠٢/١

والهمع ١١٥/١ .

(٣) الشرح : ٢٩٥ .

مثلها في المعنى فقط ، والعطف إنما هو بالواو ، ووافقهم ابن مالك لعلازمتها
غالباً الواو العاطفة ، ورأى زروق ذلك أيضاً وقال :

(وهذا هو الحق ، ويؤيد قولهم أنها مجامعة للواو لزوماً والعاطف
لا يدخل على العاطف) .

ولا خلاف أن الأولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول كما
في نحو : (قام إماماً زيداً وإماماً عمرو) ، وبين أحد معمولي العامل ومعموله كما
في نحو (رأيت إماماً زيداً وإماماً عمراً) ، وبين المبدل منه وبدله نحو قوله
تعالى : * حتى إذا رأوا ما يوعدون إماماً العذاب وإماماً الساعة * سورة مريم ٢٧٥ ،
فإن ما بعد الأولى بدل ما قبلها . (١)

وإذا ذكر (إماماً) فلا بد من تكريرها وما بعدها لا يكون كلاماً مستغنياً ،
وفصل الخليل بينها وبين (أو) حيث قال إن (إماماً) يبنى الكلام معها من
أول الأمر على ما جىء به لأجله من شك وغيره ، ولذلك يجب تكرارها في غير ندور
وأما (أو) يفتح الكلام معها على الجزم واليقين ثم يقرأ الشك في غيره ولهذا لم
تتكرر ، وهذا ما أيده ابن هشام أيضاً في المغني .

(٣)
٤ - (إذا) ما يضاف إلى الجمل الفعلية خلافاً للاختصاص والكوفيين :

أجاز الاختصاص إضافة (إذا) إلى الجمل الاسمية تبعاً للكوفيين كما
أجازوا دخول أداة الشرط على الجملة الاسمية ، وفصل ابن أبي الربيع فأجاز
وقوع الاسم بعدها إذا أخبر عنه بفعل ومنعه إذا أخبر عنه باسم (٤) ، وزروق رأى
إضافتها إلى الجمل الفعلية فقط .

(١) المغني ٨٤-٨٥ ، شرح التصريح ١٤٦/٢ ، الأوضح ٣/٥٤٠ .

(٢) الكتاب ٣/٣٣٢ .

(٣) الشرح : ٤٢٥ .

(٤) الأشموني والصبان ٢/٢٩٥ .

٥ - يتعدى (رأيتُ) إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى
(اعتقدتُ أو أبصرتُ) : (١)

تتعدى (رأى) التي بمعنى (اعتقد وأبصر) إلى مفعول واحد كما
قال الفارسي وابن مالك وتبعهما زروق ، وقال أبوحيان : وذهب غيرهما إلى أنَّ
التي بمعنى اعتقد تتعدى إلى اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس إلا مَنْ رأىٍ مثل رأيه

(٢) خوارج تراكمين قصد المخارج

٦ - (الفاء) للترتيب والتعقيب : (٣)

في الفاء خلاف بين النحويين ، فذهب البصريين أنها للترتيب في كل
موضع ووافقهم الفراء في أنها للترتيب إلا في الفعلين اللذين أحدهما سبب
الآخر . وذهب الجرمي أنها للترتيب إلا في الأماكِن والمطر . وذهبت
طائفة من الكوفيين إلى أن الفاء لا ترتب بمنزلة الواو ، ونقل ابن هشام والزهري
والسيوطي إنكار الترتيب في الفاء مطلقاً . (٤)

٧ - (حتى) تكون عاطفة وذلك قليل : (٥)

العطف بـ (حتى) قليل كما ذكر الزجاجي في جملة ، وحكى سيوييه
أنها تستعمل حرف عطف وتكون حرف عطف متى وقع بعدها اسم مرفوع أو منصوب ،
نحو : (قامَ القومُ حتى زيدٌ) ، و (ضربتُ القومَ حتى عمراً) ، والأكثر فيهما

(١) الشرح : ٢٣٣ .

(٢) الحلبيات ٦٩ ، التسهيل ٧١ ، الهمع ١ / ١٥٠ ، حاشية شرح الفاكهي

على القطر للشيخ ص ٥١ / ٢ .

(٣) الشرح : ٢٨٥ - ٢٨٦ .

(٤) شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، المغني ٢١٤ ، شرح التصريح

١٣٨ / ٢ ، الهمع ١٣١ / ٢ .

(٥) الشرح : ٢٩٩ - ٣٠٠ .

أَنْ تَخْفِضَ بِهَا وَلَا تَكُونُ عَاطِفَةً حَتَّى يَكُونَ مَا بَعْدَهَا جِزًّا مِمَّا قَبْلَهَا وَلِذَلِكَ لَا تَعْطَفُ (حَتَّى) الْجُمْلَةَ .

ولمعطوف (حتى) ثلاثة شروط : أَنْ يَكُونَ ظَاهِرًا لِمَا مَضَى وَهَذَا مَا انفردَ بِذِكْرِهِ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاءِيُّ ، وَأَنْ يَكُونَ إِمَّا بَعْضًا مِنْ جَمْعٍ قَبْلَهَا (كـ) قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاءُ (أَوْ جِزًّا مِنْ كُلِّ نَحْوِ (أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا) أَوْ كِجْزًا نَحْوِ (أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةَ حَتَّى حَدِيثُهَا) وَيَمْتَنِعُ أَنْ تَقُولَ (حَتَّى وَلَدَهَا) ، فَهِيَ تَدْخُلُ حَيْثُ يَصِحُّ دُخُولُ الْإِسْتِثْنَاءِ ، وَتَمْتَنِعُ حَيْثُ يَمْتَنِعُ . وَمِنْ شُرُوطِ مَعْطُوفِهَا أَيْضًا أَنْ يَكُونَ غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا إِمَّا فِي زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصٍ ، فَالْأَوَّلُ نَحْوِ (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ) ، وَالثَّانِي نَحْوِ (زَارَكَ النَّاسُ حَتَّى الْحَجَّامُونَ) ، وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

قَهْرْنَاكُمْ حَتَّى الْكِمَاءَ ، فَأَنْتُمْ

تَهَابُونَنَا حَتَّى بَنِيْنَا الْأَصَاغِرَا

وَإِذَا عَطَفْتَ (حَتَّى) عَلَى فَجْرٍ أَوْ عِيدٍ الْخَافِضِ ، فَرَقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجَارَةِ

فَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّى بَزِيدٍ) ذَكَرْنَا ذَلِكَ ابْنَ الْخَبَّازِ وَأَطْلَقَهُ ، وَقَبْدَهُ

ابْنَ مَالِكٍ بِأَنْ لَا يَتَّعِينَ كَوْنَهَا لِلْعَطْفِ نَحْوِ (عَجِبْتُ مِنَ الْقَوْمِ حَتَّى بَنِيهِمْ)

وَرَدَهُ ابْنُ هِشَامٍ أَنْ ذَكَرَ لَا يَمْنَعُ كَوْنَهَا جَارَةً لِأَنَّ اسْمَ الْقَوْمِ يَشْمَلُ أَبْنَاءَهُمْ .

وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ إِعَادَةَ الْجَارِ مَعَ (حَتَّى) أَحْسَنُ ، وَلَمْ يَجْعَلْهَا وَاجِبَةً .

أَهْلُ الْكُوفَةِ يَنْكُرُونَ الْعَطْفَ بِ (حَتَّى) الْبِتَّةِ ، وَيَحْمِلُونَ نَحْوَ (جَاءَ الْقَوْمُ

حَتَّى أَبِيكَ ، وَرَأَيْتَهُمْ حَتَّى أَبِيكَ ، وَمَرَرْتُ بِهِمْ حَتَّى أَبِيكَ) عَلَى أَنْ (حَتَّى)

فِيهِ ابْتِدَائِيَّةٌ ، وَأَنْ مَا بَعْدَهَا عَلَى إِضْمَارِ عَامِلٍ . (١)

(١) الْكِتَابُ لِسَيُوبِهِ ٩٦/١ ، الْجُمْلَةُ ٣٠ ، الْبَسِيطُ ٣٣٣/١ ، وَالْمَغْنِيُّ ١٧١ ،

(٨) - (أم) المنقطعة تدل على الإضراب (١) :

في (أم) المنقطعة ثلاثة مذاهب :

١ - مذهب جمهور البصريين ، وهو أنها تدل دائماً على الاستفهام مع الإضراب .

٢ - مذهب جمهور الكوفيين-وهو ما اختاره الشيخ زروق -وهو أنها تدل على الإضراب دائماً ، وقد تدل على الاستفهام الحقيقي أو الإنكاري مع الإضراب ، وقد لا تدل على الاستفهام أصلاً ، ولا تأتي للدلالة على الاستفهام وحده أبداً .

٣ - مذهب أبي عبيدة ؛ وهي عنده ثلاثة أنواع ... هذا وقد اختار ابن هشام في المغني وأوضح المسالك مذهب الكوفيين ، وزروق قال في قوله تعالى : ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ : بل يقولون وقال في (إنها لإبل أم شاء) : إنها لإبل بل أمي شاء ؟ فقد تضمنت في المثال الإضراب والاستفهام ، وفي الآية الإضراب فقط .^(٢)

(١) الشرح : ٢٩٤ .

(٢) انظر : المغني ٦٥ ، ٦٦ .

ثانياً - اختياراته في الإعراب وعلاماته :

١ - رفع جواب اسم الفعل نحو (نَزَالَ فَنُكِرِمَكَ) : (١)

قال الكسائي بجواز نصب جواب (نزال) لأنه نائب والنائب يعمل عمل المنوب عنه عند الكوفيين وابن جني والفراسي ووافقهم ابن عصفور وحكاه ابن هشام ، حيث إن الكسائي اعتمد على أمرين : أولهما : أن اسم الفعل نائب عن الفعل وقد ثبت عربية قياس الشيء مما كان بمعناه فيعمل عمله مثل عمل الواو والسقاء وبل عمل رب كما هو مذهب أبي علي الفارسي وابن جني ، وكذلك عملت (ما) العوضية عمل كان ؛ مثال الأول : وبلد ، فمثلك ، ومثال الثاني : أما أنت منطلقاً انطلقت ، وغير ذلك كثير في العربية . وثانيهما : قياس غير المسموع على المسموع حيث اتفق النحاة على جزم المضارع في جواب اسم الفعل والخبر الذي في معنى الفعل إذا سقطت إزاء نحو : مكانك تصمدي ، وقولهم : اتقى الله امرؤ فعل خيراً يثب عليه .

وقال صاحب الهمع : صورة المسألة أن يكون الأمر بصريح الفعل ، فإن دل عليه بخبر أو اسم فعل لم يجز النصب على الصحيح لأنه غير مسموع عن العرب ولذلك لم يجوزه أبو حيان . ووجه نظر الجمهور في عدم جواز نصب الفعل بعد إزاء المسبوقة باسم الفعل أو الخبر الذي معناه أمر أنها فرع على الفعل ، والفروع لا ترقى إلى درجة الأصول (٢) .

٢ - ما بعد الفعل (دخلت) مفعول فيه لشبهه بالمبهم نحو

(دخلتُ الدارَ) : (٣)

قال زروق (الدار) مفعول فيه لشبهها بالمبهم ، وقيل مفعول بسه ،

وقيل إنه منصوب نصب المفعول به بعد إسقاط الخافض توسعاً وعليه ابن مالك

والفارسي والناظم ونسبه لسيبويه ، وكذلك ابن هشام ، قال ابن مالك :

الظرفُ وقتٌ أو مكانٌ ضمناً (في) باطراً ، كهنّا مكثَ أزمنّا

حيث احترز بقوله (باطراً) من نحو (دخلتُ الدارَ) فإن (الدار) متضمن

معنى (في) ولكن تضمنه ليس مطرداً ؛ لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز

حذف (في) معها فليس الدار منصوبة على الظرفية بل منصوبة على التشبيه

(١) الشرح : ١١٥ .

(٢) التسهيل ٢٢٢ ، شرح الكافية الشافية ١٥٥٢/٢ ، توضيح للقائد ٢١٧، ٢١٧/٤ ، الانصاف ٢٢٨ : مسألة (هل يجوز تقديم مفعول اسم

الفعل عليه) بالقطر ١٠٤ ، الأشموني على الألفية ٢٢٤/٢ ، شرح التصريح ١٤١/٢ ، الهمع ١١/٢ ، ١٢ .

(٣) الشرح : ٢٤٨ .

بالمفعول به ، ولأن الظرف هو ما تضمن معنى (في) باطراد ، والدارتضمنة
معنى (في) بغير اطراد ، واعترض ابن عقيل عليه في ذلك قائلاً أنه لو جعلت
الدار منصوبة على التشبيه بالمفعول به لما تضمنت معنى (في) فلا يحتاج إلى قوله
(باطراد) ليخرجها ، فإنَّها خرجت بقوله (ما ضمن معنى " في ") . (١)

٣ - المفعول له منصوب بفعله المذكور معه : (٢)

اعتمد الشيخ زروق نصب المفعول له بفعله المذكور معه في حين اختلف
في ناصب المفعول له ، فقال جمهور البصريين : منصوب بالفعل على تقدير
لام العلة وهذا رأى سيئوبه وخالفهم الزجاج والكوفيون حيث زعموا أنه مفعول
مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير نحو
(جئتكم إكراماً لك) : جئتكم أكرمك إكراماً ، قال الكوفيون ناصبه الفعل
المتقدم عليه لأنه ملاق له في المعنى وإن خالفه في الاشتقاق مثل : (قعدت
جلوساً) . (٣)

٤ - جواز خفض تمييز (كم) الاستفهامية إذا دخل عليها حرف

الجر بحرف جر لا بالإضافة : (٤)

تمييز (كم) الاستفهامية منصوب ، ولا يجوز جره مطلقاً خلافاً للفراء والزجاج
وابن السراج وآخرين ، بل يشترط أن تجر (كم) بحرف جر ، فحينئذ يجوز في

(١) الكتاب ١٧٦/١ ، الفارسي في المقتصد ٦٤٢/١ ، أصول ابن السراج

٢/٢٩٣ : أوضح المسالك ٥١/٢ ، شرح ابن عقيل ١٩١/٢ - ١٩٢ ، الأشموني

٢/١٢٧ ، شرح التصريح ٣٣٩/١ .

(٢) الشرح : ٤١٤

(٣) الكتاب ١٢٦/٣ ، ١٥٤ ، المقتصد ٦٦٥/١ ، كشف المشكل ٢٤٥/١ ،

شرح المفصل ٥٢/٢ ، التسهيل ٩٠ ، شرح التصريح ٣٣٧/١ .

(٤) الشرح : ٣٦٩ .

التمييز وجهان : النسب وهو الكثير ، والجر خلافاً لبعضهم ، وهو بمن مضمرة وجوباً ، لا بإضافة خلافاً للزجاج الذي اعتبر أن ما بعد (كم) مضافاً إليها نحو قولك (كم رجل ضربت) قال : أضيفت (كم) لأنها ضد (رب) . وهي أيضاً نظيرتها من جهة المباهاة والافتخار ، وما بعد (رب) مخفوض فخفضوا ما بعد (كم) الخبرية وحملت عليها الاستفهامية . (١)

٥ - إعراب المحول من المفعول به تمييزاً في مثل : * وفَجَّرْنَا الأَرْضَ

عَيُوناً * : (٢)

في قوله تعالى : * وفَجَّرْنَا الأَرْضَ عَيُوناً * القمر ١٢ ، نجد أن نسبة (فَجَّرْنَا) إلى (الأرض) مبهمة ، و(عَيُوناً) مبين لذلك لإبهام ، والأصل : وفجّرنا عيون الأرض ، فحول المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجيء بالمضاف تمييزاً ، هذا مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك وأكثر المتأخرين وتبعهم زروق ، وأنكره الشلوبين وحجته أن سيبويه لم يمثل بالمنقول عن المفعول ، وتبعه تلميذه الأَبْدِي وابن أبي الربيع وتأويل الشلوبين (عَيُوناً) في الآية على أنها حال مقدرة لأنها حال التفجر لم تكن عَيُوناً ، وإنما صارت عَيُوناً بعد ذلك ، وأولها ابن أبي الربيع على وجهين : أحدهما أن يكون بدل بعض من كل على حذف الضمير أي (عيونها) ، والثاني أن يكون مفعولاً على إسقاط الجار أي (بعيون) . (٣)

(١) الموجز ٤٤ ، المغني ٢٤٥ ، والقطر ٣٣٦ ، والبسيط لابن أبي الربيع ٨٨٤ .

(٢) الشرح : ٣٦٦ .

(٣) المقدمة الجزولية ٢٢٢ ، حواشي المفصل للشلوبين (رسالة ماجستير)

٢٢٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٨٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٧ ،

شرح التصريح ١ / ٣٩٧ ، الهمع ١ / ٢٥١ .

٦ - ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا على

حسبهما وإلا لقلت في نحو (كن أنت وزيداً كالأخ) كالأخوين

وهذا هو الصحيح : (١)

ذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف ، وذلك
نحو قولهم : (استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطالسة) وذهب البصريون
إلى أنه منصوب بالفعل الذي قبله بواسطة الواو ، وذهب أبو اسحق الزجاج
من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل ، والتقدير : ولا يس الخشبة ، وما أشبه
ذلك ، لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو ، وذهب أبو الحسن الأخفش
إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب (مع) في نحو (جئت معه) . (٢)

٧ - الناصب للمستثنى العامل المقدر من نفس العامل الموجود

قبل (إلا) : (٣)

اختلف الكوفيون في العامل في المستثنى النصب في نحو
(ما رأيت القوم إلا زيداً) فذهب بعضهم إلى أن العامل فيه (إلا) وإليه ذهب
أبو العباس محمد بن يزيد الجرد ، وأبو اسحق الزجاج من البصريين ، وذهب
الفراء ومن تابعه من الكوفيين - وهو المشهور من ذهبهم - إلى أن (إلا) مركبة
من (إن) و (لا) ثم خفت (إن) وأدغمت في (لا) فنصبوا بها في الإيجاب
اعتباراً بـ (إن) ، وعطفوا بها في النفي اعتباراً بـ (لا) ، وحكي عن الكماشي أنه

(١) الشرح : ص ٤١٨ .

(٢) القطر ٢٢٦ ، الإنصاف ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٥٠ .

(٣) الشرح ٣٧٩ .

قال : إِنَّمَا نَصَبُ الْمُسْتَثْنَى لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ : (مَا رَأَيْتَ الْقَوْمَ إِلَّا أَنْ زِيدَ رَأْيَهُ) ،
وَحَكَى عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ : يَنْتَصِبُ الْمُسْتَثْنَى لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِالْمَفْعُولِ .

وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمُسْتَثْنَى هُوَ الْفِعْلُ أَوْ مَعْنَى
الْفِعْلِ بِتَوْسِطِ (إِلَّا) ، وَسَيُؤَيِّدُهُ يَفِيدُ بِأَنَّ نَاصِبَهُ هُوَ مَا قَبْلَ (إِلَّا) وَلَا يَحْتَاجُ
إِلَى تَقْدِيرِ ضَمِيرٍ .^(١)

وَصَحَّةُ الْكَلَامِ أَنَّ النَّاصِبَ مِمَّا بَعْدَ إِلَّا عَلَى الْقَوْلِ بِالْبِدَالِيَّةِ وَلِغَايَةِ مَقْدَرٍ مِنْ
جِنْسِ الْمَذْكُورِ قَبْلَ (إِلَّا) (٢) ؛ لِأَنَّ مَا هُنَا يَحْتَمِلُ الْبَدَلَ وَيَحْتَمِلُ الْمُسْتَثْنَى ، وَأَمَّا الَّذِي فِي
الْإِنْصَافِ فَهُوَ مُسْتَثْنَى لَا غَيْرَ وَلِذَلِكَ كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ مَذَاهِبِهِمْ وَنَاصِبِهِ وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ ،
أَمَّا الْبَدَلَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَذَاهِبَانِ : الْأَوَّلُ لِلْجُمْهُورِ وَهُوَ أَنَّ الْبَدَلَ مِمَّا فِيهِ تَكَرَّرَ
الْعَامِلُ ، وَالثَّانِي أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَبْدَلِ مِنْهُ .

(١) الْكِتَابُ ٣١٠/٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٧٢/٢ ،
الْمَعْتَضِبُ ٣٩٠/٤ ، الْإِنْصَافُ ٢٦١/١ ، التَّبْيِينُ ٣٩٩ ، شَرْحُ
الْمَفْصَلِ ٧٦/٢ ، شَرْحُ الرِّضِيِّ عَلَى الْكَافِيَةِ ٢٢٦/١ ، شَرْحُ التَّصْرِيحِ
٠٣٤٩/١

(٢) شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٠٨/٢ ، عِدَّةُ السَّالِكِ ٢٩٩/٤ ، ٢٠٠ .

ثالثاً - اختياراته في التراكيب :

١ - منع تقديم خبر ليس عليها : (١)

منع الكوفيون والمبرد والمرادى وابن السراج والفارسي في الحلييات والسيرافي والزجاج وأكثر المتأخرين تقديم خبر ليس عليها ، واختار زروق بصحته لأنه لم يسمع نحو : ذاهباً لست ، وكما هو واضح فخبير ليس لا يتقدم عليها باتفاق ، وذهب ابن جنبي إلى الجواز ، مستدلين بقوله تعالى : * أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ * هود آية ٨ ، لأن (يوم) متعلق بـ (مصروف) وقد تقدم على (ليس) وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والتأويل : (ليس العذاب مصروفاً عنهم يوم القيامة) ، وأجاز ابن عصفور احتجاجهم بالسمع كما في الآية ونقل زروق الرد على ذلك بقوله : والجواب أنهم توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها وهذا هو كلام الكوفيين والمبرد حيث قالوا أنه لا يدل جواز تقدم المعمول على جواز تقديم العامل ، والظرف والمجرور يتسع فيهما ما لا يتسع في غيرها ويقعان حيث لا يقع العامل فيهما نحو : (إِنَّ الْيَوْمَ زَيْدٌ سَافِرٌ) ، وصاحب البحر يقول إنه تتبع جملة من دواوين العرب فلم يظفر بتقدم خبر ليس عليها ولا بمعموله إلا ما دل ظاهر الآية الثامنة من سورة هود عليه .

ونقل عن سيبويه الجواز والمنع ، وقال ابن الأنباري أنهم لا حجة لهم

في هذه الآية لأن (يوم) مرفوع بالابتداء ونى على الفتح لإضافته للفعل ،

ولو نصب (يوم) ينصب بفعل مقدر ولا يكون معمولاً لمصروف . (٢)

(١) الشرح : ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ .

(٢) شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٨٨ .

(٣) الكتاب ١/٧٠-٧١ ، المقتضب ١/٤-١٠١-١٠٢ ، التسهيل ٥٤ الخصائص

١/١٨٨ ، والأصول ١٠٢ ، البحر ٥/٢٠٦-الانصاف ١/١٦٣ ، همع

الهوامع ٢/٨٨ .

وما استدل به أيضا على جواز تقدم خبرها عليها أَنَّ الخبر تقدم على الاسم فقالوا (ليس قائماً زيد) فبالوجه الذي تقدم على الاسم يتقدم الخبر عليها ، وهو أن (ليس) - وان كانت غير متصرفة في نفسها - لها بعض التصرف ؛ وذلك أنك تنفي بها الماضي والحال والمستقبل فتقول : ليس زيد قائماً أمس ، وليس زيد قائماً الآن ، وليس زيد قائماً غداً ، ولو تصرفت في نفسها لم يكن ذلك لاختلاف الأزمنة لكنَّ العرب استغنت عن ذلك بتقييد الخبر بالزمان ، فصارت بذلك كأنها متصرفة فجاز لذلك تقدم الخبر على الاسم فبذلك أيضا يجوز تقدم الخبر عليها . وتقدم الخبر على الاسم مسموع عن العرب باتفاق . (١)

٢ - صحة جواز التبعية إذا اجتمع الاسم واللقب حال كونهما

مفردين قياساً : (٢)

جوز الكوفيين والزجاج التبعية وإضافة الاسم إلى اللقب إذا اجتمعا وكانا مفردين نحو (زيد قفّة) و (سعيد كرز) ، ويؤيد رأيهم هنا ابن هشام حيث دلل على صحة ذلك بأن الإتيان أقبح والإضافة أكثر ، وجواز الإضافة مشروط بما إذا لم يوجد ما يمنعها كان يكون الاسم مقرونًا بال (كالحارث قفّة) ، أو كان اللقب وصفاً في الأصل مقرونًا بـ (آل) كما (هارون الرشيد) و (محمد المهدي) فلا يُضاف الأول إلى الثاني ، ونحو على ذلك ابن خروف .

وجمهور البصريين يوجبون إضافة ، وذلك مردود من جهتي الصناعة والسمع ، فأما الصناعة فلو أضفنا الأول إلى الثاني لزم إضافة الشيء إلى نفسه ،

(١) البسيط في شرح الجمل ٢ / ٦٢٨ .

(٢) الشرح : ٢٥٨ .

وأما من جهة السماع من العرب فهو قولهم لرجل ضخم العينين اسمه (يحيى)
ولقبه (عينان) : هذا يحيى عينان بغير إضافة وإلا لقالوا (عينين) بالياء . (١)
قال زروق : والصحيح الأول وهو أن الإتيان أقيس من الإضافة والإضافة أكثر .

٣ - جواز النصب عند توسط (ظن) بين المفعولين وأولوية الرفع

(الإلغاء) عند تأخرها عنهما : (٢)

وجب إعمال (ظن) إذا تقدمت لوجهين : أنها وقعت في أعلى مراتبها
ولم يجزِ إلغاءها ، والثاني أن تقديمها يدل على قوة العناية بها وإلغاءها
يدل على إطراحها وقلة الاهتمام بها ، ولذلك لم يجزِ إلغاءها مع التقديم ، وأما
إذا توسطت أو تأخرت فإنما جاز إلغاءها لأن هذه الأفعال لما كانت
ضعيفة في العمل لم يغير الكلام ما اعتمد عليه وجعلت في تعلقها بما قبلها
بمنزلة الظرف فقوله : (زيدٌ منطلقٌ ظننتُ) كأنه قال (زيدٌ منطلقٌ في ظني) ،
ومن أعطها متأخرة جعلها متقدمة في التقدير وإن كانت متأخرة في اللفظ
مجازاً وتوسعاً ، غير أن الإعمال مع التوسط أحسن منه مع التأخر لانهما
إذا توسطت كانت متقدمة من وجه وتأخرة من وجه ، لانهما متأخرة عن أحد
الجزئين متقدمة على الآخر ، فحسن إعمالها كما حسن إلغاءها ، وإذا تأخرت
عن الجزئين جميعاً كانت متأخرة من كل وجه فكان إلغاءها أحسن من
إعمالها لتأخرها وضعف عملها .

٤ - عدم اشتراط اقتران خبر كان وأخواتها بـ (قد) متى كان

فعلاً ماضياً : (٣)

اختلف في وقوع الماضي بغير (قد) موقع أخبار (كان وأخواتها)

(١) شرح التصريح ١/١٢٢-١٢٣ ، القطر ١٣٥ ، أوضح المسالك ١/٩٤ .

(٢) الشرح : ٢٣٧ .

(٣) الشرح : ٢٠٠ .

إذا كانت ماضية ، فمنهم من منعه في جميع هذه الأفعال إلا في (ليس) فإنه يجوز ذلك فيها باتفاق وإجراء لها مجرى ما حكى سيويه (ليس خلق الله مثله) ونسبه السيوطي في الهمع إلى الكوفيين واحتج صاحب هذا المذهب بأن الفعل الذي يقع خبراً إذا كان ماضياً لم يحتج معه إلى كان وأخواتها لأنها إنما دخلت على الجملة لتدل على الزمان فإذا كان الخبر يعطى الزمان لم يحتج إليها وكان ذكرها فضلاً ، ألا ترى أنك إذا قلت : (زيد قام) كان المفهوم منه : (كان زيد قام) واحداً فإن جاء شيء من ذلك فهو عنده على إضمار (قد) لأنها تقرب الماضي من الحال ، فإذا قلت : (كان زيد قد قام) فكأنك قلت : (كان زيد يقوم) ، وأضاف ابن عسقلان الصحيح عنده أن هذه الأفعال تنقسم ثلاثة أقسام : قسم يجوز ذلك فيه باتفاق وهوليس ، وقسم يمتنع فيه وهو ما زال وما انفك وما فتي وما دام ، وذلك أن هذه الأفعال الماضية تعطي الانقطاع فتدافعها ، وكذلك (جاء وقعد) لأنها لا يستعملان إلا حيث سُمعا لأنها جريا مجرى المشل ، وما بقي ففيه خلاف فمنهم من منع كما ذكرنا ، ومنهم من أجازهم . والبصريون والمتأخرون حجتهم أنك إذا قلت : (أصبح زيد قام) و (أمس زيد خرج) أعطى من المعنى ما لم يعط (زيد قام وزيد خرج) ، وكذلك سائر أخواتها إلا (كان) فإنها لا تعطي معنى زائداً أكثر من التأكيد ، والتأكيد في كلامهم كثير ، وهو أولى من إضمار حروف المعاني لقلة ذلك في كلامهم وأيضاً فإن ذلك قد كثر في كلامهم نثراً ونظماً ، قال الشاعر :

وَكُنَّا حَسِينَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسِ حَيُوا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرَا

وقال زهير :

وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَى مَسْكِنِي فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّجِمِ

وقال النابغة :

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَلَوْا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدِ

وحكى الكسائي عن بعض العرب : أصبحت نظرت إلى ذات التنانير^(١) ،
وقال تعالى : * إِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ قَبْلُ * ، * وَإِنْ كَانَ قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ
دُبُرٍ * يوسف ٢٦ ، ٢٧ . (٢)

٥ - عدم مجيء الحال من المبتدأ : (٣)

وذلك خلافاً لسيويه الذي أجاز ذلك ، قال سيويه في باب
(ما ينتصب فيه الخبر أي الحال) ، قال : (لأنه خبر لمعروف يرتفع على
الابتداء قدمته أو آخرته وذلك قولك : فيها عبدالله قائماً ، فصا رقولك " فيها "
كقولك " استقر عبدالله " ثم أردت أن تخبر على أية حال استقر فقلت " قائماً "
فـ " قائم " حال مستقر فيها .

رأى أكثر النحاة أن لا تكون الحال مبيّنة لهيئة مبتدأ ولا خبر ،
وحكى السعد الخلاف في الخبر وغيره ، يؤول ذلك بالفاعل والمفعول ، فـ (قائماً)
في نحو (زيد في الدار قائماً) حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل
معنى أوحال من زيد ، وهو وإن كان مبتدأ صورة إلا أن معنى الكلام (استقر
زيد في الدار قائماً) ، وجرى هذا ابن الحاجب في كافيته .

٦ - جواز نداء الاسم الموصول الذي صلته مشهورة : (٤)

إذا كان للموصول صلة تعينه لأنه في الشهرة كالعلم فيجوز نداءه نحو:
(وامن حفريتر زمماه) فهو بمنزلة (واعد المطلباء) ، وهذا خلافاً للبصريين
وإن اتفق الجميع على منع نداء الموصول المبدوء بأل وإن اشتهرت صلته فلا يقال
(والذي حفريتر زمماه) . (٥)

- (١) التنانير : عقبة بحذاء زبالة مما يلي المغرب منها . يعني ناقته .
(٢) الكتاب ٧٠ / ١ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ ، الجمع
١١٣ / ١ .
(٣) الشرح : ٢٥٥ .
(٤) الشرح : ٤٠٨ .
(٥) شرح التصريح ١٨٢ / ٢ - الأشموني ١٢٨ / ٢ ، الجمع ١ / ١٧٩ .

٧ - عدم جواز تقديم التمييز على المميز منه ولا على العامل سواء

كان اسماً أم فعلاً متصرفاً أو غير متصرف : (١)

ذهب أكثر البصريين وعلى رأسهم سيبويه إلى أنه لا يجوز تقديم التمييز على المميز إذا كان فعلاً وعلى رأسهم سيبويه، وانتصر ابن جنى لمذهبه حيث قال : وما يقبح تقديمه الاسم المميز وإن كان ناصبه فعلاً متصرفاً فلا نجيز : (شحماً تفتأت) ولا (عرقاً تصببت) .

واختلف الكوفيون في جواز تقديم التمييز إذا كان العامل فيه فعلاً متصرفاً نحو : (تصبب زيد عرقاً) ، و (تفتأت الكبش شحماً) فذهب بعضهم إلى جوازه ووافقهم المازني والمبرد من البصريين وقال المبرد فسي المقضب : التقديم لتصرف الفعل في نحو (تفتأت شحماً ، وتصببت عرقاً) فإن شئت قدمت قلت : شحماً تفتأت ، وعرقاً تصببت. (٢)

(١) الشرح : ٣٧٣ .

(٢) الكتاب ١/١٠٥ ، الخصائص ٢/٣٨٤ - ٣٨٥ ، المقضب ٣/٣٦-٣٧ .

وصف نسخة المخطوط ومنهج التحقيق

أولا - وصف المخطوط :

شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية ، نسخة وحيدة بقلم معتاد ، كتبت بخط الناسخ حسين أبي العلاء سنة ١٢٨٦ هجرية ، في ١٢٩ لوحة (٢٥٨ ورقة) ، وكل صفحة مسطرتها ١٧ سطرا x ٢٤ سم ، وعدد الكلمات في كل سطر يتراوح ما بين ستة إلى عشر كلمات .

وما بين يدي صورة من الأصل الموجود في المكتبة الأزهرية بالقاهرة ، ومحفوظ برقم (٣٩٤٢) ٥٤٤٥٩ ، والشرح مزوج وقد كتب متن الصنهاجي بالمداد الأحمر ، والشرح بالمداد الأسود ، وكتبت بعض الحواشي والتصويبات على أطراف بعض الأوراق ، ولا تخلو النسخة من النقص والسقط ، والتصحييف والتحرييف ، والخلل ، وهذا إلى جانب أن الشواهد الشعرية والقرآنية والحديث الشريف وأقوال العرب لم تضبط على الإطلاق .

وأول المخطوط :

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك العلام ، وصلى الله على سيدنا محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه السادات الكرام صلاة وسلاماً مستمرين على الدوام ، أما بعد : فهذا تعليق على مقدمة الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصنهاجي الشهير بابن آجروم تغمده الله برحمته ، يحل ألقاها ويتم مفادها ، وأسأل الله العلي الكبير أن ينفع به ، فإنه على ما يشاء قدير ، قال المصنف : بسم الله الرحمن الرحيم . . . إلى آخر الشرح) .

وأخر المخطوط :

(وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب يوم السبت المبارك غرة شهر رمضان الذي هو من شهور سنة ١٢٨٦ هـ سعة وثمانين ومائتين بعد الألف خلت مسن الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، على يد كاتبه الفقير حسين أبي العلاء غرابوي غفر الله له . آمين آمين - تم) .

بهتم به وفي رواية لا يفتتح بذكر الله فهو ابتداء
 أو قطع ولا يعارض ما ذكره رواية الأئمة فيه بالله
 وكذا ثبت التزمه في غيره في كل خطبة ليس فيها تشهد
 فهي كاليد الجذعي لا تهمها لا يبدل عن تعيين الكفاية
 مه التلطف فاعلمه حمد وتشهد لقنطرا وان المقصود
 الأئمة في ذكره على أي وجه كان والتنصيص على
 مذكور لا يقيد التخصيص فلا تقارضوا القدر الأئمة
 بجميع الامور التلازمة ذكر الله وقد حصل باليسهله
 (الخطبة قبل ان ياتي واللام فيه عوض عن المضاف
 اليه المضاف تقديرا كلام النخبة اهه المقضاي
 الصوت المصغر على بعض الحروف سواء كان مسغلا
 كزيداه ومعه لا الذين مقلوب زيد وخرج به الدول
 المار به وهي الخط والعقد والاشارات والنصب
 وخرج به ايضا ما يفهم من حال النبي وحد يث
 النفس والصوت الذي لم يفتح على بعض الحروف
 او غير في الكلام المركب وجود او تقديرا ليشمل الكلمة
 الجواب بها نحو نعم وبلي ولا واجل ونحوه فان الترتيب

الحمد لله الملك الامام وصل الله على سيدنا محمد خير
 الانام وعلى الله واصحابه السادة ائمة الاكرم صلاة وسلاما
 مستغنين على الازمان واصحابه فهذه تعليل على مقدمه
 الشيخ الامام ابي عبد الله محمد بن محمد بن داود الصفي
 المشهور بان اجروم تقدمه الله برحمته يحال الفاظها
 ويترجم صفاتها واصل الله العظيم ان ينفع به فانه
 على ما يشاء قد يرد قال المصنف ليس الله الرحمن الرحيم
 ابنا صغلت يمد وث والاسم مشتق من السجود وهو العلاء
 والله علم على الازمان الواجب الرجوع والمستحق بحسب الامام
 والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمباعدة من رحمة الرحمن الرحيم
 من الرحيم ويبدأ المصنف باليسهله اقتداء بالكتاب العزيز
 وعلا يخبر كل امرئ بال لا يبدل فيه بسع الا الرحيم
 فهو اقطع رولا ابو داود وغيره وصفي ذي بالي حال

وهو

وصارتا علي حسن المأثمة واتباع السنة الهاربية
وكان الفكر انتهى وصلى الله على سيدنا محمد
كثيرا وبعالي يوم الدين وكان الفراغ من نسخ
هذا الكتاب يوم السبت المبارك حرة شهر
رمضان الذي هو من شهره ١٢٨٤

سنة ومائتين ومائتين بعد

الاربع خلت من الهجرة النبوية

علي صاحبها افضل الاقلا

والسلام على يد

كاتبه الفقير

حسن البدر

عزباوي

عبدالله

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

الدين

في اربعة اشهر وعثمان شهيد في الاربعين
والحسن شهيد في كربلاء وما تابع المنفوض
وقد تقدم في المرفوعات والاضافة على قسمين
محصنة وشعبي مدفوعة لانها تقيد امر المؤمنين
وهو التعريف ان كان المضاف اليه مرفوعة
والتحصين ان كان المضاف نكرة وكان
متوقفا في اربها كغيره مثل اذ الريد بهما
مطلقا اليها ثلاثة والمفارقة كما لها وهي بمعنى
اللام او من اوفي وغير محضة وتسمى لفظية
لانها تقيد امر اللفظ وهو التخفيف ولا تقيد
تغيرها ولا تحضينا وهو ان يكون المضاف صفة
تشبه المضاف في كون من دفعها الحال او لا استقبال
وهذه الصفة ثلاثة انواع اسم الفاعل كهلنا
ضارب زيد لان او عذرا وامسى او اسم المفعول
كهلنا معي والدار لان او عذرا او الصفة المشبهة
باسم الفاعل كهلنا جرح من الوجه احسن الله
عاقبتنا وايام يخبر من الله وعافية وتوفيقا

و

ثانيا - منهج التحقيق :

الأمانة العلمية وإخلاص للعلم يلزمانني بعدم الإدلاء بجهدى في درس الكتاب وتحقيقه ، ولكن ما سوف أبرزه ما وفقت إليه من تحقيق الكتاب ودراسته ما هو إلا تأكيد خطتي وفق مناهج التحقيق والتوثيق المعروفة ، وحسب الخطة المعدة .

اعتمدت في تصحيح وضبط النص على متن الأجرومية ، وعدد من الشروح والحواشي التي حصلت عليها ، هذا إلى جانب الأصول النحوية المشهورة بما فيها تلك المصادر التي ورد ذكرها في الشرح ، وكان منهجي في البحث كما يلي :

- ١ - العناية بنص الأجرومية من إثبات ما سقط منه بسبب سبق النظر أو السهو أو غيرها مع ضبط الفاظه وعباراته ، ثم وضعه بين قوسين للتفريق بينه وبين الشرح .
- ٢ - العناية بسلامة نص شرح الشيخ زروق من التحريف أو النقص بالاستعانة بالكتب المنقول عنها أو بما تفرضه استقامة النص ، مع إثبات ما سقط بين قوسين معدوقين .
- ٣ - نسبة الآراء إلى أصحابها أو إلى مدرستها ومذهبها النحوى مع تخريج تعليل صاحب الرأي المطروح من مظانه مع ثبت المصادر التي ذكرت نصوصها في الشرح سواء كانت مذكورة بالتصريح أو بالتلميح .
- ٤ - التعليق على المسائل التي اقتضت الإيضاح ، وتفصيل ما أجمله الشارح في عبارات جامعة .
- ٥ - التعليل لبعض ما أورد ، الشيخ زروق من مسائل نحوية .
- ٦ - الإشارة إلى ما خالف اختيارات الشيخ زروق حسب وجهات نظر النحاة .
- ٧ - زيادة إثبات ما تبقى من آراء أو شروط حول مسألة ما زيادة في الإيضاح والفائدة .

- ٨ - الإفصاح عما أبيهم وأجمل من كلمات وعبارات نحو (وعن جماعة ، قال بعضهم)
٩ - التعليق على القضايا الصرفية .
١٠ - الاهتمام بالآراء التي أوردت في الحدود النحوية وتعريفاتها .
١١ - العناية بما غمض من لغات مع عزوها إلى أصحابها مع قليل من الشرح والتشيل ما أمكن ذلك . هذا مع توضيح ما كان منها فصيحاً أو ضعيفاً ، مشهوراً أو قليلاً .
١٢ - ترجمة للاعلام جميعهم سواء من اشتهر منهم أم من لم يشتهر ، إلا من تعذر العثور على ترجمته في كتب التراجم .
١٣ - إثبات رقم الآيات القرآنية . وضبطها مع ذكر السورة .
هذا مع إعادة ما سقط سهواً من الآية وهو الشاهد المراد توضيحه ، وكذلك تم إثبات ما سبق الجزء المذكور من الآية المستشهد بهـا ، أو الجزء الذي يليها كلما دعت الحاجة زيادة في البيان والإيضاح ، هذا مع العناية بالرجوع إلى كتب التفسير التي تعالج شرح الآية لغة ومعنى وإعراباً وصرفاً ، والتعليق على الشاهد حسب ما يقتضيه الحال .
١٤ - تخريج القراءات وعزوها إلى أصحابها .
ثم الإشارة إلى الصحيح منها والشاذ والتعليق عليها ما أمكن ذلك .
١٥ - تحقيق الأحاديث النبوية الشريفة ووضعها بين قوسين كبيرين ، ثم إكمالها مع ضبطها بالشكل .
١٦ - تخريج لغات القبائل والأمثال ونسبتها إلى مصادرها .
١٧ - توثيق نسبة الشاهد إلى صاحبه بالرجوع إلى ديوانه إلا ما تعذر العثور على ديوانه مع ضبط الشاهد الشعري وإتمامه في الهامش المخصص بعد إعادة ما سقط منه ، وتصحيح ما حرف وصحف قدر الإمكان . هذا مع الإشارة إلى مطلع القصيدة التي منها بيت الشاهد ، مع تعريف موجز عن صاحب البيت إلا ما تعذر العثور له على ترجمة أو كان ما لم يعرف له نسبة لقائل معين ، مع ذكر البحر الذي منه القصيدة .

- ١٨- التمثيل للمسائل النحوية التي لم يمثل لها الشيخ زروق على غير عادته في الشرح ، مع توضيح ما لم يوضحه من الأمثلة التي ذكرتها بالاعتماد على الأصول من المصادر وإثبات المصدر الذي استقى منه الشارح مثاله .
- ١٩- إحلل الكلمات الصريحة مكان الحروف المرموز بها نحو (ح) و (الخ) ، (اه) .
- ٢٠- العناية بوضع العناوين الفرعية الصغيرة بين قوسين معقوفين في كل باب من أبواب الشرح .
- ٢١- الاهتمام بعلامات الترقيم .
- ٢٢- فهرسة الآيات القرآنية حسب ترتيبها في المصحف الشريف ، والأحاديث الشريفة والأمثال والمصادر والعلام حسب ترتيب الحروف الهجائية والشعر حسب القوافي .
- وما استعرضته بذلت فيه الجهد الذي توجبه الأمانة والإخلاص للعلم راجية من الله العلي العظيم أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه الكريم .

القسم الثاني :

شرح الشيخ زروق على الأجرومية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

..... الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْعَلَّامِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلَى
آلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّادَاتِ الْكِرَامِ صَلَاةً وَسَلَامًا مُسْتَعْرَبِينَ عَلَى الدَّوَامِ .

أما بعد : فهذا تعليقٌ على مقدمة الشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن
محمد بن داود (١) الصنهاجي ، الشهير بابن أجروم ، تفننه الله برحمته ،
يحلُّ (٢) ألفاظها ، ويتمُّ مفادها ، وأسأل الله العليَّ الكبير أن يَنْفَعَهُ بِهِ ، فَإِنَّهُ
على ما يشاء قديرٌ ، قال المصنف :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) ، الباءُ متعلِّقةٌ بِمَحذُوفٍ ، و (الاسمُ)
مشتقٌّ من السَّمَوِّ وهو العلوُّ ، و (الله) علمٌ على الذاتِ الواجبِ الوجودِ ، المُستحقُّ
لجميعِ المحامدِ ، و (الرحمن الرحيم) اسمانِ بُنِيَا للمبالغةِ مِنْ (رَحِيمٌ) ،
و (الرحمن) أبلغُ من (الرحيم) .

وبدأ المصنف بالبسطة اقتداءً بالكتاب العزيز وعملًا بخبر : " كلُّ أمرٍ
زِيٌّ بِالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَهوَ أَقْطَعٌ " رواه أبو داود (٤)
وغيره ، ومعنى (زِيٌّ بِالٍ) ، أي : حالٌ / يَهْتَمُّ بِهِ .

(١) في الأصل : داود .

(٢) حلَّ العقدة يحلُّها (بضم عين الفعل) حَلًّا : أي : فتحها ونقضها

فأنحلت . اللسان ١١/١٦٩١٤٠ .

(٣) وهذا على رأي أهل البصرة ، أما الكوفيون فقالوا : إنه من الوسم .

انظر : الانصاف ص ٦ ، المسألة الأولى .

(٤) سليمان بن الأشعث بن إسحق بن بشير الأزدي السجستاني ، أبو داود :

وفي رواية لأحمد (١) " لا يفتح بِذَكَرِ اللَّهِ فَهُوَ أَبْتَرٌ وَأَقْطَعٌ " ولا يعارض ما ذكره
رواية " لا يبتدأ (٢) فيه بالحمد لله (٣) ولا حديث (٤) الترمذي (٥) ،

====
إمام أهل الحديث في زمانه ، أصله من سجستان ، رحل رحلة كبيرة
وتوفي بالبصرة ، له (السنن) مطبوع في جزأين ، وله (العراسيل)
في الحديث ، والزهد ، والبعث رسالة ، وكذلك تسمية الإخوة .

كانت حياته ما بين (٢٠٢ - ٢٢٥ هـ / ٨١٧ - ٨٨٩ م) . أعلام ٣ / ١٢٢ .
(١) أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي ، إمام المذهب
الحنبلي ، أصله من (مرو) وكان والده والي سرخس ، وولد ببغداد ،
نشأ منكباً على طلب العلم ، وسافر في سبيله أسفاراً كبيرة ، صنف المسند
في ستة مجلدات ، وله كتب في التاريخ ، والناسخ والمنسوخ ، سجن
ثمانية وعشرين شهراً لا متاعه عن القول بخلق القرآن في زمن خلافة
المعتصم ، وأطلق سنة ٢٢٠ هـ ، وفي زمن (المتوكل) ابن المعتصم
أكرمه المتوكل وقدمه ومكث مدة لا يولي أحداً إلا بشورته . وتوفي
الإمام وهو على تقدمه عند المتوكل . وكانت حياته ما بين (١٦٤ - ٢٤١ هـ /
٧٨٠ - ٨٥٥ م) . الأعلام ١ / ٢٠٢ .

(٢) في الأصل : (الابتداء) ، وبه تحريف .
(٣) عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم قال : (كل أمرئى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتَر) -
أخرجه ابن ماجه بلفظ : (فهو أقطع) ، وأخرجه أبو داود بلفظ :
(فهو أجدم) ، وأخرجه ابن حبان والدارقطني والبيهقي بلفظ أبتَر .
انظر : اللسان ، مادة : بتر ٣٨ / ٤ بلفظ : / لا يبدأ فيه .

(٤) في الأصل : ولحديث ، وبه تحريف .

(٥) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي ، أبو عيسى ،
من أئمة علماء الحديث وحفاظه ، من أهل ترمذ (على نهر جيحون)
تتلمذ للبخارى وشاركه في بعض شيوخه ، عمي في آخر عمره ، وكان يضرب
به المثل في الحفظ ، مات بترمذ ، وله (الجامع الكبير = صحيح الترمذي)
والعلل في الحديث . كانت حياته بين (٢٠٩ - ٢٧٩ هـ / ٨٢٤ - ٨٩٢ م)
الأعلام ٦ / ٢٢٢ .

انظر : سنن الترمذي ، أبواب النكاح ، باب ١٦ (عن أبي هريرة : كل
خطبة كاليد الجذما) هذا حديث حسن غريب ٢ / ٢٨٦ .

وغيره (١) : "كل خطبة ليس فيها تشهد" ، فهي كاليدِ الجذماء (٢) ، لا تنهما
لا يدلان على تعيين الكتابة مع التلفظ ، فلعله حيد وتشهد لفظاً ، أو أن المقصود
الابتداءً بذكره على أي وجه كان ، والتنصيص على مذكور لا يفيد التخصيص فلا
تعارض .

والقدر الذي يجمع الأمور الثلاثة ذكر الله وقد حصل بالبسطة .

((الكلام)) ، قيل : إن الألف واللام فيه عوض عن المضاف إليهما
المحذوف ، تقديره : كلام النحاة (٣) ، ((هو اللفظ)) أي : الصوت المعتد على
بعض الحروف سواء كان مستعملاً كـ (زيد) ، أو مهملًا كـ (ديز) مقلوب
زيد ، وخرج به الدوال الأربعة ، وهي : الخط (٥) ، والعقد (٦) ، والإشارات (٧)
والنصب (٨) ، وخرج به أيضا : ما يفهم من حال الشيء ، وحديث النفس ،
والصوت الذي لم يعتمد على بعض الحروف ، و (٩) غير ذلك . (١٠)

((المركب)) وجوداً أو تقديراً ، يشمل الكلمة المجاب بها نحو :

(١) كحديث الإمام أحمد في مسنده ٣٠٢ / ٢ - ٣٤٣ ، وسنن أبي داود ٤ / ٦١٤
كتاب الأثب ، باب في الخطبة ٤ / ٢٦١ .

(٢) في الأصل : الجذمي . والجذماء : المقطوعة . انظر : اللسان : مادة
(جذم) ١٢ / ٨٧ - ٨٨ .

(٣) (آل) العوضية إنما تكون عوضاً عن المضاف إليه الضمير عند الكوفيين ، وبعض البصريين وهو ظاهر منعب سيبويه لقوله : (ضرب زيد البطن والظهر)
فيمر وقع أن المعنى : ظهره وبطنه ، ولم يقل : الظهر منه والبطن منه على بدل البعض من الكل كما يقول أكثر البصريين على أن (آل) التعريف فيهما وفيه أمثلة
مجبتها لتعويض عن الضمير المضاف إليه قوله تعالى : (فإن الجنة هي المأوى) . على أن منعب الزمخشري إجازة عوضية آل المضاف إليه المظهر كذلك محتجاً
بقوله تعالى : (وعلم أم الأسماء كلها) أي : أسماء المسميات ..

وعليه فما نكره زروق هو منعب الزمخشري : قال في الكشاف : الأسماء كلها ، أي أسماء المسميات فحذف المضاف إليه لكونه مطوياً ... وعوض منه
اللام كقوله تعالى : (واشتعل الرأس شيباً) . انظر للكشاف ١ / ٢٧٧ . وشرح بانث سعاد لابن هشام ٢١ .

(٤) في الأصل : الول . تحريف .

(٥) الخط : الكتابة بالقلم . انظر : البيان والتبيين ١ / ٥٨ .

(٦) العقد : نوع من الحساب يكون بأصابع اليدين يقال له حساب اليد .
انظر : البيان والتبيين ١ / ٥٨ ، الخزانة ٦ / ٥٣٨ .

(٧) الإشارات : الدلالة باليد وبالرأس وبالعين والحاجب وغير ذلك من
الجوارح . انظر البيان والتبيين ١ / ٥٦ ، ٥٧ .

(٨) النَّصْب : جمع نَصَبَةٍ على وزن فَعْلَةٍ ، وفي البيان والتبيين هي الحال
الناطقة بغير اللفظ والمشيئة بغير اليد . انظر البيان والتبيين ١ / ٥٦ .
وهو المسموع الغير مفيد كصوات البهائم وزجر الطير وصدى الجبال . انظر كشف المشكل ١ / ١٦٥ - ١٦٦ .

(٩) في الأصل : أو ، والواو ادق .

نعم ، وملكى ، ولا ، وأجل ، ونحوهن (١) فإن التركيب / فيهن مقدر ، فخرج ١/٣
به اللفظ المفرد كـ (عمرو) .

والتركيب : ضم كلمة إلى كلمة فأكثر ، ويعم التركيب الإسنادي وهو
ضم الفعل إلى الفاعل كـ (قام زيد) و الخبر إلى مبتدأ كـ (زيد قائم) ،
أو ما كان بمنزلة أحدهما ، والإضافي ، وهو كل اسمين تنزل ثانيهما منزلة
التنوين ما قبله : كعبد الله ، و غلام زيد (٢) ، والمزجي ، وهو كل اسمين [تنزل] (٣)
ثانيهما منزلة تاء التانيث مما قبله كـ بعلبك وحضرموت ، والتقيدي ، وهو : ما كان
الجزء الثاني قيداً للأول ، كـ (الحيوان الناطق) . (٤)

((الفيد)) أي : ما أفاد فائدة يحسن السكوت عليها بحيث لا يصير
ذهن السامع ملتفتاً لشيء آخر .

وخرج به اللفظ المركب الذي لا يفيد تلك الفائدة كالتركيب الإضافي ،
والمزجي ، والتقيدي ، والإسنادي ، والمتوقف على غيره .

(١) مثل إذن . وإن ، وإي ، وبجل ، وجير ، وجلل . انظر هذه الأدوات التي يقدر فيها التركيب
في : رصف المياني : ١٥١ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٤٢٢ . والجنى الداني : ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٢٣٤ ، ٤١٩ ،
٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والمغني : ٣٠ ، ٥٦ ، ١٠٥ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ .

(٢) المراد أن حركة ما قبل التنوين حرة وكذلك الشأن في حركة ما قبل المضاف إليه حرة حسب
العامل .

(٣) ساقطة من الأصل ، واستفدتها من العبارة السابقة لها .

(٤) المراد أن ما قبل تاء التانيث لا يكون إلا فتحة ، كذلك حركة ما قبل الاسم الثاني في
المركب المزجي لا تكون إلا كذلك نحو : بعلبك وحضرموت في أشهر لغاته وهي إعرابه إعراب ما
لا ينصرف ، إلا أن يكون الأول منقوصاً نحوي معدي كـرب فإنه يجب إسكانه .

(٥) ساقطة من الأصل وبه يستقيم الكلام بدليل ما في هامش (٦) .

(٦) وهو التركيب التوصيفي وهو ما كانت الكلمة الثانية فيه قيداً للأولى . انظر : شرح
الأزهري على الأجرومية ٩ ، الفاكهي على متممة الأجرومية ١٤ ، الحامدي على الكفراوي على
الأجرومية ٨ .

نحو: [إن] (١) جاء زيد، والمعلوم للسامع

نحو: السماء فوقنا والمجمول علماً، نحو: "برق نحره".

((بالوضع)) المراد به القصد، بأن يقصد المتكلم إفادة السامع،

وهذا هو المشهور (٢)، وقيل: المراد به الوضع العربي وهو: جعل اللفظ

دليلاً على المعنى، ولهذا الخلاف التفات / إلى الخلاف في أن دلالة

الكلام عقلية (٣) أو وضعية (٤)، قيل: والأصح الأول (٥).

وخرج بالوضع - على التفسير الأول - (٦) المفيد بغير الوضع كالمفيد

بالطبع، كإفادة أنين الضعيف قوة الألم، وغطيط النائم استغراقه في النوم،

وخرج به أيضاً كلام النائم، والساهي، والمجنون، والسكران، وما علم من الطير،

وما أشبه ذلك، فلا يسعى شيء من ذلك كلاماً في الاصطلاح، لأنه ليس مقصوداً.

(١) تكملة يتم بها الكلام . انظر شرح التصريح (١ / ٢١) .

(٢) وهذا الحد لجماعة منهم الجزولي وحاصله يرجع إلى اعتبار أمر أربعة:

اللفظ والتركيب والإفادة والوضع نحو: زيد قائم، وزاد ابن مالك فسي التسهيل خاصاً وهو (لذاته) ورد بأن هذا القيد يغني عنه قيد الإفادة / انظر: المقدمة الجزولية: ٣، تسهيل الفوائد ٣، شرح البجائي على الأجرومية ٤ / ١، الأزهرى على الأجرومية وأبو النجا على الأزهرى ٩ .

(٣) الدلالة العقلية: أن إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتى إلا

في الدلالة العقلية، وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة

بينهما . / مفتاح العلوم ١٥٦ .

(٤) الدلالة الوضعية هي أن تدل اللفظة الموضوعية لفهم معين عليه من غير

زيادة ولا نقصان بحكم الوضع، وتسمى بتسمية أخرى أيضاً هي دلالة

المطابقة . / انظر: مفتاح العلوم ١٥٦، تلخيص المفتاح ٢٢٢-٢٢٣ .

(٥) ونص الأزهرى على صحة الأول، وعارضه الشيخ ياسين في الحاشية . /

انظر: شرح التصريح (١ / ٢٢)، شرح الأزهرى على الأجرومية ٩ .

(٦) أي الذي يقصد به إفادة السامع فائدة جيدة .

وخرج به على التفسير الثاني (١) ما ليس بعربي كالأعجمي (٢) ،

والغيد بالعقل كإفادة حياة المتكلم من وراء جدار .

ولا يقال : بقي على المصنف قيد آخر ، وهو : أن يقول (٣) : (لذاته) ،

ليحرز به عن الجملة المقصودة لغيرها ، كالصلة نحو : وجهه (٤) حسن ، من :

جاء الذي وجهه حسن ، لأننا نقول هذه الجملة خرجت بقوله : (الغيد) فذكر (٥)

(بالوضع) بعده ، للاهتمام بشأنه (٦) لا للاحتياج إليه ، أو (٧) بقوله

(بالوضع) ، أن (٨) المتبادر منه كونه مقصوداً لذاته .

وأقل ما يتركب الكلام من اسمين كـ (زيد قائم) . وسمى جملة

اسمية ، أو من فعل واسم ، كـ (قام زيد) وسمى / جملة فعلية ، ٤ / أ

ومنه (قم) فانه مركب من فعل الأمر المنطوق به ، ومن ضمير المخاطب

المستتر المقدر (أنت) ، وكذا نحو : (يا زيد) فإن حرف النداء

نائب نائب : (أدعو) أو (أنادي) ، فهو مركب من فعل واسم ، بل

اسمين (٩) .

(١) الذي يقصد به جعل اللفظ دليلاً على المعنى .

(٢) في الأصل : العجمي ، وما أثبتته أولى .

(٣) في الأصل : يقال ، وما أثبتته أولى .

(٤) في الأصل (ووجهه) الواو زائدة .

(٥) في الأصل : فذكره .

(٦) في الأصل : لشأنه . وما أثبتته صواب ففي اللسان (هم) : وهم الأمر

هما ومهمة ، وأهمه فاهتم واهتم به ، وفيه أيضاً : " قال أبو عبيد في

باب قلة اهتمام الرجل بشأن صاحبه . الخ " / انظر اللسان : مادة

(هم) (١٢ / ٢٤ / ٩٦١ ، ٦٢٠٠) .

(٧) في الأصل : و .

(٨) في الأصل : ان .

(٩) الاسمان هما : الضمير المستتر في أدعو والنادى .

((وأقسامه)) ، أى : الكلام ، يعنى : أجزاءه التي يتركب منها ،
ولا يصح أن تكون الأقسام بمعنى الأنواع ، لأن من شرط النوع انطلاق المقسم
عليه فيصح وقوع الكلام على الاسم وحده ، والفعل وحده ، والحرف وحده وليس كذلك ؛
((ثلاثة)) لا رابع لها :

((اسم)) * هو : كلمة تدل على معنى في نفسها ، ولم تتعرض
ببنيتها لزمان^(١) ، وإنما قدمه لسموه أى : علوه على قسيمة ، للإخبار به وعنه ،
ولا أنه ذات والفعل صفة ، والذات أولى بالتقديم ، ولا أنه يقوم به كلام تام ، نحو :
" زيد قائم " .

((وفعل)) * وهو : كلمة ، أو ما قوته قوة كلمة تدل على معنى في نفسها
وتتعرض ببنيتها لزمان ، وقدمه على الحرف ، لأنه ركن للسان ، ودخل بقوله :
" أو ما قوته قوة كلمة تدل على معنى في نفسها " الحركة الباقية من فعل الأمر
ما / فاؤه واو ، وعينه همزة ، ولامه حرف علة نحو : " إيا " (٢) ، بهمزة / ب
مكسورة من (وأى) إذا وعد ، حيث نقلت حركتها إلى الساكن قبلها ، ثم
حذفت نحو : (قل) بكسر اللام ؛ أى : عد بالخير . (٣)

(١) من الأئمة الثلاثة ، كالماضي والحال والاستقبال . / انظر : حدود زروق

٣ / ب ، شرح حدود الفاكهي ١٦ / ب .

(٢) (إ) من (وأى يئى) أى : وعد ، فإذا أمرت قلت : يا زيد (إ) أو

إه عمراً معناه : عد عمراً ، والوأي : الوعد . والأصل فيه (إئى) مثل
(عدى) فأسكنت الياء استثقلاً للكسرة عليها ، وحذفت لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها .

قل عد بالخير ، فلم يبق من وأى إلا الكسرة المنقولة من (إ) فعل الأمر على حد : فبالعهد ، ويزيداً .

سر الصناعة ٨٢١ / ٢

(٣) نقل الصبان من الدماميني على المعنى : (إه) أمر من (وأى ، يئى) ،

وأياً) بمعنى وعد ، وإذا وقع قبله ساكن من كلمة ونقلت حركة الهمزة

إليه على غير قياس تخفيف الهمزة قلت : قل بالخير يا زيد ، وهند قالت

بالخير يا عمرو ، فلم يبق من الفعل إلا الكسرة في لام (قل) (وقالت) ،

((وحرفٌ جاءَ لمعنى)) ، هُوَ : كلمةٌ تدلُّ على معنىٍ في غيرها ، وهُوَ

ثلاثة أقسامٍ :

مُشْتَرَكٌ بَيْنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ، نَحْوُ : هل ، ولا يعملُ شيئاً إلا (ما)
المُشَبَّهة بليس . ومختصٌّ بالاسم ، نَحْوُ : (رفي) . ومختصٌّ بالفعل ، نَحْوُ :
(لم) .

وحق ما اختصَّ بِقَبِيلٍ (١) - ولم يكن كالجُزء منه - أن يعملَ فيه .

واحتَرَزَ بقوله : (جاءَ لمعنى) من حُرُوفِ التَّهَجِّي (٢) كالزَّايِ مِنْ

(زيد) ، والعينِ مِنْ (عَمْرٍو) ، [لَمَّا] (٣) كَانِ الْحَرْفُ قَدْ يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ

تَأْلِيفِ الْكَلَامِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ بَحَيْثُ لَا يَتِمُّ مَعْنَاهُ إِلَّا بِهِ جُعِلَ بِهَذَا الْاِعْتِبَارِ
جُزْءاً . (٤)

وَبَيَانِ الْحَصْرِ فِي الثَّلَاثَةِ أَنَّ الْكَلِمَةَ إِنْ لَمْ تَكُنْ رُكْنًا لِلْإِسْنَادِ فَهِيَ

الْحَرْفُ . وَإِنْ كَانَتْ رُكْنًا لَهُ - فَإِنَّ قِبْلَتَهُ بِطَرَفَيْهِ - فَهِيَ الْاِسْمُ ، وَإِلَّا فَهِيَ الْفِعْلُ .

((فَالاسم)) ، الفاءُ رابطةٌ لِلشَّرْطِ الْمَقْدَرِ بِجَوَابِهِ الظَّاهِرِ ، وَالتَّقْدِيرُ :

" إِنْ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ " ، فَالاسمُ / ((يُعْرَفُ)) مِنْ قَسْمَيْهِ : ٥/١

== وتقول على هذا : (يا زيد قلني بالخير يا هند) فلم يبق من الفعل إلا الكسرة في لام (قل) وفي تاء (قالت) وفي هذا قال بعضهم :

فِي أَيْ لَفْظٍ يَا نَحَاةَ الْمَلَّةِ حَرَكَةٌ قَامَتْ مَقَامَ الْجُمْلَةِ

وَأَمَّا الْيَاءُ فَضَمِيرُ الْفَاعِلِ الَّذِي كَانَ مُتَّصِلًا بِالْهَمْزَةِ . / حَاشِيَةُ الصَّبَانِ عَلَى

الْأَشْمُونِيِّ ٤ / ١٦٠ ، ١٦١ .

(١) أى بنوع ، أى ما اختص بالاسم يعمل فيه ، وما يختص بالفعل يعمل

فيه . انظر اللسان ١١ / ٥٤٤ .

(٢) في الأصل بدون ياء .

(٣) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرطبي على الأجرومية ٥٩ .

(٤) أى قسما من أقسام الكلام .

((بِالْخَفْضِ)) فِي آخِرِهِ ، وَالْمُرَادُ بِهِ : الْحَرَكَةُ الَّتِي يُحْدِثُهَا عَامِلُ الْخَفْضِ ،
سِوَاهُ كَانَ الْعَامِلُ حَرْفًا نَحْوُ : بَزِيدٍ ، أَوْ مَضَافًا نَحْوُ : غَلَامٌ زَيْدٍ . وَلَا خَفْضَ
بِغَيْرِهِمَا (١) ، وَالْخَفْضُ عِبَارَةٌ كَوْفِيَّةٌ ، وَالْجَرُّ عِبَارَةٌ بَصْرِيَّةٌ (٢) .

((وَالتَّنْوِينُ)) فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ : نُونٌ سَاكِنَةٌ تَلْحَقُ الْآخِرَ لِفِظًا
لَا خَطَأَ لِغَيْرِ تَوْكِيدٍ (٣) .

وَأَقْسَامُهُ الْمُرَادَةُ (٥) هُنَا أَرْبَعَةٌ :

تَنْوِينُ التَّمَكِينِ : وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَسْمِ التَّمَكِّنِ الْإِمْكِنِ ، أَيْ :
الْمَعْرَبِ الْمَنْصُوفِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ ، وَرَجُلٌ ، وَكُلٌّ ، وَبَعْضٌ ، وَلَا يَرِدُ قَوْلُهُ : (٧)

١ - * أَلَمْ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِمًا *

لِصَيْرَةِ (لَوْ) هَذِهِ اسْمًا ل (لَوْ) الَّتِي لِلتَّنْوِينِ (٨) بِدَلِيلِ التَّشْدِيدِ (٩) .

(١) هناك خفض بالتبعية أيضاً وقد اجتمعت في البسمة ، وكذلك هناك خفض بالمجاورة .

انظر : أوضح المسالك ١٣/٨ - وابن عقيل ١٧/١ ، والبيهقي ١/٥ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٥/٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢/٢ ، ٢٢٦ ، إلى غير ذلك .

(٣) هذا مصطلح بصري والكوفيون يقولون : الإجراء كما في معاني الفراء : ١ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٣ ، إلى آخر ذلك .

(٤) انظر : أوضح المسالك ١٣/٨ .

(٥) في الأصل : المراد ، ولا يستقيم .

(٦) التنوين في كل وبعض عوض وأمكنة معاً لأنه عوض عن المحذوف (المضاف إليه
بعدهما) ، ولأنهما معربان منصرفان . انظر : حاشية الخضري ، أول باب المتنوع من
الصرف ، والنحو الوافي ٤٠/٨ .

(٧) هذا البيت من شواهد سيبويه ، وسيبويه لم ينسبه لقائل معين وتبعه

غيره من النحاة من استشهد بالبيت ، ولم أقف له على نسبة ، وما

ذكره الشارح صدر بيت من الطويل ، وعجزه :

* بَأَنْ نَابِ لَوْ لَمْ تَغْتَنِي أَوَائِلُهُ *

وقد ورد شطر هذا البيت في الأصل : * أَلَمْ عَلَى لَوْ وَلَوْ كَانَتْ عَلَيَّ *

وهو تحريف . انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ ، المقتضب ٢٣٥/١ ، المقتصد في

شرح الإيضاح ٧٠ (عبد القاهر) ، شرح المفصل ٣١/٦ ، الهمع ٥/١ ،
الخرانة ٣٢٠/٧ .

(٨) في الأصل : للتمنع ، وما أثبتته هو الصحيح .

(٩) حروف المعاني والأسماء الناقصة إذا صيرت أسماء تامة يادخال الألف

واللام عليها ، أو باعرابها شدة ما هو منها على حرفين ، لأنه يزداد في آخره

حرف من جنسه فتدغم وتصرف . انظر : اللسان ١٥ / ٤٧٠ ، ٢٤٠ .

وتنوين التنكير : وهو الذي يَلْحَقُ الأَسْمَاءَ المَبْنِيَةَ ، فَرَقاً بَيْنَ مَعْرِفَتِهَا وَتَكْرِيهَا نَحْوُ : سَيِّوِيهِ فِي المَعْرِفَةِ ، وَسَيِّوِيهِ فِي النِّكَرَةِ . (١)

وتنوينُ المَقَابِلَةِ : وهو الذي يَكُونُ فِيهَا [جُمِعَ] (٢) بِالْفِ وَتَاءٍ مَزِيدَتَيْنِ ، نَحْوُ : (مَسَلَمَاتٌ) ، جَعَلُوهُ فِي مَقَابِلَةِ النُّونِ فِي جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ .

وتنوينُ العِوُضِ : وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ (٣) :

عِوُضٌ مِنْ حَرْفٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِي كُلِّ اسْمٍ فِيهِ مَانِعٌ صَرَفٍ ، وَآخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ ، نَحْوُ : جَوَارٍ / وَغَوَّاشٍ . (٤) (٥)

وعِوُضٌ مِنْ جُمُوعَةٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَلْحَقُ (إِنْ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَنْتُمْ حِينَعِنْدِ تَنْظُرُونَ * (٦) . أَيْ : حِينَ إِذْ بَلَغَتْ الرُّوحُ الحُلُقُومَ تَنْظُرُونَ .

وَأَطْلَقَ المَصْنِفُ لَفْظَ " التَّنْوِينِ " اعْتِمَاداً عَلَى كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ المَخْتَصَّةِ حَتَّى كَانَتْهَا تُفْهَمُ مِنْهُ بِلا قَرِينَةٍ .

((ودخول الألف واللام)) في أوله ، نَحْوُ : الرَّجُلُ ، وَالكِتَابُ ،

-
- (١) ومثاله : مررت بسبيويه ، وسبيويه آخر . / انظر : ابن عقيل ١٧/١ .
- (٢) كلمة ساقطة من الأصل يتم بها السياق . انظر : شرح الرملي على الأجرومية ٦٠ .
- (٣) وهو على ثلاثة أقسام ولكنه عدده قسمين لأنه لم يشر إلى تنوين كل وبعض الذي عددهما من تنوين التمكين .
- (٤) في الأصل (جوازي) .
- (٥) في حالتي الرقع والجبر لأجل العِوُضِ عن الياء المحذوفة اعتباراً وفاقاً لسبيويه والجمهور . / انظر : شرح التصريح ٣٤/١ .
- (٦) الواقعة / ٨٤ .

وتعبيره بهذا أولى من التعبير بالقرتصر، لتناوله الزائدة (١)، نحو: (٢)

٢ - * ... الوليد بن يزيد ... *

والموصولة (٣) نحو: الضارب، وفي معنى الألف واللام بدلها (أم)

في لغة قوم (٤)

(١) في الأصل: الزيادة، وما أثبتته أحسن.

(٢) ما ثبت في الأصل جزء من بيت للرماح بن برد بن ثيمان الذي يانسي
القطفاني المضرى أبو شريحيل، اشتهر بنسبته إلى أمه (ميادة)
وهو من مخزومي الأموية والعباسية، وكان مقامه بنجد وأخباره كثيرة،
توفي سنة ١٤٩ هـ = ٧٦٦ م. وأما تمام البيت:

رأيت الوليد بن يزيد مباركاً * شديداً بأحناء الخِلافة كاهلُهُ
من الطويل، مدح فيها الوليد، ومطلعها:

ألا تسأل الربع الذي ليس ناطقاً * وإني على أن لا يبين لسائله
انظر: شعر ابن ميادة ١٩٢، أمالي الشجري ٢٥٢/٢

ولم ينسبه، والانصاف ٣١٧/١، وشرح المفصل

٤٤/١ ولم ينسبه، والأمالي النحوية ٦٠/٢

وشرح الكافية ١٨٠/١، والأشموني ١٠٦/١-١٩٢، وشرح التصريح

١٥٣، ٨٥/١ والهمع ٢٤/١، والخزانة ٢٢٦/٢، ٤٤٢/٩، وشرح

ابن يعلى الحسنى على الأجرومية ١٢، حاشية أبي النجا على الأزهي

على الأجرومية ٣٦.

(٣) استثنى ابن هشام وغيره (أل) الموصولة من علامات الاسم لأنها قد

تدخل على الفعل مثل: ما أنت بالحكم الترضى حكومتَهُ. / انظر:

أوضح الصالك ١٧/١.

(٤) وهي لغة أهل اليمن والألف فيها وصل، وقد روى عن كعب بن أبي

عاصم الأشعري وكان من أصحاب السقيفة قال: سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول: "ليس من أمير اصيام في اسفر".

انظر: مسند أحمد ٤٢٤/٥، الشافية ٢١٦/٣، واللسان مادة (أم) ٣٦/١٢

المغني ٧٠، ٧١، اللهجات العربية في التراث ٣٩٩.

((و)) دخول ((حروف الخفض)) في أوله أيضاً ، ولما ذكر من علامات الاسم دخول حروف الخفض ، شرع في بيانها ، فقال :
((وهي :)) أي : حروف الخفض ، يعني أشهرها ، ((مِنْ)) ، ومِنْ معانيها :

ابتداءً الفاية في المكان (١) نحو قوله تعالى : * سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى * (٢) ، وفي الزمان (٣) ، نحو قوله تعالى : * لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ * (٤) والتبعية ، نحو : شَرِبْتُ مِنَ الْمَاءِ . أي : بعضه .

وبيان الجنس ، نحو قوله تعالى : * فَاجْتَنِبُوا / الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ * (٥) / ٦
أي : الذي هو الأوثان .

والزيادة في كلام منفي أو شبهه ، نحو : ما جاءنا من أحدٍ .
أي : ما جاءنا أحدٌ .

((وإلى)) ومن معانيها :

انتهاء الفاية في المكان ، نحو : سِرْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى الْكُوفَةِ ،
وفي الزمان ، نحو : صُمْتُ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ .

-
- (١) باتفاق . انظر : الانصاف / ١ / ٣٧٠ مسألة ٥٤ ، أوضح المسالك / ٢ / ١٢٨ .
(٢) الاسراء / ١٧ / آية ١ .
(٣) خلافاً لأكثر البصريين / وباتفاق الكوفيين والأخفش والمبرد وابن درستويه / انظر : الانصاف مسألة ٥٤ ، ١ / ٣٧٠ وما بعدها - والتبيان / ٢ / ٦٦٠ والبحر / ٥ / ٩٩ ، والمغني / ٤١٨ ، وأوضح المسالك / ٢ / ١٢٨ ، وشرح ابن عقيل / ٣ / ١٥٠ .
(٤) التوبة / ١٠٨ .
(٥) الحج آية ٣٠ .

((وَعَنْ)) ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :
الْمَجَاوِزَةُ نَحْوُ : (رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ) أَيْ : جَاوَزْتُ الرَّمِيَّ عَنْهُ .
وَكُونَهَا بِمَعْنَى (بَعْدَ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَتَرَكِبَنَّ طَبَقًا عَنَّا
طَبَقًا * (١) أَيْ : بَعْدَ طَبَقٍ .

وَبِمَعْنَى (عَلَى) ، نَحْوُ : (بَخِلَ عَنْهُ) أَيْ : عَلَيْهِ .
وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ نَحْوُ :
(دَخَلْتُ مِنْ عَن يَمِينِهِ) .
((وَعَلَى)) ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :
الاسْتِعْلَاءُ ، نَحْوُ : جَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ .
وَكُونَهَا بِمَعْنَى (عَن) نَحْوُ :

* إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ * (٢)
- ٣
أَيْ : عَنِّي .

(١) الانشقاق آية ١٩ .
(٢) ما ثبت في الأصل صدر بيت للعفيف بن خمير بن سليم العقيلي ،
شاعر من الإسلاميين عده الجحفي في الطبقة العاشرة منهم ؛ وكان
معاصراً لذي الرمة . وشعره مجموع في ديوان صغير ، وتوفى في نحو
سنة ١٣٠ هـ = نحو ٧٤٧ م . وعجز البيت :
* لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَا هَا *
وهو من قصيدة من الوافر يمدح فيها حكيم بن المسيب مطلعها :

انظر : نوادر أبي زيد الأنصاري ١٧٦ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والمقتضب
٣٢٠/٢ ، والخصائص ٣١١/٢ ، ٣٨٩ ، والمحتسب ١/٥٢ ، ٣٤٨ ،
وشرح الحماسة ١١٤٧ ، وأمالى الشجرى ٢/٢٦٩ ، والانصاف ٢/٦٣٠ ،
وشرح المفصل ١/١٢٠ ، وشرح الكافية ٢/٨٠٩ ، ووصف المباني ٤٣٤ ،

وكونها بمعنى (رفي) نحو قوله تعالى : * ودخل المدينة على
حين غفلة * (١)

وكونها بمعنى (عند) ، كقوله : (يا رسول الله إن ابني كان
عسيفاً (٢) على هذا) (٣) . أى : أجيراً عنده .

وقد تكون اسماً إذا دخل عليها " من " نحو :

* غدت من عليه * (٤)

- ٤

====
وتوضيح المقاصد ٢١٤/٢ ، حيث أشار المرادى إلى الشاهد في هذا
البيت هو حمل الشاعر (رضى) على ضده (سخط) فعدهاه بعلى ،
والجني الداني ٤٧٧ ، والمغني ١٩١ - ٨٨٢ ، وشرح المكوذى
على الألفية ٩٧ ، والمعيني ٤٦٩/١ ، والأشعري ٢٢٩/٢ ، وشرح
التصريح ١٤/٢ ونسبه لـ (نحيف العامرى) ولعله تصحيف ، والهبع
٢٨/٢ ، والخزانة ١٠٣٣/١٠ ، ١٣٧٠ .

(١) القصص آية ١٥ .

(٢) في الأصل : عسيبا . وعسيفا أى أجيراً مستهان به / انظر اللسان مادة
(عسف) ٣٤٦/٩ .

(٣) انظر : البخارى في كتابه الاحكام الباب ٣٩ ، ورواه أبو داود في كتاب
الحدود الباب ٢٥ ، وسنن الترمذى كتاب الحدود الباب ٨ ، ورواه
مسلم في كتاب الحدود الحديث ٢٥ ، والنسائي في كتاب القضاء الباب
٢٢ ، وابن ماجه في كتاب الحدود الباب ٧ ، والدارمي (حدود)
١٢ ، وموطأ مالك في كتاب الحدود الحديث ٦ .

(٤) ما ثبت في الأصل جزء من بيت لمزاحم بن الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن
مرة بن الحارث من بني عقيل بن كعب بن عامر بن صعصعة ، شاعر غزل
بدوي ، من الشجعان ، كان في زمن جرير والفرزدق وسئل كل منهما
أتعرف أحداً أشعر منك ؟ فقال الفرزدق : لا ، إلا أن غلاماً من بني
عقيل يركب أعجاز الإبل وينعب الغلوات فيجيد ، وأجاب جرير بما يشبه
ذلك . وسئل ذو الرمة فقال : لا ، ولكن غلام من بني عقيل يقال له

وقد تكونُ فعلاً متصرفاً ، نحو : علا زيدُ الفرس .

ب/٦ ((وفي)) ومن معانيها : /

الظرفية حقيقة، نحو : الماء في الكوز ، والمال في الكيس ، ومجازاً نحو :
النجاة في الصدق ، والنظر في الكتب . (١)

وكونها (للسببية) ، نحو قوله صلى الله عليه وسلم " دخلت النار
امراً في هرة حبستها " . (٢)

مزام يسكن الروضات ، يقول وحشياً من الشعر لا يقدر أحد
أن يقول مثله . وتوفى في نحو ١٢٠ هـ = نحو ٧٣٨ م ، وتام البيت :
غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ خِمْسُهَا * تَصِلُّ وَعَنْ قِيضِ بَيْتِهَا مَجْهَلٌ
وهو من قصيدة من الطويل عدتها أربعة وثمانون بيتاً مذكورة في
(منتهى الطالب من أشعار العرب) كما ذكر صاحب الخزانة ، والقصيدة
في وصف قطة مطلعها :

خليلي عوجاً بي على الربيع نسال * متى عهدُه بالظاعن المتحمل
انظر الشاهد في : / سيبويه ٢٣١/٤ ، ونوادر أبي زيد ١٦٣ ، الأصول
٢١٦/٢ ، ١٧٦/٣ ، ١٩٠ ، ٣ ، المقضب ٥٣/٣ ، والجمال ٦١ ، طبقات
فحول الشعراء ٧٣/٢ ، والشعر ١٨١/٦ ، والعضديات ٨٢-٢٢٠ ، الفارسي
في المقتصد ٨٤٥/٢ ، وشرح شواهد الإيضاح ٢٣٠ ، وكشف المشكل
٥٧/١ ، والشرح المفصل ٣٨/٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨١/١ ،
والمعرب ١٩٦/١ برواية (غدت من عليها) ، وشرح الكافية ٨١٠/٢ ،
ورصف المباني ٤٣٣ ، والجنى ٤٧٠ ، وتوضيح المقاصد ٢٢٠/٢ ، والمغنى
١٩٤-٦٩٠ ، وشرح الجمل لابن هشام ١٥٣ ، والمكودي على الألفية
٩٨ ، والعيني ٤٧٤/١ ، ونسبه لابن الحارث ، والاشموني ٢٣٣/٢ ،
وشرح التصريح ١٩/٢ ، والهمع ٣٦/٢ ، والخزانة ١٤٧/١٠ ، ١٥٠٠ .
(١) وكقوله تعالى * ادخلوا في السلم كافة * البقرة ٢٠٨ وكقولك : دخلت في
الأمر وتكلمت في شأن حاجتك / انظر : رصف المباني ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ومثال
المجازية : الخمر في العلم . / انظر : الحامدي على الكفراوي ١٤ ، ١٥٠ .
(٢) انظر : مسند أحمد ٤٥٧/٢ بلفظ (دخلت النار امرأة في هرة ربطتها
ولم تدعها تاكل من خشا الأرض) وفي ٢٦١-١٦٩ بلفظ (دخلت
امرأة النار في هرة ربطتها) .

وَبِمَعْنَى (عَلَى) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا تُصَلِّبُوا فِي جُدُوعِ النَّخْلِ * (١)
أَيَّ : عَلَيْهَا .

وَبِمَعْنَى (إِلَى) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ * (٢)

((وَرَبَّ)) ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :

التقليل قليلاً ، والتكثير كثيراً ، نَحْوُ قَوْلِكَ : (رَبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ
لَقِيْتَهُ) ، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "رَبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (٤)

وهي مختصة بالنكرات (٥) ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ ، وَقَدْ
تَدَخَّلَ عَلَيْهَا التَّاءُ (٦) ، وَقَدْ تَضَمَّرُ وَيَبْقَى عَطْفُهَا ، وَإِضْمَارُهَا بَعْدَ (الفاء)

(١) طه آية ٧١ .

(٢) ابراهيم آية ٩ .

(٣) رَبَّ حرف جر ، خلافاً للكوفيين في دعوى اسميته ، وليس معناها التقليل دائماً خلافاً
للأكثرين ، ولا التكثير دائماً خلافاً لابن درستويه وجماعة . فمن الأول ما ذكره الشارح وكذلك
قوله تعالى (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) - الحجر : ٢ - . ومن الثاني قول الشاعر :

ألا رب مولود وليس له أب وذي ولدٍ لم يلهه أبوان
وذي شامةٍ ، غراء في حرٍّ وجهه مجللة لا تنقضي لأوان
ويكمل في سبعٍ وخمسين شبابه ويهرم في سبعٍ معاً وثمانٍ

أراد : عيسى وآدم عليهما السلام والقمر . انظر : المغني ١٧٩ - ١٨١ .

(٤) البخارى (١/٤٠) كتاب العلم ، باب العلم والعظة بالليل ونحو

الحديث : " عن أم سلمة قالت : استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم

ذات ليلة فقال : سُبْحَانَ اللَّهِ مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفِتَنِ وَمَاذَا فَتَحَ

مِنَ الْخَزَائِنِ أَيْقَظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحِجْرِ قُرْبَ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا ، عَارِيَةٌ فِي

الآخِرَةِ " . وفي باب اللباس ١٩٧/٧ أيضاً بلفظ (كم من كاسيةٍ)

وفي باب الفتن رواه البخارى والترمذى ولفظ البخارى (قُرْبَ . . .)

وفي سنن الترمذى (أبواب الفتن) ٣٣٠/٣ باب ما جاء ستكون فتن

كقطع الليل المظلم .

(٥) إذا دخلت على ظاهر فلا يكون بعدها إلا نكرة أبداً وإن دخلت على مضمرة

فلا يكون إلا مفسراً بنكرة منصوبة نحو (رَبَّهُ رَجُلًا) . انظر رصف المبانى

٢٦٧/٢٦٨ ، المغني ١٨١ ، وابن عقيل ١٢/٣ .

(٦) في ربّ ست عشرة لغة ، منها مع تاء التانيث ساكنة أو محرّكة (مخففة أو مثقلة) ،

قال الشاعر : يا صاحبي ربيت إنساناً حسن يسأل عنك اليوم أو يسأل عن

انظر : معاني الحروف للرماني ١٠٧ ، المغني ١٨٤ ، والهادي في الإعراب ، لابن القبيصي ١٠٧ .

كثيراً ، نحو قوله :

٥ - * فَمَثَلِكِ حَبْلِي * (١)

وبعد (الواو) أكثر (٢) ، نحو قوله :

٦ - * وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ * (٣)

(١) ما ثبت في الأصل جزء من بيت لامرئ القيس بن حجر بن الحارث الكندي من بني آكل المرار، يمني الأصل مولده بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن، وكان أبوه ملك أسد وطفان وأمه أخت الشاعر المهلهل الذي تلقن الشعر على يديه . وتوفي في نحو ٨٠ ق هـ = نحو ٥٤٥ م وتام البيت في ديوانه :

فَمَثَلِكِ حَبْلِي قَدْ طَرَقَتْ وَمَرَضِعًا * فَالْهَيْتَهَا عَنْ نِي تَمَائِمٍ مُفِيَلٍ
والبيت من معلقته المشهورة من البحر الطويل ، وهي من الديوان برواية الأضعي ، مطلعها :

قَفَا نَبِكِ مِنْ نِزْكَرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ * بِسَقَطِ اللَّوْءِ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

انظر : الديوان ١٢ ، وشرح ديوان الحماسة ٣١٨/١ برواية وكشف المشكل ٥٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٨٢١/٢ ، والمغني ١٨١ ، شرح ابن عقيل ٣٦/٣ ، والأشعوني ٢٣٨/٢ ، وشرح التصريح ٢٢/٢ ، والهمع ٣٦/٢ .

(٢) في الأصل (كثير) ويبدو أنه تحريف (أكثر) / انظر : أوضح المسالك

١٦٣/٢ ، والمغني ١٨١ ، والمكودي على الألفية ٩٩ .

(٣) ما ثبت في الأصل جزء من بيت لامرئ القيس ، وقد سبقت ترجمته ، والبيت من معلقته المشهورة وتامه :

وليلٍ كمَوْجِ الْبَحْرِ أَرخَى سُدُّوْلَهُ * عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

انظر الشاهد في الديوان : ١٨ ، مجالس العلماء ٢٠٨ برواية (مرخ) وشرح الكافية الشافية ٨٢١/٢ ، وتوضيح المقاصد ٥٢/٢ ، والمغني

وبعد (بل) قليل ، نحو قوله :

* بَلْ بَلَدٍ مِثْلُ [الفِجَاجِ] قَتْمَهُ * (٢)

- ٧

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) هذا شطربيت من الرجز وقد اعتراه في الأصل سقط وتصحيف

فورد هكذا :

* بل بلد ملا فقمه *

وهو بتامه : * واعتل أنيان الصبا ودرجمه *

* بل بلد مل [الفِجَاجِ] قَتْمَهُ *

وبعده : * لا يشتري كتانه وجهرمه *

والراجز هوروة بن عبد الله العجاج بن روهبة التميمي السعدي ،

أبو الجحاف ، أو أبو محمد : راجز ، من الفصحاء المشهورين ، من

مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . كان أكثر مقامه في البصرة ،

وأخذ عنه أعيان أهل اللغة وكانوا يحتجون بشعره ويقولون باماتمه

في اللغة . مات في البادية وقد أسن . وله ديوان رجز مطبوع ،

وفي الوفيات : " لما مات روهبة قال الخليل : دفنا الشعر واللغة

والفصاحة " . وتوفي نحو ٨٢ هـ = ٧٠١ م . والبيت من أرجوزة يمدح بها

أبا العباس السفاح ، أولها :

قلت لزيبر لم تصله مريمه * ضليل أهواء الصبا يندمه

انظر الشاهد في : الديوان / ١٤٩ ، الشعر ٥٠ ، والإنصاف

٥٢٩ ، واللسان مادة جهرم ١٢ / ١١١ ، ١١٢ ، وتوضيح المقاصد

٢ / ٢٣١ ، وشرح شذو الذهب ٨٤ ، والمغني ١٥٢ ، وابن عقيل على الألفية

٣ / ٣٢ ، وشرح المكودي على الألفية ٩٩ ، والعيني ١ / ٤٨١ ،

والأشعوني ٢ / ٢٣٨ ، والهمع ٢ / ٣٦ برواية :

* بل بلد مثل العجاج *

والدرر ٢ / ٣٨ ، وشرح شواهد الشذو ٨٤ برواية : (ملا الفِجَاج) .

ويَدُونُ شَيْءًا أَقَلَّ ، كَقَوْلِهِ :

* رَسَمَ دَارًا وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ * (١)

- ٨

((وَالْبَاءُ)) ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :

إِلِّصَاقٌ ، نَحْوُ : (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ) ، وَالِاسْتِعَانَةُ ، نَحْوُ : (كَتَبْتُ

بِالْقَلَمِ) ، وَالْمُقَابَلَةُ ، نَحْوُ : (اشْتَرَيْتُ هَذَا بِهَذَا) ، وَالتَّعْدِيَةُ ، نَحْوُ :

(نَهَبْتُ بِهِ) ، وَالْمَصَاحِبَةُ / ، نَحْوُ : (جَاءَ الْأَمِيرُ بِمَشِيرَتِهِ) (٣) ، وَالزِّيَادَةُ ١/٧

فِي الْفَاعِلِ (٣) نَحْوُ : * كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا * (٤) أَيْ : كَفَى اللَّهُ وَكَيْلًا ،

(١) فِي الْأَصْلِ (ظَلَلَهُ) تَصْحِيفٌ .

وهذا صدر بيت لجميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو ،
شاعر من عشاق العرب ، افتتن ببثينة من فتيات قومه ، وتناقل الناس
أخبارهما ، وأكثر شعره في النسيب والغزل والفخر .

وأما عجز البيت فهو كالآتي :

* كِدْتُ أَقْضِي الْفِدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ *

وهو مطلع قصيدة في حب بثينة .

انظر الشاهد في : الديوان ٥٢ ، والخصائص ٢٨٥/١ ، وسر الصناعة

١٣٣ ، والانصاف ٣٧٨/١ ، وشرح المفصل ٥٢/٨ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٤٨٣/١ برواية الديوان ، وشرح الكافية ٨٢٢ ، وروصف المباني

٢٣٣ ، ٢٦٩ ، ٣٢٧ ، ٤٥٠ ، والجني ٤٥٥ ، وتوضيح المقاصد ٢٣٣/٢ ،

والمغني ١٨٢ ، والعيني ٤٨٣/١ ، والأشعوني ٢٣٩/٢ وبه آراء موسعة

للنحاة حول الشاهد ، والتصريح ٢٣/٢ والهمع ٣٧/٢ ، والخزانة

٢٠/١٠ (الحياة) ٢٦ ، ٢٢ ، (الفداة) ، والدرر ١/١١ ، ٢٠ ، ٤٠ .

(٢) ونحو قوله تعالى : * قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا * هود ٨٤ ، أَيْ : مَعَهُ .

(٣) وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة ومثال الشارح مثال الغالبة . انظر

المغني ١٤٤ .

(٤) النساء / ٨١ ، ١٣٢ ، ١٧١ / والأحزاب / ٣ ، ٤٨ .

وفي المفعول ، نحو قوله تعالى : * ولا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ * (١) أَى :
أَيْدِيكُمْ ، وفي خَبَرٍ (لَيْسَ) ، نحو : (لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ) (٢) ، وفي المبتدأ (٣) ،
نحو : (بِحَسَبِكِ يَرْهَمُ) ، وما في القرآن مِنْ ذَلِكَ (٤) ، فهو لِلتَّحْسِينِ .

((وَالْكَافُ)) وَمِنْ مَعَانِيهَا :

التَّشْبِيهِ حَقِيقَةً (٥) ، نحو : (هَذَا الدَّرْهَمُ كَهَذَا) إِذَا كَانَ مِنَ (٦)

فِضَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَجَازًا ، نَحْوُ : (زَيْدٌ كَالْأَسَدِ) ، و (الْكَرِيمُ كَالْفَيْثِ) ،
و (السَّخِيَّ كَالْبَحْرِ) (٧) ، وقد تَكُونُ اسْمًا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ جَرٍّ (٨) ، نحو :

(١) البقرة : ١٩٥ .

(٢) زيادته في الخبر ضربان : غير موجب فينقاس نحو ما ذكره الشارح وقوله
تعالى * وما الله بغافل * ، وموجب فيتوقف على السَّماع وهو قول
الأخفش ومن تابعه / انظر : المغني ١٤٩ .

(٣) وهو قليل ، ومنه عند سيبويه جَرُّ بِأَيْدِيكُمْ الْفَعْتُونَ / انظر : المغني ١٤٨ ،
والبرهان في علوم القرآن ٨٤ / ٣ .

(٤) الأكثرون ينكرون اطلاق (الزيادة) في كتاب الله ، ومنهم من يسميه
التأكيد ، ومنهم من يسميه الصلة ، ومنهم من يسميه المقحم ، والزيادة
واللغوم من عبارة البصريين ، والصلة والحشوم من عبارة الكوفيين ، والأوَّلُ
اجتنابٌ مثل هذه العبارة في كتاب الله ، فَإِنَّ مَرَادَ النَحْوِيِّينَ بِالزَّائِدِ
مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ لَا مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى . / انظر : البرهان في علوم
القرآن ٧١ / ٣ - ٧٢ ، والإِتْقَانُ لِلْسَيُوطِيِّ ٢٣٨ / ١ .

(٥) كقوله تعالى : * وَرَدَّةٌ كَالدَّهَانِ * من آية ٣٧ من سورة الرحمن .
انظر أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١٤١ / ٢ وابن عقيل على الألفية ٢٥ / ٣ - ٢٦ .

(٦) في الأصل : كان .

(٧) هناك ثلاثة معانٍ أُخْرَى لِلْكَافِ ذَكَرَهَا ابْنُ هِشَامٍ / انظر أَوْضَحَ
الْمَسَالِكِ ١٤٢ / ٢ .

(٨) ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين إلا في الضرورة ، وقال كثير منهم
الأخفش والفارسي : يجوز في الاختيار / انظر المغني ٢٣٨ - ٢٣٩ ،
والعوامل ١٩٠ .

* يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالْبَرْدِ * (١)

- ٩

أَيُّ : مِثْلُ الْبَرْدِ .

وَتَخْتَصُّ (الْكَافُ) بِالظَّاهِرِ ، وَقَدْ تَدَخَّلَ عَلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ (٢) .

((وَاللَّامُ)) ، وَمِنْ مَعَانِيهَا :

الْمَلِكُ ، نَحْوُ : (الدَّارُ لِيَزِيدِ) ، وَالاسْتِحْقَاقُ ، مِثْلُ : (الْمَغْفِرَةُ

لِيَزِيدِ) ، وَشِبْهُ الْمَلِكِ ، أَيِ الْاِخْتِصَاصِ ، نَحْوُ : (الْجُلُّ لِلْفَرَسِ) ، أَيُّ :

مَخْتَصٌّ بِهَا ، وَالتَّعَدِيَّةُ ، نَحْوُ : (وَهَبْتُ لِيَزِيدٍ مَالًا) ، وَالتَّعْلِيلُ ، نَحْوُ :

(جِئْتُكَ لِعِلْمِكَ) ، وَالزِّيَادَةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * رَدِفَ لَكُمْ * (٣) أَيُّ :

رَدِفَكُمْ .

(١)

تمام البيت :

يَضْحَكُنَّ عَنِ كَالْبَرْدِ الْمَنْهَمِ

وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ الرَّجَزِ لِلْعَجَاجِ ، وَصَدَرَ الْأَبْيَاتُ :

بِيضٌ ثَلَاثٌ كَنِعَاجٍ حَمٌّ

انظر الشاهد : الديوان ، شرح المفصل ٤٢/٨ ، ٤٤ ، والجنى ٧٩/ ،

واللسان ٦٢٠/١٢ ، وذكر ابن هشام اختلاف النحاة فيما إذا كان

اختصاص الكاف بالاسمية لضرورة الشعر أم لا ، في : قطر الندى ٣٥٠ /

أوضح المسالك ١٤٧/٢ - ١٤٨ / والمغني ٢٣٩ ، والخزانة ١٠٦٧/١ - ١٦٨ .

وذلك في الضرورة الشعرية كقول العجاج :

خَلِي الذَّنَابَاتِ شَمَالًا كَثْبًا * وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

انظر: المسائل العضديات ٢١٨ ، ابن عقيل ١٣/٣ - ١٤ ، وانظر :

أوضح المسالك ١٢٤/٢ - ١٢٥ .

(٢) النمل : ٧٢ ، والظاهر أنه صُنِّعَ مَعْنَى اقْتَرَبَ ، فَهوَ مِثْلُ : * اقْتَرَبَ

لِلنَّاسِ حِسَابَهُمْ * وَذَكَرَ صَاحِبُ الْأَوْضَاحِ سَبْعَ مَعَانَ أُخْرَى لِلَّامِ بِشَوَاهِدِهَا .

انظر : أوضح المسالك ١٣٣/٢ - ١٣٤ - ١٣٥ .

وتكسر هذه اللام مع الاسم الظاهر، ومع ياء المتكلم، وتفتح مع
عدا ذلك .

((وحروف القسم)) بالرفع عطفاً على (مِنْ) ؛ يفيد أنها / مِنْ ب /
حروف الخفض، وبالجبر : عطفاً على الألف واللام (١) ، أي : ودخول حروف
القسم، أو على الخفض أي : ويعرف بحروف القسم، ((وهي)) ثلاثة :
((الواو)) ، ولا تستعمل إلا في الظاهر فلا تقول : (وهو لا فعلن) ،
ولا يذكر معها فعل القسم (٢) ، فلا تقول : (أقسمت والله لا فعلن) .

((والباء)) الموحدة ، وهي أم الباء ، لأنها تستعمل مع الظاهر ،
نحو : (بالله) ، ومع الضمير نحو : (بك) ، ويذكر معها فعل القسم
نحو : (أقسمت بك لا فعلن) .

((والتاء)) المثناة فوق ، وهي مختصة بلفظ الجلالة ، ولا تدخل على
غيره على الصحيح . (٣)

وأما نحو : (تَرَبَّ الكعبة) ، و (تَرَبِّي) فشان (٤) ، ولا يذكر
معها فعل القسم ، ثم جواب القسم إما أن يكون مثبتاً أو منفيّاً ، فإن كان مثبتاً

(١) من قول الصنهاجي (فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الألف
واللام وحروف الخفض هي : من ، وإلى ، وعن ، وعلى ، وفي ، ورب ،
والباء ، والكاف ، واللام ، وحروف القسم) ، فقوله : عطفاً على (من) أي : مقصوداً لفظاً .

(٢) رصف المباني ٤٨٢-٤٨٣ .

(٣) التاء المحركة في أوائل الأسماء حرف جر معناه القسم ، وتختص بالتمجيب
وباسم الله تعالى ، وربما قالوا : تَرَبِّي وتَرَبَّ الكعبة والرحمن .
المغني ١٥٢ .

(٤) وهذا ما حكاه الأُخفش / انظر : رصف المباني ٢٤٧ ، وأوضح الصالك

١٢٧/٢ ، وقطر الندى ٣٥٥ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٣ .

كان بـ (وَإِنْ) كقولهِ تَعَالَى : * وَالْعَصْرَ إِذَا الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ * (١) ، أو
 بـ (الَلَامِ) كقولهِ تَعَالَى : * تَاللَّهِ لَتَسَّالُنَّ * (٢) ، أو بـ (الَلَامِ وَقَدْ)
 كقولهِ تَعَالَى : * تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا * (٣) ، وقد تُحذفُ السَّلَامُ ،
 نحو : * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * (٤) ، ويحذفان معاً ، نحو :
 * قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ، النَّارِ * (٥) التَّقْدِيرُ : (لَقَدْ قُتِلَ) (٦) ، كَذَا
 نُقِلَ .

وَإِنْ كَانَ مُنْفِيًا ، كَانَ بِـ (مَا) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَالضُّحَىٰ /
 وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ * (٧) ، وبـ (لا) ، نحو :
 ١/٨

-
- (١) العصر : ٠٢
 (٢) النحل : ٠٥٦
 (٣) يوسف : ٠٩١
 (٤) الشمس : ٠٩
 (٥) البروج : ٥٠٤

(٦) اختلف العلماء في جواب القسم فقال صاحب البحر: قيل : قتل - وهذا
 نختاره - وحذفت اللام أى : لقتل وحسن حذفها كما حسن في قوله :
 * وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا * ثم قال : * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * أى : لقد أفلح
 من زكَّاهَا ، ويكون الجواب دليلاً على لعنة الله على من فعل ذلك وطرد
 من رحمة الله ، انتهى ، وقيل : جواب القسم في الآية (قتل) أى :
 (لقد قتل) ، وقال الفراء : (ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام
 يُستقبلُ بها) أو (لا) أو (إن) أو (ما) فان يكن كذلك فكأنه ما ترك فيه
 الجواب ثم استوفى موضع الجواب بالخبر كما قيل : يا أيها الانسان ،
 في كثير من الكلام . انظر : معاني القرآن للفراء ٢٥٢/٣ ، والطبري
 ١٢٥/٣ ، واملاء ما من به الرحمن ٢٨٤ ، والبحر ٤٥٠/٨ .
 الضحى : ٣٠٢٥١ (٧)

وَاللَّوْلَا أَفَعَلَهُ ، وَقَدْ تُحَذَفُ (لَا) ^(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * تَاللَّهِ تَفْتَوُ * ^(٢)
أَيُّ : لَا تَفْتَوُ . أَوْ بِـ (بَلَى) ^(٣) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَقْسَمُوا
بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَلَى وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا * ^(٤) ، أَوْ بِـ
(إِنَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَّ * ^(٥) ، أَوْ بِـ (لَنْ)
نَحْوُ قَوْلِهِ : أَيُّ أَبِي طَالِب :

١٠ - * وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ * ^(٦)

(١) يكسر حذف (لا) النافية دون أخواتها بعد القسم إن كان الفعل
المنفي مضارعاً كالآية * تَاللَّهِ تَفْتَوُ * ، وبيت امرئ القيس :
فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا * وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي
فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْقِسْمُ كَانَ الْحَذْفُ شَاذًا . / انظر أوضاع المسالك

١٦٣/١ - ١٦٤

(٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) في الأصل : ولى .

(٤) النحل : ٣٨ .

(٥) الصافات : ٥٦ .

(٦) ما ثبت في الأصل صدر بيت من أبيات خمسة لأبي طالب عبد مناف بن

عبد المطلب بن هاشم من قريش ، وعم النبي صلى الله عليه وسلم
وكافله ومربيه ومناصره ، توفي سنة ٣ ق . هـ = ٦٢٠ م وكان مولده ووفاته

بمكة المكرمة ، وتعام بيت الشاهد :

* حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا *

والبيت من البحر الكامل ، وأحد خمسة أبيات ذكرها في نصرته الرسول عليه
السلام . انظر بيت الشاهد في : المقتضب . ٢٢ ،
وشرح الكافية ٢/٨٤٩ برواية (حتى أوارى) ، والجنى الداني ٢٧٠ ،
والمغنى ٢٧٥-٨٠٥ ، شرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٨٦ ، والهمع
٢/٤١ (حتى أوارى) ، والخزانة ٣/٢٩٦ ، والدرر ٢/٤٥ .

[علامات أخرى للاسم]

ومن علامات الاسم أيضا ، في أوله أدوات النداء ، [وَ] (١) نواسخ
الابتداء ، ولولا ولو ما الامتناعيتان نحو: لولا زيد لا كرمتك ، و (أما) التفصيلية
نحو قوله تعالى : * فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ * (٢) .

وفي وسطه ، ياء التصغير ، وألف التكسير .

وفي آخره ؛ علامة التثنية والجمع ، وألف التانيث المدودة ، والمقصورة ،
ويا النسب ، وتاء التانيث التي تبدل (هاء) في الوقف ، وزيادة ألف الندبة
فيه ، وألف الإلحاق .

وفي معناه ؛ كونه مفعولاً ، وكونه (٣) مضافاً ومضافاً إليه ، وكونه مجموعاً ،

وكونه معرفاً ، وكونه منكرًا ، وكونه مبتدأ ، وكونه خبراً ، وعود الضمير عليه نحو : (٤)

* مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ * (٥) فَ (مَهْمَا) : اسمٌ / لِعَوْدِ الضَّمِيرِ

الْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ عَلَيْهَا (٦) ، وكونه مفرداً ، وكونه مثنىً ، وكونه مخبراً عنه ، قال

بعضهم : وهذا تداخلٌ ، لِإِنَّ مَعْنَى الْإِخْبَارِ عَنْهُ كَوْنُهُ فَاعِلًا أَوْ مَفْعُولًا أَوْ مُبْتَدَأً ،

وقد ذُكِرَتْ . انتهى (٧) ، وكونه مذكرًا ، وكونه مؤنثًا ، وكونه منعوياً ،

أو ظرفاً ، أو مَشاراً إليه ، أو يحسن معه نفعني أو ضربني .

(١) في الأصل (أو) وترجح الواو هنا لاستخدامه لها بعد ذلك .

(٢) الضحى : ١٠٤٩ .

(٣) في الأصل : وفي كونه ، ويدون (في) يستقيم الكلام . (٤) في الأصل : وعود ضميره عليه .

(٥) الأعراف : ١٣٢ .

(٦) واجه آل فرعون موسى عليه السلام ومن معه بقولهم أنه لو أتى بما أتى من

الآيات فإنهم لا يؤمنون بها ، وأتوا بمهما التي تقتضي العموم ثم فسروا

بآية على سبيل الاستهزاء في تسميتهم ذلك آية .

ومهما مرتفع بالابتداء أو منتصب بإضمار فعل يفسره فعل الشرط فيكون

من باب الاشتغال أي : أي شيء يحضر تأتينا به ، والضمير في (به)

عائد على مهما . انظر البحر ٤ / ٣٧١ .

(٧) وهذا قول الأخفش سعيد بن مسعدة ومعناه أنه ما جاز

أن يخبر عنه ، ورد الزجاجي معللاً أن من الأسماء ما لا يجوز الإخبار عنه

نحو : كيف ، وأين ، ومتى ، وأنى ، وأيان . انظر : الايضاح في علل النحو ٤ .

[علاماتُ الفِعْلِ]

ولما ذكر ما يُعْرَفُ به الاسمُ شرعَ يَذكرُ ما يُعْرَفُ به الفعلُ فقال :

((والفعلُ يُعْرَفُ)) مِنْ قَسْمِيهِ ((بِقَدِّ)) أَي : الحرفية (١) ،

وتدخلُ عَلَى الماضي ، نحو : (قَدْ قَامَ) ، وعلى المضارع ، نحو : (قَدْ

يَقُومُ) ، وهي تُقَرِّبُ الماضي مِنَ الحالِ (٢) وَتَحَقِّقُهُ ، فِي غَالِبِ الْأَحْوَالِ ،

وَتُعِيدُ التَّقْلِيلَ فِي فِعْلِ الاستقبالِ ، والتَّقْلِيلُ ضَرْبانُ : تَقْلِيلُ وَقوعِ الفِعْلِ ،

نحو : (قَدْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ) و (قَدْ يَجُودُ البُخِيلُ) ، وَتَقْلِيلُ مُتَعَلِّقِهِ ،

نحو قولِهِ تَعَالَى : * قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ * (٤) ، أَي : إِنْ مَا هُمْ عَلَيْهِ

هُوَ أَقَلُّ مَعْلُومَاتِهِ سُبْحَانَهُ (٥) ، وَزَعَمَ أَنَّهَا فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَنَحْوِهَا لِلتَّحْقِيقِ ،

(١) بخلاف (قد) الاسمية التي هي اسم فعل بمعنى : يكفي أو

كفى ، أو اسم مرادف لـ (حَسْبُ) . انظر المغني ٢٢٧ .

(٢) وفي اللسان قال البصريون : الفعل الماضي لا يكون حالا إلا بـ "قَدْ" مظهرًا أو مضمراً وذلك مثل قوله تعالى : * أَوْجَاؤُهُمْ كَمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ * لا تكون (حصرت) حالا إلا بإضمار قد .

ومن معانيها تقريب الماضي من الحال تقول : قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد ، فَإِنْ قُلْتَ : (قد قام) اِخْتَصَّ بِالْقَرِيبِ وانبنى على إفرادتها ذلك أحكام ذكرها ابن هشام .

انظر : اللسان مادة (قد) ٣/٣٤٦-٣٤٧ ، والمغني ٢٢٨ ، ٢٢٩ .

(٣) وقد تجيء للتكثير على قول من الأقوال . انظر : شرح البجائي على

الأجرومية ٦/أ ، وحاشية الصبان على الأشعوني ١/٤٩ .

(٤) النور : ٦٤ .

(٥) * قد يعلم ما أنتم عليه * أي : من مخالفة أمر الله وأمر رسوله وفيه تمهيد يد ووعيد

وَأَنَّ التَّقْلِيلَ ، فِي الْمَثَالَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ لَمْ يَسْتَعْدَ مِنْ (قَدْ) ، بَلْ مِنْ قَوْلِكَ : (الْبَخِيلُ
يَجُونَ) ، وَ (الْكَذُّوبُ يَصْدُقُ) فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى أَنَّ / صُدُورَ ذَلِكَ ١/٩
مِنْهُمَا قَلِيلٌ كَانَ فَاسِدًا ؛ إِذْ آخِرُ الْكَلَامِ مُنَاقِضٌ أَوَّلُهُ .

وَأَمَّا (قَدْ) الْأَسْمِيَّةُ فَهِيَ مُخْتَصَّةٌ بِالْأَسْمَاءِ لِأَنَّهَا إِذَا اسْمٌ بِمَعْنَى
(حَسَبَ) (١) نَحْوُ : (قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ) (٢) ، وَإِنَّمَا اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى (يَكْفِي) (٣) ،
يُقَالُ : (قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ) .

((وَالسَّيْنُ وَسَوْفَ)) فِي أَوَّلِهِ أَيْضًا ، وَيَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ وَيَخْلَصَانِيهِ
لِلْإِسْتِقْبَالِ لَكِنَّ (سَوْفَ) أَكْثَرُ مَهْلَةً مِنَ السَّيْنِ .

====
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ خُطَابٌ لِلْمُنَافِقِينَ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَدْخَلَ قَدْ لِيُؤَدَّ كَدَّ
عِلْمَهُ بِمَا هُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَخَالَفَةِ عَنِ الدِّينِ وَالنِّفَاقِ وَيَرْجِعُ تَوْكِيدَ الْعِلْمِ
إِلَى تَوْكِيدِ الْوَعِيدِ وَذَلِكَ أَنَّ قَدْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ كَانَتْ بِمَعْنَى
رَبْمَا فَوَافَقَتْ رَبْمَا فِي خُرُوجِهَا إِلَى مَعْنَى التَّكْثِيرِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :
فَإِنْ يَمَسَّ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ رَبْمَا * أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوَفُودِ وَفُودِ
وَكَوْنِ قَدْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْمُضَارِعِ أَفَادَتْ ^{التَّكْثِيرَ} قَوْلَ بَعْضِ النُّحَاةِ وَلَيْسَ
بِصَحِيحٍ ، وَإِنَّمَا التَّكْثِيرُ مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقَةِ الْكَلَامِ فِي الْمَدْحِ . انْظُرْ :

البحر ٤٧٧/٦ .

(١) يُقَالُ : هَلْ أَمْتَلَأْتِ ؟ (أَيْ لَجَهَنَّمَ) فَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى
إِذَا أُوعِبُوا فِيهَا قَالَتْ : قَدْ قَدْ أَيْ : حَسْبِي حَسْبِي ، وَيُورَى بِالطَّاءِ
بَدَلِ الدَّالِ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ : قَدْرِي ، أَيْ : حَسْبِي ، وَالْمُخَاطَبُ
قَدْ كَرَأَى : حَسْبِكَ . انْظُرْ : مَجْمَلُ اللَّفْظَةِ ٧٢٧/٣ ، وَاللِّسَانُ ٣٤٧/٣ ،
الْخَزَانَةُ ٤٠٨/١٠ .

(٢) وَتَكُونُ (قَدْ) الْأَسْمِيَّةُ إِذَا مَبْنِيَّةٌ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْمَذْكُورِ - مَبْنِيَّةٌ عَلَى السُّكُونِ -
وَقَدْنِي بِالنُّونِ حِرْصًا عَلَى بَقَاءِ السُّكُونِ وَهُوَ الْغَالِبُ . وَتَكُونُ أَيْضًا مَعْرَبَةً
وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ : (قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ) بِالرَّفْعِ . انْظُرْ : الْمَغْنِي ٢٢٦ .

(٣) يُقَالُ : قَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وَقَدْنِي دِرْهَمٌ ، كَمَا يُقَالُ : يَكْفِي زَيْدٌ دِرْهَمٌ ،
وَيَكْفِينِي دِرْهَمٌ وَقَوْلُهُ : (قَدْرِي مِنْ نَصْرِ الْخُبَيْبِيِّنَ قَدْرِي) . انْظُرْ : الْمَغْنِي ٢٢٦ .

- مِثَالُ السَّيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا * (١) ،
وَمِثَالُ سَوِّفَ : * فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ * (٢) ،
وقد تدخلُ على (سَوِّفَ) الفاءُ ، فيقالُ : (فَسَوْفَ) كما في هذه الآية (٣) ،
وقد تُحذفُ الفاءُ الأخرى ، فيقالُ : (سَوِّ) ، و (سَيِّ) بقلبِ الواوِياءُ (٤) ،
وجاءَ حَذْفُ الواوِ مع تسكينِ (٥) الفاءِ المتحركةِ للسَّاكنينِ .

(١) الطلاق : ٧ .

(٢) المائدة : ٥٤ .

(٣) لا وجه لتخصيصه (سوف) بدخول الفاء عليها ؛ لأن الفاء في الآية واقعة في جواب الشرط وجوباً . * من يرتدد منكم عن دينه فسوف ... *

وتدخل الفاء على السين أيضاً : * فسيكفيكم الله * * وإن تعاسرتم فشترضع له أخرى * ، فلا تنفرد سوف بدخول الفاء عليها ، وتنفرد بدخول اللام عليها * * وسوف يعطيك ريك فترضى * ولا تدخل اللام على السين ، ولم يقل أحد بأن سوف تختص بدخول الفاء عليها .

(٤) حذف الفاء أو الواو من (سوف) رواية أحمد بن يحيى عن البغدادي ، وقد تفرد بها بعض الكوفيين وقد ينسب هذا المذهب إلى الكسائي ، ولقد أورد أبو علي الفارسي لغات سوف الخمسة كالتالي : (سَوِّ يَكُونُ ، وَيَفْعَلُ ، وَسَوْفَ يَكُونُ وَيَفْعَلُ ، وَسَفَّ يَكُونُ وَيَفْعَلُ ، وَسَيَّ يَكُونُ وَسَيَفْعَلُ) .

انظر : مجالس ثعلب ٣١٥ ، والمسائل الحلبيات ٤١٧/١ ،

والانصاف ٦٤٦ ، والمتع في التصريف ٦٢٨/٢ ، والمبدع ٢٤٤ .

(٥) في الأصل : تكسير - وبه تحريف .

أي : تسكين الفاء التي كانت متحركة - قبل الحذف - للسَّاكنين الواو ، والفاء فقد كانت (سوف) فحركات الفاء تخلصاً من السَّاكنين ، وكانت الحركة فتحة ؛ لأنها من أخف الحركات فلما حذفت الواو ، عادت الفاء إلى ما كانت عليه من السكون .

((وَتَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ)) ، فِي آخِرِهِ ، وَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي كَقَوْلِهِ :
* قَالَتْ إِحْدَاهُمَا * (١) ، وَمِثْلُ هَذِهِ التَّاءِ تَاءُ الْفَاعِلِ سِوَا "أَكَانَتْ" مَضْمُونَةٌ
أَوْمَفْتُوحَةٌ أَوْ مَكْسُورَةٌ ، وَبِهَاتَيْنِ الْعِلَامَتَيْنِ تَبَيَّنَ أَنَّ لَيْسَ وَعَسَى فِعْلَانِ ، لِقَبُولِهِمَا
التَّاءَ (٢) ، وَبِالْعِلَامَةِ الْأُولَى مِنْهُمَا تَبَيَّنَ أَنَّ : نَعَمْ وَبِئْسَ كَذَلِكَ خِلَافًا لِمَنْ
زَعَمَ حَرْفِيَةَ الْأُولَيَيْنِ (٣) ، وَاسْمِيَةَ الْآخِرِيَيْنِ (٤) .

- (١) القصص : ٢٦ .
- (٢) نحو : * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ * ، * لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ * .
﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ .
وهذا رأى ابن هشام، حيث قال : (والصحيح أَنَّ الأربعة "نعم وبئس" .
وليس وعسى " أفعال بدليل اتصال تاء التانيث الساكنة بهن) .
القطر ٣٦ - أوضح المسالك ١/١٩٠ .
- (٣) ذهب الفارسي في الحلبيات إلى أَنَّ (ليس) حرف نفي بمنزلة (ما)
النافية وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّ
(عسى) حرف ترج بمنزلة (لعل) وتبعهم على ذلك ابن السراج ،
حيث إنَّ الخلاف في (عسى) الجامدة لأنَّ عسى المتصرفة فعـل
باتفاق . انظر :
- حرفية عسى في : الكتاب ٢/٣٧٤ - ٣٧٥ (٤/٢٣٣ ، والأصول
٢/٢١٨ ، والأشمونى والصبان عليه ١/٢٧٥ ، وشرح التصريح ١/٤١)
والهمع ١/١٣٢ .
- وحرفية ليس في : الحلبيات ٢/٨٣٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ،
والقطر ٣٦ ، وأوضح المسالك ١/١٩٠ ، وشرح التصريح ١/٤٠ - ٤١ .
- (٤) ذهب الفراء وكثير من الكوفيين إلى اسمية (نَعَمْ وَبِئْسَ) . انظر :
شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٩٨ ، والانصاف ١/٩٨ م ٤١ ، والقطر ٥٣ ،
وشرح التصريح ١/٤١ ، والهمع ٢/٨٤ .

واحترز بالسكينة من / المتحركة، سواءً أكانت حركتها حركة إعراب (١) أم بناءً، لأنَّ الأولى مخصصة بالاسم، والثانية تكون في: الاسم نحو: لا قوة، وفي الحرف نحو: لَات (٢)، وتسكينها (٣) مع (رَبِّ) و (شَمِّ) قليل (٤) ولا اعتداد بحركة التقاء الساكنين لعروضها. (٥)

وقال البجائي (٦) وتبعه غيره (٧) إِنَّ (تَبَارَكَ) تقبل التاءين

-
- (١) نحو التاء في: قائمة.
- (٢) تاء التانيث المتحركة إنَّ كانت حركتها غير إعراب فلا تختص بالفعل بل تكون في الاسم كالمثال المذكور، وفي الفعل نحو: هند تقوم وفي الحرف نحو: رَبَّتْ وَتَمَّتْ وَلَاتَ . انظر: أوضح المسالك ١٩/١، والأشموني ٢١/١ .
- (٣) في الأصل: وتسكينها .
- (٤) في الأصل: وقليل .
- (٥) في الأصل: (لعروضها) .
- (٦) لعله هو علي بن عبد الله نور الدين البجائي صاحب (التعليقة السنية في شرح الأجرومية) والتي انتهى من كتابتها سنة ٨٦٥ هـ، لم أعثر له على ترجمة . انظر:
- البجائي ٦/١، ونصه: (تبارك) فعل ماضي يقبل تاء المخاطبة نحو تباركت يا الله، وتاء التانيث نحو: تباركت أسماء الله. يعني بأنها تقبل التاءين: تاء الفاعل وتاء التانيث .
- ونقله الأشموني في شرح الالغية ٢١/١، وفي حاشية الصبان على الأشموني أيضا فائدة على ذلك .
- (٧) نحو: ابن عقيل وابن قاسم وابن الصائغ . انظر: حاشية الشيخ ياسين علي الأزهرى ٤٠/١ .

نحو: (تَبَارَكَتْ بِالله) (١) ، و (تَبَارَكَتْ أَسْمَاءُ اللّهِ) (٢) . انتهى .
لَكِنْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ (٣) : (وَقَدْ انْفَرَدَتْ - يَعْنِي :
تَاءُ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ - بِلِحَاقِهَا نِعْمَ وَيُسُّ ، كَمَا انْفَرَدَتْ - يَعْنِي : تَاءُ الْفَاعِلِ -
بِلِحَاقِهَا تَبَارَكَ) (٤) . انتهى .

وَمِنْ عِلَامَاتِ الْفِعْلِ أَيْضًا : فِي أَوَّلِهِ : أَدْوَاتُ الْعَرَضِ ، وَأَدْوَاتُ
التَّحْضِيضِ ، وَالنَّوَاصِبُ ، وَالْجَوَازِمُ ، وَحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ ، وَلَوَّالْتِي هِيَ حُرُوفُ
امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ (٥) ، وَطَالَمَا ، وَقَلَّمَا (٦) .

وَفِي وَسْطِهِ : التَّصْرِيفُ ، وَهُوَ اخْتِلَافُ أَيْنِيَّتِهِ لِاخْتِلَافِ أَرْزَمَتِهِ .

(١) وتبارك الله ، أى : يتبرك باسمه في كل أمر .

اللسان ٣٩٦/١٠ .

(٢) وقال الشيخ ياسين الحمصي في حاشيته على الفاكهي: إن تشيل الجائي

بنحو هذا المثال لا يرد إلا عن سماع . انظر الحاشية ١/٦٠ .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١/١٦٢ .

(٤) وفي اللسان حكى بعضهم : تباركت بالثعلب الذي تباركت به ١٠/٣٩٦ ،

أوضح السالك ١/٢١ .

(٥) (لو) موضوعة لامتناع الأول لامتناع الثاني أى أن امتناع الثاني يدل على

امتناع الأول ، لأن لو موضوعة ليكون جزؤها مقدر الوجود في الماضي ،

والمقدر وجوده في الماضي يكون ممتنعاً فيه فيمتنع الشرط الذي هو

ملزوم لأجل امتناع لازمه أى الجزاء لأن الملزوم ينتفي بانتفاء لازمه .

انظر شرح الرضي على الكافية ٢/٣٩٠ .

(٦) مثل (رَبِّمًا) أَيْضًا ، وَأَخْلَصًا لِلْفِعْلِ . انظر الكتاب ٣/١١٥ .

وفي آخره **يا** (١) **المخاطبة**، و**نوناً** (٢) **التوكيد الثقيلة والخفيفة**،
وال**حزم** (٣)، و**اتصال الضمائر المرفوعة البارزة به** (٤) **على** [**حدّ**: فعلاً، وفعلوا،
وفعلن] (٥) **وبناؤه**، **من غير عارض** [**يعرض**] (٦) **له**.
وفي معناه **كونه ماضياً**، و**كونه مضارعاً**، و**كونه أمراً**، و**كونه لا يخبر**
عنه، و**كونه لا يضاف ولا يضاف إليه**.

١/١. **وبعض** / **الاسماء** **تؤخذ بالبراهين نحو**: (**كيف**) ، **لا يصح**
أن يكون فعلاً، لأن الفعل يليها من غير حاجز والفعل لا يلي الفعل، ولا حرفاً،
للإخبار بها نحو: **كيف زيد**؟ والحرف لا يخبر به، وإذا انتفى الفعل
والحرف تعيّن الاسم، وكذلك **أيان**، و**أين**، ونحو: **نزال ودراك** (٧) **ما**
أفهم (٨) **معنى فعل** ولم يقبل شيئاً من علاماته، **لا يصح أن**
[يكون] (٩) **فعلاً لعدم قبوله علاماته**، ولا حرفاً لتحمله الضمير، والحرف
لا يتحمل الضمير.

((**والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل**)) ، **علاماته**
عدمية (١٠) **وسبيلها سبيل ما يميز الحاء المهملّة من الجيم والحاء المعجمة خطأ**،

(١) في الأصل: **تاء** **المخاطبة**، وما أثبتته هو الصواب.

(٢) في الأصل (**ونوني**) .

(٣) في الأصل (**الحزم**) .

(٤) ذكر الخصري في حاشيته على ابن عقيل أن ابن مالك زاد في التسهيل علامة من

علامات الفعل وهي اتصاله بضمير الرفع البارز ولزومه مع **يا** المتكلم

نون الوقاية وبهذه تعرف فعلية أفعل التعجب.

انظر: التسهيل ٤، والحاشية ٢٣ .

(٥) في الأصل: (**على فعل وفعلين**) **وه اضطراب**.

(٦) **كلمة تستقيم بها العبارة**. انظر: شرح الرطبي على الأجرومية ٦٩ .

(٧) **نزال ودراك**: اسما فعل أمر لم يقبلا النون كالفعل، ولم يقبلا التنوين، وبهما ضمير مستتر

وجوباً .

(٨) في الأصل: **ما فهم**.

(٩) سقطت من الأصل، ويستقيم بها النص.

(١٠) المراد عدم علامة الاسماء والافعال لا العدم مطلقاً، وإنما جعلوا

علامة الاسم والفعل وجودية وعلامة الحرف عدمية لأنها أشرف منه. أبو النجاء ١٨ .

((بَابُ الإِعْرَابِ))

البَابُ لُغَةً : فُرْجَةٌ (١) فِي سَائِرِ يَتَوَصَّلُ مِنْهُ مِنْ خَارِجٍ إِلَى دَاخِلٍ
أَوْ مِنْ دَاخِلٍ إِلَى خَارِجٍ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الدَّخْلِ إِلَى الشَّيْءِ
أَوْ المَخْرَجِ مِنْهُ وَهُوَ حَقِيقَةٌ فِي الأَجْسَامِ كِبَابِ السَّجْدِ ، وَمَجَازٌ فِي المَعَانِي
كِبَابِ الصَّلَاةِ .

وَالإِعْرَابُ فِي اللُّغَةِ لَهُ مَعَانٍ مِنْهَا :

- الإِبَانَةُ ، يُقَالُ : أَعْرَبَ (٢) الرَّجُلُ عَن حَاجَتِهِ إِذَا أَبَانَ عَنْهَا (٣) .
والتَّحْسِينُ ، كَقَوْلِهِمْ : جَارِيَةٌ عَرُوبٌ أَيْ : حَسَنَةٌ . وَالتَّغْيِيرُ ، كَقَوْلِهِمْ : عَرَبَتْ (٤)
مَعْدَةُ البَعِيرِ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ ، وَالانتِقَالُ ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْرَبَتِ الخَيْلُ ، إِذَا انتَقَلَتْ
مِنْ مَرَعَاهَا . وَالعِرْفَانُ (٥) ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْرَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا كَانَ [عَارِفًا] (٦)
بِالخَيْلِ العِتَاقِ (٧) وَزَوَالَ عَرَبٍ (٨) الشَّيْءِ أَي : فَسَادَهُ ، وَالتَّكْمُ بِالعَرَبِيَّةِ . (٩)

(١) انظر : اللسان ٢ / ٣٤١ .

(٢) انظر : اللسان ١ / ٥٨٨ .

(٣) وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم : " الشَّيْبُ تَعَرَّبَ عَن نَفْسِهَا " .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٠٢ ، والبجائي على الأجرومية ٧ / ٧ .

(٤) فِي الأَصْلِ : (أَعْرَبَتْ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . إِذَا الصَّوَابُ : عَرَبَ الرَّجُلُ عَرَبًا فَهُوَ

عَرَبٌ : اتَّخَمَ ، وَعَرَبَتْ مَعْدَتُهُ (بِالكسْرِ) عَرَبًا فَفَسَدَتْ . انظر : اللسان

مادة (عرب) ١ / ٥٩١ .

(٥) العرفان : العلم . اللسان ٩ / ٢٣٦ .

(٦) ساقطة ويقتضيها السياق . الدرر النحوية شرح الأجرومية لابن يعلى ٢٠ ،

وشرح البجائي ٧ . ويقال للخيل عرب . انظر اللسان ١ / ٥٩٠ .

(٨) فِي الأَصْلِ : عَرُوبٌ . عَرَبَ الجَسْحُ عَرَبًا إِذَا فَسَدَ وَتَفَيَّحَ . انظر اللسان

مادة (عرب) ١ / ٥٩١ .

(٩) انظر : حاشية الشيخ بس على الأزهري ١ / ٥٩٠ .

وَأَمَّا فِي الْأَصْطِلَاحِ فَفِيهِ مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ لَفْظِيٌّ وَاخْتَارَهُ
ابْنُ مَالِكٍ وَنُسِبَ إِلَى الْمُحَقِّقِينَ (١) وَحَدَّ يَأْنَهُ أَثَرُ ظَاهِرٍ ، أَوْ مُقَدَّرٌ يَجْلِبُ بِهِ
الْقَائِلُ فِي آخِرِ / الْكَلِمَةِ :

١/١١

وَالثَّانِي : أَنَّهُ مَعْنَوِيٌّ (٢) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ قَوْلِ سَيَّبُوِيَّةٍ (٣) ،

(١) واختاره أيضا ابن خروف والشلوبين ، ونسبه ابن مالك للمحققين

وابن الحاجب وسائر المتأخرين ، انظر : شرح الكافية الشافية ١٧ ،
التسهيل ٧ ، أوضح المسالك ٢٨/١ ، الأشعموني ٥٣/١ ، الهمع ١٤/١ .

(٢) وهو مذاهب متأخرى المغاربة في أنه عبارة عن التغيير الذي في أواخر

الكلمة وهو ظاهر قول سيبويه واختاره الأعمى ووجه أبوحيان .

انظر : الأشعموني ٥٣/١ ، الهمع ١٤/١ .

(٣) وذلك يظهر من قوله : (هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية)

ونقله . محمد البنا في كتابه (الإعراب سمة العربية) قول ابن جنبي
في توضيح هذه العبارة : (عرض صاحب الكتاب في قوله (مجارى أواخر
الكلم) أى : أحوال أواخر الكلم وأحكامها ، والصور التي تتشكل
لها ، فإذا كانت أحوالا وأحكاما فسكون الساكن حال له ، كما أن حركة
المتحرك حال له أيضا) انتهى كلام ابن جنبي . انظر الكتاب ١٣/١ ،

والإعراب سمة العربية ٢٣ .

واختاره الأعمى (١) وكثير من المتأخرين وحدوه بما ذكره المصنف بقوله :
 ((الإعراب : [هـ] (٢) تفسير أو آخر الكلم)) حقيقة (٣) أو حكماً (٤) ؛
 والمراد بالكلم هنا : الاسم المتمكن ، والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره
 نون الإناث ولم تباشره نون التوكيد ، وقوله : (أو آخر) بيان لمحل الإعراب ،
 أو تحرز من الأول ، والحشو ، فلا يكون فيهما إعراب ، لأن (٥) من القابض
 الجزم وشو يكون بالسكون ، والعرب لا تبدأ بالساكين ، والحشواً ما أن يكون
 ساكناً (٧) ، فلا يسكن بسكون آخر ، أو محرراً (٨) فلا يحرك بحركة أخرى (٩) ،

- (١) الأعمى هو : يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمرى الأندلسي ، أبو
 الحجاج ، عالم بالأدب واللغة ، ولد في شنتمرية الغرب ، ورحل إلى
 قرطبة ، وكف بصره في آخر عمره . ومات في أشبيلية ، وكان مشقوق
 الشفة العليا ولذلك سمي الأعمى ، من كتبه (شرح شواهد سيبويه)
 وشرح ديوان الحماسة ، والفكت على كتاب سيبويه وحياته كانت بين سنة
 (٤١٠ - ٤٧٦ هـ / ١٠١٩ - ١٠٨٤ م) . الأعلام ٨ / ٢٢٣ .
- (٢) ساقطة من الأصل ، استفدتها من المتن .
- (٣) وهو تبدل حركة بحركة أخرى حقيقة كما في (زيد) حال نصبه أو
 جره .
- (٤) أو حكماً كما في غير المنصرف حال جره بعد نصبه . أبو النجا ٩ .

- (٥) في الأصل : لا نه .
- (٦) الهاء عائدة على الإعراب .
- (٧) بعده (سكن) ولا وجه لها .
- (٨) في الأصل : محرك ، وما أثبتناه هو الصواب .
- (٩) نحو قولنا في فلس : فليس ، وفي برهم : دريهم .
 والراء من (ضرب) متحركة ؛ فلا تحرك بحركة أخرى .
 والراء من (ضرب) ساكنة ؛ فلا تسكون بسكون آخر .

فَإِذَا انْتَفَى تَعَيَّنَ الْإِعرَابُ خَيْرٌ، لِأَنَّهُ مَحْدَلُ التَّغْيِيرِ، وَلِأَنَّ الْإِعرَابَ طَارِيٌّ عَلَى
الْكَلِمَاتِ عَلَى مَعْنَى فِيهَا، وَحَقُّ الطَّارِيءِ أَنْ يَكُونَ فِي الْآخِرِ .

وَقَوْلُهُ : ((لِإِخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا)) ، أَيُّ : الْكَلِمِ ، يَعْنِي

تَعَاقُبَهَا عَلَيْهَا عِلَّةً لِقَوْلِهِ : (تَغْيِيرٌ) ، وَاحْتِرَازٌ بِهِ مِنَ التَّغْيِيرِ الْحَادِثِ مِنْ غَيْرِ
عَامِلٍ (١) كَحَرَكَةِ النَّقْلِ كَقِرَاءَةِ (٢) : * مِنْ آمَنْ * بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ
لِلسَّكِينِ الصَّحِيحِ [قَبْلَهَا] (٤) وَحَرَكَةِ (٥) الْإِتْبَاعِ كَقِرَاءَةِ قِرَ : * الْحَمْدُ لِلَّهِ *
بِكَسْرِ / الدَّالِ إِتْبَاعًا لِلْأَمِّ (٧) ، وَحَرَكَةِ الْحِكَايَةِ كَقَوْلِهِ [لِمَنْ قَالَ] (٨) :

رَأَيْتُ زَيْدًا ، مَنْ زَيْدًا ؟

(١) الحركات غير الاعرابية لم تكن لعامل اقتضاها وإنما تقتضيها الخفة وإصلاح اللفاظ

كما في نحو: يقول ومقام، وتببيع * ولا تنسو الفضل * اشتروا الضلالة *، وإلحمد
لله *، وإلحمد لله * وسد حركة الإبتاع التجانس الحركي؛ فبعض العرب يقدمه
على حركة الإعراب كما في نحو: هذا جحر ضب خرب.

(٢) وهي رواية ورش أبوسعيد القبطي المصري . انظر: طيبة النشر في

القراءات العشر لابن الجزري ٤٠٨/١ .

(٣) البقرة ٦٢، ١٢٦، ١٧٧، ٢٥٣ / آل عمران ٩٩ / النساء ٥٥ /

المائدة ٦٩ / الأعراف ٨٦ / التوبة ١٨ / هود ٤٠ / الكهف ٨٨

سبأ ٣٧ .

(٤) ساقطة من الأصل يقتضيها تمام العبارة . انظر: الوافي في شرح

الشاطبية ١٠٤ .

(٥) في الأصل : وقراءة .

(٦) الفاتحة ٢ / الأنعام ٤٥، ٤٣ / الأعراف ٤٣ / يونس ١٠ / إبراهيم ٣٩ /

النحل ٧٥ / الأسراء ١١١ / الكهف ١ / المؤمنون ٢٨ / النمل ١٥، ٥٩،

٩٣ / العنكبوت ٦٣ / لقمان ٢٥ / سبأ ١ / فاطر ٣٤، ١ / الصافات

١٨٢ / الزمر ٢٩، ٧٤، ٧٥ / غافر ٦٥ .

(٧) كثر في هذه الكلمة - خفض الدال من الحمد - على ألسن العرب حتى

صارت كالاسم الواحد، ووجد العرب الكسرتين قد تجتمعان في الاسم

الواحد مثل إِبِلٍ فكسروا الدال ليكون على المثال من أسمائهم .

ويريد الفراء من ذلك إجراء المنفصل مجرى المتصل . انظر: معاني القرآن للفراء ٢/١

(٨) زيادة يقتضيها السياق . شرح البجائي على الأجرومية ٨ .

(لفظاً أو تقديراً) ، يعني أن التفسير المذكور قد يكون لفظاً ، وقد يكون تقديراً ، وأن العامل قد يكون لفظياً وقد يكون تقديرياً ، ففي الحد حذف من الأول لدلالة الثاني عليه والأصل : (تفسيراً أو آخر الكلم لفظاً أو تقديراً لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظاً أو تقديراً) .

فالتفسير اللفظي نحو : (زيدٌ يركبُ) ، و (لئن أميزبكرًا) ، و (لم أذهب بعمرٍ) ، والتقديرى ، كأن يكون الاسم مقصوراً - وهو كل اسمٍ متمكنٍ آخره ألف لازمة غير مهموزة] - [أخرج] (١) نحو : يخشى ، و (على) ، و (ذا) ، و (أتى) ، و (رأيت أخاك) ، وأقبلَ عبداك ، ورشاً (٢) ، وخطأ (٣) ، وذلك نحو : الفتى ، تقول : (جاء الفتى) ، و (رأيت الفتى) و (مررت بالفتى) ، فالضمة في الأول والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، فإن كانت الألف محذوفة نحو : جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى قدرت الحركات على الألف المحذوفة لا لتقاء الساكنين (٤) .

(١) كلمة يلتزم بها السياق . انظر : البجائي ٩/ب .

(٢) في الأصل : رشى . رشاً المرأة : نكحها . انظر اللسان ٨٦/١ .

(٣) في الأصل : وخطى . خطأ : ما لم يتعمد من ضد الصواب . أخطأ : أخطأ متعمداً . انظر : اللسان ٦٦/١ .

(٤) (فتى) في الأصل : فتين . تحركت الياء وانفتح ما قبلها ، فقلبت

ألفاً ، ثم حذف الألف لالتقاء ساكنة مع التنوين . انظر الشافية

٢/٢٨٣ ، والمتع في التصريف ٢/٥٥٢ ، والقواعد والتطبيقات في

الإعلال والإبدال ١٥٠ .

وَكَاَنَّ يَكُونُ الْاسْمُ مَنْقُوصًا - وهو كل اسم / متمكن آخره ياءٌ خفيفةٌ ١/١٢
قَبْلَهَا كَسْرَةٌ لَازِمَةٌ [فَخَرَجَ] (١) نَحْوُ بَرِيٍّ ، وَ (فِي) (٢) وَ (الَّذِي) ،
وَ (كُرْسِيٍّ) وَ (طَبِيٍّ) (٣) ، وَ (مَرَّتُ بِأَخِيكَ) (٤) وَ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : الْقَاضِي ،
تَقُولُ : (جَاءَ الْقَاضِي) وَ (مَرَّتُ بِالْقَاضِي) ، فَالضَّمَّةُ فِي الْأَوَّلِ ، وَالْكَسْرَةُ فِي
السَّانِي مَقْدَرَةٌ عَلَى الْيَاءِ مَنَعَتْ مِنْ ظَهْوَرِهَا الْاِسْتِثْقَالُ ، فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ مَحْذُوفَةً
نَحْوُ : (جَاءَ قَاضٍ) ، وَ (مَرَّتُ بِقَاضٍ) قَدَرَتِ الضَّمَّةُ فِي الْأَوَّلِ ،
وَالْكَسْرَةُ فِي السَّانِي عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَأَمَّا نَصْبُ الْمَنْقُوصِ
فَيُظْهِرُ .

وَكَاَنَّ يَكُونُ الْاسْمُ مُضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ وَلَيْسَ مُثْنِيًّا وَلَا جَمْعٌ مَذْكَرًا لِمَا
وَلَا مَنْقُوصًا وَلَا مَقْصُورًا وَذَلِكَ كَقَوْلِي : جَاءَ غُلَامِي ، وَرَأَيْتُ غُلَامِي ، وَمَرَرْتُ
بِغُلَامِي ، فَالضَّمَّةُ فِي الْأَوَّلِ ، وَالْفَتْحَةُ فِي السَّانِي ، وَالْكَسْرَةُ فِي الثَّالِثِ مَقْدَرَةٌ
عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعَتْ مِنْ ظَهْوَرِهَا اِسْتِثْقَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ .

(١) كلمة يقتضيها السياق . الرمل على الأجرومية ٠٧٣ .

(٢) في الأصل : وفتى .

(٣) في الأصل : ظنى وما أثبتته هو الصواب .

(٤) في الأصل : بأخاك ، وما أثبتته هو الصواب .

وَكأنَ يَكُونُ الفَعْلُ المَضارعُ مُعْتَلًا ؛ وَهُوَ ما آخِرُهُ أَلِفٌ كَيَخْشَى ،
أَوْ يَأْ كَيَمِي ، أَوْ وَاوٌ كَيَدْعُو تَقُولُ : (زِيدٌ يَخْشَى) ، وَ (عَمْرُو لَنْ يَخْشَى) ،
فَالضَّمَّةُ فِي الأَوَّلِ وَالْفَتْحَةُ فِي الثَّانِي مُقَدَّرَةٌ عَلَى الأَلِفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا
التَّعَذُّرُ / ، وَتَقُولُ : (هُوَ يَدْعُو وَيَرْبِي) ، فَالضَّمَّةُ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الياءِ وَالسَّوَابِ ١٢ / ب
مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الاِسْتِثْقَالُ ، وَجَزْمُ الجَمِيعِ بِحَذْفِ أَوَاخِرِهَا ، وَتَظْهَرُ الفَتْحَةُ
فِي الياءِ وَالسَّوَابِ .

وَالإِعْرَابُ اللَّفْظِيُّ وَالتَّقْدِيرِيُّ إِنَّمَا يَكُونُ فِي المُعْرَبِ ، أَمَّا المُبْتَدِئِيُّ فَالإِعْرَابُ
مَحَلِّيٌّ ، وَالفَرْقُ بَيْنَ التَّقْدِيرِيِّ وَالْمَحَلِّيِّ : أَنَّ المَانِعَ فِي التَّقْدِيرِيِّ هُوَ آخِرُ الكَلِمَةِ ،
وَفي المَحَلِّيِّ هُوَ الكَلِمَةُ بِتَمَامِهَا ، وَالعَامِلُ اللَّفْظِيُّ كَمَا تَقَدَّمَ (١) ، وَالتَّقْدِيرِيُّ
نَحْوُ قَوْلِكَ : زَيْدٌ ، أَوْ زَيْدًا ، أَوْ زَيْدٍ ، لِمَنْ قَالَ : مَنْ جَاءَكَ ؟ ، أَوْ : مَنْ
رَأَيْتَ ؟ ، أَوْ : بِمَنْ مَرَرْتَ ؟ ، وَكَقَوْلِكَ : (اللهُ لَا فَعَلَ كَذَا) أَيْ :
(وَاللَّهُ) فَتَحْذَرُ الجَارَ وَتُبْقِي عَمَلَهُ (٢) .

((وَأَقْسَامُهُ)) أَيْ : الإِعْرَابُ ، بِمَعْنَى : أَنْواعُهُ ، وَفي بَعْضِ النُّسخِ :
وَالقَابِهَا (٤) ، وَفي بَعْضِهَا : (وَعَلَامَاتُهُ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَكَلِمَةُ التَّفْسِيرِيِّينَ
أَوَّلِيٌّ مِنَ الأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الإِعْرَابَ مَعْنَى مِنَ المَعْنَى . وَأَمَّا مَنْ جَعَلَ الإِعْرَابَ

-
- (١) انظر ١١ / ب .
(٢) فِي الأَصْلِ : " وَ " ، وَما أَثْبَتَهُ تَناسُبًا لِمَا سَبَقَهُ وَما وِلْيَهُ .
(٣) فِي الأَصْلِ : وَبَيْنِي عَامِلُهُ ، تَحْرِيفٌ .
(٤) لَعَلَّهُ قَصْدُ أَنَّ الإِعْرَابَ هُوَ حَرَكَاتُ الإِعْرَابِ وَلِذَلِكَ جَاءَ بِلَفْظِ (القَابِهَا)
لَا (القَابَهُ) ، وَالنُّسخَةُ الَّتِي رَجَعَ إِلَيْهَا البِجَائِيُّ مَثَبَتٌ فِيهَا (وَالقَابَهُ)
انظر : شَرْحُ البِجَائِيِّ عَلَى الأَجْرُومِيَّةِ ٩ .

نفس الحركات فالأولى أن يقول : (وأقسامه) ، [لا] (١) كابن الحاجب (٢)
وابن مالك (٣) ، ((أربعة)) على سبيل الإجمال ، (رفع ، ونصب ، وخفض ،
وجزم) ، وألقاب البناء أربعة أيضاً : ضم وفتح وكسر وسكون / وهي ١/١٣
علامات لآلقاب (٤) الإعراب ، [وقد يسمون ألقاب الإعراب بالبناء ،
وألقاب البناء بألقاب الإعراب] (٥) توسعاً (٦) ، والحقيقة ما تقدم ، (٧) ثم
فصل ذلك بقوله :

((فلتأسماء من ذلك)) أن : من أقسام الإعراب ، ((الرفع)) نحو :
(قام زيد) ، ((والنصب)) نحو : (إن زيدا) ، ((والخفض)) نحو :
(مررت بزيدا) ، ((ولا جزم فيها)) ، أي الأسماء .

- (١) ساقطة من الأصل .
(٢) قال ابن الحاجب : (وأنواعه : رفع ونصب وجر . . . إلى آخره) .
انظر الكافية ٢٣/١ .
(٣) قال ابن مالك في التسهيل : (وأنواع الإعراب لا أقسامه - رفع ونصب
وحروم وجزم) . انظر التسهيل ٧ .
(٤) في الأصل : ألقاب .
(٥) سقط بسبب سبق النظر . انظر : شرح ابن يعلى الحسنى على الأجرومية ٢٣ ، ٢٤ ،
وشرح الرطبي ٧٤ .
(٦) يقول ابن يعلى الحسنى : (واعلم أنهم قد يسمون ألقاب الإعراب
بالبناء ، وألقاب البناء بألقاب الإعراب مجازاً واتساعاً
والحقيقة أن الموءلف - رحمه الله - ذكر ألقاب الإعراب وهي : الرفع
والنصب والخفض والجزم ، ولم يذكر ألقاب البناء لأنه لم يتعرض
هنا إلا للإعراب ، وألقاب البناء : الضم والفتح والكسر والوقف ، والفرق
بينهما أن ألقاب الإعراب تنتقل بعد دخول العوامل مثل : قام زيد ،
ورأيت زيدا ، ومررت بزيدا ، وألقاب البناء لا تنتقل مثل : جاء هو ، لا
ورأيت هو ، لا ، ومررت بهو ، لا ، وما كان مثله) . انتهى . انظر : شرح معلى
الأجرومية ٢٣ ، ٢٤ - وكذلك ابن هشام في الشذوذ ٣٣ ، التسهيل ١٠ .
(٧) أي أن ألقاب الإعراب هي الرفع والنصب ، والخفض والجزم .

((ولِلأفعالِ مِنْ ذَلِكَ)) ، أَيْ : مِنْ أَقْسَامِ الإعرابِ ((الرَّفْعُ))
نحوُ : (يقومُ) ((والنَّصْبُ)) نحوُ : (لَنْ تَذَهَبَ) ، ((والجَزْمُ)) نحوُ :
(لم يَضْرِبْ) ، ((ولا خَفَضَ فِيهَا)) أَيْ : الأفعالِ ، وَإِنَّمَا اخْتَصَّ الخَفَضُ
بِالْأَسْمَاءِ والجَزْمُ بِالْأَفْعَالِ ، لِأَنَّ الأسمَ خَفِيفٌ (١) والخَفَضُ ثَقِيلٌ فَأُعْطِيَ
الخَفِيفُ الثَّقِيلَ ، والجَزْمُ : حَذْفُ حَرَكَةٍ أَوْ حَرْفٍ فَهُوَ خَفِيفٌ ، وَالْفِعْلُ ثَقِيلٌ (١)
لِأَنَّ لَفْظَهُ مَفْرُودٌ وَدِلَالَتُهُ مَرْكَبَةٌ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الحَدَثِ والزَّمانِ والمَكَانِ (٢) ، وَمَا
دِلَالَتُهُ مَرْكَبَةٌ فَهُوَ ثَقِيلٌ ، فَأُعْطِيَ (٣) الثَّقِيلُ الخَفِيفَ طَلَبًا لِلتَّعَادُلِ (٤) ، وَلِأَنَّ
المَجْرُورَ يَخْبِرُ عَنْهُ ، وَالْفِعْلُ لا يَخْبِرُ عَنْهُ . (٦)

وَجُعِلَ الجَزْمُ لِلْفِعْلِ كَالعِوَضِ مِنَ الخَفَضِ ، لِأَنَّ (٧) الخَفَضُ يَكُونُ

- (١) قال سيبويه : (واعلم أن بعض الكلام أثقل من بعض ، فالأفعال أثقل من الأسماء لأن الأسماء هي الأولى ، وهي أشد تمكنا فمن ثم لم يلحقها تنوين ولحقها الجزم والسكون وإنما هي من الأسماء . انظر : الكتاب ٢٠ / ١ ، وقول الكسائي والفراء وهشام الضرير ، وشعلب ، في الإيضاح في علل النحو ١٠١ - ١٠٦ .
- (٢) قال سيبويه : (إنا قال : ذهب أو قعد علم أن للحدث مكانا وإن لم يذكره كما علم أنه قد كان ذهاب) ، وقال : (وإنما جعل في الزمان أقوى لأن الفعل بني لما مضى منه وما لم يمض ففيه بيان متى وقع ، كما أن فيه بيان أنه قد وقع المصدر (وهو الحدث) . والأماكن لم يبين لها فعل ولها جثة) . الكتاب ١ / ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ .
- (٣) في الأصل : أعطى .
- (٤) انظر قول الفراء في الإيضاح في علل النحو ١٠٦ .
- (٥) في الأصل : مخبر عنه .
- (٦) قال الجزولي في المقدمة : الفاعل يخبر عنه بفعله ، والفعل لا يخبر عنه فلا يكون فاعلا . المقدمة الجزولية ١٣ .
- (٧) في الأصل : ولن . وما أثبتناه الصواب .

بِإِلْضَافَةٍ وَهِيَ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى اللَّامِ وَهِيَ لِلْمَلِكِ أَوْ لِلأَسْتِحْقَاقِ ، وَالْفِعْلُ مَعْنَى
 مِنَ الْمَعَارِفِ لَا يَمْلِكُ (١) وَلَا يَسْتَحِقُّ (٢) ، وَالْجَزْمُ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى : وَهِيَ لِلنَّفْيِ ،
 / وَالْأَسْمُ قَدْ يَكُونُ ذَاتًا ، وَالذَّاتُ لَا تَنْفَعُ وَإِنَّمَا يَنْفَعُ الْمَعْنَى الْقَائِمُ بِهَا ١٣/ب
 فَتَعْيِينِ أَنْ لَا جَزْمَ فِي الْأَسْمِ (٣) ، وَلَا خَفْضَ فِي الْفِعْلِ .

[الْبِنَاءُ]

وَحَدُّ الْبِنَاءِ لَفْظًا (٤) : مَا جِيءَ بِهِ لِإِبْيَانِ مَقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ
 شِبْهِ الْإِعْرَابِ (٥) ، وَلَيْسَ حِكَايَةً أَوْ نَقْلًا أَوْ اتِّبَاعًا أَوْ تَخْلُصًا مِنْ سُكُونَيْنِ (٦) .
 [حَالَةٌ وَاحِدَةٌ] (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)
 وَحَدُّهُ مَعْنَى : لِنَزْوِ أٰخِرِ الْكَلِمَةِ حُرْكَتًا أَوْ حُرْفًا أَوْ سُكُونًا أَوْ حَذْفًا
 لغير عامل ولا اعتلال (١٥) .

- (١) فِي الْأَصْلِ : وَالْفِعْلُ لَا يَمْلِكُ وَلَا يَسْتَحِقُّ ، وَكَلِمَةٌ (وَالْفِعْلُ مَكْرَرَةٌ
 لَا دَاعِي لَتَكَرَّرِهَا) .
- (٢) انظر الجمل ٢ ، والجزولية ١٠ وقد ذكر فيها أن الإضافة لا معنى لها
 إلى الأفعال ، لأنها لا تملك شيئاً ولا تستحقه .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : الْأَسْمَاءُ وَمَا أَشْبَهَتْهُ مَنَاسِبًا لَمَّا جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ إِفْرَادِ (الْفِعْلِ) .
- (٤) فِي الْأَصْلِ : لَفْظِيًّا . انظر التسهيل ١٠ .
- (٥) أَى مِنَ الْأُمُورِ الْمَشَابِهَةِ لِلْإِعْرَابِ فِي كَوْنِهِ حُرْكَتًا أَوْ سُكُونًا أَوْ حَذْفًا وَكَوْنِهِ فِي
 آخِرِ الْكَلِمَةِ لَا فِي أَوَّلِهَا وَلَا حَشْوًا . حاشية الشيخ يس على شرح الفاكهي
 ٠ ٣٩/١
- (٦) نَحْوَرَأَيْتَ زَيْدًا بِنِ زَيْدًا ؟
- (٧) كَقِرَاءَةِ : (مَنْ أَمِنَ) فَنَقَلَ الْهَمْزَةَ لِلسَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلِهَا .
- (٨) كَقِرَاءَةِ : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) بِكَسْرِ الدَّالِ إِتِّبَاعًا لِللَّامِ .
- (٩) وَهَذَا حَدُّ ابْنِ مَالِكٍ . انظر التسهيل ١٠ ، وشرح التصريح ٠ ٥٨/١ .
- (١٠) لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ وَيَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .
- (١١) الْبِنَاءُ عَلَى الْحُرْكَتِ مِثْلُ : كَيْفَ - أَيْنَ - أَمْسَ - مَنذُ - أَحَدُ عَشَرَ .
- (١٢) الْبِنَاءُ عَلَى الْحُرْفِ نَحْوُ : يَا زَيْدَانَ - يَا زَيْدُونَ - لَا مُسْلِمِينَ .
- (١٣) الْبِنَاءُ عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ : مَنذُ ، مِنْ .
- (١٤) الْبِنَاءُ عَلَى الْحَذْفِ نَحْوُ : أَرَمَ - لَدَعَ - أَسَعَ - أَقْرَأَ - أَقْرَأُوا - أَقْرَأْتِي .
- (١٥) فِي الْأَصْلِ : لغير العامل والاعتلال .

والأصل في الأسماء الإعراب ، وما بُنيَ منها فعلى خلاف الأصل . والمبنىُّ
منها ستة : الضمرات ، وأسماء الإشارة ، وأسماء الشرط (١) ، وأسماء الاستفهام ،
وأسماء الأفعال ، والموصولات ، وزاد ابن مالك سابعاً ، وهو : الأسماء قبل
التركيب . (٢)

والأصل في الأفعال البناء ، وما أُعربَ منها فعلى خلاف الأصل .

والحروف كلها مبنية لا حظ لها فيه . (٣)

انظر : الأشموني وحاشية الصبان عليه ٥٥/١ وشرح التصريح ٥٨/١ ،
وشرح الفاكهي على القطر ٤٠/١
عدم تغير آخر الكلمة بسبب ما يدخل عليها من العوامل ، أو أن تلك
الحركات لغات وكل لغة فيها من حيث تلك اللغة فهي لازمة حالة واحدة
انظر حاشية الشيخ بن الحمصي على الفاكهي على القطر ٤٠/١ .
في الأصل : الشروط . (١)

ذهب قوم إلى أن الأسماء قبل التركيب موقوفة ، لا معربة ولا مبنية
(٢)
واختاره ابن عصفور ، ومذهب الناظم ابن مالك أنها مبنية لشبهتها
بالحروف المهملة في كونها لا عاملة ولا معمولة ، وشبه الحرف إنما
يقتضى بناء الاسم إذا لم يعارضه معارض يقتضي إعرابه ، فإن عارضه
ما يمنع البناء لم يكن حينئذ مقرباً ، مثال ذلك (أي) فإنها تكون
موصولة وشرطية واستفهامية ، وهي في هذه الأحوال مشابهة للحرف
كأخواتها ، ولكن عارضٌ شبهها للحرف لزومها للإضافة ، وكونها
بمعنى (كل) مع النكرة ، وبمعنى (بعض) مع المعرفة فأعربت ،
وما كان شبه الحرف خمسة أنواع : وضعي ومعنوي واستعمالسي
وافتقاري وإجمالي . انظر : توضيح المقاصد ٤٩/١ - ٥١ ، حاشية
الخضري ٢٦/١ - ٢٧ .

في الأصل (سر) والضمير في (فيه) يعود على الإعراب . لأنها
(٣)
لا تتصرف ولا يتعاقب عليها من المعاني التركيبية ما يحتاج معه
إلى الإعراب . انظر : القطر : ٤١٨ ، الشذور ٦٨ ، شرح الفاكهي
على القطر ٨٧/١ .

((باب معرفة علامات)) أي : أمارات ((الإعراب))

لما ذكر قبل هذا أقسام الإعراب الأربعة (١) ، شرع يذكر علامات كل قسم منها فقال :

((للرفع أربع علامات :)) بدأ به لأنه أعلى مراتب الإعراب لكونه للفاعل أو ما ألحق به ولكونه أول ما يدخل الكلام ، ((الضمة والواو / والألف والنون)) ، قدم الضمة لأنها الأصل في الرفع ، وثنى بالواو لأنها تنشأ عن الضمة إذا أشبعت فهي ينتها ، وثالث بالألف لأنها أخت الواو في المد واللين ولأنها تبدل منها (٢) في نحو : (قال) أصله (قول) تحركت الواو وانفتح ما قبلها ، فقلت (٣) ألفاً (٤) ، وآخر النون لأنها من علامات الأفعال المختصة بها ، والأفعال متأخرة عن الأسماء ، وإنما جعلت الألف علامة للرفع لكونها مع الأفعال ضمير رفع ، وجعلوا النون علامة للرفع لشبهها بحرف العلة في الغنة إذا سكنت . (٥)

((فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع)) :

(١) في الأصل : أربعة . وما أثبتته أولى . انظر ١٢ / ب في أواخرها .

(٢) في الأصل : منه .

(٣) في الأصل : قلت .

(٤) انظر : الوجيز في علم التصريف ٤٦ ، شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١١٤

والقواعد والتطبيقات في الاعلال والابدال ٩٣ .

(٥) ومعنى (لشبهها بحرف العلة إذا سكنت) أي أن النون ظرف للغنة فهو يفيد أن حروف

العلة فيها غنة ، والنون اذا سكنت كذلك أشبهت حروف العلة وهذا شبه

ضعيف ولذلك أخرج المصنف ذكر النون . انظر شرح الشيخ خالد على

الأجرومية وحاشية أبي النجا عليه ٢٦ .

الأول : ((في الاسم المفرد)) ، سواء أكان منصرفاً نحو : قام زيد ،
والفتى ، وهند ، و * أتى أمر الله * (١) ، و * إذا جاء نصر الله * (٢) ،
أو غير منصرف نحو : * دعا زكريا * (٣) ، وجاءت حبلأ .

((و)) الثاني : ((جمع التكرير)) : وهو ما تغير فيه بناء مفردوه
لفظاً أو تقديراً ، و (٤) دل على أكثر من اثنين سواء كان لذكر نحو :
(جاء الرجال والأسارى) ، أو لمؤنث نحو : (جاءت الهنود والعذارى) ،
وهو (٥) ستة أقسام :

الأول : التغيير بالزيادة على المفرد / من غير تغيير شكل ، ١٤/ب
نحو : صنوو * صنوان * (٦) .

الثاني : التغيير بالنقص عن (٧) المفرد من غير تغيير شكل ، نحو :
تخمة وتخمة .

الثالث : التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص ، نحو :
أسد وأسد (٨) .

الرابع : التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل ، نحو :
جاء رجل ورجال .

- (١) النحل : ١ .
- (٢) النصر : ١ .
- (٣) آل عمران : ٣٨ .
- (٤) في الأصل : أو . وما أثبتته أوفق .
- (٥) أى التغيير الذي يعرض لجمع التكرير .
- (٦) الرعد : ٤ .
- (٧) في الأصل : على .
- (٨) ولا يسلم للشيخ بأن يجمع أسد على أسد بتغيير شكل دون زيادة أو نقص ، لأن (أسد)
لفظها (أسود) وحذفت الواو فصارت (أسد) وفي لغة تميم (أسد) بتسكين السين .

الخامس : التغيير بالنقص عن المفرد مع تغيير الشكل ، نحو :
كِتَابٌ وَكُتُبٌ .

السادس : التغيير بالزيادة والنقص ، وتغيير الشكل ، نحو :
شاهد وشهود .

ومثال التغيير التقديري نحو : فلك (١) ودِلاص ، [ف (فلك) (٢)]
إِنْ كَانَ جَمْعًا جُعِلَتْ ضَمَّتُهُ كَضَمَّةِ أَشَدِّ (٣) . وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا جُعِلَتْ ضَمَّتُهُ
كَضَمِّ (٤) قَفْلٍ ، وَيَعْرِفُ (٥) الْجَمْعُ مِنَ الْمَفْرَدِ بِالضَّمِيرِ (٦) أَوْ بِالنَّعْتِ (٧) .

وَمَا يَعْرَبُ إِعْرَابَ جَمْعِ التَّكْسِيرِ : اسْمُ الْجَمْعِ : وَهُوَ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ
مِنْ لَفْظِهِ ، نَحْوُ : (أَقْبَلَ الْقَوْمَ) و (جَاءَ الرَّهْطُ) ، وَ * قَالَ نِسْوَةٌ * (٨)
وَاحْتَجَبَتِ النِّسَاءُ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ (٩) : وَهُوَ الَّذِي يَفْرُقُ [بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُفْرَدِهِ
بِالتَّاءِ غَالِبًا نَحْوُ : هَذَا الشَّجَرُ وَكَثْرُ الشَّرِّ ، وَقَدْ يَفْرُقُ (١٠) بَيْنَهُمَا بِبَاءِ
النَّسَبِ [كَرَوْمٍ وَزَنْجٍ ، جَمْعٌ] (١٠) رَوِيَّ وَزَنْجِيَّ .

(١) فلك للمفرد والجمع . ابن عقيل ٤ / ١١٤ .

فلك : بالضم السفينة تذكر وتؤنث وتقع على الواحد والاثنين والجمع
فإن شئت جعلته من باب جنب ، وإن شئت من باب دِلاص وهجان وهذا
الوجه الأخير هو مذهب سيويه . ومعنى الدِلاص : الأطلس الذي له
بريق . انظر سيويه ٣ / ٦٣٩ ، واللسان مادة (فلك) ١٠ / ٤٧٩ ،

واللسان مادة (دلص) ٧ / ٣٧ .

(٢) زيادة يقتضيتها السياق . شرح الرطبي ٧٧ .

(٣) انظر اللسان ١٠ / ٤٧٨ ، ٣ / ٧٢ .

(٤) في الأصل : ضمة . والصواب ما أثبتته بالكاف موافقة للسياق .

(٥) في الأصل : ويرجع . وبه تحريف بسبب سبق النظر .

(٦) في الأصل : بالضميتين . وبه تحريف .

ومثال عود الضمير عليه جميعاً : (حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم) .

(٧) مثال المفرد : (فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون) حيث نعتت بالمفرد . (٨) يوسف : ٣٠ .

(٩) اسم الجنس الجمعي هو ما يدل على أكثر من اثنين ويفرق بينه وبين واحد .

بالتاء والتاء غالباً تكون في المفرد وربما كانت زيادة التاء في الدال على

الجمع مثل كم للمفرد وكما للجمع وهو نادر ، وقد يفرق بين الواحد

والكثير بالياء كزنج وزنجي . ابن عقيل ١ / ١٣ ، الأشموني ١ / ١٠ .

(١٠) زيادة يقتضيتها إكمال التعريف باسم الجمع . انظر شرح الرطبي ٧٧ .

((و)) الموضع الثالث ، في ((جمع الموءنث السالم)) : وهو ما جمع
بألفٍ وتاءٍ مزيدتين ، نحو : * إِذَا جَاءَكَ الْمَوءنثَاتُ * (١) ، * فَالصَّالِحَاتُ
قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ * (٢) / ، و (جَاءَتْ زَوْجَاتِي) ، و * هُوَ لَا بَنَاتِي * (٣)
فـ (زَوْجَاتِي وَبَنَاتِي) مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ الْيَاءِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا
اشتغالَ المَحَلِّ بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ .

وتقييدُ الجَمْعِ بِالتَّأْنِيثِ وَالسَّلَامَةِ جَرَى عَلَى الْغَالِبِ وَإِلَّا فَقَدْ يَكُونُ
لِمَذْكَرٍ نَحْوُ : اصْطَبَلَتْ وَحَمَامَاتٌ ، جَمْعُ اصْطَبَلَ وَحَمَامٌ ، وَقَدْ يَكُونُ مُكْسَرًا نَحْوُ :
هَبْلِيَّاتٌ وَصَحْرَاوَاتٌ (٤) ، جَمْعُ هَبْلَى وَصَحْرَاءُ .

((و)) الرَّابِعُ رَفِي ((الْفِعْلُ الْمَضَارِعِ الَّذِي)) ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ
(إِذَا لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) (٥) نَحْوُ : يَضْرِبُ ، وَيَخْشَى ، وَخَرَجَ بِقَوْلِهِ :
(لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) مَا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ مَا يُوجِبُ بِنَاءَهُ ، وَهُوَ : نُونُ النَّسْوَةِ .
نَحْوُ : * وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ * (٦) ، * وَالْمَطْلُوقَاتُ يَتْرَبْنَ * (٧) ، وَنُونُ
التَّوَكِيدِ الْمُبَاشِرَةِ نَحْوُ : * لَيْسَجُنَّ وَلِيَكُونَا * (٨) ، أَوْ [مَا] (٩) يَنْقَلُ

-
- (١) المتحننة : ٠١٢
(٢) النساء : ٠٣٤
(٣) الحجر : ٠٧١
(٤) في الاصل : صحروا .
(٥) في الاصل : بشي .
(٦) البقرة : ٠٢٣٣
(٧) البقرة : ٠٢٢٨
(٨) يوسف : ٠٣٢
(٩) تكلمت يستقيم بها النص .

إعرابه من الرفع بالضم إلى الرفع بالنون وهو : ضمير تنبيهية، أو ضمير جمع،
أو ضمير مؤنثه مخاطبةٍ وسيأتي (١) إن شاء الله.

((وأما الواو فتكون علامة للرفع في موضعين)) :

الأول : ((في جمع المذكر السالم)) ، نحو قوله تعالى :
* قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * (٢) ، * وَجَاءَ الْمُعَذِّبُونَ * (٣) ، * سَيَقُولُ

الْمُخَلَّفُونَ * (٤) ، * وَإِذَا جَاءَكَ / الْمُنَافِقُونَ * (٥) و * إِنْ

الْمُنَافِقِينَ لَكَانَ بُونَ * (٦) ، وَسَمِي سَالماً لِسَلَامَةِ بِنَاءِ الْمُفْرَدِ فِيهِ مَعَ قَطْعِ

النَّظَرِ عَنِ الْوَاوِ وَالنُّونِ ، أَوِ الْيَاءِ وَالنُّونِ .

وشرط إعرابه بما ذكر : إِنْ كَانَ اسماً أَنْ يَكُونَ علماً لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ

خَالِياً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَمِنْ التَّرْكِيبِ (٧) .

(١) انظر : ٢١ / ١ - ب .

(٢) المؤمنون : ١ .

(٣) التوبة : ٩٠ .

(٤) الفتح : ١٥ .

(٥) المنافقون : ١ .

(٦) المنافقون : ١ .

(٧) إن كان علماً لغير مذكر لم يجمع جمع منكر سالم ؛ فلا يقال في : زينب : زينبون .

وإن كان علماً لمذكر غير عاقل ؛ فلا يقال في (لاحق - اسم فرس - لاحقون) .

وإن كان فيه تاء التأنيث فكذلك لا يجمع جمع مذكر سالم ؛ فلا يقال في (طلحة)

طلحون . وأجاز ذلك الكوفيون .

وكذلك إذا كان مركباً ؛ فلا يقال في (سبويه) سبويهون ، وأجازه بعضهم .

انظر : قطر الندى ٦٥ هامش (٢) ، أوضح المسالك ٣٦٨ ، شرح ابن عقيل ٦٠ / ٨ .

شرح التصريح ٧١ / ٨ .

وإن كانت صفة : أن يكون صفةً لِذَكَرٍ عَاقِلٍ ، خَالِيًا مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ،
لَيْسَ مِنْ بَابِ أَفْعَلَ فَعَلَاءَ ، وَلَا مِنْ بَابِ فَعْلَانِ فَعَلَى (١) ، وَلَا مِمَّا يَسْتَوِي
فِيهِ الذَّكَرُ وَالْمَوْءُؤَاتُ كَصَبُورٍ وَقَتِيلٍ .

وَأَلْحَقُوا بِهَذَا الْجَمْعَ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ :

أَحَدَهَا : أَسْمَاءُ جُمُوعٍ ، وَهِيَ : أَوْلُو ، وَهَالَمُونَ ، وَعِشْرُونَ وَبَابُهُ
إِلَى التَّسْعِينَ .

وَالثَّانِي : جُمُوعٌ تَكْسِيرٌ وَهِيَ : بَنُونَ ، وَإِخْرُونَ (٢) ، وَأَرْضُونَ ،
وَسِينُونَ وَبَابُهَا ، فَإِنَّ هَذَا الْجَمْعَ مَطْرَدٌ فِي كُلِّ ثَلَاثِي حُذِفَتْ لَامُهُ وَعَوِضَ عَنْهَا
تَاءُ التَّأْنِيثِ وَ [لَمْ] (٧) يَكْسَرُ [نَحْوُ] (٧) عِضَّةٌ وَعِضِيْنٌ (٩) ،

(١) أي لا يكون من باب أفعل أصلاً ، كقائمه ، وبأن يكون من باب أفعل الذي ليس له مؤنث
أصلاً كأحمر ، وبأن يكون له مؤنث على غير فعلاء ، كفعلى - بالضم - نحو : الأفضل ؛
فهذان القسمان يجمعان هذا الجمع . الصبان ٨١/١ .

(٢) أولو : لا واحد له من لفظه .

(٣) علمون : جمع عالم ، وعالم كرجل اسم جنس جامد .

(٤) عشرون وبابه - وهو ثلاثون إلى تسعين - ملحق بجمع المذكر السالم وأنه لا واحد له
من لفظه ؛ إذ لا يقال : عشرٌ . شرح ابن عقيل ٦٣/١ .

(٥) جموع التفسير أي لا تعرب بالحركات .

(٦) في الأصل : واخرون .

حرون وإخرون جمع : حرة وإحرة ، والأصل في إحرة : إحرة وهي
إفعله ، وكرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول
منها ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ، فلما دخل
على الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه أن جمعوها بالواو والنون
فقال : إخرُون . وأما (حرون) فلم يلحقها تغيير ولا حذف .

انظر : اللسان ١٨٠/٤ ، وشرح التصريح ٢٤٤-٢٥٠ .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) نحو قوله تعالى : (كم لبثتم في الأرض عدد سنين) المؤمنون ، ١١٢ ، الذين جعلوا

القرآن عِضِينَ * الحجر : ٩١ ، * عن اليمين وعن الشمال عِزِينَ * المعارج : ٣٧ .

أوضح المسالك ٣٧/١ .

(٩) يقال في عِضِينَ : عِضَةٌ وَعِضِيْنٌ ، مثل لَغَةٌ وَلَغِيْنٌ ، وَبُرَّةٌ وَبُرِيْنٌ ، وَقِضَّةٌ

وَقِضِيْنٌ . فجاء به على النقص وجاء بالجمع على الحذف . والأصل : عِضَّةٌ

وَعِظِيْنٌ ، والعِضَةُ : القِطْعَةُ وَالْفِرْقَةُ وَالكَذِبُ وَالْبَهْتَانُ ، وفي التنزيل

* جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ * . انظر : مجالس ثعلب ٧٤ .

اللسان مادة (عِضًا) ٦٨/١٥

وعِزَّةٌ وَعِزِينَ (١) ، وَشِبَّةٌ (٢) وَشَبِينٌ .

والثالث : جموع تصحيح لم تستوف الشروط كأهلون ووابلون ، لأن
أهلاً ووابلاً ليسا (٣) علمين ولا صفتين ، ولأن وابلًا لغير عاقل .

والرابع : [ما] (٤) يسمى به من هذا الجمع وما ألحق به / : ١/١٦
كعليون وزيدون مسمى به (٥) .

((و)) الموضع الثاني ((في الأسماء الخمسة)) ، وفي بعض النسخ
(الستة) ، ((وهي : أبوك ، وأخوك ، وحموك ، وفوك ، وذو مال)) نحو قوليه
تعالى : * قال أبوهم * (٦) و * أبونا شيخ كبير * (٧) و * أنا أخوك * (٨)
و * لينفق ذو سعة * (٩) و * إن ربك لذو فضل على الناس * (١٠) ،
وتقول : جاء حموها ، وانفتح فوها .

(١) بمعنى الفرقة من الناس ، وقد يجمع على عزون ، وعزون لغة قال تعالى :
(عن اليمين وعن الشمال عزين) معنى عزين حلقاً وحلقاً وجماعة جماعة . وأصلها :
عزوة حذفت تاء التانيث ثم حذفت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس كثبة
وعضة . انظر اللسان ٥٣ / ١٥ .

(٢) بمعنى الجماعة أو العصابة من الفرسان . انظر اللسان ١٠٧ / ١٤ - ١٠٨ .

(٣) في الأصل : ليس .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) ويجوز في هذا النوع أن يجرى مجرى غسيلين في لزوم الياء والإعراب
بالحركات على النون منونة ، ودون هذا أن يجرى مجرى عربون في لزوم
الواو والإعراب بالحركات على النون منونة كقوليه :

(وأعترتني الهموم بالمأطرون) . انظر أوضح المسالك ٣٧ / ١ ، وشرح

التصريح ١ / ٢٥ - ٢٦ .

(٦) يوسف : ٩٤ .

(٧) القصص : ٢٣ .

(٨) يوسف : ٦٩ .

(٩) الطلاق : ٧ .

(١٠) النمل : ٧٣ .

وَشَرْطُ إِعْرَابِهَا بِمَا ذُكِرَ: كَوْنُهَا مُفْرَدَةً ، مُكَبَّرَةً ، مَضَافَةً لِغَيْرِ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .
وَهَذِهِ الشُّرُوطُ تُسْتَفَادُ مِنْ ذِكْرِ الْمُصَنَّفِ لَهَا كَذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَتْ مَضَافَةً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ
الْمَثْنِيِّ ، أَوْ مَجْمُوعَةً أُعْرِبَتْ إِعْرَابَ ذَلِكَ الْجَمْعِ ، أَوْ مُصَغَّرَةً ، أَوْ غَيْرَ مَضَافَةٍ أُعْرِبَتْ
بِحَرَكَاتِ ظَاهِرَةٍ ، أَوْ مَضَافَةٍ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أُعْرِبَتْ بِحَرَكَاتِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ
الْيَاءِ تَعَذُّرًا .

وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ : (وَفَوْكَ) إِلَى أَنَّ شَرْطَ (١) إِعْرَابِهِ - بِمَا ذُكِرَ -
أَنَّ تَفَارُقَهُ الْمِيمِ ، وَقَوْلِهِ : (وَذُو مَالٍ) إِلَى أَنَّ شَرْطَ (ذُو) أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى
صَاحِبٍ احْتِرَازًا مِنْ (ذُو) الْمَوْصُولَةِ فِي لُفْعِ طَيْبٍ (٢) فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى
الْإِعْرَابِ (٣) .

وَأَسْقَطَ (الْمَهْنُ) عِنْدَ (٤) التَّعْبِيرِ (بِالْخَمْسَةِ) تَبَعًا لِلْفَرَاءِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : شُرُوطٌ .

(٢) طَيْبٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُوَ طَيْبِيٌّ ، مِنْ أَدَدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ
ابْنِ سَبَأِ بْنِ حَمِيرٍ . وَالنَّسَبُ إِلَى قَبِيلَةِ طَيْبِيٍّ (طَائِيٍّ) عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ . انظُرِ اللِّسَانَ ١/ ١١٥-١١٦ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : إِعْرَابٌ . بَعْضُ طَيْبِيٍّ يُعْرَبُ (ذُو) فَيَكُونُ مَقْصُودًا .
انظُرِ : شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١/ ١٨٢ ، وَشَرْحَ الشُّذُورِ ١٦ ، وَالْمَكُودِي
عَلَى الْأَلْفِيَةِ ٢٤ ، وَالْمُهَمِّقِ ١/ ٨٣ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : عَلَى .

(٥) الْفَرَّاءُ هُوَ ، يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورِ الدِّيلَمِيِّ ، مَوْلَى ابْنِي
أَسَدٍ ، أَبُو زَكْرِيَا ، إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَانَ يُقَالُ : الْفَرَّاءُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
فِي النَّحْوِ . وَكَانَ بِالْكُوفَةِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، تَوَفَّى فِي طَرِيقِ مَكَّةَ .
وَكَانَ فَعِيهَا مُتَكَلِّمًا ، عَالِمًا بِأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَخْبَارِهَا ، عَارِفًا بِالنُّجُومِ وَالطَّبِّ ،
كَانَتْ حَيَاتُهُ بَيْنَ سَنَةِ (١٤٤-٢٠٧هـ / ٧٦١-٨٢٢م) ، وَ مِنْ كُتُبِهِ :

والزجاجي (١) ، لأن إعرابه بالحروف / لغة قليلة .

وهذه الأسماء تستعمل مفردة ومضافة إلا (ذو) فإنها لا تستعمل إلا مضافة إلى اسم جنس ظاهر ، وقد تقع مضافة إلى مضمرة (٢) كقوله : اللهم صل على سيدنا محمد وذويه .

واعلم أن في إعراب هذه الأسماء مذاهب ، أشهرها مذهبان ،

أحدهما :

إن إعرابها بحركات مقدرة في الواو والألف والياء وهو مذهب

سيبويه (٤) وجمهور البصريين ، قال ابن مالك (٥) في شرح التسهيل : وهو الأصح .

والثاني : وهو ما جرى عليه المصنف لكثير [من] المصنفين : (٦)

أن هذه الحروف علامات الإعراب ، لأنها تختلف باختلاف (٨) الموامل كالحركات ،

=== المقصور والمدود ، ومعاني القرآن ، والمذكر والمؤنث ، والجمع والتثنية

في القرآن وغيرها . الأعلام ٨ / ١٤٥ - ١٤٦ .
انظر رأي الفراء في : القطر ٩٣ ، شرح الشذور ١٧ ، الأشونى على الألفية

٧٨ / ١ - ٧٩ ، الأزهرى على الأجرومية ٢٩ .

(١) الزجاجي : هو عبد الرحمن بن إسحق النهدي الزجاجي ، أبو القاسم

شيخ العربية في عصره ، ولد في نهاوند ونشأ في بغداد وسكن دمشق

وتوفي في طبرية من بلاد الشام ونسبته إلى أبي إسحق الزجاج ،

وتوفي سنة (٣٣٧هـ / ٩٤٩م) ، له كتاب الايضاح في علل النحو ،

والزاهر في اللغة ، ومجالس العلماء وغيرها كثير . انظر : الأعلام ٣ / ٢٩٩ ،

مجالس العلماء ٢٥١ - ٢٥٢ ، والجمل ٣ .

(٢) قد تضاف إلى مضمرة شذوذا ، وتضاف أيضا إلى العلم ، وقد تأتي مضافة إلى جملة . انظر هامش القطر ٦١ .

(٣) انظر المذاهب في إعراب الأسماء الخمسة في كتاب الإنصاف ص ١٧ المسألة الثانية .

(٤) انظر : الكتاب ٤ / (١٠١ / ٣٤٤) ، قال سيبويه : (إنما الحركات من الألف والياء والواو) واللسان ١٤ / (٢٠) (إعراب الأسماء الستة في الواو والياء والألف) .

(٥) انظر شرح التسهيل ٤٣ / ١ .

(٦) ناقصة من الأصل .

(٧) والشارح بذلك يوافق الأخفش في أحد قولي أن الألف والواو والياء علامات الإعراب

(٨) في الأصل : اختلاف .

فَوَجَبَ أَنْ تَكُونَ (١) عِلَامَاتُ الْإِعْرَابِ كَالْحَرَكَاتِ ، وَالْإِعْرَابُ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِئَسْدَلَ عَلَى الْمَعْنَى الْحَادِثِ بِالتَّرْكِيبِ ، وَهَذِهِ الْأَحْرُفُ صَالِحَةٌ لِذَلِكَ (٢) كصَلَاحِيَّةِ الْحَرَكَةِ ، فَلَا مَانِعَ (٣) مِنْ جَعْلِهَا عِلَامَةً لَهُ ، لَا يُقَالُ يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهَا (٤) حَرْفٌ إِعْرَابٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الْاسْمُ فِي بَعْضِهَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كـ (فُو) وَ (ذُو) وَلَا نَظِيرَ لِذَلِكَ ، لِأَنَّ نُجُوبَ عَنِ الْأَوَّلِ (٥) : بِأَنَّ الْمُعْرَبَ إِنَّمَا يَقْتَضِي حَرْفَ إِعْرَابٍ / إِذَا كَانَ عِلَامَةُ إِعْرَابِهِ حَرَكَةً لَا قِتْضَائِيَّهَا مَحَلًّا بِخِلَافِ الْحَرْفِ إِذَا جُعِلَ عِلَامَةً ، لِقِيَامِهِ بِنَفْسِهِ ، وَعَنِ الثَّانِي (٦) : بِأَنَّ لُزُومَ حَرْفِ الْعِلَّةِ لـ (فُو) وَ (ذُو) قَائِمٌ مَقَامَ حَرْفٍ آخَرَ ، وَلِذَلِكَ لَا يُفْرَدُ (فُو) إِلَّا مَعَوَّضًا مِنْ وَاوِهِ مِيمًا (٧) ، وَلَا يُفْرَدُ ذُو بِوَجْهِهِ .

١/١٧

وَفِي : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ لَفْتَانِ آخَرِيَّانِ : الْقَصْرُ ، وَهُوَ أَنْ تُعْرَبَ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ تَعْذُرًا ، وَالنَّقْصُ ، وَهُوَ حَذْفُ السَّلَامِ وَإِعْرَابُهَا بِحَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ .

وَالْحَمُّ (٨) : أَبُو الزَّوْجِ وَنَحْوَهُ مِنْ أَقْرَابِهِ (٩) ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى أَقْرَابِ الزَّوْجَةِ .

-
- (١) أَى الْحُرُوفِ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : كَذَلِكَ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : بِلَامَانِعِ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : لَهُ .
 (٥) أَى قَوْلِهِ : يَلْزَمُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهَا حَرْفٌ إِعْرَابٍ .
 (٦) أَى قَوْلِهِ : أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ فِي بَعْضِهَا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ .
 (٧) فِي الْأَصْلِ : مِيمِ .
 (٨) حَمُو الْمَرْأَةِ وَحَمُوهَا وَحَمَاهَا : أَبُو زَوْجِهَا ، الْحَمُّ أَرْبَعُ لَفَاتٍ : حَمَا ، وَحَمُو ، وَحَمِ .
 (٩) فِي الْأَصْلِ : أَقْرَابِهِ .

وَحَمِ ، وَحَمِ . اللِّسَانُ ١٤-١٩٧ .

((وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة)) نحو :

* هَذَانِ خَصَانِ * (١) ، و * قَالَ رَجُلَانِ * (٢) ، و * تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ * (٣) .

فالألف فيها ثلاث علامات (٤) ، وهي حرف الإعراب ، وعلامة التثنية ، وعلامة الرفع .

وقوله : (في تثنية) من إطلاق المصدر على اسم المفعول أي :

المثنى ، وهو اسم لحق آخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة (٥)

ليُدَلَّ على أن معه مثلاً من جنسه ، أو هو [اسم] (٦) دَالُّ على / اثنين ١٧/ب

بزيادة في آخره ، صالح للتجريد ، وعطف مثله عليه ، ولك أن تقول :

[هو اسم] (٧) دَالُّ على اثنين وأغنى عن المتعاضفين .

وللتثنية شروط ثمانية :

الإفراد (٨) والإعراب ، فلا يثنى المبني ، وأما (هَذَانِ وَاللَّذَانِ)

ونحوهما فصيح موضوعة للمثنى لا أنهما مثناة حقيقة . (٩)

وعدم التركيب ، فلا يثنى المركب تركيب إسناد (١٠) أو مزج ،

(١) الحج : ١٦٠ .

(٢) المائدة : ٢٣ .

(٣) المسد : ١ .

(٤) في الأصل : لغات .

(٥) لتكون الأولى أي الألف أو الياء علماً لضم واحد إلى واحد ، والأخرى عوضاً مما منع من

الحركة والتنوين الثابتين في الواحد . انظر الفصل ٤ / ٣٧ (١) .

(٦) كلمة يستقيم بها السياق . شرح الرطبي على الأجرومية ٨٨ .

(٧) زياد فيستقيم بها السياق . المصدر السابق .

(٨) لا يثنى المثنى ولا المجموع على حده ولا الجمع الذي لا نظير له في الأحاد . اشتهر الحكم في

كلامهم بأن نصوا على أن المنع من تثنية المثنى ، والجمع استلزام ذلك اجتماع إعرابين في كلمة واحدة ،

وقالوا : ومنها ما سمي به إذا أعرب إعرابهما للزوم المحذور فيه ، فإن أعرب بالحركات جاز تثنيته وجمعه

ما لم يتجاوز خمسة أحرف . انظر شرح التصريح وشرح الشيخ يس عليه ٦٧/١ .

(٩) أي لا صنعة فيها وإنما هي من وضع العربي ابتداءً ثم ألحقها بالمثنى الصناعي فأعربته إعرابه

وهو رأي ابن مالك . ونسب ذلك للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان . انظر : الهمع ٤٢/١ .

(١٠) اتفاقاً . انظر : شرح التصريح وحاشية الشيخ يس عليه ٦٧/١ .

وَأَمَّا الْمُرْكَبُ تَرْكِيبَ إِضَافَةٍ فَيُسْتَفْنَى بِتَثْنِيَةِ الْمُضَافِ عَنِ تَثْنِيَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ (١)
وَالْتَنْكِيرُ؛ فَلَا يَثْنَى الْعَلَمُ بَاقِيًا عَلَى عِلْمِيَّتِهِ (٢) ، وَلِذَا لَا يَثْنَى
الْكِنَايَةُ عَنِ الْأَعْلَامِ نَحْوُ : فَلَانٌ وَفَلَانَةٌ (٣)

وَاتِّفَاقُ اللَّفْظِ (٤)

وَاتِّفَاقُ الْمَعْنَى ، فَلَا يَثْنَى الْمَشْتَرِكُ وَلَا الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ عَلَى
مَذْهَبِ أَكْثَرِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، لَكِنْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٧) فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ : الْأَصْحَ
الْجَوَازُ ، فَمِنْ (٨) صَرَّحَ بِجَوَازِ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ (٩)

(١) لا يثنى المركب تركيب إسناد اتفاقاً ، ولا مزج على الأصح ، وأما للركب تركيب إضافة من الأعلام فيستغنى بتثنية للضاف عن تثنية
الضاف إليه نحو : جاء عبد الله (وإن عبدي الله محبوبان) . (وأصفت إلى عبدي الله) . وليس في العربية شيء يستغنى عن تثنيته بتثنية غيره إلا
(سواء) فاستغنوا عن تثنيته بتثنية (سي) فقالوا : سيان ، ولم يقولوا : سواطن ولا سواجن ، لأنه مصدر والمصدر جنس لا يثنى ولا يجمع .
ولم يثنوا (لجمع ولا جمعاء) من الفاظ التوكيد المعنوي استغناءً عنه بكلاً وكتلاً . انظر : لوضع المسالك بعدة المسالك ٢٣٧/٢ والنحو الوافي
١٣١/٨ وشرح التصريح ٦٧/٨ .

(٢) بل ينكر ثم يثنى ، ولهذا تقرن بمثناة الألف واللام مثل (الزيدان) المحدثان أو يا محمدان لوحضر محمدك ، انظر قطر الندى هامش
٩٤ وشرح التصريح ٦٧/٨ .

(٣) لأنها لا تقبل التنكير لأنها وضعت موضع أسماء الإشارة ، وأسماء الإشارة لا تقبل التنكير فكذلك ما أشبهها . انظر : حاشية الشيخ يس
على التصريح ٦٧/٨ .

(٤) نحو : فاطمة وفاطمة ، وطى وطي ، ولا يجوز تثنية محمد وأحمد ، فإن اختلف اللفظان لا يصح تثنيتهما إلا من باب التظليل كما يثنى
لبؤام على أبوين . انظر : تيسير النحو .

(٥) مثل : عين ، الباصرة والجارية (هاتان عينان باصرة وجارية) .

(٦) في الأصل : ولا المجاز . (لا) زائدة .

لا يثنى المجاز نحو (أسد) للحيوان المعروف والإنسان الشجاع نحو : رأيت أسدين متصارعين .

(٧) التثنية : جعل الاسم القابل لدليل اثنين متفقين في اللفظ غالباً ، وفي المعنى على رأي ، بزيادة ألف . انظر شرح للتسهيل ٥٩/٨

(٨) في الأصل : فمن .

(٩) هو : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ، أبو بكر الأنباري ، من

أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ، ولد في الأنبار على الفرات ،

وتوفي ببغداد ، وكانت حياته بين سنتي (٢٧١ - ٣٢٨ هـ /

٨٨٤ - ٩٤٠ م) . من كتبه : الزاهر في اللغة ، وشرح

القوائد السبع الطوال الجاهليات ، وإيضاح الوقف والابتداء

في كتاب الله عز وجل . وعجائب علوم القرآن ، وغيرها .

انظر : الأعلام ٣٣٤/٦

وَأَنَّ لَا يَسْتَفْنَىٰ عَنْ تَثْنِيَّتِهِ بِتَثْنِيَّةٍ غَيْرِهِ نَحْوُ : (سَوَاءٌ) فَإِنَّهُمْ
اسْتَفْنَوْا عَنْ تَثْنِيَّتِهِ بِتَثْنِيَّةٍ سِوَىِّ (١) فَقَالُوا : سَيِّئَانِ (٢) .

وَأَنَّ يَكُونُ لَهُ ثَانٍ فِي الْوُجُودِ ، وَأَمَّا الْقَمْرَانِ فَجَازٌ (٣) .

وَحِيلَ عَلَى الْمُثْنِيِّ شَيْئَانِ :

أَحَدُهُمَا : بِلَا شَرْطٍ (٤) / وَهُمَا : اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ .

وَالثَّانِي : بِشَرْطٍ أَنْ يُضَافَ إِلَى مُضْمَرٍ (٥) وَهُوَ : كِلَا وَكِلْتَا نَحْوُ :
جَاءَ نَبِيَّ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، وَالْمَرَاتَانِ كِلْتَاهُمَا : قَالَ تَعَالَى : * إِمَّا يَلْمِزَنَّ
عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا * (٦) ، فَإِنْ أُضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ أَعْرَبَا إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ ، (٧)
وَاعْلَمْ أَنَّ (كِلَا وَكِلْتَا) مُفْرَدَانِ لَفْظًا ، مُثْنِيَانِ مَعْنَى ، مُضَافَانِ (٨)
أَبْدَأُ إِلَى مُثْنِي لَفْظًا وَمَعْنَى ، أَوْ مَعْنَى (٨) فَقَطْ وَمِنْهُ :

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : شَيْءٌ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 - (٢) فِي الْأَصْلِ : شَيْئَانِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ .
 - (٣) لَا يَثْنِي لَفْظَ الْجَلَالَةِ لِأَنَّهُ لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْحَقِيقَةِ لِثَانٍ لَهُ . وَقَدْ نَهَبَ النَّحَاةُ الْقَدَامِيُّ إِلَى أَنْ كَلِمَةُ (شَمْسٍ وَقَمَرٍ) لَا تَثْنِي عَلَى الْحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لَا ثَانٍ لَهَا فِي الْوُجُودِ . فَإِذَا تَثْنَيْتَ يَكُونُ مِنْ بَابِ التَّقْلِيْبِ ، وَلَكِنْ الْأَسْتَاذُ عَبَّاسٌ حَسَنٌ يَرَى أَنَّهُ يَصِحُّ تَثْنِيَّةُ شَمْسٍ وَقَمَرٍ فِي عَصْرِنَا الْحَاضِرِ لِأَنَّهُ ثَبِتَ وَجُودُ شَمْسٍ وَأَقْمَارٍ . إِذَا فَيَجِبُ إِهْمَالُ هَذَا الشَّرْطِ . النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ ١/١٢٢ .
 - (٤) فِي الْأَصْلِ : بِالشَّرْطِ ، الْحَمْلُ هُنَا فِي الْإِعْرَابِ فَقَطْ حَيْثُ لَمْ تَسْتَعْمَلِ الْعَرَبُ لِهَمَا مُفْرَدًا : فَلَمْ يَقُولُوا : اثْنٌ وَلَا اثْنَةٌ ، وَشَرْطُ الْمُثْنِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُفْرَدٌ .
 - (٥) وَقَدْ يُضَافَانِ مُطْلَقًا عَلَى لَفْظِ كِنَاةٍ . انظُرْ : التَّسْوِيلُ ١٢ .
 - (٦) فِي الْأَصْلِ : كِلَاهُمَا .
 - (٧) الْإِسْرَاءُ : ٢٣ .
 - (٨) فِي الْأَصْلِ ، وَضَعُ تَحْتَ كُلِّ مَنَاهَا نَقْطَتَيْنِ مِمَّا يُوهِمُ أَنَّ الْكَلِمَةَ مُنْقَوِصَةٌ لَا مُقْصُورَةٌ .

١١ - إِنَّ لِلْخَيْرِ وَاللِّشْرِ مَدَىٰ وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبْلٌ (١)

يَلَا (٢) تَفَرَّقَ (٣) ، وَشَذَّ :

١٢ - * كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي ... * (٤)

(١) لعبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي ، أبي سعد : شاعر قريش في الجاهلية ، كان شديدا على المسلمين إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، والشاهد ثاني بيت له من قصيدة قالها فسي يوم أحد قبل أن يسلم ، مطلعها :

يَا غُرَابَ الْبَيْنِ أَسْمَعْتَ فَقُلْ * إِنَّمَا تَنْطِقُ شَيْئًا قَدْ فُعِلْ

ورد عليه حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه بأبيات مطلعها :

ذَهَبَتْ يَا بَنَ الزَّبَيْرِ وَقَعَةٌ * كَانَتْ مِنَّا الْفَضْلُ فِيهَا لَوْ عَدَلْ

وقال فيه حسان أبياتا فلما بلغته عاد إلى مكة ، فأسلم واعتذر ، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بحله ، وتوفي نحو ١٥ هـ = ٦٣٦ م . ورد الشاهد في الأصل : (والشر . . . * . . . وقبل) والبيت من بحر الرمل . انظر الشاهد في : الديوان : ٤١ .

السيرة النبوية ١٣٦/٣ ، شرح المفصل ٢/٣ ، والمقرب ٢١١/١ ، وشرح الكافية ٩٣٠/٢ ، وتوضيح المقاصد ٢٧٠/٢ ، والمغني ٢٦٨ ، وأوضح المسالك ٢٠٣/٢ ، وابن عقيل ١٣/٢ ، والعيني ٥١٣/١ ، والأشعري ٢٦٦/٢ ، وشرح التصريح ٤٣/٢ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٥٤٩ ، والهمع ٥٠/٢ .

(٢) في الأصل : فلا ، تحريف .

(٣) هذا من كلام ابن مالك في اللفية في باب الإضافة حيث قال :

لِمَفْهِمِ اثْنَيْنِ مَعْرِفِ بِلَا * تَفَرَّقِ أَضْيَفِ كِلْتَا وَكِلَا

(٤) وما ثبت في الأصل جزء بيت من بحر البسيط ، وتام البيت :

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا * فِي النَّائِبَاتِ وَالْمَامِ الْمَلَمَاتِ

وَجَوُزُ فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهِمَا مِرَاعَاةُ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ (١)
وَإِنَّمَا جُعِلَتِ الْاَلْفُ دُونَ الْوَاوِ عِلْمًا لِرَفْعِ الْمُثْنَى لِيَحْصَلَ الْفَرْقُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ .

((وَأَمَّا النَّونُ فَتَكُونُ عِلْمًا لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ
تَثْنِيٌّ)) وَهُوَ الْاَلْفُ نَحْوُ : (يَا كَلَانَ وَتَأْكُلَانَ) بِالْمَثْنَةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالْفَوْقَانِيَّةِ ،
((أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٍ (٢) ، أَوْ ضَمِيرُ الْمَوْئِشَةِ الْمُخَاطَبَةِ)) وَهُوَ الْمَثْنَةُ التَّحْتَانِيَّةُ ،
نَحْوُ : تَعْبُدَيْنِ .

/ وَإِنَّمَا كَانَتِ النَّونُ عِلْمًا عِنْدَ جُمْهُورِ النُّحَوِيِّينَ لِلضَّرُورَةِ الَّتِي
دَعَتْهُمْ إِلَى ذَلِكَ وَهِيَ : أَنَّ الضَّمَّةَ لَا يُمْكِنُ تَقْدِيرُهَا فِي الضَّمَائِرِ الَّتِي قَبْلَ
هَذِهِ (٣) النَّونِ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ ، وَالْمَبْنِيُّ لَا يَصِحُّ [تَقْدِيرُ] (٤) الْإِعْرَابِ
فِيهِ ، فَلَمَّا امْتَنَعَ تَقْدِيرُ الضَّمَّةِ اضْطُرُّوا إِلَى أَنْ يَعْوِضُوا عَنْهَا حَرْفًا بَعْدَ تِلْكَ الضَّمَائِرِ
(٥)

====
وَالْبَيْتُ لَمْ يَنْسَبْ لِقَائِلٍ مَعِينٍ . انظُرْ : الْمَكُونِيُّ عَلَى الْاَلْفِيَّةِ ١٠٤ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٩٣١ ، وَالْمَغْنِيِّ ٢٦٩ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : (أَنَّ ذَلِكَ
ضَّرُورَةٌ نَادِرَةٌ وَأَجَازُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ إِضَافَتُهَا إِلَى الْمَفْرُودِ بِشَرَطِ تَكْرِيرِهَا نَحْوُ :
كَلَايَ وَكَلَاكَ مُحْسِنَانِ . وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ إِضَافَتُهَا إِلَى النُّكْرَةِ الْمُخْتَصَةِ
نَحْوُ : كَلَا رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ مُحْسِنَانِ) ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢/٢٠٤ ، وَابْنُ
عَقِيلٍ ٢/١٣ ، وَالْعَيْنِيُّ (١/٥١٣) ، وَالْبُجَائِيُّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ١٢/ب ،
وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/٢٦٦ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢/٤٣ ، وَالْبَهْمِيُّ ٢/٥٠ ، وَشَرْحُ
شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ لِلْسَيُوطِيِّ ٥٥٢ ، وَالدَّرَرِيُّ ٢/٦١ .

- (١) ثَبَتَ فِي الْأَصْلِ : أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ .
مِرَاعَاةُ اللَّفْظِ نَحْوُ : كَلَا الزَّيْدَيْنِ وَاقِفٌ ، أَوْ مِرَاعَاةُ الْمَعْنَى نَحْوُ : كَلَا
الْفَرِيقَيْنِ وَاقِفَانِ .
(٢) لِمَذْكَرٍ وَهُوَ الْوَاوُ ، نَحْوُ : يَنْصُرُونَ وَتَنْصُرُونَ ، بِالْمَثْنَةِ التَّحْتَانِيَّةِ وَالْفَوْقَانِيَّةِ .
شَرْحُ الرَّمْلِيِّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ٨٤ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : مَادَةٌ .
(٤) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . الدَّرَةُ النُّحُوبِيَّةُ ، وَرَقَّةٌ ٣٢ .
(٥) وَعَلَيْهِ يُقَالُ : (يَفْعَلَانِ) فَعَلَ مِضَارِعَ مَرْفُوعَ بِالنَّونِ الْمَعْوُضِ بِهَا عَنْ تَقْدِيرِ

الْحَرَكَةِ عَلَى أَلْفِ الْاِثْنَيْنِ .

(٤)
وكانت [النون] (١) أولى بذلك من غيرها لأنها تشبیه بالواو ولا نهى
تدغم فيها نحو : * من والٍ * (٣) و * من واتي * (٤) ، والواو فرع الضمة
- التي هي أصل للرفع - (٥) فلما أشبهتها النون (٦) كانت أولى بذلك من
[الأمثلة] (٧) غيرها من الحروف ، وتسمى هذه الأفعال الخمسة ، وكلها يقال فيها فعل
وفاعل والنون علامة رفع ، وهي معرفة (٨) عند سيوييه (٩) ولا حرف إعراب لها
بل النون علامة الإعراب للشبه المذكور قبل ، فالنون قائمة مقام الحركية
كما قامت الحركة مقام الحرف في نحو : حلب (١٠) وسقر فامتنع من الصرف .



- (١) زيادة يقتضيهما السياق . الدررة النحوية ورقة ٣٢ . (٢) في الأصل : شبيهة .
(٣) الرد : (١) .
(٤) الرد : ٣٤ ، غافر : ٢١ .
(٥) في الأصل : للفرع .
(٦) ورفعت الأفعال الخمسة بالنون لما تعذر رفعها بالواو المجانسة للضمة كراهة لاجتماع حرفي علة ، لأن النون تشبه الواو في أنها من حروف طرف الفم ، وفي أن في الواو ليناً وفي النون غنة ، والغنة شبيهة باللين الذي في الواو ، وما يبين شبه الواو بالنون إدغامها لها في (من وال) الذي أشار إليه المصنف في الشرح ، ولا يدغم إلا المثلان والمتقاربان . شرح الجمل لابن عصفور ١٢٥/١ ، وشرح التصريح وحاشية الشيخ يس عليه ٠٨٦/١ (٧) يحتاجها ضبط النص .
(٨) في الأصل : معرفة ، أي : الأفعال .
(٩) انظر : الكتاب ١٩/١ ، وإيضاح في علل النحو ٧٣ ، ١٣٨ .
(١٠) في الأصل : حلف .
الحلب : اللبن المحلوب ، سمي حلب بالمصدر ونحوه كثير .
انظر : اللسان مادة (حلب) ٠٣٢٩/١

[علامات النَّصْب]

((وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عِلَامَاتٍ : الْفَتْحَةُ وَالْأَلِفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ
النُّونِ)) .

١/١٩ لما فرغ من علامات الرفع أتى بعدها بعلامات النصب / لأنه
بعد الرفع ، وهو [أولى] (١) بالتقديم من الخفض والجزم لأنه مشترك ،
وهما مختصان ، وقدم الفتحه لأنها أصل الباب وأتى بعدها بالالف
لأنها فرعه ، وأتى بعد الألف بالكسرة ، لأنها أخت الفتحه في التحريك ،
وأتى بعد الكسرة بالياء لأنها ناشئة وفرع عنها ، وختم بحذف النون ، ليعبر
المشابهة ولأنه من علامات إعراب الأفعال وهي بعد الأسماء .

[الْفَتْحَةُ]

(فَمَا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ :

الْأَوَّلُ : ((فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ)) ، نَحْوُ : (أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَعَبَدَ اللَّهُ
وَالْفَارِيَّ وَمُوسَى وَعِيسَى ، وَفِي التَّنْزِيلِ : * ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا * (٢) وَ * دَعَا
زَكَرِيَّا رَبَّهُ * (٣) ، وَ * حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ * (٤) ، وَ * وَإِذَا
إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ * (٦) .

(١) تكملة يتم بها الكلام . الدرّة النحوية ورقم ٣٣ .

(٢) الزمر : ٢٩ ، التحريم : ١٠ ، (ضرب لكم مثلا) ، الروم : ٢٨ .

(٣) آل عمران : ٣٨ .

(٤) البقرة : ١٣٣ .

(٥) في الأصل : وإذا .

(٦) البقرة : ١٢٤ .

((و)) الثاني في ((جمع التكسير)) وما أهرَبَ بِإِعْرَابِهِ (١) ما تقدم (٢)

من نحو : (أكرمت الرجال) ، و (غرست الشجر) ، و (رأيت العذاري) ،
وفي التنزيل : * بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا * (٣) ، * وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ * (٤) ، وَمِنْهُ :
* أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ * (٥) ، * إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * حَدَائِقَ
وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا * (٦)

((و)) الموضع الثالث في ((الفعل المضارع)) إذا دخل عليه ناصب

ولم / يتصلُ بآخره شيء ((ما تقدم (٧) في (٨) علامات الرفع (٩) نحو :
(لَنْ يَضْرِبَ) ، و (لَنْ يَخْشَى) ، وفي التنزيل : * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ
عَنكُمْ * (١٠) ، * إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ * (١١) ، * لَسَنَ
يُنَالُ اللَّهُ لِحُومِهَا * (١٢) ، * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ * (١٣) ، * فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ * (١٤) ، * مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * (١٥)

(١) في الأصل : بإعراب ، وما أثبتناه هو الصواب .

(٢) يقصد اسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي . انظر ٤٦ - ٤٧

(٣) الإسراء : ٥ ، وفي الأصل : عبادا .

(٤) الجن : ١٨ .

(٥) الكهف : ٩ .

(٦) النبأ : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) أي إذا لم يتصل به ألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة .

(٨) في الأصل : من .

(٩) علامة الرفع في المضارع الضمة إذا لم يتصل به شيء نحو ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة ولم يسبقه جازم أو ناصب ، وينقل إعرابه منها إلى إعرابه بالنون ، في حالة اتصاله بضمير التثنية أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة . انظر الشرح ص ٤٨ .

(١٠) النساء : ٢٨ .

(١١) الأحزاب : ٣٣ .

(١٢) الحج : ٣٧ .

(١٣) الزمر : ٥٦ .

(١٤) يوسف : ٨٠ .

(١٥) طه : ٢ .

[الألف]

((وأما الألف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو : رأيت
أباك وأخاك)) ، وفي بعض النسخ : (بشرطها المتقدم) (١) ، وفي التنزيل :
* ألم تعلموا أن أبابكم * (٢) ، * وجاءوا أباهم عشاء يبكون * (٣) و * قالوا
يا أبانا منع منا الكيل فأرسلنا معنا آخانا * (٤) ((وما أشبه ذلك)) من
نحو : (رأيت حماك وفاك وذا مال) .

[الكسرة]

((وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع الموهنات)) ، وهو :
ما جمع بالياء وتاء مزيدتين كما تقدم (٥) ، نحو : (أكرمت الموهنات) ، وفي
التنزيل : * وخلق الله السموات * (٦) ، * إذا نكحتم الموهنات * (٧) ،
* إن الحسنات يذهبن السيئات * (٨) ، فإن (٩) كانت التاء أصلية

-
- (١) انظر : الشرح : ٥٢ .
(٢) يوسف : ٨٠ ، وفي الأصل : أبابكم .
(٣) يوسف : ١٦ .
(٤) يوسف : ٦٣ ، وقوله تعالى * يا أبانا منع منا الكيل * ساقطة من
الأصل .
(٥) انظر : الشرح ٤٨ .
(٦) الجاثية : ٢٢ .
(٧) الأحزاب : ٤٩ .
(٨) هود : ١١٤ .
(٩) في الأصل : وان ، وما أثبتناه أولى .

ك (آبيات وأموات وأقوات) ، أو الألف أصلية كقضاة (١) ورماة وغازاة (١)
فالنصب بالفتحة.

وَحَمِلَ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ شَيْئَانِ : (أَوْلَاتٌ) (٢) نَحْوُ : * وَإِنْ كُنَّ
أَوْلَاتٍ / حَمَلٍ * (٣) ، وَمَا سَمِّيَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ : (رَأَيْتُ عَرَفَاتٍ) ، ١/٢٠
و (سَكَنْتُ أَدْرِعَاتٍ * (٤)

وإِنَّمَا جَعَلُوا الْكَسْرَةَ عِلْمًا نَصَبَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّهُ فَرْعُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ
السَّلَامِ ، وَقَدْ حُمِلَ نَصْبُهُ عَلَى جَرِّهِ ، فَلَوْ جَعَلُوا الْفَتْحَةَ عِلْمًا نَصَبَ هَذَا لِلزَّمِ أَنْ يَكُونَ
لِلْفَرْعِ مَزِيَّةً عَلَى الْأَصْلِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَا تَدَى إِلَى التَّبَاسِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ الَّذِي
عَلَى صُورَتِهِ نَحْوُ : (مَرَضَاتٌ) فِي قَوْلِهِ : * تَبْتَفِي مَرَضَاتُ أَزْوَاجِكُ * (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَ . الْأَلْفُ فِي (قُضَاةٌ) وَ (غَزَاةٌ) أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْأَصْلِ ، إِذِ الْأَصْلُ : قُضِيَّةٌ وَغَزْوَةٌ ، فَتَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ
وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَغَلَبَتَا الْغَيْنَ ، فَلِذَلِكَ يَنْصَبَانِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى الْأَصْلِ .
الْقَطْرُ ٦٩ ، وَأَوْضَحَ السَّالِكُ ٥٠/١ ، اللِّسَانُ مَادَّةُ (غَزَا) ١٥/٢٤٤ ،
وشرح التصريح ٨١/١ .

(٢) وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ بِمَعْنَى ذَوَاتٍ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَوَاحِدُهُ فِي الْمَعْنَى
ذَاتٍ بِمَعْنَى صَاحِبَةٍ وَأَصْلُهُ (أَلِيٌّ) بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ اللَّامِ ، قَلْبَتْ
الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ حُذِفَتْ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ وَوَزْنَهُ
فَعَّاتٌ . انظر : شرح التصريح ٨٢/١ ، ٨٣ .

(٣) الطلاق : ٦ .

(٤) وأدريات : قرية بالشام تجاور أرض البلقاء وعمان . وقال الحافظ أبو القاسم

: أدريات مدينة بالبلقاء . انظر : معجم البلدان ١/٢٠٠ .

(٥) التحريم : ١ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالَّذِي يُجْمَعُ بِالتَّاءِ وَالْأَلْفِ خَمْسَةٌ أَنْوَاعٍ : (١)
الْأَوَّلُ : مَا فِيهِ تَاءٌ التَّانِيثُ مُطْلَقًا سِوَاهُ كَانَ عِلْمًا لِمَوْ نَسَبِ
[كِفَاظَةٌ] (٢) أَمِ لِذَكَرٍ كَ (طَلَحَتْ) ، أَمِ اسْمِ جِنْسٍ كَ (ثَمَرَةٌ) ،
أَمِ (٣) صِفَةٍ كَ (نَسَابَةٌ) ، أُبْدِلَتْ تَاوَهُ (هَاءٌ) فِي الْوَقْفِ ، أَمِ لَا كَ
(بِنْتٌ) (٤) ، وَبَسْتَنِي مِنْ ذَلِكَ شَاةٌ وَشَفَّةٌ (٥) وَأَمَةٌ (٦)
الثَّانِي : عِلْمُ الْمَوْ نَسَبًا مُطْلَقًا سِوَاهُ كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ أَمِ لَا (٧) ، لِعَاقِلٍ أَمِ لَا .

(١) انظر : الهمع ٢٢/١ ، شرح الفاكهي على القطر ١٢٦ ، وحاشية الشيخ

يس على شرح القطر ١٢٦ ، وحاشية الشيخ يس على التصريح ١/٨١ .

(٢) كلمة يستقيم بها السياق . القطر ٦٩ .

(٣) في الأصل : أو ، وما أثبتته أنسب لما سبقه وما يليه .

(٤) التاء في بنت وأخت بدل من اللام فيهما والأصل أخوة وبنوة ، فنقلوا

بنوة وأخوة ووزنهما (فعل) إلى فعل ، وفعل فألحقوها بالتاء

المبدلة من لامها بوزن جذع وقفل فقالوا : بنت وأخت ، ليست

التاء فيهما على الحقيقة للتأنيث لسكون ما قبلها ، وهذا مذهب

سيبويه وقد نص عليه سيبويه في باب ما لا ينصرف . انظر : شرح

المفصل ٥/٦ ، وشافية ابن الحاجب ١/٢٢٠ .

التاء عوض من أصل وتسقط في الجمع . شذا العرف ٩٩ .

(٥) في الأصل : سبعة .

(٦) لأنهم استغنوا عن ذلك بجمعها جمع تكسير . انظر حاشية الشيخ

يس ١/٨١ .

(٧) نحو: زينب وزينيات ، وفاطمة وفاطمات ، وهيلة (علم شاة) وهيلات ،

وشرط ابن أبي الربيع أن يكون لعاقل فلو سميت ناقة بعناق أو شاة

بعقرب لم يجر جمعها بالألف والتاء ، قال ابن مالك في شرح التسهيل ولم

نره لغيره . انظر : شرح التسهيل ١/١١٤ ، الهمع ١/٢٢ .

الثالثُ : صِفَةُ الْمَذْكَرِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ كَ (جِبَالٍ رَاسِيَاتٍ) ، و
* أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ * (١) ، بِخِلَافِ صِفَةِ الْمَوْثِقِ كَ (حَائِضٍ) ، وَالْعَاقِلِ
كَ (عَالِمٍ) . (٢)

الرَّابِعُ : مَصْفَرُ الْمَذْكَرِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ كَ (دَرِيهَمَاتٍ) بِخِلَافِ
مَصْفَرِ الْمَوْثِقِ كَ (خُنَيْصِرٍ) . (٣)

الخَامِسُ : / أَسْمُ الْجِنْسِ الْمَوْثِقِ بِالْأَلْفِ (٤) سِوَاهُ كَمَا كَانَ ٢٠/ب
أَسْمَاكَ (صَحْرَاءُ) ، أُمَّ صِفَّةً كَ (حَبْلِي) ، وَيَسْتَثْنَى فَعْلًا فَعْلَانُ (٥) ،
وَفَعْلَاءُ أَفْعَلُ .



- (١) البقرة : ١٨٤ ، وآل عمران : ٢٤ .
- (٢) في الأصل : كالعالم .
- (٣) الخنصر : الأصبع الصغرى والجمع خناصر ، قال سيهويه : ولا يجمع بالالف والتاء استغناءً بالتكسير نحو: فُرْسَنٍ وَفِرَاسِنٍ .
انظر : اللسان ٤/٢٦١ .
- (٤) أى بالالف المقصورة أو المدودة سواء كانت اسماً أو صفة ، كـ
(بهميٌ وصحراءٌ) ، و (حبلِي وحلة سيراٌ) .
- انظر : الهمع ١/٢٢ ، وحاشية الشيخ يس على شرح القطر ١٢٧ .
- (٥) كسكرى فلا يقال سكريات .

[الياء]

((وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية)) بمعنى المشى وما حُمِلَ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ (١) ، نحو: (رأيت الزيدَينِ) ، فالزيدَينِ : منصوبٌ برأيتُ وعلامةُ نصبه الياءُ المفتوحُ ما قبلها المكسورُ ما بعدها لِأَنَّهُ مثنى ، وفي التنزيلِ :
 * مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ * (٢) ، * واضربْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ * (٣) ، * فَأَصْبَحَ يَقْلِبُ فِيهِ * (٤) .

((و)) في ((الجمع)) السالم للمذكر وما ألحق به مما تقدم (٥) نحو:
 (رأيتُ البكرَينِ) ، فالبكرَينِ : منصوبٌ برأيتُ وعلامةُ نصبه الياءُ المكسورُ ما قبلها ،
 المفتوحُ ما بعدها لِأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ ، وفي التنزيلِ : * لِيَدْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ * (٦)
 * إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ * (٧) ، * إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَانِبُونَ * (٨) * وَإِذْ وَاوَدْنَا
 مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً * (٩) ، * فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا * (١٠) ،
 * واختارَ موسىٰ قومه سَبْعِينَ رَجُلًا * (١١) ، * فاجلِدْهُمْ سَبْعِينَ جَلْدَةً * (١٢)

-
- (١) نحو : كلا وكلتا ، واثنان واثنتان . انظر : ١٨/أ .
 (٢) الفرقان : ٥٣ ، الرحمن : ١٩ .
 (٣) الكهف : ٣٢ .
 (٤) الكهف : ٤٢ .
 (٥) انظر : ١٥/ب .
 (٦) الفتح : ٥٥ .
 (٧) الحجر : ٤٥ ، القمر : ٥٤ ، الذاريات : ١٥ .
 (٨) المنافقون : ١ .
 (٩) البقرة : ٥١ .
 (١٠) العنكبوت : ١٤ .
 (١١) الأعراف : ١٥٥ .
 (١٢) النور : ٤ .

وإنما جعلت اليا علامة للنصب نيابة عن الفتحة تشبيها لها بالالف
لأنها أختها من حروف المد واللين، ولأنها تبدل منها نحو قوله (١):

١/٢١

(٢) * سَبَقُوا هَوَىً *

- ١٣

(١) في الأصل : قولك .

(٢) ما ثبت في الأصل جزء من بيت لخويلد بن خالد بن محدث ، أبوزوئيب
من بني هذيل بن مدركه ، من مضر : شاعر فحل مخضرم ، أدرك الجاهلية
والإسلام وعاش إلى أيام عثمان رضي الله عنه ومات بمصر بعد أن شهد
فتح إفريقية في نحو عام ٢٧ هـ - نحو ٦٤٨ م ، وأشهر شعره عينية
رشى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد . ومنها بيت
الشاهد ، ونقل الزركلي قول البغدادى عنه أنه أشعر هذيل ، ووفد
على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وفاته فأدركه وهو مسجى وشهد
دفنه . له (ديوان أبي ذؤيب مطبوع الجزء الأول منه) .

البيت من قصيدة من البحر الكامل مطلعها :

أَمِنَ الْمَنُونِ وَيَجِبُهَا تَتَوَجَّعُ ؟ * وَالذَّهْرُ لَيْسَ بِمَعْتَبٍ مِّنْ يَجْزَعُ

وأما البيت بتمامه فهو كالآتي :

سَبَقُوا هَوَىً وَأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمْ * فَتَخَرَّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَّصْرَعُ

انظر الشاهد في :

ديوان الهذليين ٢/١ ، والمفضليات ٨٥٤ ، ويرى الشطر الثاني :
ففقدهم ، ويرى (وأعنقوا لسبيلهم) أى أسرعوا ، وسر الصناعة
٧٠٠ ، والمحتسب ٧٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة ٥٢/١ ، وأمالى
الشجرى ٢٨١/١ ، وشرح المفصل ٣٣/٣ ، والمقرب ٢١٧/١ ،
وشرح الكافية الشافية ١٠٠٤ ، وأوضح السالك ٢٣٩/٢ ، والعيني
٥٤٠/١ ، والأشعرونى ٢٨٧/٢ ، وقد ذكر أنه حكى هذه اللغة عيسى
ابن عمر عن قريش انقلاب الالف ياء هوى - هوى ، والهمع ٥٣/٢ ،
والدرر ٦٨/٢ .

الأصل : هوأي فابدل الألف ياءً وأدغمها في الياء (١) ، ولما اشترك المثنى
وجمع المذكر السالم في علامة نصبٍهما احتاجوا إلى التفرقة بينهما بأن جعلوا
قبل الياء في المثنى فتحةً وبعدها كسرةً ، وجعلوا الجمع على العكس إزالةً
للنصب .

وفي هذه الياء ثلاث علاماتٍ وهي : حرف إعراب ، وعلامة للنصب ،
وعلامة للتثنية وللجمع ، وأطلق المصنف (الجمع) ، لأنه إذا ذكر مع المثنى
انصرف إلى جمع المذكر السالم لأنه أخوه في الإعراب بالحروف ، وتسقط نون
التثنية والجمع للاضافة (٢) ، وقد تسقطان لطولٍ ، ومنه قول الشاعر :

١٤ - أبني كليب إن عمي اللذا قتل الملوك وفكك الأغللا (٣)

(١) لوقوعها موقع كسرة ، ولا يمكن الكسرة فيها . انظر المفضل ٣/٣٣ ،

شرح المكودي على الألفية ١١٠ .

(٢) وقد تحذف النون وليس هناك اضافة كقول الشاعر :

الحافظوا عورة العشيبة * لا يأتهم من ورائهم نطف
في رواية النصب انظر : الكتاب ١/١٨٦ ، وأبي علي الفارسي في
شرح المقتصد ١/٥٣٠ .

(٣) ثبت في الأصل :

أبنو كلب ان عموا للذي قتل * الملوك وفكك الأغللا
وبه تحريف .

والبيت لبغيات بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، من بني تغلب ،
أبو مالك ، الشهير (بالأخطل) ، اشتهر في عهد بني أمية بالشام ،
وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشهر أهل عصرهم : جرير والفرزدق
والأخطل . له ديوان شعر مطبوع . توفي عام ٩٠ هـ = ٧٠٨ م .

وقولُسه :

١٥ - بِرَّانِ الَّذِي حَانَتْ يَفْلَجُ بِمَا وَهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (١)
آرَادَ : (الَّذَانِ قَتَلَا) و (الَّذِينَ حَانَتْ) .

====
والبيت من قصيدة من البحر الكامل ، يمدح فيها قومه ويهجو جريراً ،
مطلعها :

كَذَبَتْكَ عَيْنُكَ ، أُمَّ رَأَيْتَ بِوَأَسِطٍ * غَلَسَ الظَّلامُ مِنَ الرَّبَابِ ، خَيَالًا

نسبه الزمخشري في المفصل للفرزدق وكذلك بعض النحويين ، وسيبويه

والأعلم إلى الأخطل . انظر الشاهد في : الديوان : ١٠٥ .

الكتاب ٨٦/١ (سلبا) ، وشعر الأخطل للسكري بروايته عمن

أبي جعفر محمد بن حبيب (١٠٨/١) ، والمقتضب ١٤٦/٤ ، والشعر

١٢٥ ، والعضديات ١٧٩ ، والمحتسب ١٨٥/١ ، وسر الصناعات

٥٣٦ ، وشرح ديوان الحماسة ٧٩/١ ، ٧٤٠/٢ ، وشرح المقتصد

٥٣٠ ، وأبو علي الفارسي في نفس الكتاب شرح نفس المعنى مع استشهاد ،

بـ (الحافظ وعورة العشيرة) ٥٢٨ ، وأمالى الشجرى ٣٠٦/٢ ،

والجزولية ١٤٩ ، وشرح المفصل ١٥٤/٣ ، والمنصف ٦٧/١ ،

وشرح الكافية الشافية ٢٦٢ ، ووصف المباني ٤٠٦ ، وشرح التصريح

١٣٢/١ نسبه للفرزدق ، والمهمع ٤٩/١ ، والخزانة ١٨٥/٣ ،

٧/٦ - ١٠ - ٢٥ ، ٤٥٩/٧ ، ٢١٠/٨ .

(١) ثبت في الأصل : (يح دماءهم) . والبيت للأشهب بن رميلة ،

ابن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي :

شاعر نجدى ، ولد في الجاهلية ، وأسلم ، ولم يجتمع بالنبي عليه الصلاة

وأفضل السلام ، وعاش إلى العصر الأموي ، وهجا (غالباً) أبا الفرزدق ،

فهجاه الفرزدق وضعف الأشهب عن مجاراته . واشتهر نسبتها إلى أمه

(رميلة) ، وتوفى بعد سنة ٨٦ هـ - بعد ٧٠٥ م .

والبيت من قصيدة من البحر الطويل وروى بـ (إن التي مارت) ولا شاهد

فيه ، وروى بالواو قبل ان ويدونها . انظر الشاهد في :

((وَأَمَّا حَذْفُ النَّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ التَّسِي

رَفَعَهَا بِشَبَاتِ النَّونِ)) وَتَقَدَّمَ (١) أَنَّهَا كَلَّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرٌ

تَشْنِيَةٌ / أَوْ ضَمِيرٌ جَمْعٌ مَذْكَرٌ ، أَوْ ضَمِيرُ الْمَوْثِقَةِ نَثَّةٌ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ : (لَنْ يَفْعَلَا) ، ٢١/ب

و (لَنْ تَفْعَلَا) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا * (٢) ، * وَلَنْ

تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا * (٣) ، * أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا * (٤) ، وَقَوْلُكَ : (لَنْ

يَذْهَبُوا) ، و (لَنْ تَذْهَبِي) .

[عِلَامَاتُ الْخَفْضِ]

((وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : الْكَسْرُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ)) . قَدَّمَ عِلَامَاتٍ (٥)

الْخَفْضِ عَلَى عِلَامَاتِ الْجَزْمِ لِأَنَّهَا مِنْ خِصَائِصِ الْأَسْمَاءِ ، وَمَا اخْتَصَّ بِالْأَسْمَاءِ يَنْبَغِي

أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى مَا يَخْتَصُّ بِالْأَفْعَالِ ، وَقَدَّمَ الْكَسْرَ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ ، وَأَتَتْ بَعْدَهَا

بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا فَرَعُهَا ، وَخَتَمَ بِالْفَتْحَةِ لِغَلَّتْ فِي هَذَا الْبَابِ وَلِكُونِهَا أُخْتُ الْكَسْرِ

فِي التَّحْرِيكِ .

====
الكتاب ١٨٧/١ ، والمقتضب ١٤٦/٤ ، والمحتسب ١٨٥/١ ، وسر
الصناعة ٥٣٧ برواية (فان) ، وشرح ديوان الحماسة ٣٤/١ ، وأمالى
الشجرى ٣٠٧/٢ ، وشرح المفصل ١٥٥/٣ ، والمنصف ٦٧/١ برواية
(فان) ، وشرح الكافية الشافية ٢٦١ ، ووصف المباني ٤٠٦ ، والمغنى
٧١٧ ، وشرح التصريح ١٣١/١ ، والهمع ٤٩/١ ، والخزانة ٢٥/٦ -
٢١٠/٨ ، والدرر ٢٤/١ . وشعراء أمويون : ٢٣١ .

(١) انظر ١٨/أ - ب ، ص :

(٢) آل عمران : ٩٢ .

(٣) التوبة : ٨٣ .

(٤) المائدة : ١٩ .

(٥) في الأصل : علامة .

[الكسرة]

((فأما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع))

الأول : ((في الاسم المفرد المنصرف))، وهو الاسم المتمكن
الأمكن (١) نحو : * سلامٌ على نوحٍ * (٢) ، * وإلى عادٍ * (٣) ، و
(مررت بالقاضي) ، و (سححت للفتى) ، وسمي منصرفاً لِدُخُولِ تَنْوِينِ
الصَّرفِ فيه وهو تنوين التَّمَكِينِ .

((و)) الثاني في ((جمع التَّكْسِيرِ)) وما أُعْرِبَ بِإِعْرَابِهِ ما تَقَدَّمَ (٤) ،
(المنصرف) نحو : (مررت بزويد) ، و (انتفعت بالجواري) ، و (مررت
بالعداوى) ، و في التنزيل : * يعوذون برجالٍ * (٥) ، و * في
بيوتِ أبنِ الله * (٦) ، وخرج بالمنصرف في الموضعين غيره ، وسيأتي .

١/٢٢

((و)) الثالث في ((جمع المؤنث السالم)) نحو قوله تعالى :
* وقل للمؤمنات * (٧) ، و * كم تركوا من جناتٍ * (٨) ، ولم يشترط في
هذا أن يكون منصرفاً كما اشترطه فيما قبله لأن هذا إن لم يكن (٩) علماً فلا
يكون إلا منصرفاً - وإن كان علماً - فذلك على اللغة الفصحى ، وعضهم يمنع
صرفه . (١١)

(١) ظاهرة أو مقدره . انظر : شرح ابن يعلى على الأجرومية ٤١ .

(٢) الصافات : ٧٩ . (٣) الأعراف : ٦٥ ، هود : ٥٠ .

(٤) انظر ١٤/ب . (٥) الجن : ٦ . (٦) النور : ٣٦ .

(٧) النور : ٣٦ . (٨) الخزان : ٢٥ . (٩) في الأصل : يكون .

(١٠) في إعراب ما سعي به من جمع المؤنث السالم سواء أكان علماً لمنكر أم لمؤنث مثل : فرحات ،

بركات ، عنايات ، هدايات ، عرفات (اسم مكان في مكة) ، ثلاثة أوجه :

أ - بالضمه رفعاً وبالكسرة نصباً وجرأ مع التنوين ، فنقول : جاء فرحات ، وشاهدت فرحات ، وأثنت
على فرحات .

ب - من غير تنوين ، فنقول : جاء فرحات ، ورأيت فرحات ، وأثنت على فرحات .

ج - إعرابه إعراب المنوع من الصرف ، فيرفع بالضمه وينصب ويجر بالفتحة ، فنقول : جاءت عنايات ،
ورأيت عنايات ، وأثنت على عنايات ، ويروي قول امرئ القيس :

تنورتها من أنرعات وأهلها بيثرب أننى دارها نظرٌ عالي

بكسر التاء من (أنرعات) منونة ، وبلا تنوين وبفتحة . انظر : لوضع المسالك ١/٥٠ ، النحو الوافي
١٦٦/١ ، تيسير النحو ٧٤٠ .

(١١) هذا الرأي منسوب للكوفيين ، وجعله عباس حسن من خير الآراء الثلاثة لأنه مسموع عن العرب

ولا يوقع في لبس ولا إبهام ؛ إذ يدل بحذف تنوينه مع جره بالفتحة على أن المراد منه علم مؤنث مفرد

فلا مجال فيه لتوهم أنه جمع . انظر : النحو الوافي ١٦٧/١ .

[الياء]

((وَاَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ)) :

الْأَوَّلُ : ((فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ)) بِشَرْطِهَا الْمُتَقَدِّمِ (١) نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : * أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ * (٢) ، و * مِنْ رِجَالِ أَخِيهِ * (٣) ، و * ذِي
قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ * (٤) ، وَتَقُولُ : (مَرَرْتُ بِحَمِيهَا) (٥) ، و (نَظَرْتُ
إِلَىٰ فَيْكَ) .

((وَ)) الثَّانِي ((فِي التَّثْنِيَةِ)) بِمَعْنَى الثَّنَىٰ وَمَا حُمِلَ عَلَيْهِ بِمَا

تَقَدَّمَ (٦) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * كَانَتْ تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ * (٧) ،

وَقَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِالْأَبْنَيْنِ كِلَيْهِمَا) (٨) [وَ] (٩) (بِالْأَبْنَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا) (١٠) .

((وَ)) الثَّلَاثُ ((الْجَمْعُ)) الْمَذْكُورُ السَّلَامِ وَمَا أُحِجَّ بِهِ مِمَّا تَقَدَّمَ (١١) ،

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * (١٢) ، * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ

الْمُؤْمِنِينَ * (١٣) ، * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (١٤) ، * فَأَطَعَامُ

سِتِّينَ مَسْكِينًا * (١٥) ، وَأَطْلَقَ الْجَمْعَ أَيضًا هُنَا لِمَا تَقَدَّمَ (١٦) .

ب / ٢٢

-
- (١) انظر ١٦ / أ .
(٢) يوسف : ٨١ .
(٣) يوسف : ٧٦ .
(٤) التكويد : ٢٠ .
(٥) في الأصل : بحميمها .
(٦) انظر ١٨ / أ .
(٧) التحريم : ١٠ .
(٨) في الأصل : كلاهما .
(٩) ساقطة من الأصل .
(١٠) في الأصل : كلتاها .
(١١) انظر ١٥ / ب .
(١٢) الصافات : ١٨١ .
(١٣) الفتح : ١٨ .
(١٤) الأنعام : ٤٥ ، الصافات : ١٨٢ .
(١٥) المجادلة : ٤ .
(١٦) وردت في ٢١ / ص .

[الفتححة]

((وَأَمَّا الْفَتْحَةُ)) الظاهرة أو المقدره ((فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلخَفْضِ فِي الْاسْمِ
الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ)) ، وَهُوَ مَا دَخَلَتْهُ عَلَتَانِ فَرْعِيَّتَانِ مِنْ عِلَلٍ تَسَعُ (١) ، أَوْ وَاحِدَةً
تَقُومُ مَقَامَهُمَا ، وَيَجْمَعُهَا قَوْلُ بَعْضِهِمْ : (٢)

اجْمَعْ وَزْنَ عَادِلًا أَنْتَ بِمَعْرِفَةٍ رَكَّبَ وَرَدَّ عَجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمَلَا
وَقَالَ آخِرُ : (٣)

عَدْلٌ وَوَصْفٌ وَتَأْنِيثٌ وَمَعْرِفَةٌ وَعَجْمَةٌ ثُمَّ جَمْعٌ ثُمَّ تَرْكِيْبٌ
وَالنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِفٌ وَوَزْنٌ فِعْلٍ ، وَهَذَا الْقَوْلُ تَقْرِيْبٌ
فَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ أَشْبَهَ الْفِعْلَ مِنْ حَيْثُ الْفَرْعَانِ (٤) ،

(١) فِي الْأَصْلِ : تِسْعَةٌ .

العلل التسعة : ١ - صيغة منتهى الجموع - ٢ - التأنيث بالألف
المقصورة أو المدودة أو بالتاء الظاهرة والتأنيث المعنوي - ٣ - المعرفة
(خصوص العلمية) - ٤ - العجمة - ٥ - وزن الفعل - ٦ - زيادة الألف
والنون - ٧ - العدل - ٨ - التركيب - ٩ - الوصف .

(٢) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بِهَا ، الدِّينِ ، ابْنُ النَّحَّاسِ الْحَلَبِيِّ ،
شَيْخُ الْعَرَبِيَّةِ بِالْمَدِيْنَةِ الْمِصْرِيَّةِ فِي عَصْرِه ، أَخَذَ الْعَرَبِيَّةَ عَنِ الْجَمَّالِ
ابْنِ عَمْرٍو ، وَالْقَرَاءَاتِ عَنِ الْكَمَالِ الضَّرِيرِ ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ ابْنِ
اللَيْثِيِّ وَابْنِ يَعِيْشٍ ، كَانَتْ حَيَاتُهُ بَيْنَ سَنَتَيْ (٦٢٧ - ٦٩٨ هـ /
١٢٣٠ - ١٢٩٩ م) ، وُلِدَ فِي حَلَبٍ وَسَكَنَ الْقَاهِرَةَ وَتَوَفِّيَ بِهَا . لَسَهُ
(إِمْلاءٌ عَلَى كِتَابِ الْمُقَرَّبِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ، وَهَدِيَّاتُ الْمُؤْمِنِينَ وَغَيْرَهُمَا .
الْإِعْلَامُ ٥ / ٢٩٧ ، ابْنُ عَقِيلٍ ٣ / ٣٢١ ، شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١ / ٢٠٨٤ / ٢١٠
حَاشِيَةُ الصَّبَانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٣ / ٢٢٧ .

(٣) انظر ابن عقيل ٣ / ٣٢١ ، والأشْمُونِيُّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ ٣ / ١٧٢ .

(٤) الْمُعْتَبَرُ مِنْ شَبْهِ الْفِعْلِ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ هُوَ كَوْنُ الْاسْمِ إِذَا فِيهِ فَرْعِيَّتَانِ

وذلك لأنَّ العِلَلَ التسع (١) فروعٌ لِأَنَّ العَدَلَ فَرعُ المَعْدُولِ عَنْهُ ، وَالوَصْفُ
فَرعُ المَوْصُوفِ ، وَالتَّأْنِيثُ فَرعُ التَّذْكِيرِ ، وَالمَعْرِفَةُ فَرعُ التَّنْكِيرِ ، وَالآلِفُ وَالنُّونُ
المَزِيدَتَيْنِ فَرعٌ لِمَا زِيدَا عَلَيْهِ ، وَوَزَنُ الفِعْلِ [فَرعٌ] (٢) وَوزنِ الأَسْمِ (٣)

/ فَإِذَا كَانَ فِي الأَسْمِ عِلَّتَانِ كَانَتَا بِمَنْزِلَةِ فَرعَيْنِ ، وَمَعْلُومٌ أَنَّ فِي الفِعْلِ ١/٢٣
فَرعَيْنِ وَهُمَا ، اشْتِقَاقُهُ مِنَ الأَسْمِ ، وَعَدَمُ إِفَادَتِهِ بِدُونِ الأَسْمِ فَتَحْصُلُ المِشَابَهَةُ
بَيْنَهُمَا ، فَعَلِمَ أَنَّ الأَسْمَ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ نَوْعَانِ :

أحدهما : ما يمتنعُ صرفه لِعلَّةٍ واحدةٍ : وهو ما كانَ على صِيغَةِ
مَنْتَهَى الجَمْعِ ، بِأَنَّ كَانَ عَلَى وَزْنِ مَفَاعِلٍ أَوْ مَفَاعِيلٍ كَ (دَرَاهِمٌ وَدَنَانِيرٌ) (٥) ،
أَوْ كَانَ مَخْتَوِمًا بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ المَعْدُودَةِ كَ (صَحْرَاءُ) أَوْ المَقْصُورَةِ كَ (زِكْرَى) .
وَالثَّانِي : ما يمتنعُ صرفه لِعلَّتَيْنِ : وهو (٦) ما فِيهِ الوَصْفُ وَالعَدَلُ

====
مختلفتان مرجع أحدهما اللفظ ، ومرجع الأخرى المعنى ، وإما فرعية
تقوم مقام الفرعيتين وذلك لأنَّ في الفعل فرعية على الاسم فسي
اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر ، وفرعية في المعنى وهي احتياجه
إليه لأنَّه يحتاج إلى فاعل والفاعل لا يكون إلا اسما ، ولا يكمل شبه
الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم إلا إذا كانت فيـه
الفرعيتان كما في الفعل ومن ثم صرف من الأسماء ما جاء على الأصل .
انظر الأشموني على الألفية ١ / ١٧١ - ١٧٢ .

- (١) في الأصل : تسع .
(٢) سا قطة من الأصل . انظر شرح الرملي ٩٢ .
(٣) وبقي عليه أن يذكر : العجمة فرع العربية ، والجمع فرع الواحد ،
والتركيب فرع لإفراد ، ليكمل عدد العلل التسع " الفروع " .

- (٤) في الأصل : ومفاعيل .
(٥) بل ما كان موازناً لمفاعل أو مفاعيلن ، أي في عدد الحروف والحركات والسكونات وقال ابن
مالك : وكن لجمع مشبه مفاعلا أو المفاعيل بمنع كافلا
فقال (مشبه) ولم يقل (على وزن) . انظر أوضح المسالك ١٤١/٣ .
(٦) في الأصل : وهما .

[نحو: مثنى وثلاث ورباع (١)، أو التعريف والعدل] (٢)، أعني (فعل) في التوكيد، كـ (جمع، وكتع، ويصع، ويتع) (٣)، و (سحر) (٤) إذا أريد به سحر (٥) يوم بعينه (٦)، واستعمل ظرفاً مجرداً من آل والإضافة،

(١) وقوله (مثنى) فيه العدل لأنه معدول عن اثنين اثنين ، وفيه الوصف لأنه إما أن يقع حالاً كقولنا جاء القوم مثنى ، أو نعتاً كقولنا : جاءني رجال مثنى ، أو خبراً كقولنا : هم مثنى ، وصلاة الصبح مثنى .
انظر : حاشية الصبان ٢٠٠/٣ ، أوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وابن عقيل ٣٢٥/٣ - ٣٢٦ .

(٢) سقط من الأصل . انظر شرح الرطبي على الأجرسية ٩٢ .

(٣) وجه العدل في (جمع وكتع ويصع ويتع) أن المفرد لكل (جمعاء وكتعاء ويصعاء ويتعاء) ، وفعلاء إذا كان اسماً فقياس جمعه فعلاوات إلا أن العرب عدلت عن فعلاوات إلى (فعل) فلذلك منع الصرف . كما أن (فعل) لا يجمع عليه إلا (فعلة) نحو غرفة وغرف ، أو (فعلى ، أفعل) نحو : صغرى وصغرى وكبرى وكبرى ، أما نحو (فعلاء) فإن كانت وصفاً فبابها (فعل) نحو : حمراء وحمرة ، وإن كانت اسماً فإنها فعلاوات جمع المؤنث السالم ، وأما فعل فيها فعدول عن هذا الأصل .

(٤) في الأصل : صحراء .

(٥) في الأصل : صحر .

(٦) سحر : منوع من الصرف للعدل وشبه العلمية ، ابن عقيل ٣٣٥/٣ ،

وللعدل والعلمية ، المكودي ١٧٠ .

قال الزجاج وهو قول سيبويه : إذا أردت سحر يومك قلت : أتيتته سحر يا هذا ، وأتيتته بسحر يا هذا . وتقول : سحر على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لأنه ظرف غير متكن .

انظر اللسان ٣٥٠/٨ مادة سحر .

ك (جِئْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرًا) (١) ، و (فَعَلْتُ) عَلِمًا لِمَذْكَرٍ ، إِذَا (٢) سَمِعَ
 مَنُوعَ الصَّرْفِ وَلَيْسَ [فِيهِ] (٣) عِلَّةٌ ظَاهِرَةٌ غَيْرَ الْعَلَمِيِّ ، نَحْوُ : (عَمْرٍ) وَ
 (زَفْرٍ) وَقَتَمَ (٤) ، وَجَمَعَ (٥) ، و (فَعَالٍ) عَلِمًا لِمَوْئِثٍ (٦) ك (حَذَامٍ) ،
 و (قَطَامٍ) فِي لُفَّةِ بَنِي تَمِيمٍ ، فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ صَرْفَهُ ، فَقَالَ سَيَبُويهِ (٧) :
 لِلْعَلَمِيَّةِ وَالْعَدَلِ عَنْ فَاعِلَةٍ (٨) ، فَإِنَّ خُتَمَ بِالرَّاءِ ك (سَفَارٍ) اسْمًا (٩)
 لِمَاءٍ ، و (هَارٍ) اسْمًا (٩) لِقَبِيلَةٍ / بَنُوهُ عَلَى الْكَسْرِ إِلا قَلِيلاً ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ ٢٣ / ب
 يَجْنُونَ الْبَابَ كُلَّهُ عَلَى الْكَسْرِ (١٠) ، و (آمَسٍ) إِذَا (١١) كَانَ الْمُرَادُ بِوَالْيَوْمِ
 الَّذِي يَلِيهِ (١٢) يَوْمَكَ ، وَلَمْ يَضْفَ ، وَلَمْ يَقْرُنْ بِالْأَلِفِ وَالسَّلَامِ ،

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : صَحْرًا .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : إِذَا .
 (٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ . أَنْظِرْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١٥٠/٣ .
 (٤) قَتَمٌ : الذِّكْرُ مِنَ الضِّيَاعِ ، وَقَتَامٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضِّيَاعِ وَكِلَاهُمَا مَعْدُولٌ عَنْ
 فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ ، وَالْأَنْثَى قَتَامٌ مِثْلُ حَذَامٍ . انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (قَتَمَ) :
 ٤٦٢/١٢ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : وَجَمَعَ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ : لِمَوْئِثَةٍ .
 (٧) انظُرِ الْكِتَابَ ٢٧٩/٣ .
 (٨) قَالَ الْمُبَرِّدُ : لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّائِيثِ الْمَعْنَى ك (زَيْنَبِ) .
 انظُرِ : أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١٥١/٣ .
 (٩) فِي الْأَصْلِ : اسْمٌ .
 (١٠) تَشْبِيهُهَا لَهُ بِنَزَالٍ . الْأَوْضَحُ ١٥٣/٣ .
 (١١) فِي الْأَصْلِ : إِذَا .
 (١٢) فِي الْأَصْلِ : يَلِي .

ولم يقع ظرفاً ، فإن بعض بني تميم يمنع صرفه مطلقاً (١) ، وبعضهم يخص ذلك بإسالة (٢) الرفع ، والجوازون يبنون على الكسر مطلقاً (٣) .

أو الوصف [الأصيلي] (٤) ، وزيادة الألف والتون أعني (فعلان) بشرط أن لا يقبل التاء ، إما لأن مؤنثه فعلى (كـ سكران وغضبان) ، أو لأنه (٥) لا مؤنث له كـ (لحيان) (٦) .

أو الوصف الأصيلي ، ووزن الفعل أعني : (أفعل) بشرط أن لا يقبل التاء ، إما لأن مؤنثه فعلاء كـ (أحمر) (٧) ، أو (فعلى) كـ (أفضل) أو لكونه لا مؤنث له كـ (أكرم) (٨) .

(١) ويجعلونه معد ولا عن اللام فاجتمع فيه التعريف والعدل فيمنع من الصرف لذلك فيقولون (مضى أمس بما فيه) بالرفع من غير تنوين ، وفعلته أمس بالتصّب ، قال الراجز :
لقد رأيت عجباً مذ أمساً * عجائزاً مثل السعالي خمساً
شرح المفصل ٤/١٠٦ ، ١٠٧ ، وبه شرح وافٍ لذلك ، وأوضح المسالك ٣/١٥٤ حيث قال ابن هشام أنه معدول عن الأمس .

(٢) وهي لغة في (حالة) وذلك ببدال الهاء همزة نحو (حنين وانين) و(إنا لوحيثا) قال ابن هشام : وقد يقال فيها : للحالة الآلة بالهمزة مكان الهاء قال الراجز : والآلة بعد الآلة * وترك العاجز بالجدالة
انظر : شرح بانت سعاد لابن هشام بحاشية الباجوري ٢٤ .

(٣) على تقديره مضمناً معنى اللام نحو قول شاعر في عجز بيت من الكامل :
* ومضى بفضل قضائه أمس * انظر أوضح المسالك ٣/١٥٥ .

(٤) كلمة تستقيم بها العبارة . انظر : أوضح المسالك ٣/١٤٢ .

الوصف الأصلي يقبله الوصف في الحال أو الوصف العارض . إذ العرب قد تضع الشيء من قول الأمر للوصف ويستمر ذلك فيه ، وكذلك تضع الشيء للاسم ويستمر ذلك فيه ، ثم تأتي الوصف الوضعي وتجري مجرى الاسم فيأخذ حكمه ، وتأتي للاسم وضماً وتجري مجرى الوصف فتعامله معاملته ، ومن ذلك (صفوان) فهو اسم في الأصل ثم لجرته العرب مجرى الصفة فقالوا : (مررت برجل صفوان قلب) أي قام . فهذا لا يمنع بل هو مصروف لأن الوصفية فيه عارضة لأنه في الأصل اسم وعارض الاسم . قال ابن مالك في ألفيته بمن عارض الوصفية كزبيح وعارض الاسم : فالأوهم القيد لكونه وضع * في الأصل وضماً انصرافه منع . انظر : حاشية الخضري ٢/٩٨ .

(٥) في الأصل : لأن .

(٦) اللحيان وهو الطويل اللحية ، يقال رجل لحيان وهو مجرى في النكرة لأنه لا يقال لأنثى لحيانه . تاج العروس ١٠/٣٢٤ ، القاموس المحيط ٤/٣٨٧ ، الصحاح ٦/٢٤٨٠ ، وشرح التصريح ٢/٢١٣ ، اللسان ١٥/٢٤٣ .

(٧) في الأصل : حمراء ، تحريف . (٩) في الأصل : فعلاء .

(٨) الكثرة رأس الذكر ، والجمع كمر ، والمكسر من الرجال الذي أصاب الخاتن طرف كمرته . والا كمر عظيم الكثرة . انظر اللسان ٥/١٥١ .

أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْتَأْنِيثُ إِنْ كَانَ (١) بِالتَّاءِ كَ (فَاطِمَةُ) ، أَوْ زَائِدًا عَلَى
ثَلَاثِ كَ (زَيْنَب) ، أَوْ مَحْرَكِ الْوَسْطِ كَ (سَقَر) ، أَوْ عَجَبِيًّا كَ (جُور) (٢) ،
أَوْ مَنفُوعًا مِنْ مُذَكَّرٍ إِلَى مُؤَنَّثٍ كَ (زَيْد) - اسْمِ امْرَأَةٍ - وَإِلَّا جَازَ فِيهِ الصَّرْفُ
وَتَرْكُهُ ، وَهُوَ أَوْلَى ، نَحْوُ : (هِنْد) وَ (دَعْد) .

أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْعُجْمَةِ ، إِنْ [كَانَتْ] (٣) عِلْمِيَّةً فِي اللَّفْظِ الْعَجَبِيَّةِ ،
وَزَادَ عَلَى ثَلَاثَةٍ كَ (إِبْرَاهِيم) وَ (إِسْمَاعِيل) .

أَوِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْتَرَكِيبِ الْمَزْجِيِّ : وَهُوَ كُلُّ كَلِمَتَيْنِ / جُعِلْنَا (٤) كَلِمَةً
وَاحِدَةً لَا بِإِضَافَةٍ (٥) وَلَا بِإِسْتِنَابٍ بَلْ بِتَنْزِيلِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأُولَى مِنْزِلَةً تَسَاءُ
التَّأْنِيثِ نَحْوُ : (بَعْلَبَك) وَ (حَضْرَمَوْت) وَ (سَعْدِي كَرِب) ، وَأَمَّا الْمَزْجِيُّ
الْعَدِيدِيُّ فَيَمْتَنِي جُزْأَهُ عَلَى الْفَتْحِ كَ (أَحَدَ عَشَرَ) إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، إِلَّا (٧)
أَثْنَى عَشَرَ فَالصَّدرُ بِعَرَبِ إِعْرَابِ الْمُثَنَّى ، وَأَمَّا الْمُخْتَوِّمُ بِـ (وَيْهِ) كَسِيْبِيَّوِيَّهِ
فَمَعْنِي عَلَى الْكَسْرِ (٨) .

(١) فِي الْأَصْلِ : كَأ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : حُور ، وَجُورُ اسْمِ مَدِينَةِ بَغْرَاس ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَّادِيِّ : بَنِي
أَرْدَشِيرِ بْنِ بَابِكِ مَلِكِ سَاسَانَ مَدِينَةَ جُورِ بَغْرَاس ، وَكَانَ مَوْضِعَهَا
صَحْرَاءَ فَمَرَّبَهَا أَرْدَشِيرُ فَأَمْرٌ بِبِنَاءِ مَدِينَتِهِ هُنَاكَ وَسَمَّاها أَرْدَشِيرُخْرَه ،
وَسَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ (جُور) .

وَ (جُور) لَمْ تَصْرَفْ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَهُوَ اسْمٌ يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ . انظُر :

مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٨٢/٢ ، وَاللِّسَانُ ١٥٦/٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ سَاقِطَةٌ . انظُر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٤٧/٣ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : جَعَلْت .

(٥) ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ بِالْأَوَّلِ وَضَحَ أَنَّهُ قَدْ يَضَافُ أَوَّلُ جُزْأِ الْعِلْمِ الْمَرْكَبِ تَرْكِيبًا
مَزْجًا إِلَى ثَانِيَتِهِمَا ، وَقَدْ بَيَّنَّابُ عَلَى الْفَتْحِ . وَعَلَى اللِّغَاتِ الثَّلَاثِ فَإِنْ
كَانَ آخِرُ الْأَوَّلِ مَعْتَلَا كَ (مَعْدِي كَرِب) وَ (قَالِي قَلَا) وَجِبَ سَكُونُهُ مُطْلَقًا .
أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٤٦/٣ .

(٦) بِتَنْزِيلِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْأُولَى مِنْزِلَةً تَاءِ التَّأْنِيثِ مِمَّا قَبْلَهَا فِي أَنْ مَا قَبْلَهُ مَفْتُوحٌ الْآخِرُ وَحُكْمُ الْأَوَّلِ
أَنْ يَفْتَحَ آخِرَهُ كَمَا يَفْتَحُ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَيَنْتَقِلُ عَنِ الْإِعْرَابِ إِلَى الْجُزْأِ الثَّانِيِ لِصَبْرِهِ كَالْجُزْأِ مِمَّا
قَبْلَهُ ، كَمَا نَقَلَ الْإِعْرَابَ مِمَّا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيثِ لِمَا صَارَتْ كَالْجُزْأِ مِمَّا قَبْلَهَا . انظُرْ شَرْحَ التَّصْرِيحِ ١١٨/١ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : إِلَى .

(٨) تَقُولُ : جَاعِي سِيْبِيَّوِيَّهِ ، وَرَأَيْتُ سِيْبِيَّوِيَّهِ ، وَمَرَرْتُ بِسِيْبِيَّوِيَّهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِعْرَابَهُ إِعْرَابَ مَا لَا
يُنْصَرَفُ : نَحْوُ : جَاعِي سِيْبِيَّوِيَّهِ ، وَرَأَيْتُ سِيْبِيَّوِيَّهِ ، وَمَرَرْتُ بِسِيْبِيَّوِيَّهِ . شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ١٢٥/١ .

- أَوِ الْعَلَمِيَّةِ وَزِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ نَحْوُ : (مَرْوَانُ ، وَعُشَانُ ، وَعِمْرَانُ) .
أَوِ الْعَلَمِيَّةِ وَالْأَلْفِ الْإِلْحَاقِ (١) الْمَقْصُورَةِ كَ (عَلَقَى وَأَرْطَى) عِلْمِينَ (٢) .
أَوِ الْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ أَعْنَى : مَا يَخْصُ الْفِعْلَ كَ (شَمِرَ) (٣) .
لِغَرَسٍ ، وَ (دُنَيْلٌ) (٤) لِقَبِيلَةٍ ، وَكَ (انْطَلَقَ وَاسْتَخْرَجَ وَتَقَاتَلَ) أَعْلَامًا ، أَوْ
يَكُونُ غَالِبًا كَ (إِئْتَمِدَ) ، وَإِصْبَعٌ ، وَأَبْلَمُ (٥) (٦) ، وَأَعْلَامًا ، أَوْ مِيدًا بِزِيَادَةِ
تَدَلُّ فِيهِ (٨) وَلَا تَدَلُّ فِي الْأَسْمِ نَحْوُ : (أَكَلَّ) (٩) ، (أَكَلَبَ) (١٠) .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْإِطْلَاقُ ، وَبَعْدَهَا كَلِمَةُ (عِلْمِينَ) وَهِيَ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا
وَسَتَاتِي بَعْدَ قَلِيلٍ .

(٢) الْمَانِعُ لِهَاتَيْنِ مِنَ الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةِ وَشَبَهِ الْإِلْحَاقِ بِالْأَلْفِ التَّائِيثِ فِي
الزِّيَادَةِ وَالْمُوَافَقَةِ لِمِثَالِ مَا هِيَ فِيهِ فَإِنَّهُمَا عَلَى وَزْنِ (سَكْرَى) وَتَشْبِيهِ الشَّيْءِ

بِالشَّيْءِ كَثِيرًا مَا يَلْحَقُ بِهِ ، وَقِيلَ لِإِنْ (أَرْطَى) أَفْعَلٌ ، فَمَانِعُهُ مِنَ
الصَّرْفِ الْعَلَمِيَّةِ وَوَزْنِ الْفِعْلِ . انْظُرْ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٦٠ / ١ ، ٥٤ / ١٢٨ -

١٢٩ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣ / ١٥٠ ، وَشَرَحَ الْأَشْمُونِيُّ وَالْمِصْبَانُ عَلَيْهِ

٣ / ١٩٨ ، شَرْحُ التَّصْرِيحِ وَحَاشِيَةُ الشَّيْخِ بِسُورَةِ عَلَيْهِ ٢ / ٢٢٢ ، وَاللِّسَانُ

مَادَةَ (عَلَنَ) ١٠ / ٢٦٤ ، وَاللِّسَانُ مَادَةَ (أَرْطَى) ٧ / ٢٥٤ .

(٣) انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ (شَمِرَ) ٤ / ٤٢٩ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : زَيْلٌ . انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ (دَأَلَ) ١١ / ٢٣٤ .

(٥) إِئْتَمَدَ عَلَى وَزْنِ اضْرَبَ . (٦) إِصْبَعٌ عَلَى وَزْنِ افْتَحَ .

(٧) أَبْلَمَ عَلَى وَزْنِ اكْتَبَ .

أَبْلَمَ وَأَبْلَمَ وَإِبْلِمَةَ وَأَبْلَمَةَ بِمَعْنَى الْبُوصَةِ . وَيَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ خُوصٌ
الْمَقْلُ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : أَبْلَمَ وَأَبْلَمَ وَإِبْلِمَ . انْظُرِ اللِّسَانَ ، مَادَةَ

(بَلَمَ) ١٢ / ٥٤ .

(٨) أَيُّ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

(٩) فِي الْأَصْلِ : أَكْفَلَ .

وَقَدْ وَرَدَتْ فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى (أَكْفَلَ) ، وَالْأَكْفَلُ عَلَى أَفْعَلٍ بِمَعْنَى

الرَّعْدَةِ الَّتِي تَعْلُو الْإِنْسَانَ ، وَلَا فِعْلَ لَهُ . انْظُرْ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١ / ٦١ ،

اللِّسَانُ مَادَةَ (فَكَلَ) ١١ / ٥٢٩ .

(١٠) أَكَلَبَ عَلَى وَزْنِ أَكْتَلَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١ / ٦١ .

وَالصَّوَابُ أَنْ (أَكَلَبَ) جَمْعٌ سَمِيَتْ بِهِ قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِثْلُ : كَلْبٌ وَكِلَابٌ .

ثُمَّ لَا بَدَّ مِنْ كَوْنِ الْوِزْنِ لِأَزْمًا بَاقِيًا غَيْرَ مُخَالِفٍ لِطَرِيقَةِ الْفِعْلِ ، فَخَرَجَ
بِالْأَوَّلِ نَحْوُ : (اَمْرُوْهُ) (١) عِلْمًا (٢) ، وَبِالثَّانِي نَحْوُ : رَدَّ (٣) ، وَبِالثَّلَاثِ :
نَحْوُ : (اَلْبَب) (٤) بِالضَّمِّ عِلْمًا ، فَهَذَا كُلُّهَا تُخَفِّضُ [بِالْفَتْحَةِ] نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ
مَا لَمْ تُضَفَّ أَوْ تُثَلُّ (اَلْ) / فَإِنَّهَا حِينَئِذٍ تُخَفِّضُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَصْلِ (٦) . ٢٤/ب

[علامات الجزم]

((وَلِلْجَزْمِ عِلْمَانِ : السَّكُونُ)) عَلَى الْأَصْلِ [وَ] (٥) هُوَ حَذْفُ الْحَرَكَةِ ،
(وَالْحَذْفُ)) ، وَهُوَ حَذْفُ حَرْفِ الْعِلَّةِ أَوْ (٧) التَّنْوِينِ لِلْجَازِمِ ، وَخَرَجَ بِقَوْلِي (٨)
(لِلْجَازِمِ) نَحْوُ : * سَدَّعُ الزَّيَانِيَّةُ * (٩) ، فَإِنَّ الْوَاوَ حُذِفَتْ فِي الْخَطِّ

- (١) فِي الْأَصْلِ : اَمْرَاو .
- (٢) فَانَّهُ فِي النَّصْبِ نَظِيرُ اَنْهَبَ ، وَفِي الْجَرِّ نَظِيرُ اَضْرَبَ ، فَلَمْ يَبْقَ
عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ . اَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣ / ١٤٨ .
- (٣) فَإِنَّ أَصْلَهَا فَعِلٌ ثُمَّ صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ قَفَلٍ فَوَجِبَ صَرْفُهَا وَلَوْ سُمِّيَتْ بِضَرْبٍ
مُخَفَّفًا مِنْ ضَرْبٍ اَنْصَرَفَ اِتِّفَاقًا ، وَلَوْ سُمِّيَتْ بِضَرْبٍ ثُمَّ خَفَّفَتْ اَنْصَرَفَ أَيْضًا
عِنْدَ سَيَبُوبِهِ وَخَالَفَهُ الْعَبْرُ لِأَنَّهُ تَغْيِيرٌ عَارِضٌ . اَنْظُرْ اَوْضَحَ الْمَسَالِكُ
٣ / ١٤٨ .
- (٤) فِي الْأَصْلِ : لِبَب ، جَمْعُ لِبٍّ عِلْمًا لِأَنَّهُ قَدْ بَايَنَ الْفِعْلَ بِالْفِكَ ، قَالَهُ
أَبُو الْحَسَنِ . وَخُولَفَ لَوْجُودِ الْمَوَازِنَةِ . اللِّسَانُ ١ / ٧٢٩ - ٧٣١ .
- (٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَتَسْتَقِيمُ بِهَا الْعِبَارَةُ .
- (٦) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ إِنْ (اَمْرُوْهُ) لَمْ يَلْزَمْ وَزْنًَا مَعِيْنًا فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ . فَهُوَ عَلَى أَفْعَلٍ رَفْعًا . وَأَفْعَلٌ نَصْبًا . وَأَفْعَلٌ جَرًّا .
لِأَنَّكَ وَجِبَ صَرْفُهُ وَجَرَّهُ بِالْكَسْرِ .
و (رَدَّ) لَيْسَ وَزْنًَا بَاقِيًا ، إِذْ أَصْلُهُ (رُدَّ) فَلَوْ بَقِيَ لَكَانَ وَزْنًَا مُخْتَصِمًا نَحْوَ (نَبَّلَ) فَيَمْنَعُ الصَّرْفَ ، كَمَا أَنَّهُ
عَلَى وَزْنِ (قَفَلٌ) وَهُوَ مَحْصُوفٌ ، وَالشَّيْءُ إِذَا أَشْبَهَ الشَّيْءَ فِي وَجْهِهِ مِنْ وَجْهِهِ أَعْرَبَ إِعْرَابَهُ وَأَخَذَ حُكْمَهُ .
وَكَذَلِكَ نَرَى (اَلْبَبَ) لَمْ يَفْتِ عَلَى طَرِيقَةِ الْفِعْلِ بَلْ خَالَفَهَا . إِذْ طَرِيقَةُ الْفِعْلِ فِيهِ الْإِدْغَامُ وَهَذَا فَكُلُّ ذَلِكَ يَصْرِفُ
وَيَجْرُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْأَشْهُرِ . اَنْظُرْ اَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣ / ١٤٨ .
- (٧) فِي الْأَصْلِ : وَ .
- (٨) فِي الْأَصْلِ : بِقَوْلِهِ . وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ الصَّحِيحُ . لِأَنَّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّارِحِ لَا قَوْلِ الصَّنْهَاجِيِّ .
- (٩) الْعَلَقُ : ١٨ .

تَبَعًا لِحَذْفِهَا فِي اللَّفْظِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَنَحْوُ : * لِتَبْلُونَ * (١) فَإِنَّ
النُّونَ حُذِفَتْ لِتَوَالِي النُّونَاتِ .

[السُّكُونُ]

((فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ
الْآخِرِ)) ، وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ آخِرُهُ أَلِفًا أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ جَازِمٌ
وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِمَّا تَقَدَّمَ نَحْوُ : * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
كُفُوًا أَحَدٌ * (٢) .

[الحذف]

((وَأَمَّا الحذفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلجَزْمِ)) ، فِي مَوْضِعَيْنِ :
الْأَوَّلُ : ((فِي الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الْآخِرِ)) ، وَهُوَ مَا آخِرُهُ أَلِفٌ
أَوْ وَاوًا أَوْ يَاءً ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ * (٣) ، * وَإِنْ تَدَّعُ
مَشَقَّةٌ * (٤) ، * لِيَقْضِرَ عَلَيْنَا رَبُّكَ * (٥) ، ف (يَخْشَى ، وَتَدَّعُ ، وَيَقْضِرُ)
مَجزومةٌ وَعَلَامَةٌ جَزْمِهَا حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهَا نِيَابَةً عَنِ السُّكُونِ ،

(١) آل عمران : ١٨٦ .

أصل الفعل قبل التوكيد (لتبلون) الواو الأولى لام الفعل ، والثانية
واو الجماعة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فالتقى ساكنان
(الألف وواو الجماعة) فحذف أول الساكنين فصار (لتبلون) بوزن
تفعون ، ثم أكد بالثقيلة فصار (لتبلون) بثلاث نونات فحذفت
نون الرفع لفظا لتوالي النونات فالتقى ساكنان (واو الجمع ونون التوكيد
المدغمة) وتعذر حذف أحدهما فحركت الواو بحركة تجانسها وهي
الضمة ولم تحرك النون محافظة على الأصل . الخ . انظر : شرح
التصريح ٥٦/١ - ٥٧ .

(٢) الصد : ٤٠٣ .

(٣) التوبة : ١٨ .

(٤) فاطر : ١٨ .

(٥) الزخرف : ٧٧ .

فالمحذوف من (يَخْشَى) الألف والفتحة قبلها دليل [عليها] (١) ، ومن ١/٢٥
(تَدْعُ) الواو والضمة قبلها دليل عليها ، ومن (يَقْضِرُ) الياء والكسرة قبلها
دليل عليها .

((١)) الموضع الثاني : ((في الأفعال (٢) التي رفعها بثبات
النون)) ، وقد تقدمت (٣) نحو قوله تعالى : * إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ
قُلُوبُكُمَْا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ * (٤) ، * وَإِنْ يَتَفَرَّقَا * (٥) ، * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
وَلَنْ تَفْعَلُوا * (٦) ، * وَإِنْ تَوَلَّوْنَا وَمِنُوا وَتَقَوْنَا يَوْمَ تَكُومُ أَجْرُكُمْ * (٧) ، * وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ * (٨) .

وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ جَمِيعَ مَا يُعْرَبُ بِهِ الْكَلَامُ عَشْرَةَ أَشْيَاءَ : الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ ،
وَالسُّكُونُ ، وَأَحْرَفُ الْعِلَّةِ الثَّلَاثَةُ (٩) وَحَذْفُهَا لِلجَازِمِ ، وَالنُّونُ وَحَذْفُهَا لِلنَّاصِبِ .
[والجازم] (١٠) .

-
- (١) ناقصة في الأصل . ويستقيم بها النص . شرح الأزهري على الأجرومية ٣٦ .
 - (٢) في أصل المتن : (في الأفعال الخمسة) .
 - (٣) انظر النص ص ٧١ .
 - (٤) التحريم : ٤ .
 - (٥) النساء : ١٣٠ .
 - (٦) البقرة : ٢٤ .
 - (٧) محمد : ٣٦ .
 - (٨) البقرة : ١٩٢ .
 - (٩) في الأصل : الثلاث .
 - (١٠) سقطت من الأصل ويستقيم بها النص .

((فَصْل))

يَضِبُّ مَا فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَهُ وَيَحْصُرُهُ تَعْرِينًا لِلْمَبْتَدِئِ :-

((الْمُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ : قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ)) ، الثَّلَاثَةُ :
الضَّمَّةُ وَالْفَتْحَةُ وَالْكَسْرَةُ ، أَوْ بِالسُّكُونِ .

قَدَّمَ مَا يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ ؛ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَالْإِعْرَابُ بِالْحُرُوفِ ؛ لِأَنَّهَا
هُوَ عَلَى سَبِيلِ النِّيَابَةِ .

((وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ)) (١) الْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالنُّونُ ، أَوْ
بِالْحَذْفِ . (٢)

((فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحَرَكَاتِ أَرْبَعَةٌ أَنْوَاعٌ : الْاسْمُ الْمَفْرُودُ)) ، نَحْوُ :

(جَاءَ زَيْدٌ) ، ((وَجَمْعٌ / التَّكْسِيرُ)) ، نَحْوُ : (جَاءَ الرَّجَالُ) ، ((وَجَمْعٌ
الْمَوْثِقُ السَّالِمُ)) - بِالرَّفْعِ صِفَةٌ لِجَمْعٍ ، لَا بِالْجَرِّ صِفَةٌ لِلْمَوْثِقِ - (٣) نَحْوُ :

جَاءَتِ الْهِنْدَاتُ ، ((وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْئًا)) نَحْوُ :
(لَنْ يَضْرِبَ) ، قَالَ بَعْضُهُمْ : وَلَمْ يَذْكَرْ اسْمَ الْجَمْعِ وَلَا اسْمَ الْجِنْسِ هُنَا ،
وَلَا فِي أَوَّلِ الْبَابِ لِدُخُولِهَا فِي الْاسْمِ الْمَفْرُودِ ؛ لِأَنَّ لَفْظَهُمَا لَفْظُ الْمَفْرُودِ ،
((وَكُلُّهَا)) أَيِ الْأَنْوَاعِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالْمُرَادُ : مَجْمُوعُهَا لَا جَمِيعُهَا لِتَخْتَلِفُ بَعْضُ

الْأَحْكَامِ فِي بَعْضِهَا ؛ إِذْ لَا خَفْضَ فِي الْأَخِيرِ وَلَا جَزْمَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأُولَى ،
((تَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ)) ، نَحْوُ : (يَقُومُ زَيْدٌ ، وَرَجَالٌ ، وَمُسْلِمَاتٌ) ، ((وَتَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ))
نَحْوُ : (لَنْ أُكْرِهَ زَيْدًا ، أَوْ رَجَالًا) ، ((وَتُخَفِّضُ بِالْكَسْرَةِ)) نَحْوُ :

(١) أي بالحروف الأربعة .

(٢) في الأصل : وبالنجدف .

(٣) يقصد كلمة (السالم) .

(مَرَرْتُ بِعَمْرٍو ، وَصَفِيَّاتٍ ، وَمَوْمِنَاتٍ) ، (وَتَجَزُّمٌ بِالسُّكُونِ) ((نَحْوُ :
 (لَمْ يَضْرِبْ) ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، (وَخَرَجَ عَنِ ذَلِكَ) ((الْأَصْلُ ، أَيْ : مَا يُرْفَعُ
 بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيَخْفَضُ بِالْكَسْرِ ، وَيَجَزُّمُ بِالسُّكُونِ)) (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ :
 جَمْعُ الْمَوْمِنَاتِ السَّالِمَاتِ : يُنْصَبُ بِالْكَسْرِ)) ، حَمَلًا عَلَى الْجَرِّ نَحْوُ :
 أَكْرَمْتُ الْهِنْدَاتِ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُنْصَبَ بِالْفَتْحَةِ .

(وَالْأَسْمُ / الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يَخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ) ، حَمَلًا عَلَى
 النُّصْبِ لِإِمْنَعٍ فِيهِ نَحْوُ : (نَظَرْتُ إِلَى سَاجِدٍ) ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَخْفَضَ
 بِالْكَسْرِ .

((وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمَعْتَلُّ الْآخِرُ يُجَزُّمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ)) ، نَحْوُ :
 (لَمْ يَخْشَ) ، (وَلَمْ يَخْزَ) ، و (لَمْ يَزِمِ) ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجَزَّمُ بِالسُّكُونِ .
 ((وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةَ أَنْوَاعٍ)) أَيْضًا : ((التَّنْيِيسَةُ))
 يَمَعْنِي الْمُنَى نَحْوُ : الزِيدَانِ ، ((وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ)) - بِالرَّفْعِ صِفَةٌ
 لـ (جَمْعٌ) لَا بِالْجَرِّ صِفَةٌ لِلْمَذْكَرِ - (١) ، نَحْوُ : الزِيدُونَ ، ((وَالْأَسْمَاءُ
 الْخَسَّةُ)) وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ (٢) ، وَفِي نَسْخَةِ
 (السِّتَّةِ) بِزِيَادَةِ هُنُوكَ . ((وَالْأَفْعَالُ الْخَسَّةُ هِيَ : يَفْعَلَانِ)) (٣) بِالمَثْنَاءِ
 تَحْتَ ، ((وَتَفْعَلَانِ)) بِالمَثْنَاءِ فَوْقَ ، ((وَيَفْعَلُونَ)) بِالمَثْنَاءِ تَحْتَ ، ((وَتَفْعَلُونَ))
 بِالمَثْنَاءِ فَوْقَ ، ((وَتَفْعَلِينَ)) وَقَدْ عَسَرَ عَنْهَا فِيمَا تَقَدَّمَ (٤) بِعِبَارَةٍ أَعْمٍ مِنْ
 هَذِهِ لِشُمُولِهَا ، نَحْوُ : (يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا) .

(١) هذا من كلمة (السالم) .

(٢) في الأصل : وذو مال .

(٣) في الأصل : يفعلا .

(٤) انظر : ٥٩ ، ٧١ - ٨٣ .

((فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ)) - بِمَعْنَى المَثْنِي مِنْ إِطْلَاقِ المَصْدَرِ عَلَى اسْمِ المَفْعُولِ -
((فَتَرْفَعُ بِالأَلِفِ)) ، نَحْوُ : ((جَاءَ الزَّيْدَانِ)) ، ((وَتَنْصَبُ وَتَخْفَضُ بِاليَاءِ)) ،
نَحْوُ : ((رَأَيْتِ المَرَاتَيْنِ)) ، و ((مَرَرْتُ بِالمَرَاتَيْنِ)) .

/ ((وَأَمَّا جَمْعُ المَذْكَرِ السَّالِمِ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ)) ، نَحْوُ : ((جَاءَ
الزَّيْدُونَ)) ، ((وَيَنْصَبُ وَيَخْفَضُ بِاليَاءِ)) نَحْوُ : ((أَكْرَمْتُ الزَّيْدَيْنِ)) ، و ((مَرَرْتُ
بِالزَّيْدَيْنِ)) .

((وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ)) وَفِي نُسْخَةِ (السَّتَّةُ) ((فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ)) ،
نَحْوُ : ((هَذَا أَبُوكَ)) ، ((وَتَنْصَبُ بِالأَلِفِ)) نَحْوُ : ((أَكْرَمْتُ أَخَاكَ)) ،
((وَتَخْفَضُ بِاليَاءِ)) نَحْوُ : ((نَظَرْتُ إِلَى فَيْكَ)) هَذَا هُوَ الأَصْلُ فِي الإِعْرَابِ
بِالحُرُوفِ ، وَمَا خَرَجَ عَنْ ذَلِكَ فَلِعلَّةٍ - كَمَا فِي التَّثْنِيَةِ - حَالَةُ الرَّفْعِ وَحَالَةُ
النَّصْبِ ، وَكَمَا فِي جَمْعِ المَذْكَرِ السَّالِمِ حَالَةُ النَّصْبِ .

((وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ)) نَحْوُ : تُحْسِنُونَ ، ((وَتَنْصَبُ
وَتَجْزَمُ بِحَذْفِهَا)) ، نَحْوُ : لَنْ تَضَامُوا ، لَمْ تَذْهَبِي (١) .

(١) فِي الأَصْلِ : وَلَنْ تَذْهَبِي .

((بَابُ الْأَفْعَالِ))

إِنَّمَا قَدَّمَ الْأَفْعَالَ لِأَنَّ مَا بَعْدَهَا مَبْنِيٌّ عَلَيْهَا :

((الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ)) (١) لَا رَابِعَ لَهَا ، لَمَّا كَانَ الْفِعْلُ دَالًّا عَلَى

الْحَدِيثِ وَالزَّمَانِ ، وَهُوَ (٢) ثَلَاثَةٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا * (٣)

يَعْنِي السُّتَقْبَلَ ، * وَمَا خَلْفَنَا * (٤) الْمَاضِي ، * وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ * (٥)

[الْحَال] (٦) ، وَقَوْلُ زُهَيْرٍ : (٧)

١٦ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ (٨)

(١) ثلاثة عند جمهور البصريين ، ونوعان عند الكوفيين والآخر باسقاط الآخر

بناءً على أن أصله مضارع ، وعلى ذلك فإن الماضي والمستقبل لا خلاف بينهما كما أنه لا خلاف في زمنهما فأما الحال ففيه خلاف بين النحويين

فمنهم من أنكروا وهم الكوفيون ، ومنهم من أثبتوه وهم البصريون .

انظر : الكتاب ١/١٢ ، والإيضاح ٨٦ ، ٨٧ ، وشرح المفصل ٤/٧ ،

والقطر ٣٣-٣٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/١٢٧ ، وشرح التصريح

٤٤/١ ، وشرح الفاكهي على القطر ١/٥٧ .

(٢) أي : الزمان .

(٣) مريم : ٦٤ .

(٤) مريم : ٦٤ .

(٥) مريم : ٦٤ .

(٦) زيادة يستقيم بها السياق . انظر : التعليقة السنوية للبيجاني ١/١٠ .

(٧) وهو : زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني من مضر ، حكيم الشعراء

في الجاهلية ، وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة ، أبوه وخاله

وأخته سلمى والخنساء وابناه كعب وهجير كلهم شعراء ، ولد في بلاد مزينة

بنو طي المدينة ، له ديوان ترجم كثير منه إلى الألمانية . وتوفي سنة

١٣٠ قبل الهجرة .

(٨) البيت من معلقة زهير يمدح هرم بن سنان والحارث بن عوف ، ويحذر عيسى

١ / كَانَ هُوَ أَيضًا ثَلَاثَةً ، لِأَنَّ الْحَدِيثَ يَسْتَلْزِمُ زَمَانًا بِالضَّرُورَةِ ، وَدَلِيلُ
 الْحَصْرِ (١) أَنَّ الْفِعْلَ إِنْ تَأَخَّرَ التَّلْفُظُ بِهِ عَنِ وَقُوعِهِ وَانْقِطَاعِهِ فَهُوَ الْمَاضِي ،
 أَوْ قَارَنَ بَعْضَ وَجُودِهِ فَهُوَ الْحَالُ (٢) ، أَوْ تَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ فَهُوَ الْمُسْتَقْبَلُ (٣) .
 ((مَاضٍ)) وَهُوَ مَا وَقَعَ وَانْقَطَعَ وَصَلَحَ مَعَهُ الْأَمْسُ ، وَقِيلَ إِحْدَى
 التَّائِبِينَ . (٤)

((وَمُضَارِعٌ)) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدِيثٍ مُقْتَرِنٍ بِأَحَدِ زَمَانَيْهِ الْحَالِ
 وَالْمُسْتَقْبَلِ (٥) ، وَقِيلَ لَمْ .

====

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ بِحَوْمَانَةَ الدَّرَاجِ فَالْمَتَّكِلِمِ

انظر الشاهد في :

ديوان زهير ٨٦ ، أشعار الشعراء الستة للأعلم ٢٨٢ ، شرح الجمل

لابن عصفور ١٢٩/١ ، والبسيط لابن أبي الربيع ١/٢٢٠ ، ٤٨٤ .

(١) أي في كونها (ثلاثة) فالأفعال ثلاثة لانحصار الزمان في ذلك لأن

الفعل الذي هو الحدث إما متقدم على زمن الاخبار أو مقارن له ، أو

متأخر عنه . انظر شرح الفاكهي على القطر ١/٥٨ ، ٥٩٠ .

(٢) أي : المضارع ، قال الصبان في حاشيته على الأشموني : وليس المراد

بالحال عند أهل العربية الآن : وهو الزمان الفاصل بين الزمان الماضي

والمستقبل ، بل أجزاء من أواخر الماضي ، وأوائل المستقبل مع ما بينهما من

الآن . انظر الحاشية ١/٦٦ .

(٣) أي : الأمر . قال الصبان : ان زمن فعل الأمر مستقبل وهو باعتبار

الحدث المأمور به ، أما باعتبار الأمر والطلب فحال . انظر : الحاشية ١/٦٧ .

(٤) أي : تاء التانيث وتاء الفاعل .

(٥) صيغة المضارع محتلة للحال والاستقبال عند سيبويه . انظر : البجائي

على الأجرومية ١٠/١ ب ، وشرح التصريح ١/٤٤ .

((وَأَمْرٌ)) وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى طَلَبِ حَدَثٍ فِي زَمَنِ الْاِسْتِقْبَالِ ، وَقَبْلُ
بَيِّنَةِ الْمَخَاطَبَةِ ، فَهَذِهِ حَقِيقَةُ الْاَفْعَالِ الْثَلَاثَةِ ((نَحْوٌ)) قَوْلِكَ : ((ضَرَبَ
وَيَضْرِبُ وَأَضْرَبُ)) .

وَأَمَّا حُكْمُهَا ((فَالْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْاٰخِرُ اَبَدًا)) [لَفْظًا] (١) نَحْوُ:
(رَكَعَ وَسَجَدَ) ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ : (رَمَى وَغَزَا وَوَعَى) مَا لَمْ يَتَّصِلْ
بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ بَارِزٌ مُتَحَرِّكٌ ، أَوْ وَاوُ الْجَمَاعَةِ ، فَإِنْ اِتَّصَلَ بِهِ الضَّمِيرُ الْمَذْكُورُ بُنِيَ
عَلَى السُّكُونِ نَحْوُ : (قَمَتَ) لِثَلَاثَةِ تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ لَوَازِمٌ فِيهَا هُوَ كَالْكَلِمَةِ
لِأَنَّ الْعَرَبَ نَزَلَتْ الضَّمِيرُ الْمَذْكُورُ مِنْزَلَةَ جِزْمِ الْكَلِمَةِ لِشِدَّةِ اِتِّصَالِهِ بِالْفِعْلِ
الْمَاضِي وَخُصُوصِيَّتِهِ بِهِ ، وَلَمْ يُوْجَدْ فِي كَلَامِهِمْ كَلِمَةٌ فِيهَا أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ / مُتَوَالِيَةٍ ،
وَتَسْكِينٌ أَوَّلُ الْفِعْلِ هُوَ تَدْيٌ إِلَى الْاِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ وَهُوَ لَا يُمْكِنُ ، وَتَسْكِينٌ
وَسَطُهُ يَذْهَبُ مَعْرِفَةً وَزِينَةً ، وَتَسْكِينٌ الضَّمِيرِ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ وَّاحِدٌ فَرَبَّمَا
يَلْتَمِسُ بِنَاءَ التَّانِيثِ .

وَإِنْ اِتَّصَلَتْ بِهِ وَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمَّ نَحْوُ : (ضَرَبُوا) لِلْمَجَانِسَةِ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنْ عَلَى آخِرِ الْمَاضِي ، فِي هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ فَتَحَةٌ مَقْدَرَةٌ مَنَعَتْ
مِنْ ظُهُورِهَا فِي الْأَوَّلِ الثَّقَلُ ، وَفِي الثَّانِيَةِ ضَمُّ الْمُنَاسَبَةِ ، فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ عَلَى
هَذَا عَلَى عُمُومِهِ ، وَهَذَا الْفِعْلُ مُتَّفَقٌ عَلَى بِنَائِهِ ، وَإِنَّمَا بُنِيَ عَلَى حَرَكَةٍ
لِمَزِيَّتِهِ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ بِوُقُوعِهِ صَلَةً وَصِفَةً وَحَالًا وَخَبْرًا وَشَرْطًا وَجَزَاءً ، وَخَصَّ بِالْفَتْحِ
لِأَنَّهَا أَخْفُ الْحَرَكَاتِ ، ثُمَّ الضَّمِيرُ الْمُتَقَدِّمُ إِذَا اِتَّصَلَ بِالْمَاضِي الْمُعْتَلِّ بِالْاَلِفِ
نَحْوُ : (رَمَى) وَ (غَزَا) (٢) قَلْبَتِ بَاءٌ فِي الْبَيِّنَةِ (٣) وَوَاوًا (٤) فِي الْوَاوِ (٥)

- (١) ساقطة من الأصل يلتئم بها السابق . انظر : شرح الرطبي ٩٨ ، وشرح الكفراوى ٤١ .
(٢) في الأصل : غزي . (٣) في الأصل : في الياء ، نحو : رميت .
(٤) في الأصل : وواو .
(٥) في الأصل : في الواو .

نَحَوُ : غَزَوْتُ وَدَعَوْتُ ، هَذَا إِذَا لَمْ يَزِدْ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَإِلَّا قَلِبَتْ يَاءٌ مُطْلَقًا
نَحَوُ : اسْتَدْعَيْتَهُ ، وَتَرَجَيْتَ . (١)

((وَالْأَمْرُ مَجْزُومٌ أَبَدًا)) يَعْنِي : أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَإِلَّا فَظَاهِرٌ
كَلَامِهِ مُوَافَقَةُ الْكُوفِيِّينَ (٢) فِي أَنَّهُ مُعْرَبٌ مَجْزُومٌ بِإِلَامِ الْأَمْرِ الْمَقْدَرَةِ (٣) ، وَمَذْهَبُ
الْبَصْرِيِّينَ هُوَ الصَّحِيحُ / لِأَنَّ فِعْلَ الْأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى مَا يَجْزُمُ بِهِ مُضَارِعُهُ . ١/٢٨
يَبْنِي عَلَى السُّكُونِ (٤) إِنْ كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ ، وَعَلَى حَذْفِ الْآخِرِ إِنْ كَانَ مَعْتَلًا ،
وَعَلَى حَذْفِ النَّونِ إِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِضَمِيرٍ ثَنِيَّةٍ أَوْ ضَمِيرٍ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ
الْمَخَاطَبَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقَوْلَا لَهُ * (٥)
* فَاْمَشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ * (٦) ، و * كُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا * (٧)

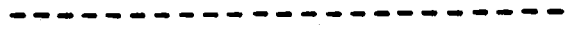
-
- (١) انظر الكتاب ٤/٣٨٦ .
(٢) في الأصل : ظاهره . وما أثبتته أحسن .
(٣) انظر مسألة بناء أو إعراب فعل الأمر في :
معاني الفراء ١/٤٦٩ ، الأصول لابن السراج ٢/١٧٤ ، والمقتضب
٢/١٣١ ، وإعراب ثلاثين سورة ٥٤ ، ١٢٧ ، والفارسي في المقتصد
١/١٣٢ ، والخصائص ٣/٨٣ وغيرها ، وأما في الشجرى ٢/١١٢ ،
والانصاف مسألة ٧٢ ص ٥٢٤ ، والتبيين مسألة ١٥ ص ١٧٦
ومابعدهما ، والزمخشري وابن يعيش في شرح المفصل ٧/٦١ ، شرح
الرضي على الكافية ٢/٢٦٨ ، والأشعوني على الألفية ٤/٣ .
(٤) في الأصل : الصحيح ، وبه تحريف بسبب سبق النظر .
(٥) طه : ٤٣ ، ٤٤ .
(٦) الملك : ١٥ .
(٧) مريم : ٢٦ . والآية * فكلِّي واشربي وقري عينا * .

وفي بعض النسخ (والامر ساكن أبداً) وهو موافق ليد هـب

البصريين .

وهذا الفعل هو المضارع المجزوم المحذوف منه حرف (١) المضارعة (٢)
 فإذا أردت أن تصوغ (٣) فعل أمر حذف حرف المضارعة ثم نظرت فيما بعده ،
 فإن كان متحركاً (٤) ابتدأت / الحركة وسكنت آخره كدحرج وجاهد وتعلم (٥) ،
 وبأب الأفعال بواعى فيها الأصل العرفوض وهو رد المحذوف ك (أكبرم) (٦)
 وأخرج وأصلح) ، وإن كان ساكناً اجتلبت قبله همزة وصل تحركها
 بحسب ثالثه ، فإن كان مضموماً يضمه أصلية ضمتها ، نحو : * أسجدوا * (٧) ،
 و * أذكروا * (٨) ، وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً بكسرة أصلية كسرتها ، نحو :
 / (أعلم واحذر وانطلق وأضرب) ، والضمه العارضة لا مراعاة (٩) لها

ب/٢٨



- (١) في الأصل : أحرف .
- (٢) هذا ما نص عليه ابن الحاجب ، وقال البجائي : والا فخلص أن يقال هو :
 مبنى على ما يجزم به مضارعه . انظر : الإنصاف ٥٢٤/٢ ، شرح
 الرضي على الكافية ٢٦٨/٢ ، وشرح البجائي على الأجرومية ١٠/ب ،
 ومدرسة الكوفة ٣٣٨ .
- (٣) في الأصل : تصوغ ، تحريف .
- (٤) فان كانت حركته أصلية لم يفتقر إلى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ في
 الأمر بذلك المتحرك . انظر : شرح الرضي على الكافية ٢٦٨/٢ .
- (٥) إذا كان الفعل رباعياً أو خماسياً .
- (٦) قياس (أكبرم) أن تقول : (يوء كبرم) الهمزة فيه زائدة إلا أنها
 همزة قطع وإنما حذف في المضارع المتكلم لكلا يجتمع همزتان ،
 فحذفت الثانية للتخفيف . انظر : شرح الرضي على الكافية
 ٢٦٨/٢ ، ٢٦٩ .
- (٧) الأعراف : ١١ ، الأسراء : ٦١ ، الكهف : ٥٠ ، طه : ١١٦ ، الفرقان : ٦٠ .
- (٨) البقرة : ٤٠ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، المائدة : ١١ ، ٢٠ ، إبراهيم : ٦ ،
 الأحزاب : ٩ ، ٤١ ، فاطر : ٣ .
- (٩) في الأصل : لمراعاته .

ولا اعتدَادَ بِهَا (١) ، نَحْوُ : (امشوا واقضوا) وكذلك الكسرة العارضةُ
نَحْوُ : (ادعي واقبي) وقد نُقِلَ إِشْعَامُ الضمة (٣) هنا .

((والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربعة)) وتسمى
أحرف المضارعة ((يجمعها قولك أنيت)) ، أي : قرئت (٤) أو أدركت (٥) ،
وشرطها أن تدلّ الهمزة على المتكلم ، والنون على الجمع أو التعظيم ، والياء
على الغائب ، والتاء على الحاضر ليخرج (أكرم ، وترجس و يرنأ (٦) وتعلم
فإنها أفعال ماضية لعدم دلالة الزوائد في أولها على ما ذكره .

ويجمعها أيضاً (نأيت) (٧) أو (أتيت) أو (تأنيت)

أو (أنتيت) (٨) ، و (أنيت) أولى من غيرها ، لأن كل حرف منها الذي
بعده ضعفه (٩) ، فالهمزة : للمتكلم وحده - مذكراً كان أو مؤنثاً ، والنون :
لأثنين للمتكلم ومعه غيره نحو قوله تعالى : * قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ * (١٠) ،
والمعظم نفسه نحو قوله تعالى : * إِنَّا نَحْنُ نَحْنُ الْأَرْضِ * (١١) ،

-
- (١) في الغالب . البجائي ٥ / ١٠٠ . في التعليقة السنية .
(٢) في الأصل : واقري . (٣) في الأصل : الكلمة .
(٤) في الأصل : أقرب .
(٥) أني أو آن الرحيل ، أي : حان وقته ، أو قرب ، وقد أني يأنى أي :
أدرك وبلغ . انظر اللسان مادة (أني) ٤٨ / ١٤٠ .
(٦) يرنأ من الرنو وهو إدامة النظر مع سكون الطرف ، اللهم مع شغل القلب ،
والبصر وظلمة الهي ، يقال رجل رنأ للذي يديم النظر إلى النساء ،
والرنا ، الصوت والطرب ويقال : يرنأ لعينه بالرنأ : أي صبغها . انظر اللسان ٣٢٩ / ٣٢٠ .
(٧) انظر اللسان مادة (نأيت) ٣٠٠ / ١٥٠ .
(٨) في الأصل : أنتيت . وفي بعض الشروح لفظ آخر (تيان) .
(٩) في الأصل : الذي بعد ضعف .
(١٠) طه : ٤٥ .
(١١) مريم : ٤٠ .

* إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ * (١) ، * إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا * (٢) ، * نَفِّرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ * (٣) ، والياءُ لا رُبْعَ : لِلْمَذْكُورِ (٤)
 الْغَائِبِ / وَلِئْتَاهُ ، وَلَجْمَعِهِ ، وَلِجَمْعِ النَّسْوَةِ الْغَائِبَاتِ ، وَالتَّاءُ : ١/٢٩
 لِثَمَانٍ : لِلْمَذْكُورِ الْمُخَاطَبِ ، وَمُئْتَاهُ ، وَمَجْمُوعِهِ ، وَلِلْمَوْثَةِ الْمُخَاطَبَةِ ، وَلِئْتَاهَا ،
 وَلِمَجْمُوعِهَا ، وَلِلغَائِبِ ، وَلِلغَائِبَتَيْنِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمُ السُّنْدَ إِلَى جَمْعِ الْمَوْتَى
 السَّالِمِ ، نَحْوُ : تَقُومُ الْهِنْدَاتُ مِنْهُ : * تَكَادُ السَّمَاوَاتُ * (٥) قَالَ
 الْبِجَائِي (٦) : وَفِيهِ نَظْرٌ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ تَكُونُ مَضْمُومَةً فِي فِعْلِ مَاضِيهِ عَلَى
 أَرْبَعِ أَحْرَفٍ نَحْوُ : (أَكْرَمَ) ، وَتَكُونُ مَفْتُوحَةً فِيمَا عَدَا ذَلِكَ .

((وَهُوَ)) أَيْ : الْمَضَارِعُ ((مَرْفُوعٌ)) بِالتَّجْرِيدِ مِنَ النَّاصِبِ
 وَالْجَائِزِ (٧) ، وَقِيلَ : بِوُقُوعِهِ مَوْجِعِ الْأَسْمِ (٨) ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :

- (١) ق : ٤٣ .
 (٢) يس : ١٢ .
 (٣) البقرة : ٥٨ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : الْمَذْكُورِ . وَمَا أَثْبَتَهُ حَسْبُ مَا جَاءَ بِهِ فِيمَا بَعْدَ .

- (٥) مريم : ٩٠ ، الشورى : ٥٥ .
 (٦) شرح البجائي على الأجرسية ١/١٥ هامش الورقة .
 (٧) وهذا مذهب الفراء وجمهور الكوفيين وعامة المتأخرين .
 انظر : معاني القرآن للفراء ١/٥٣ ، وشرح المفصل ٧/١٢ ، والانصاف
 ٥٥١/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/١٣١ ، والبسيط في شرح الجمل
 ١/٢٢٩ وتوضيح المقاصد ٤/١٧٢ ، وشرح التصريح ٢/٢٢٩ ، والاشباه
 والنظائر ٢/٢٤٣ ، وهمع الهوامع ١/١٦٤ .
 (٨) وهذا مذهب البصريين . انظر : الكتاب ٣/٩-١٠ ، المقضب ٢/٥ ،
 والأصول ١/٥٣ و ٢/١٤٦ ، الانصاف ٢/٥٥١ ، وشرح الجمل لابن
 عصفور ١/١٣٠ ، والبسيط في شرح الجمل ١/٢٢٩ ، وتوضيح المقاصد
 ٤/١٧١ ، والاشباه والنظائر ١/٢٤٤ ، والهمع ١/١٦٥ .

(زَيْدٌ كَاتِبٌ) صَلَحَ أَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ يَكْتُبُ) ، ((أهدأ حتى يدخلَ عليه ناصبٌ)) فَيُنصِبُهُ ، ((أَوْ جازِمٌ)) فَيَجْزِمُهُ ، وَإِنَّمَا أُعْرِبَ لِشَبْهِهِ بِالاسْمِ (١) فِي الشُّيُوعِ وَالتَّخْصِصِ ، وَدَخَلَ (٢) لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْجَرِيَانِ مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَعَدَدِ الْأَحْرَفِ ؛ وَبَيَانُ ذَلِكَ أَنَّ النِّكْرَةَ شَاعِعَةٌ فِي الْجِنْسِ لَا يَخْصُّ وَاحِدًا بَعِينَهُ ، وَكَذَلِكَ الْمَضَارِعُ شَاعِعَةٌ فِي الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ م ، وَالنَّكِيرَةُ (٣) تَتَخَّصَّصُ بِالإِضَافَةِ أَوْ بِالتَّعْتِ أَوْ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ (٤) ، وَالْمَضَارِعُ يَتَخَّصَّصُ بِالْحَالِ بِقَرِينَةٍ نَحْوُ : الْآنَ ، وَالسَّاعَةَ ، وَهَذَا الْوَقْتُ ، وَهَذَا الْحِينُ ، وَيَتَخَّصَّصُ بِالِاسْتِقْبَالِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ التَّنْفِيسِ وَهُوَ : السِّينُ وَسَوْفَ وَسَوَّ وَسِي (٥) ، وَالتَّوَاصِبِ كُلِّهَا ، وَالْجَوَازِمِ كُلِّهَا إِلاَّ (لَمْ ، وَلَمَّا) ، وَبُنُونِ التَّوَكُّيدِ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ وَلَا النَّافِيَةِ ، فِي الْكَثْرِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَلَامُ الْإِبْتِدَاءِ تَدْخُلُ عَلَيْهِمَا (٦) نَحْوُ : * إِنَّ لَنَا لِلْآخِرَةِ * (٧) ، * إِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ * (٨) .

وَالْجَرِيَانُ نَحْوُ : ضَارِبٌ وَيَضْرِبُ ، وَمَكْرِمٌ وَيَكْرِمُ .

(١) انظر : شرح الرضي على الكافية ٠٢٢٦/٢

(٢) في الأصل : ودخل .

(٣) من النكرات نوع يقبل آل المؤنثة للتعريف .

انظر : الأشموني على الألفية ١/١١٤ ، شرح التصريح ١/٩١-٩٢ .
(٤) في الأصل : وتخصص .

(٥) الشرح : ٢٧ ، ٢٨ .

(٦) في الأصل : عليها ، وما أثبتته الصواب إذ يعود الضمير على الاسم والفعل المضارع .

(٧) الليل : ١٣ .

(٨) النحل : ١٢٤ .

وَشَرَطُ إِعْرَابِهِ (١) أَنْ لَا يَتَّصِلَ بِهِ نُونُ إِنْثَاكِ كَ (يَذْهَبَنَّ) ، فَإِنْ
اتَّصَلَتْ بِهِ بُنْيَ عَلَى السُّكُونِ ، وَأَنْ لَا يُوْءُ كَدَّ بِنُونِ مَبْأُثْرَةٍ فَإِنْ أُسْنِدِ
إِلَى ظَاهِرٍ نَحْوُ : * لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ * (٢) ، أَوْ إِلَى ضَمِيرٍ مُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ ، نَحْوُ :
* كَلَّا لَيَنْبُذَنَّ * (٣) يَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ لِخَفْتِهِ وَثَقَلِ التَّرْكِيبِ .

[نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ]

((فَالنَّوَابِغُ)) لِلْمُضَارِعِ (٤) ((عَشْرَةٌ)) ، وَهِيَ قِسْمَانِ : قِسْمٌ
يَنْصَبُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ الْأَرْبَعَةُ الْأَوَّلُ ، وَقِسْمٌ يَنْصَبُ بِإِضْمَارٍ أَنْ بَعْدَهُ وَهُوَ بَقِيَّةُ
العَشْرَةِ ، فَنَسَبَهُ النَّصْبُ إِلَيْهَا لِلتَّقْرِيبِ / عَلَى الْمُبْتَدَى ، أَوْ لِلجَرِيِّ عَلَى
مذهبٍ ضَعِيفٍ ، ((وَهِيَ :))

((أَنْ)) يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ ، وَسُكُونُ النُّونِ وَهِيَ أَمُّ الْبَابِ لِكُونِهَا
تَعْمَلُ ظَاهِرَةً وَمُضْمَرَةً بِخِلَافِ بَقِيَّةِ النَّوَابِغِ ، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا ظَاهِرَةً ،
وَهِيَ (٥) مَوْصُولٌ حَرْفِيٌّ تَسْبُكٌ مَعَ مَنْصُوبِهَا بِمَصْدَرٍ فَلِذَلِكَ تُسَمَّى مَصْدَرِيَّةً ،
مِثَالُ النَّصْبِ بِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ * (٦) ، * أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا * (٧) ،

(١) أى : إعراب المضارع .

(٢) الآية في الأصل : (ليطول الذين) . آية الروم : ٥٨ .

(٣) الهمزة : ٤ .

(٤) وفاقا وخلافا عشرة . الأزهرى على الأجرومية ٤٥ .

(٥) أى : أَنْ .

(٦) الزمر : ٥٦ .

(٧) البقرة : ٢٨٢ .

* [بَلَوْا] قَادِرِينَ عَلَى أَنْ تُسَبِّحَ بِنَانِهِ * (١) ، * أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ * (٢) ، * وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي * (٣) ، * يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ * (٤)

وقد تكون (أن) مخففة (٥) من الثقلية ، وهي الواقعة بعد فعل علم ، ويجب رفع [ما] (٦) بعدها وفصله منها بحرف من حروف أربعة وهي : حرف التنفيس ، نحو : * عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ * (٧) ، وحرف النفي ، نحو : * أَفَلَا يَدْرُونَ أَنْ لَا يَرْجِعَ * (٨) ، وقد ، نحو : عَلِمْتُ أَنْ قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ ، ، ولو ، نحو : * أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا * (٩) ، لِأَنَّ قَبْلَهُ * أَفَلَمْ يَبْأَسْ * ومعناه : أفلم يعلم - كما قال المفسرون - (١٠)



- (١) القيامة : ٤ -
 (٢) النور : ٢٢ -
 (٣) الشعراء : ٨٢ -
 (٤) النساء : ٢٨ (٥) في الأصل : وقد تكون أن المصدرية مخففة .
 (٦) في الأصل : ويجب رفعها بعدها .
 (٧) المزمل : ٢٠ . انظر المقتضب ٣٢/٢ ، سيويه ١/٣٩٠ .
 (٨) طه : ٨٩ ، انظر الكتاب ١٦٦/٣ .
 (٩) الرعد : ٣١ ، وقبل ذلك : * أفلم يبيأس الذين آمنوا * .
 (١٠) اختلف أهل المعرفة بكلام العرب في معنى قوله * أفلم يبيأس * فكان بعض أهل البصرة يزعم أن معناه : ألم يعلم ويتبين ، واستشهدوا لذلك ببيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، وذكر عن الكلبي أن ذلك لفظة لحبي من النخع يقال لهم وهبيل ، ونقل عن القاسم بن معن أنها لفظة هوازن ، وقد تضافرت النقول أنها لفظة لبعض العرب وأن هذه القراءة ليست قراءة تفسير لقوله * أفلم يبيأس * بل هي قراءة مسندة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم .

انظر : جامع البيان ١٣/١٥٣-١٥٤ ، معاني الفراء ٦٣/٢ ، الاملاء ٦٤/٢ ، البحر ٥/٣٩٢-٣٩٣ ، نقل صاحب البحر إنكار الفراء لتفسير (يبيأس) بمعنى يعلم .

وَيُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (١) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : * أَفَلَمْ / يَتَبَيَّنْ * وَإِنْكَارُ ب / ٣٠
 كُونَ (٢) (يَيْئَسُ) بِمَعْنَى يَعْلَمُ ضَعِيفٌ .

فَإِنْ وَقَعَتْ بَعْدَ ظَنٍّ (٣) نَحْوُ : * وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً * (٤)
 جَازِ أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ (٥) ، وَأَنْ تَكُونَ نَاصِبَةً (٦) وَهُوَ الْأَرْجَحُ فِي
 الْقِيَاسِ ، وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلِهَذَا أَجْمَعُوا عَلَى (٧) النَّصْبِ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى : * أَلَمْ * أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا * (٨)

وَخَرَجَ بِالمصدريةِ المفسرةِ وهي : السَّبُوقَةُ بِجَمَلَةٍ فِيهَا مَعْنَى الْقَوْلِ
 دُونَ حُرُوفِهِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلَّكَ * (٩) ،

(١) ابن عباس : هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي

أبو العباس الصحابي الجليل ، حبر الأمة ، ولد بمكة سنة ٣ قبل الهجرة
 ولازم الرسول صلى الله عليه وسلم ورى عنه الأحاديث الصحيحة ، وشهد
 مع عليّ الجمل وسفين ، وكف بصره في آخر عمره ، سكن الطائف وتوفي
 بها سنة ٦٨ للهجرة . له في الصحيحين وغيرهما ٦٦٠ حديثاً .
 وينسب إليه كتاب في تفسير القرآن وأخباره كثيرة . انظر الأعلام ٤ / ٩٥ .

(٢) في الأصل : (أَنْتَ أَنْ تَكُونَ) . ولا وجه للعبارة . (٣) في الأصل : بعد هن .

(٤) المائة : ٧١ . هذه قراءة الكوفيين وأبي عمرو والكسائي وقرأ أهل

الحرمين بالنصب . إعراب النحاس ٢ / ٣٢ .

قال سيويه : حسبت أن لا يقول ذاك ، أى : حسبت أنه وإنما حسنت
 (أنه) ها هنا لأنك قد أثبت هذا في ظنك كما أثبتته في علمك فجرى الظن

هنا مجرى اليقين لأنه نفيه . انظر الكتاب ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٥) فلا تنصب الفعل .

(٦) أى مصدرية .

(٧) بعدها في الأصل (أَنْ) زائدة .

(٨) العنكبوت : ٢٥ . لأن التأويل بالعلم خلاف الأصل . الفواكه . ٨ ، انظر البحر

(٩) المؤمنون : ٢٧ .

وَالزَّائِدَةُ، وَهِيَ : الْوَاقِعَةُ بَعْدَ (لَمَّا) نَحْوُ : * فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ * (١) ،
وَمِنْ الْقَسَمِ وَلَوْ ، نَحْوُ : (أَقْسِمُ أَنْ لَوْ يَسَأْتِنِي زَيْدٌ لَأَكْرَمْتَهُ) ، فَإِنَّهُمَا
لَا يَنْصَبَانِ الْمَضَارِعَ . (٢)

((وَلَسَنْ)) حَرْفٌ نَفْيِيٌّ وَنَصْبٌ وَاسْتِقْبَالٌ وَلَا تَأْيِيدٌ لِنَفْيِهَا (٣) عِنْدَ
أَهْلِ السُّنَّةِ لِيُوقِعَ الْغَايَةَ بَعْدَهَا نَحْوُ : * فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي
أَبِي أَوْ يَحْكُمَ * (٤) ، * لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى * (٥)
* لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ * (٦) .

وَتَخَصُّ بِتَقْدِيمِ مَعْمُولٍ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا نَحْوُ : (زَيْدٌ لَنْ نُضْرِبَ) / ، (٧) (٨) ١/٣١

(١) يوسف : ٩٦ .

(٢) وكذلك الواقعة بين الكاف ومجرورها كقول الشاعر :

* كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعَطُّوْا إِلَيَّ وَارِقِ السَّلْمِ * . أوضح المسالك ٣/ ١٦٧ .

(٣) انظر هذه المسألة في :

الزمخشري في الأتموزج في باب حروف النفي ، وشرح الفصل ٨/ ١١١ ،

١١٢ ، وشرح الرضي على الكافية ٢/ ٢٣٥ ، وتوضيح المقاصد ٤/ ١٧٣ ،

المغني ٣٧٤ ، وقطر الندى ٧٩ ، وأوضح المسالك ٣/ ١٦٢ ، والأشموني

وحاشية الصبان عليه ٣/ ٢٠٩ ، وشرح التصريح ٢/ ٢٢٩ ، والعوامل المائة

٢٤٦ ، وشرح الفاكهي على القطر وحاشية الشيخ يس ١/ ١٤٣ ، ١٤٤ ،

والهمع ٢/ ٤ .

(٤) يوسف : ٨٠ . انظر البحر ٥/ ٣٣٧ .

(٥) طه : ٩١ .

(٦) آل عمران : ٩٢ .

(٧) في الأصل : زيد لن يضرب ، ولا يصح .

(٨) ومنع الأخفض الصغير تقديم معمول معمولها عليها معللا أن النفي له

صدر الكلام كباقي حروف النفي . انظر : المقدمة الجزولية ٣٩ ،

توضيح المقاصد ٤/ ١٧٣ ، الأشموني والصبان ٣/ ٢١٠ ، الهمع ٢/ ٤ .

ولا تَعَّ لِلدَّعَاءِ خِلَافًا لِابْنِ السَّرَاجِ (٢) وَلَا حُجَّةَ لَهُ فِيمَا اسْتَدَلَّ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ :
* قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ * (٣) مَدْعِيًا أَنْ مَعْنَاهُ :
(فاجعلني لا أكون) (٤) ، لِأَمَّا كَانِ حَطْلِيهَا عَلَى النَّفْيِ الْمَحْضِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ
مُعَاهَدَةً مِنْهُ لِلدَّعَاءِ أَنْ لَا يُظَاهِرَ مُجْرِمًا جَزَاءً لِلنَّعْمَةِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا
عَلَيْهِ .

((وَإِذَنْ)) (٥) ، حَرْفُ جَوَابٍ وَجَزَاءٍ عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ (٦)

- (١) قضية خلافية ورد ذكرها في المغني ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، واختار ابن هشام أنها تأتي للدعاء وكذلك السيوطي وفاقا لابن عصفور . انظر :
توضيح المقاصد ١٧٣/٤ ، والمغني ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والقطر ٨٠ ،
أوضح المسالك ١٦٢/٣ ، الأشعوني ٢١٠/٣ ، وشرح التصريح
٢٢٩/٢ ، والفاكهي ١٤٥/١ ، والهمع ٤/٢ .
- (٢) انظر الأصول في النحو ١٧١/٢ .
- (٣) القصص : ١٧ . حينما استدل ابن السراج بهذه الآية في كتابه
الأصول لم يستدل على أنه يوافق على جواز الدعاء بلن بل قال :
قال قوم : يجوز الدعاء بلن مثل قوله تعالى (الآية) وقال : أن
الدعاء غير معروف إنما الأصل أن يجي على لفظ الأمر والنهي ،
ولكنه قد يجي أخبار يقصد بها الدعاء إذا دلت الحال على ذلك .
انظر : الأصول ١٧١/٢ ، قطر الندى ٨٠ .
- (٤) في الأصل : لا يكون .
- (٥) اختلف في كتابتها هل تكتب بالالف أو بالنون ، فالجمهور يكتبونها
بالالف وكذلك رسمت في المصاحف . وقال المازني والمبرد : بالنون ،
ومن الغراء : إن علمت كتبت بالالف وإلا فبالنون للفرق بينها وبين
إذا وتبعه ابن خروف .
- واختلف النحويون في حقيقة ان ، فذهب الجمهور إلى أنها حرف بسيط ،
وذهب قوم إلى أنها اسم ظرف وأصلها إن الظرفية لحقها التنوين عوضا من
الجملة المضاف إليها ونقلت إلى الجزائية فبقي فيها معنى الربط والسبب
وقال الخليل : من إن أن ، وقال الرندي : إذا أن . انظر :
شرح الرضي على الكافية ٢٣٥/٢ ، والجنى الداني ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، والأشعوني
٢١٨/٣ ، وشرح شواهد الشذور للفيومي ٩٦ .
- (٦) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا قولك : ان تأتني ان أتك ، لأن الفعل ههنا
معتمد على ما قبل ان . انظر الكتاب ١٤/٣ .

قَالَ الشَّلُوبِيْنُ (١) : فِي كُلِّ مَوْضِعٍ (٢) ، وَقَالَ الْفَارِسِيُّ (٣) : فِي الْأَكْثَرِ (٤) ،
وَقَدْ تَمَخَّضَ لِلْجَوَابِ ، بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُقَالُ : (أَحْبَبَكَ) فَتَقُولُ : (إِنْ أَنْظَنَّاكَ
صَادِقًا) إِنْ لَا مُجَازَاةَ هُنَا (٥) ، وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ :

- (١) هو عمر بن محمد بن عمر الأزدى أبو علي ، من كبار العلماء بالنحو ،
مولده ووفاته بأشهبيلية ، من كتبه (التوطئة) وشرح الجزولية
وغيرها ، كانت حياته بين سنتي (٥٦٢ - ٦٤٥ هـ) . الأعلام
٠ ٦٢/٥
- (٢) المغني ٣٠ ، الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢١٨/٣ ، شرح
التصريح ٢٣٤/٢ ، الهمع ٦/٢ .
- (٣) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، الفارسي الأصل ، أحد الأئمة
في علم العربية ، وهو شيخ ابن جنى النحوي ، توفي سنة ٣٧٧ هـ
وله من المؤلفات الجلية وأشهرها : الإيضاح العضدي ، والمسائل
الحلبيات والشيرازيات والبصريات والبغداديات ، والشعر ، والعوامل
في النحو وغيرها . الأعلام ١٨٠/٢ .
- (٤) انظر المقتصد ١٠٥٤/٢ ، المغني ٣٠ ، الأشموني وحاشية الصبان
عليه ٢١٨/٣ ، شرح التصريح ٢٣٤/٢ ، الهمع ٦/٢ .
- (٥) إن الشرط والجزاء كما قال الرضي إما في المستقبل أو في الماضي
ولا مدخل للجزاء في الحال والمراد بكونها للجواب أن تقع فسي
كلام يجاب من كلام آخر ملفوظ أو مقدر سواء وقعت في صدره
أو في حشوه أو في آخره ، والمراد بكونها للجزاء أن تكون مضمون
الكلام الذي هي فيه جزء لمضمون كلام آخر وكان القياس إغاؤها
لعدم اختصاصها ومن ثم قالوا في إعمالها شروط . انظر :
قطر الندى ٨١ ، الأشموني والصبان عليه ٢١٨/٣ ، وشرح التصريح
٢٣٤/٢ وشرح شواهد الشذور للفيومي ٠ ٩٦

الأول : أن تكون واقعة في صدر الكلام (١) ، فلو قلت : (زيد
إذن) ، قلت : (أكرم) فإنها ترفع (٢) ، فإن تقدمها الواو والفاء جاز
العمل أي : النَّصْبُ ، والإلفاء أي : الرَّفْعُ (٣) ، وهذا هو المشهور وسي
قرأت السبعة (٤) ، قال تعالى : * وَإِذْ لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ (٥) إِلَّا قَلِيلًا (٦) ،
* فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا * (٧) ، وقري شاذًا : * وَإِذْ لَا يَلْبِثُوا * (٨)

-
- (١) أي في صدر الجواب .
(٢) وجوبا . انظر المفصل ١٦/٧ .
(٣) ثبت في الأصل : لا ترفع .
(٤) وهو الأجود لأنها لغة القرآن الكريم . انظر شرح الكافية الشافية
١٥٣٦/٣ .
(٥) قرأ بها بدون ألف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر أي : بعدك ،
وقرأ الباقيون (خلافاً) ، أي : مخالفتك . حجة القراءات لزنجلة
٤٠٨ ، لا يلبثون جواب قسم محذوف أي : والله ان استفزوك
فخرجت لا يلبثون ، فلم تعمل إذن لتوسطها بين قسم مقدر والفعل
أو أن يكون (لا يلبثون) خبراً لمبتدأ محذوف يدل عليه المعنسى
تقديره : وهم إذن لا يلبثون فتوسطت بين المبتدأ وخبره فالفيت .
البحر ٦٦/٦ .
(٦) آية ٧٦ من سورة الإسراء .
(٧) النساء : ٥٣ . وفي الأصل : وقرأ .
(٨) قال سيبويه : وبلغنا أن هذا الحرف في بعض المصاحف " إذن لا
يلبثوا خلفك إلا قليلاً " وسمعنا بعض العرب قراها : " إذن لا
يلبثوا " وهي قراءة شاذة .
" وإن لا يلبثوا " قراءة أبي وكما هي في مصحف عبد الله على الأعمال
على قول الجمهور وبأن مضرة بعدها على قول بعضهم . انظر :
الكتاب ١٣/٣ ، والأصول ١٤٩/٢ ، وشواذ ابن خالويه ٧٧ ، وشرح
الرضي على الكافية ٢٣٨/٢ ، نوح السالك ١٧١/٣ ، والبحر ٦٦/٦ ،
وشرح التصريح ٢٣٥/٢ .

قَالَ بَعْضُهُمْ : (١) التَّحْقِيقُ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ : (إِنْ تَدْرِي أُنْذَكَ وَإِذَنْ

أَحْسِنُ / إِلَيْكَ) فَإِنْ قَدَّرْتَ الْعَطْفَ عَلَى الْجَوَابِ جَزَمْتَ وَالغَيْتَ (إِذَنْ) ب / ٣١
لَوْ قَوَّعَهَا حَشْوًا ، وَعَلَى الْجُمْلَتَيْنِ جَمِيعًا فَالْمَذْهَبَانِ (٢) ، وَمِثْلُ ذَلِكَ : (زَيْدٌ

يَقُومُ وَإِذَنْ أَحْسِنُ إِلَيْهِ) ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَى الْفِعْلِ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى الْأَسْمَاءِ فَالْمَذْهَبَانِ .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا سَتَقْبَلًا ، فَلَوْ حَدَّثَكَ شَخْصٌ بِحَدِيثٍ

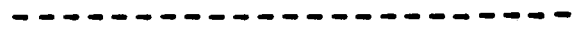
فَقُلْتَ : (٣) (إِذَنْ تَصَدَّقْ) (٤) رَفَعْتَ ، إِذِ الْمُرَادُ بِهِ الْحَالُ (٥)

وَالثَّلَاثُ : أَنْ يَتَّصِلَا أَوْ يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا الْقِسْمُ أَوْ لَا النَّافِيَةُ (٦) نَحْوُ :

(إِذَنْ أَكْرَمَكَ) ، أَوْ (إِذَنْ وَاللَّهِ أَكْرَمَكَ) ، أَوْ (إِذَنْ لَا أَهْيَيْكَ) (٧) ، فَلَوْ

قُلْتَ : (إِذَنْ يَا زَيْدُ) أَوْ (إِذَنْ فِي الدَّارِ) أَوْ (إِذَنْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)

قُلْتَ : (أَكْرَمَكَ) بِالرَّفْعِ ، وَعَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْغَاوَةُ هَا وَلَوْ اسْتَوْفَيْتِ



(١) قال ابن هشام ذلك في المغني . انظر مغني اللبيب ٣٢ .

(٢) ان وليت عاطفا قلّ النصب والاكثر في لسان العرب الغاوةها . انظر :

الجنى الدانى ٣٦٢ ، والهمع ٧/٢ .

(٣) ثبت في الاصل : قلت .

(٤) بعدها (عليك) وهي زائدة على النص .

(٥) أما لو قلت : إِنْ أَكْرَمَكَ ، لَمِنْ قَالَ لَكَ : أَنَا أَزُورُكَ ، إِنَّمَا أُرِدْتُ إِكْرَامًا

تَوَقَّعَهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَهُوَ جَوَابٌ لِكَلِمَةِ وَجْزَاءِ زِيَارَتِهِ + انظر الفصل ٦/٧ .

(٦) انظر : ابن أبي الربيع وقد زاد النداء ، ٢٣١/١ ، والجنى الدانى

٣٦١ - ٣٦٣ ، وتوضيح المقاصد ١٨٧/٤ - ١٨٩ ، والشذور ٧٨ ،

والمغني ٣١ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ .

(٧) ثبت في الاصل : أهيك . وهي تصحيف .

الشروط (١) ومِنْهُ : * إِذَنْ يَحْلِفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ * . (٢)

((وكَيْ)) وَإِنَّمَا تَكُونُ نَاصِبَةً إِذَا كَانَتْ مَصْدَرِيَّةً ، مِثْلَ : (أَنْ) ،

يَأْنُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا لَامُ التَّعْلِيلِ لَفْظًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ * (٣) ، * لِكَيْلَا تَأْسَوْا * (٤) ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ :

حِثُّكَ كَيْ تَكْرَمَنِي ، إِذَا قَدَرْتَ أَنْ الْأَصْلَ (لِكَيْ) ، وَأَنْكَ (٥) حَذَفْتَ

اللَّامَ اسْتِغْنَاءً (٦) عَنْهَا بِنَيْتِهَا ، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرِ اللَّامَ كَانَتْ حَرْفٌ / جَسْرٌ (٧)

١/٣٢

(١) وإلغاء إذان مع اجتماع الشرط لغة لبعض العرب حكاه عيسى بن عمر

وتلقاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب . وخالف سائر الكوفيين

فلم يجزأ أحد منهم الرفع بعدها ولذلك أنكر الكسائي والفرّاء -

على اتساع حفظهما - النصب بعدها لندرة اللغة بها .

انظر سيبويه ١٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، والأشعري

وحاشية الصبان ٢١٨/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٤/٢ ، والهمع ٠٧/٢ .

(٢) نص الحديث : قال الأشعث : كان بيني وبين رجل من اليهود

أرض فجحدتني فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لسي

رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألك بيّنة ؟ قلت : لا ، قال :

فقال لليهودي : احلف ، قال : قلت يا رسول الله إذا يحلف ويذهب

بمالي ، فأنزل الله تعالى : * إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ

وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا * . . . إلى آخر الآية ، صحيح البخاري (دار إحياء

التراث) ١٦٠/٣ باب كلام الخصوم بعضهم في بعض .

(٣) الأحزاب : ٣٧ .

(٤) الحديد : ٢٣ .

(٥) في الأصل : أو أنك .

(٦) في الأصل : استغنا .

(٧) التعليلية : جارة والناصب بعدها أن مضمرة وقد تظهر في الشعر ،

والمصدرية إن سبقتها اللام نحو : لكيلا تأسؤا ، والتعليلية إن تأخرت عنها

اللام أو أن نحو قوله :

كَيْ لِيَقْضِيَنِي رَقِيَّةً مَا * وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُخْتَلِسٍ . أوضح المسالك ١٦٢/٣ .

بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى التَّعْلِيلِ ، وَكَانَتْ (أَنْ) مُضْمَرَةٌ بَعْدَهَا إِضْمَارًا
لَا زِمًا . (١) وَتَتَعَيَّنُ التَّعْلِيلِيَّةُ إِنْ كَانَتْ بَعْدَهَا (مَا) الِاسْتِفْهَامِيَّةُ
أَوْ (٢) الْمَصْدَرِيَّةُ أَوِ اللَّامِ (٤) .

((وَلَا مُ كَيِّ)) (٥)

إِضْمَارُ (أَنْ) عَلَى قِسْمَيْنِ : جَائِزٌ ، وَوَاجِبٌ ، فَالْجَائِزُ فِي خَمْسِ مَسَائِلَ :

- (١) يرى الكوفيون أن تكون (كي) حرف نصب ولا يجوز أن تكون حرف خفض .
أما جواز كونها حرف جر هو مذهب البصريين . انظر الانصاف ٥٧٠ ، مسألة ٧٨ .
- (٢) الجواز مذهب الكوفيين ويشهد لمذهبهم ظهور (أن) بعدها في قوله :
(كيما أن تفر وتخدعا) .

واللزوم مذهب البصريين . وما يوضح ذلك دخولها على ما الاستفهامية نحو : كيما في كلام العرب في حرف جر

بمعنى اللام ، ويدل على أنها جارة دخولها على ما المصدرية كقوله :
(يَرَادُ الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ) فرفع الفعل على معنى : يبرأ
الفتى للضر والنفع . انظر :

الكتاب ٦ / ٣ ، الأصول ١٤٧ / ٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٢ / ٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٢ / ١ ، والبسيط في شرح الجمل
١ / ٢٣١ ، أوضح المسالك ١٦٣ / ٣ ، والأشعوني ٣ / ٣١٠ ، شرح التصريح
٢٣١ / ٢ ، الهمع ٥ / ٢ .

(٣) في الأصل : و .

(٤) إن قدرت كي الجارة لم يجوز دخول كي على (لا) إلا مع (أن) كاللام . نحو : (لئلا يطم) وإن قدرت

الناصبه جاز نحو : كيلا تقدم . وتتعين الناصبة بعد اللام نحو :
(جئت لكي أتعلم) ، ولذلك شبه سيبويه إحداهما بالأخرى ، وتتعين
الجاره إذا جاءت قبل اللام نحو : جئت كي لا أقرأ ، وهذا نادر على
إضمار أن بعد الجارة على جهة الوجوب ، فلا يجوز إظهارها عند
البصريين إلا في الضرورة . وجوزه الكوفيون في السعة . انظر الهمع ٥ / ٢ .

(٥) لام كي هي لام التعليل ، ولأن بعدها حالان ، حال يجب فيه إظهارها
وذلك مع الفعل المقرون بلا النافية أو الزائدة كقوله تعالى : * لئلا
يعلم أهل الكتاب * الحديد : ٢٩ ، وحال يجوز فيه إظهارها وإضمارها
وذلك مع الفعل غير المقرون بلا نحو (جئت لتكرمني) . وسميت لام كي
لأنها للسبب كما أن كي للسبب . وأجاز ابن كيسان والسيرافي النصب
بإضمار كي بعدها ، ومذهب الجمهور أن كي لا تضر لأنه لم يثبت إضمارها
في غير هذا الموضع . انظر : الجمل ١٨٢ ، وتوضيح المقاصد ١٩٣ / ٤ ،
وشرح الزهري على الأجرمية ٤٧ .

الأولى : أن تقع بعد لام كي سواء كانت للتعليل كقوله تعالى :

* وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس * (١) ، * إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر

لك الله * (٢) ، أم للعاقبة كقوله تعالى : * فالتقطه آل فرعون ليكون لهم

عدواً وحزناً * (٣) ، واللام هنا ليست للتعليل (٤) ، لأنهم لم يلتقطوه لذلك ،

وإنما التقطوه ليكون لهم قرّة عين ، فكانت عاقبته أن صار لهم عدواً

وحزناً ، أم زائدة كقوله تعالى : * وإنما يريد الله ليذيب عنكم الرجس * (٥)

فالفعل في هذه المواضع مقصوب بأن مضرة ، ولو ظهرت في الكلام لجاز ، ولو

كان الفعل الذي دخلت عليه اللام مقروناً ب (لا) وجب إظهار (أن) بعد

اللام سواء كانت (لا) نافية كقوله تعالى : * لئلا يكون للناس على الله * (٦)

، أم زائدة كقوله تعالى : / * لئلا يعلم أهل الكتاب * (٨) أي : ليعلم . ٣٢ ب

والأربعة الباقية : أن تقع بعد (أو) ، أو (الواو) ، أو (الفاء)

أو (ثم) إذا عطفت بها على اسم خالص من التقدير بالفعل (١٠) كقوله

تعالى : * وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يُرسِلَ

رسولاً * (١١) ، في قراءة من نصب (يُرسِل) (١٢) بإضمار (أن) عطفاً

(١) النحل : ٤٤ .

(٢) الفتح : ١ .

(٣) القصص : ٨ .

(٤) بل هي لام التعليل المجازي ويعبر عنها بلام العاقبة والضرورة .

انظر البحر : ١٠٥/٢ .

(٥) الأحزاب : ٣٣ .

(٦) في الأصل : كان .

(٧) النساء : ١٦٥ .

(٨) الحديد : ٢٩ .

(٩) بمعنى إلى . المفصل ١٨/٢ .

(١٠) في الأصل : لفعل . قال ابن مالك :

ولن على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ثابتاً أو منخداً

الشوري : ٥١ على قراءة غير نافع +

(١٢) انظر رأي الخليل وسيبويه في نصب : يرسل . الكتاب ٣/٤٩ ، ٥٠ ،

عَلَى (وَحِيًّا) أَي : وَحِيًّا أَوْ إِسْرَالًا (١) ، وَوَحِيًّا لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ الْفِعْلِ ، وَلَوْ
أَظْهَرَتْ (٢) (أَنْ) ، فِي الْكَلَامِ [لَجَاز] (٣) كَقَوْلِهِ : (٤)
* وَلَيْسَ عِبَاءَةً وَتَقَرَّ عَيْنِي * (٥)

- ١٧ -

تَقْدِيرُهُ : (وَلَيْسَ عِبَاءَةً وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي) ،

====
واعراب القرآن للزجاج ٤/٤٠٣ ، والاملاء ٢/٢٢٦ ، حجة ابن زنجلة
٦٤٤ ، السبعة لابن مجاهد ٥٨٢ ، والحجة لابن خالويه ٣١٩ ،
والكشف لمكي ٢/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، والبحر ٧/٥٢٧ .

(١) في الاصل : رسولا ، تحريف وانظر شرح قطر الندى ٨٩ ، والاضح
٣/١٨٠ .

(٢) في الاصل : أظهر .

(٣) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٩١ .

(٤) في الاصل : وقوله .

(٥) هذا صدر بيت لـ (مَيْسُونُ بِنْتُ بَحْدَلِ بْنِ أَنَيْفٍ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ
ابن جناب الكلبي ، أم يزيد بن معاوية ، توفيت في نحو عام ٨٠ هـ - نحو

٥٧٠٠ م . وعجزه :
* أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ لَيْسِ الشَّفُوفِ *
س

من خمسة أبيات من البحر الوافر مطلعها :

لَبِيتُ تَخْفِقُ الْأَرْوَاحَ فِيهِ * أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مَنِيْفِ

وهي (اللام والواو) (لليس ، وليس) . انظر الشاهد في :

الكتاب ٣/٤٥ ، والاصول ٢/١٥٠ ، والمقتضب ٢/٢٧ ، والجمل :

١٨٧ ، إعراب القرآن للنحاس ٢/١٨ ، ٢٧/٢٠ ، والمحتسب ١/٣٢٦ ،

وسر الصناعة ٢٧٣ ، وشرح المقتصد ٥٨٠ ، وإملاء ما من به الرحمن ١/١٠٢ ، وأمالى

الشجرى ١/٢٨٠ ، ونتائج الفكر ٣١٨ ، وكشف المشكل ٢١٦-٥٤٨ ،

شرح شواهد الايضاح ٢٥٠ ، والرد على النحاة ١٢٨ ، والمفصل ٧/٢٥ ،

وشرح الكافية الشافية ١٥٥٧ ، رصف الباني ٤٨٥ ، والجنى ١٥٧ ،

و قوله :

* ولولا توقع معتر (١) فأرضيه * (٢) - ١٨

وقوله :

* إنني وقتلي سليكا ثم أعقله * (٣) - ١٩

==
والمضني ٣٥٢- ٣٧٣- ٤٧٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٧١ ،
وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، وذكر أن رواية (للبس) تحريف كما نبه
عليه الموضح في شرح (بانث سعاد) ، الهمع ١٢/٢ ، والفواكه
الجنية ٨١ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ، والدرر ١٠/٢ ،
وشرح شواهد شذو الذهب ١٠١ ، والمرأة في الشعر الجاهلي ٦٥٣ .

(١) في الأصل : متعتر .

(٢) هذا صدر بيت من البحر البسيط لم ينسب لقائل معين ، وعجزه :

* ما كنت أوثر إتراباً على تربر *
وروي البيت في كتب النحو ب (ولولا) وبدون الواو أيضاً . انظر

الشاهد : شرح الكافية الشافية ١٥٥٨ ، شرح شذو الذهب ٨٣ ،
والعيني ٣٠٨/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ (تربي) ، والهمع
١٢/٢ (أترابا) ، والفواكه الجنية ٨١ ، والدرر ١١/٢ ، وشرح
شواهد الشذو وللقيومي ١٠٣ .

(٣) هذا صدر بيت لأنس بن مدرك بن كعب الكلبي الخثعمي ، أبوسفیان

شاعر فارس من المعمرين ، كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسهما ،
وأدرك الاسلام فأسلم ، ثم أقام بالكوفة وشايح علي بن أبي طالب ،
فقتل في إحدى المعارك ، وقيل عاش ١٤٥ عاماً ، وتوفي عام ٣٥ هـ -
٦٥٥ م . وبيت الشاهد ثاني بيتين قالهما أنس في قتله للسليك بن

السلكة . وثبت في الأصل : (وقتله) ، وأما تمام الشاهد :

* كالثور يضرب لما عافت البقر *
انظر الشاهد في : شرح الكافية الشافية ١٥٥٨ ، وشرح شذو الذهب

٨٣ ، والعيني ٣٠٩/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٤/٢ ، والهمع ١٢/٢ ،
والفواكه الجنية ٨١ ، والدرر ١١/٢ ، وشرح شواهد الشذو وللقيومي ١٠٣ .

والإضمار الواجب بعد (كَيَّ) الجارة كما تقدم (٢) ، وبعد الخسوف
الآتية في كلام المصنف : ((و)) هي :

((لَامُ الْجُحُودِ)) أي النفي وهي السبوقة بـ (مَا كَانَ) أَوْ

(لَمْ يَكُنْ) مِنْ كُلِّ كَوْنٍ نَاقِصٍ مَاضٍ مَنفِيٍّ ، نَحْوُ : * وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ * (٣)

* لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ سَبِيلًا * (٤) ، وَسَمِيَتْ هَذِهِ لَامُ

الْجُحُودِ لِكَوْنِهَا سَبُوقَةً بِالْكَوْنِ الْمَنفِيِّ ، وَالنَّفْيُ يَسْمَى / جُحُودًا . ١/٣٣

((وَحَتَّى)) (٥) [إِنْ] (٦) كَانَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى

[مَا قَبْلَهَا سِوَاهُ] كَانَ مُسْتَقْبَلًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى [] زَمَنِ التَّكْلِمْ أَمْ لَا ، فَالْأَوَّلُ

كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ * (٨) ،

فَإِنَّ رُجُوعَ مُوسَىٰ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْأَمْرِ (٩) ، وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَزَلُّوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ * (١٠) ، لِأَنَّ قَوْلَ الرَّسُولِ وَإِنْ كَانَ مَاضِيًا بِالنِّسْبَةِ

إِلَى زَمَنِ الْإِخْبَارِ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَقْبَلٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى زَلَالِهِمْ . (١١)

(١) هذا عند البصريين كما في الهمع .

(٢) انظر الشرح : ١٠٥ .

(٣) الأنفال : ٣٣ .

(٤) النساء : ١٣٧ . فيعذب ويغفر منصوبان بأن مضمرة بعد لام الجحود

انظر الأزهري على الأجرومية ٤٧ .

(٥) للفعل بعد حتى حالتان : الرفع والنصب ، فأما النصب فشرطه كون

الفعل مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها سواء كان الفعل مستقبلا بالنسبة

إلى زمن التكلم أولا . القطر ٩٣ .

(٦) تكملة يتم بها الكلام وانظر شرح قطر الندى ص ٩٣ .

(٧) في الأصل : المتكلم . وما أثبتته الصواب كما قاله ابن هشام في توضيح المسالك .

(٨) طه : ٩١ . يرجع : منصوب بحتى ولا يجوز الرفع لأنه مستقبل لا غير .

إعراب النحاس ٥٥/٣ ، شرح الشذو ٧٩ ، وقطر الندى ٩٣ .

(٩) في الأصل : الأمر .

(١٠) البقرة : ٢١٤ .

(١١) التقدير : إلى أن يقول الرسول فهو غاية والفعل هنا مستقبل حكيت

و (حَتَّى) هُذِرُهُ إِذَا بَمَعْنَى (كَيْ) ، إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا
جُمْلَةً لِمَا بَعْدَهَا نَحْوُ : (أَسْلِمَ حَتَّى تَدْخُلَ الْجَنَّةَ) ، أَوْ بَمَعْنَى (إِلَى) إِذَا
كَانَ مَا بَعْدَهَا غَايَةً لِمَا قَبْلَهَا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ
حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى * (١) ، وَقَدْ تَصَلَّحَ (٢) لِلْمَعْنَيْنِ مَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفْغِي * (٣) ، إِلَى أَمْرِ اللَّهِ * (٤)

و (حَتَّى) فِي الْكَلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَابٍ : جَارَةٌ : وَهِيَ
الْمُتَقَدِّمَةُ ، وَالِدَاخِلَةُ عَلَى الْأَسْمِ الصَّرِيحِ بَمَعْنَى (إِلَى) ، وَ(عَاطِفَةٌ) : وَسَاتِرَةٌ
فِي جُرُوفِ الْعَطْفِ ، وَ(ابْتِدَائِيَّةٌ) : وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى جُمْلَةٍ مَضْمُونُهَا غَايَةٌ
لِشَيْءٍ قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ :

٢٠ - فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ بِمَاءِهَا بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ (٥) (٦)

=== به حالهم والمعنى على المضي والتقدير : إلى أن قال الرسول .

والنصب هو اختيار أبي عبيد وله حجتان في ذلك رد عليها النحاس .

انظر : إعراب النحاس ٣٠٤/١ ، والسبعة لأبن مجاهد ١٨١ ، وحجة

ابن خالويه ٩٥ ، وحجة ابن زنجلة ١٣١ ، والكشف لمكي ٢٨٩/١ ،

بلاء ما من به الرحمن ٩١/١ ، والقطر ٩٣ ، والشذور ٧٩ ، التوضيح للسالك ١٧٤/٣ ،

والأشموني ٢٢٤/٣ ، وشرح التصريح ٢٣٧/٢ .

(١) طه : ٩١ .

(٢) في الأصل : تصح .

(٣) تَفْغِيَّةٌ : لَيْسَ النَّصْبُ فِيهَا بِحَتَّى نَفْسَهَا خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ وَلَا يَجُوزُ إِظْهَارُ

أَنَّ بَعْدَهَا فِي شَعْرٍ وَلَا نَشْرٍ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى (كَيْ تَفْغِي) ،

أَوْ (إِلَى أَنْ تَفْغِي) . انظر : الشذور ٧٩ ، والقطر ٩٤ ، المغني ٦٩ .

(٤) الحجرات : ٩ .

(٥) استشهد به - على الخلاف في الجملة بعد حتى - ألها محل أم لا ؟

وسين القولين في الأصل ، والبيت من شواهد الرضي ، قال البغدادي على

أن فائدة حتى الابتدائية هنا للتعظيم والمبالغة .

(٦) البيت لجرب بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلببي البيرجي ،

/ ولِرفَعِ المَضَارِعِ بَعْدَ (حَتَّى) ثَلَاثَةَ شُرُوطٍ :
الْأَوَّلُ : كَوْنُهُ سَبَبًا عَمَّا قَبْلَهَا (١) ، فَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ :
(مَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَ الْبَلَدَ) ، لِأَنَّ انْتِفَاءَ السَّيْرِ لَيْسَ سَبَبًا لِلدُّخُولِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ زَمَنُ الْفِعْلِ لِلْحَالِ تَحْقِيقًا ، كَمَا كَانَ كَقَوْلِكَ (٢) فِي
حَالَةِ الدُّخُولِ : (سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا) ، أَوْ تَقْدِيرًا كَقَوْلِكَ هَذَا الْقَوْلِ بَعْدَ
مُضِيِّ السَّيْرِ وَالدُّخُولِ ، وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ حِكَايَةَ الْحَالِ وَعَلَى هَذَا جَاءَ الرَّفْعُ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : * حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ * (٣) لِأَنَّ

====
من تميم . أشعر أهل عصره ، ولد ومات في البهامة ، وعاش عمره كله
يناضل شعراء زمانه ويساجلهم ، وكان هجاءً مرّاً فلم يثبت أمامه
غير الفرزدق والأخطل ، وكان عفيفاً ، وهو من أغزل الناس شعراً ،
وقد جمعت نقائضه مع الفرزدق ، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة
جداً ، وكان يكنى بأبي حزرّة ، توفي عام ١١٠ هـ - ٧٢٨ م .
له ديوان شعر مطبوع في جزءين .

والبيت من قصيدة يهجو بها الأخطل ، ويهجو ديّوبل من البحر الطويل ،
ومطلع القصيدة :

أَجْدَدَكَ لَا يَصْحُو الْفَوْءُ إِذَ الْمَعْلَلُ * وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ هَذَا رِيسِحَلُ

والمسحل : جانب اللحية ، ورواية البيت في الديوان :

* وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ بِمَا وَهَاهَا .

انظر الشاهد في : الديوان ٣٦٧ ، واللمع ١٣٤ ، والمفصل ١٨/٨ ،

والجنى ٥٥٢ ، والمفني ١٧٣-٥٠٦ ، والعيني ٢٩٥/٢ ، والأشموني

٢٢٦/٣ ، والهمع ٢٤/٢ ، ٢٤٨/١ ، والخزانة ٤٧٩/٩ ، والسدر

١٦/٢ ، ٢٠٧/١ ، أبو النجاء على الأزهرى : ٤٧ .

(١) في الأصل : ما قبله .

(٢) في الأصل : لأن قولك +

(٣) البقرة : ٢١٤ . في قراءة نافع لأنه مؤول بالحال أي : حتى حالة

الرسول والذين آمنوا معه أنهم يقولون ذلك . انظر : السبعة لابن

مجاهد ١٨١ ، حجة ابن خالويه ٩٥-٩٦ ، حجة ابن زنجلة ١٣١ ،

الكشف لمكي ٢٨٩/١ ، نصح السالك ١٧٤/٣ ، القطر ٩٥ ، الأشموني ٣٣٥/٣ ،

شرح التصريح ٢٣٧/٢ .

الزَّلَالِ وَالْقَوْلِ [قَدْ] (١) مَضِيًّا . (٢)

وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا تَامًا ، وَلِهَذَا امْتَنَعَ الرَّفْعُ فِي نَحْوِ :

(سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا) [وَفِي نَحْوِ : كَانَ سَيَّرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا] (٣)

لِإِنْ حَمَلَتْ (كَانَ) عَلَى النَّقْصِ دُونَ التَّامِ . (٤)

((وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ)) الْغَيْدَةُ لِلْسَّبَبِيَّةِ ، ((وَالْوَاوِ)) الْغَيْدَةُ

لِلْمَعْرِیَّةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ نَفْيٍ مَحْضٍ أَوْ طَلَبٍ مَحْضٍ .

فَالنَّفْيُ : كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا * (٥)

* وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ (٦) الصَّابِرِينَ * (٧)

و[أما] (٨) وَالطَّلَبُ : فَيَشْمَلُ ثَمَانِيَةَ أَشْيَاءَ وَهِيَ : الْأَمْرُ ، نَحْوُ : زِدْنِي فَأَكْرِمَكَ .

أَوْ (وَأَكْرِمَكَ) ، وَالنَّهْيُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحْمِلَ * (٩)

* لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ [كَذِبًا] فَيَسْتَحْتَكِمَ * (١٠)

(١) تكملة يقتضيها السياق . استفدتها من القطر ٠٩٥

(٢) نحو : كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا . ابن عقيل ٠١١/٤

(٣) تكملة يتم بها الكلام استفدناها من قطر الندى : ٠٩٥

(٤) في الأصل : التام ، تحريف . أما المثال الأول فليس فيه إلا وجه واحد وهو النصب لكون (حتى ومدخولها) ليسا بفضلية . أما الثاني فيجوز فيه

وجهان : النصب ، إذا اعتبرنا كان ناقصة ، والرفع ، إذا اعتبرنا كان تامة . انظر : نوضح المسالك ١٧٥/٢ .

(٥) فاطر : ٣٦ ، انظر النحاس ٣٧٤/٣

(٦) (ويعلم) جواب النفي وهو عند الخليل منصوب بإضمار أن وقال

الكوفيون : هو منصوب على الصرف . انظر معاني الفراء ٠٢٣٥/١

الإنصاف مسألة ٧٥ ، اعراب النحاس ٠٤٠٩/١

(٧) آل عمران : ٠١٤٢ (٨) سقطت من الأصل .

(٩) طه : ٨١ . فيحل : جواب النهي . انظر الاملاء ٠١٢٥/٢

(١٠) طه : ٦١ . انتصب (فيسحتكم) على جواب النهي . انظر الاملاء

٠١٢٣/٢

() وهي قراءة ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبي عمرو وابن

عامر () ، (وهي لغة بني تميم) . انظر : السبعة ٩ (٤) ، وإعراب

النحاس ٠٤٣/٣

١/٣٤

الشاعر : / وقول
(١) لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم (٢)

(١) في الأصل : ولا تنه .

(٢) اختلف في نسبة هذا الشاهد ، فنسب لسابق بن عبدالله البربري ،
أبوسعيد شاعر من الزهاد وله كلام في الحكمة والرقائق وهو من
موالي بني أمية وتوفي في نحو ١٠٠ هـ - ٧١٨ م ، ورأيته في
كتاب (شعر سابق) في صحيفة (١٢١) ثالث أبيات ثلاثة من
البحر الكامل أولها :

أبدأ بنفسك فأنهها عن غيرها * فإن انتهت عنه فانت حكيم

ووجه المحقق في ديوان المتوكل الليثي بن عبدالله بن نهشل . من
شعراء الحماسة ، وله ديوان مطبوع جمعه د . يحيى الجبوري ، وتوفي
نحو ١٢٥ هـ - ٧٤٣ م من قصيدة مطلعها :

لِللغانياتِ بذي المَجَازِ رُسُومٌ *

وجدته في حماسة البحترى في صحيفة ١١٧ ، ونسبه سيويوه للأخطل
ولكن معظم النحاة يشيرون الى أن المشهور أنه لا يبي الأسود الدؤلي .
انظر الشاهد في :

سيويوه ٤٢/٣ ونسبه للأخطل ، أصول ابن السراج ١٥٤/٢ ، والموجز ٨٠ ،

والمقتضب ٢٦/٢ ، والجمل ١٨٧ ، واللمع ١٨٩ ، وشرح ديوان
الحماسة ١٧٣ (المتوكل) ، والمقتصد ١٠٧٠ كلام أبي علي الفارسي ،
وشرح شواهد الايضاح ٢٥٢ ، والرذ على النحاة ١٢٧ (للأخطل) ،
وكشل المشكل ٥٤٦/١ ، والمفصل ٢٤/٧ (لأبي الأسود) ، والاثالي
(لابن الحاجب) ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧ ، ووصف

المباني ٤٨٦ ، والجنى ١٥٧ (للأخطل) ، والمغنى ٤٧٢ ، وشرح
الجمل لابن هشام ٢٧٠ ، وشرح الشذور ٦٨ ، ٨٢ ، والعيني ٣٠٢/٢ ،
(أبو الأسود) ، والأشعوني ٣٣٠/٣ ، والتصريح ٢٣٨/٢ (أبو الأسود) ،
والهبع ١٣/٢ ، والخزانة ٥٦٤/٨ ، ٥٦٥ ، والدرر ٩/٢ ، وصاحب
الدرر وجد الشاهد في قصيدة للأخطل وأخرى للمتوكل الكناني ، وأخرى
لأبي الأسود رجح أن يكون البيت لأبي الأسود وشرح شواهد الشذور
للفيومي ١٠١/٨ .

وَالدَّعَاءُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَا * (١) ، وَنَحْوُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَأَدْخُلْ الْجَنَّةَ .

وَالاسْتِفْهَامُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا * (٢) ، * مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ * (٣) عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ فَيُضَاعِفُهُ (٤) ، وَقَوْلِكَ : هَلْ (٥) مِنْ صَدِيقٍ مُخْلِصًا وَيُسَعِفُنَا .

وَالعَرَضُ ، وَهُوَ : الطَّلَبُ بِرَفْقٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ * (٦) وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٧)

٢٢ - يَا ابْنَ الْكِرَامِ أَلَا تَدُنُو فِتْبَرِ مَا

قَدْ حَدَّثُوكَ ، فَمَا رَأَوْكُمْنَ سَعِيَا (٨)

- (١) يونس : ٠٨٨
 (٢) الأعراف : ٠٥٣
 (٣) الحديد : ٠١١
 (٤) قرأ بها عاصم وابن عامر .
 السبعة ٦٢٥ ، والحجة لابن خالويه ٩٨ ، و ٣٤٢ ، والحجة
 للفارسي ٢/٢٥٩ ، وحجة ابن زنجلة ٦٩٩ ، والكشف لمكسي
 ٢/٣٠٨ ، ٣٠٩ ، والبحر ٨/٢١٩ .
 (٥) في الأصل : وهل . ولا داعي للواو .
 (٦) المنافقون : ٠١٠ .
 (٧) لم ينسب البيت لشاعر معين .

- (٨) البيت من البحر البسيط وأنشده الفراء ولم يعزه إلى أحد . انظر الشاهد
 في : شرح الكافية الشافية ٣/١٥٤٥ ، والقطر ٣/١٠٣ ، وشذو الذهب
 ٨٢ ، وابن عقيل ٢/١٣ ، والعيوني ٢/٢٩٨ ، والأشموني ٣/٢٢٧ ، وشرح
 التصريح ٢/٢٣٩ ، والهمع ٢/١٢ ، والدرر ٢/٠٨ .

وَقَوْلِكَ : أَلَّا تَنْزِلَ عِنْدَنَا وَتُصِيبَ خَيْرًا .

والتَّحْضِيضُ (١) ، وَهُوَ : الطَّلَبُ بِشِدَّةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا * (٢) ، وَقَوْلِكَ : هَلَّا أَسَلْتُمْ وَتَدْخُلُ
الْجَنَّةَ .

والتَّعَنِّي ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ / فَأَفُوزُ * (٣) ،
* يَا لَيْتَنَّا نُرُودُ وَلَا نَكْذِبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ * (٤) بِالنَّصْبِ .
و [التَّرَجِّي نَحْوُ] (٥) قَوْلِهِ : لَعَلِّي أَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَتَمَتُّ (٦)
بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْكَرِيمِ ، وَقَدْ جَمَعَهَا (٧) بَعْضُهُمْ فِي بَيْتٍ :

مَرَّ [وَأَدْعُ] (٨) وَأَنَّهُ سَلَّ وَأَعْرَضَ لِحَضْرَتِهِمْ

تَمَّ وَارِجٌ (٩) كَذَاكَ النَّفْيُ قَدْ كَمَّلَا

وَالْمَرَادُ بِالسُّؤَالِ فِي الْبَيْتِ : الِاسْتِفْهَامُ ، وَخَرَجَ بِتَقْيِيدِ النَّفْيِ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَالتَّحْضِيضُ . تَصْحِيفٌ .

(٢) الْفِرْقَانُ : ٧٠ .

(٣) النِّسَاءُ : ٧٣ .

(٤) الْأَنْعَامُ : ٢٧ .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ ، وَالتَّرَجِّي نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

* لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ، أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ * الْأَنْعَامُ : ١٥١ ، انْظُرْ : الْقَطْرُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : وَالتَّمَتُّ .

(٧) أَيْ الْأَشْيَاءَ التَّسْعَةَ الطَّلِبِيَّةَ الَّتِي تَسْبِقُ الْفَاءَ وَالْوَاوَ .

(٨) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : وَبَرَجٌ .

وَالطَّلْبُ بِالْمَحْضِ (١) نَحْوُ : (مَا تَزَالَ تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا) ، و (مَا تَأْتِينَا
إِلَّا وَتَحَدِّثْنَا) فَيَجِبُ رَفْعُهُمَا (٢) ، لِأَنَّ مَعْنَاهُمَا الْإِثْبَاتُ ، أَمَّا الْأَوَّلُ فَلِأَنَّ
(زَالَ) لِلنَّفْيِ وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا النَّفْيُ ، وَنَفْيُ النَّفْيِ إِثْبَاتٌ ، وَأَمَّا الثَّانِي
فَلِإِنْتِقَاضِ النَّفْيِ بِإِلَّا ، وَنَحْوُ : نَزَالَ فَنَكَّرَمَكَ (٣) و (صَهْ فَتَحَدِّثْكَ) (٤) فَلَا
يَجُوزُ نَصْبُهُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ (٥) وَغَيْرِهِ (٦)

(١) فِي الْأَصْلِ : الْمَحْضُ .

وَمَعْنَى كَوْنِ النَّفْيِ مَحْضًا : أَنْ يَكُونَ خَالصًا مِنْ مَعْنَى الْإِثْبَاتِ نَحْوُ :
" مَا تَأْتِينَا فَتَحَدِّثْنَا " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * لَا يَقْضَى عَلَيْهِمْ فِيمَوْتُوا * ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَالصًا مِنْهُ وَجِبَ رَفْعُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا
فَتَحَدِّثْنَا . انْظُرْ : الْمَغْنِيُّ ٧٣٤ ، ابْنُ عَقِيلٍ ١١ / ٤ ، ١٢٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : رَفْعُهُمَا .

(٣) فِي الْأَصْلِ : زَالَ مُنْكَرًا .

(٤) وَصُورَةُ السَّأَلَةِ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِصَرِيحِ الْفِعْلِ فَإِنْ دَلَّ عَلَيْهِ بِخَبَرٍ أَوْ اسْمٍ
فَعَلَّ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ عَلَى الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ غَيْرُ سَمُوعٍ عَنِ الْعَرَبِ وَلِذَلِكَ
لَمْ يَجُوزْهُ أَبُو حَيَّانٍ . انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢ / ٢ ، ١٢٠ .

(٥) الْكَسَائِيُّ هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ بِالْوَلَاءِ ، الْكُوفِيُّ ، أَبُو

الْحَسَنِ الْكَسَائِيُّ ، إِمَامٌ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالْقِرَاءَةِ وَوُلِدَ فِي إِحْدَى قُرَى
الْكُوفَةِ وَتَعَلَّمَ بِهَا ، وَتَعَلَّمَ النَّحْوَ بَعْدَ الْكَبِيرِ . وَتُوفِيَ بِالرِّيِّ عَنْ سَبْعِينَ عَامًا
سَنَةَ ١٨٩ هـ ، لَهُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَالْمَصَادِرُ ، وَالْحُرُوفُ ، وَالْقِرَاءَاتُ ،
وَالنُّوَادِرُ وَمَخْتَصَرُ فِي النَّحْوِ . أَعْلَامُ ٤ / ٢٨٣ .

وَسَبَبُ عَدَمِ جَوَازِ النَّصْبِ عِنْدَ الْمَانِعِينَ هُوَ أَنَّ الطَّلْبَ لَيْسَ بِالْفِعْلِ
وَإِنَّمَا هُوَ بِمَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ . انْظُرْ هَذِهِ السَّأَلَةَ فِي : التَّسْهِيلِ

٢٣٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٣ / ٥٥٣ ، ١ ، تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ ٤ / ٢١٦ ،

الْأَشْمُونِيُّ ٣ / ٢٣٤ ، حَاشِيَةُ الْخَضْرَى ٢ / ١١٣ ، الْهَمْعُ ٢ / ١١٠ .

(٦) وَافَقَهُ ابْنُ عَصْفَرٍ فِي جَوَازِ نَصْبِ جَوَابِ نَزَالَ وَنَحْوِهِ مِنْ أَسْمِ الْفِعْلِ الْمَشْتَقِ .

وَحَكَاهُ أَبُو هِشَامٍ عَنِ ابْنِ جَنِيٍّ . انْظُرْ : تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ ٤ / ٢١٧ ، الْأَشْمُونِيُّ

٣ / ٢٣٤ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢ / ٢٤١ ، وَالْهَمْعُ ٢ / ١١٠ .

وَإِذَا اسْقَطْتَ الْفَاءَ بَعْدَ الطَّلَبِ وَقَصَدْتَ الْجَزَاءَ اجْزِمُ^(١) ، نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : * قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ *^(٢) ، وَشَرَطُ الْجَزْمِ بَعْدَ النَّهْيِ صِحَّةَ حُلُولِ
(إِنْ لَا)^(٣) مَحَلَّهُ ، نَحْوُ : (لَا تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسَلَّمَ) بِخِلَافِ (يَا كَلْبُ) .
وَلَوْ قَالَ الْمَصْنُفُ : (وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْجَوَابِ / لَكَانَ أَوْضَحَ)^(٤) ،
فَالْجَوَابُ^(٥) مَنصُوبٌ لَا نَاصِبٌ وَلَكِنْ سَاءَ نَاصِلًا شَتْمًا لِي عَلَى النَّاصِبِ فَهُوَ
مِنْ [مَجَازٍ]^(٦) الْمَجَاوِرَةِ .
((وَأَوْ)) الَّتِي يَمَعْنَى (إِلَى) (٩) أَوْ (إِلَّا) (٩) ،

-
- (١) في الأصل : وإذا سقطت . وما أثبتته أولى ، لمناسبة (وقصدت) التي تلتها .
(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٩٢-١٩٣ ، شرح الكافية
الشافية ٣/١٥٥١ ، توضيح المقاصد ٤/٢١١-٢١٢ ، والأوضح ٣/١٧٩ ،
والأشموني ٣/٢٣٢ ، ٢٣٣ .
(٣) الأتعام : ١٥١ .
(٤) هذا مذهب الجمهور ويجوز الكسائي جزم جواب النهي مطلقا .
انظر التوسع في هذه المسألة في : شرح ابن عصفور ٢/١٩٢ ،
توضيح المقاصد ٤/٢١٣ ، والأشموني ٣/٢٣٤ ، وشرح التصريح
٢/٢٤٢ ، والهمع ٢/١٤-١٥ .
(٥) في الأصل : أو .
(٦) في الأصل : في الجواب .
(٧) في الأصل : مساء .
(٨) ساقطة من الأصل . انظر : القطر ١٠٨ .
(٩) انظر : أصول ابن السراج ٢/١٥٥-١٥٦ ، والجمل ١٨٦ ، والجزولية ٣٥ ،
وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٣٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/١٥٦ ،
والبسيط في شرح الجمل ١/٢٣٣ ، وتوضيح المقاصد ٤/١٩٨ ،
والمغني ٩٣-٩٤ ، والأشموني ٣/٢٢١ ، ٢٢٢ ، وشرح التصريح
٢/٢٣٦ ، والهمع ٢/١٠ .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ قَوْلِكَ : (لَا لَزْمَكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي) ، أَيْ : (إِلَى أَنْ تَقْضِيَنِي حَقِّي) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

٢٣ - لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَبْلُغَ الْمُنَى (١)

فَمَا انْقَادَتْ أَلْمَالُ إِلَّا لِصَابِرٍ (٢)

وَالثَّانِي ، نَحْوُ قَوْلِهِ : (لَا أَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ) ، [أَيْ إِلَّا أَنْ يُسْلِمَ] (٣) وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ مَا (٤) قَبْلَ (أَوْ) فِي الْأَوَّلِيِّ يَنْقُضِي شَيْئًا فَشَيْئًا ، وَفِي الثَّانِيَةِ يَنْقُضِي دَفْعَةً وَاحِدَةً وَهَذِهِ عَاطِفَةٌ مُصَدِّرًا مُؤَوَّلًا عَلَى مُصَدَّرٍ مُقَدَّرٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : (لِيَكُونَ (٥) قَتْلُ مِنِّي لِلْكَافِرِ أَوْ إِسْلَامُ مِنْهُ) ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ .

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ (أَوْ) لَيْسَ فِي مَوْضِعِ خَفْضِ عَطْفًا عَلَى الْفَاءِ (٦) لِيَتَكُونَ (أَوْ) جَوَابِيَّةً ، إِذْ لَا يُعْلَمُ فِيهَا ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ عَطْفًا عَلَى (أَنْ) فِي قَوْلِهِ : وَهِيَ : (أَنْ) .

(١) وقد وردت في الأصل : المنا .

(٢) من البحر الطويل استشهد به كثير من النحاة ولم ينسبوه لقائل معين .

وقد ورد البيت في كتب النحاة برواية (أو أدرك) . انظر الشاهد في :

شرح الكافية الشافية ٣ / ١٥٤٠ ، والمغني ٩٤ ، والقطر ٩٥ ، وشرح

الشعر ٨٠ . وأوضح المسالك ٣ / ١٧٣ ، وابن عقيل ٨ / ٤ ، والعيني ٢ / ٢٩١ ،

والأشموني ٣ / ٢٢٢ ، وشرح التصريح ٢ / ٢٣٦ ، والهمع ٢ / ١٠ ، والدرر ٢ / ٧ .

(٣) تكلمة يستقيم بها الكلام . انظر : القطر ٩٧ .

(٤) في الأصل : انما .

(٥) في الأصل : ليكون .

(٦) في الأصل : بالفاء . وقول المصنف : (فالنواصب عشرة وهي : أن ،

ولن ، وإذن ، وكى ، ولام كي ، ولام الجحود ، وحتى ، والجواب بالفاء ، والواو

، وأو) .

[الجَوَازِمُ]

((والجَوَازِمُ ثَعَانِيَّةٌ عَشْرٌ)) جَازِمًا ، وَهِيَ قِسْمَانُ : مَا يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا ، وَمَا يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، فَالَّذِي يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا سِتَّةٌ ((وَهِيَ :

لَمْ)) ، نَحْوُ : * لَمْ تَكُنْ آتَتْ مِنْ قَبْلُ (١) * وَهِيَ حَرْفٌ يَنْفِي / ب/٣٥
الْمُضَارِعَ وَيَجْزِمُهُ وَيَقْلِبُ مَعْنَاهُ مَاضِيًا ، وَمَنْفِيهَا [يَكُونُ] (٢) مَتَّصِلًا وَمَنْقَطِعًا
نَحْوُ : * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * (٣) ، وَ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ * (٤) ،
وَمِثْلَ جَمَاعَةٍ - مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ (٥) وَأَبُو حَيَّانٍ (٦) - لَانْقِطَاعِ النَّفْسِيِّ
بِقَوْلِهِ تَعَالَى : * هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكَورًا * (٨)
لِإِنَّ الْمَعْنَى : أَنَّهُ كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا مَذْكَورًا ، وَلَمْ يَنْقَطِعْ أَصْلًا. (٩)

-
- (١) الأنعام : ١٥٨ .
(٢) في الأصل ساقطة ويقتضيها السياق .
(٣) الصد : ٣ .
(٤) العلق : ٥ .
(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٥٧٣/٣ .
(٦) في الأصل : وابن ، وبه تحريف .
(٧) هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجياني ، أمير الدين ، أبو حيان ، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات ، ولد في إحدى جهات غرناطة سنة ٦٥٤ هـ وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة وتوفي فيها سنة ٧٤٥ هـ بعد أن كسف بصره . ومن أشهر تصانيفه البحر المحيط في التفسير ، ومجاني العصر في التراجم ، وشرح التسهيل لابن مالك وعقد اللالي في القراءات ، والمصدع في التصريف ، وتحفة الأريب في غريب القرآن وغيرها .
الأعلام ١٥٢/٧ . انظر المسألة في : البحر ٣٩٣/٨ .
(٨) الانسان : ١ .
(٩) أي : أتى على الانسان قبل زمان قريب طائفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئا مذكورا بل شيئا منسيا نطفة في الأضلاب ثم بعد ذلك صار شيئا مذكورا دون انقطاع . انظر : المغني ٤٦٠ .

((ولما)) يثُل (لَمْ) فيما ذكر، وتَفَارَقَهَا فِي أَرْبَعٍ (١) صُور:
 أَحَدَهَا، أَنَّ النَّفْيَ مُسْتَمَرًّا الْإِنْتِفَاءَ إِلَى زَمَنِ التَّكْلِمْ (٢) [بِهَا]، بِخِلَافِ
 الْمَنْفِيِّ يَلْمُ . كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ لِهَذَا امْتَنَعَ أَنْ تَقُولَ : (لَمَّا يَلْمُ (٤) زَيْدٌ ، ثُمَّ قَامَ) ،
 لِمَا فِيهِ مِنَ التَّنَاقُضِ ، وَجَازَ : (لَمْ يَلْمُ ثُمَّ قَامَ) .

وَالثَّانِيَةُ (٥) ، أَنَّهَا تَوْهِينٌ كَثِيرًا بِتَوَقُّعِ ثُبُوتِ مَا بَعْدَهَا نَحْوُ :
 * بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابٍ * (٦) أَيْ : إِلَى الْآنَ مَا ذَاقُوهُ وَسَوْفَ يَذُوقُونَهُ (٧) ،
 وَلَمْ [لَا] (٨) تَقْتَضِي ذَلِكَ . (٩)

وَالثَّالِثَةُ ، أَنَّ الْفِعْلَ يَحْذَفُ بَعْدَهَا ، يُقَالُ : هَلْ دَخَلْتَ الْبَلَدَ ؟ ،
 فَيُقَالُ : (قَارَبْتُهَا وَلَمَّا) ، تُرِيدُ : (وَلَمَّا أَدْخَلْتُهَا) ، وَلَا يَجُوزُ : (قَارَبْتُهَا
 وَلَمْ) .

وَالرَّابِعَةُ (١٠) ، أَنَّ (لَمَّا) لَا تَقْتَرِنُ بِحَرْفِ الشَّرْطِ ،
 بِخِلَافِ (لَمْ) ، تَقُولُ : ([إِنْ] لَمْ تَقْمِ قَمْتُ) ، وَلَا يَجُوزُ : ([إِنْ] لَمَّا
 لَمَّا تَقْمِ قَمْتُ) .

(١) في الأصل : أربعة . (٢) تنمة يلتئم بها الكلام .

(٣) في الأصل : المتكلم .

(٤) في الأصل : لما لم يلم . ولا يصح .

(٥) في الأصل : والثاني .

(٦) ص : ٨ .

(٧) في الأصل : يذوقوه .

(٨) زيادة يقتضيهما السياق . القطر ٤ / ١١٤ .

(٩) ذكر الزمخشري هذا المعنى . انظر : الكشاف ٣ / ٣٦١ ، والحجرات

ص ٥٧٠ ، والبحر ٣٨٦ / ٧ ، والمفني ٣٦٨ ، والأشموني ٥ / ٤ ، وشرح

التصريح ٢ / ٢٤٧ .

(١٠) في الأصل : والرابع .

(١١) في الأصل : أنه .

(١٢) تكلمة يتم بها الكلام . القطر ٤ / ١١٤ .

١/٣٦ / ((وَالْم)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَلَمْ نَشْرَحْ * (١) ،
* أَلَمْ يَأْتِكُمْ * . (٢)

((وَالْمَا)) ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

٢٤ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ أَلَمْ تَعْرِفُوا مِنَّا الْبَقِينَكَ (٣)

وَقَوْلِكَ :

٢٥ - عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا
فَقُلْتُ : أَلَمْ أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ (٤)

(١) الشرح : ٠١

(٢) الأتعام : ١٣٠ ، إبراهيم : ٩ ، الزمر : ٧١ ، التغابن : ٥ ،

الطك : ٠٨

(٣) البيت من معلقة لعمر بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب ،

شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ، ولد في شمالي جزيرة العرب

في بلاد ربيعة وتجول فيها وفي الشام والعراق ونجد ، ساد قومه

وهو فتى ، وعمر طويلاً ، توفي في نحو ٤٠ قبل الهجرة في الجزيرة

الفراتية ، وأشهر شعره معلقته التي مطلعها :

أَلَا هَبِّي بِصَحْنِكَ فَأَصْبِحِينَ * وَلَا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

والشاهد من هذه المعلقة وهي من البحر الوافر . انظر الشاهد في :

الشعر لأبي علي / ٥ برواية (تعلموا) ، وشرح القصائد السبع لابن

الأنباري ٤١٣ البيت ٦٥ ، وشرح المعلقات السبع

للزوزني ٢١٨ ، وكشف المشكل ٢ / ١٣٢ ، والخزانة ٩ / ١٠ .

(٤) الشاهد للناطقة الذبياني زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني

الغطفاني المضرى ، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز ،

وهو أحد أشراف الجاهلية ، عاش عمراً طويلاً ، وتوفي في نحو ١٨ قبل

الهجرة .

(وَاَلَمْ) وَ (أَلَمْ) هَا لَمْ وَلَمَّا ، دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا هَمْزَةٌ
الاسْتِفْهَامِ لِلتَّقْرِيرِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ أُخْرَى لَا دَخَلَ (١) لَهَا فِي الْعَمَلِ وَإِنَّمَا دَخَلَ
فِي الْمَعْنَى ، وَإِنَّمَا كَرَّرَهَا مَعَهَا تَقْرِيْبًا عَلَى الْمَبْتَدِئِ .

((وَلَا مَ الْأَمْرِ)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لِيَنْفِقُ ذُو سَعَةٍ مِمَّنْ
سَعَتِهِ * (٢) ، وَإِذَا تَقَدَّمَهَا فَأَنَّ الْعَطْفَ أَوْ (٣) وَأَوْهَ جَازَ تَسْكِينُهَا
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَلَيْسَتْ جَبِيْبًا لِي وَلِيُوْءُ مِنِّي * (٤) ، وَكَذَلِكَ
* ثُمَّ كَقَرَاءَةٍ (٥) قَالُونَ (٦) : * ثُمَّ لِيَقْضُوا * (٧)

====
والشاهد من قصيدة من البحر الطويل بمدح بها النعمان ويعتذر
إليه ، ومطلعها :

عَفَا ذُو حَسَنِيٍّ مِنْ فَرْتَنِيٍّ فَالْفَوَارِجُ
فَجَنِبًا أُرِيكَ فَالتَّلَاجُ الدَّوَابِغُ

وتناول النحاة البيت شاهدا على إعراب وبناء (حين) في غالب الأحوال ،
انظره في : الديوان ٧٩ برواية (وقلت) ، والأشعوني ٦/٤ ، والخزانة
٥٥٢/٦ برواية (تصح) .

(١) في الأهل : لا مدخل . وما أثبتته أحسن لتناسب ما جاء بعدها .

(٢) الطلاق : ٧ .

(٣) في الأصل : و .

(٤) البقرة : ١٨٦ .

(٥) في الأصل : في قراءة .

(٦) قالون هو عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى المدني ، مولى الأنصار ،

أبو موسى ، أحد القراء المشهورين من أهل المدينة مولدا ووفاة . انتهت
إليه الرياسة في علوم العربية والقراءة في زمانه بالعجاز . وكان أصم
يقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفطي القاري فيرد عليه اللحن والخطأ .
(قالون) لقب دعاه به نافع القاري لجودة قراءته ومعناه بلفظة الرم
جيد . كانت حياته بين سني (١٢٠-٢٢٠هـ) . الأعلام ٥/١١٠ .

(٧) الحج : ٢٩ . حجة من أسكن اللام أنه على التخفيف للكسرة

((وَلاَ مَ الدَّعَاءِ)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ * (١) .

((وَلا)) الْمُسْتَعْمَلَةُ ((فِي النَّهْيِ)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* فَلا يَسْرِفْ * (٢) ، * وَلا تَرْكَنُوا * (٣) ، * وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً * (٤)
* وَلا تَقُولُوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الْحَقَّ * (٥) .

((وَ)) (لا) الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي ((الدَّعَاءِ)) نَحْوُ قَوْلِهِ
تَعَالَى : * رَبَّنَا لا تَوَخَّأْ إِذْنا * (٦) ، * وَلا تَحْمِلْ * (٧) ، * رَبَّنَا
لا تُزِغْ قُلُوبَنَا * (٨) .

ثُمَّ الأَمْرُ والنَّهْيُ مَا كَانَ مِنَ الأَعْلَى إِلى / الأَدْنَى ، والدَّعَاءُ
مَا [كَانَ] (٩) يَعْكُسُ ذَلِكُ ، وَالإِتِمَاسُ مَا كَانَ مِنَ المُتَسَاوِيَيْنِ .

====
فَأَسْكَنَهَا وَكَانَ اعْتَدَّ بِحَرْفِ العَطْفِ . وَقَدْ مَنَعَ المَبْرَدُ إِسْكَانَ اللامِ
مَعَ ثَمَّ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ يوقِفُ عَلَيْهَا ، وَكَذَلِكَ مَنَعَ الإِسْكَانَ فِي (ثَمَّ هُوَ) وَلَمْ
يَجْزِهِ .

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ : إِذَا تَكَسَّرَ إِذَا وَقَعَتْ ابْتِدَاءً فَإِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُتَّصِلٌ
بِهَا رَجَعَتْ اللامُ عَلَى الأَصْلِ وَهِيَ السُّكُونُ ، وَيَقْوَى هَذَا إِجْمَاعُ الجَمِيعِ
عَلَى إِسْكَانِ قَوْلِهِ : * فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا * مِنْ سُورَةِ الكَهْفِ : ١٨ / ١١٠ ،
* وَلْيَضْرِبْ بِخُمْرِهِنَّ * مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ٢٤ / ٣١ . انظُر : الكَشْفُ لِمَكِّي
٢ / ١١٧ ، وَحِجَّةُ القَرَاءَاتِ لابنِ زَنْجَلَةَ ٤٧٣ .

(١) الزخرف : ٧٧ .

(٢) الإسراء : ٣٣ .

(٣) هود : ١١٣ . انظُر البَحْرَ ٥ / ٢٦٩ .

(٤) الإسراء : ٣٧ .

(٥) النساء : ١٧١ .

(٦) البقرة : ٢٨٦ . أول الآية .

(٧) البقرة : ٢٨٦ . منتصف الآية .

(٨) آل عمران : ٨ .

(٩) تنمَّةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الكَلَامُ . التعلِيقَةُ السَّنِيَّةُ ١٨ / ١ .

وَقَدْ قَلَّ دُخُولُ اللَّامِ [و(لا) النَّهْيُ] (١) عَلَى فِعْلِيهِ (٢) الْمُتَكَلِّمِ
الْمَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ (٣) ، فَدُخُولُ اللَّامِ نَحْوُ : (قَوْمُوا فَلَا صَلَّ لَكُمْ) (٤) [عَلَى
إِحْدَى الرَّوَايَاتِ] (٥) ، قَالَ الْبِجَائِي (٦) وَتَدْخُلُ عَلَى الْمُفْتَحِ بِالنُّونِ
مِنْ غَيْرِ قَلَّةٍ نَحْوُ : * وَلَنَحْمِلُهُ خَطَايَاكُمْ * (٧) ، وَمِنْ دُخُولِ النَّهْيِ عَلَيْهِ
أَيْضًا قَوْلُ (٨) الشَّاعِرِ : (٩)

٢٦ - إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعْسِدُ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجِرَاحِمُ (١٠)

- (١) زيادة يقتضيها السياق . انظر : الأوضح ٣/١٨٥ .
- (٢) في الأصل : فعل .
- (٣) انظر الأوضح ٣/١٨٥-١٨٧ ، والأشعوني ٤/٢ ، ٣ ، وشرح التصريح
٢/١٤٥-١٤٦ .
- (٤) أخرجه البخاري في باب الصلاة ٢٠ ، والأذان ١٦١ ، وسلم في
المسجد ٢٦٨ ، وأبو داود في الصلاة ٧٠ ، والنسائي في الإمامة
١٦ ، ٢٠ ، ومالك في الموطأ باب السفر ٣١ ، والدارمي في الصلاة
٦١ ، وانظر شرح الكافية الشافية ٢/١٥٦٧ .
- (٥) في الأصل : أدى الرواية . انظر : الأوضح ٣/١٨٧ ، والصبان ٤/٣ .
- (٦)
- (٧) العنكبوت : ١٢ .
- (٨) في الأصل : قال .
- (٩) اختلف العلماء في نسبة هذا البيت فمنهم من نسبه إلى الفرزدق ،
ولكنني لم أجده في ديوانه ، ومنهم نسبه إلى الوليد بن عقبة بن أبي سفيان
ابن حرب الأموي ، أمير من رجالات بني أمية فصاحة وحلما وكرما ، ولسي
المدينة سنة ٥٧ هـ في أيام معاوية ولما مات معاوية عزله يزيد سنة
٦٠ ثم استقدمه فكان من رجال مشورته سنة ٦١ ، وظل في المدينة
وحج بالناس سنة ٦٢ ، وتوفي بالطاعون سنة ٦٤ هـ .
- (١٠) الشاهد من البحر الطويل يعرض بمعاوية وروى برواية (الجراقم)

وَيَحْتَمِلُ التَّأْوِيلُ (١) ، انْتَهَى (٢) .

وَالَّذِي يَجْزِمُ فَعَلَيْنِ أَوْلَهُمَا شَرْطٌ (٣) ، وَثَانِيَهُمَا جَوَابٌ (٤) وَجَزَاءٌ -
أَدَوَاتُ الشَّرْطِ الاثْنَتَا عَشْرَةَ (٥) ، وَكُلُّهَا أَسْمَاءٌ إِلَّا (إِنْ) وَ (إِنْ مَّا) فَحَرْفَانِ ،
((وَ)) هِيَ :

((إِنْ)) - بِكَسْرِ الهمزة وَسُكُونِ النونِ - أَمُّ البَابِ ، وَهِيَ
حَرْفٌ يَقْلِبُ مَعْنَى المَاضِي إِلَى الاسْتِقْبَالِ ، عَكْسُ (لَمْ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* إِنْ يَشَأْ يُرْحِمَكُم * (٥) ، * وَإِنْ تَوَلَّوْنَا وَتَقَوَّا يَوْمَ تَكْمُ أَجْرُكُمْ * (٦) ،
* وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا * (٧) .

((وَمَا)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا * (٨) ، * وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمَهُ اللَّهُ * (٩) .

((وَمَنْ)) يَفْتَحُ المِيمَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا
يَجْزِ بِهِ * (١٠) ، * وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَحْتَسِبُ * (١١) .

١/٣٧

=== وما في الأصل (الجراقم) . انظر الشاهد في :

أمالى الشجرى ٢٢٦/٢ ، برواية (الجراضم) ونسبه للفرزدق ، وشرح

الكافية الشافية ١٥٦٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٨٦/٣ ، والمغني ٢٢٦ ونسبه

للفرزدق ، والعيني ٣١٢/٢ ، والأشْمُونِي ٢/٤ وشرح التصريح ونسبه

للوليد ١٤٦/٢ ، وجميع المصادر برواية (الجراضم) .

(١) أى : ويحتمل النهي والدعاء . انظر المغني ٣٢٦ .

(٢) في الأصل : اهد .

(٣) في الأصل : جواباً . والمذهب القائل بأن الاداة جزمت الشرط والجواب هو مذهب أكثر البصريين ، وهو
الشائع على السنة المعريين . وبعض البصريين يرى أن الاداة وفعل الشرط هنا العاملان في الجواب . وبعضهم ذهب
إلى أن الاداة عملت في الشرط والشرط عمل في الاداة ويرى المازني أن الجواب مبني للوقف . ومذهب الكوفيين أن
الجواب مجزوم على المجاورة . انظر : الانصاف ٦٠٢ ، مسألة ٨٤ .

(٤) في الأصل : الاثني عشر . (٥) الإسراء : ٥٤ .

(٦) محمد : ٣٦ . (٧) إبراهيم : ٢٤ ، النحل : ١٨ .

(٨) البقرة : ١٠٦ . (٩) البقرة : ١٩٧ .

(١٠) النساء : ٢٣ . (١١) الطلاق : ٢٠٢ .

((وَمَهْمَا))، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ
لِتَسْحَرْنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ * (١) ، (ف) مَهْمَا : اسمُ شَرْطٍ جَازِمٍ ،
وَدَلِيلُ اسْمِيَّتِهِ عَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْ (بِهِ) عَلَيْهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَ (تَأْتِ) : فِعْلٌ
الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْرُومٌ يَحْذِفُ آخِرَهُ ، وَ (نَا) : مَفْعُولٌ ، وَالْفَاعِلُ مُقَدَّرٌ ،
وَ (بِهِ) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِتَأْتِنَا ، وَ (مِنْ آيَةٍ) : بَيَانٌ (لِمَهْمَا)
فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْهَاءِ فِي (بِهِ) ، وَ (لِتَسْحَرْ) : السَّلَامُ
لَا مَكِّي ، وَالْمُضَارِعُ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ مَضْرُوعَهُ جَوَازًا ، وَ (نَا) مَفْعُولٌ ، وَالْفَاعِلُ
مَضْرُوعٌ ، وَ (فَمَا) : الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ ، وَ (مَا) : نَافِيَةٌ ، وَالضَّمِيرُ (٣)
اسْمُهَا (٤) أَوْ مَبْتَدَأٌ ، وَ (لَكَ) : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِمُؤْمِنِينَ ،
[وَ (بِمُؤْمِنِينَ)] (٥) مَحَلُّهُ نَصْبٌ خَبَرٌ (مَا) ، أَوْ رَفْعٌ خَبَرٌ الْمَبْتَدَأِ ،
وَالجُمْلَةُ اسْمِيَّةٌ مَحَلُّهَا جَزْمٌ ، لِأَنَّهَا جَزَاءٌ لِشَرْطٍ جَازِمٍ .
((وَإِنْ مَا)) كَقَوْلِهِ : (٦)

٢٧ - وَإِنَّكَ إِذَا تَأْتِ مَا أَنْتَ أَمِيرٌ

بِهِ تُلْفِ مِنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيًا (٨)

- (١) الأعراف : ١٣٢ .
انظر : شرح التصريح ٢٤٨/٢ وزعم السهيلي وابن يسعون أنها
حرف . (٢) انظر الشرح : ٢٥ .
(٣) أي : (نحن) .
(٤) إن قدرت (ما) مجازية .
(٥) ساقطة من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : التعليقة السنوية ١٩/١ .
(٦) هذا البيت من الأبيات التي لم يعثر لها على قائل معين .
(٧) في الأصل : إذا ما ، وهو خطأ املائي .
(٨) الشاهد من البحر الطويل ، انظر :
- قطر الندى : ١٢٢ ، وابن عقيل ٢٩/٤ ، العيني ٣٢٠/٢ ، والأشموني

((وأَيُّ)) ، وَهِيَ عَامَّةٌ فِي ذَوِي الْعِلْمِ وَغَيْرِهِمْ (١) ، وَهِيَ بِحَسَبِ
مَا تَضَافُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ أُضِيفَتْ إِلَى ظَرْفِ زَمَانٍ كَانَتْ ظَرْفَ زَمَانٍ ، أَوْ إِلَى
ظَرْفِ مَكَانٍ كَانَتْ ظَرْفَ مَكَانٍ ، أَوْ إِلَى غَيْرِهِمَا لَمْ / تَكُنْ ظَرْفًا نَحْوَ قَوْلِهِ ب/٣٧
تَعَالَى : * أَيَا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * (٢) فَ (أَيًّا) : اسْمُ
شَرْطٍ جَائِزٍ مَفْعُولٌ يَتَدَعَا ، وَ (مَا) صِلَةٌ (٣) ، وَ (تَدْعُوا) فِعْلُ الشَّرْطِ
مَجْرُومٌ يَحْذِفُ النُّونَ ، وَ (فَلَهُ) : الْفَاءُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ ، وَ (لَهُ) : [فِي] مَجَلِ (٤)
رَفَعِ خَبْرٍ مَقْدَمٍ ، وَ (الْأَسْمَاءُ) : مُبْتَدَأٌ مَوْخَرٌ ، وَ (الْحُسْنَى) : نَعْتٌ ،
وَالْجُمْلَةُ مَحَلُّهَا جَزْمٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جُمْلَةٍ وَقَعَتْ بَعْدَ (الْفَاءِ) الرَّابِطَةِ لِلشَّرْطِ
الْجَائِزِ بِجَزَائِهِ أَوْ بَعْدَ (إِذَا) الْمَفْاجَأَةِ (٥) نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ * (٦)

((وَ مَتَى)) ، نَحْوَ قَوْلِكَ :

* مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي * (٧)

- ٢٨

(١) أَى : للعقلاء وغير العقلاء .

(٢) الاسراء : ١١٠ .

(٣) ولم يقل النحاة في إعرابها زائدة تأديبا . (٤) لتحسين العبارة .

(٥) في الأصل : المفاجئة .

(٦) الروم : ٣٦ . وأولها : * وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتَّ

أَيْدِيهِمْ *

(٧) عجز بيت لسحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي البربوعي الحنظلي التميمي ،

شاعر مخضرم ، وكان شريفا في قومه . أشهر شعره أبيات مطلعها بيت

الشاهد . وهو من البحر الطويل ، وما ثبت في الأصل عجز البيت ،

وصدره :

* أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاحِ الثَّنَائِيَا *

فـ (مَتَى) : اسمٌ شَرْطِيٌّ وَهُوَ ظَرْفٌ زَمَانِيٌّ لِتَعْمِيمِ الْأَزْمِنَةِ ، وَ (أَضَعِ) : فِعْلٌ الشَّرْطِيٌّ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ سُكُونُ آخِرِهِ فِي الْوَقْفِ وَكَسْرُهُ فِي الْوَصْلِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَ (الْعِمَامَةُ) مَفْعُولٌ بِهِ ، [وَ تَعْرِفُونِي : جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ وَعَلَامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مِنْهُ وَالْأَصْلُ :] (١) تَعْرِفُونِي بِنَوْنَيْنِ ، الْأُولَى نُونُ الرَّفْعِ ، وَالثَّانِيَةُ نُونُ الْوِقَايَةِ .

((وَأَيَّانَ)) ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

٢٩ - أَيَّانَ نُوِّمِنِكَ تَأْمَنَ غَيْرَنَا وَمَتَى

(٢) لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرًا

فـ (أَيَّانَ) : ظَرْفٌ زَمَانِيٌّ كـ (مَتَى) ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْأَزْمِنَةِ

الَّتِي قَدْ / تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا لِتَعْمِيمِ الْأَحْوَالِ ، ١/٣٨
وَالْمَشْهُورُ فِيهَا فَتْحُ الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ لُفَّةً سَلِيمًا (٣) .

==== قيل إنَّ البيتَ للمثقبِ العبدى ، وقيل للحجاج والنسبة غير صحيحة ،

تناوله النحاة كثيراً شاهداً على بناء (جَلَا) وأما المصادر التي

تناولته شاهداً على (مَتَى) اسم شرط فهي كالآتي :

الأصمعيات ١٧-١٨ من الوافر ، وطبقات فحول الشعراء ٥٨٠/٢ ،

البيان والتبيين ٣٠٨/٢ ، والكامل ٣٨٠/٢ ، وشرح المفصل ١٠٥/٤ ،

والكافية ٦٤/١ ، والمغني ٤٤٠ ، والقطر ١١٨ ، وشرح التصريح ٢٤٨/٢ .

(١) سقط من الأصل واستفدته من شرح الأزهرى على متن الأجرومية/ ٥١ .

(٢) الشاهد من الأبيات التي لم يعثر لها على نسبة الى قائل معين . وهو

من البحر الهسيط . انظر :

شرح الشذور ٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٨/٤ ، والعيني ٣١٩/٢ ،

والأشموني ٧/٤ ، وشرح شواهد الشذور ١٠٩ .

(٣) وسليم : بطن من جذام ، من القحطانية .

انظر: اللسان ٣٠٠/١٢ مادة (سلم) ، معجم قبائل العرب ٥٤٢/٢ ،

هي لفظة سليم حكاهما الفراء ، وبها قرأ عبد الرحمن السلمي : ٥٤٣ .

* إِيَّانَ يَبْعَثُونَ * . انظر: الصحاح مادة (أين) ٢٠٧٦/٥ ، والتسهيل

٢٣٦ ، والأشموني ٩/٤ ، واللسان مادة (أين) ٤٥/١٣ ، والهمع ٥٧/٢ .

((وَأَيْنَ)) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ * (١)
فـ (أَيْنَ) : اسْمٌ شَرْطِيٌّ وَهُوَ ظَرْفٌ مَكَانٍ ، وَ (مَا) : صِلَةٌ ، وَ (تَكُونُوا) :
فِعْلٌ الشَّرْطِيٌّ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ ، وَ (يُدْرِكُ) : جَوَابُ الشَّرْطِ
وَهُوَ مَجْزُومٌ [بِسُكُونِ] (٢) عَلَى آخِرِهِ .

((وَ أَنَّى)) يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَالنُّونَ الْمَشْدُودَةَ ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

* فَاصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِيهَا تَسْتَجِرُ بِهَا * (٣) - ٣٠

(١) النساء : ٧٨ .

(٢) كلمة يستقيم بها السياق . انظر : شرح الرطبي ١١٧ .

(٣) ما ثبت منه في الأصل : صدر بيت للبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل

العامري ، من أهل عالية نجد ، أدرك الإسلام ووفد على النبي
(صلى الله عليه وسلم) وترك الشعر ولم يقل في الإسلام إلا بيتاً
واحداً .

سكن الكوفة ، وعاش عمراً طويلاً وهو أحد أصحاب المعلقات ، وجمع

بعض شعره في ديوان صغير ترجم إلى الألمانية . توفي سنة

٤١ للهجرة - ٦٦١ م .

وأما عجز البيت فهو :

* كَلَّا مَرْكَبِيهَا تَحْتَ رَجْلَيْكَ شَاجِرٌ *

والبيت من البحر الطويل ، وروى برواية (تلتبس بها) و (تبتئس بها) وهي رواية
الديوان ، (وتشتجر بها) بدل : تستجر بها . والبيت من قصيدة مطلعها :

مَنْ كَانَ مِنِّي جَاهِلًا أَوْ مُفْتَرًّا * فَمَا كَانَ يَدْعَا مِنْ بِلَإِي عَامِرُ

الديوان ٢٢٠ ، والكتاب برواية (تلتبس) ٥٨/٣ ، والمقتضب ٤٨/٢ ،

والجمل ٢١٦ برواية (تشتجر) ، كشف المشكل ١٦٢/٢ ، شرح

المفصل ٤٥/٧ ، ١١٠/٤ ، الكافية ١١٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٢٠٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٨٢/٣ ، شرح الجمل لابن هشام

٢٩٧ ، والقطر ١٢٣ ، شرح المكودي على الألفية ٧٧ ، والصدر

يختلف مع العجز ، والخزانة ٩١/٧ - ٩٣ ، ٤٥/١٠ ، ٤٦ ،

وقولك :

٣١ - خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا

أَخَا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ (١)

فـ (أَنِّي) : اسمُ شَرْطٍ وَهُوَ ظَرْفٌ مَكَانٍ أَيْضًا ، وَ (تَأْتِيَا) :

فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ نُونِ الرَّفْعِ ، وَأَمَّا (النُّونُ) الْمَوْجُودَةُ فِيهِ فَبِإِضْمَارِ نُونِ الْوَقَايَةِ ، وَ (تَأْتِيَا) الثَّانِيَةُ جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ .

((وَحَيْثُمَا)) ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

٣٢ - حَيْثُمَا تَسْتَقِيمُ يُقَدَّرُ لَكَ اللَّهُ

نَجَاحًا فِيمَا غَابِرِ الْأَزْمَانِ (٢)

/ فـ (حَيْثُمَا) : اسمُ شَرْطٍ وَهُوَ ظَرْفٌ مَكَانٍ أَيْضًا ، وَ (تَسْتَقِيمُ) :

فِعْلُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِسُكُونِ آخِرِهِ وَالْأَصْلُ : (تَسْتَقِيمُ) حُذِفَتِ الْيَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَ (يُقَدَّرُ) جَوَابُ الشَّرْطِ وَهُوَ مَجْزُومٌ بِسُكُونِ عِلَى آخِرِهِ .

(١) هو من الشواهد التي لم يعثر على نسبتها إلى قائل معين ، وهو من

البحر الطويل وقد ورد في الأصل برواية (تحاول) . انظر :

شرح الشذور ٨٨ ، وشرح ابن عقيل ٣١ / ٤ ، والعيني ٣٢١ / ٢ ،

والأشموني ٧ / ٤ ، وشواهد الشذور ١٠٩ .

(٢) نسب هذا البيت لعمر الجنبى أو غيره ، ولم أعثر له على ترجمة .

والشاهد من البحر الخفيف : انظر :

الكامل ٢٦٠ / ١ ، وشرح الشذور ٨٨ ، والمفني ١٧٨ وذكر أنه لم

يسم قائل البيت ، وقطر الندى ١٢١ ، وشرح ابن عقيل ٣٠ / ٤ ،

والعيني ٣٢١ / ٢ ، والأشموني ٧ / ٤ ، شرح شواهد المفنسي

للسيوطي ٣٩١ ، وحاشية الشيخ يسر على التصريح ٣٩ / ٢ ، والخزانة

٢٠ / ٧ ، شرح شواهد الشذور ١١٠ .

(٢) الأصل (تستقيم) ثم نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح فصار (تستقوم) ، يقال وقعت الواو ساكنة مفردة بعد النقل وكسر ما

قبلها فقلت يا- فصار (تستقيم) ، التقى ساكنان (الياء والميم) فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين .

((وَكَيْفَا)) ، لِتَعْمِيمِ الْأَحْوَالِ ، نَحْوُ : (كَيْفَا تَصْنَعُ أَصْنَعُ مَعَكَ) ، أَوْ : (تَكُنْ أَكُنْ مَعَكَ) ، وَتَبِعَ الْمُصَنِّفُ فِي عَدِّ (كَيْفَا) مِنْ الْجَوَائِمِ الْكُوفِيِّينَ (١) .

وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ زَائِدَةٌ عَلَى مَا مَرَّ ، ((وَإِذَا فِي الشُّمْرِ] خَاصَّةٌ [(٢))) نَحْوُ قَوْلِكَ :

٣٣ - اسْتَفَنَ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى
وَإِذَا تَصَبَّحَ خَاصَّةٌ فَتَحْمَلُ (٣)

(١) أجاز الكوفيون الجزم بها قياساً ووافقهم قطرب ، وأما البصريون فيجازون بها معنى لا عملاً ، انظر : الجمل ٢١١ ، والمقدمة الجزولية ٤٢ ، وقد أشار إلى قلة المجازاة بها ، انظر هامش نفس الورقة ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩٥/٢ ، ١٩٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٨٣/٣ ، وابن مالك يهملها ، والتسهيل ٢٤٢ ، والبسيط لابن أبي الربيع ٢٤٠/١ ، توضيح المقاصد ٢٤٣/٤ ، والمغني ٢٧٠ ، ٢٧١ ، والأشموني ٩/٤ ، والهمع ٥٨/٢ .

(٢) تنمة استفدتها من متن الأجرومية . انظر : الكتاب ١٣٤/١ ، ٦٢-٦١/٣ ، والمقتضب ٥٦/٢ ، والجنى الداني ٣٦٧ ، والهمع ٢٠٦/١ .

(٣) البيت لعبد قيس بن خفان ، أبو جليل البرجمي من بني عمرو بن حنظلة ، شاعر تميمي جاهلي فحل من شعراء الفضليات . والشاهد روى برواية (فتجمل) ، وكذلك برواية (وَإِذَا تَكُونُ خَاصَّةٌ) ولا شاهد فيه حينئذٍ ، والبيت من البحر الكامل من قصيدة مطلعها :
أَجْبِيلُ إِنْ أَبَاكَ كَارِبَ يَوْمَهُ * فَإِذَا دُعِيَتْ إِلَى الْعِظَائِمِ فَأَعْجَلِ
انظر الشاهد في :

الفضليات ٧٥٢ ، ومعاني الفراء ١٥٨/٣ ، والأصعيات ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٨٤/٣ ، والمغني ١٢٨-١٢٦ ، والأشموني ٩/٤ ، والخزانة ٢٤٣/٤ ، والهمع ٢٠٦/١ ، والدرر ١٧٣/١ .

فَ (رِإَذَا) ظَرْفٌ مُسْتَقْبَلٌ ، خَافِضٌ لِشَرْطِيهِ مَنصُوبٌ بِجَوَابِهِ (١) ، صَالِحٌ لِيُغَيِّرَ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا عَلِمْتَ (رِإَذَا) فِيمَا ذَكَرَ - وَإِنْ كَانَتْ شَرْطًا غَيْرَ جَازِمٍ - حَمَلًا عَلَى (مَتَى) ، كَمَا أَهْمَلْتَ [مَتَى حَمَلًا عَلَيْهَا] (٢) فِي نَحْوِ: "مَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ لَا يَسْمَعُ النَّاسُ صَوْتَهُ" (٣) . . . رَوَاهُ ابْنُ الْجَوْرِيِّ (٤) فِي جَامِعِ الْمَسَانِيدِ (٥) .

وَقَدْ فُهِمَ مِنْ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ أَنَّ: (رِإَذَا وَحَيْثُ وَكَيْفٌ) لَا يَجُزِمَنَّ إِلَّا مَعَ (مَا) وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَأَمَّا غَيْرُهُنَّ مِنَ الْجَوَازِمِ فَمَقْسَمَانِ: قِسْمٌ يَمْتَنِعُ دُخُولُ (مَا) عَلَيْهِ ، وَهُوَ: (مَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ، وَأُنَى) ، وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ

(١) في الأصل : لجوابه . وما أثبتته الصواب .

(٢) سقط من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : شرح الأزهري على الأجرومية ٥٢ .

ومن حمل (إذا) على (متى) قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما: (إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدتا ثلاثاً وثلاثين) وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير . ومن حمل (متى) على (إذا) قول أبي جهل - لعنه الله - لصفوان: (متى يراك الناس قد تظفت وأنت سيد هذا الوادي تخلفوا معك) . انظر شواهد التوضيح والتصحيح ١٧ ، ١٠٩ .

(٣) أخرجه البخاري بنصه في باب الأذان ، باب الرجل يأتي بالإمام

٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، وكذلك سند أحمد ٤ / ٤١٢ .

(٤) ابن الجوزي هو: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي

البغدادي ، أبو الفرج ، مولده ووفاته ببغداد ، علامة عصره في

التاريخ والحديث ، كثير التصانيف كانت حياته بين سنين

(٥٠٨ - ٥٩٢ هـ) ، له جامع المسانيد والألقاب ، وزاد المسير

في علم التفسير ، وشرح مشكل الصحيحين وغيرها كثير . الأعلام ٣ / ٣١٧ .

(٥) وهو جامع مسانيد الإمام الأعظم والهمام الأفخم أبي حنيفة ، من

تأليف محمد بن محمود بن محمد بن حسن ، أبو الموديد الخوارزمي

فقيه حنفي ، ينعت بالخطيب ، ولد وعاش بخوارزم سنة ٥٩٣ هـ ،

ونزل بغداد ودرس بها إلى أن مات سنة ٦٥٥ هـ ، وله هذا

الكتاب في جزئين . الأعلام ٧ / ٨٧ .

(٦) أجاز الفراء الجزم به (رِإَذَا وَحَيْثُ) دون (مَا) ، ورد بأنه

لم يسمع فيهما إلا مقرونين بها بخلافها .

انظر : توضيح المقاصد ٤ / ٢٤٢ ، والهمع ٢ / ٥٨ .

الأمران، وهو: (إِنْ ، وَآيَ ، وَوَتَى ، وَأَيْنَ) / ، وكذلك آيَان (٢) خلافًا
لِمَنْ مَنَّ زِيَادَةَ (مَا) بَعْدَهَا. (٣)

ثم أدوات الشرط كلها لا يليها (٤) إِلَّا فِعْلٌ ظَاهِرٌ كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْ
مَحذُوفٌ وَجُوبًا عَلَى شَرِيْطَةٍ (٥) التَّفْسِيرِ، نَحْوُ: * وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ (٦) ، * إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ (٧) ، * وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ (٨) ،
وَكَذَلِكَ [كَلَّ] (٩) مَا يَخْتَصُّ بِالفِعْلِ .

للشَّرْطِ مَعَ جَوَابِهِ حَالَاتٌ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ مَضَارِعِينَ فَيَتَعَمَّنُ جُزْمَهُمَا
إِنْ لَمْ يَنْفِ أَوْلَهُمَا بِـ (لَمْ) (١٠) ، أَوْ مَضِيَّينَ فَلَا جُزْمَ لَفْظًا بَلْ مَحَلًّا، نَحْوُ:
* إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ (١١) ، * وَإِنْ عَدْتُمْ عَدْنَا (١٢) ، أَوْ مَضَارِعًا

-
- (١) انظر: الكتاب ٥٩/٣ - ٦٠ ، والمقتضب ٤٨/٢ .
(٢) في الأصل : آيات . انظر : الجزولية ٤٢ ، والتسهيل
٢٣٩ ، شرح الكافية الشافية ٣/١٦٢١ .
(٣) منهم : ابن أبي الربيع في البسيط ١/٢٤٠ .
(٤) في الأصل : لا قليلها، وبها تصحيف .
(٥) في الأصل : شرطية .
(٦) التوبة : ٦ .
(٧) النساء : ١٧٦ .
(٨) النساء : ١٢٨ .
(٩) تكملة يتم بها الكلام . انظر : التعليقة السنية ٢٠/١ .
(١٠) نحو قوله تعالى : * وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدًا * من الآية ١٩ من سورة
الأنفال . انظر : أوضح المسالك ٣/١٩٠ .
(١١) الإسراء : ٥٧ .
(١٢) الإسراء : ٥٨ .

وَمَاضِيًّا (١) - وَهُوَ (٢) قَلِيلٌ - (٣) فَيَتَعَمَّنِ الْجَزْمَ ، نَحْوُ : * مَنْ يَقُمُ لَيْلَةً
الْقَدْرَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ (٤) ، وَبِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : * إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ
مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ * (٥) إِذْ تَابَعَ الْجَوَابَ جَوَابٌ (٦) . أَمَّا
إِذَا كَانَ (٧) بِالْعَكْسِ (٨) ، أَوْ [كَانَا مُضَارِعِينَ وَ] (٩) نَفْيَ أَوَّلِ الْمُضَارِعِينَ
يَلْمُ فَيَجُوزُ رَفْعُ الْجَوَابِ (١٠) نَحْوُ قَوْلِكَ :

٣٤ - وَإِنْ آتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ سَأَلْتَهُ (١١)

يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرِيمٌ (١٢)

(١) في الأصل : أو ماضيا . تحريف .

(٢) في الأصل : فهو .

(٣) خصه سيبويه والجمهور بالضرورة ومذهب الفراء وابن مالك جواز في الاختيار ومن تبعهما لما رواه البخاري من قوله عليه السلام الثابت في النص المذكور لدينا .

انظر : الكتاب ١/١٣٥ ، والمقتضب ٢/٥٩ ، والتسهيل ٢٤٠ ،

وشرح الكافية الشافية ٣/٥٨٨ ، وأوضح المسالك ٣/١٩٠ ، وابن عقيل

٤/٣٣ ، وهامش ٣٤ والأشعري ٤/١١-١٢ ، وشرح التصريح

٢/٢٤٩ ، والهمع ٢/٥٨ .

(٤) حديث شريف تمامه : * مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ * ، أخرجه البخاري باب

الإيمان ٢٥ ، والصوم ١ ، والترويح ١ ، وسلم باب المسافرين ١٧٦ .

والنسائي باب الصيام ٣٩ ، ٤٠ ، والإيمان ٢٢ . والدارمي ، رمضان ١ ،

وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٨٦ .

(٥) الشعراء : ٤ .

(٦) في الأصل : جوازا .

(٧) في الأصل : وما كانا .

(٨) في الأصل : ما كانا بالكسر ، وبه تحريف .

ويقصد الموهل لف القسم الرابع : وهو أن يكون ماضيا فمضا رعا نحو قوله

تعالى * مَنْ كَانَ يَرْيَهُ حَرَّتِ الْآخِرَةُ نُزِدَ لَهُ فِي حَرِّهِ *
تكمليتيستقيم بها المعنى . انظر : الأوضح ٣/١٩١ .

(٩) وذلك قوي . انظر : أوضح المسالك ٣/١٩١ .

(١٠) في الأصل : سلمة .

(١٢) للشاعر زهير بن أبي سلمة ، وقد سئلته عنده عند الحرس .

وَقَوْلِكَ : إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقْمِ .

وَإِذَا لَمْ تَصْلِحْ (١) الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِأَنَّ تَقَعَ بَعْدَ أَدْوَاتِ

الشَّرْطِ وَجَبَ اقْتِرَانُهَا / بِالْفَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً ، أَوْ فِعْلِيَّةً
فِعْلَهَا طَلِبِيٌّ ، أَوْ جَامِدٌ ، أَوْ مَفْعَلِيٌّ بِ (لَنْ) (٢) ، أَوْ مَا ، أَوْ (٣) مَقْرُونٌ

يَقْدُ ، أَوْ حَرْفٌ تَنْفِيسٍ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ * (٤)

* قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ * (٥) ، * وَإِنْ تَرَنَّ أَنْ أَمَّا

أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا مِنْ بَنَاتِكِ * (٦) ،

== شاهد رقم (١٦) . والبيت من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان العمري ،

من البحر البسيط مطلعها : قف بالديار التي لم يعفها القدم
انظر الشاهد في : بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدَيْمُ

الديوان ١٥٣ ، والكتاب ٦٦/٣ والشاهد فيه رفع (يقول) على

نية التقديم وتقديره : (يقول ان أتاه) ، والأصول ١٦٢/٢ - ١٦٤

والمقتضب ٧٠/٢ ، والكامل ١٣٤/١ وهو عنده مرفوع على ارادة

الفاء ، الانصاف ٦٢٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٨٩/٣ ، وشرح

الرضي على الكافية ٢٦١/٢ ، ووصف المباني ١٨٧ ، وشرح الشذور

٩٠ ، والمغني ٥٥٢ برواية (مسغبة) بدل مسألة ، والأوضح

١٩١/٣ ، وابن عقيل ٣٥/٤ ، والمكودي ١٧٨ ، والعيني ٣٢٦/٢ ،

والأشعوني ١٢/٤ برواية (مسغبة) ، وشرح التصريح ٢٤٩/٢

والهمع ٦٠/٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨٣٨ ، والخزانة

٤٨/٩ (مسألة) ، و ٧٠ (مسغبة) .

(١) في الاصل : تصح .

(٢) في الاصل : بين . وفيها تحريف .

(٣) زائدة في الاصل ومكررة .

(٤) الطلاق : ٣ .

(٥) آل عمران : ٣١ .

(٦) الكهف : ٤٠ .

- * وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تَكْفُرُوهُ * (١) ، * وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ * (٢) ، * إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ * (٣) ، * وَمَنْ يَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ * (٤) .
- وَيَجُوزُ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَنْ تُغْنِيَ (إِذَا) (٥) الْفَجَائِيَّةَ (٦) عَنِ الْفَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ * (٧) .

انتهى المجلد الأول ، ويليه المجلد الثاني اعتباراً
من باب مرفوعات الأسماء ، صفحة ١٣٦ .

- (١) آل عمران : ١١٥ .
قراها حفص وحزمة والكسائي بالياء ، والباقون بالتاء والمشهور عن
أبي عمرو التاء وحجتهم أنه رد على الخطاب الذي قبله في قوله :
* كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَتُؤْتُونَ بِاللَّهِ * .
انظر : كشف مكي ٣٥٤/١ ، ابن زنجلة ١٢٠ ، ١٢١ .
- (٢) الحشر : ٦ .
(٣) يوسف : ٧٧ .
(٤) النساء : ٧٤ .
(٥) في الأصل : إذ .
(٦) في الأصل : الفجائية .
(٧) الروم : ٣٦ .



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٢٨٤

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية اللغة العربية

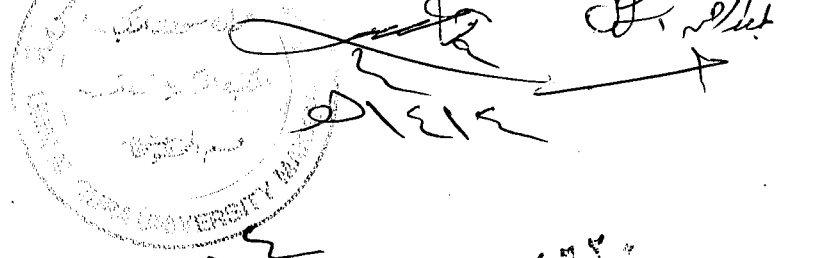
قسم الدراسات العليا العربية

فرع اللغة

قامت الطالبة بعمل التصحيحات التي طلبتها لجنة المناقشة .
مناقش مناقش

المشرف

د/عبد الرحمن اسماعيل / د/فتحي أحمد مصطفى / د/سعد حمدان الغامدي



شرح الشيخ زروق على من الأجرومية لابن جرّوم الصنهاجي

للعلامة شهاب الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن
محمد بن عيسى البرنسي المغربي الفاسي المالكي
المشهور بـ (زروق)
(٨٤٦ - ٨٩٩ هـ / ١٤٤٢ - ١٤٩٣ م)

دراسة وتحقيق
رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد

الطالبة / ندى السيد محمد محمد الساعي

إشراف

الدكتور / سعد حمدان الغامدي

المجلد الثاني

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م



((بَابُ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ))

لَمَّا فَرَّغَ مِنَ الْأَفْعَالِ وَمَرْفُوعَاتِهَا وَمَنْصُوبَاتِهَا وَمَجْزُومَاتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ،
وَبَدَأَ بِمَرْفُوعَاتِهَا لِأَنَّهَا عَمْدَةٌ (١).

((الْمَرْفُوعَاتُ)) مِنَ الْأَسْمَاءِ ((سَبْعَةٌ وَهِيَ)) : ((الْفَاعِلُ)) نَحْوُ:

(قَامَ زَيْدٌ) ، ((وَالْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)) نَحْوُ : (نَصَرَ مُحَمَّدٌ) ،

((وَالْمَبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ)) نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ) ، ((وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا))

نَحْوُ : (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) ، / ((وَخَبْرُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)) نَحْوُ : (إِنَّ عَمْرًا

كَرِيمٌ) ، ((وَالتَّابِعُ [لِلْمَرْفُوعِ] (٢) وَهُوَ)) وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : (وَهِيَ)

((أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ)) :

أُولَاهَا : ((النِّعْتُ)) ، نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ) ، ((وَ))

ثَانِيهَا : ((الْعَطْفُ)) ، نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ) ، ((وَ)) ثَالِثُهَا :

((التَّوَكِيدُ) ، نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ) ، ((وَ)) رَابِعُهَا : ((الْبَدَلُ)) ،

نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ) ، وَقَدْ ذَكَرْتُ تَفْصِيلَهَا عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ فِي الْمَرْفُوعَاتِ اسْمَ مَا (٣) ،

(١) فِي الْأَصْلِ : عَمْدَةٌ .

(٢) تَمَّةٌ اسْتَفْتَدَتْهَا مِنْ مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ .

(٣) تَعْمَلُ (مَا) عَمَلُ (لَيْسَ) بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ ، أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ

اسْمُهَا مَقْدَمًا وَخَبْرُهَا مَوْخِرًا ، وَالثَّانِي : أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الْاسْمُ بِ (إِنَّ)

الزَّائِدَةَ ، وَالثَّلَاثُ : أَنْ لَا يَقْتَرِنَ الْخَبْرُ بِ (إِلَّا) ، وَالرَّابِعُ : أَنْ

لَا يَلِيهَا مَعْمُولُ الْخَبْرِ ، وَلَيْسَ ظَرْفًا ، وَلَا جَارًا وَمَجْرُورًا ، وَإِعْمَالُ (مَا)

لُفَّةُ أَهْلِ الْحِجَازِ . انظُرْ :

الْكِتَابُ ١/١٢٢ ، وَالْمَقْرَبُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/١٠٢ ، وَتَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ لِلْمُرَادِيِّ

١/٣١٣ ، وَشَرْحُ الشُّنُورِ ٥٩ ، وَأَوْضُحُ الْمَسَالِكِ ١/١٩٥ ، وَابْنُ عَقِيلٍ ١/٣٠٢ ،

وَالْأَشْمُونِيُّ ١/٢٥٧ ، وَشَرْحُ التَّصْرِیحِ ١/١٩٦ وَمَابَعْدَهَا .

وَلَا (١) ، وَإِنْ [وَلَاتَ] (١) المَشَبَّهَاتِ بِلَيْسَ (٢) ، لِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ
لَا يَعْمَلُونَ [مَا] (١) هَذَا (٣) الْعَمَلِ ، وَلِأَنَّ (٤) إِعْمَالَ لَا (٥) وَلَاتَ
وَإِنْ نَادِرٌ ، مَعَ أَنَّهُ فِي (إِنْ) إِنَّمَا هَوَّلَفَتْ بَعْضُهُمْ (٦) .

(١) سقطت من الأصل .

(٢) وكذلك لم يذكر المصنف من العرفوات اسم أفعال المقاربة ، وخبر لا
النافية للجنس لأنها داخلة في أخوات كان وَإِنْ ، والمراد بأخوات
كان نظائرها في رفع المبتدأ ونصب الخبر ، وأخوات إِنْ نظائرها
في نصب المبتدأ ورفع الخبر . شرح البجائي ٢٠ / ١ .

(٣) في الأصل : بهذا . وما أثبتته أولى لتحسين اللفظ .

(٤) في الأصل : ولا .

(٥) في الأصل : لو ، وبه تحريف .

(٦) إعمال (إِنْ) لغة أهل العالية وهي ما فوق نجد إلى أرض تهامة
إلى ما وراء مكة وما والاها ، واختلف في إعمالها عمل ليس ، فإعمالها
عند ابن مالك نادر ، وقال غيره أن إعمالها أكثر من (لا) ، وقد
جعل ابن جنبي قراءة سعيد بن جبير * إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ * وَسَمِعَ : إِنْ أَحَدٌ ضَرَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ .
وأجاز إعمالها الكسائي وأكثر الكوفيين وطائفة من البصريين ، ومنعه

.....

==
جمهور البصريين ، واختلف النقل عن سيويه والمبرد . انظر :
المقتضب ١/٥ و ٣٦٢/٢ ، والسائل البصريات ٢/٦٤٧-٦٤٨ ،
والمقرب ١/١٠٥ ، والتسهيل ٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ١/٤٤٦ ،
وتوضيح المقاصد ١/٣٢٠ ، ٣٢١ ، وشرح الشذور ٦٠ ، وأوضح المسالك
١/٢٠٨ ، وابن عقيل ١/٣١٧ ، والاشموني ١/٢٦٥ ، وشرح التصريح
١/٢٠١ ، والهمع ١/١٢٤ .

((بَابُ الْفَاعِلِ))

بَدَأَ بِهِ لِأَنَّهُ الرَّفُوعُ بِالْأَصَالَةِ (١)

((الْفَاعِلُ : هُوَ الْأَسْمُ)) الصَّرِيحُ أَوِ الْمَوْوَلُ ، خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ
وَالْحَرْفُ ، ((الرَّفُوعُ)) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا ، خَرَجَ بِهِ النَّصُوبُ
وَالْمَجْرُورُ ، وَقَدْ يَجْرُ الْفَاعِلُ لَفْظًا بِإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَيْهِ ، نَحْوُ :
* وَلَوْلَا نَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ * (٣) ، أَوْ اسْمِهِ (٤) نَحْوُ : (مِنْ قِبَلَةِ الرَّجُلِ
امْرَأَتَهُ الْوَضُوءُ) (٥) ، أَوْ مِنْ أَوِ الْبَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ * (٦) ، وَنَحْوُ قَوْلِهِ : * وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا * (٧) ، ((الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ)) ، خَرَجَ بِهِ / الْمَبْتَدَأُ

ب/٤٠

(١) انظر : الجمل ١٠ ، والبسيط في شرح الجمل ٢٥٩/١ .

(٢) هو مجرور لفظاً مرفوع محلاً . وقد ينصب شذوذاً .

أنواع الفاعل في الصنعة النحوية :

- ١- الفاعل في اللفظ وفي المعنى ، نحو : (جاء القاضي) أما كونه لفظاً : حيث وقع وقد تعلق به الفعل ، وأما كونه في المعنى لوقوع الفعل منه .
- ٢- الفاعل في اللفظ فقط نحو : جاء زيد ، إذا لم يكن وقع الفعل ، وسمي فاعلاً لفظاً لتعلق الفعل به صنعة .
- ٣- الفاعل في المعنى فقط للمبتدأ نحو : زيد قام ، والتمييز نحو : تصيب زيد عرقاً : فحرفاً تمييزاً لفظاً وفاعل في المعنى ، ونحو : ضارب زيد صراً : فمفعولاً لفظاً فاعل في المعنى ، وكذلك زيد فاعل لفظاً ومفعول في المعنى لأن كل واحد منهما وقع منه الفعل على نحيه ووقع عليه للفعل من نحيه ، وكذلك فاعل المصدر واسمه ، وكذلك : خرق الثوب المسمار ، وكسر الزجاج الحجر (وهذا ما سمع من كلامهم) .
- ٤- الفاعل المجازي وهو اسم كان .
- ٥- الفاعل على التشبيه خبر إن وأخواتها .
- ٦- الفاعل بالنيابة ، وهو المفعول الذي لم يسم فاعله ، وقد غيرت صيغة الفعل له .

انظر : شرح الكافية الشافعية ٦١٢/٢ ، البسيط في شرح الجمل ٢٦٢/١ ،

شرح البجائي على الأجرومية ٣٩ ، والمغني ٩١٧ ، وابن عقييل

١٤٧/٢ ، وشرح التصريح ٢٦٩/١ - ٢٧٠ .

(٣) البقرة : ٢٥١ ، الحج : ٤٠ .

(٤) في الأصل : اسميه . والصواب ما أثبتته .

(٥) حديث الرسول صلى الله عليه وسلم . انظر :

موطأ مالك - كتاب الطهارة ، باب الوضوء من قبله الرجل امرأته ٤٣/١

(٦) المائدة : ١٩ .

(٧) النساء : ٧٩ ، ١٦٦ - والفتح : ٢٨ .

وخبِرَهُ ، وَخَبِرَ إِنْ وَأَخْوَاتِهَا ، وَفِيهِمْ مِنْهُ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَأَخِّرًا عَنِ فِعْلِهِ .
 وَرَسَمَ الْمُصَنِّفُ الْفَاعِلَ بِمَا ذَكَرَهُ تَقْرِيبًا عَلَى الْمُبْتَدِئِ ، وَإِلَّا فَالْمَرْفَعُ
 حَكْمٌ مِنْ أَحْكَامِهِ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ لَا يَذْكُرَهُ مَعَ (أَنْ مَا ذَكَرَهُ يَشْمَلُ)

المفعول الذي لم يسم فاعله ، واسم كان وأخواتها ، وليس بفاعل حقيقة .

وَقَدْ حُدَّ الْفَاعِلُ (١) بِحُدُودٍ مِنْهَا : أَنَّهُ مَا أَسْنَدَ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌ
 مُقَدَّمٌ فَارِغٌ غَيْرُ مَصُوغٍ لِلْمَفْعُولِ وَنَحْوِهِ (٢) ، وَمِنْهَا أَنَّهُ مَا تَقَدَّمَ (٣) فِعْلٌ
 أَوْ شَبِهَهُ عَلَيْهِ ، أَوْ مَا أَسْنَدَ (٤) إِلَيْهِ فِعْلٌ عَلَى طَرِيقَةِ فِعْلِ أَوْ شَبِهَهُ ،
 فَالاسْمُ يَشْمَلُ الصَّرِيحَ كـ (زَيْدٌ) ، وَالْمَوْجُودَ نَحْوُ : (يَعْجِبُنِي أَنْ تَقُومَ) ، أَيْ :
 (قِيَامُكَ) .

- (١) انظر هذا الحد في : التسهيل ٧٥ ، وتوضيح المقاصد ٣/٢ .
- (٢) حد الفاعل : ما قدم الفعل التام أو شبهه عليه بالأصل وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه . رسالة زروق ٧/أ .
- حد الفاعل : ما قدم الفعل التام عليه منصرفا كان أوجامدا أو شبهه ما يعمل عمله كاسم الفاعل والصفة المشبهة والمصدر ولكن بالأصل ، وأسند مع ذلك الفعل التام أو شبهه إليه على جهة قيامه به وإن لم يكن واقعا منه كعلم زيد ومختلف ألوانه "أولم يكفهم أنا أنزلنا" ، وعلى جهة وقوعه منه كقام زيد وبكر قائم أبوه . حدود الفاكهي ٤٣/ب .
- (٣) في الأصل ؛ تقدمه .
- (٤) انظر هذا الحد في : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/١ ، والبسيط في شرح الجمل ١/٢٦١ .

وخرج بالسند إليه فعل ما أسند إليه اسم نحو : (زيد أخوك) ،
أو جملة نحو : (زيد قام أبوه) أو (زيد قام) ، أو ما هو في قوة الجملة
نحو : (زيد قائم غلامه) أو زيد قائم ، أي : (هو) .

وخرج يقوله على طريقة (فعل) النائب عن الفاعل .

والمراد بشبه الفعل : اسم الفاعل والصفة المشبهة ، والمصدر ، واسم
الفعل ، والظرف ، والجار والمجرور إذا اعتدا ، وأفضل التفضيل) .

وإنما لم يجعلوا الفاعل / والمفعول مرفوعين أو منصوبين لئلا يوهى
ذلك إلى اللبس ، وإنما اختص الفاعل بالرفع لقوته وأوليته لأن الفعل لا بد
له من فاعل ، ورتبته أن يلي الفعل ، فالفاعل (١) أول ، والرفع أول ، فأعطي
الأول للأول ، واختص المفعول بالنصب لئلا يوهى ذلك .

((وهو)) أي : الفاعل ((على قسمين : ظاهر ومضمر)) بجرهما
على البدل من (قسمين) بدل تفضيل ، ويرفعهما خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ
خبره محذوف ، وينصبهما بإضمار (أعني) ، وتجرى هذه الأوجه فيما يشبه
هذا المحل .

((فالظاهر نحو قولك : قام زيد ، ويقوم زيد)) نبه بهذا على
أن الفاعل يكون بعد المضارع كما يكون بعد الماضي ، ((وقام الزيدان
ويقوم الزيدان)) ، نبه بهذا على أن الفاعل يكون مثنى كما يكون مفرداً وأنه يكون
مرفوعاً بالالف كما يكون مرفوعاً بالضممة ((وقام الزيدون ، ويقوم الزيدون)) ،
وقام الرجال (٣) ، ويقوم الرجال ، وقامت هند ، وتقوم هند ، وقامت الهندان ،

(١) في الأصل : بالفاعل .

(٢) تكملة ذكرت في المتن لم يذكرها الشيخ زروق في النص .

(٣) في الأصل : الرجل .

وتَقَوْمُ (١) الْهِنْدَانِ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ ، وَتَقَوْمُ الْهِنْدَاتُ ، وَقَامَ (٢) الْهُنُودُ ،
وَتَقَوْمُ الْهُنُودِ ، [وَقَامَ أَخُوكَ ، وَيَقَوْمُ أَخُوكَ] (٣) ، وَقَامَ غُلَامِي ، وَيَقُومُ
غُلَامِي ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)) .

أَتَى بِجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ وَيَسْتَمُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ لِيُنَبِّهَ عَلَيَّ
أَنَّ الْفَاعِلَ / يَكُونُ مَرْفُوعًا بِالْوَاوِ كَمَا يَكُونُ مَرْفُوعًا بِالضَّمَّةِ وَالْأَلِفِ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ تَقْرِيبٌ عَلَى الْمُبْتَدَى .

ب / ٤١

وَقَدْ يَكُونُ الْفَاعِلُ الظَّاهِرُ مَرْفُوعًا تَقْدِيرًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * قَالَ
مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ * (٤) ، فَـ (مُوسَىٰ) : مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مُقَدَّرَةٌ عَلَيَّ
الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ ، فَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَبْنِيًّا كَانَ مَحَلُّهُ الرَّفْعُ
نَحْوُ : * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ * (٥) ، فَمَحَلُّ (الَّذِي) الرَّفْعُ
عَلَىٰ أَنَّهُ فَاعِلٌ بِـ (قَالَ) ، وَنَحْوُ الضَّمَائِرِ الْآتِيَةِ فِي كَلَامِهِ فِي هَذَا الْبَابِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى الْإِعْرَابِ التَّقْدِيرِيِّ [وَالْمَحَلِّيِّ فِي قَوْلِهِ : (لَفْظًا أَوْ (٧)
تَقْدِيرًا) . (٨)

((وَالْمَضْمَرُ ، نَحْوَ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ)) بِضَمِّ التَّاءِ وَهِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ
وَحْدَهُ ، ((وَضَرَبْنَا)) بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ [فَـ (نَا)] (٩) ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَيَقَوْمُ .

(٢) فِي الْمَتْنِ : (وَقَامَتِ) .

(٣) هَاتَانِ الْجُمْلَتَانِ مَوْقِعُهُمَا هُنَا حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي الْمَتْنِ الْأَصْلِيِّ فِي حِينِ

ذِكْرَهُمَا زُرُوقٌ بَعْدَ (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(٤) يُونُسُ : ٨١ .

(٥) النَّمْلُ : ٤٠ .

(٦) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ . (٧) فِي الْأَصْلِ : وَ .

(٨) انظُرِ الشَّرْحَ ٣٨ .

وَهُوَ مَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الظَّاهِرِ اخْتِصَارًا .

(٩) سَاقِطَةٌ مِنَ النَّصِّ ، وَأَثْبَتَهَا بِنَاءٍ عَلَيَّ مَا وَرَدَ مِنَ الْكَلَامِ الْمُصَنَّفِ السَّابِقِ وَاللَّاحِقِ
لِهَا .

وَمَعَهُ غَيْرُهُ ، أَوْ مَعْظَمُ نَفْسِهِ ، ((وَضَرَبْتَ)) يَفْتَحُ التَّاءُ ؛ وَهِيَ ضَمِيرُ الْمَفْرُودِ
 الْمُخَاطَبِ ، ((وَضَرَبْتَ)) يَكْسِرُ التَّاءُ ، وَهِيَ ضَمِيرُ الْمَفْرُودِ الْمُخَاطَبِ ،
 ((وَضَرَبْتَا)) بِضَمِّ التَّاءِ ، وَهِيَ الضَّمِيرُ ، وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ حَرْفَانِ دَالِ الْإِنِّ عَلَى
 [الْمَثْنَى] (١) الْمُخَاطَبِ مَذْكَرًا كَانَ أَوْ مَوْثَنًا ، ((وَضَرَبْتُمْ)) بِضَمِّ التَّاءِ ،
 وَهِيَ الضَّمِيرُ ، وَالْمِيمُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ / الْمُخَاطَبِ ، ((وَضَرَبْتُمْ))
 بِضَمِّ التَّاءِ وَهِيَ الضَّمِيرُ ، وَالنُّونُ الْمَشْدُودَةُ حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى جَمْعِ الْمَوْثَنِ
 الْمُخَاطَبِ .

أ/٤٢

وَمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَنْ (التَّاءُ) فِي الْجَمِيعِ هِيَ الْفَاعِلُ وَمَا اتَّصَلَ بِهَا حُرُوفٌ
 دَالَّةٌ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ هُوَ الصَّحِيحُ ، وَهَذِهِ التَّاءُ لَا تَقَعُ إِلَّا ضَمِيرَ رَفْعٍ ،
 ((وَضَرَبَ)) فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ لِلْمَفْرُودِ الْغَائِبِ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) ، ((وَضَرَبْتَ))
 يَفْتَحُ الْمَوْحَدَةَ فِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ لِلْمَفْرُودِ الْغَائِبِ تَقْدِيرُهُ (هِيَ) ، وَالتَّاءُ السَّاكِنَةُ
 لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ، ((وَضَرَبَا)) فَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ لِمَثْنَى الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ ،
 وَ " ضَرَبْتَا " ، فَالْأَلِفُ ضَمِيرٌ لِمَثْنَى الْمَوْثَنِ الْغَائِبِ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ ،
 وَأَصْلُهَا السُّكُونُ وَإِنَّمَا حُرِّكَتْ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وَفَتِحَتْ لِمُنَاسَبَةِ الْأَلِفِ ،
 وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكَرَ هَذَا كَمَا ذَكَرَ بَعْدَ (ضَرَبَ) (ضَرَبْتَ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (٥)
 إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْثَنِ لِحَقِّهِ التَّاءُ - كَمَا سَيَأْتِي - نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 * قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ * (٦) ، وَ * قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءُ * (٧) ،

(١) ساقطة من الأصل .
 (٢) اجتمع الضدان في هذه المسألة لأن الميم مشترك بين الجمع نحو (أنتم وهم) وبين المثني (أنتما وهما) وهما ضدان في المعنى : إذ مفهوم أحدهما غير مفهوم الآخر ، وإن كان الأمر كذلك فلا نسلم للشيخ زيوق ما قاله من أن الميم والألف دالان على المثني . وإنما الدال عليه الألف فقط ، والميم عماد فقط ؛ حيث لم تقل العرب في ضمير المثني (أنتان) ولا (هوان) والدليل على أن الميم عماد فقط سواء أكانت في ضمير الجمع أم المثني أن أصل (أنتم : أنتمو) و(همهمو) يدلان التصريح بذلك في مواطن كثيرة من كلامهم ، وعليه تكون الواو في أنتمو وهو علامة الجمع كما الألف في أنتما وهما علامة المثني ، وكذلك قولهم ضربا وضربوا وضربون ، فالألف للمثني ، والواو للجمع المنكر ، والنون للجمع المؤنث .
 والتاء في (أنتما وأنتم وأنتن) هي الضمير عند ابن كيسان كما سيأتي في ضمير الفصل في باب المبتدأ .
 وأما عن سبب فتح التاء مع المخاطب ، وكسرها مع المخاطبة وضعها في أنتما وأنتم وأنتن ؛ وبهذا فإنه لما فتحت مع المخاطب أو كسرت مع المخاطبة ، لم يبق إلا الضم فاعطوه المثني والجمع ، ومن المعلوم أن المثني جمع في اللغة .
 انظر : شرح التصريح ١٠٢/١ .
 (٣) وهذا من ذهب البصريين ، وذهب الفراء إلى أن (أنت) بكامله هو الضمير وذهب ابن كيسان إلى أن (التاء) هي الضمير . انظر شرح التصريح ١٠٢/١ .
 (٤) في الأصل " الغائبة " . (٥) في الأصل " الفاعل " .
 (٦) فصلت : ١١ . (٧) القصص : ٣٣ .

((وَضَرَبُوا)) فَالْوَاوُ ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ (١) الْغَائِبِ ، ((وَضَرَبَنَ)) فَالنُّونُ ضَمِيرُ [جَمْعٍ] (٢) الْمَوْنَتِ الْغَائِبِ .

وَأَمَّا الْفَاعِلُ الْمُضْمَرُ الْمَنْفَصِلُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنَا) / ب / ٤٢
وَ (مَا ضَرَبَ إِلَّا نَحْنُ) ، وَ (مَا ضَرَبَ إِلَّا أَنْتَ) ، إِلَى آخِرِهِ . وَتَقُولُ :
(إِنَّمَا ضَرَبَ أَنَا) ، وَ (إِنَّمَا ضَرَبَ نَحْنُ) ، إِلَى آخِرِهِ ، وَتَقُولُ فِي الْمَضَارِعِ
مَعَ الْإِتِّصَالِ : (أَضْرِبُ) وَ (تَضْرِبُ) وَكَذَا الْبَاقِي ، وَفِي الْإِنْفِصَالِ : (مَا يَضْرِبُ
إِلَّا أَنَا) ، وَ (إِنَّمَا يَضْرِبُ نَحْنُ) ، إِلَى آخِرِهِ ، وَفِي الْأَمْرِ لَا يَكُونُ (٣) إِلَّا
مَتَّصِلًا (٤) ، [نَحْوُ] (٥) : أَضْرِبُ ، أَضْرِبَا ، إِلَى آخِرِهِ .

وَمِنْ أَحْكَامِ الْفَاعِلِ (٦) ، أَنَّ عَامِلَهُ لَا تَلْحَقُهُ عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ وَلَا جَمْعٍ
عَلَى الْإِفْصَاحِ (٧) وَهُوَ مَفْهُومٌ مِنَ التَّشْبِيلِ الْمَتَقَدِّمِ ، وَأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَوْءِنًا أَنْتَ عَامِلُهُ
يَتَاءُ التَّانِيثِ إِنْ لَمْ يَلْزَمْ تَذْكَيرُ فَاعِلِهِ ، وَيَجِبُ ذَلِكُ فِي مَسْأَلَتَيْنِ :
إِحْدَاهُمَا : أَنْ يَكُونَ مَتَّصِلًا ، حَقِيقِيًّا التَّانِيثِ ، غَيْرَ وَاقِعٍ بَعْدَ
(نِعْمَ وَبِئْسَ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانَ * (٨) .

(١) فِي الْأَصْلِ : الْمَذْكَرُ السَّالِمُ ، وَلَا وَجْهَ لِلْكَلِمَةِ السَّالِمِ .

(٢) تَكَلِمَةٌ تَسْتَقِيمُ بِهَا الْعِبَارَةُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَلَا يَكُونُ . الْوَاوُ زَائِدَةٌ .

(٤) أَيْ : لَا يَأْتِي فِي أَسْلُوبِ الْإِسْتِثْنَاءِ مَنفَصِلًا عَنِ فَاعِلِهِ .

(٥) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

الْمُضْمَرُ الْمَنْفَصِلُ كَالْمَتَّصِلِ وَلَا يَقَعُ مَعَ الْفِعْلِ فِي الْإِخْتِيَارِ إِلَّا مَحْصُورًا
بِإِلَّا أَوْ إِنَّمَا وَلَا يَرْفَعُهُ الْأَمْرُ وَلَا الْمَصْدَرُ وَلَا اسْمُ فِعْلِ الْأَمْرِ وَلَا اسْمُ
فِعْلِ الْمَضَارِعِ . الْكَوَاكِبُ الدَّرِيَّةُ ٧٧/١ .

(٦) انظر أحكام الفاعل ستة في أوضح المسالك ٢٢٦/١-٢٦١ . وسبعة في شرح التصريح ٢٦٩/١ وما بعدها .

(٧) تقوم : قام أخواك ، وقام أخواك ، وقام أخوتك ، وقام نسوتك بتوحيد المسند في الجميع ؛ لأنه لو قيل : قام أخواك ، وقاموا أخوتك ، وقمن نسوتك لتوهم أن الاسم الظاهر مبتدأ مؤخر وما قبله فعل وفاعل خبر مقدم ، وكذا في ثنية الوصف وجمعه فالتزم توحيد المسند بفعلاً لهذا الإيهام . وهذا هو الفرق بين التثنية والجمع . وبين التثنية : حيث ألفوا علامة التانيث بون علامتي التثنية والجمع ؛ لأن علامة التثنية ليست بعلامة إضمار فلا تلبس بعلامة الإضمار . ولغة التوحيد هي الفصحى وبها جاء التنزيل (قال رجلان) و (قال الظالمون) ، (وقال نسوة) ، وإليها أشار الناظم بقوله :
وجرد الفعل إنا ما استننا لاثنتين أو جمع كقاز الشها

الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ ضَمِيْرًا مُتَّصِلًا ، كـ (هِنْدٌ قَامَتْ أَوْ تَقُوْمُ) ، وَ
(الشَّمْسُ طَلَعَتْ أَوْ تَطْلُعُ) ، وَيَجُوْزُ ذَٰلِكَ فِي أَرْبَعِ سَائِلٍ :

أَحَدَاهَا (١) : أَنْ يَكُونَ اسْمًا ظَاهِرًا مَجَازِيًّا التَّأْنِيْثِ - وَهُوَ مَا لَا
[فَرَجَ لَهُ] (٢) ، وَالتَّأْنِيْثُ فِي هَذِهِ أَرْجَحُ .

الثَّانِيَّةُ : أَنْ يَكُونَ حَقِيْقِيًّا التَّأْنِيْثِ ، وَهُوَ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْعَامِلِ بِغَيْرِ
إِلَّا ، وَالتَّأْنِيْثُ أَفْصَحُ ، فَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ (٣) / (بِإِلَّا) فَالتَّأْنِيْثُ خَاصٌّ
بِالشَّعْرِ (٤) وَجَوْزُهُ ابْنُ مَالِكٍ (٥) فِي النَّثْرِ وَقُرِيءَ : * إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيْحَةً
وَاحِدَةً * (٦) ، * فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا سَاكِنَهُمْ * (٧) .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَحَدَاهُمَا . وَمَا أَثْبَتَهُ الصَّوَابُ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : (يَتَرَجَّحُ) وَذَٰلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَ
الشَّمْسُ ، وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُ .

انظر : القطر ٢٥٣ . أوضح المسالك ٣٥٩/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْفَاصِلُ .

(٤) وَنَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ . انظر أوضح المسالك ٣٥٩/١ .

(٥) ابْنُ مَالِكٍ فِي تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ / ٧٥ .

(٦) يَس : ٥٣ ، ٢٩ .

قراءة الرفع له (صيحة) وهي قراءة شاذة . قرأها أبو جعفر في
الموضعين .

انظر : شوان ابن خالويه ١٢٥ .

(٧) الْأَحْقَافُ : ٢٥ .

وهي قراءة الأعشى وابن أبي اسحاق والسلمي بالتاء من فوق مضمومة ، ومسالكهم بالرفع .
قال أبو حيان : وهذا لا يبيزه أصمابنا إلا في الشعر وبعضهم يبيزه في الكلام ، ومن شواهد ذلك شعراً قول ذي الرمة :
كانه جمل هم وحابيت إلا النخيزة والألواح والعصب
وقال آخر :

كانه جمل هم فما بقيت إلا الضلوع الجراشع

انظر البحر ٦٥/٨ .

وقرأ عاصم وحمره بياء مضمومة ورفع المساكين ، وقرأ الباقون ببناء مفتوحة ونصب المساكين على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فترى من رؤية العين تتعدى
إلى مفعول واحد والتقدير : لا ترى شيئاً إلا مساكينهم . انظر : الكشف لمكي ٢/٢٧٤ حجة القرامات لابن زنجلة ٦٦٦ ، الحجة في القرامات ٢٢٧ ، والسبعة ٥٩٨ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ نَحْوُ : ([جَاءَ أَوْ جَاءَتْ])^(١)
الزُّيُودُ وَالْهِنُودُ (فَمَنْ أَنْتَ فَعَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ ، وَمَنْ ذَكَرَ فَعَلَى مَعْنَى
الْجَمْعِ ، أَمَا جَمْعُ التَّصْحِيحِ^(٢) فَحُكْمُهُ حُكْمُ مُفْرَدِهِ .

الرابعة^(٣) : أَنْ يَكُونَ عَائِلُهُ (نِعْمَ) أَوْ^(٤) (بَشَسَ) نَحْوُ :
نِعْمَتِ الْمَرْأَةِ ، [وَنِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ]^(٥) وَالتَّائِيثُ [أَرْجَحُ]^(٦) .

-
- (١) زيادة يتم بها المثال . انظر : القطر ٢٥٣ .
(٢) للمؤنث والمذكر . انظر : القطر ٢٥٤ ، وانظر الخلاف فسي
الاضح ٣٥٩/١ .
(٣) ثبت في الاصل (الرابع) .
(٤) في الاصل : و .
(٥) تكملة يتم بها الكلام . انظر قطر الندى ٢٥٢ ، وحاشية السجاعي
على القطر لابن هشام ٧٢ .
(٦) انظر الكواكب الدرية ٧٩/١ .

((بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ))

وَيَسَمَى أَيْضًا نَائِبَ الْفَاعِلِ ، وَيَسْمَى الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَالْفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ وَالْفِعْلُ الَّذِي لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ .

والأفعال بالنسبة إلى بنائها للمفعول وعدم بنائها [له] (١)

ثلاثة أقسام :

قسم يبني له بلا خلاف ، وهو كل فعلٍ متعمد متصرفٍ .

وقسم لا يبني له بلا خلاف ، وهو : الأفعال التي لا تنصرف كـ

(نِعْمَ وَيُسَّ وَحَبِذَا وَلَيْسَ وَفِعْلِي التَّعَجُّبِ وَعَسَى ، وزاد بعضهم

(تَبَارَكَ) .

وقسم فيه خلاف ، وهو : كان وأخواتها (٢) المتصرفة ، قال

ابن عصفور (٣) : والصحيح جواز بنائها له بشرط كونها عاملة في ظرف

(١) زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) انظر : الأصول ٨١/١ ، والمقرب ٧٩/١ ، شرح الجمل لابن عصفور

٣٨٤/١ - ٣٨٥ - ٥٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٦١١/٢ .

(٣) هو علي بن مؤمن بن محمد ، الحضرمي الأشبيلي ، أبو الحسن ،

حامل لواء العربية بالأندلس في عصره ، كانت حياته بين سنة (٥٩٢ - ٦٦٩ هـ) ، من كتبه (المقرب) والمتع في التصريف ،

وشرح الجمل وغيرها . الأعلام ٢٧/٥ .

انظر رأيه في المسألة في :

شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٥/١ ، والمقرب ٧٩/١ .

أَوْجَارٌ وَمَجْرُورٌ ، / فَيُحَذَفُ اسْمُهَا كَمَا يُحَذَفُ الْفَاعِلُ وَيُحَذَفُ الْخَبَرُ (١)
 وَيَقَامُ الظَّرْفُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مَقَامَ الْمَحذُوفِ ، فَيَقَالُ : (كَيْنٌ) (٢) فِي
 الدَّارِ ، و (كَيْنٌ) [يَوْمٌ] (٤) الْجُمُعَةِ ، وَمَا ذُكِرَ فِي هَذَا
 الْقِسْمِ مَبْنِيٌّ عَلَى تَسْمِيَةِ اسْمِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فَاعِلًا وَهِيَ مَجَازٌ ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهَذِهِ
 عَقَبَ الْفَاعِلِ لِمُشَارَكَتِهِ إِيَّاهُ فِي أَحْكَامٍ كَثِيرَةٍ .

((وَهُوَ الْأِسْمُ)) الصَّرِيحُ أَوْ الْمَوْجُودُ ، ((الرَّفْعُ)) لَفْظًا أَوْ
 تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا ، ((الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ)) ، خَرَجَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ الرَّفْعَاتِ .

وَاعْلَمْ (٦) أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ لِغُرُضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ : كَالْعِلْمِ
 بِهِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ * (٧) ، أَوِ الْجَهْلِ بِهِ ،

(١) مذهب الفراء يجوز بناءها لما لم يسم فاعله وبذلك يقام المنصوب مقام
 المرفوع المحذوف الذي يشبه الفاعل ، وأفسد هذا المذهب ابن
 عصفور لأن ذلك يؤدى إلى بقاء الخبر دون مخبر عنه لا في اللفظ
 ولا في التقدير . ومذهب السيرافي أنه يحذف الاسم فيحذف الخبر
 ويقام ضمير المصدر مقام المحذوف وأفسده ابن عصفور لأن كان وأخواتها
 لا مصدر لها . والفارسي منع من بنائها .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٣٥ .
 وجوز الفراء بناء كان للمفعول وإقامة الخبر المفرد نحو : كَيْنٌ قَائِمٌ فِي :
 (كَانِ زَيْدٌ قَائِمًا) ، وَجُوزَ أَيْضًا إِقَامَةُ الْفِعْلِ فِي : (كَانِ زَيْدٌ يَقُومُ أَوْ قَامَ)
 فَيَقَالُ : كَيْنٌ يَقَامُ أَوْ قِيمُ .

وقيل : قد يقوم مقام المرفوع ضمير مصدرها ويحذف الاسم والخبر وعليه
 السيرافي وابن خروف . انظر : الهمع ١/١٦٤ ، وانظر شرح الجمل

لابن عصفور ١/٣٨٤ - ٣٨٥ .
 (٢) في الأصل : كاني . منع الفارسي صياغة كين وجوز الفراء ، والسيرافي
 وسيبويه ، وهذا ما ذهب إليه ابن عصفور .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٨٤ - ٣٨٥ ،

(٣) في الأصل : كان . (٤) ساقطة من الأصل . يقتضيهما السياق . انظر : شرح

(٥) أى : هذه المسألة وهي مسألة نائب الفاعل . الجمل لابن عصفور ١/٣٨٥ .

(٦) في الأصل : وعلم . (٧) الأنبياء : ٣٧ .

نَحْوُ قَوْلِكَ : (سُرِقَ الْمَتَاعُ) ، و (رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إِذَا
لَمْ تَعْلَمْ السَّارِقَ وَالرَّائِي ، أَوْ تَعْظِيمِهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : (أُصِيبَ كَافِرٌ) إِذَا كَانَ
الْمُصِيبُ لَهُ مُسْلِمًا فَلَمْ يَذْكُرِ الْفَاعِلَ لِئَلَّا يُقْرَنَ الْعَظِيمُ مَعَ الْحَقِيرِ ، أَوْ تَحْقِيرِهِ
عَكْسَ هَذَا ، أَوْ الْخَوْفِ مِنْهُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : (غَضِبَ مَالٌ) إِذَا غَضِبَهُ ظَالِمٌ
يُخْشَى مِنْهُ ، أَوْ الْخَوْفِ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : (شَتِمَ الْأَمِيرُ) ، [أَوْ] (٢) [الْإِبْهَامُ ،
نَحْوُ قَوْلِكَ : (ضَرَبَ زَيْدٌ) وَأَنْتَ تَعْلَمُ الضَّارِبَ ، / أَوْ اخْتِصَارَ اللَّفْظِ ١/٤٤
الطَّوِيلِ (٣) ، أَوْ اسْتِقَامَةَ الْوِزْنِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

٣٥ - إِنْ التِّي سَلَبَتْ فَوَاءَ دَكَ مِنْ لَهَا

(٥) خَلِقَتْ هَوَاكَ كَمَا خَلِقَتْ هَوَى لَهَا

(١) نحو : وضربت عنق الأسير إذا حقرته، وقد علمت أن الأمير هو الذي

ضرب عنقه . انظر كشف المشكل ١/٣٠٦ .

(٢) تكلمة يستقيم بها السياق .

(٣) نحو قوله تعالى : * وَمَنْ عَاقَبْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ * من

الاية ٦٠ من سورة الحج . انظر الهمع ١/١٦٢ .

(٤) هو عروة بن يحيى (ولقبه أذينة) بن مالك بن الحارث اللبدي

شاعر غزل مقدم ، من أهل المدينة ، وهو معدود من الفقهاء والمحدثين

أيضا ، ولكن الشعر غلب عليه ، وجمع الدكتور يحيى الجبوري ما وجد

من شعره في ديوان . وتوفي نحو سنة ١٣٠ هـ - نحو ٧٤٧ م .

(٥) من البحر الكامل وهو مطلع قصيدة لعروة بن أذينة ، وقد روى البيت :

* جَعَلَتْ هَوَاكَ كَمَا جَعَلَتْ هَوَى لَهَا *

وكذلك :

* إِنْ التِّي زَعَمْتَ فَوَاءَ دَكَ * وهي رواية الديوان

انظر :

الديوان ٣٦٠ ، شرح ديوان الحماسة ٣/١٢٣٥ ، وكشف

المشكل لابن حيدرة ١/٤٠٤ .

فَإِنَّهُ لَوْ قَالَ : (خَلَقَهَا اللَّهُ هَوَاكَ كَمَا خَلَقَكَ هَوَى لَهَا) لَانْكَسَرَ
الْوَزْنَ ، أَوْ تَوَافَقَ الْقَوَائِي كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

٣٦ - وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ

وَلَا بَدَّ يَوْمًا (٢) أَنْ تَرُدَّ الْوَدَائِعُ (٣)

فَإِنَّهُ لَوْ سَمِيَ الْفَاعِلُ لَنْصَبَ (٤) (الْوَدَائِعُ) وَالسَّرْوِيُّ (٥) مَرْفُوعٌ ،

أَوِ السَّجْعُ كَقَوْلِهِمْ : (مَنْ طَابَتْ سَرِيرَتُهُ حَمِدَتْ (٦) سِيرَتُهُ) (٧) فَإِنَّهُ
لَوْ قِيلَ : (حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ) (٧) ، اخْتَلَفَتِ السَّجْعَةُ .

وَحَيْثُ حُذِفَ فَاعِلُ الْفِعْلِ فَإِنَّكَ تُقِيمُ (٨) مَقَامَهُ الْمَفْعُولَ ،

-
- (١) هولبيد بن ربيعة وقد سبق ترجمته في الشاهد (٣٠) ، ص
(٢) في الأصل : يوم .
(٣) من البحر الطويل ، قالها في رثاء أخيه مطلعها :
بَلِينَا وَمَا تَبَلَى النَّجُومُ الطَّوَالِيعُ
وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
ورواية الشاهد في الديوان : (إِلَّا وَدَيْعَةٌ) بدل (إِلَّا وَدَائِعُ) .
انظر الشاهد في :
الديوان ٨١ ، أسرار البلاغة ١٠١ ، والخزانة ١١٧/٥ بنفس رواية
الديوان على معنى (أن المال وديعة) .
(٤) في الأصل : للنصب .
(٥) في الأصل : الرد .
(٦) في الأصل : حسنت . ولا يصح بها المثال .
(٧) في الأصل : سيرتها . وبه تحريف .
(٨) في الأصل : تقوم .

وَتَعْطِيهِ أَحْكَامَهُ فَيَصِيرُ مَرْفُوعًا وَعُدَّةً وَوَاجِبَ التَّأخِيرِ عَنِ الْفِعْلِ (١) ، وَبِوَأْنْتِ (٢)
 لَهُ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مَوْثِقًا ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ مَفْعُولًا بِهِ (٣) نَابَ الظَّرْفُ ،
 أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (٤) نَحْوُ * وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ * ، * وَجِيءَ
 بِالنَّبِيِّينَ * (٦) أَوْ (٧) الْمَصْدَرُ (٨) ، وَيَشْتَرُطُ لِنِيَابَةِ الْجَارِ / وَالْمَجْرُورِ ب / ٤٤
 أَنْ يَكُونَ تَامًا ، بِأَنْ يَحْسُنَ السُّكُوتُ عَلَيْهِ كَالْأَيْتِينَ ، وَلِنِيَابَةِ الْمَصْدَرِ أَوِ الظَّرْفِ
 شَرْطَانِ :

أحدهما : أن يكون مختصا أي : موصوفا أو معهودا (٩) ، نحو
 قوله تعالى : * فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً * (١٠) ، وَقَوْلِكَ :

- (١) في الأصل : الفاعل . ويستحق للاتصال به أيضا . أوضح المسالك
 ٣٧٣/١ ، وشرح التصريح ٢٨٦/١ .
- (٢) في الأصل : وتوأنث .
- (٣) أجاز الكوفيون نيابة غير المفعول به مع وجوده مطلقا ، وأجازوه
 إلا خفش بشرط تقدم النائب واحتجوا له بشواهد من الشعر أيضا .
 انظر : معاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، والخصائص ٣٩٧/١ ، والمقدمة
 الجزولية ١٤٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١ ، وشرح الكافية
 الشافية ٦٠٩/٢ ، والقطر ٢٦٣ ، وشرح التصريح ٢٩٠/١ ، والهمع
 ١٦٢/١ .
- (٤) القابل للنياحة من المجرورات هو الذي لم يلزم الجار له طريقة واحدة
 في الاستعمال كـ (مذ ، ومنذ ، ورب ، وحروف القسم والاستثناء ،
 ونحو ذلك ، ولا دل على تعليل كاللام والباء ، و (من) إذا جاءت
 للتعليل . انظر :
 شرح الكافية الشافية ٦٠٨/٢ ، والأشموني والصبان ٦٢/٢ .
- (٥) الأعراف : ١٤٩ .
- (٦) الزمر : ٦٩ .
- (٧) في الأصل : و .
- (٨) نحو قولك : جُلسَ جُلوسُ الأمير .
- (٩) انظر : القطر ٢٦٣ ، والأشموني ٦١-٦٢ ، وشرح التصريح ٢٨٩/١ .
- (١٠) الحاقه : ١٣ .

(صِيمَ رَمَضَانَ) ، و (جَلَسَ أَمَامَ زَيْدٍ) ، فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ : (ضَرَبَ ضَرْبًا) ،
 وَ (صِيمَ زَمَنًا) ، [وَاعْتَكِفَ مَكَانًا] (١) لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا بِالْوَصْفِ ،
 فَإِذَا قِيلَ : ضَرَبَ ضَرْبًا [شَدِيدًا] (١) ، وَصِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا ، وَاعْتَكِفَ مَكَانًا
 حَسَنًا - جاز ؛ لِحُصُولِ الْاِخْتِصَاصِ بِالْوَصْفِ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا لَا مَلَاذِمًا (٢) [لِلنَّصْبِ عَلَى] (٣) الظَّرْفِيَّةِ (٤)
 أَوِ الْمَصْدَرِيَّةِ ، فَلَا يَجُوزُ : حُمِلَ (وَإِنْ) حُمِلَ زَيْدٌ عَلَى أَنْ (وَإِنْ) نَائِبَةً
 عَنِ الْفَاعِلِ ، وَلَا (سُبْحَانَ اللَّهِ) بِالضَّمِّ عَلَى أَنَّهُ نَائِبٌ مَنَابٌ فَاعِلٌ فِعْلُهُ
 الْمَقْدَرِ (٥) ، لِعَدَمِ تَصَرُّفِهِمَا (٦) ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُمْ الْحَالُ (٧) وَالتَّمْيِيزُ (٨)

- (١) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٢٦٣ .
- (٢) في الأصل : فالأصل أن ما . بخلاف اللازم نحو : (عند ، وإن ، وسبحان ،
 ومعان) لا متناع الرفع ، وأجاز الأُخفش (جَلَسَ عِنْدَكَ) . انظر : الأشموني
 ٦١ / ٢ .
- (٣) ساقطة من الأصل وبها تستقيم العبارة . انظر : القطر ٢٦٣ .
- (٤) في الأصل : للظرفية .
- (٥) على أن تقديره : يَسْبُحُ سُبْحَانَ اللَّهِ .
- انظر : القطر ٢٦٣ ، وشرح التصريح ٢٨٩ / ١ .
- (٦) في الأصل : تصرفها .
 وهناك شرط ثالث ذكره ابن هشام وهو : أن لا يكون المفعول به موجودا
 فلا تقول : ضَرَبَ الْيَوْمَ زَيْدًا خِلافاً لِلأُخْفَشِ وَالْكَوْفِيِّينَ ، وهذا الشرط
 أيضا جارٍ في الجار والمجرور ، والخلاف جارٍ فيه أيضا .
 انظر : القطر ٢٦٣ ، والأشموني ٩٤ / ٢ .
- (٧) نقل الأشموني قول ابن إياز في أن الحال إنما لم يكن معه (من)
 يقوم مقام الفاعل ، ورد الصبان في حاشيته وعلل منع المفعول لأجله
 والحال من النيابة لأنهما مبنيان على سؤال مقدر مكان الواحد منهما
 من جملة أخرى ، ورده الصبان .
- انظر : الأشموني وحاشية الصبان عليه ٦٢ / ١ ، والهمع ١٦٤ / ١ .
- (٨) لا تجوز نيابة المفعول له إذا كان منصوبا اتفاقا وفي المجرور بحرف قولان .
 انظر : الهمع ١٦٣ / ١ .

والمفعول له (١) والمفعول معه ، مقام الفاعل لتضاد النصب والرفع ، وإذا

حذفت الفاعل وأقيم شيء من الأمور المتقدمة مقامه وجب تغيير اللفظ (٢) ،

((فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلَهُ)) لفظاً في صحيح العين ، وتقديراً في

معتلها على لفتي الكسر والإشمام (٣) ، ((وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ)) لفظاً في صحيح

العين غير المضعف ، وتقديراً في معتلها ، [وفي] المضعف نحو : رد (٤) ، / ، ١/٤٥

وذلك نحو قوله تعالى : * وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا * (٥) ، و * قُضِيَ

الْأَمْرُ * (٦) و * زَلَزَلَتِ الْأَرْضُ * (٧) ، وتقول : ضَرَبَ وَدُحِرَجَ وَاکْتَسَبَ

(١) انظر الخلاف في مسألة انابة التمييز المجرور بحرف الجر الزائد ،

أوبدونه . انظر : الأصول ١/ ٨١ ، الأشموني وحاشية الصبان عليه

٦٣/٢ ، والهمع ١/ ١٤٠

(٢) أى تغيير الفعل .

(٣) نحو : رَقِيلٌ وَبَيْعٌ وَكَيْلٌ ، وقد قرأت القراء : * وَغِيضُ الْمَاءِ * هود : ٤٤

بالاشمام وهذا لا يضبط إلا بالمشافهة .

انظر : الجمل ٧٦ ، والكشف لمكي ١/ ٢٢٩-٢٣٠ .

(٤) قال بعض الكوفيين ان الكسر جائز وذلك بنقل الكسرة من العين إلى

الفاء قبلها فتقول (رَدَّ) وهي لفة بني ضبة وبعض تميم ومن العسرب

من يشم الضم في الفاء اشعاراً بأنها قد كانت مضمومة ، وقرأ علقمة

ابن قيس آية ٦٥ من سورة يوسف * رَدَّتْ إِلَيْنَا * ، انظر :

مختصر شوان ابن خالويه ٦٤ ، والمحتسب ١/ ٣٤٥ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١/ ٥٤١ ، البسيط في شرح الجمل ٢/ ٩٥٦ ، وشرح

الكافية الشافية ٢/ ٦٠٦ ، وتوضيح المقاصد ٢/ ٢٧ ، وأوضح المسالك ١/ ٣٨٨

وشرح التصريح ١/ ٢٩٥-٢٩٦ .

(٥) النساء : ٢٨ .

(٦) البقرة : ٢١٠ .

(٧) الزلزلة : ١ .

وَأَسْتَخْرِجُ ، وَالْكَسْرَةُ فِي نَحْوِ : (شُرِبَ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ غَيْرَهَا فِيهِ مَبْنِيًّا
لِلْفَاعِلِ . (١)

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَفْتَحًا بِنَاءٍ زَائِدَةٍ ضَمَّ ثَانِيهِ زِيَادَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ ،
نَحْوُ : تَعَلَّمَ الْعِلْمَ (٢) ، أَوْ بِهَمْزَةٍ وَصَلٍ ضَمَّ ثَالِثُهُ زِيَادَةً عَلَى مَا ذَكَرَهُ نَحْوُ :
أَنْطَلِقَ .

وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْعَيْنِ كَدَ (قَالَ) أَوْ (بَاعَ) جَازٍ فِيهِ
ثَلَاثَ (٣) لُغَاتٍ :

الْأُولَى - وَهِيَ الْفُضْحَى (٤) كَسَرَ أَوَّلَهُ ، وَقَلَبَ عَيْنَهُ يَاءً نَحْوُ :
(قِيلَ ، وَبِيعَ ، وَجِيئَ ، وَغِيضَ) أَصْلُهُ : (قَوْلٌ ، وَبَيْعٌ ، وَجُئِيٌّ ، وَغِيضٌ) ،
فَاسْتَثْقَلَتِ الْكَسْرَةَ عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهَا ، فَنَقَلَتْ إِلَيْهِ بَعْدَ سَلْبِ
حَرَكَتِهِ ، وَبَقِيَتْ سَاكِنَةً بَعْدَ كَسْرَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ (يَاءً) بَقِيَتْ نَحْوُ : (بَيْعٌ
وَجِيئٌ (٥) وَغِيضٌ) ، وَإِنْ كَانَتْ (وَاوًا) قَلِبَتْ (٦) يَاءً لِمَجَانَسَةِ الْكَسْرَةِ قَبْلَهَا
نَحْوُ : قِيلَ . (٧)

(١) لا يقال في الفعل الماضي الثلاثي السالم المكسور العين كـ (شُرِبَ)
عند بناءه للمفعول : يضم أوله ويكسر ثانيه لأن الثاني كان مكسوراً ،
فهذه الكسرة غير الكسرة التي كانت في بناء الفاعل وهذا مما يغيّر
في التقدير .

انظر : البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع ١/٩٥٤ .

(٢) أشار المصنف في الهامش أن هناك كلمة ساقطة بحيث تصبح العبارة
تَعَلَّمَ أَوْ دُونَ الْعِلْمِ وَلَا وَجْهَ لِإِثْبَاتِ كَلِمَةِ (أَوْ دُونَ) لِأَنَّ الْحَدِيثَ
عَنِ الْإِبْتِدَاءِ بِالتَّاءِ .

(٣) في الأصل : ثلاثة .

(٤) إخراج الكسر لغة قريش ومن جاورهم . انظر : شرح التصريح ١/٢٩٤ .

(٥) في الأصل : وجئي .

(٦) في الأصل : قلب . (٧) في الأصل : قليل .

وَالثَّانِيَةُ : إِشْعَامُ الْكَسْرَةِ شَيْئًا (١) مِنْ الضَّمِّ (٢) ، بِأَنَّ (٣) تَهَيَّئُ
شَفْتَيْكَ إِلَى جِهَةِ الْوَاوِ وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا / وَهِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ .
وَالثَّلَاثَةُ : (٤) إِخْلَاصُ ضَمِّ أَوَّلِهِ ، فَيَجِبُ قَلْبُ الْأَلْفِ وَأَوَّلُ سَوَاءٍ كَانَتْ
الْأَلْفُ عَنِّ وَوَاوٍ ، أَوْ عَنِّ يَاءٍ ، فَتَقُولُ : قَوْلٌ وَبُوعٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ . (٥)
وَتَجْرِي هَذِهِ اللَّغَاتُ فِي ثَلَاثٍ (٦) مَا اعْتَلَتْ عَيْنُهُ وَهُوَ عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلُ)
أَوْ (أَنْفَعَلُ) ، نَحْوُ : اخْتَارَ وَأَنْقَادَ وَهَمْزَتُهُ تَابِعَةٌ لِثَالِثِهِ فَمَنْ كَسَرَهُ كَسَرَهَا ،
وَمَنْ أَشْمَهُ أَشْمَهَا ، وَمَنْ ضَمَّهُ ضَمَّهَا . (٧)

- (١) في الأصل : شيء .
(٢) وهي لغة كثير من قيس وأكثر بني سعد ولم يقرأ ابن عامر والكسائي
في قيل وغيض . شرح التصريح ٤٩٤/١ .
(٣) في الأصل : فان .
انظر الكتاب ٣٤٢/٤ .
(٤) الضم الخالص لغة قليلة موجودة في كلام هذيل وحكيت عن قوم من
بني ضبة وتميم ونسي أسد .
انظر : الكتاب ٣٤٢/٤ ، والجمل ٧٧ ، واعراب النحاس ١/٣٨ ،
والجزولية ١٤٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٤٢ ، شرح الكافية
الشافية ٢/٦٠٥ ، البسيط لابن أبي الربيع ٢/٩٥٦ ، وتوضيح المقاصد
٢/٢٥ ، الأشموني ٢/٥٩ ، وشرح التصريح ١/٢٩٥ .
(٥) انظر : هامش (٤) .
(٦) في الأصل : ثلاث .
(٧) ومن الجائز إخلاص الضم وقلبها واوا كقول الشاعر في بيت من الرجز
المشطور :

وَهَوَّكَتْ عَلَيَّ نَيْرِينَ إِذْ تَحَاكَ *

وهي قليلة وتعزى لفقيس ودبير ، وادعى ابن عذرة امتناعها في
أَفْعَلُ وَأَنْفَعَلُ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١/٣٨٧ ، شرح الكافية الشافية ٢/٦٠٥ ،

أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١/٣٨٧ .

((وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ضَمَّ أَوَّلَهُ)) لَفْظًا ((وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ)) لَفْظًا
 فِي صَحِيحِ الْعَيْنِ ، وَتَقْدِيرًا فِي مَعْتَلِّهَا ، نَحْوُ : يَضْرَبُ وَيَبَاعُ (١) وَيَكْتَسِبُ
 وَيَسْتَعْمَمُ .

وَالْفَتْحَةُ فِي نَحْوِ : (يَشْرَبُ) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ غَيْرِهَا فِيهِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ ،
 وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ مَعْتَلًّا الْعَيْنُ ضَمَّ أَوَّلَهُ عَلَى الْأَصْلِ فِي ذَلِكَ ، وَقَلْبَتْ عَيْنُهُ الْفَاءَ
 نَحْوُ : (يُقَالُ وَيَبَاعُ) أَصْلُهُ : (يَقُولُ - يَبِيعُ) (٢) نَقَلَتْ حَرَكَةُ الْعَيْنِ لِلْسَّاكِنِ
 الصَّحِيحِ قَبْلَهَا وَبَقِيَتْ سَاكِنَةً (٣) ، وَ (٤) انْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلْبَتْ الْفَاءَ .

وَأَمَّا صِيغَةُ الْأَمْرِ فَلَا تُبْنَى (٥) لِلْمَفْعُولِ لِفَسَادِ الصِّيغَةِ (٦) وَالْمَعْنَى (٧) .

وغير النَّائِبِ مَا مَعْنَاهُ مُتَعَلِّقٌ بِالرَّافِعِ (٨) يَجِبُ نَصْبُهُ لَفْظًا إِنْ كَانَ
 غَيْرَ جَارٍ وَ (٩) مَجْرُورٍ (١٠) .

- (١) فِي الْأَصْلِ : وَيُدْعَى . (٢) فِي الْأَصْلِ : يَبِيعُ .
 (٣) تَحْرَكَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ بِحَسَبِ الْأَصْلِ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا بِحَسَبِ الْآنِ ،
 فَقَلْبَتَا الْفَيْنِ فَصَارَا (يَقُولُ - يَبِيعُ) أَيَّ أَنْ فِيهِمَا إِعْلَالَيْنِ . إِعْلَالُ
 بِالنَّقْلِ وَإِعْلَالُ بِالْقَلْبِ . شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٤٢/١ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : أَوْ . وَمَا أَثْبَتَهُ أَنْسَبُ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : فَلَا يَبْنَى .
 (٦) لَا نَكَ إِذَا بَنَيْتَ أَكْرَمَ مِثْلًا لِلْمَفْعُولِ ضَمَّتِ الْهَمْزَةُ فَإِنْ كَسَرْتَ الرَّاءَ
 التَّبَسَّتْ بِصِيغَةِ الْمَاضِي الْمَبْنِيَةِ لِلْمَفْعُولِ وَإِنْ فَتَحْتَهَا التَّبَسَّتْ بِصِيغَةِ
 الْمَضَارِعِ الْمَبْنِيَةِ لِلْمَفْعُولِ أَيْضًا . أَبُو النَّجَّاءِ عَلَى الْأُزْهَرِيِّ ٥٧ .
 (٧) وَأَمَّا فَسَادُ الْمَعْنَى فَلِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَصِيرُ دَالًا عَلَى الْإِخْبَارِ وَالْأَمْرِ إِنْ مَا يَدُلُّ
 عَلَى الْإِنْشَاءِ . أَبُو النَّجَّاءِ عَلَى الْأُزْهَرِيِّ ٥٧ .
 (٨) فِي الْأَصْلِ : بِالرَّفْعِ وَمَا أَثْبَتَهُ الصَّوَابُ .
 (٩) فِي الْأَصْلِ : أَوْ .
 (١٠) نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَمَّاكَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، أَوْ مَحَلًّا إِنْ كَانَ جَارًا
 وَمَجْرُورًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً * وَعِلَّةُ
 ذَلِكَ أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا وَكَذَلِكَ نَائِبُهُ . انظُرْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ

((وَهَوَ)) أَيْ الْمَفْعُولُ الَّذِي / لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ((عَلَى قِسْمَيْنِ : ١/٤٦
ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ ، فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَيَضْرِبُ زَيْدٌ ، وَأَكْرَمَ عَمْرُو ، وَيَكْرُمُ
عَمْرُو)) إِلَى آخِرِ مَا تَقَدَّمَ فِي (١) بَابِ الْفَاعِلِ .

((وَالْمُضْمَرُ [اثْنَا عَشَرَ] (٢) ، نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ)) ، فَ
(ضَرَبْتُ) : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ ، وَالتَّاءُ الْمُضْمَرَةُ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ وَحْدَهُ
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى أَنَّهَا مَفْعُولٌ مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ ، ((وَضَرَبْنَا)) بِسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ ،
((وَضَرَبْتُ)) بِفَتْحِ التَّاءِ ، ((وَضَرَبْتِ)) بِكَسْرِهَا ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نَحْوُ : ضَرَبْتُمَا
وَضَرَبْتُمْ ، إِلَى آخِرِ (٣) الضَّائِرِ الْمُتَّصِلَةِ - وَالْمُنْفَصِلَةِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ
الْفَاعِلِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ بَقِيَّةُ الضَّائِرِ : (([وَضَرَبْتُمَا ، وَضَرَبْتُمْ ، وَضَرَبْتُنَّ ،
وَضَرَبَ ، وَضَرَبْتَ ، وَضَرَبَا ، وَضَرَبُوا ، وَضَرَبْتَنَ])) .

وَاعْلَمْ أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ إِمَّا فِعْلٌ - وَقَدْ
تَقَدَّمَ - ، وَإِمَّا اسْمٌ مَفْعُولٌ وَهُوَ : مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَمَفْعُولِهِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ
الْمَصْنُفُ ، وَهُوَ : إِنْ (٤) كَانَ مِنْ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ فَوَزَنَهُ (مَفْعُولٌ) كَمَا (مَضْرُوبٌ) (٥)
وَ (مَرْرُوبٌ) ، وَمِنْهُ مَقُولٌ وَمِيعٌ (٦) بِيَاءٍ ، إِلَّا أَنَّهَا غَيَّرَتْ ، [أَوْ مِنْ غَيْرِهِ] (٧)

(١) ثبت في الأصل : من .

(٢) تكملة من المتن لم يذكرها الشيخ زروق .

(٣) في الأصل : الخ .

(٤) في الأصل : وان .

(٥) في الأصل : المضروب .

(٦) في الأصل : ومقول ومنه : بيع بيا .

في الأصل تحريف : منه بيع . وما أثبتته هو الصواب ، حيث قال سيويه :
وتقول في اليا : مبيع ، أسكنت العين وأن هبت واو مفعول . لأنه لا يلتقي
ساكنان وجعلت الفاء تابعة للياء حين أسكنتها كما جعلتها تابعة في بيض .

الكتاب ٣٤٨/٤ .

(٧) تكملة يستقيم بها الكلام . انظر : أوضح المسالك ٢٦٨/٢ .

فوزنه وزن مَضْرُوبٍ بِشَرَطِ الْإِثْيَانِ بِعِمِّ مَضْمُومَةٍ مَكَانَ حَرْفِ الْمَضَارَعَةِ (١) ، وَفَتْحِ
مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

وَشَرَطِ عَمَلِ الْأَسْمِ الْمَذْكُورِ (٢) كَوْنِهِ صِلَةً لِأَلِ (٣) نَحْوُ : جَاءَ
الْمَضْرُوبُ عَبْدُهُ ، / أَوْ كَوْنَهُ لِلْحَالِ أَوْ لِلِاسْتِقْبَالِ بِشَرَطِ اعْتِمَادِهِ عَلَى نَفْيٍ ، ٤٦/ب
أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مَخْبَرٍ عَنْهُ ، أَوْ مَوْصُوفٍ (٤) ، نَحْوُ : مَا مَضْرُوبٌ زَيْدٌ ، وَأَمْنَصُورٌ
عَمْرُو ؟ ، وَإِنَّ الْأَمِيرَ مُكْرَمٌ رَسُولُهُ ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَهَانَ أَبُوهُ .

(١) في الأصل : فكان حرفاً لمضارعة .

(٢) أي اسم المفعول .

(٣) في هذه الحالة يعمل مطلقاً سواءً أكان بمعنى الماضي ، وسواءً كان
معتمداً على استفهام أو نفي أو مخبر عنه أو موصوف أم لم يكن معتمداً
على شيء منها . انظر أوضح المسالك ٢٤٨/٢ ، ٢٥٩ ، ابن عقيل
١٢١/٣ .

(٤) إذا كان مجرداً من أل ، فهذه شروط إعماله . انظر أوضح المسالك

٢٥٩/٢

(٥) في الأصل : وما منصور .

((بَابُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ))

إِنَّمَا جَمَعَهُمَا فِي بَابٍ وَاحِدٍ لِتَلَازُمِهِمَا ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا الْفَاعِلَ وَنَائِبَهُ
لِأَنَّ عَامِلَهُمَا لَفْظِيٌّ ، وَهُوَ أَقْوَى مِنَ الْمَعْنَوِيِّ الَّذِي هُوَ عَامِلٌ فِي الْمَبْتَدَأِ (١) ،
وَكَذَلِكَ فِي الْخَبَرِ عَلَى رَأْيٍ (٢) .

((الْمَبْتَدَأُ : هُوَ الْأَسْمُ)) الصَّرِيحُ كَ (زَيْدٌ) فِي نَحْوِ : (زَيْدٌ
قَائِمٌ) ، أَوْ (٣) الْمَوْءُولُ بِهِ (٤) نَحْوُ : (وَأَنْ تَصُومُوا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ * (٥) ، فَإِنَّهُ مَبْتَدَأٌ مُخْبِرٌ عَنْهُ بِخَبَرٍ ((الْمَرْفُوعُ))

(١) وهو مذ هب سيبويه وتبعه المبرد وابن السراج وجمهور البصريين وهو

أن المبتدأ مرفوع بالابتداء ، وأن الخبر مرفوع بالابتداء . انظر :

الكتاب ٢٦/٢ - ١٢٧/١ أصول ابن السراج ٥٩/١ ، والمقتضب ٤/١٢ ، ١٢٦ ،

٤٩/٢ ، والجمل ٣٦ ، والانصاف مسألة (٥) ٤٤/١ ، والجزولية ٩٣ ،

وشرح المفصل ٧٣/١ ، ٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٧/١ ،

شرح الكافية الشافية ٣٣٤/١ ، وشرح الرضي على الكافية ٨٧/١ ،

وابن عقيل ٢٠٠/١ - ٢٠١ ، والاشموني وحاشية الصبان عليه ٢٠٢/١ ،

وشرح التصريح ١٥٨/١ ، ١٥٩ ، والهمع ٩٤/١ .

(٢) انظر: أصول ابن السراج ٥٨/١ ، والمقتضب ٤٩/٢ ، ٤٠ ، ١٢٦ ،

والانصاف مسألة (٥) ٤٤/١ ، والجزولية ٩٣ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٣٥٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣٤/١ ، وابن عقيل

٢٠١/١ ، وشرح التصريح ١٥٩/١ .

(٣) في الأصل : و .

(٤) في الأصل : في .

(٥) البقرة : ١٨٤ .

لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا بِالْأَبْتِدَاءِ ، وَهِيَ اهْتِمَاكُ بِالشَّيْءِ (١) ، وَجَعَلُكَ
رَأْيَاهُ أَوْلًا لِثَانٍ بِحَيْثُ يُكُونُ الثَّانِي خَبْرًا عَنْهُ ، ((الْعَارِي)) أَيْ الْمَجْرُودُ
((عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ)) ، خَرَجَ بِهِ الْفَاعِلُ وَنَائِبُهُ ، وَاسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ،
وَخَبْرُ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا ، وَكَذَا الْخَبْرُ بِنَاءً عَلَى الصَّحِيحِ فِي عَامِلِهِ ، وَفِي ذِكْرِ الْعُرْفُوعِ
هُنَا مَا تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْفَاعِلِ (٢) .

وَقَدْ حُدَّ الْمَبْتَدَأُ بِحُدُودٍ مِنْهَا :

أَنَّهُ الْأِسْمُ الْمَجْرُودُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ / لِلإِسْنَادِ ، فَخَرَجَ نَحْوُ ٤٧/أ
قَوْلِكَ فِي الْعَدَدِ : (وَاحِدٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثَةٌ) (٣) ، فَإِنَّهَا - وَإِنْ تَجَرَّدَتْ -
لَكِنَّ (٤) لَا إِسْنَادَ مَعَهَا ، وَدَخَلَ تَحْتَ قَوْلِهِ : (لِلإِسْنَادِ) مَا إِذَا كَانَ
الْمَبْتَدَأُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ مَا بَعْدَهُ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ) ، وَمَا إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ
مُسْنَدًا إِلَى مَا بَعْدَهُ نَحْوُ : (أَقَامَ الزَّيْدَانِ) .

وَمِنْهَا أَنَّهُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَجْرُودُ عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ ،
مُخْبِرًا عَنْهُ ، أَوْ وَصْفًا رَافِعًا لِمَكْتَفَى بِهِ ، فَقَوْلُهُ (٥) : (غَيْرِ الزَّائِدَةِ) مُدْخَلٌ (٦)

(١) ذكره البجائي : بالاسم ٢٢/أ .

من النحاة من ذهب الى أن الرفع للمبتدأ التهم والاعتناء ، وتهمك
واعتناؤك به هو جعلك له أولا لفظا أونية . وأبطله ابن عصفور
لأن التهم معنى والمعاني لا يثبت لها العمل في موضع .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٥/١ .

(٢) في ٤٠/ب .

(٣) في الاصل : والثلاثة .

(٤) في الاصل : لكنهما .

(٥) في الاصل : نحو بقوله ، و (نحو) مقحمة ، و (بقوله) تصحيف .

(٦) في الاصل : فمدخل .

لِنَحْوِ : (يَحْسَبُكَ بِرَّهْمٍ) أَي : حسبك ، * وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ * (١) ،
وَمَا جَاءَ (٢) الْمَبْتُدَأُ فِيهِ مُجْرُورًا بِحَرْفِ جَرِّ زَائِدٍ ، وَقَوْلُهُ : (مُخْبِرًا
عَنْهُ أَوْ وَصْفًا) مُخْرَجٌ لِأَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ (٣) : [نحو] (٤) نَزَالَ وَدَرَاكَ ، وَقَوْلُهُ : (رَافِعًا
لِمَتَكْفَى بِهِ) (٥) مُخْرَجٌ لِقَائِمٍ مِنْ قَوْلِكَ : (أَقَائِمٌ أَبُوهُ زَيْدٌ ؟) فَإِنَّ
مَرْفُوعَهُ لَيْسَ مَتَكْفَى بِهِ مَعَهُ . (٦)

وَمِنْهَا أَنَّهُ هُوَ الْأَسْمُ الْعَارِي عَنْ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ، الْمَخْبِرُ عَنْهُ ،
أَوْ الصِّفَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ النَّفْيِ أَوْ أَلْفِ الْأَسْتِفْهَامِ رَافِعَةٌ لِظَاهِرِهِ .

- (١) آل عمران : ٦٢ .
(٢) (اله) : مبتدأ ، و (من) : حرف جر زائد .
(٣) في الأصل : وما جاء .
(٤) وكذلك مخرج للأسماء قبل التركيب . الأشعموني على الألفيئة
٠١٩٨ / ١
(٥) سقطت من الأصل بسبب سبق النظر .
(٦) ويشمل الفاعل نحو : (أقائم الزيدان) ، ونائبه نحو : (أمضروب
ال عمران) . انظر : توضيح المقاصد ٢٦٩ / ١ والأشعموني ٢٠٠ / ١ .
(٦) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه يجوز أن يرفع الوصف فاعلا أو
نائب فاعل مكتفى به وإن لم يعتمد هذا الوصف على نفي أو
استفهام .
وهو ضعيف عند سيبويه +
انظر : شرح الكافية الشافية ٣٣٢ / ١ ، ٣٣٣ ، وأوضح المسالك ١٣٥ / ١ .
والأشعموني ٢٠٠ / ١ .

وَيُقَالُ لِلْمَبْتَدَأِ : الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ ، وَالْمَخْبَرُ عَنْهُ ، ((وَالْخَبَرُ)) الْأَصْلِيُّ
((هُوَ الْأَسْمُ الْمَرْفُوعُ)) بِالْمَبْتَدَأِ عَلَى الصَّحِيحِ (١) ، ((الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ)) أَيْ :
(الْمَبْتَدَأُ) ، وَقَدْ حُدِّدَ (٢) بِحُدُودٍ مِنْهَا :

ب / ٤٧

أَنَّهُ هُوَ / الْجِزْءُ الْمُنْتَظَمُ مِنْهُ مَعَ الْمَبْتَدَأِ جُمْلَةً .

وَمِنْهَا ، أَنَّهُ هُوَ الْمَسْنَدُ الَّذِي تَتِمُّ بِهِ مَعَ الْمَبْتَدَأِ فَايِدَةً .

وَيَسْمَى الْخَبَرُ مَسْنَدًا وَحَكْمًا ، ثُمَّ مِثْلُ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بِقَوْلِهِ :

((نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ)) ، فَلِأَوَّلِ
لِلْمَفْرُودِ الْمَذْكُورِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ ، وَالثَّانِي لِمَعْنَاهُ (٣) وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْأَلِفِ ،
وَالثَّلَاثُ لِمَجْمُوعِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ ، وَنَحْوُ : الْهِنُودُ قِيَامٌ ، وَهِنْدٌ قَائِمَةٌ ،
وَالْهِنْدَانِ قَائِمَتَانِ (٤) ، وَالْهِنْدَاتُ قَائِمَاتٌ ، وَالْهِنُودُ قِيَامٌ ، وَفُسْهُمٌ مِنْ تَشْبِيهِ
وَجُوبٌ مَطَابِقَةٌ الْخَبَرِ لِلْمَبْتَدَأِ [فِي] (٥) الْإِفْرَادِ وَالتَّشْبِيهِ وَالْجَمْعِ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ،
((وَالْمَبْتَدَأُ قِسْمَانِ : ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ ، فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ))
مِنْ قَوْلِكَ : زَيْدٌ قَائِمٌ . . . إِلَى آخِرِهِ . (٦)

(١) اختلف البصريون في رافع الخبر ، فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء
وحده ، وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا ، وذهب
آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ ، أي أن العامل فيه لفظي وهو
مذهب سيويه وجمهور البصريين وأبطله ابن عصفور بدليلين . انظر :
الكتاب ١٢٧/٢ ، الانصاف مسألة (٥) ص ٤٨ ، ٤٤/١ ، وشرح
الجمال لابن عصفور ٣٥٧/١ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١ ، وابن عقيل
٢٠٠٠-٢٠٠١/١

(٢) أي : الخبر .

(٣) في الأصل : لمتى .

(٤) في الأصل : قائمان .

(٥) في الأصل ساقطة ويقتضيها السياق .

(٦) في الأصل : الخ .

((والمضمر اثنا (١) عشر)) ضميراً منفصلاً ((وهي : أنا)) للمتكلم وحده ، ((ونحن)) للمتكلم ومعه غيره ، أو المعظم نفسه ، ((وأنت)) بفتح التاء للمفرد المخاطب ، ((وأنت)) بكسر التاء للمفردة المخاطبة ، ((وأنتما)) للمثنى المخاطب (٢) مطلقاً ، ((وأنتم)) لجمع الذكر المخاطب ، ((وأنتن)) بتشديد النون لجمع المؤنث المخاطب ، ((وهو)) للمفرد الغائب ، ((وهي)) للمفردة الغائبة ، ((وهما)) للمثنى الغائب مطلقاً ، ((وهم)) لجمع الذكر الغائب ، ((وهن)) لجمع المؤنث الغائب ، ((نحو قولك : أنا قائمٌ ، ونحن قائمون ، وما أشبه ذلك) من نحو : (أنت قائمٌ) ، و (أنت قائمةٌ) إلى آخره (٣) ، فالبتداء في هذه الأمثلة وما بقي منها مضمرٌ مبنيٌّ - ومحلّه رفعٌ (٤) والصحيح في (أنا ، وأنت ، وأنت ، وأنتما ، وأنتم) (٥) ، وأنتن أن الضمير هو : (أن) فقط ، وأن اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد (٦) .

وهذه الضمائر تكون أيضاً أخباراً نحو : (أخوك أنا) و (أخوأي)

أنتما .

فلو قال المصنف : (والبتداء والخبر قسماً : ظاهرٌ ومضمرٌ) -

لكان أولى .

(١) في الأصل : اثني . (٢) في الأصل : المخاطبة .
(٣) في الأصل : الخ . (٤) النظر هذه للسنة فامض (٢) ص ١٤٢ .
(٥) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الأزهري على الأجرومية : ٦٠ .
(٦) الواو والياء . في (هو وهي) أصليتان عند البصريين ؛ أي أن (هو) كله الضمير ، وكذلك (هما) ، وعند الكوفيين أصل الضمير الهاء ، والواو والياء زائدتان (عماد) . انظر : الانصاف ٥١٤ م ٧٠ ، ٦٧٥ م ٩٦ .
ومذهب البصريين في أصل الضمير (إيائي وإياك وإياه) هو (إيا) والياء والكاف والهاء حروف إشارية تدل على التكلم والخطاب والغيبة وأصل الضمير عند الكوفيين هو الياء والكاف والهاء ، وإيا (عماد) وهو مذهب ابن كيسان في أنت وأنت . وذهب بعضهم إلى أن إيائي وأخواته كله ضمير .
الانصاف ٦٩٥ م ٩٨ .
(٧) في الأصل : وأخوتي .

ثُمَّ الْأَصْلُ فِي الْمَبْتَدَأِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً، لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ، وَالنَّكِرَةُ
مَجْهُولَةٌ غَالِبًا، وَالْحُكْمُ عَلَى الْمَجْهُولِ لَا يَفِيدُ فَإِنَّ أَفَادَ الْإِخْبَارِ عَنِ النَّكِرَةِ
جَازَ الْإِبْتِدَاءَ بِهَا وَذَلِكَ كَانَ تَكُونُ [عَامَةً وَقَعَتْ فِي سِيَاقِ النَّغْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ] (١)
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: *إِلَهُ مَعَ اللَّهِ* (٢)، [أَوْ خَاصَّةً كَأَنَّ تَكُونُ مَوْصُوفَةً نَحْوُ:
وَلَعِبِدَ مَوْءِنٍ خَيْرٌ مِنْ مَشْرِكٍ (٣) [(٤) أَوْ [عَامِلَةٌ] (٥) نَحْوُ

قوله صلى الله عليه وسلم: (أمرٌ بمعروفٍ صدقةٍ ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ) (٦) [أو مضافة، نحو قوله صلى الله عليه وسلم: (٧)] ٤

(خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ) (٨)، أَوْ فَاعِلَةٌ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ قَوْلِكَ: (شَرٌّ
أَهْرٌ (٩) زَانَابٌ) (١٠)، أَيْ: مَا أَهْرٌ (٩) زَانَابٌ إِلَّا شَرٌّ (١١)، أَوْ

- (١) سقط من الأصل لعله بسبب سبق النظر وما أثبتته يستقيم به النص. انظر: القطر .
٠١٦٣
- (٢) النمل : ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ .
- (٣) البقرة : ٢٢١ .
- (٤) تكلمة يتم بها الكلام . انظر: القطر ٠١٦٣ .
- (٥) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٠١٦٣ .
- (٦) حديث شريف عن أبي زر عن الرسول عليه السلام : (. . .) وأمر بمعروف
. . . إلى آخر الحديث) .

والنكرة في هذا الحديث عاملة عمل الفعل .

انظر : مسند أحمد ١٦٧/٥ ، وأوضح المسالك ١٤٤/١ (٧) سقطت من الأصل بسبب سبق النظر .

(٨) حديث شريف عن ابن محيريز ، والنكرة في هذا الحديث عاملة مضافة .
انظر : موطأ مالك ، كتاب صلاة الليل ، باب الأمر بالوتر ١/٢٣ ،
و أوضح ^{المسالك} ١/١٤٤ .

(٩) في الأصل : أهد - ما أهد .

(١٠) هذا مثل من أمثال العرب . انظر : مجمع الأمثال ١/٣٧٠ ،

والمستقصى ٢/١٣٠ ، والزمخشري في المفصل ٢/٨٥ ، والمقرب
٠٨٢/١

(١١) وعده بعض النحاة بين النكرة الموصوفة على تقدير : (شر عظيم أهر

زانا ب) .

اسم / استفهامٍ نَحْوُ : (مَنْ جَاءَكَ) ، أو اسمٍ شَرْطٍ نَحْوُ : (مَنْ) يَأْتِينِي ٤٨ / ب
 أَكْرَمُهُ) ، أو كَمِ الخيريةِ نَحْوُ : (كَمْ غَلامٍ لِي) ، أو عامَّةً نَحْوُ : (تَرَّةٌ خَيْرٌ
 مِنْ جَرَادَةٍ) (١) ، أو جَوَابًا (٢) لِمَنْ سَأَلَ بِالْهَمْزِ وَأَمَّ نَحْوُ : (رَجُلٌ قَائِمٌ)
 فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : أَرَجُلٌ قَائِمٌ أَمِ امْرَأَةٌ ؟ ، أو مُعْتَمِدَةً عَلَى وَائِ الْحَالِ
 نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ * (٣) ، أو مَعْطُوفَةً
 عَلَى نَكْرَةٍ قَدْ وُجِدَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ شَرْطِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ (٤) ، أو مَعْطُوفًا (٥)
 عَلَيْهَا نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ (٦) ، أو تَالِيَةٌ لِـ (لَوْلَا) (٧) ، أو لِفَاءِ الْجَزَاءِ (٨) ، وَأَنْهَى
 بَعْضُهُمْ صُورَ تَسْوِيعِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ إِلَى نَيْفٍ وَثَلَاثِينَ صُورَةً ، وَكَلَّهَا (٩) تَرْجِعُ
 إِلَى الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ .

====
 وقولهم كذلك : (مَهْمٌ أَقْعَدُهُ وَمُسْمٌ أَخْرَجَهُ) ، وهذا الشرط

ذكره الجزولي في المقدمة عند شروط الابتداء بالنكرة بنص :
 (كون الكلام في معنى كلام آخر لا يُخَلُّ بِمعناه كون الاسم فيه نكرة) .

انظر : الجزولية ٩٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٤٠ ، والبسيط
 في شرح الجمل ١ / ٥٣٩ ، وابن عقيل ١ / ٢٢١ ، والأشعوني ١ / ٢١٥
 والهمع ١ / ١٠١ .

(١) وهو أثر لعمري رضي الله عنه - كما جاء في الموطأ - بشرح السيوطي

(تنوير الحوالك - كتاب الحج ١ / ٣٦٥) وانظرا أيضا : نتائج الفكر

٤٠٩ ، والبسيط في شرح الجمل ١ / ٥٣٩ ، والأشعوني ١ / ٢١٦ ،

والهمع ١ / ١٠١ .

(٢) في الأصل : جواب .

(٣) آل عمران : ١٥٤ . (٤) نحو (طاعةٌ وقولٌ معروف) ، محمد : ٢١

(٥) في الأصل : موصوف وما أثبتته الصواب .

(٦) نحو قولك : رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار . انظر : شرح ابن عقيل ١ / ٢٢٣ .

(٧) نحو : لولا اصطبارٌ لا وُدِّي كُلُّ ذِي مِقَّةٍ .

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظَّمْسِ

انظر : الأوضح ١ / ٤٤ ، وابن عقيل ١ / ٢٢٤ ، والأشعوني ١ / ٢١٧ ،

شرح التصريح ١ / ١٧٠ .

(٨) كقولهم من أشال العرب : (إِنْ زَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ) .

انظر : ابن عقيل ١ / ٢٢٥ .

(٩) في الأصل : ومحلها .

[أقسام الخبر]

((والخبر)) من حيث هو ((قسما : مفرد)) والمراد به هنا ما ليس جملة ولا شبهها ولو منى أو مجموعا ، وأما ما رفي باب الإعراب والنعت فيقابل المثنى والمجموع ، وفي باب العلم فيقابل المركب ، وفي باب (لا) و (النداء) فيقابل المضاف وشبهه ، ((وغير المفرد)) ، وهو الجملة وشبهها .

((فالمفرد نحو (قولك) (١) : زيد قائم)) ، والزيدان قائمان ، والزيدون قائمون ، وإنما كان هذا / الوصف مفردا مع تحمله للضمير ، لأن اسم الفاعل مع مرفوعه لا يكون جملة إلا إن أفاد فائدة يحسن السكوت عليها وهذا ليس كذلك ، ثم المفرد إما جامد فلا يتحمل ضمير المبتدأ (٢) ، إلا إن أول المشتق نحو : (زيد أسد) إذا أريد شجاع (٣) ، وإما مشتق فيتحمل

(١) (المفرد في باب النعت ما ليس جملة ولا شبهها مثل الخبر والحال)

زيادة من عند الشيخ زروق فهي لم ترد في المتن الأصلي .
(٢) نحو : (هذا زيد) و (هذا أسد) فليس في شيء منها ضمير يعود على المبتدأ ، خلافا للكسائي من الكوفيين ، والرماني من البصريين ومن وافقهما حيث أنهم ذهبوا إلى أن الجامد يتحمل ضمير المبتدأ مطلقا سواء أول بمشتق أم لا .

شرح الكافية الشافية ٣٣٩/١ ، توضيح المقاصد ٢٧٧/١ ، وشرح التصريح ٠١٦٠/١

(٣) وهذا عند جمهور البصريين ، فإن أريد به التشبيه على اضمار الكاف أو أنه نفس الأسد مبالغة فلا يتحمل ضمير لمبتدأ عندهم .
انظر : شرح التصريح ٠١٩٠/١

ضميره نَحْوُ : (زَيْدٌ رَاكِبٌ) إِلَّا أَنْ يَرْفَعَ الظَّاهِرَ نَحْوُ : (زَيْدٌ قَائِمٌ أَبُوهُ) ،
وَحَيْثُ تَحَمَّلَهُ فَلَا يَبْرُزُ ، إِلَّا إِذَا جَرَى الوَصْفُ عَلَى غَيْرِ مَنْ هُوَ فَجَبَّ إِلَّا بِسَرَّازٍ
سِوَاهُ الْبِرِّ (١) نَحْوُ : (غُلَامٌ زَيْدٍ ضَارِبُهُ هُوَ) إِذَا (٢) كَانَتْ الْهَاءُ
لِلْغُلَامِ (٣) ، أَمْ لَا (٤) نَحْوُ : (غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ضَارِبَتُهُ هِيَ) (٥) .

((وَغَيْرُ الْمَفْرُودِ أَرْبَعَةٌ أَشْيَاءٌ)) : شَيْئَانِ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ ، وَشَيْئَانِ
فِيهَا ، فَالشَّيْئَانِ اللَّذَانِ فِي شِبْهِ الْجُمْلَةِ : ((الْجَارُ وَالْمَجْرُودُ وَالظَّرْفُ))
التَّامَانِ ، وَالشَّيْئَانِ [اللَّذَانِ] (٧) فِي الْجُمْلَةِ : ((الْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ))
الظَّاهِرِ وَالْمَضْمَرِ ، ((وَالْمَبْتَدَأُ مَعَ خَبْرِهِ)) الْمَفْرُودِ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقَدْ أَرَدَفَ ذَلِكَ
بِأَمْثَلَةٍ عَلَى التَّرْتِيبِ ، فَقَالَ : ((نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ)) ،

- (١) في الأصل : سوى ليس .
(٢) في الأصل : إذ .
(٣) لأنه المضروب وقد جرى الوصف وهو (ضاربه) على الغلام لفظاً
لأنه خبر عنه فلولم يبرز الضمير المستتر في (ضاربه) لتوهم السامع
أن الغلام بحسب ظاهر الإسناد إليه هو الضارب لزيد وانقلب المعنى
فوجب إبراز ضمير الفاعل دفعا لهذا اللبس ، فان كانت الهاء لزيد
فقد جرى الوصف على من هو له لفظاً ومعنى واستغنى عن إبراز
الضمير .

انظر : شرح التصريح ١/١٦١-١٦٢ .

- (٤) أي : أم لم يلبس .
(٥) انظر : أوضح المسالك ١/١٣٧ ، وشرح التصريح ١/١٦٢ .
(٦) في الأصل : التي .

(٧) زيادة تتم بها العبارة . شرح الأزهري ٦٠ .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * الْحَمْدُ لِلَّهِ * (١) ، * فَلِلَّهِ الْحَمْدُ * (٢) ، * مِنْ
 الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ * (٣) ، ((وَزَيْدٌ عِنْدَكَ)) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * أَعِنْدَهُ
 عِلْمٌ / الْغَيْبِ * (٤) ، * وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ * (٥) ، * وَالرُّكُوبُ
 أَسْفَلَ مِنْكُمْ * (٦) ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ مَتَعَلِقَانِ حَيْثُ نَدِي بِمَحْدُوفٍ
 وَجُوبًا تَقْدِيرُهُ : كَائِنٌ أَوْ (٧) سَتَقَرَّ أَوْ : كَانَ أَوْ اسْتَقَرَّ ، أَوْ مَا يَلِيقُ
 بِالْمَقَامِ لِأَنَّ كُلَّ مَقَامٍ لَهُ مَقَالٌ ، وَالْأَوَّلُ : اخْتِيَارُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَحُجَّتُهُمْ :
 أَنَّ الْمَحْدُوفَ هُوَ الْخَبْرُ فِي الْحَقِيقَةِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَبْرِ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ، وَالثَّانِي :
 اخْتِيَارُ الْأَخْفَشِيِّ (٨) ، وَالْفَارِسِيِّ (٩) ، وَالزَّمَخْشَرِيِّ (١٠) ، وَحُجَّتُهُمْ : أَنَّ
 الْمَحْدُوفَ عَائِلٌ النَّصْبِ فِي لَفْظِ الظَّرْفِ وَمَحَلُّ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَالْأَصْلُ فِي

- (١) الفاتحة : ٢ ، الأنعام : ١ ، الأعراف : ٤٣ .
 (٢) الجاثية : ٣٦ .
 (٣) الأحزاب : ٢٣ .
 (٤) النجم : ٣٥ .
 (٥) الرعد : ٤٣ .
 (٦) الأنفال : ٤٢ .
 (٧) في الأصل : و ، وما أثبتته أولى .

- (٨) هو الأخفش الأوسط سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء البلخي ،
 البصري ، أبو الحسن ، نحوي و عالم باللغة والأدب ، سكن البصرة ،
 وأخذ العربية عن سيويه ، وصنف كتباً منها تفسير معاني القرآن ،
 وشرح أبيات المعاني ، والاشتقاق ، توفي سنة ٢١٥ هـ .
 انظر الأعلام ٣ / ١٠١ - ١٠٢ .
 انظر : رملی الاخفش في السألة في : القطر ١٦٥ ، وشرح ابن
 عقيل ٢١١ / ١ ، والأشموني ٢١٢ / ١ .
 (٩) انظر رأى الفارسي في : شرح الإيضاح ٢٢٥ / ١ ، والبسيط في شرح
 جمل الزجاجي ٥٤٧ / ١ .
 (١٠) الزمخشري : هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري

العاملُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا (١) ، وَيَتَعَلَّقَانِ أَيْضًا بِمَحذُوفٍ وَجُوبًا إِذَا وَقَعَا صَلَةً (٢)
أَوْ صِفَةً (٣) أَوْ حَالًا (٤) ، فَيَتَعَيَّن (أَسْتَقَرَّ) فِي الصَّلَةِ ، وَيُرْجَحُ الْوَصْفُ
فِي الْبَاقِي (٥) .

====
جار الله ، أبو القاسم ، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة
والأدب ، تنقل في البلدان ، وتوفي في الجرجانية من قرى خوارزم
سنة ٥٣٨ هـ . من أشهر كتبه (الكشاف في تفسير القرآن ، وأساس
البلاغة ، والمفصل ، والألنموذج ، والفائق في غريب الحديث ، والمستقصى
في الأمثال ، وغيرها كثير . انظر :
الأعلام ١٧٨/٧ ، - انظر رأيه في المسألة النحوية المطروحة في :
الكشاف ٣٦٥/٢ ، والبحر ، ٤٠٢/٥ +

(١) انظر : توضيح المقاصد (٢٨٠/١) ، وشرح الجمل لابن عصفور
٠٣٤٩/١

(٢) مثال الصلة : (وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ) أَيْ :
أَسْتَقَرَّ عِنْدَهُ وَأَسْتَقَرَّ فِي السَّمَوَاتِ .

(٣) ومثال الصفة : رَجُلٌ عِنْدَكَ قَائِمٌ ، وَرَجُلٌ فِي الدَّارِ مَضْرُوبٌ .

(٤) ومثال الحال :

أعجبني الترفوق الأغصان ، وقوله تعالى : * فخرج على قومه
في زينته * أَيْ : متزيئا .

الظرف والجار والمجرور إذا وقعا بعد معرفة محضة منهما حالان :
وإذا وقعا بعد نكرة محضة فهما نعتان لها ، وبعد غير المحض
محتمل كالمحلى بأل الجنسية فان لفظه معرفة ومعناه نكرة ،
وكالنكرة المنعوتة أو المضافة إلى مثلها ، وكذلك الجملة الخبرية .

انظر البجائي ٢٣/١ .

(٥) انظر : البسيط في شرح الجمل (١/٥٤٨ - ٥٤٩) .

وَأَعْلَمُ أَنَّ ظَرْفَ الْمَكَانِ يَقَعُ خَبْرًا عَنِ الْأَشْخَاصِ وَعَنِ الْأَحْدَاثِ ،
 وَظَرْفَ الزَّمَانِ يَقَعُ خَبْرًا عَنِ الْأَحْدَاثِ دُونَ الْأَشْخَاصِ [فَلَا يَجُوزُ] (١) نَحْوُ
 : (زَيْدٌ الْيَوْمَ) (٢) ، فَإِنْ حَصَلَتْ فَائِدَةٌ جَازٌ : كَأَنَّ يَكُونُ الْمُبْتَدَأُ عَامًّا ،
 وَالزَّمَانُ خَاصًّا نَحْوُ : (نَحْنُ فِي شَهْرٍ كَذَا) ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : (اللَّيْلَةُ
 الْهِلَالُ) فَهَوَّعَلَى حَذْفِ مَضَافٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : اللَّيْلَةُ طُلُوعُ الْهِلَالِ (٣) ،
 ((زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ)) ، فَجُمْلَةٌ (قَامَ أَبُوهُ) فِعْلِيَّةٌ / مَحَلُّهَا رَفَعٌ ، خَبْرٌ
 لَزَيْدٍ ، وَمِنْهُ : * وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ * (٤) ، * الرَّحْمَنُ * عِلْمُ الْقُرْآنِ * (٥) ،
 ((زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ)) فَ (زَيْدٌ) مَبْتَدَأٌ أَوَّلٌ ، وَجَارِيَتُهُ ، مَبْتَدَأٌ ثَانٍ ،
 وَذَاهِبَةٌ : خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي ، وَجُمْلَةُ الْمَبْتَدَأِ الثَّانِي وَخَبْرُهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
 خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ، وَتَقُولُ : (زَيْدٌ أَبُوهُ غُلَامُهُ مُنْطَلِقٌ) ، فَبِهِ ثَلَاثُ مَبْتَدَأَاتٍ ،
 (وَ مُنْطَلِقٌ) خَبْرُ الثَّالِثِ ، وَالثَّالِثُ وَخَبْرُهُ خَبْرُ الثَّانِي ، وَالثَّانِي وَخَبْرُهُ خَبْرُ
 الْأَوَّلِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : * لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي * (٦) ، التَّقْدِيرُ :
 (لَكِنِّ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي) بِحَذْفِ هَمْزَةٍ (أَنَا) تَخْفِيفًا وَأُدْغَمَتِ النُّونُ لِلتَّمَاثُلِ ،

- (١) تكملة يستقيم بها السياق . انظر : أوضح المسالك ١٤٣/١ .
 (٢) انظر الجمل ٣٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١ ، ٣٤٩ ، أوضح المسالك
 ١٤٣/١ ، وابن عقيل ٢١٤/١ .
 (٣) وهذا مذهب جمهور البصريين أصول ابن السراج ٦٣/١ ، شرح الكافية
 الشافية ١/٣٥١ - ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ١٤٣/١ والقطر ١٦٦ ، وابن
 عقيل ٢١٤/١ .

- (٤) الأجزاء : ٤ .
 (٥) الرحمن : ١ .
 (٦) الكهف : ٣٨ .
 (٧) نقل صاحب البحر المحيط هذا الرأي بنص : وقيل : حذف الهَمْزَةُ
 من أنا على غير قياس فالتقت نون لكن وهي ساكنة مع نون أنا فأدغمت
 فيها . ودلل الزمخشري على هذا الرأي ببيت من الشعر .
 انظر : الكشاف ٢/٤٨٤ ، والبحر ٦/١٢٨ .

فَ (لَكِنَّ) حَرْفُ عَطْفٍ وَاسْتِدْرَاكِ ، وَ (أَنَا) ضَمِيرٌ رَفَعٌ مُنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مَبْنِيٌّ ،
 وَ (هُوَ) كَذَلِكَ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَ (اللَّهُ) مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ ، وَ (رَبِّي) خَبْرُهُ
 وَالثَّالِثُ وَخَبْرُهُ خَبْرُ الثَّانِي ، وَالثَّانِي وَخَبْرُهُ خَبْرُ الْأَوَّلِ . وَالمَجْمُوعُ جُمْلَةٌ كَبْرَى
 (فَقَطْ) ، وَ (غَلَامُهُ مُنْطَلِقٌ) جُمْلَةٌ صَفْرَى فَقَطْ ، وَ (أَبُوهُ غَلَامُهُ مُنْطَلِقٌ) جُمْلَةٌ
 كَبْرَى بِاعْتِبَارِ مَا بَعْدَهَا ، وَصَفْرَى بِاعْتِبَارِ مَا قَبْلَهَا ، وَالجُمْلَةُ الكُبْرَى هِيَ
 الَّتِي خَبَرَهَا جُمْلَةٌ ، وَالصَّفْرَى / هِيَ الْوَاقِعَةُ (١) خَبْرًا ، فَالجُمْلَةُ هُنَا مَحَلُّهَا ٥٠/ب
 رَفَعٌ عَلَى أَنَّهَا خَبْرٌ وَكَذَلِكَ فِي خَبْرِ إِنْ ، وَأَمَّا فِي بَابِي (٢) (كَانَ وَظَنَّتَ)
 فَمَحَلُّهَا نَصْبٌ ، وَالمَحْكِيَّةُ (٣) وَالمَحَالِيَّةُ مَحَلُّهَا نَصْبٌ (٤) ، وَالمُضَافُ إِلَيْهَا
 مَحَلُّهَا جَرٌّ (٥) ، وَالْوَاقِعَةُ نَعْتًا (٦) مَحَلُّهَا بِحَسَبِ نَعْمَتِهَا ، وَالْوَاقِعَةُ
 جَوَابًا لِشَرْطٍ جَازِمٍ مَحَلُّهَا الْجَزْمُ إِذَا كَانَتْ مَقْرُونَةً بِالفَاءِ (٧) أَوْ بِإِذَا (٨)
 الفَجَائِيَّةُ (٩).

- (١) فِي الْأَصْلِ : هِيَ الَّتِي وَاقِعَةٌ +
 (٢) فِي الْأَصْلِ : بَابٌ .
 (٣) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * قَالَ : إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ * : مَرِيْمٌ ٣٠ . انظُرْ :
 المَغْنِي ٥٣٨ .
 (٤) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى * : النِّسَاءُ ٤٣ .
 انظُرْ : المَغْنِي ٥٣٦ .
 (٥) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقَهُمْ * .
 انظُرْ : المَغْنِي ٥٤٧ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ : نَعْتٌ .
 (٧) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي الْأَعْرَافِ : ١٨٥
 وَلِهَذَا قُرِئَ بِجَزْمِ (يَذَرُهُمْ) عَطْفًا عَلَى المَحَلِّ . انظُرْ : المَغْنِي ٥٥٢ .
 (٨) فِي الْأَصْلِ : بَابٌ .
 (٩) مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ
 يَقْنَطُونَ * : الرُّومُ ٣٦ ، وَالفَاءُ المَقْدَرَةُ كَالْمَوْجُودَةِ .
 انظُرْ : المَغْنِي ٥٥٢ .

لَمْ يَذَكَرِ المَصْنِفُ الجُمْلَةَ السَّابِعَةَ مَا لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ وَهِيَ :
 التَّابِعَةُ لِمَا لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الإِعْرَابِ . انظُرْ المَغْنِي ٥٥٦ .

[الْجُمْلُ الَّتِي لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ]

وَالْجُمْلُ (١) الَّتِي (٢) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ لِأَنَّهَا (٣) لَمْ تَحَلَّ
مَحَلَّ الْمَفْرُودِ - سَبْعٌ :

إِحْدَاهَا (٤) : الِابْتِدَائِيَّةُ ، وَتَسْمَى أَيْضًا الْمُسْتَثْنَاءَةُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى : * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ * (٥) ، * قُلْ سَأْتَلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا * (٦) ،
وَمِنْهَا : * لَا يَسْمَعُونَ * (٧) بَعْدَ : * وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * (٨) ،
* إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ * (٩) [بَعْدَ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ] (١٠) ،
وَفِي [مَوْضِعٍ] (١١) آخِرَ : * وَلَا (١٢) يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنْ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا * (١٣) (١٤)

الثَّانِيَّةُ : الْمُعْتَرِضَةُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِذَا بَدَلْنَا
آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ * (١٥) ،

-
- (١) فِي الأَصْلِ : وَالْجُمْلَةُ .
(٢) فِي الأَصْلِ (وَالْجُمْلُ هِيَ) هِيَ زَائِدَةٌ .
(٣) فِي الأَصْلِ : أَنَّهَا .
(٤) فِي الأَصْلِ : أَحَدُهَا .
(٥) الْكَوْثَرُ : ١ .
(٦) الْكَهْفُ : ٨٣ .
(٧) الصَّافَاتُ : ٨ .
(٨) الصَّافَاتُ : ٧ .
(٩) يَس : ٧٦ * فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ * .
(١٠) تَكْمَلَةُ يَتَمُّ بِهَا الْكَلَامُ ، وَالْوَقْفُ عَلَى (قَوْلُهُمْ) لَازِمٌ وَمَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ . الْمَغْنَى . . .
(١١) يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ + الْمَغْنَى . . .
(١٢) فِي الأَصْلِ : (فَلَا) . سَبَقَ نَظَرُ . (١٣) يُونُسُ : ٦٥
(١٤) فِي آيَتِي (يَس وَيُونُسُ) مِنَ الإِسْتِثْنَاءِ مَا قَدْ يَخْفَى ، وَالِاسْتِثْنَاءُ فِيهِمَا
نَحْوِي وَلَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءًا بَيَانِيًا لِفَسَادِ الْمَعْنَى . انْظُرْ : الْمَغْنَى (٥٠-٥٠٣) .
(١٥) النُّحْلُ : ١٠١ .

* فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ * وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ * وَإِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * (١)

[فَإِنَّ قَوْلَهُ : * وَإِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ *] (٢) جَوَابٌ * لَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ

النُّجُومِ * ، وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ ، وَفِي الثَّانِيَةِ اعْتِرَاضٌ آخَرَ وَهُوَ : * لَوْ

تَعْلَمُونَ * فَإِنَّهُ مُعْتَرِضٌ / بَيْنَ الْمُوصُوفِ وَصِفَتِهِ وَهَذَا (٣) : (قَسَمٌ وَعَظِيمٌ) . ١/٥١

الثَّالِثَةُ : التَّفْسِيرِيَّةُ وَهِيَ الْفَضْلَةُ (٤) الْكَاشِفَةُ لِحَقِيقَةِ مَا تَلِيهِ ،

نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَسْرُوا النَّجُومَ الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُم * (٥)

فَجُمْلَةُ الْأَسْتِفْهَامِ مَفْسُورَةٌ لِلنَّجُومِ ، * إِنْ مِثْلَ عَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ خَلَقَهُ

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * (٦) ، فَجُمْلَةُ : (خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ) تَفْسِيرٌ

لِ (مِثْلِ آدَمَ) .

الرَّابِعَةُ : الْمَجَابُ بِهَا الْقَسَمُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَسَّ * وَالْقُرْآنُ

الْحَكِيمُ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * (٧) ، * تَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ * (٨) وَمِنْهُ :

* لَيُبَدِّلَنَّهُ فِي الْحُطْمَةِ * (٩) ، * وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ * (١٠)

يَقْدِرُ لِذَلِكَ ، وَمَا أَحَبَّهُ الْقَسَمُ (١١) .

(١) الواقعة : ٦٥ ، ٧٦ ، ٧٧ .

(٢) سقط من الأصل بسبب سبق النظر . المغني ٥٠٦ .

(٣) في الأصل : وهو .

(٤) في الأصل : اللفظة والتصحيح من المغني ٥٢١ .

(٥) الأنبياء : ٣١ .

(٦) آل عمران : ٥٩ .

(٧) يس : ٢١ ، ٣٠ .

(٨) الأنبياء : ٥٧ .

(٩) الهمزة : ٤ .

(١٠) الأحزاب : ١٥ .

(١١) في الأصل (وما أشبهه) .

الخامسة : الواقعة جواباً لشرط (١) غير جازم كجواب (لو) و
(لولا) و (كيف) [ولما] (٢) ، أو جازم ، ولم يقترن بالفاء ولا بإذا
الفجائية ، نحو : إن تقم أقم ، وإن قمت قمت .

السادسة : الواقعة صلة للاسم (٣) ، نحو : (جاء الذي قام أبوه) ،
أو الحرف نحو : (عَجِبْتُ بِمَا قَمْتُ) أي : من قيامك .

السابعة : التابعة لما لا محل لها ، نحو : (قام زيد ولم يقم
عمرو) إذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال . (٤)

وَأَعْلَمُ / أَنَّ الْجُمْلَةَ الْخَبْرِيَّةَ - الَّتِي لَمْ يَطْلُبْهَا عَامِلٌ لَزُومًا - إِنْ
وَقَعَتْ بَعْدَ نَكْرَةٍ مَحْضَةٍ فَهِيَ نَعْتُ لَهَا (٥) ، أَوْ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ مَحْضَةٍ فَهِيَ
حَالٌ مِنْهَا (٦) ، أَوْ بَعْدَ غَيْرِ الْمَحْضَةِ مِنْهَا فَمَحْتَمِلَةٌ لِلْوَجْهِينِ (٧) وَذَلِكَ

(١) في الأصل : جواب الشرط .

(٢) سقطت من الأصل ، أي : لما غير الجازمة نحو ﴿ ولما جاءت رسلنا

إبراهيم بالبشرى ﴾ ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطاً ﴾ . انظر المعنى ٥٣٤ .

(٣) في الأصل : لاسم . وما أثبتته مناسب لما سيأتي بعدها ومرتبطة بها .

(٤) في الأصل : لا واو الاحال . وما أثبتته صواب .

(٥) نحو قوله تعالى : ﴿ حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه ﴾ * الاسراء : ٩٣ .

انظر المعنى ٥٦٠ .

(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ * النساء : ٤٣ .

انظر المعنى : ٥٦٠ .

(٧) نحو قوله تعالى : ﴿ وهذا ذِكْرٌ مَبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ ﴾ * : الانبياء . ٥٠ ،

وهذا مثال احتمال الوجهين بعد النكرة ، أما احتمالها بعد المعرفة

نحو قوله تعالى : ﴿ كَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ﴾ * . فان المعرف

الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصبح تقدير (يحمل) حالا

أو وصفا . انظر : المعنى ٥٦١ .

مع وجودِ الْمُقْتَضِيِّ وانتِفاءِ المانعِ ، وكذلك الظرفُ والجارُ والمجرورُ ، وغيرِ المحضةِ
 في التَّنكِيرِ : النَّكْرَةُ المضافةُ إلى مِثْلِهَا وَالْمَنْعُوتَةُ بِهِ ، و (١) المَحَلُّ بِأَلِ الجِنْسِيَّةِ
 لفظه معرفةٌ ومعناه نكرةٌ .

[رَابِطُ الخَبَرِ الجُمْلَةِ بِالمُبْتَدَأِ]

وَلَا بَدَّ فِي الجُمْلَةِ الوَاقِعَةِ خَبْرًا أَوْ نَعْتًا أَوْ صِلَةً لِاسْمٍ (٢) ، أَوْ حَالًا ،
 أَوْ مَفْسْرَةً لِعَامِلِ الاسْمِ المُشْتغَلِ عَنْهُ - [مِنْ] (٣) رَابِطٌ يَرِبُطُهَا بِعَاقِبَتِهَا ،
 لِئَلَّا يَبْقَى الكَلَامُ مُنْفَصِلًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَالرَّابِطُ فِي الخَبَرِ أَحَدُ أُمُورٍ :

الأوَّلُ : ضَمِيرُ المَبْتَدَأِ ، وَهُوَ الأَصْلُ كَالهَاءِ مِنْ (أَبُوهُ) فِي مِثَالِ
 الفِعْلِ مَعَ فاعِلِهِ (٤) ، وَالهَاءِ مِنْ (جَارِيَتِهِ) فِي مِثَالِ المَبْتَدَأِ مَعَ مَحْبُورِهِ (٥) ،
 وَقَدْ يَحذفُ الهَاءُ لِأَنَّ مِنَ اللِّبْسِ نَحْوَ قِراءَةِ ابْنِ عَامِرٍ (٦) : * وَكُلُّ وَعَدَ اللهُ
 الحُسْنَى * (٧) ، أَيْ : وَعَدَهُ اللهُ ، وَقَوْلِكَ : (السَّمْنُ مَنوانٌ بِدِرْهَمٍ)
 أَيْ : مِنْهُ .

- (١) فِي الأَصْلِ : أَوْ . وَمَا أَشْبَهَهُ هُوَ الصَّوابُ .
 (٢) فِي الأَصْلِ : صِلَةُ الاسْمِ .
 (٣) ساقِطَةٌ مِنَ الأَصْلِ وَيَقْتَضِيها السِّياقُ .
 (٤) نَحْوُ : (زَيْدٌ قامَ أَبُوهُ) . انظُرِ الشَّرْحَ ١٧٠ .
 (٥) نَحْوُ (وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ نَاضِجَةٌ) انظُرِ الشَّرْحَ ١٧٠ .
 (٦) هُوَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ يَزِيدَ ، أَبُو عَمْرٍاءَ اليَحْصَبِيُّ الشَّامِيُّ ، أَحَدُ القِراءِ
 السَّبْعَةِ ، وَوَلِيَ قِضاةَ دِمَشقَ فِي خِلافةِ الوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ ، وَوُلِدَ فِي البَلقاءِ
 فِي قَرْيَةِ (رِحابِ) وَانْتَقَلَ إِلى دِمَشقَ بَعْدَ فَتْحِها ، وَتَوَفَّى فِيها ، وَقَالَ
 عِنْدَ الذَّهَبِيِّ أَنَّهُ مَقْرَأٌ الشَّامِيِّينَ ، صَدُوقٌ فِي رِوايَةِ الحَدِيثِ ، تَوَفَّى
 سَنَةَ ١١٨ هـ عَنِ مائَةِ عامٍ . الأَعْلَامُ ٤ / ٩٥ .
 (٧) الحَدِيدُ : ١٠ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَذِهِ القِراءَةَ فِي سِوَةِ النِّساءِ . انظُرِ :
 حِجَّةُ ابْنِ خالِويهِ ٣٤٢ ، وَالكِشْفُ لِمَكِّي ٣٠٧ / ٢ ، وَالسَّبْعَةُ ٦٢٥ ،
 وَحِجَّةُ ابْنِ زَنْجَلَةَ ٦٩٨ ، وَالمَغْنِي ٦٤٧ .

الثَّانِي : عَوْدُ الْمَبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ ، نَحْوُ : * الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ (١) ،
* وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ * مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (٢) .

الثَّالِثُ : إِشَارَةٌ إِلَيْهِ / ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * (٣) ، وَقَوْلِهِ
تَعَالَى : * وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ * (٤) إِذَا قَدَّرَ ذَلِكَ مَبْتَدَأً ثَانِيًا (٥) ، وَلَا
نَعْتًا لـ (لِبَاس) .

الرَّابِعُ : عَمُومٌ يَشْمَلُهُ ، نَحْوُ : زَيْدٌ نَعْمَ الرَّجُلُ .

الخَامِسُ : عَطْفٌ بِالْفَاءِ (٦) خَاصَّةً لِذَاتِ الضَّمِيرِ عَلَى الْخَالِيَةِ (٧) مِنْهُ
أَوْ بِالْعَكْسِ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٨)

٣٧ - وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ (٩) تَارَةً

فَيَبْدُو ، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرُقُ (١٠)

-
- (١) الحاققة : ١-٢ .
(٢) الواقعة : ٢٦ ، ٢٧ .
(٣) الأعراف : ٣٦ .
(٤) الأعراف : ٢٦ (٥) في الأصل : شان .
(٦) أى : فاء السببية . وفاء السببية تكون في الغالب في عطف الجمل
نحو قولك : سها فسجد . انظر قطر الندى : ٤٢٩ .
(٧) في الأصل : الحالية . المغنى : ٦٥١ .
(٨) هوزو الرمة غيلان بن عقبة بن نهيى بن سعد العدوى ، من مضر ،
أبو الحارث ، شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره ، أكثر شعره
تشبيبه ، وبكاء ، وكان مقبياً بالبادية ، يحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً
وامتاز باجادة التشبيه . له ديوان في مجلد ضخم ، توفي بأصبهان
وقيل بالبادية . وحياته كانت بين ٧٧-١١٧ هـ .
(٩) في الأصل : الماء .
(١٠) بيت من قصيدة من البحر الطويل مطلعها :

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : * أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ
مُخْضِرَةً * (١)

السادس : كَوْنُ الْجُمْلَةِ نَفْسَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * (٢) إِذَا قَدَرْتَ (هُوَ) ضَمِيرَ الشَّانِ (٣)

[تَأْخِيرُ وَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ]

وَالأَصْلُ فِي الْخَبَرِ التَّأْخِيرُ كَالأَمثلةِ الْمُتَقَدِّمَةِ ، وَقَدْ يَجِبُ ذَلِكُ
إِذَا خِيفَ التَّبَاسُؤُ بِالْمُبْتَدَأِ بِأَنَّ كَانَا مَعْرِفَتَيْنِ أَوْ مُتَسَاوِيَيْنِ وَلَا قَرِينَةَ ، نَحْوُ :
(زَيْدٌ أَحْوَكُ) ، وَ (أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو) ، أَوْ (التَّبَاسُؤُ الْمُبْتَدَأِ
بِالْفَاعِلِ نَحْوُ : (زَيْدٌ قَامَ) ، أَوْ اقْتَرَنَ بِإِلَّا لَفْظًا ، نَحْوُ : * وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ * (٥) ، أَوْ مَعْنَى ، نَحْوُ : * إِنَّمَا / أَنْتَ نَذِيرٌ * (٦) أَوْ كَانِ
الْمُبْتَدَأُ مُسْتَحِقًّا لِلتَّصْدِيرِ إِمَّا بِنَفْسِهِ كَأَن يَكُونَ اسْمَ شَرْطٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ كَمِ
الْخَبَرِيَّةِ ، أَوْ مَا التَّعْجِيبِيَّةِ ، نَحْوُ : مَنْ يَقُمْ أَقَمَ مَعَهُ ، وَ (مَنْ عِنْدَكَ ؟) ، وَ
(كَمْ غُلامٍ لِي !) ، وَ (مَا أَحْسَنَ وِيدًا) ، أَوْ بغيرِهِ (٧) ، إِمَّا مُتَقَدِّمًا عَلَيْهِ

ب/٥٢

==== روى البيت ب (تحسر) بالتاء ، وب (تارة) و (مبرة) أيضا ،

وما ثبت في الأصل (وتارة) تحريف . انظر :

الديوان ٣٦١ ، البصريات ٣٦٠/١ ، والمحتسب ١٥٠/١ ، ونسبه

ابن جني لكثير ، والمقرب ٨٣/١ وتوضيح المقاصد ٢٧٥/١ ، والمغني

٦٥١ ، والعيني ١٥١/١ ، والأشعوني ٢٠٥/١ ، وشرح التصريح

١٣٩/٢ ، والهمع ٨٩/١ ، والخزانة ١٩٢/٢ ، والدرر ٧٤/١ .

(١) الحج : ٦٣ . (٢) الصد : ١ .

(٣) ذكر ابن هشام في المغني أربعة روابط أخرى للجملته بما هي خبر

عند . انظر : المغني ٦٥٠ - ٦٥١ .

(٤) في الأصل : و . وما أثبتته أحسن .

(٥) آل عمران : ١٤٤ .

(٦) هود : ١٢ .

(٧) أي : استحقاق تصدير المبتدأ بغيره .

كَانَ تَدْخِلَ عَلَيْهِ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ: لَزِيدٌ (١) قَائِمٌ، أَوْ (٢) تَأَخَّرَ عَنْهُ كَانَ
أُضِيفَ إِلَى اسْمِ شَرْطٍ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ، أَوْ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ نَحْوُ: (غَلَامٌ مِنْ تَكْرِمِهِ
أَكْرَمَهُ) وَ (غُلَامٌ مِنْ فِي الدَّارِ ٢) ، وَ (غُلَامٌ كَمِ رَجُلٍ عِنْدَكُمْ) ، أَوْ مَشَبَهًا
بِمُسْتَحِقِّهِ، نَحْوُ: (الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ بِرَّهْمٌ) فَإِنَّ الْمَبْتَدَأَ مَشَبَهُ بِاسْمِ
الشَّرْطِ لِعُمُومِهِ وَاسْتِقْبَالِ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهُ وَكَوْنِهِ سَبَبًا لِمَابَعْدَهُ.

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ جَوَازًا (٣) نَحْوُ: (فِي الدَّارِ زَيْدٌ) وَوَجُوبًا، كَمَا يَكُونُ:

لَا زِمَ الصَّدْرِيَّةِ (٤)، كَمَا يَكُونُ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ أَوْ كَمِ الْخَبَرِيَّةِ، نَحْوُ:
(أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ ٢) ، وَ (كَمِ بِرَّهْمٍ مَالِكٌ ٢) ، أَوْ مَضَافًا (٥) إِلَى لَازِمِهَا
نَحْوُ: (غُلَامٌ أَيُّ رَجُلٍ أَنْتَ ٢) ، وَ (صَاحِبُكُمْ غُلَامٌ أَنْتَ ٢) .

أَوْ يَوْقِعُ تَأَخَّرَهُ فِي لَبْسٍ ظَاهِرٍ، نَحْوُ: (فِي الدَّارِ رَجُلٌ) ، وَ
(عِنْدَكَ أَمْرًا) ، وَ (قَصْدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ) وَ (عِنْدَهُ أَنْتَ فَاضِلٌ) ،

فَإِنَّ تَأَخَّرَ الْخَبَرَ فِي الثَّلَاثَةِ الْأُولَى يَوْقِعُ / اللَّبْسَ فِي الْخَبْرِ بِالصَّفْقَةِ
وَإِنَّمَا [لَمْ] (٦) يَجِبُ تَقَدُّمُهُ فِي نَحْوِ: * وَأَجَلَ مَسْمُوعٌ عِنْدَهُ *،

(١) فِي الْأَصْلِ: زَيْدٌ قَائِمٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ: وَ .

(٣) وَذَلِكَ فِيمَا فَقَدَ فِيهِ مَوْجِبُهُمَا، كَقَوْلِكَ (زَيْدٌ قَائِمٌ) فَيَتَرَجَّحُ تَأَخِيرُهُ

عَلَى الْأَصْلِ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ لِعَدَمِ الْمَانِعِ .

انظُرْ: الْأَوْضَحُ ١ / ١٥٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ: الْمَصْدَرِيَّةُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ: مَضَافٌ .

(٦) تَكْمَلَةٌ يَصِحُّ بِهَا السِّيَاقُ .

(٧) الْأَنْعَامُ: ٢٠ .

لَاِنَّ النَّكْرَةَ لَمَّا وَصِفَتْ ، كَانَ الظَّاهِرُ فِي الظَّرْفِ أَنَّهُ خَيْرٌ ، وَتَأْخِيرُهُ فِي الْاٰخِرِ (١)
يُوَقِّعُ فِي الْبَاسِ (أَنْ) الْمَفْتُوحَةَ (بِهَانَ) الْمَكْسُورَةَ .

أَوْ يَقْتَرِنُ الْمَبْتَدَأُ بِالْأَلَا (٢) لَفْظًا (٣) أَوْ مَعْنَى (٤)

أَوْ يَتَّصِلُ بِالْمَبْتَدَأِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى بَعْضِ الْخَيْرِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا * (٥) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٦)

أَهَابِكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةً - ٣٨

عَلَيَّ وَلَكِنَّ مَلَأَ (٧) عَيْنِي حَبِيبَهَا (٨)

(١) فِي الْأَصْلِ : الْاٰخِبَارُ وَالْمَقْصُودُ بِالْاٰخِرِ ، الْمَثَالُ (عِنْدَهُ أَنْكَ فَاضِل) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : بِالْأَلِ .

(٣) نَحْوُ كَلَامِ النَّازِمِ ابْنِ مَالِكٍ :

وَخَيْرُ الْمَحْصُورِ قَدَّمَ أَبْدًا * كَمَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدًا

انظُر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١ / ١٥١ .

(٤) نَحْوُ : إِنَّمَا عِنْدَكَ زَيْدٌ .

(٥) مُحَمَّدٌ : ٢٤ .

(٦) الشَّاعِرُ هُوَ نَصِيبُ بْنُ رَبَاحٍ ، أَبُو مَحْجَنٍ ، مَوْلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ ،

شَاعِرٌ فَحَلَّ مَقْدَمَ فِي النَّسِيبِ وَالْمَدَائِحِ مِنْ سَكَانِ الْبَادِيَةِ ، لَهُ شَهْرَةٌ

ذَائِعَةُ الصَّيْتِ ، وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ مَعَ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ وَسَلِيمَانَ

ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْفَرَزْدَقِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ مَعَ جَرِيرٍ وَكَثِيرٍ . وَتُوفِيَ

عَامَ ١٠٨ هـ - ٧٢٦ م .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مَلَأَ عَيْنِي .

(٨) بَيْتٌ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ مَطْلَعُهَا :
دَعَا الْمَجْرُمُونَ اللَّهَ يَسْتَفْرُونَهُ * بِمَكَّةَ يَوْمًا أَنْ يَمْحَى ذُنُوبَهَا

انظُر : الْدِيَوَانَ ٦٨ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ ١٣٦٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ

الشَّافِيَةِ ١ / ٣٧١ ، وَالْعَيْنِيُّ ١ / ١٦٦ وَالْأَشْعُونِيُّ ١ / ٢٢٣ ، وَشَرْحُ

التَّصْرِيحِ ١ / ١٧٦ .

وقد يتعدد الخبر (١) نحو قوله تعالى : * وهو الغفور الودود *
ذوالعرش المجيد * فعال لما يريد * . (٢)

-
- (١) اختلف في جواز تعدد الخبر لابتداء واحد على أقوال : أحدها :
وعليه الجمهور الجواز كما في المنعوت سواء اقترن بعاطف أم لا .
كقوله تعالى : * وهو الغفور الودود * ذوالعرش المجيد * فعال
لما يريد * .
والقول الثاني : المنع واختاره ابن عصفور وكثيرا من المغاربة ، والقول
الثالث : الجواز ان اتحدا في الافراد والجملة . انظر :
المقتضب ٣٠٨/٤ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٧٦/٢ ، وشرح المفصل
٩٩/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٩/١ ، والمقرب ٨٦ ،
والتسهيل ٥٠ ، وتوضيح المقاصد ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، وأوضح المسالك
١٦١/١ ، والقطر ١٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٢٥٧/١ ، والأشمونسي
٢٣٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٢/١ ، والهمع ١٠٨/١ .
(٢) البروج : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

((بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ))

وَتَسْمَى النَّوَاسِخَ لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ فَتَنْسَخُ عَمَلَهُ الْإِبْتِدَاءُ فِيهِ لِأَنَّهَا عَامِلٌ لَفْظِيٌّ وَالْإِبْتِدَاءُ مَعْنَوِيٌّ وَلَا يَصِحُّ الْمَعْنَوِيُّ مَعَ وُجُودِ اللَّفْظِيِّ لِقَوْلِهِ (١) ((وَهِيَ)) هُنَا ((ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : كَانَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَإِنَّ وَأَخَوَاتُهَا ، وَظَنَّتُ وَأَخَوَاتُهَا .

[كَانَ وَأَخَوَاتُهَا]

فَأَمَّا كَانَ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الْأَسْمَ ((أى : الْمَبْتَدَأُ)) وَيُسَمَّى اسْمَهَا حَقِيقَةً ، وَفَاعِلُهَا مَجَازًا ، ((وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ)) أى : خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا حَقِيقَةً وَمَفْعُولَهَا مَجَازًا (٢)

وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ نَاقِصَةً ؛ قَالَ الْأَكْثَرُونَ : لِأَنَّهَا نَقَصَ مِنْ دِلَالَتِهَا الْحَدِيثَ ، وَيَبَيِّنُ ذَلِكَ أَنَّ نَحْوَ : (دَخَلَ زَيْدٌ) يَدُلُّ عَلَى مَصْدَرٍ وَزَمَانٍ ، وَنَحْوَ : (كَانَ زَيْدٌ) يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ ، فَسُمِّيَتْ نَاقِصَةً لِذَلِكَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ تَسْمِيَتَهَا بِذَلِكَ لِعَدَمِ اكْتِفَائِهَا بِالرَّفْعِ (٥) ، وَدَعْوَى عَدَمِ دِلَالَتِهَا عَلَى الْحَدِيثِ مَرْدُودٌ وَإِنَّمَا عَمِلَ الْعَمَلُ الْمَذْكُورُ لِشَبْهِهَا بِالْأَفْعَالِ

(١) في الأصل : لقوله .

(٢) المفعول الحقيقي ما وقع عليه فعل الفاعل للتعدي نحو أكرمت زيداً والمفعول المجازي : خبر كان حيث لم يقع عليه فعل فاعل لكنه سبق بما

لفظه فعل لكنه غير متعد ولا لازم . والمفعول به على التشبيه : اسم اسم وأخواتها .

والمفعول المعنوي نحو : كسر الزجاج الحجر ؛ فالزجاج قاع لفظي مفعول معنوي ، والحجر فاعل في المعنى مفعول صناعة ولفظاً .

(٣) انظر الحلبيات مسألة ١٧٤ / ٢ / ٩١٢ ، وتوضيح المقاصد ١ / ٣٠٢ ،

والبجائي على الأجرومية ٢٣ / ب ، والهمع ١ / ١١٥ .

(٤) لما نقص من دلالتها المصدر وهو (الحدث) فجعلوا بها خبراً عوضاً عما

فاتها من الدلالة على الحدث . البجائي ٥٢٣ ، والهمع ١ / ١١٥ .

(٥) اختلف في سبب تسمية هذه الأفعال . فقيل : لعدم دلالتها على الحدث

بناءً على أنها لا تفيده ، وقيل - وهو الأصح - لعدم اكتفائها بالرفوع

لأن فائدتها لا تتم به فقط بل تنفرد إلى المنصوب . انظر :

التسهيل ٥٢ ، وشرح الكافية الشافية ١ / ٤٠٨ ، والقطر ١٩١ ، والهمع

المتعدية فَإِنَّ كِلَا مِنْهُمَا فِعْلٌ (١) يَطْلُبُ اسْمَيْنِ ، ((وَهِيَ)) ثَلَاثَةٌ عَشْرَ
فِعْلًا (٢) - عَلَى مَا ذَكَرَهُ - قَسَمَ مِنْهَا يَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلُ بِالشَّرْطِ وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ :
كَانَ وَلَيْسَ وَمَا بَيْنَهُمَا (٣) ، وَقَسَمَ يَعْمَلُهُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ نَفْيٍ أَوْ شِبْهِهِ أَيْ : نَهْيٍ
أَوْ دُعَاءٍ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ : (زَالَ ، وَانْكَأَ ، وَفَتَى ، وَبَرِحَ) وَلِذَلِكَ أَتَى بِهَا
مَقْرُونَةٌ بِ (مَا) النَّافِيَةِ ، وَقَسَمَ يَعْمَلُهُ بِشَرْطِ تَقَدُّمِ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةِ الظَّرْفِيَّةِ ،
وَهُوَ (دَامَ) وَلِذَلِكَ ذَكَرَهَا مَقْرُونَةٌ بِهَا مَا الْمَصْدَرِيَّةُ .

((كَانِ)) ، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبَرِ فِي الْمَاضِي / أَمَّا
مَعَ الدَّوَامِ وَالِاسْتِرَارِ نَحْوُ : * وَكَانَ اللَّهُ فَغُورًا رَحِيمًا * ، * وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا * ،
* إِنْ اللَّهُ كَانَ تَوَابًا رَحِيمًا * (٦) ، وَإِمَّا مَعَ الْإِنْقِطَاعِ كَقَوْلِهِ : * وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ * (٧) ، وَقَدْ تَطَلَّقَ وَيُرَادُ بِهَا الْحَالُ كَقَوْلِهِ : * كَيْفَ نَكَلُّ مَنْ
كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * (٨) ، وَتَطَلَّقَ وَيُرَادُ بِهَا الْإِسْتِقْبَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ * (٩) ، ثُمَّ هِيَ عَلَى قِسْمَيْنِ : (١٠)

(١) فِي الْأَصْلِ : فِعْلًا .

(٢) وَيَلْحَقُ بِهَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةُ عَشْرَ أَفْعَالٍ أُخْرَى بِمَعْنَى صَارَ . وَهِيَ :

(آخَرَ ، وَرَجَعَ ، وَعَادَ ، وَاسْتَحَالَ ، وَحَارَ ، وَرَاحَ ، وَتَحَوَّلَ ، وَارْتَدَّ ،

وَجَاءَ ، وَغَدَا) الْجَزُولِيَّةُ ١٠٤ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٧ / ٩٠ ، التَّسْهِيلُ ٥٣ ،

وَالْبَسِيطُ فِي شَرْحِ الْجُمْلِ ٢ / ٦٦٨ ، وَ ٦٧٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١ / ٢٤٠ ،

وَالهَمْعُ ١ / ١١٢ .

(٣) يَعْنِي (أَمْسَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَبَاتَ ، وَظَلَّ ، وَصَارَ) .

(٤) النِّسَاءُ : ٩٦ ، ١٠٠ ، الْفِرْقَانُ : ٧٠ ، ١٥٢ ، الْأَحْزَابُ : ٥٠ ، ٥٩ ، ٧٣ ،

الْفَتْحُ : ١٤ .

(٥) الْفِرْقَانُ : ٥٤ ، (٦) النِّسَاءُ : ١٦ ، (٧) هُودٌ : ٧ .

(٨) مَرْيَمُ : ٢٩ .

وَفِي (كَانَ) فِي الْآيَةِ أَقْوَالٌ ، قَالَ الزَّجَاجُ : "... أَجُودُ الْأَقْوَالِ أَنْ يَكُونَ (مَنْ) فِي مَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى :

مَنْ يَكُنْ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا .. وَيَكُونُ (صَبِيًّا) حَالًا - فَكَيْفَ نَكَلَّمَهُ .." انظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَإِعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ٢ / ٢٧٨ .

(٩) الْمَعَارِجُ : ٤ .

(١٠) وَهَنَّاكَ قَسَمَ ثَالِثَ ل (كَانَ) وَهِيَ الزَّائِدَةُ . =

ناقصة : وهي التي تفتقر إلى خبر كما تقدم . (١)
وتامة : وهي التي تكتفي بعرفوها وتكون بمعنى (حدث أو وجد)
كقوله تعالى : * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ * (٣) أي : إن حدث
أو وجد ذو عُسْرَةٍ .

وقد يقع بعد كان المبتدأ و (٤) الخبر مرفوعين وفي كان حينئذ ضمير
يسمى ضمير الشأن إن كان لذكر ، أو - القصة - إن كان لـمؤنث (٥) ، كقوله :
- ٣٥ - * إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ * (٧)

- ====
- انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١ ، والقطر ١٩١ ، والأشموني
٢٥١/١ ، وشرح التصريح ١٩١/١ ، والعوامل المائة ٢٨٠ .
- (١) في ٥٣/ب ، ص
(٢) ومعنى (وقع ، وحضر ، وفزل ، وخلق ، وكفل ، وثبت) .
انظر : الكتاب ٤٦/١ ، المقتضب ٩٥/٤ ، المفصل ٩٧/٧ ،
المقرب ٩٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١ ، والتسهيل ٥٣ ،
والأشموني ٢٤٧/١ ، وشرح العوامل المائة ٢٧٩ .
- (٣) البقرة : ٢٨٠ .
(٤) في الأصل (أو) ولا يصح وما أثبتته هو الصواب .
(٥) وهذا ما زعمه أهل الكوفة . انظر : شرح المفصل ١٠٦/٧ ، والآنموذج
في باب الأفعال الناقصة ، شرح الجمل لابن عصفور ٤١١/١ .
- (٦) هو العجيب السلولي ، العجيب بن عبد الله بن عبدة بن كعب ، من
بني سلول ، من شعراء الدولة الأموية ، كنيته أبو الفرزدق ، وأبوالفيل ،
وقيل هو مولى لبني هلال ، واسمه عمير ، وعجيب لقبه ، كان جوادا كريما ،
عده ابن سلام في شعراء الطبقة الخامسة من المسلمين ، وأورد له
أبو تمام مختارات في الحماسة ، وتوفي في نحو عام ٩٠ للهجرة في نحو
عام ٧٠٨ م .
- (٧) البيت في الأصل : * إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ *
وهي رواية نكرها ابن يعيش في المفصل .
====

فَالنَّاسُ : مبتدأ ، وصنّفان : خبره ، وهذه الجملة في موضع نصبٍ
على أنها خبرُ كان ، واسمها ستتر ، والتقدير : (إِذَا مِتَّ كَانَ الشَّأْنُ النَّاسُ
صنّفان) .

((وَأَسَى)) (١) ، وَهِيَ لِاتِّصَافِ / الْمَخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبْرِ فِي السَّاءِ ، ٥٤/ب
نحو : (أَسَى زَيْدٌ كَرِيماً) .

((وَأَصْبَحَ)) (٢) ، وَهِيَ لِاتِّصَافِ الْمَخْبِرِ عَنْهُ بِالْخَبْرِ فِي الصَّاحِ ، نحو :
(أَصْبَحَ عَمْرٌو مَسْرُوراً) .

====
والبيتُ بتمامه :

إِذَا مِتَّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ : شَامِتٌ وَأَخْرَ مَشْنِ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ

والبيت من قصيدة من البحر الطويل مطلعها :

ألماع على دار لزئيب قد أتتني لها باللقى ذى العرخ صيف ومربع
روى البيت برواية (نِصْفَيْنِ) وليس فيها شاهدنا ، وبالذى كنت أفعال .
انظر :

الكتاب ١ / ٧١ ، والديوان ، معاني الفراء ١ / ١٩٢ ، ونوادير

أبي زيد الأنصاري ١٥٦ برواية :

والجمل ٥٠ ، واللمع ٨٩ ، وأمالى الشجرى ٢ / ٣٣٩ ، وكشف المشكل

١ / ٣٢٤ (وعليّ بدل وآخر) ، وشرح المفصل ١ / ٧٧٢ ، ٣ / ١١٦ ، ٧ / ١٠٠ ،
والبسيط في شرح الجمل ٢ / ٦٩٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦٠ ، والعيني ١ / ١٩٣ ،

والأشموني ١ / ٢٥٠ ، والهمع ١ / ٦٧ ، ١١١ ، والخزانة ٩ / ٧٣-٧٢ ،
وذكر رواية ابن الأعرابي في الشطر الثاني (وَمَشْنِ بِنَيْرٍ بَعْضِ) وَخَطًّا

أبو الأسود هذه الرواية ، وحاشية الصبان ٤ / ٣٠٩ ، والدرر ١ / ٤٦-٨٠ .

(١) تكون ناقصة وقد تكون تامة إذا أريد بها الدخول في وقت معين .

انظر : شرح المفصل ٧ / ١٠٣ .

(٢) أصبح من الأفعال الناقصة تطلب الاسم والخبر ، وتامة بمعنى الدخول

في الوقت نحو : أصبح زيد . انظر : شرح المفصل ٧ / ١٠٣ ، والعوامل المائة ٢٨٥ .

((وأضحى)) (١) ، وهي لا تصاف المخبر عنه بالخبر في الضحى نحو:
(أضحى زيد غنياً) .

((وظل)) بالمعجمة المشالة ، وهي لا تصاف المخبر عنه بالخبر
نهاراً نحو : ظل بكر معلماً .

ويجوز في : (كان ، وأمسى ، وأصبح ، وأضحى ، وظل) (٢) أن تستعمل
بمعنى (صار) كقوله تعالى : * وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا * فكانت هباءً منبثاً *
وكنتم أزواجاً ثلاثة * (٣) ، وقول الشاعر : (٤)

٤. - أمسيت خلاً (٥) وأمسى أهلها احتلوا
أخنى (٦) عليها الذي أخنى على لبس (٧)

- (١) قد تكون ناقصة ، أو تامة ، إذا أريد بها الدخول في الوقت المعين .
انظر : شرح المفصل ١٠٣/٧ ، والعوامل المائة ٢٨٦ .
- (٢) وذهب الزمخشري إلى أن (بات) أيضاً تأتي بمعنى صار مستدلاً بقوله
صلى الله عليه وسلم : (فأن أحدكم لا يدرى أين باتت يده) ، ورد ابن
مالك هو ومن وافقه . انظر :
- شرح المفصل ١٠٥/٧ ، والمقرب ٩٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١ ،
وشرح الكافية الشافية ٣٩٤/١ ، وحاشية الصبان ٢٤٧/١ .
- (٣) الواقعة : ٥ ، ٦ ، ٧ .
- (٤) الشاعر هو النابغة الذبياني وقد مرت ترجمته عند الحديث على شاهد ٢٥ .
- (٥) في الأصل : خلا .
- (٦) في الأصل : أخنا بالألف المدودة . أخنى وأخنيت عليه ، أفسد وأفسدت .
- انظر * مقاييس اللغة مادة (خنا) ٢٢٢/٢ ، واللسان مادة (خنا) ٢٤٥/١٤ .
- (٧) الشاهد من قصيدة من البحر البسيط يمدح بها الشاعر النعمان بن المنذر
ويعتذر إليه ما بلغه عنه ، وهي من الاعتذاريات ، ولجودتها ألقوها
بالمعلقات ، ومطلع القصيدة :

[وَقَالَ آخِرُ] : (١)

٤١ - أَضْحَى يَمْزُقُ أَثْوَابِي ، وَيَضْرِبُنِي
أَبْعَدَ شَيْبِي يَبْفِي (٢) عِنْدِي الْأَرْبَا (٣) (٤)

====
يَا دَارِ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالسَّنْدَرُ أَقْوَتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبْدَرِ

وروي البيت :

* أَضَحَّتْ خَلَاءً وَأَضْحَى أَهْلَهَا *

انظر : الديوان ٣١ ، ومقاييس اللغة ٢/٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٣٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ١/٣٩٥ ، وشرح الرضي على الكافية ١/٢٥١ ، وقطر الندى ١٨٦ ، والعيني ١/١٨٣ ، والأشموني ١/٢٤١ ، والهمع ١/١١٤ ، والخزانة ٤/٥ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٨٠ ، والدرر ١/٨٤ .

(١) زيادة ضرورية لإزالة لبس اجتماع البيتين لقائل واحد .
البيت لامرأة من بني هِزَانَ ، يقال لها أم ثَوَابِ الْهَزَانِيَّةِ من عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

(٢) في الأصل : يبقى .

(٣) في الأصل : الأدب .

(٤) الشاهد من قصيدة لأم ثواب من البحر البسيط ، في ابن عقبا ، ورواية الحماية والكمال : (أنشأ يخرق) ولا شاهد فيه ، وقد روي هذا الشاهد بـ :

أَبْعَدَ سَتَيْنِ عِنْدِي تَبْتَفِي الْأَرْبَا وَيَشْتَمُنِي

والشاهد من أبيات مطلعها :

رَبِيَّتُهُ وَهُوَ الْفَرْخُ أَعْظَمُهُ
أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي رِيشِهِ زَغْبَا

انظر :

الكمال ١/٢٣٩ ، وشرح ديوان الحماسة ١١٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٥ وقد روي برواية (ويشتمني) ، القطر ١٨٨ .

وقوله تعالى : * ظل وجهه مسوداً * . (١) (٢)

((وبات)) وهي لا تصاف المخبر عنه بالخبر ليلاً نحو : (بات عمرو ساهراً) . (٣)

((وصار)) وهي للتحويل من صفة إلى أخرى ، نحو : (صار الطين خزفاً) . (٤)

((وليس)) ، (٥) وهي لنفي الحال عند / الإطلاق ، نحو : ١/٥٥ (ليس زيد قائماً) أي : الآن ، وعند التقيد بزمن على حسبه نحو : (ليس بكر قائماً غداً) .

(١) الزخرف : ١٧ .

(٢) لم يمثل لثال (أصبح بمعنى صار) نحو قوله تعالى : * فأصبحت بنعمته اخواناً * وقول الشاعر الربيع بن ضبع الفزاري :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا أملك رأس البعير إن نفراً

انظر شرح المفصل ١٠٤/٧-١٠٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٦ ،

وشرح الكافية لشافية ١/٣٩٥ ، والقطر ١٨٦ ، والعوامل المائة ٢٨٥ .

(٣) وقد تأتي تامة نحو : وبت بيتاً طيباً . وبتاً على ذلك تدل على

إقامة الفاعل ليله . وقد تأتي تامة وعلى ذلك تدل على إقامة الفاعل

ليله نحو : بات زيد ضاحكاً ، وبت بيتاً طيباً ، انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٧ والمقرب ٩٣ ، وتأتي تامة بمعنى

(عرس) وأوضح المسالك ١/١٧٩ ، والعوامل ٢٨٧ .

(٤) وقد تكون تامة بمعنى : ذهب وانتقل ، وتعدل بـ " إلى " نحو :

صار زيد إلى بلد كذا ، ونحو : صار زيد بن عمر إلى بكر .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٦ ، والعوامل المائة ٢٨٥ .

(٥) انظر : شرح المفصل ١١١/٧ ، شرح الجمل لابن عصفور ١/٤١٨ ،

وابن عقيل ١/٢٦٨ ، والعوامل ٢٨٩ .

(وَمَا زَالَ) ماضٍ يَزَالُ (١) لا ماضٍي (يَزِيلُ أو يَزُولُ) ؛ إذِ
 الأوَّلُ تَامٌ مُتَعَدِّ لِمَفْعُولٍ . وَمَعْنَاهُ : مَا ز (٢) ، وَالثَّانِي تَامٌ قَاصِرٌ . (٣)
 (وَمَا أَنْفَكَ ، وَمَا فَتَى) بَكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِهَا (٤) ، (وَمَا بَرِحَ) ،
 وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ لِإِلَازِمَةٍ [الْخَبَرِ] (٥) لِلْمُخْبِرِ عَنْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ ،
 نَحْوُ : (مَا زَالَ عَمْرُو أَمِيرًا) ، وَ (مَا أَنْفَكَ زَيْدٌ فَاضِلًا) ، وَ (مَا فَتَى بِكَرْرٍ
 مُحْسِنًا) ، وَ (مَا بَرِحَ يَحْيَى عَالِمًا) .

(١) قال ابن كيسان : ليس يراد بما زال ولا يزال الفعل، ومن زال يزول

إذا انصرف من حال إلى حال وزال من مكانه، ولكنه يراد بهما ملازمة الشيء والحال الدائمة. انظر : اللسان مادة (زيل)

٠٣١٧/١١

(٢) في الأصل : ما زال . وما أثبتته الصواب .

ويقولون : (زِلْ ضَانِكَ عَنْ مَعْرِكَ) أى مَزْبَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ ،
 ومصدره (الزيل) انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٤/١ وأوضح المسالك ١٦٦/١ واللسان مادة
 (زيل) ٣١٦/١١ - ٣١٧ ، والأشموني ٢٤٨/١ ، وشرح التصريح

٠١١١/١ ، والهمع ١٨٥/١

(٣) في الأصل : ناقص . وبه تحريف .

ومعناه الانتقال ومنه قوله تعالى : * إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 أَنْ تَزُولَا * ، ومصدره : الزوال . انظر : أوضح المسالك ١٦٦/١

الأشموني ٣٤٨/١

(٤) ما فتئت وما فتأت لفتان . انظر اللسان مادة فتأ ٠١١٩/١

(٥) في الأصل : الملازمة للخبر .

(٦) كلمة يستقيم بها السياق . انظر : شرح ابن عقيل ٠٢٦٨/١

وقد يُعني معنى النفي عن لفظه ، نحو : * تالله (١) تفتوه
تذكر يوسف * (٢)

((وما دام)) ، وهي لبقى (٣) الخبر واستمراره نحو قولك :
(لا أكلك ما دام زيد حاضراً عندك) ، وقوله تعالى : * وأوصاني بالصلاة
والزكاة ما دمت حياً * (٤) أي : مدة دوامي حياً .

وسميت (ما) هذه مصدرية ، لأنها تقدر بالمصدر ، وهو الدوام ،
وظرفية ، لأنها تقدر بالظرف ، وهو المدة .

وقد تستعمل هذه الأفعال تامة ، أي تستغنية بعرفها كما تقدم في
كان (٥) نحو : (أمسى أو أصبح أو أضحى أو ظل أو بات أو صار زيد)
أي : دخل في / الساء أو (٦) الصباح أو (٦) الضحى ، أو قام نهاراً
أولياً أو (٦) انتقل ، [و] (٧) نحو : (ما انفك أو ما برح زيد)
أي : لآزم مكانه ، و (انفك أو برح زيد) أي : فارق مكانه ، إلا ثلاثة
أفعال فإنها لازمة النقص ، وهي : (ليس وزال وفتى) ، واستغني بهن
الأفعال ، عما في معناها وهي : (آل (٨) ، ورجع ،

(١) في الأصل لم ترد كلمة (تالله) .

(٢) يوسف : ٨٥ .

(٣) في الأصل : لنفي . تصحيف . وبقي : مصدر (بقى) . انظر اللسان ٧٩/١٤ .

(٤) مريم : ٣١ .

(٥) انظر ٥٤/أ ، ص ١٣٢ .

(٦) في الأصل : و . وما أثبتته أنسب .

(٧) ساقطة في الأصل ويقتضيها سياق العبارة .

(٨) آل الشيء ، يؤول أولاً ومالاً : رجع ، وأول إليه الشيء : رجعه .

وألت عن الشيء : ارتدت . وفي الحديث : من صام الدهر فلا صام
ولا آل - أي لا رجع إلى خير . ويقال : طبخت النبيذ حتى آل إلى الثلث
أو الربع أي : رجع . انظر اللسان مادة أول ٣٢/١١ .

وَعَادَ ، وَأَضْرَ (١) ، وَاسْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ وَارْتَدَّ () ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : (غَدَا ،
 وَرَاحَ ، وَقَعَدَ) فِي قَوْلِهِمْ : شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ (٢) ،
 (وَجَاءَ ، وَمَا وَتَى) (٣) بِمَعْنَى : مَا أَنْتَكَ ، فَأَمَّا (غَدَا وَرَاحَ) (٤) فَإِذَا
 كَانَا نَاقِضَيْنِ كَانَ مَعْنَى (٥) قَوْلِكَ : (غَدَا أَوْ رَاحَ زَيْدٌ قَائِمًا) ثَبَّتَ لَهُ الْقِيَامُ
 بِالْفَدَاءِ (٦) أَوْ الرَّوَّاحِ ، وَقَدْ يُكُونَانِ بِمَعْنَى صَارَ ، وَإِذَا كَانَا تَامِّينِ كَانَ
 مَعْنَى قَوْلِكَ : (غَدَا أَوْ رَاحَ) نَهَبَ فِي الْفَدَاءِ أَوْ الرَّوَّاحِ ، وَأَمَّا
 (عَادَ وَأَضْرَ) فَإِذَا كَانَا نَاقِضَيْنِ كَانَ بِمَعْنَى صَارَ (٧) وَإِذَا كَانَا تَامِّينِ
 كَانَ (٨) بِمَعْنَى بَرِحَ ، وَأَمَّا (جَاءَ وَقَعَدَ) فَمُورِدُهُمَا السَّمَاعُ بِلا خِلَافٍ

- (١) أَضْرَ إِلَى أَهْلِهِ : رَجَعَ إِلَيْهِمْ . وَتَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْضًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ
 أَضْرَ يَبْغِضُ أَيْضًا أَيُّ : رَجَعَ . وَفِي حَدِيثِ سَعْرَةَ فِي الْكُسُوفِ : إِنْ
 الشَّمْسُ أَسْوَدَتْ حَتَّى أَضَتْ كَأَنَّهَا تَنْوَمُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَضَتْ أَلَى : صَارَتْ
 وَرَجَعَتْ . انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ أَيْضَ ١١٦/٧ . (٢) فِي الْأَصْلِ : حَدَّ . تَحْرِيفٌ .
 (٣) حِكَاةُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْذِيبُ ٢٠١/١ ، اللِّسَانُ : قَعَدَ ٣٦٣/٣ ،
 شَرْحُ الْجَمَلِ لابنِ عَصْفُورٍ ٣٧٦/١ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : (مَارَى) : زَادَهَا بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ لِأَنَّ مَعْنَاهَا كَمَعْنَى
 زَالَ . شَرْحُ الْجَمَلِ لابنِ عَصْفُورٍ ٣٧٦/١ ، وَالْمُهَمَّعُ ١١٢/١ .
 (٥) هَذَانِ الْفِعْلَانِ مَا الْحَقِيمَا الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَالْجَزُولِيُّ وَابْنُ عَصْفُورٍ .
 الْجَزُولِيُّ ١٠٤ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٩٠/٧ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لابنِ عَصْفُورٍ
 ٣٨١/١ - ٤١٦ ، الْمُهَمَّعُ ١١٢/١ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ : بِمَعْنَى .
 (٧) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : الْفَدَاءُ رُعْيُ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . انظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةُ
 غَدَا . ١١٨/١٥ .
 (٨) نَحْوُ قَوْلِكَ : أَضْرَ زَيْدٌ قَائِمًا . وَجَازَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا ضَمِيرُ الْأَمْرِ وَالشَّانِ أَوْ
 لَا يَكُونُ .
 (٩) فِي الْأَصْلِ : كَانَ .
 (١٠) فِي الْأَصْلِ : مُورِدُهُمَا . بَدُونُ فَاءٍ .

فَلَا يَسْتَعْمَلَنَّ إِلَّا نَاقِصِينَ (١) يَعْنِي صَارَ (٢) ، وَأَمَّا (مَا وَنَى) (٣) فَلَا تَكُونُ إِلَّا نَاقِصَةً .

((وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا)) / ؛ لَمَّا ذَكَرَ هَذِهِ الْأَفْعَالَ بِلَفْظِ الْمَاضِي ، فَقَالَ :
 (كَان ، وَأَمْسَى . . . إِلَى آخِرِهِ) (٤) نَبَّهَ هُنَا عَلَى أَنَّ مَا تَصَرَّفَ مِنْهَا كَالْمُضَارِعِ
 وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ وَالْوَصْفِ يَعْمَلُ عَمَلِ الْمَاضِي فَيَرْفَعُ الْأَسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَأَفْهَمَ
 قَوْلُهُ : ((وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا)) أَنَّ مِنْهَا مَتَصَرِّفًا وَغَيْرَ مَتَصَرِّفٍ ، وَهُوَ كَذَلِكَ ، وَكُلُّهَا
 تَتَصَرَّفُ إِلَّا (لَيْسَ وَدَامَ) (٥) فَإِنَّهُمَا مَلَا زِمَانَ لِلْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَالَّذِي تَصَرَّفَ
 مِنْ (كَانٍ وَأَخْوَاتِهَا) ، ((نَحْوُ : كَان)) فِي الْمَاضِي ، ((وَيَكُونُ)) فِي الْمَاضِي
 الْمُضَارِعِ ، ((وَكُنْ)) فِي الْأَمْرِ ، ((وَأَصْبَحَ)) فِي الْمَاضِي ، ((وَيُصْبِحُ)) فِي
 الْمُضَارِعِ ، ((وَأَصْبَحَ)) فِي الْأَمْرِ ، وَ ((تَقُولُ)) فِي عَمَلِ الْمَاضِي ((كَان))
 زَيْدٌ قَائِمًا)) ، وَفِي عَمَلِ الْمُضَارِعِ : ((يَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا)) (٦) وَمِنْهُ

(١) نذكر ابن عصفور جواز مجيء قعد وجاء تامين ، فإن كان (قعد) تاماً
 كان بمعنى جلس ، وجاء بمعنى أتى . انظر : شرح الجمل لابن عصفور
 ٠٤١٧/١

(٢) مثال جاء : ما جاءت حاجتك ، وجاء البرق فغيزين وصاعين ، ومثال (قعد) :
 وقعد لا يسأل حاجة إلا قضاها ، وجعل منه الزمخشري قوله تعالى :
 * فَتَقَعْدُ مَذْمُومًا * .

انظر : الكتاب ٥١١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١ ، والهمع
 ٠١١٢/١

(٣) في الأصل : ماري .

(٤) في الأصل : الخ .

(٥) وأضاف ابن عصفور : (قعد) و(جاء) لانهما يجريان مجرى المثل

ولا ينبغي أن يستعملتا بذلك المعنى في غيره . انظر شرح الجمل لابن

عصفور ٤١٧-٣٨٣/١

(٦) هذا المثال سيورد في متن الأجرومية بعد قليل .

قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا * (١) ، * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ * (٢) ،
 وَفِي عَمَلِ الْأَمْرِ : (كُنْ قَائِمًا) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * كُونُوا رَبَّانِيِّينَ * (٣) ،
 * كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ * (٤) ، * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْحَدِيدًا
 أَوْخَلْقًا * (٥) ، وَفِي عَمَلِ الْمَصْدَرِ : (كُونْ حَاتِمًا كَرِيمًا أَمْرٌ مَعْرُوفٌ) ، وَمِنْهُ
 قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٧)

٤٢ - بِيذِلْ وَحَلِّمْ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى
 وَكُونِكَ (٨) أَيَاهُ عَلَيْكَ يَسِيرًا (٩)
 وَفِي عَمَلِ الْوَصْفِ : زَيْدٌ كَائِنٌ (١٠) أَخَاكَ (١١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

٤٣ - / وَمَا كَلَّمْتُ مِنْ بِيَدِي (١٢) الْبِشَاشَةَ كَائِنًا
 أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفِهِ لَكَ (١٣) مِنْجِدًا (١٤)

ب/٥٦

-
- (١) البقرة : ١٤٣ .
 (٢) الصمد : ٤ .
 (٣) آل عمران : ٧٩ .
 (٤) المائدة : ٨ .
 (٥) الاسراء : ٥٠ ، ٥١ .
 (٦) في الأصل : حاتما . خطأ .
 (٧) لم ينسب هذا البيت لشاعر معين .
 (٨) في الأصل : قولك .
 (٩) الشاهد من البحر الطويل ، وروى (ببذل وعلم) . انظر :
 شرح الكافية الشافية ١/ ٣٨٧ ، وتوضيح المقاصد ١/ ٣٠٣ ، وأوضح المسالك ١/ ١٦٧ ،
 وابن عقيل ١/ ٢٧٠ ، والعيني ١/ ١٨٣ ، والأشعوني ١/ ٢٤٢ ، وشرح
 التصريح ١/ ١٨٧ ، والهمع ١/ ١١٤ ، والدرر ١/ ٨٣ .
 (١٠) في الأصل : كان .
 (١١) لم ينسب البيت لقائل معين .
 (١٢) في الأصل : بيدي .
 (١٣) في الأصل : تلف له .
 (١٤) الشاهد من البحر الطويل . انظر :

وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَعْدَ مَا تَقَدَّمَ ((وَيَكُونُ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَيْسَ عَمْرُو
شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)) مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * (١) ،
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

٤٤ - صَاحِ شَمَّرَ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوِّ

ت ، فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ (٣)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ * (٤) ، وَزَالَ وَأَخَوَاتُهَا تَصْرَفُ فِيهَا
نَاقِصٌ لَا أَمْرَ لَهَا وَلَا مَصْدَرٌ ، وَسَمِعَ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ (زَالَ) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٥)

==== شرح الكافية لشافية ٣٨٧/١ ، وأوضح المسالك ١٦٨/١ ، وابن عقيل ٢٦٩/١ ،
والعيني ١٨٣/١ ، والأشعوني ٢٤٢/١ ، وشرح التصريح ١٨٢/١ ،
والهمع ١١٤/١ ، والدرر ٨٤/١ .

(١) هود : ١١٨ .

(٢) لم يعرف قائل لهذا البيت .

(٣) الشاهد من البحر الخفيف ، انظر :

شرح الكافية الشافية ٣٨٣/١ ، وتوضيح المقاصد ٢٩٦/١ ، قطر
الندى ١٧٧ ، وأوضح المسالك ١٦٥/١ ، وابن عقيل ٢٦٥/١ ، والعيني
١٨١/١ ، والأشعوني ٢٣٩/١ ، وشرح التصريح ١٨٥/١ ، والهمع
١١١/١ ، والدرر ٨١/١ .

(٤) طه : ٩١ .

(٥) هو الحسين بن مطير بن مكل الأُسدي ، شاعر متقدم في القصيد

والرجز من مخزومي الدولتين الأموية والعباسية . توفي سنة ١٦٩
للهجرة = ٧٨٥ الميلادية . جمع شعره الدكتور محسن غياض ببغداد
ما وجد من شعره في (ديوان) .

٤٥ - قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ (١) أَنْ لَسْتَ زَائِلًا

أَحْبَبَكَ حَتَّى يَغْمِضَ (٢) الْجَفْنَ (٣) مَغْمِضًا (٤)

وَيَجُوزُ فِي هَذَا الْبَابِ تَوَسُّطُ الْخَبَرِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ (٥) نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ * (٦) ، * أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ * (٧) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٨)

٤٦ - سَلِي - إِنْ جِهَلْتِ - النَّاسَ عَنَا (٩) وَعَنْهُمْ (١٠)

فَلَيْسَ سِوَا عَالِمٍ وَجَهْلٍ (١١)

- (١) في الأصل : يا اسما .
(٢) في الأصل : تغمض .
(٣) في الأصل : الحين .
(٤) الشاهد من قصيدة من البحر الطويل ، وروى البيت (العين) بدل (الجفن) ، انظر :
الديوان ، مجالس ثعلب ٢٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣٨٧/١ ، أوضح المسالك ١٦٩/١ ، والعياني ١٨٤/١ ، والأشمونسي ٢٤٣/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ، والهمع ١١٤/١ ، والدرر ٨٤/١ .
(٥) خلافا لابن درستويه في ليس ، ولا ابن معطٍ في دام . أوضح المسالك ١٧٠/١ ، القطر ١٨٣ .
(٦) الروم : ٤٧ .
(٧) يونس : ٢ .
(٨) هو السَّمَوَالُ بن غريض بن عاد ياء الأزدى ، شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر ، أشهر شعره لاميته التي مطلعها :
إِنَّا الرُّءُوسُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللُّؤْمِ مِ عَرَضُهُ فَكُلُّ رِدَاءٍ يُوْتَدِيهِ جَمِيْلٌ
وهي القصيدة التي منها الشاهد . وله ديوان صغير ، وتوفى في نحو ٦٥ قبل الهجرة .
(٩) في الأصل : عني . (١٠) في الأصل : سوا . بدون همزة .
(١١) الشاهد من البحر الطويل . انظر :

٤٧ - لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتِ مَفْصَلَةٌ

لذاته بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ (١)

إِلَّا أَنْ يَمْنَعَ مَانِعٌ (٢) نَحْوُ : * وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاً * (٣)

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ أَخْبَارِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَيْهَا كَقَوْلِكَ : (عَالِمًا كَانَ زَيْدٌ)

بِدَلِيلِ تَقْدِيمِ الْمَعْمُولِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَهْوَأَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا كَرِيمٌ كَانُوا يَعْبُدُونَ * (٤)

* وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ * (٥) ، وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي خَبَرِ دَامَ [] وَلَيْسَ ، أَمَا مَتَنَاعَةٌ

فِي خَبَرِ دَامَ [] فَبِالِاتِّفَاقِ (٦) (٧) (٨) لَا تَنْكَرُ إِذَا قُلْتَ : (أَصْحَبَكَ مَا دَامَ زَيْدٌ

صَدِيقَكَ) ثُمَّ قَدِمْتَ الْخَبَرَ عَلَى (مَا دَامَ) لَزِمَ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ ؛

====
الديوان ٩٢ ، توضيح المقاصد ٢٩٨/١ ، قطر الندى ١٨٢ ، وشرح ابن

عقيل ٢٧٣/١ ، والعيبي ١٨٤/١ ، والأشموني ٢٤٣/١ .

(١) الشاهد لم أعثر له على قائل معين . والبيت من البحر البسيط . انظر :

توضيح المقاصد ٢٩٨/١ ، والأوضح ١٧٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٤/١ ،

والعيبي ١٨٥/١ ، والأشموني ٢٤٣/١ ، وشرح التصريح ١٨٧/١ ،

والهمع ١١٧/١ ، والدرر ٨٧/١ .

(٢) المانع في الآية هو حصر الخبر بالآلة . انظر : الأوضح ١٧٢/١ ،

والأشموني ٢٤٣/١ ، وشرح التصريح ١٨٨/١ .

(٣) الأنفال : ٣٥ .

(٤) سبأ : ٤٠ . انظر شرح التصريح ١٨٨/١ .

(٥) الأعراف : ١٧٧ .

(٦) سقط في الأصل . انظر : القطر ١٨٥ .

(٧) في الأصل : بالاتفاق .

(٨) انظر تعليل المنع عند الفارسي في المقتصد ٤٠٦/١ ، والانصاف ١٥٥ ،

مسألة ١٧ ، والجزولية ١٠٦ ، والتبيين للمسكوى ٣٠٢ ، وشرح المفصل

١١٤/٧ ، وشرح الرضي على الكافية ٢٩٧/٢ ، والمقرب ٩٥/١ ، شرح

ابن عصفور في التسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٦/١ ، وتوضيح

المقاصد ٣٠٠/١ ، وابن عقيل ٢٧٥/١ ، والأشموني ٤٤/١ ، وشرح

التصريح ١٨٨/١ ، والهمع ١١٧/١ .

لِأَنَّ (مَا) هَذِهِ مَوْصُولٌ (١) حَرْفِيٌّ تَقْدَرُ بِالمَصْدَرِ (٢) كَمَا تَقْدَمُ (٣) ، أَوْ عَلَيَّ
(دَامَ) دُونَ (مَا) لِيَزِمَ الفَصْلُ بَيْنَ المَوْصُولِ الحَرْفِيِّ وَصَلْتِهِ ، وَهُوَ لَا يَجُوزُ .
وَأَمَّا امْتِنَاعُ ذَلِكَ فِي خَبَرٍ لَيْسَ فَهُوَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ (٤) والرُّادِي (٥)
وَابْنِ السَّرَاجِ (٦) وَالسِّيْرَافِي (٧) وَالزَّجَاجِ (٨) وَأَكْثَرِ المَتَأَخِّرِينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ،

- (١) فِي الأَصْلِ : مَوْصُولَةٌ .
(٢) فِي الأَصْلِ : بِالصُّورِ .
(٣) انظُر : ٥٥ / أ ، ص ١٦٤ .
(٤) انظُر مَسْأَلَةَ تَقْدِيمِ خَبَرٍ لَيْسَ عَلَيْهَا فِي : المَقْتَصِدِ ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ .
الإِنصَافُ ١٦٠ - ١٦٤ م ١٨٨ ، الجَزُولِيَّةُ ١٠٦ . وَالتَّسْبِيحُ لِلعَكْبَرِيِّ ٣١٥ ،
وَشَرْحُ المَفْصَلِ ١١٤ / ٧ ، وَالمَفْصَلُ ١١٤ / ٧ ، وَشَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الكَافِيَةِ
٢ / ٢٦٢ ، وَالمَقْرَبُ ١ / ٥٩ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَصْفُورٍ ١ / ٣٨٨ ، وَالتَّسْهِيلُ ٥٤
وَشَرْحُ الكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١ / ٣٩٧ ، وَتَوْضِيحُ المَقَاصِدِ ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ ، وَابْنُ
عَقِيلٍ ١ / ١٢٧٥ ، وَالأَشْمُونِيُّ ١ / ٢٤٦ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١ / ١٨٨ ، وَالمُهَمِّعُ
١ / ١١٧ .
فَهُوَ قَوْلُ الكُوفِيِّينَ وَالمَبْرَدِ وَابْنِ السَّرَاجِ وَالمَجْدِيِّ وَالفَارِسِيِّ فِي الحَلْبِيَّاتِ
وَالمَجْرَجَانِيِّ وَأَكْثَرِ المَتَأَخِّرِينَ ، المَرَادِيُّ فِي تَوْضِيحِ المَقَاصِدِ ١ / ٣٠٢ .
(٥) هُوَ الحَسَنُ بَنُ قَاسِمِ بَنِ عَبْدِ اللهِ المَرَادِيُّ المِصْرِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، بَدْرُ
الدِّينِ ، المَعْرُوفُ بِابْنِ أُمِّ قَاسِمٍ مَفْسَرُ أُدَيْبٍ ، وَكَانَ بِمِصْرٍ وَأَقَامَ بِالمَغْرِبِ
وَتُوفِيَ سَنَةَ ٧٤٩ هـ وَهُوَ كِتَابُ تَفْسِيرِ القُرْآنِ وَأَعْرَابِهِ ، وَشَرْحُ أَلْفِيَةِ ابْنِ مالِكٍ
وَغَيْرِهَا . الأَعْلَامُ ٢ / ٢١١ وَانظُر رُأْيَهُ فِي تَوْضِيحِ المَقَاصِدِ ١ / ٣٠١ - ٣٠٢ .
(٦) الأَصُولُ ٢ / ٢٢٨ .
(٧) السِّيْرَافِيُّ هُوَ الحَسَنُ بَنُ عَبْدِ اللهِ بَنِ العَرِزِيَّانِ السِّيْرَافِيِّ ، أَبُو سَعِيدٍ ،
نَحْوِيٌّ ، أَصْلُهُ مِنَ (سِيْرَافٍ) مِنْ بِلَادِ فَارِسٍ ، تَفَقَّهَ فِي عِمَانَ ، وَسَكَنَ بَغْدَادَ ،
فَتَوَلَّى نِيَابَةَ القَضَا ، وَتُوفِيَ فِيهَا سَنَةَ ٣٦٨ هـ ، لَهُ كِتَابُ الإِقْنَاعِ فِي النَحْوِ ،
وَأَخْبَارِ النَحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيُوبِيهِ . وَغَيْرِهَا . الأَعْلَامُ ٢ / ١٩٧ . انظُر
المَسْأَلَةَ : المَفْصَلُ ١١٤ / ٧ وَتَوْضِيحِ المَقَاصِدِ ١ / ٣٠١ ، وَالأَشْمُونِيُّ ١ / ٢٤٦ ، وَشَرْحُ
التَّصْرِيحِ ١ / ١٨٨ ، المُهَمِّعُ ١ / ٦١٧ .
(٨) فِي الأَصْلِ : الزَّجَاجِيُّ . وَمَا أُثْبِتَهُ هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ الزَّجَاجِيَّ فِي الجَمَلِ

لأنه لم يسمع نحو: (ذَاهِبًا لَسْتُ) ، وَلَا تَهَا فَعَلَ / فأشبهت عسى (١) ،
 وخبرها لا يتقدم عليها باتفاق / ، وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ (٢) وَابْنُ جَنِّي (٣) إِلَى ٥٧ ب/
 الْجَوَازِ ، سَتَدْرِيْنَ يَقُولُهُ تَعَالَى : * أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ * (٤)
 لِأَنَّ (يَوْمَ) : متعلقٌ بِمَصْرُوفٍ (٥) وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَى (لَيْسَ) ، وَتَقْدِيمُ الْمَعْمُولِ
 يُوْزَنُ بِجَوَازِ تَقْدِيمِ الْعَامِلِ (٦) ، وَالْجَوَابُ أَنَّهُمْ تَوَسَّعُوا فِي الظُّرُوفِ مَا لَمْ
 يَتَوَسَّعُوا فِي غَيْرِهَا (٧) ، وَنَقَلَ عَنْ سَيِّوِيهِ الْجَوَازُ وَالْمَنْعُ (٨) .

====
 يجيز التقديم ، وكتب النحو نقلت آراءه هو إلا العلماء ولم تذكر الزجاجي بل الزجاج .
 انظر: توضيح المقاصد ١/٣٠٢ ، وابن عقيل ١/٢٧٨ ، والأشموني ١/٢٤٦ ،
 والهمع ١/١١٧ ، والزجاج هو ابراهيم بن السري بن سهل ، أبو اسحاق الزجاج
 عالم بالنحو واللغة ، ولد ومات في بغداد (٢٤١ - ٣١١ هـ ، كان في فتوته يخرط الزجاج ،
 وعلمه النحو المبرد ، له معاني القرآن والاشتقاق ، والمثلث في اللغة ، وعراب القرآن ، والأمال في الأدب
 خبر عسى لا يتقدم عليها اتفاقا والجامع بينهما الجمود . واللغة وغيرها .
 (١) الاعلام ١/٤٠ .

(٢) انظر المقتصد في شرح الإيضاح ١/٤٠٧-٤٠٨ .
 (٣) انظر الخصائص ٢/٣٨٢-٣٨٣ . وابن جني هو عثمان بن جنبي
 الموصل ، أبو الفتح ، من أئمة الأدب والنحو ، ولد بالموصل وتوفي
 ببغداد سنة ٣٩٢ هـ عن نحو ٦٥ عاما ، له كتاب المحتسب في شوان
 القراءات ، وسر الصناعة والخصائص وغيرها ، الاعلام ٤/٢٠٤ .

(٤) هود : ٨ .
 (٥) قال ابن الأثير أنهم لا حجة لهم في هذه الآية لأن " يوم " مرفوعة
 بالابتداء وبني على الفتح لإضافتها للفعل ، ولو نصب " يوم " ينصب
 بفعل مقدر ولا يكون معمولا لمصرف . انظر الإنصاف ١/٦٣ . وابن
 عصفور يجيز احتجاجهم بالسماح كما في الآية . شرح جمل الزجاجي
 ١/٣٨٨ .

(٦) ونسب هذا المذهب لسيويه وعليه أكثر البصريين وذهب الكوفيون والمبرد
 إلى أنه لا يجوز لأنه لم يرد من لسان العرب تقدم خبر ليس عليها
 وإنما ورد ما ظاهره تقدم معمول خبرها كالآية المذكورة .

انظر : الكتاب ١/٧٠-٧١ ، المقتضب ٤/١٠١-١٠٢ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١/٣٩٣ ، البسيط في شرح الجمل ١/٥٧٩ ، ٢/٦٧٦-٦٧٧

البحر ٥/٢٠٦ ، القطر ١٨٥ ، ابن عقيل ١/٢٧٨ ، الأشموني ١/٢٤٦ ،

وشرح التصريح ١/١٨٨ .
 (٧) هذا كلام الكوفيين والمبرد حيث قالوا أنه لا يدل جواز تقدم المعمول/تقدم
 العامل وأيضا فإن الظرف والمجرور يتسع فيهما ما لا يتسع في غيرها ويقعان
 حيث لا يقع العامل فيهما نحو: إِنْ الْيَوْمَ زِيدَ مَسَا فِر ، وصاحب البحر
 يقول أنه تتبع جملة من دواوين العرب فلم يظفر بتقدم خبر ليس عليها ولا
 بمعموله إلا ما دل ظاهر الآية (هود : ٨) عليه . انظر البحر ٥/٢٠٦ .

(٨) أشأ ر إلى هذا النقل عن سيويه الشيخ أبو بكر (الجرجاني) في المقتصد ١/٤٠٩ ،
 وذكر أنه لم يقصد ذلك بدليل نصه في كتابه ١/٤٦١ .

وَأَمَّا تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى (مَا) النَّافِيَةِ لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ فَمَمْتَنِعُ (١) ، فَلَا
تَقُولُ : (فَاضِلًا مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَلَا (جَاهِلًا مَا كَانَ عَمْرُو) ، وَلَا (قَائِمًا مَا زَالَ زَيْدٌ) ،
وَلَا (مَا شَيْئًا مَا أَنْكَرَ عَمْرُو) ، وَلَا (فَاضِلًا مَا فَتَى بَكْرٌ) ، وَلَا (مَا شَيْئًا مَا بَرِحَ عَمْرُو) ؛
لِأَنَّ (مَا) فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِلنَّفْيِ وَلَا يَتَقَدَّمُ مَا فِي حَيْزِ النَّفْيِ عَلَيْهِ .

وَمِثْلُ (مَا) النَّافِيَةِ فِي اسْتِنَاعِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَيْهَا أَدْوَاتُ (٢) الِاسْتِفْهَامِ
وَالشَّرْطِ وَالتَّحْضِيضِ ، وَلَا مَ التَّأَكِيدِ ، وَلَا النَّافِيَةِ فِي جَوَابِ قَسَمٍ (٣) ، نَحْوُ : (هَلَّ
كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) ، وَ (إِنْ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا أَكْرَمْتَهُ) ، وَ (هَلَّا كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا) ،
وَ (لِيَكُونَ عَمْرُو شَاخِصًا) (٤) ، وَ (وَاللَّوْلا يَكُونُ بَكْرٌ بِخَيْلًا) ، وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُ
الْخَبَرِ كَمَا إِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا نَحْوُ : (أَيْنَ كَانَ زَيْدٌ ؟) ، وَ (كَيْفَ كَانَ عَمْرُو ؟) .
وَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ مَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ [بِمَبْدَأٍ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ] (٥) اسْمًا
لِهَذِهِ الْأَفْعَالِ إِلَّا اسْمَ الشَّرْطِ (٦) ، وَاسْمَ الِاسْتِفْهَامِ ، وَكَمُ الْخَبَرِيَّةِ ،

(١) ممتنع عند البصريين والفراء ، وأجازته بقية الكوفيين ، وخص ابن كيسان
النع بغير زال وأخواتها لأن نفيها إيجاب ، انظر :
الإصناف ١٥٥/١ مسألة ١٧ ، شرح المفصل ١١٣/٢-١١٤ ، شرح
الجمال لابن عصفور ٣٨٩/١ ، شرح الكافية الشافية ٣٩٧/١ ، التسهيل
٥٤ ، شرح الرضى على الكافية ٢٩٧/٢ ، توضيح المقاصد ٣٠٠/١-٣٠١ ،
أوضح المسالك ١٧٣/١ ، ابن عقيل ٢٧٦/١ ، الأشعموني ٢٤٥/١ ، وشرح التصريح
١٨٩/١ ، والهمع ١١٧/١ .

(٢) في الأصل : أدوات .

(٣) انظر شرح الجمال لابن عصفور ٣٩٠/١ .

(٤) في الأصل : عمرو وليين عمرو شاخصا ، تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

(٥) تكملة يستقيم بها السياق . انظر : الجمال ٤٢ ، وشرح الجمال لابن عصفور
٣٧٩/١ .

(٦) يصح أن يأتي اسم الشرط مبتدأ كما في قولنا : من يقيم أقم معه ، ولكنه

لا يصح أن يكون اسما لهذه الأفعال لأنه يستحق الصدارة ، ومثل
ذلك أسماء الاستفهام .

و (ما) التعجبية (١) ، وأيمن الله (٢) و (لعمرك الله (٣) ، وما صح أن يكون
 خبراً للمبتدأ يكون خبراً لهذه الأفعال (٤) إلا أن الجملة التي لا تحتمل
 الصدق والكذب (٥) وهي : الاستغهام ، فلا يصح (٦) أن يقال : (كان زيد هل
 ضربته ؟) ، والأمر ، فلا يصح أن تقول : (كان زيد أضربه) ، والنهي ، فلا
 يصح : (كان زيد لا تشتمه) ، والتمني ، فلا يقال : (كان زيد ليته قائم) ،
 والترجي ، فلا يقال : (كان زيد لعله فائز) ، والعرض ، فلا يقال : (كان
 زيد ألا تحدثه) ، والتحضيض ، فلا يقال : (كان [زيد] هلا (٧) هلا
 أكرمه) ، والدعاء ، فلا يقال : (كان زيد اغفر له اللهم) ، لأن هذه الأفعال
 لا تكون الجملة خبراً عنها إلا إذا كانت خبرية ، وجميع ما اشترط في خبر
 المبتدأ يشترط فيها . (٨)

- (١) لأن لها صدر الكلام وجعلها اسماً لهذه الأفعال يخرجها عما وجب
 لها من الصدرية . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٩/١ .
- (٢) لأنها لا تتصرف بل التزم فيها الرفع على الابتداء . ابن عصفور ٣٧٩/١ .
- (٣) في الأصل : ويعمل الله . ويبدو وتحريفاً (لعمرك) .
- (٤) انظر : الجمل ٤٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٩/١ ، والبسيط في
 شرح الجمل ٦٨١/٢ .
- (٥) لمناقضة معناها هذه الأفعال ؛ وذلك أن الجملة غير المحتملة للصدق
 والكذب مقتضاها الطلب ، والطلب واقع وقت التلغظ بها ، وهذا
 الأفعال تدل على المضي أو الاستقبال . انظر : الجزولية ١٠٦ ، وشرح
 الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١ .
- (٦) في الأصل : ولا . وما أثبتته مناسب لما جاء بعده مكرراً بنفس اللفظ .
- (٧) ناقصة في الأصل . استفدتها من سياق الأثلة السابقة واللاحقة .
- (٨) وما ذكر من أمثلة لا تحتمل الصدق والكذب لا تصح أن تكون خبراً لهذه
 الأفعال لمناقضة معناها هذه الأفعال وذلك أن هذه الجملة مقتضاها
 الطلب ، والطلب واقع وقت التلغظ بها ، وهذه الأفعال تدل على
 المضي أو الاستقبال . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١ ،
 والبسيط في شرح الجمل ٦٨١-٦٨٢/٢ .
- (٩) في الأصل : منها .

وَأَعْلَمَ أَنَّ خَيْرَ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا مَتَى كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا اشْتَرَطَ اقْتِرَانَهُ بِقَدْ (١)
 كَذَا قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، وَالصَّحِيحُ خِلَافُهُ ؛ فَقَدْ جَاءَ كَثِيرٌ بِدُونِهَا (٢) فِي
 الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ ، فِي الْقُرْآنِ : / * إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ قَبْلِ * (٤) ، * إِنْ
 كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ * (٥) ، * أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ * (٦) ، * وَلَقَدْ
 كَانُوا عَاهِدُوا بِاللَّهِ * (٧) ، * إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي * (٨)

ب/٥٨

[إِنْ وَأَخَوَاتِهَا]

((وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتِهَا فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ)) أَي : الْمَبْتَدَأُ وَيُسَمَّى
 اسْمَهَا ، ((وَتَرْفَعُ الْخَيْرَ)) أَي : خَيْرُ الْمَبْتَدَأِ ، وَيُسَمَّى خَيْرَهَا ، وَمَا ذَكَرَهُ
 مِنْ أَنَّهَا تَرْفَعُ الْخَيْرَ هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ (٩) ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : فَقَط .
 (٢) وَهَذَا رَأَى الْكُوفِيِّينَ وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلِ
 لِتَدُلَّ عَلَى الزَّمَانِ فَإِذَا كَانَ الْخَيْرُ يُعْطِي الزَّمَانَ لَمْ يَحْتَجْ إِلَيْهَا .
 انظُرِ الْمَسْأَلَةَ بِالتَّفْصِيلِ فِي :
 شَرْحُ الْجُمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/٣٨٠ - ٣٨٢ ، وَالبَّسِيطُ فِي شَرْحِ جُمْلِ
 الزَّجَاجِيِّ ٢/٦٨٢ ، وَالمُهَمَّعُ ١/١١٣ وَالخَزَانَةُ ٤/٥٠٣ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : بِدُونِهَا .
 (٤) يُوسُفُ : ٢٦ .
 (٥) الْأَنْفَالُ : ٤١ ، وَيُونُسُ : ٨٤ .
 (٦) إِبْرَاهِيمُ : ٤٤ .
 (٧) الْأَحْزَابُ : ١٥ .
 (٨) الْمُتَحَنَّنَةُ . ١

وَمِثَالُ مَا جَاءَ بِدُونِ قَدْ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ ، قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَكُنَّا حَسْبِنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوًا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْمَرَا

أَي قَدْ حَسْبِنَاهُمْ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :
 (أَصْبَحَتْ نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَانِيرِ) انظُرْ : شَرْحُ الْجُمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ

١/٣٨١ - ٣٨٢ ، وَالمُهَمَّعُ ١/١١٣ .

(٩) وَذَهَبُ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَيْرَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ

تَنْصِبُ الْأَسْمَ تَشْبِيهَا بِالْمَفْعُولِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ تَشْبِيهَا بِالْفَاعِلِ ، وَأَخْرَجَ (١)
وَجُوبًا (٢) مَا أَصْلَهُ التَّقْدِيمَ بِأَشْعَارًا (٣) بِالنِّيَابَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، وَقِيلَ :
إِنَّ الْخَبَرَ مَرْفُوعٌ بِمَا كَانَ مَرْفُوعًا بِهِ قَبْلَ دُخُولِهَا (٤) ، وَهِيَ مُخْتَصَةٌ بِالْأَسْمِ (٥)
فَحَقَّقَهَا أَنْ تَعْمَلَ الْجَرَّ ، لَكِنَّ عَمِلَتْ غَيْرَهُ بِالْحَمْلِ عَلَى الْفِعْلِ (٦) بِجَامِعِ
الِاخْتِصَاصِ ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْحَرَكَةِ لِأَجْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ (٨) ، وَكَانَتْ فَتْحَةً
لِخِفَّتِهَا ، وَلِمُنَاسَبَةِ الْعَمَلِ أَيْضًا [مَشَاكَلَتَهُ] (٩).

=== الفعل لفظاً ومعنى من خمسة أوجه ، وابن الأنباري بين فساد ما ادعاه

الكوفيون . انظر : الانصاف ١٧٧/١ - ١٧٨ - ١٨٥ .

قال الخليل فيما روى عنه الليث : إِنَّ الثَّقِيلَةَ تَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ . انظر :

اللسان مادة أئن ٢٩/١٣ .

قال الجوهري : إِنَّ وَأَنَّ حُرْفَانِ يَنْصَبَانِ وَيَرْفَعَانِ الْأَخْبَارَ فَالْمَكْسُورَةُ

منها يُوِّدُ كَدَّ بِهَا الْخَبَرَ وَالْمَفْتُوحَةُ وَمَابَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ .

اللسان ٣٢ / ١٣ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَأَخْرَجَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَجُوبٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : بِأَشْعَارٍ .

(٤) قَالَ الزَّجَاجِيُّ : (وَهَذَا مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ) وَوَأَفْقَهُمُ السَّهْلِيُّ . انظر :

الأصول لابن السراج ٢٣٠/١ ، ومجالس العلماء ١٠٣ مجلس ٥٩ ،

الإنصاف ١٧٦/١ - ١٨٥ مسألة ٢٢ ، نتائج الفكر ٣٤٢ ، والتبیین

للعكبري ٣٣٣ مسألة ٥١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٠٢/١ وأفسده

ابن يعيش وابن الحاجب في شرح الرضي على الكافية ٣٤٦/٢ ،

وتوضيح المقاصد ٣٣٤/١ ، وشرح التصريح ٢١٠/١ ، والهمع ١٣٤/١ .

(٥) الْحَقِيقَةُ فِي مُخْتَصَمَةِ بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ وَلَيْسَ الْأَسْمُ وَحْدَهُ وَإِلَّا كَانَ حَقَّ النَّوَاسِخِ كُلِّهَا أَنْ تَجْرَ عَلَى قَوْلِ الشَّارِحِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ الْجَارُ .

- مِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ الْحَمْلَ يَكُونُ بِحَمْلِ الشَّيْءِ عَلَى نَظِيرِهِ ، وَحَمْلَ الشَّيْءِ عَلَى تَقْيِضِهِ ، وَالْحَمْلُ يَكُونُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَرَاتِفِ . وَالْمَرَادُ الْحَمْلَ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى حَيْثُ إِنَّ مَعْنَى (إِنَّ) تُؤَكِّدُ وَأَحَقُّقٌ ، وَمَعْنَى (لَيْتَ) أَتَمَّنِي ، وَمَعْنَى (لَعَلَّ) أُنْتَرِجِي ، وَمَعْنَى (لَكِنَّ) أَسْتَدْرِكُ ، وَمَعْنَى (كُنَّ) أَشْبَهَ . فَهَذِهِ الْأَحْرَفُ عَمِلَتْ النَّصْبَ حَمْلًا عَلَى مَعْنَاهَا .

انظر : الدرّة النحويّة ٨٢ .

(٧) انظر هذه القضية ، الانصاف ، مسألة ٢٢ .

(٨) انظر كشف المشكل ٢٤٨/١ - ٢٤٩ ، وقال الرضي في شرح الكافية : أما فتحة أولها فهي لاستئصالها بسبب تشبيدها . انظر شرح

الكافية ٢٤٥/٢ .

(٩) زيادة يلتزم بها السياق .

((وَهِيَ)) سِتَّةُ أَحْرَفٍ (١) : ((إِنْ)) يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ،
وَهِيَ أُمَّ الْبَابِ ، ((وَأَنَّ)) يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدِ النُّونِ ، ((وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ)) بِتَشْدِيدِ
النُّونِ فِيهِمَا ، ((وَلَيْتَ)) بِالْمَثَنَةِ فَوْقَ ، ((وَلَعَلَّ)) بِتَشْدِيدِ آخِرِهَا .

وَتَسْمَى هَذِهِ حُرُوفًا مُشَبَّهَةً / بِالْأَفْعَالِ إِمَّا لِبِنَائِهَا (٢) عَلَى الْفَتْحِ ٤/٥٩
فَتَشْبِهُ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ ، أَوْ لِجَوَازِ (٣) دُخُولِ نُونِ الْوَقَايَةِ عَلَيْهَا ، تَقُولُ : إِنِّي (٤)
كَمَا تَقُولُ : (انصُرْنِي) ، أَوْ لَأَنَّ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَعْنَى فَعَلٍ كَمَا
سَيَأْتِي ، ((تَقُولُ : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ)) ، وَ (أَعْجَبَنِي أَنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ) ، فَ
(أَعْجَبَ) فِعْلٌ مَاضٍ ، وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ ، وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَ (أَنْ) حَرْفُ تَوْكِيدٍ
وَنَصْبٍ ، وَ (زَيْدًا) اسْمٌ وَ (مُنْطَلِقٌ) خَبَرٌ ، وَإِنَّ وَاسْمَهَا وَخَبَرُهَا فِي تَأْوِيلِ
مَصْدَرٍ مَرْفُوعٍ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ (أَعْجَبَنِي) (٥) وَالتَّقْدِيرُ : (أَعْجَبَنِي انْطِلَاقُ زَيْدٍ) ،
((وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)) (٦) ، ((وَمَعْنَى (إِنْ))) الْمَكْسُورَةُ ((وَأَنَّ)) الْمَفْتُوحَةُ
((التَّوَكِيدِ)) أَيْ تَأْكِيدَ حُكْمِ الْخَبَرِ وَتَقْرِيْبِهِ وَنَفْيِ الشَّكِّ فِيهِ أَوْ الْإِنْكَارِ لَهُ ،

(١) عدها سيبويه خمسة باسقاط (أَنَّ) لأن أصلها إنَّ المسكورة ، وتبعه

المبرد وابن السراج وابن مالك ، وفي شرح التصريح ثمانية بإدخال أنَّ

المفتوحة وعسى حملاً على لعل ، ولا التبرؤة . انظر :

الكتاب ٢ / ١٣١ ، والمقتضب ٤ / ١٠٧ ، الموجز لابن السراج ٣٧ ،

والأصول لابن السراج ١ / ٢٢٩ ، والتسهيل ٦١ ، شرح الكافية الشافية ١ / ٤٧١ ،

وأوضح المسالك ١ / ٢٣٨ ، شرح التصريح ١ / ٢١٠-٢١٣ ، والهمع ١ / ١٣٢ .

(٢) في الأصل : لبقائها . تصحيف .

(٣) في الأصل : بجواز .

(٤) في الأصل : ائني . تحريف .

(٥) في الأصل : يعجبني .

(٦) نص الأجرومية نقله الناسخ بالنصب .

والفرق بينهما أن (إِنَّ) المكسورة مع اسمها وخبرها في موضع الجملة ،
وَأَنَّ (أَنَّ) المفتوحة مصدرية في موضع مفرق ، لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ مَعَ اسْمِهَا وَخَبَرِهَا
بِمَصْدَرٍ (١) بِحَسَبِ الْعَامِلِ ، وَأَنَّهَا لَا بَدَّ أَنْ يَطْلُبَهَا (٢) عَامِلٌ .

((وَ)) مَعْنَى ((لَكِنَّ)) (لَا سْتَدْرَاكُ) ، وَهُوَ تَعْقِيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعٍ
مَا يَتَوَهَّمُ ثُبُوتَهُ أَوْ نَفْيَهُ ، وَلِذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعَهَا كَلَامٌ يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ وَيَكُونُ
مَابَعْدَهَا مُخَالِفًا لِمَا قَبْلَهَا / ، تَقُولُ : (زَيْدٌ عَالِمٌ) فَيَتَوَهَّمُ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ صَالِحٌ ، فَتَقُولُ : لَكِنَّهُ فَاسِقٌ ، وَتَقُولُ : (مَا زَيْدٌ شَجَاعٌ) ، فَيَتَوَهَّمُ مِنْ ذَلِكَ
أَنَّهُ لَيْسَ بِكَرِيمٍ ، فَتَقُولُ : لَكِنَّهُ كَرِيمٌ ، وَقَدْ تَأْتِي (لَكِنَّ) لِغَيْرِ الْأَسْتِدْرَاكِ بِأَنَّ تَكُونُ
لِلتَّوَكُّيدِ نَحْوُ : (لَوْ جَاءَ نَبِيٌّ أَكْرَمْتَهُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِئْنِي) .

((وَ)) مَعْنَى ((كَأَنَّ)) لِلتَّشْبِيهِ ، وَهُوَ الدَّلَالَةُ عَلَى مَشَارَكَةِ أَمْرٍ لِأَخْرَجَ
فِي مَعْنَى ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَطْلَقَهُ الْجُمْهُورُ وَزَعَمَ جَمَاعَةٌ (٣) - مِنْهُمْ ابْنُ السَّيِّدِ (٤) -
أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا إِذَا كَانَ خَبَرُهَا اسْمًا جَامِدًا كَقَوْلِهِ : (كَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ)
بِخِلَافِ : (كَأَنَّ زَيْدًا كَاتِبٌ ، أَوْ قَائِمٌ ، أَوْ فِي الدَّارِ أَوْ (٤) عِنْدَكَ ، أَوْ يَقُومُ)
فَإِنَّهَا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ لِلظَّنِّ .

(١) في الأصل : مصدر .
(٢) في الهمع : مذهب الكوفيين والزجاجي أن (كأن) تأتي لتحقيق والوجوب بمعنى (إن) كقوله : فاصبح بطن مكة مقشعراً * كأن
الأرض ليس بها هشام فهي عندهم بمعنى (إن) أي : إن الأرض ليس بها هشام لأنه قد مات وورثاه بذلك . وخرجه ابن مالك على أن الكاف
للتعليل كاللام : أي لأن الأرض ، قال السيوطي : وعندي تخريج أحسن من هذا وهو أنه من باب تجاهل العارف كقوله : أبا شجر الحابور
مالك مورقاً * كذاك لم تجزع على ابن طريف
وزعم الكوفيون أنها تكون التقريب في نحو : كذاك بالشتاء مقبل ، وكذاك بالفرح أت ، وكذاك بالندى ولم تكن وبالآخرة ولم تزل ، إذ المضي
تقريب إقبال الشتاء وإتيان الفرح وزوال الدنيا ، وبقاء الآخرة . وزعم الكوفيون والزجاجي أنها إذا كان خبرها اسماً جامداً كانت للتشبيه نحو :
كان زيداً أسد .
انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٧-٤٤٨ ، شرح التصريح ٢١٢/١ ، والهمع ١٣٢/١ ، والصبان على الأشموني ٢٨١/١ .

(٤) في الأصل : ابن السعيد ، وابن السيد هو عبد الله بن محمد بن السيد
أبو محمد . من العلماء باللغة والأدب ، ولد سنة ٤٤٤ هـ ونشأ في
بطليوس في الأندلس ، وانتقل إلى بلنسية فسكنها وتوفي بها سنة ٥٢١ هـ
وله كتاب شرح الزند ، والحلل في شرح أبيات الجمل ، وشرح الموطأ ،
والاقتضاب وغيرها ، الأعلام ١٢٣/٤ .

انظر رأي ابن السيد في : المفني ٢٥٣ ، شرح التصريح ٢١٢/١ ، والهمع
١٣٣/١ والصبان على الأشموني ١/٨١ .

(٥) في الأصل : و .

((و)) مَعْنَى ((لَيْتَ لِيَتَمَنَّى)) ، وَهُوَ طَلَبٌ مَا لَا طَمَعَ فِيهِ كَقَوْلِ

الشَّيْخِ :

٤٨ - * [فَيَا] (١) لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا * (٢) (٣)

أَوْ مَا فِيهِ عُسْرٌ كَقَوْلِ الْمَعْدَمِ الْإِيْسِ (٤) : (لَيْتَ لِي قِنْطَارًا (٥) مِنَ الذَّهَبِ) .

((و)) مَعْنَى ((لَعَلَّ لِتَرْجِي)) وَهُوَ طَلَبُ الْمَحْبُوبِ (٦) الْمَسْتَقْرَبِ

حَصُولُهُ كَقَوْلِكَ : لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا ، ((وَالتَّوَقُّعِ)) (٧) وَعَبَّرَ عَنْهُ قَوْمٌ بِالْتَرْجِي فِي

(١) سقطت من الأصل .

(٢) ما ثبت في الأصل صدر بيت لأبي العتاهية اسماعيل بن القاسم بن سويد

العيني ، العنزي ، أبي اسحق ، شاعر مكث ، ويعد من مقدمي المولدين من طبقة بشار وأبي نواس ، كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره ، ولد في (عين التمر) بقرب الكوفة ونشأ بالكوفة وسكن بغداد كانت حياته ما بين ١٣٠-٢١١ هـ .

(٣) عجز البيت : * فَأَخْبِرْهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشَيْبِ * من البحر الوافر .

وروي ب (أَلَا لَيْتَ) . والبيت من قصيدة مطلعها :
بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ بَدَمَ عَيْنِي * فَلَمْ يُفْنِ الْبِكَاءُ وَلَا النَّحِيبُ

وشرح ديوان أبي العتاهية : ٢٣
انظر : الديوان ٢٣ / مجالس شعلب ٢٤٦ ، المغني ٣٧٦ ، قطر الندى

٢٠٦ ، والعوامل المائة ٢١٧ .

(٤) في الأصل : الأسيرو . وما أثبتته الصواب . آيس من آيس مقلوبة عن الأوس

لأنه لا مصدر لآيس ، وآيس وياس وآيستة أي : آياسته وهو اليأس والإياس

وهي لغة . انظر : مادة يأس في اللسان ٢٥٩/٦ - ٢٦٠ .

(٥) في الأصل : قنطار .

(٦) في الأصل : مطلوب لمحبوب .

(٧) قال سيبويه : إن لعل معناها طمع وإشفاق ، وذكر ابن السراج أن معناها

التوقع لمرجوا أو مخوف ، والترجي ارتقاب شي * لا وثوق بحصوله ، فيدخل

في الارتقاب الطمع والإشفاق ، والطمع ارتقاب شي * محبوب نحو : لعلك

تعطينا ، والإشفاق : ارتقاب شي * مكروه . انظر : الكتاب ١٤٨/٢ ،

(١) المَحْبُوبِ وَالْإِشْفَاقِ فِي الْمَكْرُوهِ، وَلَكِنَّ الْمُرَادَ بِهِ هُنَا الْإِشْفَاقُ فِي الْمَكْرُوهِ [نَحْوُ]:
 (لَعَلَّ زَيْدًا هَالِكٌ) فَإِنَّ الْهَلَاكَ مِمَّا يَكْرَهُ، وَمِنْهُ: / * لَعَلَّكَ بِأَخْبَعٍ *
 نَفْسِكَ * (٢)

وَبِمَا تَقَرَّرَ عِلْمُ (٣) الْفَرْقِ بَيْنَ لَيْتَ وَلَعَلَّ، وَهُوَ أَنَّ (لَيْتَ) يَتَعْنَى
 بِهَا مَا يُمْكِنُ وَقَوْعُهُ وَمَا لَا يُمْكِنُ وَقَوْعُهُ، وَ(لَعَلَّ) لَا يَتَرَجَّى بِهَا إِلَّا مَا يُمْكِنُ
 وَقَوْعُهُ.

وَقَدْ يُقَالُ فِي (لَعَلَّ): عِلٌّ، وَعِئٌّ، وَأَنَّ، وَرَعْنٌ، وَرَغْنٌ،
 وَلَعْنٌ (٥)، وَلَعَلَّتْ. (٦)

====
 ٢٣٣/٤، والأصول لابن السراج ٢٢٩/١-٢٣٠، واللمع لابن جني ٩٣، والمقتضب
 ١٠٨/٤، والجمل ٥١، وشرح المفصل لابن يعيش ٨٥/٨، وشرح
 الرضي على الكافية ٣٤٦/٢، والبسيط في شرح الجمل ٧٦٦/٢، ٧٦٧.
 وترد لعل لمعنيين آخرين غير التوقع، أحدهما: التعليل وأثبتته
 الأُخفش والكسائي وجماعة وحملوا عليه قوله تعالى * فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا
 لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى *، والثاني: الاستفهام وأثبتته الكوفيون ولهذا علق
 بها الفعل في نحو * لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ نِكْرًا *
 انظر: المعني ٣٨٩، وأوضح المسالك ٢٣٨.

- (١) ساقطة من الأصل.
- (٢) الكهف: ٦.
- (٣) في الأصل: على.
- (٤) عَلَّ وَلَعَلَّ: لفتان بمعنى مثل: إِنْ وَلَيْتَ وَكَانَ وَلَكِنْ إِلَّا أَنَّهَا تَعْمَلُ
 على الفعل لشبههن به كما تفعل كان وأخواتها. انظر اللسان ٤٧٤/١١.
- (٥) وقالوا: لعنك ولعنك ورعنك ورغنك، كل ذلك على البدل، وقالت العرب
 أيضا: لعنن ولغلن وغلن وحذفوا اللام لكثرة استعمالهم لها وكان حذفهم
 للام أولى من العين لثلاث لامت فيوه دي ذلك إلى الاستثقال
 لاجتماع الأمثال. انظر الإنصاف ٢٢٥/١، واللسان مادة علل ٤٧٤/١١ -
 ويقال في لعل: لَانَ وَأَنَّ - انظر التسهيل ٦٦.
- (٦) وقالوا: لعلت: فأنتوا لعل بالتاء ولم يبدلوا هاء في الوقف كما لم
 يبدلوا في رَبَّتْ وَثُمَّتْ وَلَاتْ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْحَرْفِ قُوَّةُ الْأِسْمِ وَتَصْرَفُهُ.
 انظر: اللسان مادة علل ٤٧٤/١١.

قال بعضهم : وقول المصنف : (ومعنى إنَّ وأنَّ للتوكيد إلى آخره (١)
ضعيف ، وإنَّ كان الصواب أن يسقط اللام أو معنى (٢) .

وهذه الأُحرف لا يجوز تقديم خبرها عليها لجمودها (٣) ، ولا تقديمه
على اسمها إلا إذا كان الخبر ظرفاً ، أو جاراً و (٤) مجروراً (٥) ، كقوليه
تعالى : * إنَّ لدينا أنكالا وجحيماً * (٦) ، * وإنَّ لك لأجراً غير ممنون * (٧) ،
* إنَّ في ذلك لعبرة * (٨) ، * إنَّ للمتقين مفازا * (٩) ، * وإنَّ لنا
للاخرة والأولى * (١٠) .

(١) في الأصل : الخ .

(٢) في الأصل : المعنى .

(٣) إجراء لها مجرى عسى وليس فهي لا تتصرف تصرف الأفعال ، ولا يضم فيها المرفوع ، ولا يجوز

التقديم أيضا لأنها حروف صدور ، ولأن أخبارها شبيهة بالفاعل ،

والفاعل لا يتقدم على الفعل وإن كانت أخبارها ظروفًا أو مجرورة .

انظر: الأصول لابن السراج ٢٢٩/١ ، والمقتضب ٤/١٠٩ ، والجمل ٥٢ ، وكشف

المشكل ٣٥٨/١ ، والجزولية ١١١ ، والتسهيل ٦٢ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٤٣٩/١ ، والمقرب ١٠٧ ، والبسيط في شرح الجمل ٢/٧٧٢ ،

والقطر ٢٢٣-٢٢٤ ، والأشعوني ١/٢٨١ ، وشرح التصريح ١/٢١٤ ،

والهمع ١/١٣٥ .

(٤) في الأصل : أو .

(٥) انظر: الأصول لابن السراج ٢٣١/١ ، والمقتضب ٤/١٠٩ ، الجمل ٥٢ ، والفارسي

في المعتضد ٤٤٦/٢ ، واللمع ٩٣ ، كشف المشكل ٣٥٨/١ ، والتسهيل ٦٢ ،

الجزولية ١١١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٩/١ ، المقرب ١٠٧ ، والبسيط

في شرح الجمل ٢/٧٧١ ، وتوضيح المقاصد ١/٣٣٥ ، والأشعوني ١/٢٨٢ ،

شرح التصريح ١/٢١٤ ، والهمع ١/١٣٥ .

(٦) المزمّل : ١٢ .

(٧) القلم : ٣ .

(٨) النور : ٤٤ ، والنازعات : ٢٦ .

(٩) النبأ : ٣١ .

(١٠) الليل : ١٣ .

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (إِنْ مَا (١) تَصْنَعُ أَصْنَعُ مِثْلَهُ) فَتَجْمَعُ
 (مَا) الشَّرْطِيَّةَ اسْمًا لِـ (إِنْ) وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُبْتَدَأً ، وَلَا : (إِنْ مَا (٢)
 عِنْدَكَ حَسَنٌ ؟) ، وَلَا : (إِنْ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا !) (٣) ، وَلَا : (إِنْ كَمْ غَلَامٍ
 عِنْدِي) وَلَا : (إِنْ أَيْمَنَ اللَّهُ قَسَمٌ) (٤) ، وَ (لَعَمْرُ اللَّهِ) كَذَلِكَ ، لِأَنَّ (مَا)
 الشَّرْطِيَّةَ وَالاسْتِفْهَامِيَّةَ وَالتَّعْجِيبِيَّةَ ، وَ (كَمْ) الْخَبْرِيَّةَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَأَمَّا
 (أَيْمَنَ اللَّهُ ، وَلَعَمْرُ اللَّهِ) فَشَاذَانِ / لَا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا ، إِذْ لَمْ تَسْتَعْمِلْهُمَا ٦٠ / ب
 الْعَرَبُ إِلَّا مُبْتَدَأَيْنِ (٥) ، وَأَنَّ كُلَّ مَا كَانَ خَبْرًا لِمُبْتَدَأٍ يَكُونُ خَبْرًا لِهَذِهِ (٦)
 إِلَّا الْجُمْلَةَ الَّتِي لَا تَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالكَذِبَ ، وَأَسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ ،
 وَأَنَّ (مَا) الْحَرْفِيَّةَ تَدْخُلُ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ فَتَكْفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ وَتَهَيِّئُهَا
 لِلدَّخُولِ عَلَى الْفِعْلِ (٧) كَقَوْلِهِ (٨) تَعَالَى : * أَنَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ * (٩)
 * كَأَنَّمَا يَسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ * (١٠) ، إِلَّا (لَيْتَ) فَتَبْقَى عَلَى اخْتِصَاصِهَا (١١)

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : إِنَّمَا تَصْنَعُ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : إِنَّمَا عِنْدَ حَسَنٍ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ : إِنَّمَا عِنْدَ زَيْدٍ ، وَفِي الْمَثَالَيْنِ خَلَطَ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : وَلَا إِنْ يَمِينُ اللَّهُ قَسَمِي .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : الْإِبْتِدَائِيَيْنِ . انظُرِ الْمُقْرَبَ ١٠٦ .
 (٦) انظُرِ : الْجُمْلَةَ ٥٣ ، الْمُقْرَبَ ١٠٦ ، الْبَسِيطَ فِي شَرْحِ الْجُمْلَةِ ٢ / ٧٧٧ .
 (٧) فِي الْأَصْلِ : عَلَى الْجُمْلَةِ - وَبِهِ تَحْرِيفٌ . (٨) فِي الْأَصْلِ : لِقَوْلِهِ . وَمَا أَثْبَتَهُ أُولَى .
 (٩) الْكَهْفُ ١١٠ ، الْأَنْبِيَاءُ : ١٠٨ ، وَفَصَلَتْ : ٦ . وَبَدَايَةُ الْآيَةِ :
 * قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا . . . *
 (١٠) الْأَنْفَالُ : ٦ .
 (١١) أَى اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ . انظُرِ : الْقَطْرَ ٢١٠ .

وَيَجُوزُ إِعْمَالُهَا وَإِهْمَالُهَا ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ ، قَالَ : (١)

(٢) * أَلَيْتُمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا * - ٤٩

وَقَدْ رُوِيَ (٣) أَنَّ الْأَخْفَشَ (٤) رَوَى عَنِ الْعَرَبِ (إِنَّمَا زَيْدًا قَائِمٌ) فَأَعْمَلَ مَعَ

(١) أى الشاعر النابغة الذبياني وقد سبق ترجمته عند الشاهديين

٢٥ و ٤٠ .

(٢) وتمام البيت : قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا * إلى حمامتنا أو نصفه فقد

* إلى حمامتنا أو نصفه فقد *

والشاهد من البحر البسيط ومن القصيدة التي منها الشاهد رقم (٤٠) ص ١٨٥ .
انظر الشاهد في :

الديوان ٣٥ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، برواية (ونصفه) ، والأصول
٢٣٣/١ وينبه على أن روية كان ينشد هذا البيت رفعا ، والشعر
٤٣٣/٢ على اعتبار (ما) موصولة والمبتدأ محذوف ، والحليبات ١٧٦ ،
والخصائص ٤٦٠/٢ ، وأمالى الشجرى ٢٤١/٢ ، والإنصاف ٤٧٦/٢
وتحقيق ٤٨٠ ، وكشف المشكل ٥٤٢/١ ، وشرح المفصل ٥٨٠٥٤/٨
والمعرب ١١٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠ ، والرفع أقيس ، وشرح الرضي
على الكافية ٣٤٨/٢ ورفص المباني ٣٦٧ ، والمفني ٨٩ ، وأوضح
المسالك ٢٥٠/١ وشدور الذهب ٧٦ ، والعيني ٢٤٢/١ ، والأشموني
٢٩٣/١ ، وشرح التصريح ٢٢٥/١ ، والهمع ٢٤٣/١ ، والخزانة ٢٥١/١ ،
٢٥٣ ، والدرر ١٢١/١ .

(٣) حكى ابن برهان عن الأخفش أنه روى عن العرب ذلك وكذلك الكسائي .

انظر : شرح الكافية الشافية ٤٨٠-٤٨١ وشرح التصريح ٢٢٥/١ ،
وابن عقيل ٣٧٥/١ .

(٤) انظر رأى الأخفش في : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١ ، شرح

الكافية الشافية ٤٨١/١ وشرح ابن عقيل ٣٧٤-٣٧٥ .

زِيَادَةَ (مَا) ، وَأَجَاذَهُ ابْنُ السَّرَاجِ (١) وَالزَّجَاجِي (٢) قِيَاسًا فِي سَائِرِهَا ،
قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : (وَبِهِ أَقُولُ) انْتَهَى .

وَعَلَى هَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ : وَالتَّفْصِيلُ فِي دُخُولِ (مَا) عَلَى الْحُرُوفِ
حَسَنٌ ، وَهُوَ أَنْ يُقَالَ : إِنْ النَّصْبَ بِلَيْتٍ وَلَعَلَّ ، وَكَأَنَّ أَظْهَرَ (٤) ، وَالرَّفْعَ
فِي (٥) إِنَّمَا وَلَكِنَّمَا أَظْهَرَ (٦) .

وَاعْلَمْ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ اسْمِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ إِنْ أَدَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

(١) انظر : الموجز لابن السراج ٣٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ ،

وتوضيح المقاصد ٣٤٧/١ ، والهمع ١٤٤/١ .

(٢) انظر : الجمل ٣٠٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١ ، ٤٣٤ ، وتوضيح

المقاصد ٣٤٧/١ ، والهمع ١٤٤/١ .

(٣) انظر : التسهيل ٦٥ ، وقال في الالفية في باب إِنْ وَأَخَوَاتِهَا :

وَوَصَلَ (مَا) بِذِي الْحُرُوفِ مَبْطِلٌ ۚ أَعْمَالُهَا وَقَدْ بَيَّنَّقَى الْعَمَلُ

(٤) أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو اسْحَاقَ الزَّجَاجِ ، وَمِنْ أَخَذَ بِمَذْهَبِهَا قَاسُوا عَلَى (لَيْتِ)

أَشْبَهَ أَخَوَاتِهَا بِهَا ، وَهِيَ (لَعَلَّ وَكَأَنَّ) وَذَلِكَ أَنَّهُمَا غَيْرَا مَعْنَى

الابْتِدَاءِ بِمَا أَحْدَثَا فِي الْكَلَامِ مِنْ مَعْنَى التَّشْبِيهِ وَالتَّرْجِيهِ كَمَا أَحْدَثَ

لَيْتَ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى التَّمْنِي ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَحَجَّتَهُ الْقِيَاسُ وَالسَّمَاعُ .

أَمَّا السَّمَاعُ فَانَّهُ لَا يَحْفَظُ إِلَّا فِي لَيْتَ بِاتِّفَاقٍ . انظر : شرح الجمل

لابن عصفور ٤٣٤/١ .

(٥) بَعْدَهُ فِي الْأَصْلِ : إِنْ أَظْهَرَ ، وَهُوَ تَكَرَّرَ لَا دَاعِي لَهُ .

(٦) رَوَى أَبُو الْحَسَنِ وَحْدَهُ فِي إِنَّْمَا وَأَمَّا إِعْمَالُ الْإِلْفَاءِ ، وَالْإِعْمَالُ

قَلِيلٌ فِيهِمَا لُضْعَفُ مَعْنَى الْفِعْلِ فِيهَا . انظر : شرح الرضي على

الكافية ٣٤٨/٢ .

(٧) هُوَ الْفَرَزْدَقُ ، هَمَّامُ بْنُ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ التَّمِيمِيِّ الدَّارِمِيِّ ، أَبُو فَرَّاسٍ ،

شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَظِيمُ الْأَثَرِ فِي اللَّفْظَةِ ، مِنْ شِعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى

مِنَ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ ، وَقَدْ جُمِعَ بَعْضُ شِعْرِهِ فِي دِيْوَانِ مَطْبُوعٍ وَتُوفِيَ

فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ وَقَدْ قَارَبَ الْمِئَةَ وَأَخْبَارُهُ كَثِيرَةٌ (١١٠هـ / ٧٢٨م) .

٥٠ - * وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا (١) عَظِيمُ الْمَشَافِرِ * (٢) (٣)

/ أى : وَلَكِنَّكَ ، وَكَذَلِكَ يَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِهَا إِذَا كُنَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجُودُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ اسْمُهَا نَكْرَةً ، [كَقَوْلِهِ] : (٤)

٥١ - * إِنْ مَحَلًّا وَ [إِنْ] (٥) مَرْتَحِلًا * (٦)

أى : إِنْ لَنَا مَحَلًّا .

(١) في الأصل : دجلي . تحريف .

(٢) في الأصل : المسافر . تصحيف .

(٣) ما ثبت في الأصل عجزبيت من البحر الطويل ، صدره :

* فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتُ قُرَابَتِي *
وقافية البيت كما ثبت في الأصل اشتهرت هكذا عند النَّحْوِيِّينَ وصوابه :

* وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا غَلَاظًا مَشَافِرُهُ *
وعلى هذه الرواية يكون المحذوف هو الخبر ، وفي كتاب سيبويه :

الشاهد : رفع (زنجي) على أنه خبر لكن مع حذف اسمها والتقدير :

(ولكنك زنجي) ويجوز النصب على أنه اسمها والخبر محذوف أى :

(لا يعرف قرابتي) ، ونسب البيت للنايفة ولكنه لم يوجد في ديوانه ،

والبيت للفرزدق يهجو أيوب بن عيسى . انظر :

الكتاب ١٣٦/٢ ، ولم أجده في الديوان ، مجالس ثعلب ١٠٥ ، والأصول لابن السراج .

٢٤٧/١ ، الكامل ١١٧/١ ، المحتسب ١٨٢/٢ ، والمنصف ١٢٦/٣ ،

وأسرار البلاغة للجرجاني ٢٧ ، والإنصاف ١٨٢/١ ، والتبيين ٣٤٠ ،

ومحرم المفصل ٨٢/٨ ، والمقرب ١٠٨/١ ، ووصف المباني ٣٥٠ ، والبحر

٢٣٦/٧ ، والمغني ٣٨٤ ، والهمع ١٣٦/١ ، والخزانة ٤٤٤/١٠ ،

٢٣٠/١ ، والدرر ١١٤/١ ، ١٩١ ،

(٤) زيادة لتحسين العبارة .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) ما ثبت في الأصل صدر بيت للأعشى ميمون بن قيس بن وائل (الأعشى

الكبير) من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية ، أحد أصحاب المعلقات

مولده ووفاته في قرية منفوحة باليمامة سنة ٧ هـ ، وجمع بعض شعره في ديوانه

وأما عجز البيت فهو : * إِنْ فِي السَّفَرِ مَا مَضُوا مَهْلًا * والبيت من قصيدة

[إِنْ الْمَخْفَعَةُ الْمَكْسُورَةُ]

وقد تخفف (إِنْ) المكسورة فيجوز حينئذٍ إعمالها وإهمالها وهو الأرجح ،
قال الله تعالى : * إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ * (١) ، * وَإِنْ كُلُّ لَمَّا
جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ * (٢)

وتلزم لامُّ الأبتداءِ بعد المَهْمَلَةِ (٣) إِنْ لَمْ يَظْهَرْ قَصْدُ الإِثْبَاتِ وَالْإِثْبَاتِ (٤)
كَانَ دُخُولُهَا جَائِزًا (٥) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٦)

=== من البحر الكامل مطلعها :

وَعَرِيْبَةٌ تَأْتِي الطُّوكَ حَكِيْمَةٌ
قَدْ قَلَّتْهَا لِي قَالُهَا ؟
قالها مادحاً قيس بن معد يكرب . روى البيت (إِنْ مَضَى) و (إِنْ مَضَوْا)
انظر الشاهد في :

الديوان ١٣٧ ، الكتاب ١٤١/٢ وقال سيمويه : والدليل أو القرينة على
خبر إِنْ المحذوف علم السامع ، الأصول لابن السراج ٢٤٧/١ ، والمقتضب ١٣٠/٤ ،
والشعر ٤٩٥ ، والعسكريت ٢٢٤ ، في آخر كتاب القياس في النحو للدكتورة
منى إلياس ، والخصائص ٣٧٣/٢ ، والمحتسب ٣٤٩/١ ، وأمالى الشجرى
٣٢٢/١ ، وشرح المفصل ١٠٣/١ ، و ٨٤/٨ ، وأمالى ابن الحاجب
٧٦/٢ ، والمقرب ١٠٩/١ ، ووصف المباني ٣٦٧ ، ٢٠٠ ، والمفني ١١٤
و ٨٢٥ ، و ٧٩٤ ، والهمع ١٣٦/١ ، وحاشية الشيخ ياسين على التصريح
١٦٦/١ ، والخزانة ٢٢٧/٩ ، ٤٥٢/١٠ ، ٤٥٩ ، والدرر ١١٣/١ .

(١) الطارق : ٤ .

(٢) يس : ٣٢ .

(٣) فارقه بين الإثبات والنفي وقد تغنى عنها قرينة لفظية نحو : (إِنْ زَيْدٌ

لَنْ يَقُومَ) ، أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ . انظر : أوضح المسالك

٢٦٣/١ .

(٤) في الأصل : وإن .

(٥) في الأصل : جائز .

(٦) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم من طيبي ، شاعر إسلامي فحل ، ولد

٥٢ - أَنَا ابْنُ آيَةَ^(١) الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
(٢) وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِينِ

[أَنَّ الْمَخْفَةَ]

وَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ إِذَا خَفَّتْ فَإِنَّهَا تَبْقَى عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَجُوبِ
الإِعْمَالِ ، لَكِنْ يَجِبُ فِي أَسْمِهَا ثَلَاثَةُ أُمُورٍ : أَنْ يَكُونَ ضَمِيرًا ، وَأَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى
الشَّانِ ، وَأَنْ يَكُونَ مَحذُوفًا .

وَيَجِبُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ جُمْلَةً ، فَإِنْ كَانَتْ أَسْمِيَّةً^(٣) ، أَوْ فِعْلِيَّةً
فِعْلَهَا جَامِدًا ، أَوْ [فِعْلِيَّةً فِعْلَهَا مَتَصَرِّفٌ وَهُوَ]^(٤) دَعَاءٌ لَمْ يَحْتَجْ لِفَاعِلٍ ،
نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *^(٥) تَقْدِيرُهُ :

====
وَنَشَأَ فِي الشَّامِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى الْكُوفَةِ فَكَانَ مُعَلِّمًا فِيهَا وَلَهُ دِيْوَانٌ شَعْرٌ
صَفِيرٌ وَلِلْمَرْزِبَانِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ التَّوْفِي سَنَةَ ٣٧٨ كِتَابٌ (أَخْبَارُ
الطَّرْمَاحِ) نَحْوُ مِثْقَالِ وَرَقَةٍ . تَوَفِّي فِي نَحْوِ ١٢٥ لِلْهِجْرَةِ = نَحْوِ
٧٤٣ لِلْمِيلَادِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : أَبَاتِ .

(٢) الشَّاهِدُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ .

انظُرْ : كِتَابُ الطَّرْمَاحِ ٣٥٤ لِلْأَسْتَاذِ عَزْمِيِّ الصَّالِحِيِّ .

الدِّيْوَانُ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٥٠٩/١ ، تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ

٣٥٢/١ ، وَالْبَحْرُ ١٦/٧ ، وَالتَّقْدِيرُ (لَكَانَتْ) ٢٢٧ ، وَأَوْضَحُ

الْمَسَالِكِ ٢٦٣/١ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٧٩/١ ، وَالْعَيْنِيُّ ٢٤٦/١ ،

وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٩٨/١ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٣١/١ ، وَحَاشِيَةُ الشَّيْخِ يَسَّ

عَلِيٍّ ، وَالْهَمْعُ ١٤١/١ ، وَالدَّرَرُ ١١٨/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَسْمَاءِ .

(٤) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ وَاسْتَفْدَنَاهَا مِنْ شَرْحِ الرَّمْلِيِّ ١٥٩ وَالْقَطْرُ ٢١٣ .

(٥) يُونُسُ : ١٠ وَأَوْلَاهَا : * وَأَخْرَجُوا هُمْ * .

ب / ٦١

أَنَّهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَيْ : أَنَّ الْأَمْرَ وَالشَّانَ / لِلَّهِ ، وَقَوْلِهِ :
 * وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ * (١) ، * وَأَنْ لَيْسَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا
 سَعَى * (٢) التَّقْدِيرُ : وَأَنَّهُ عَسَى ، وَأَنَّهُ لَيْسَ ، وَقَوْلُهُ : * وَالْخَامِسَةُ أَنْ غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهَا * (٣) فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَفَ (أَنْ) وَكَسَرَ الضَّادَ . (٤)

وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَّصِرًا وَلَيْسَ دُعَاءً وَجِبَ أَنْ يَكُونَ مَفْضُولًا مِنْ (أَنْ)
 بِوَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ :

(٥) (قَدْ) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا * (٥)
 أَوْ حَرْفِ النَّفْيِ نَحْوُ : * أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا * (٦) ،
 * أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ * (٧) ، * أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ * (٨)

[أَوْ (لَوْ) ، نَحْوُ] (٩) : * وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ * (١٠)

[أَوْ حَرْفِ التَّنْفِيسِ نَحْوُ : * عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ * (١٢)] (١٣)

(١) الأعراف : ١٨٥ .

(٢) النجم : ٣٩ .

(٣) النور : ٩ .

(٤) وهي قراءة نافع بمفرده . انظر :

الحجة لابن خالويه ٢٦٠ ، والكشف لمكي ١٣٤/٢ ، والسبعة لابن

مجاهد ٤٥٣ ، حجة القراءات لابن زنجلة ٤٩٦ .

(٥) المائدة : ١١٣ .

(٦) طه : ٨٩ .

(٧) البلد : ٥ .

(٨) البلد : ٧ .

(٩) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٢١٥ .

(١٠) الجن : ١٦ (١١) في الأصل : أوحروف .

(١٢) المزمل : ٢٠ .

(١٣) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٢١٤ .

وَرَبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ بِغَيْرِ فَصْلِ ، كَقَوْلِهِ : (١)

٥٣ - عَلِمُوا أَنْ يَوْمَ مَلُونِ (٢) فَجَادُوا

قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُوءٍ لِ [لكن المخففة] (٣) (٤)

وَأَمَّا (لَكِنَّ) إِذَا خَفَّتْ فَتَهْمَلُ وَجَوَابًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ * (٥) ، * لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ * (٦)

[كَأَنَّ الْمَخْفِةَ]

وَأَمَّا (كَأَنَّ) إِذَا خَفَّتْ فَيَجِبُ إِعْمَالُهَا ، لَكِنْ يَجُوزُ ثَبُوتُ اسْمِهَا

وَلَا يَلْزَمُ أَنْ [يَكُونَ ضَمِيرًا ، قَالَ الشَّاعِرُ : (٨)

(١) لم ينسب البيت لقائل معين .

(٢) في الأصل (علموا أن قد) وقد زائدة .

(٣) في الأصل : يسئلوا فأعظم سوءال .

(٤) الشاهد من البخر الخفيف انظره في :

شرح الكافية الشافية ١/٥٠٠ ، ٣/١٥٢٥ ، توضيح المقاصد ١/٣٥٦ ،

قطر الندى ٢١٥ ، وأوضح المسالك ١/٢٦٧ ، وابن عقيل ١/٣٨٨ ، والعيني

١/٢٥٠ ، والأشعري ١/٣٠١ ، وشرح التصريح ١/٢٣٣ ، والعوامل

المائة ٢١٤ ، والهمع ١/١٤٣ ، والدرر ١/١٢٠ .

(٥) الزخرف : ٧٦ .

(٦) النساء : ١٦٢ .

(٧) تكملة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٢١٧ .

(٨) اختلف في نسبة البيت ، فمنهم من نسبه لباعث بن صريم اليشكري ولم

أقف على ترجمة له ، ونسب أيضا لكعب بن أرقم اليشكري ، ولم أقف

له على ترجمة ، ومنهم من نسبه لعلياء بن أرقم بن عوف بن سعد

ابن عجل من كعب بن يشكر ابن بكر وائل وهذا ما وجدته في

الاصمعيات ، ومنهم من نسبه لأرقم بن علياء اليشكري كما ذكره السيرافي .

ونسب أيضا ل (زيد بن أرقم) ولم أقف له على ترجمة .

٥٤ - وَيَوْمًا تُوَافِينَا بِوَجْهِ مَقْسَمٍ
كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعَطُّوا إِلَيَّ وَارِقِ السَّلَامِ (١)

/ يرفى بِنَصَبِ (ظَبِيَّة) الاسم ، والجملة بعدها صفة ، والخبر
م حذف ، أى : (كَأَنَّ ظَبِيَّةً عَاطِيَةً هَذِهِ الْمَرَأَةَ) ، فَيَكُونُ مِنْ عَكْسِ التَّشْبِيهِ
[أَوْ كَأَنَّ مَكَانَهَا ظَبِيَّةٌ عَلَى حَقِيقَةِ التَّشْبِيهِ] (٢) (٣) وَيَرْفَعُهَا عَلَى حَذْفِ
الاسم [أى كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ ، وَيَجْرُهَا عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ كَظَبِيَّةٍ وَزِيدَتْ (أَنْ) بَيْنَهُمَا .
وَإِذَا كَانَ الْخَبْرُ] (٢) مُفْرَدًا كَقَوْلِهِ : (كَأَنَّ ظَبِيَّةً) فِي رِوَايَةِ
مَنْ رَفَعَ ، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً كَقَوْلِهِ : (٤)

- (١) الشاهد من البحر الطويل . فرى البيت (فيوماً) بدل (ويوما) ،
و (تلاقينا) بدل (توافينا) ، و (إلى ناضر) بدل (إلى وارق) .
انظر الشاهد في :
الديوان ، الكتاب ١٣٤/٢ نسبة لباعث بن كريمة برواية
(تلاقينا) ، والأصمعيات ١٥٧ ، وتأويل المسك ٢٥٨ والأصول لابن السراج ٢٤٥/١
والشعر ٨٣/١ ، والبصريات ٦٥٣/١ ، والمحتسب ٣٠٨/١ ، والمنصف
١٢٨/٣ ، وأمالى الشجرى ٣/٢ ، والإنصاف ٢٠٢ ، ونتائج الفكر ٢٥٦ ،
وشرح المفصل ٨٣-٨٢/٨ ، والمقرب ١١١/١ ، وشرح الكافية
الشافية ٤٩٦/١ ، رصف المباني ٢٨٦-١٩٨ ، وتوضيح المقاصد ٣٥٨/١ ،
وقطر الندى ٢١٨ ، وأوضح المسالك ٢٧٠/١ والمفني ٥١ ، وشرح الشذور
٧٧ ، والعيني ٢٥٢/١ ، والأشعوني ٣٠٢/١ ، وشرح التصريح
٢٣٤/١ ، انظر فيه الخلاف في نسبة البيت لشاعر معين ، والعوامل
المائة ٢١٥ ، والهمع ١٤٣/١ ، والخزانة ٤١١/١٠ ، ١٢٠-١٢١ .
(٢) تكملة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٢١٩ .
(٣) في الأصل : أو . وما أثبتته أحسن .
(٤) القائل غير معروف .

* كَانْ شَدِيَاهُ حَقَانِ * (١)

- ٥٥

لَمْ يَحْتَجْ لِفَاصِلٍ ، وَإِنْ كَانَ فِعْلًا وَجَبَ [أَنْ يُفَصَلَ مِنْهَا إِمَّا يَلْمُ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * كَانْ لَمْ تَفْنَنَّ بِالْأَمْسِ * (٢) ، أَوْ كَقَوْلِهِ :

- ٥٦ أَزِفَ التَّرْحُلِ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلْ بِرِحَالِنَا وَكَانَ قَدِ [(٣) (٤)

(١) من شواهد سيبويه الخمسين ، وما ثبت في الأصل عجزبيت من الهج ،

أما صدره فهو كما ورد في كتاب سيبويه كالاتي :

* وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ *
وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ *
وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ *
وَوَجْهٌ مُشْرِقُ النَّحْرِ *

وروى البيت :

* كَانْ شَدِيَاهُ * ، و * نَحْرٌ مُشْرِقُ اللَّوْنِ *
انظر الشاهد في :

الكتاب ١٣٥/٢ ، ١٤٠٠ ، معاني الأُخفش ٥٦٥ ، والأصول لابن السراج ٢٤٦/١
والبصريات ٥٥٥/١ ، والمحتسب ٩/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، أمالي
ابن الشجري ٢٣٧/١ ، ٣/٢ ، ٢٤٣ ، والإنصاف ١٩٧ ، والتبيين
للعكبري ٣٤٩ ، وشرح المفصل ٨٢/٨ ، والكافية ٣٦٠/٢ ، وتوضيح
المقاصد ٣٥٧/١ ، والقطر ٢١٩ ، وأوضح المسالك ٢٧١/١ ، وشرح الشذو
٧٧ ، وابن عقيل ٣٩٠/١ ، والعيني ٢٥٢/١ ، والأشعوني ٣٠٢/١ ،
وشرح التصريح ٢٣٤/١ ، والعوامل المائة ٢١٥ ، والهمع ١٤٣/١ ،
والخزانة ٣٩٢/١٠ - ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٤٠ ، والدرر
١٢٠/١ - ١٢١/١

(٢) يونس : ٢٤

(٣) سقط من النص ، واستغذته من شرح الجزولية ، أشرح الأجرمية للرملي ١٦١ ، والقطر ٢٢٠-٢٢١ ،
أوضح المسالك ٢٧٢/١

(٤) البيت للنابغة من قصيدة يصف بها المتجردة امرأة النعمان بن منذر ملك الحيرة ،
ومطلعها : مِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُفْتَدِرٌ * عَجَلَانٌ ذَا زَادٍ وَغَيْرُ مَزُودٍ

انظر : ديوانه ٣٨ ، المقتضب ٤٢/١ ، الخصائص ٣٦١/٢ ، الأمالي النحوية
١٥٥/٢ ، توضيح المقاصد للمرادي ٢٨/١ ، وصف المباني ١٥٩-١٥٩ ، شرح
الجميل لابن عصفور ١٨٩/٢ ، ١١٠/١ ، البسيط في شرح الجمل
٢٣٧ ، أوضح المسالك ٢٤١/١ ، المغني ٢٢٧ ، شرح ابن عقيل ١٩/١ ،
والخزانة ١٩٨/٧ - ٨١٩

[كَسْرُ هَمْزَةٍ إِنْ وَفَتْحُهُمَا]

أولاً : [وَجُوبُ الْكَسْرِ]

[وَاعْلَمْ أَنَّ لِـ (أَنْ) ثَلَاثَ حَالَاتٍ ، الْأُولَى : [وَجُوبُ الْكَسْرِ]^(١) وَجُوبُ الْكَسْرِ^(٢) حَيْثُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسُدَّ الْمَصْدَرُ سَدَّهَا وَسَدَّ مَعْمُولِيهَا ، وَذَلِكَ فِي عَشْرِ مَسَائِلَ :

الأولى : أَنْ تَقَعَ فِي ابْتِدَاءِ الْجُمْلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ *^(٣) ، * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ *^(٤) .

الثانية : أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الصَّلَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ *^(٥) .

الثالثة : أَنْ تَقَعَ [فِي]^(٦) أَوَّلِ الصِّفَةِ ، كَقَوْلِهِ : (مَرَرْتُ [بِرَجُلٍ]^(٧) إِنَّهُ فَاضِلٌ) ، وَاحْتَرَزَ بِقَيْدِ الْأَوْلِيَّةِ فِيهِمَا مِنْ نَحْوِ : (جَاءَ الَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ)^(٨) ، وَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عِنْدِي أَنَّهُ فَاضِلٌ)^(٩) .

والرابعة : أَنْ تَقَعَ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ *^(١٠) .

(١) تكملة يلتزم بها النص. انظر : شرح الرطبي على الأجرومية ١٦١ .
(٢) في الأصل : وجب . (٣) اللكوثر : ١ .
(٤) القدر : ١ .
(٥) القصص : ٧٦ (لتنوء بالعصبة) .
(٦) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرطبي على الأجرومية ١٦٢ .
(٧) ساقطة من الأصل . انظر : المصدر السابق .
(٨) (أَنْ) فِي هَذَا الْمَثَالِ وَاقِعَةٌ فِي حَشْوِ الصَّلَةِ ، فَلَيْسَتْ فِي التَّقْدِيرِ تَالِيَةً لِلْمَوْصُولِ . انظر أوضاع المسالك ٢٤١/١ ، وشرح التصريح ٢١٥/١ .
(٩) (أَنْ) وَاقِعَةٌ فِي حَشْوِ الصِّفَةِ وَالْوَصْفِ بِالْجُمْلَةِ لَا بِالْمَصْدَرِ . انظر : شرح التصريح ٢١٦/١ .
(١٠) الأنفال : ٥ .

الخامسة : أن تقع في أول الجملة المضاف إليها ما يختص بالجملة ،

وهو : (إذ) (١) (وحيث) / نحو قولك : (جئتكَ إذ) (٢) (إن زيدا أميراً) (٣)

و (جلست حيث إن زيدا جالس) ، واحترز بقيد الأولية من نحو : جلست
حيث اعتقاد زيد أنه مكان (٤) حسن .

السادسة : أن تقع قبل اللام المعلقة نحو : * والله يعلم إنك

لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون * (٥) فاللام معلقة لفعلي

العلم والشهادة ؛ أي : مانعة لهما من التسليط (٦) على لفظ مابعدهما

فصار لهما بعدهما حكم الابتداء ؛ فوجب الكسر ، ولولا اللام لوجب الفتح كما

قال تعالى : * واعلموا أننا غنم من شيء فأن لله خمسة * (٧) ،

* شهد الله أنه لا إله إلا هو * (٨) .

السابعة : أن تكون محكية بالقول ، نحو : * قال الله إنني منزلها

عليكم * (٩) ، * قل إن ربي يقذف بالحق * (١٠) ، * قال إنني عبد الله * (١١)

الثامنة : أن تقع جواباً لقسم ، نحو : * والعصر إن الإنسان لفي

خسر * (١٢) ، * حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه * (١٣)

(١) في الأصل : اذا .

(٢) في الأصل : اذا .

(٣) في الأصل : أميرا .

(٤) في الأصل : مكانه .

فتح همزة (إن) عند الفقهاء بعد (حيث) له وجهان :

أحدهما : القياس على النادر وإن كان مرفوضاً في القواعد ، نحو قوله : حيث سهيل . والآخر : أن إن
وما دخلت عليه في تويل مصدر مبتدأ لا خبر له ، أوله خبر محنوف قياساً على أقوالهم في قوله
تعالى * ولو أنهم صبروا * وقوله تعالى * قلولا أنه كان من المسبحين * . انظر : التصريح ٢١٧/١ .

(٥) المنافقون : ١ . (٦) في الأصل : التسليط . (٧) الأنفال : ٤١

(٨) آل عمران : ١٨ .

(٩) وتكون إن مكسورة الهمزة بعد القول عند جمهور النحاة لأن القول لا يدخل على المفردات وإنما
يدخل على الجملة ولا يعمل إلا فيها أو ما يقوم مقامها .

(١٠) المائة : ١١٥ . (١١) سبأ : ٤٨ . (١٢) مريم : ٣٠ .

(١٣) العصر : ٢٠١ .

(١٤) الدخان : ٢٠١ ، ٣٠٠ .

التاسعة : أن تقع خبراً عن اسم عين (١) ، نحو قولك : (زيد
إنه فاضل) ، وقوله تعالى : * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ * (٢)
/ والعاشيرة : أن تقع بعد (ألا) الاستفتاحية ، نحو :
* أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ * (٣)

ثانياً : [وجوب فتح همزة إن]

الحالة الثانية ، وجوب الفتح حيث يجب أن يسد المصدر سداً
ومسد معموليها (٤) ، وذلك في ثمان مسائل :

الأولى : أن تقع فاعلة نحو : * أولم يكفهم أنا أنزلنا * (٥)
الثانية : أن تقع نائبة عن الفاعل (٦) نحو : * قل أوحى إليَّ
أنه استمع نفر من الجن . . الآية * (٧) ، * وأوحى إلي نوح أنه لن يؤمن
من قومك إلا من قد آمن * (٨)
الثالثة : أن تقع مفعولة لغير القول ، نحو : * ولا تخافون أنكم
أشركتم بالله * (٩) ، * يظنون أنهم ملاقوا ربهم * (١٠)

(١) في الأصل : عيني .

(٢) الحج : ١٧ .

(٣) يونس : ٦٢ .

(٤) في الأصل : معمولها .

(٥) العنكبوت : ٥١ .

(٦) في الأصل : الفعل .

(٧) الجن : ١ .

(٨) هود : ٣٦ .

(٩) الأنعام : ٨١ .

(١٠) البقرة : ٤٦ .

الرَّابِعَةُ : أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ بِالْأَبْتِدَاءِ ، نَحْوُ : * وَ مِنْ آيَاتِهِ
أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً * (١) ، أَوْ بِالْخَبَرِيَّةِ عَنْ (٢) اسْمٍ مَعْنَى غَيْرِ قَوْلٍ
وَلَا صَادِقٍ عَلَيْهِ خَبَرُهَا نَحْوُ : (اعْتَقَادِي أَنْكَ فَاضِلٌ) بِخِلَافِ (قَوْلِي إِنَّهُ
فَاضِلٌ) وَ (اعْتَقَادُ زَيْدٍ إِنَّهُ حَقٌّ) (٣) .

الخَاسِئَةُ : أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةٌ بِالْحَرْفِ ، نَحْوُ : * ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْحَقُّ * (٤) .

السَّادِسَةُ : أَنْ تَقَعَ مَجْرُورَةٌ بِمُضَافٍ تَمْتَنِعُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْجُمْلِ ،
نَحْوُ : * إِنَّهُ لِحَقٍّ مِثْلَ مَا أَنْكُمْ تَنْطِقُونَ * (٥) .

السَّابِعَةُ : * أَنْ تَقَعَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ نَحْوُ : /
* اذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ * (٦) ، (فَأَنِّي) مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْمَفْعُولِ وَهُوَ (نِعْمَتِي) .

الثَّانِيَةُ : أَنْ تَقَعَ مَبْدَلَةٌ مِنْ شَيْءٍ ، فَذَلِكَ ، نَحْوُ : * وَإِذْ يَعِدُكُمْ
اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ * (٧) وَ (أَنَّ) بَدَلٌ مِنَ الْمَفْعُولِ وَهُوَ
(إِحْدَى) .

-
- (١) فصلت : ٣٩ .
(٢) في الأصل : على .
(٣) في الأصل : اعتقادي أن زيد حق
(٤) لقمان : ٣٠ .
(٥) الذاريات : ٢٣ .
(٦) البقرة : ٤٧ ، ١٢٢ .
(٧) الأنفال : ٧ .

[ثَالِثًا : جَوَازُ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ]

الثَّالِثَةُ (١) : جَوَازُ الْأَمْرَيْنِ فِي تِسْعِ مَسَائِلَ :
الْأُولَى : أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةُ (٢) ، نَحْوُ قَوْلِكَ :
(نَظَرْتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْدًا بِالْبَابِ) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

٥٧ - وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا - كَمَا قِيلَ - سَيِّدًا

(٥) إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللِّهَازِمِ
فَالْكَسْرُ (٦) عَلَى مَعْنَى : فَإِذَا (٧) هُوَ عَبْدُ الْقَفَا ، وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى :

- (١) أي الحالة الثالثة .
(٢) عدم جواز مسد المصدر مسدها ومسد معمولها فيجب كسرها ، أو وجوب فتحها حيث يجب أن يسد المصدر مسدها ومسد معمولها .
(٣) في الأصل : المجابة . تحريف .
(٤) هذا البيت من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها ، وذكره سيبويه في كتابه أنه سمع رجلا من العرب ينشد هذا البيت كما ذكره في الكتاب وكما هو ثابت في الأصل الموجود بين أيدينا .
(٥) الشاهد من البحر الطويل ، انظره في :
الكتاب ١٤٤/٣ والأصول لابن السراج ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٣٥١/٢ ، والخصائص ٣٩٩/٢ ، والمقصد ١١٠١/٢ ، وشرح المفصل ٩٧/٤ ، ٦١/٨ ،
وأما ابن الحاجب ٧٥/٣ ، والكافية ٣٤٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ٤٨٥/١ ، وتوضيح المقاصد ٣٣٩/١ ، وشرح الشذور ٦٢ ،
والأوضح ٢٤٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ والعيني ٢٣٤/١ ،
والأشموني ٢٨٥/١ ، وشرح التصريح ٢١٨/١ ، والهمع ١٣٨/١ ،
والخزانة ٢٦٥/١٠ ، والدرر ١١٥/١ .
(٦) في الأصل : بالكسر .
(٧) في الأصل : إذا .

فَإِذَا (١) الْعُبُودِيَّةُ ، أَيْ (٢) حَاصِلَةٌ .

الثَّانِيَّةُ : بَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَيَّ
نَفْسَهُ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ ... الْآيَةُ * (٣) بِالْكَسْرِ عَلَى مَعْنَى : (فَهُوَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) ،
وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى : (فَالْغُفْرَانُ وَالرَّحْمَةُ) أَيْ : حَاصِلَانِ ، [أَوْ] : (٤)
(فَالْحَاصِلُ الْغُفْرَانُ وَالرَّحْمَةُ) .

الثَّلَاثَةُ : أَنْ تَقَعَ فِي مَوْضِعِ التَّعْلِيلِ (٥) ، نَحْوُ : * إِنْ كُنَّا مِنْ
قَبْلِ نَدَعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ * (٦) .

الرَّابِعَةُ : أَنْ تَقَعَ بَعْدَ فِعْلِ قَسَمٍ ، وَلَا لَامَ بَعْدَهَا / نَحْوُ : ٦٤ / أ
(حَلَفْتُ إِنْ زِيدًا قَائِمٌ) (٧) .

الخَامِسَةُ : أَنْ تَقَعَ خَبْرًا عَنْ قَوْلٍ ، وَخَبْرَهَا قَوْلٌ ، وَقَائِلُ الْقَوْلَيْنِ وَاحِدٌ ،
نَحْوُ : (قَوْلِي) (٨) إِنْ أَيْ أَحْمَدُ اللَّهُ (٩) .

- (١) فِي الْأَصْلِ : مَاذَا .
(٢) فِي الْأَصْلِ : إِلَى .
(٣) الْأَنْعَامُ : ٥٤ أَوَّلُ الْآيَةِ : * وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا
فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَيَّ نَفْسَهُ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * .
(٤) سَلَاقِطَةٌ فِي الْأَصْلِ يَقْتَضِيهَا تَمَامُ النَّصِّ . انْظُرْ : الْأَوْضَحُ ٢٤٢ / ١ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : التَّعَامُلُ .

(٦) الطُّورُ : ٢٨ . الْكَسْرُ عَلَى مَعْنَى (فَهُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ) ، وَالْفَتْحُ عَلَى مَعْنَى (لَأنَّهُ هُوَ الْبِرُّ الرَّحِيمُ) ، وَيَعْدُ حَنْفَ حَرْفِ الْجَرِّ تَقَعُ
أَنْ وَمَعْمُولِيهَا فِي مِثْلِ نَصْبِ حَالٍ .

قَرَأَ نَافِعٌ وَالْكَسَائِيُّ بِالْفَتْحِ عَلَى تَقْدِيرِ لَامِ الْجَرِّ ، وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ عَلَى
أَنَّهُ تَعْلِيلٌ مُسْتَأْنَفٌ . وَإِنَّ حَرْفَ التَّكْيِيدِ وَفِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَعْنَى التَّكْيِيدِ
أَنَّ اللَّهَ بِرَّحِيمٍ لَكِنِ الْكَسْرُ أَمَكْنُ فِي التَّكْيِيدِ مِنَ الْفَتْحِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى
الْإِلْزَامِ أَنَّهُ بِرَّحِيمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْمُؤْمِنِينَ ، وَالْفَتْحُ فِيهِ مَعْنَى فِعْلِ
شَيْءٍ لَا جَلَّ شَيْءٌ آخِرٌ لِأَنَّ دَعَاءَهُمْ إِيَّاهُ كَانَ لِأَنَّهُ بِرَّحِيمٌ بِالْمُؤْمِنِينَ .

انْظُرِ الْكَشْفَ لِمَكِّي ٢٩٢ / ٢ - حِجَّةُ الْقِرَاءَاتِ لِابْنِ زَنْجَلَةَ ٦٨ ، الْأَوْضَحُ ٤٤٤ / ١ .

(٧) الْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ إِيَّاهُ أَيْ بَيْنَ اللَّهِ . وَتَقَعُ الْجُمْلَةُ مَفْعُولًا بِهِ بَعْدَ نَزْعِ النَّافِضِ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : قَوْلُهُ .

(٩) وَوَجْهُ الْكَسْرِ أَنَّ الْقَوْلَ بِمَعْنَى مَقُولِي . وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَيْرٌ أَيْ وَاقِعَةٌ فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الْجَرِّ ، وَالتَّقْدِيرُ : مَقُولِي إِنْ أَحْمَدُ اللَّهُ . وَوَجْهُ الْفَتْحِ أَنَّ الْقَوْلَ عَلَى حَقِيقَتِهِ
مِنَ الْمَصْدُورَةِ ، أَيْ قَوْلِي حَمْدُ اللَّهِ ، فَالْخَيْرُ عَلَى الْأَوَّلِ جُمْلَةٌ ، وَعَلَى الثَّانِي مَفْرُودٌ . انْظُرْ : التَّصْرِيفُ ٢١٧ / ١ .

السَّادِسَةُ : أَنْ تَقَعَ بَعْدَ وَائٍ سَبُوقَةً بِمَعْرِدٍ (١) صَالِحٍ لِلْعَطْفِ عَلَيْهِ،
نَحْوُ : * إِنْ لَكَ أَلَا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَأَنْكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا * (٢).

السَّابِعَةُ : أَنْ تَقَعَ بَعْدَ حَتَّى ، وَيَخْتَصُّ (٣) الْكَسْرُ بِالْأَبْتِدَائِيَّةِ (٤)،
نَحْوُ : (مَرَضٌ حَتَّى إِنْهُمْ لَا يَرُجُونَ ، وَالْفَتْحُ بِالْجَارَةِ وَالْعَاطِفَةِ ، نَحْوُ :) عَرَفْتُ
أَمْرَكَ حَتَّى أَنْكَ فَاضِلٌ .

الثَّامِنَةُ : أَنْ تَقَعَ بَعْدَ (أَمَّا) ، نَحْوُ : (أَمَّا إِنْكَ فَاضِلٌ) ، فَالْكَسْرُ
عَلَى [أَنْهَا] (٥) حَرْفِ اسْتِفْتَاخٍ (٦) ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى : (أَحَقًّا)
وَهُوَ قَلِيلٌ .

التَّاسِعَةُ : بَعْدَ (لَا جَرَمَ) ، وَالْغَالِبُ الْفَتْحُ ، نَحْوُ : * لَا جَرَمَ
أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَسِرُّونَ * (٨).

(١) فِي الْأَصْلِ : بِمَعْرِدٍ .

(٢) طه ١١٨ ، ١١٩ .

قَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو بَكْرٍ بِالْكَسْرِ إِمَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى جُمْلَةٍ (إِنْ)

الْأُولَى - وَالْبَاقُونَ بِالْفَتْحِ عَلَى (أَنْ لَا تَجُوعَ) . انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ

٢٤٦/١ ، الْكَشْفُ لِمَكِّي ١٠٧/٢ - قَالَ الْفَرَّاءُ : مَنْ قَرَأَ أَنْ عَطْفًا عَلَى

قَوْلِهِ : إِنْ لَكَ أَلَا تَجُوعَ وَإِنْكَ لَا تَظْمَأُ جَعَلَهُ مَرْدُودًا عَلَى قَوْلِهِ : إِنْ لَكَ

أَلَا تَجُوعَ فِيهَا . انظر حجة القراءات / زنجلة ٤٦٤ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَتَخْتَصُّ .

(٤) وَكَسَرَتْ الْهَمْزَةَ بَعْدَ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ لِأَنَّ حَرْفَ الْإِبْتِدَاءِ يَخْتَصُّ بِالْخَوَلِ / الْحَمْلِ فَعَمَلٌ حَتَّى فِي ذَلِكَ مِثْلُ أَلَا الْإِسْتِقْلَالِيَّةِ فِي قَوْلِهِ : (أَلَا

إِنْ تُولِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ) .

(٥) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢٤٩/١

(٦) فِي الْأَصْلِ : افْتِتَاخٌ .

(أَمَّا) بِمَنْزِلَةِ (أَلَا) . انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢٤٦/١ .

(٧) فَالْفَتْحُ عِنْدَ سَيُويِهِ عَلَى أَنْ (جَرَمَ) فَعَلٌ مَاضِيٌّ ، وَأَنْ وَعَلَتْهَا فَاعِلٌ :

أَيُّ وَجِبَ أَنْ اللَّهَ يَعْلَمُ ، وَ(لَا) صِلَةٌ ، وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ عَلَى أَنْ (لَا جَرَمَ)

بِمَنْزِلَةِ لَا رَجُلٌ وَمَعْنَاهُمَا لَا يَدٌ وَمِنْ بَعْدِهَا مَقْدَرَةٌ ، وَالْكَسْرُ مَا حَكَاهُ الْفَرَّاءُ

مَنْ أَنْ بَعْضُهُمْ يَنْزِلُهَا مَنْزِلَةَ الْيَمِينِ فَيَقُولُ : لَا جَرَمَ لَاتِيْنِكَ . انظر :

أَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ٢٤٧ ، الْكِتَابُ ٣ / ١٣٨ .

(٨) النحل : ٢٣ .

[دُخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى إِنْ]

وَقَدْ انْفَرَدَتْ (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ بِجَوَازِ دُخُولِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ مَعَهَا
لِزِيَادَةِ التَّكْيِيدِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةٍ :

الْأَوَّلُ : خَبَرُهَا إِذَا تَأَخَّرَ وَلَمْ يَنْفِ (١) ، وَلَمْ يَكُنْ فِعْلًا مَاضِيًّا

مُتَصَرِّفًا خَالِيًّا مِنْ (قَدْ) ، فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَفْرُودِ (٢) ، نَحْوُ : * وَاللَّهِ يَعْلَمُ

إِنَّكَ لِرَسُولِهِ * (٣) ، * إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ * (٤) ، وَعَلَى الْجُمْلَةِ

الْمُشْتَبَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، نَحْوُ : (إِنْ زَيْدًا لِأَبُوهُ مُنْطَلِقٌ) ، وَالْفِعْلِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ / ٦٤ ب

بِمُضَارِعِ نَحْوِ قَوْلِهِ : * وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ * (٥) ، أَوْ مَاضٍ غَيْرِ مُتَصَرِّفٍ

نَحْوُ : (إِنْ زَيْدًا لِعَسَى (٦) أَنْ يَقُومَ) ، أَوْ مُتَصَرِّفٍ مَقْرُونٍ بِقَدْ (٧) نَحْوُ :

(إِنْ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ) .

الثَّانِي : اسْمُهَا إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ خَبَرِهَا - حَيْثُ جَازَ تَأَخُّرُهُ بِأَنَّ (٨)

كَانَ ظَرْفًا أَوْ جَارًا أَوْ مَجْرُورًا كَالْأَمثلةِ السَّابِقَةِ فِي تَقْدِيمِ الْخَبَرِ ، أَوْ عَنْ مَعْمُولِهِ

نَحْوُ : (إِنْ فِي الْمَسْجِدِ لَزَيْدًا مَعْتَكِفٌ) . (٩)

(١) فِي الْأَصْلِ : يَجِبُ .

(٢) أَيْ : الْخَبَرَ الْمَفْرُودَ .

(٣) الْمُنَافِقُونَ : ١ .

(٤) الْعَادِيَاتُ : ١١ .

(٥) النحل : ٢٤ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : لِعَسْرَ .

(٧) لِأَنَّ قَدْ تَقَرَّبَ الْمَاضِي مِنَ الْحَالِ خِلَافًا لَخِطَابِ الْمَآوِي فِي مَنْعِهِ

دُخُولِهَا مَعَ قَدْ فَإِذَا وَجَدَ مِثْلَ : (إِنْ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ) فَهِيَ عِنْدَهُ لَامُ

الْقِسْمِ . تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ لِلْعَرَادِي ٣٤٥/١ ، لُصْبَانُ ٢٢٤/١ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : فَإِنْ ، تَحْرِيفٌ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : مَعْتَكِفًا .

الثالث : مَعْمُولٌ خَيْرَهَا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ (١) ، نَحْوُ : (إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ) .

الرابع : الضمير المسمى عند البصريين فصلاً (٢) ، وعند الكوفيين عماداً ، نحو : * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ * (٣) ، * وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * (٤) وَإِنَّا لَنَحْنُ السَّبْحُونَ * .

[العطف على اسم إن وأخواتها]

* وَيُعْطَفُ عَلَى اسْمِ هَذِهِ الْأَحْرَفِ بِالنَّصْبِ قَبْلَ مَجِيءِ الْخَبَرِ وَ (٥) بَعْدَهُ ، وَيَجُوزُ الْعَطْفُ بِالرَّفْعِ بِشَرْطَيْنِ : اسْتِكْمَالُ الْخَبَرِ ، وَكَوْنُ الْعَامِلِ (أَنَّ) ، أَوْ (إِنَّ) ، أَوْ (٦) (لَكِنَّ) (٧) .

-
- (١) في أوضح المسالك ٢٤٨/١ شرطان آخران هما : كونه غير حال
وكون الخبر صالحاً للام . انظر : أوضح المسالك ٢٤٨/١ .
- (٢) اشترط في أوضح المسالك ٢٤٩/١ أن لا يعرب الضمير مبتدأ .
- (٣) آل عمران : ٦٢ .
- (٤) الصفات : ١٦٥ ، ١٦٦ .
- (٥) في الأصل : أو .
- (٦) في الأصل : و .
- (٧) وذلك نحو قوله تعالى في آية ٣ من سورة التوبة : * إِنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ * .
أوضح المسالك ٢٥٢/١ و ٢٥٦ .

[ظننت وأخواتها]

((وأما ظننت وأخواتها)) إنما ذكرها هنا لأنها من العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر وإلا فحمل ذكرها (١) المنصوبات ؛ ((فإنها تنصب المبتدأ)) ويسمى مفعولها الأول ، ((و)) تنصب ((الخبر)) ويسمى مفعولها الثاني ؛ ((على أنهما مفعولان لها)) ، / وهي (٢) على نوعين : ١/٦٥

الأول : أفعال القلوب ، وتنقسم قسمين :

أ - قسم يفيد رجحان وقوع المفعول الثاني وذكر منها أربعة ، ((وهي)) :

((ظننت)) ، نحو قوله تعالى : * وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ

مَثْبُورًا * (٣) ، وقد تستعمل لليقين ، نحو قوله تعالى : * وَظَنُّوا أَن لَّا مَلْجَأَ

مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ * (٤) ، * يظنون أنهم ملاقوا ربهم * (٥) .

((وحسبت)) ، نحو قوله تعالى : * وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا * (٦) ،

* يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ * (٧) ، * لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ * (٨) ،

وقد تستعمل لليقين كقول الشاعر (٩) :

(١) في الأصل : ذكرهما .

(٢) في الأصل : وهو .

(٣) الاسراء : ١٠٢ .

(٤) التوبة : ١١٨ .

(٥) البقرة : ٤٦ . واليقين هنا بقاء الله وبالرجعة إليه وحده في كل الأمور . في ظلال القرآن ٦٩/١ .

(٦) ابراهيم : ٤٢ .

(٧) البقرة : ٢٧٣ .

(٨) النور : ١١ .

(٩) هولبيد بن ربيعة ، وسبق ترجمته عند الشاهد رقم (٣٠) .

٥٨ - حَسِبْتُ التَّقَى والجودَ (١) خَيْرَ تجارةٍ رِيحاً إِذَا مَا المرءُ (٢) أَصْبَحَ نَاقِلًا (٣)

((وَخِلْتُ)) بِكَسْرِ الخَاءِ ، وَأَصْلُهُ : (خَيْلْتُ) بِكَسْرِ اليَاءِ ، نَقَلْتُ الكَسْرَةَ إِلَى الخَاءِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا ثُمَّ حُذِفَتِ اليَاءُ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

٥٩ - إِخَالِكَ - إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ - ذَا هَوَى يَسُومُكَ مَا لَا يَسْتَطَاعُ مِنَ الوَجْدِ (٥)

وَقَوْلِكَ : خِلْتُ زَيْدًا أَخَاكَ ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ لِلْيَقِينِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٦)

- (١) في الأصل : الجواد .
- (٢) في الأصل : المرء .
- (٣) الشاهد من قصيدة من البحر الطويل يصف رحلته ومفتخرا ، ومطلعها :
كَبِيشَةٌ حَلَّتْ بَعْدَ عَهْدِكَ عَاقِلًا * وَكَانَتْ لَهُ خَبَلًا عَلَى النَّأْيِ خَابِلًا
ورواية الديوان : (والحمد خير تجارة) .
- انظر الشاهد في : الديوان ١١٦ ، شرح الكافية الشافية ٥٤٣/٢ ،
أوضح المسالك ٢٠٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٤/٢ ، والعيني ٢٣٤/١ ،
والأشموني ١٩/٢ ، والهمع ١٤٩/١ ، والدرر ١٣٢/١ .
- (٤) لم يعرف قائل البيت .
- (٥) البيت من البحر الطويل ولم ينسب لأحد . انظر الشاهد في :
أوضح المسالك ٢٠٧/١ ، العيني ٢٧١/١ ، والأشموني ١٨/٢ ، وشرح التصريح
٢٤٩/١ ، والهمع ١٥٠/١ ، والدرر ١٣٣/١ .
- (٦) الشاعر هو : النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي ، شاعر مخضرم
عاش عمراً طويلاً في الجاهلية ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم

دَعَانِي الْفَوَانِي عَمَّهْنِ وَخَلْتَنِي

/ - ٦٠

لِي اسْمٌ ؛ فَمَا أَدْعَى بِهِ وَهِيَ (بَابُ)

((وَزَعَمْتُ)) لِقَوْلِ مَشُوبٍ بِشِكِّ ، أَوْ مَقْرُونٍ بِإِعْتِقَادٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ :

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ

- ٦١

إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدْرِبُ دَبِيبًا (٢)

وَالْأَكْثَرُ فِي هَذِهِ وَقُوعَهَا عَلَى أَنْ وَأَنْ وَصَلْتَهُمَا (٣) ، نَحْوُ قَوْلِهِ

فكتب عنه كتابا لقومه ، وروى عنه حديثا ، ومات في أيام أبي بكر أومعه .
بقليل في نحو عام ١٤ للهجرة = ٦٣٥ م ، قال الجمحي : كان أبو عمرو
ابن العلاء يسميه (الكيس) لحسن شعره وله ديوان جمعه د . نورى
القيسي في بغداد .

(١) البيت من قصيدة من البحر المتقارب ، روى الشاهد / ب (دعاني العذاري) ،
و (فلا أدعى) ومطلعها : وكل خليلٍ عليه الرعا * ث والجبلات كذبٌ مطلق
انظر الشاهد في :
الديوان ص ٨٨ ، شرح الكافية الشافية ٥٤٤/٢ ، وشرح ابن عقيل
٣٣/٢ ، والعيني ٢٧٢/١ ، وشرح الأشموني ١٨/٢ ، الهمع ١/١٥٠ ،
والدرر ١/١٣٣ .

(٢) البيت لاؤس أبي أمية الحنفي كما نسبه أكثر النحاة ، ولكنني لم أقف
له على ترجمة ، وهو من البحر الخفيف . انظر الشاهد في :
الديوان ، قطر الندى ٢٤٠ ، أوضح المسالك ٢٠١/٨ ، والمفني
٥٧٥ ، وشرح الشذور ٩٣ ، والعيني ٢٧٥/١ ، وشرح الأشموني ١٩/٢ ،
وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، والهمع ١/١٤٨ ، والدرر ٢/٢٨ .
في الأصل : وصلتها . (٣)
الأكثر تعدى زعم إلى أن وصلتها . الأشموني ٢/٢٠ .

تعالى : * زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا * (١) ، وقول الشاعر : (٢)

وقد زعمت أنني تفتيت بعده

ومن ذا الذي ياعز (٣) لا يتغير (٤)

ومن أفعال هذا القسم : عد وهب ، نحو قولك :

فلا تعدب المولى شريكك في الفنى (٥) - ٦٣

ولكننا المولى شريكك في السعد (٦)

(١) التفابن : ٥٧ .

(٢) قيل إنه لكثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي ، أبوصخر ،

شاعر متيم مشهور ، يقال له ابن أبي جمعة ، وكثير عزة ، أخبره مع عزة

بنت حميل الصخرية كشيعة ، وكان عفيفاً في حبه ، له ديوان شعر .

توفي عام ١٠٥ للهجرة أي ٧٢٣ للميلاد .

(٣) مكان الكلمة بياض في الأصل بمقدارها .

(٤) بيت الشاهد من البحر الطويل ، قيل إن عزة سئلت عن هذا البيت فقالت :

لا أروى له هذا . فربما كان هذا البيت مفرداً ، فلم أجده في قصيدة معينة

انظر: الديوان ٤٦١ ، وشرح الشذور ٣٥٩ ، أوضح المسالك ٢٠٢/١ ، والعيني

٢٧٦/١ ، وشرح الأشموني ٢٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ .

(٥) في الأصل : الفنا .

(٦) البيت للنعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الخزرجي الأنصاري ،

أبو عبد الله : أمير خطيب ، شاعر ، من أجلاء الصحابة من أهل

المدينة له ١٢٤ حديثاً ، هو أول مولود ولد في الأنصار بعد

الهجرة وقتل يوم مرج راهط ، عاش بين سنة ٢ و ٦٥ للهجرة ،

وقيل أنه من أخطب الناس ، وله ديوان شعر ، وهو الذي تنسب إليه

(معرفة النعمان) ، وله ذرية في المدينة وبغداد .

وبيت الشاهد من البحر الطويل من قصيدة مطلعها :

واني لأعطي المال من ليس سائلاً * وأدرك للمولى المعاند بالظلم . انظر الشاهد

في الديوان ١٥٩ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، توضيح المقاصد ٣٧٥/١ ،

أوضح المسالك ٢٩٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/٢ ، والعيني ٢٧٦/١ ، وشرح

الأشموني ٢٠/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، والهمع ١٤٨/١ ، والخزانة

٥٢/٣ ، والدرر ١٣٠/١ .

وَقَوْلِكَ :

٦٤ - فقلتُ : أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ (١)

وَأَلَّا فَهَبَنِي امْرَأًا (٢) هَالِكًا (٣)

وَإِذَا وَرَدَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ عَلَى غَيْرِ أَصْلِهِ فَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولِينَ (٤)

نَحْوُ : (ظَنَنْتُ زَيْدًا عَلَى الْمَالِ) أَيْ : اتَّهَمْتَهُ (٥) ، / وَ (حَسِبْتُ (٦))

الْمَالِ (أَيْ : عَدَدْتَهُ ، وَ (زَعَمْتُ الْيَتِيمَ) أَيْ : كَفَلْتَهُ (٧) ، وَ مِنْهُ :

(١) في الأصل : خالد .

(٢) في الأصل : امرأة .

(٣) الشاهد للشاعر عبد الله بن همام بن نبيشة بن رباح السلولي .

من بني مرة بن صعصعة ، شاعر إسلامي ، أدرك معاوية و بقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك أو بعده ، له أخبار وكان يقال له (العطار)

لحسن شعره ، توفي في عام ١٠٠ للهجرة .

الشاهد من المتقارب ، وروى (أبا مالك) ، انظر الشاهد في :

الديوان ، شرح الكافية الشافية ٥٤٦/٢ ، توضيح المقاصد

٣٢٧/١ ، والمفني ٧٧٥ ، والأوضح ٣٠٠/١ ، وشرح الشذور ٩٣

وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، والعيني ٢٧٨/١ ، وشرح الأشموني ٢١/٢ ،

وشرح التصريح ٢٤٨/١ ، وانظر هناك وقوع (هب) في القليل

أن وصلتها كما في المسألة الحمارية ونقول الشيخ يس عن الدنوشري

من الصحاح وفيه إفادة ، والهمع ١٤٩/١ وأشار إلى أن ذلك أثبت

ابن مالك وابن عصفور والكوفيون ، والدرر ١٣١/١ .

(٤) في الأصل : فعلين . تأتي هذه الأفعال بنية أفعال اليلب لعان آخر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين : قد ترد (علمي) بمعنى عرف . وظن بمعنى اتهم . وروى بمعنى الروي - أي المنهب . وحجا بمعنى قصد . فيتعدي إلى واحد وليس إلى اثنين على الأصل . فمن تعديه إلى واحد نحو قوله تعالى : (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً) النحل ٧٨ . (وما هو على الغيب بظنين) التكوين ٢٤ . ونقول : (رأى أبو حنيفة رجلًا كذا . وروى أشفاعي حرمة) . و (حجرت بيت الله) . وترد وجد بمعنى حزن أو حقد فلا يتعيان . انظر : أوضح المسالك ٢٠٩/١ ، شرح التصريح ٢٥٠/١ .

(٥) ظَنَنْتُهُ ظَنًّا ، وَأَظَنَنْتُهُ ، وَأَظْطَنْتُهُ : اتَّهَمْتُهُ ، وَالظَّنَّةُ : التَّهْمَةُ ، قَالَ

تَعَالَى : * وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِّينَ * اللسان (ظن) ٢٧٣/١٣ .

(٦) حَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . انظر :

اللسان مادة حسب ٣١٣/١ .

(٧) كَفَلَهُ يَكْفِلُهُ ، وَكَفَلَهُ إِيَّاهُ . وفي التنزيل : * وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا * وقد قرئت

بالتثنية ونصب زكريا ، وذكر الالف خفيش أنه قرئ * وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا * انظر :

اللسان مادة (كفل) ٥٨٩/١١ .

* وَأَنَا بِرَزِيمِ * (١) أَي : كَفِيل .

(ب) - وَقَسَمُ يَفِيدُ تَحْقِيقَ وَقُوعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي ، وَذَكَرَ مِنْهَا ثَلَاثَةٌ وَهِيَ :

((رَأَيْتُ)) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَنَرَاهُ قَرِيبًا * (٢) ، وَقَوْلِ

الشَّاعِرِ : (٣)

٦٥ - رَأَيْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ كُلِّ شَيْءٍ

(٤) مَحَاوِلَةٌ ، وَأَكْثَرُهُمْ جَنُودًا

وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى ظَنَّ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنَّهُمْ

يُرُونَهُ بَعِيدًا * . (٦)

((وَعَلِمْتُ)) ، نَحْوُ : (عَلِمْتُ زَيْدًا أَخَاكَ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ * (٧) ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى ظَنَّ ، نَحْوُ قَوْلِهِ

تَعَالَى : * فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ * . (٨)

(١) يوسف : ٧٢ . زَمَّ بِهِ يَزْعُمُ زَعْمًا وَزَعَامَةً ، أَي : كَفَّلَ ، وَالزَّعِيمُ : الْكَفِيلُ

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ رَضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ : (زَيْتِي رَهِينَةٌ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ) .

انظر: اللسان مادة (زعم) ٢٦٦/١٢ .

(٢) المعارج : ٧ .

(٣) هو الشاعر خِداش بن زهير العامريّ من بني عامر بن صعصعة : شاعر

جاهلي ، من أشرف بني عامر وشجعانهم ، كان يلقب فارس الضحيا

يفلب على شعره الفخر والحماسة ، وقال أبو عمرو بن العلاء ، خداهش أشعر

من لبيد وأبى الناس إلا تقدمة لبيد .

(٤) الشاهد من قصيدة لخداش بن زهير من البحر الوافر ، انظر :

الديوان ، المقتضب ٩٧/٤ ، والمسائل الحلبيات ٧١ ، وقطر

الندى ٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٢٩/٢ ، والميني ٢٧١/١ ، وشرح

الأشموني ١٨/٢ .

(٥) في الأصل : من .

(٦) المعارج : ٦ .

(٧) في الأصل : هو .

(٨) محمد : ١٩ .

(٩) المتحنة : ١٠ .

((وَوَجَدْتُمْ)) ، نحو قوله تعالى : * وما تقدوا لآئِنفِكُمْ مِنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا * (١) ، * وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ * (٢) .
وَمِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْقِسْمِ : أَلْفَى ، وَتَعَلَّمَ (٣) بِمَعْنَى (أَعْلَمَ) ، نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ * (٤) ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٥)

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرًا وَعَدْوًا

فَبَالِغٍ بِلُطْفٍ فِي التَّحْيِيلِ وَالْمَكْرِ (٦)

وَالْأَكْثَرُ فِي هَذَا وَقَعَهَا عَلَى (أَنْ وَصَلْتَهُمَا) ، كَقَوْلِهِ : (٧)

(١) المزمّل : ٢٠ .

(٢) الأعراف : ١٠٢ .

(٣) وكذلك (دَرَى) نحو قول الشاعر في صدر بيت من الطويل :

دَرَيْتَ الْوَفَىَّ الْعَهْدِ يَا عُرْوَةً فَاعْتَبِطُ

فَإِنِ اغْتَبِطًا بِالْوَفَاءِ حَمِيدٌ

والأكثر في هذا أن يتعدى بالباء ، وإذا دخلت عليه الهمزة تعدى

لآخر بنفسه نحو قوله تعالى في الآية ١٦ من سورة يونس : * وَلَا

أَدْرَاكُمْ بِهِ * المقاصد ٣٧٦/١ ، أوضح المسالك ٢٩٦/١ - ٢٩٧

الأشموني ٢٠/٢ ، والدرر ١٣٢/١ .

(٤) الصفات : ٦٩ .

(٥) الشاعر هو زياد بن سيار أو يسار ، ولكنني لم أعثر له على ترجمة .

(٦) الشاهد من قصيدة له من البحر الطويل وكان من قصتها أنه قد خرج

مع النابغة للغزو ورجع عندما رأى جرادة ذات ألوان فقال :

(حرب ذات ألوان ترجع) . انظر الشاهد في :

الديوان ، شرح الكافية الشافية ٥٤٦/٢ ، وشذور الذهب ٩٣ ،

والمفني ٧٧٥ ، أوضح المسالك ٢٩٥/١ ، وابن عقيل ٣٢/٢ ، والعيني ٢٧٨/١ ،

والأشموني ٢١/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٧/١ ، والهمع ١٤٩/١ وانظر

هناك فائدة ، والخزانة ١٢٩/٩ ، والدرر ١٣٢/١ .

(٧) أي قول الشاعر زهير بن أبي سلمى وقد سبق ترجمته عند الشاهد ١٦ .

فقلت تعلم أن للصيد غيرة (١)

٦٧ -

وإن لا تضعفها فإنك قاتله (٢)

٦٦ ب

/ وترد (رأيت) بمعنى (اعتقدت) كقوله : قد رأيت رأيي
الشافعي ، أي : اعتقدته (٣) ، وبمعنى : (أبصرت) نحو : (رأيت زيدا
مع القوم ، فتصب مفعولاً واحداً ، وكذا إذا كانت (علمت) بمعنى : عرفت ،
كقوله تعالى : * لا تعلمونهم الله يعلمهم * (٤) ، * والله أخرجكم من
بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً * (٥) ، وتقول : (زيد لا يعلم شيئاً) .

وكذا إذا كانت (وجدت) بمعنى أصبت ، أما إذا كانت بمعنى :
حزنت أو حقدت فلا تتعدى (٦) .

(١) في الأصل : عزة .

(٢) الشاهد من قصيدة من البحر الطويل مطلعها :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله
وعري أفراس الصبا ورواجله

انظر : الديوان ٦٧ ، وشعر زهير ٥٣ ، أوضاع المسالك ٢٩٦/١ ، والعيني

٢٧٨/١ ، والأشعوني ٢١/٢ ، وشرح التصريح ٢٤٧/١ .

(٣) تتعدى (رأى) التي بمعنى اعتقد وأبصر إلى مفعول واحد كما قال
الفارسي وابن مالك ، وقال أبوحيان : وذهب غيرهما إلى أن التسي
بمعنى اعتقد تتعدى إلى اثنين ويدل له قوله :

رأى الناس إلا من رأى مثل رأيه
خوارج تراكين قصد المخرج

انظر : الحلبيات ٦٩ ، والتسهيل ٧١ ، والهمع ١٥٠/١ ، وحاشية

شرح الفاكهي على القطر للشيخ يس ٥١/٢ .

(٤) الأنفال : ٦٠ .

(٥) النحل : ٧٨ .

(٦) في الأصل : فلا تتعذر .

والنوع الثاني : أفعال التصيير (١) وذكر منها اثنين وهما :
 ((اتخذت)) ، نحو قوله تعالى : * واتخذ الله إبراهيم خليلاً * (٢)
 ومثله في العمل كل فعلٍ بمعنى في إفادة تحويلٍ صاحبه إليه كما أن كُـلَّ
 فعلٍ بمعنى : (صار) في إفادة الانتقال من شيءٍ [إلى شيءٍ] (٤) ،
 يعمل (٥) عمله .

((وجعلت)) (٦) بمعنى (صيرت) ، نحو قوله تعالى :
 * وقدّمنا إلى ما عملوا من عملٍ فجعلناه هباءً منثوراً * (٧) أي : صيرناه ، (٨)
 أو بمعنى (اعتقد) (٩) نحو : * وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
 إناثاً * (١٠) أي : اعتقدوا (١١) ، وهي بهذا المعنى الثاني من أفعال

(١) في الأصل : التعبير . (٢) النساء : ١٢٥ .
 (٣) من أفعال التصيير إلى جانب ما ذكره المصنف : رد ، وترك ، وتخذ ، وصير ،
 ووهب . أوضح السالك ٣١١/١ ، والتصريح ٢٥٢/١ .

- (٤) ساقطة من الأصل .
 (٥) في الأصل : يعمله .
 (٦) في الأصل : وجعلن .
 (٧) الفرقان : ٢٣ .
 (٨) في الأصل : صيرنا .
 (٩) في الأصل : اعتقدنا .
 (١٠) الزخرف : ١٩ .
 (١١) قيل : ومعنى وجعلوا سموا وقالوا : والأحسن أن يكون المعنى
 وصيروا اعتقادهم الملائكة إناثاً . انظر البحر ١٠/٨ ، وقال ابن
 عقيل أن المصنف قيد (جعل) بكونها بمعنى اعتقد احترازاً من
 جعل التي بمعنى صير فإنها من أفعال التحويل لا من أفعال القلوب .
 ابن عقيل ٣٩/٢ .

الْقُلُوبِ (١) ، أَمَا إِذَا كَانَتْ (جَعَلَ) بِمَعْنَى / خَلَقَ فَلَا تَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى ١/٦٧
وَاحِدٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ * (٢) ، * وَجَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا * (٣)

((وَسَمِعْتُ)) قَدْ أَغْرَبَ بِذِكْرِهَا فِي هَذَا الْبَابِ ، وَتَبِعَ فِي ذَلِكَ أَبَا عَلِيٍّ
الْفَارِسِيِّ (٤) فَإِنَّهُ قَالَ : إِذَا أُدْخِلْتَ عَلَى مَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ إِلَى [وَاحِدٍ ، نَحْوُ
سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ ، وَإِذَا أُدْخِلْتَ عَلَى مَا لَا يُسْمَعُ تَعَدَّتْ إِلَى [(٥) مَفْعُولِينَ (٦)
نَحْوُ : (سَمِعْتُ زَيْدًا يَتَكَلَّمُ) ، وَنُوزِعَ فِي ذَلِكَ (٧) ، وَالْجُمْهُورُ

- (١) إذا تعدى إلى مفعولين كان الثاني منهما الأول في المعنى .
انظر الحجة للفراسي ٥٧/٢ ، توضيح المقاصد ١/٣٧٦ .
- (٢) الأنعام : ١ .
- (٣) الأعراف : ١٨٩ .
- (٤) انظر رأي أبي علي الفارسي في المقصد في شرح الإيضاح ١/٥٩٧ .
- (٥) تكملة يستقيم بها الكلام . انظر : شرح الأزهرى ٦٦ ، وشرح الرطبي ١/١٧٢ .
- (٦) الحق الأخفض وأبو علي الفارسي بأفعال هذا الباب (سمع) إذ وليها اسم
فإن أوليها اسم غير مسموع / مسموع اكتفت به كقولك (سَمِعْتُ حَدِيثَكَ) . انظر :
شرح الكافية ٢/٥٤٧ ، المقصد في شرح الإيضاح ١/٥٩٧ ، البحر
١/٣٢٤ .
- (٧) في المثال المذكور الفعل (سمع) يتعدى إلى ما لا يُسْمَعُ ففيه خلاف
بين النحويين ، فمنهم من جعلها ما يتعدى إلى اثنين كظننت
وحجته لأن سمعت لما دخلت على ما لا يُسْمَعُ أتيت لها بمفعول ثانٍ
يُعْطَى معنى المسموع كما أن ظننت لما دخلت على زيد وهو غير
مظنون في المعنى أتيت بعد ذلك بمفعول ثانٍ يُعْطَى معنى
المظنون فقلت : (ظننت زيدا منطلقا) .
- وعلى هذا يكون (يتكلم) في موضوع مفعول ثانٍ لسمعت . ومنهم
من جعل سمع متعدية إلى مفعول واحد كما ذكره المصنف وهو رأي
الجمهور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٠٢ .

[على] (١) أَنَّ جُمْلَةَ (يَتَكَلَّمُ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الْمَفْعُولِ
إِنَّ كَانَ مَعْرِفَةً، وَعَلَى الْوَصْفِ إِنْ كَانَ نَكْرَةً، لِأَنَّ أَعْمَالَ الْحَوَاسِ لَا تَتَعَدَّى
إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ.

وهذه الأفعال يعمل (٢) مضارعها وأمرها وما تصرف منها عمل
ماضيها وكلها تتصرف وتقع بعدها (أَنَّ) فيجب فتح همزتها، وتكون هيـي
ومعمولها (٣) في محل نصب يسد سد المفعولين نحو: * واعلموا
أنكم ملاقوه * (٤) ، * عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ * (٥) فـ(أنفسكم):
مفعول (تختانون) (٦) ، وتختانون: جملة فعلية محلها نصب على أنها
خبر لـ (كنتم) ، [وكنتم] ومعمولها (٧) محلها رفع خبر لـ (أَنَّ) ،
وَأَنَّ [وَ] (٩) معمولها (٨) جملة اسمية محلها نصب في موضع مفعولي (١٠)
(عَلِمَ) .

((تقول: ظننت زيدا / منطلقاً)) فـ(ظننت) فعلٌ وفاعلٌ ، ب/٦٧
و (زيداً) (١١) : مفعول أول ، ومنطلقاً : مفعول ثانٍ ، ((وخلصت عمرا شاخصاً ،
وما أشبه ذلك)) مِنْ بَقِيَّةِ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ الرَّجْحَانَ ، وَمِنْ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ الْيَقِينَ ،
وَمِنْ أَمْثَلَةٍ مَا يُفِيدُ التَّصْيِيرَ .

(١) زيادة للتحسين . انظر : شرح الرملي ١٧٢ .

(٢) في الأصل : يعملها .

(٣) في الأصل : ومعملها .

(٤) البقرة : ٢٢٣ .

(٥) البقرة : ١٨٢ . إِنْ كَانَتْ (عَلِمَ) مَعْدَاةً تَعْدِيَّةً عَرَفَ فَسَدَتْ إِنْ سَدَّ

المفعول أو التعدية التي هي لها في الأصل فسدت سد المفعولين على

مذهب سيويوه . انظر البحر ٤٩/٢ .

(٦) في الأصل : تختلفون .

(٧) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرملي ١٧٢ .

(٨) في الأصل : ومعملها .

(٩) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرملي ١٧٢ .

(١٠) في الأصل : مفعولين .

(١١) في الأصل : وزيدٌ .

ولهذه الأفعال التي ذكرها ثلاثة أحكام :

أحدها : الإعمال ، وهو واقع في الجميع كما تقدم .

والثاني : جواز الإلغاء ، وهو يبطل إعمالها في اللفظ والمحل ،

لتوسطها بين المفعولين أو (١) تأخرها (٢) عنهما ، مثال التوسط :

(زيد ظننت قائم) ، والنصب هنا أولى ، ومثال التأخر : (زيد عالم ظننت)

برفع الجزأين ، و (زيداً عالماً) ظننت (٤) ، ينصيهما ، والإلغاء هنا

أولسى .

والثالث : التعليق ، وهو يبطل عملها لفظاً لا محلاً ، لا اعتراض ماله

صدر الكلام بينها (٥) وبين مفعوليهما ، والمراد به (ماله صدر الكلام) :

(ما) النافية ، كقولك : (علمت ما زيد قائم) ، وقوله تعالى :

* لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هُوَ لَا يَنْطِقُونَ * (٦) فَ (هُوَ لَا) : مبتدأ ، وَيَنْطِقُونَ :

خبره وليساً (٧) مفعولاً أولاً وثانياً .

و (لا) (٨) وإن (النافيتان) (٩) في جواب قسم ملفوظ

(١) في الأصل : توسطها .

(٢) في الأصل : و .

(٣) هنا حكم ظن الإلغاء وهو يبطل العمل لفظاً ومحلاً لضعف العامل بتوسطه بين المبتدأ والخبر ، والغاء العامل المتأخر عن المبتدأ والخبر أقوى من إعماله بلا خلاف ، لضعفه بالتأخر ، والعامل المتوسط بالعكس فالإعمال فيه أقوى من إعماله لأن العامل اللفظي أقوى من الابتداء ، وقيل هما أي الإلغاء والأعمال - في المتوسط بين المفعولين سواء لأن ضعف العامل بالتوسط سوغ مقاومة الابتداء له فكل منهما مرجح . قاله ابن حيان . انظر : شرح التصريح ٢٥٢/٨ - ٢٥٤ ، كشف المشكل لابن حيدرة ٤٠٨/٨ .

(٤) ساقطة من الأصل . انظر : القطر ٢٤٢ ، وأوضح المسالك ٢١٤/٨ .

(٥) في الأصل : بينهما .

(٦) الاثبياً : ٦٥ .

في الأصل : لا ينطقون ، بسبب سبق النظر .

(٧) في الأصل : وليس ، وما أثبتته الصواب .

(٨) كرر في الأصل (لا) .

(٩) في الأصل : النائبتين . لا النافية ذكرها النحاس ، ومن أمثلة ابن

السراج : أحسب لا يقوم زيد ولم يعدها المفارقة من المعلقات .

الأصول لابن السراج ١٨٢/١ ، توضيح المقاصد للمرادي ٣٨٣/١ .

أَوْ مَقْدَرٍ نَحْوٍ : (عَلِمْتُ وَاللَّهِ لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌ) ، (عَلِمْتُ / إِنْ)
١/٦٨ زَيْدٌ قَائِمٌ) .

وَلَا مَ الْإِبْتِدَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ * (١)

وَلَا مَ الْقَسَمِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
(٢)

٦٨ - وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي
إِنَّ الْعَنَاءَ لَا تَطِيَّشُ سِهَامَهَا (٣)

(١) البقرة : ١٠٢ .

(٢) الشاعر هولبيد بن ربيعة العامريّ ، وسبق ترجمته عند الشاهد (٣٠)

(٣) هذا الشاهد من قصيدة من البحر الكامل مطلعها :

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلِّهَا فَمَقَامُهَا

بِعِنِّي تَأْبُدُ غَوْلَهَا فَرَجَامُهَا

وبيت الشاهد المذكور لم أجد منه في الديوان إلا الشطر الثاني

(عجز البيت) ، وأما صدره فورد في الديوان :

* صَا دَفَنَ مِنْهَا غُرَّةً فَأَصْبَنَهَا *

انظر الشاهد في :

الكتاب ١١٠/٣ ، والحلبيات ٧٣ ، سر الصناعة ٤٠٠/١ ، والمقتصد

٦٠٩/١ ، شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري ٥٥٧ ،

وتوضيح المقاصد ٣٨٣/١ ، وقطر الندى ٢٤٥ ، والمغني ٥٢٤ ،

٥٣٢ ، وشرح الشذور ٩٣ ، والأوضح ٣١٦/١ ، والأشموني ٢٧/٢

وشرح التصريح ٢٥٤/١ ، والهمع ١٥٤/١ ، وذكر أن ابن مالك

عدّ لامَ القسمِ من المتعلقات ، وقال أبوحيان : (ولم يذكرها أكثر أصحابنا

بل صرح ابن الدهان في الفرة بأنها لا تعلق) ، والخزانة

١٥٩/٩ - ١٦٠ ، ١٦١ ، والدرر ١٣٧/١ ، وشرح ديوان لبيد

/ إبراهيم جزيني ٢٢٢ .

والاستفهام كقولك : (عَلِمْتُ أَبَكْرَ عَالِمٌ) ، وكذلك إِذَا كَانَ فِي
 الْجُمْلَةِ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ عَمْدَةً ، كـ (أَيِّ) ، نَحْوُ : * وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِنَا أَشَدُّ عَذَابًا
 وَأَبْقَى * (١) ، * لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى * (٢) ، أَوْ فَضْلَةٌ نَحْوُ :
 * سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ * (٣) ، فَـ (أَيِّ) مَنْصُوبٌ عَلَى
 الْمَصْدَرِيَّةِ أَيُّ : يَنْقَلِبُونَ أَيَّ انْقِلَابٍ ، وَ (يَعْلَمُ) مُعْلَقَةٌ عَنِ الْجُمْلَةِ بِأَسْرِهَا
 لِمَا فِيهَا مِنْ اسْمِ اسْتِفْهَامٍ وَهُوَ (٤) : (أَيِّ) . (٥)

وَلَا يَدْخُلُ الْإِلْفَاءُ وَالتَّعْلِيقُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ التَّصْيِيرِ ، وَلَا فِي
 قَلْبِيَّ (٦) جَامِدٍ ، وَهُوَ اثْنَانِ : [هَبْ] وَتَعْلَمَ (٧) - لِأَنَّهَا يَلْزَمَانِ الْأَمْرَ .

- (١) طه : ٧١ .
 (٢) الكهف : ١٢ .
 (٣) الشعراء : ٢٢٧ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : وَهِيَ .
 (٥) وَمِنَ الْمُعْلَقَاتِ أَيْضًا لَعَلْ نَحْوُ : وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّةَ فِتْنَةٍ لَكُمْ ،
 ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ .
 وَلَوْ الشَّرْطِيَّةُ كَقَوْلِهِ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ شَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفَرَّ
 وَإِنَّ الَّتِي فِي خَبَرِهَا اللَّامُ نَحْوُ : (عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ) ، ذَكَرَ
 ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُغَارِبَةِ . . نَقْلًا عَنِ الْأَشْمُونِيِّ ١ / ١٦١ ، انظر :
 المقرب : ١١٩ ، المقاصد ١ / ٣٨٤ .

- (٦) فِي الْأَصْلِ : فَعْلَى .
 (٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ١ / ٣١٨ .

[التَّعَدِّيُّ وَاللُّزُومُ]

واعلم أن الأفعال ثلاثة :

أحدها : ما لا يوصف بتعدٍ ولا لزوم وهو (كان وأخواتها) .

والثاني : المتعدي ، وهو ما صح أن يتصل به ضمير غير المصدر (١)

والثالث : اللازم (٢) ، وهو عدا ما ذكر ، فإن أردت تعديته

إلى مفعول به عديته بأحد ثلاثة (٣) / أشياء (٤) : بالهمزة ، نحو : (١)

(أجلست زيدا) ، أو بالتضعيف (٥) ، نحو : (فرحتك) ، أو بحرف الجر (٦)

نحو : مررت بزيدا ، ثم المتعدي إما أن يكون متعديا إلى مفعول واحد

(١) نحو قولك : (زيد ضرب عمرو) فتصل به هاء ضمير غير المصدر وهو

(زيد) ، وتقول : (هو مضروب) فيكون تاما ، وله علامة أخرى وهي

أن يبنى منه اسم مفعول تام . انظر الأوضح ١٤/٢ .

(٢) في الأصل : اللزوم .

(٣) في الأصل : ثلاث .

(٤) ذكر الأشموني أن اللازم يصير متعديا بسبعة أشياء منها الثلاثة

التي ذكرها ابن زروق . انظر الأشموني ٩٦/٢ .

(٥) في الأصل : بالنصب .

(٦) وقد يحذف الحرف ويبقى الجر شذوذا ، وقد يحذف وينصب المجرور

وهو ثلاثة أقسام : سماعي جائز في الكلام المنثور نحو : * نصحت

لكم * ، * أن أشكر لي * والأكثر ذكر اللام ، وسماعي خاص

بالشعر نحو قوله : كما عسل الطريق الثعلب أي : في الطريق ،

وقياسي وذلك في أن وأن وكَي . واشترط ابن مالك في أن وأن

أمن اللبس .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ - ٣٠٥ ، وأوضح المسالك

كأفعالِ الحَوَاسِ الخَمْسِ (١) وَهِيَ : الذُّوقُ والشَّمُّ واللِّسُّ والسَّمْعُ والبَصَرُ ،
كَقَوْلِكَ : ذُقْتُ الطَّعَامَ ، وَشَمِمْتُ (٢) الطَّيِّبَ ، وَلَمَسْتُ الثَّوبَ ، وَسَمِعْتُ الحَدِيثَ ،
وَأَبَصَرْتُ الهِلَالَ .

أَوْ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَالثَّانِي غَيْرُ الأوَّلِ وَهِيَ : أفعالُ القلوبِ ، وَغَيْرُهَا : (٣)
أَعْطَيْتُ وَكَسَوْتُ ، تَقُولُ : أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَكَسَوْتُ عَمْرًا جَبَّةً ، وَهَذَا البَابُ
يَجُوزُ [فِيهِ] (٤) حَذْفُ أَحَدِ مَفْعُولَيْهِ ، وَإِيقَاؤُ الآخِرِ ، وَحَذْفُهُمَا مَعًا ،
نَحْوُ : (أَعْطَيْتُ زَيْدًا) ، أَوْ (أَعْطَيْتُ دِرْهَمًا) ، أَوْ (أَعْطَيْتُ) بِخِلَافِ
أفعالِ القلوبِ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ مَفْعُولَيْهَا مَعًا أَوْ حَذْفِهَا مَعًا وَإِقَامَتَهُ
اسمِ الإِشَارَةِ مَقَامَهُمَا ، تَقُولُ : (ظَنَنْتُ ذَلِكَ) .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٣/١ .

(٢) فِي الأَصْلِ : شَمِمْتُ .
شَمِمْتُهُ أَشَمُهُ ، وَشَمِمْتُهُ أَشَمُهُ شَمًا وَشَمِيمًا . انظر : اللسان مادة
شم ٣٢٥/١٢ .

(٣) بِنَفْسِهِ نَحْوُ : فَكَّرَ وَفَكَّرَ ، وَمَا يَتَعَدَى لِوَاحِدٍ ، نَحْوُ : عَرَفَ وَفَهِمَ وَمَا يَتَعَدَى
لِاثْنَيْنِ . انظر : أَوْضِحِ المسالك ٢٩٤/١ .

(٤) أَيْ : غَيْرِ المَتَعَدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي غَيْرِ الأوَّلِ .

(٥) ساقطة من الأصل يتم بها النص .

(٦) قال ابن مالك : ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول

والممنوع هنا حذف أحدهما اقتصاراً : أي لغير دليل لأن المفعولين هنا أصلهما المبتدأ والخبر ، فكما لا
يجوز أن يؤتى بمبتدأ نون خبر ، ولا بخبر نون مبتدأ قبل دخول الناسخ فكذلك بعده ، وهذا ما أشار
إليه ابن مالك بقوله : ولا تجز هنا بلا دليل . انظر : أَوْضِحِ المسالك ٣٢٢/١-٣٢٣-٣٢٤ ، التصريح

[أَعْلَمُ وَأَرَى]

أَوْ إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ وَهِيَ : (أَعْلَمُ وَأَرَى وَأَنْبَأَ وَنَبَأَ وَأَخْبَرَ) (١) وَخَبَرَ
وَحَدَّثَ) ، تَقُولُ : (أَعْلَمَ] اللَّهُ] (٢) النَّاسَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَشَرِ) فَـ
(النَّاسَ) : مَفْعُولٌ أَوَّلٌ ، وَمُحَمَّدٌ : مَفْعُولٌ ثَانٍ ، وَخَيْرَ الْبَشَرِ : مَفْعُولٌ
ثَالِثٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَفْعُولِ الثَّانِي مِنْ هَذِهِ الْمَفَاعِيلِ وَإِبْقَاءُ الثَّالِثِ
وَلَا الْعَكْسُ / لِأَنَّهُمَا فِي الْحَقِيقَةِ مَفْعُولًا (٣) (عِلْمٌ) ، بَلْ إِمَّا
إِبْقَاؤُهُمَا مَعًا] أَوْحَدَهُمَا مَعًا وَإِقَامَةَ اسْمِ الْإِشَارَةِ مَقَامَهُمَا] (٤) كَمَا
تَقَدَّمَ ، وَالْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ يَجُوزُ حَذْفُهُ وَحْدَهُ ، تَقُولُ : (أَعْلَمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا خَيْرَ
الْبَشَرِ) يَحْذَفُ النَّاسَ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَخَبِرَ .

(٢) زِيَادَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : مَا سَيَقْدَمُ فِي الشَّرْحِ وَشَرْحِ الرَّمْلِيِّ ١٧٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَفْعُولٌ .

(٤) زِيَادَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : شَرْحِ الرَّمْلِيِّ ١٧٥ .

((بَابُ النَّعْتِ))

قَدْ حَدَّ بِحُدُودٍ (١) ، مِنْهَا أَنَّهُ التَّابِعُ لِمَا قَبْلَهُ ، الْمُشْعِرُ بِعَلَامَةٍ
فِيهِ أَوْ فِيهَا (٢) يَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَمِنْهَا أَنَّهُ التَّابِعُ الْمَشْتَقُ (٣) أَوِ الْمَوْجُودُ بِهِ (٤) ،
الْمُبَايِنُ لِلْفِعْلِ مَتَّبِعُهُ (٥) ، فَالتَّابِعُ جِنْسٌ يَشْمَلُ التَّوَابِعَ الْخَمْسَةَ (٦) ،

- (١) قال ابن عصفور : النعت عند النحويين عبارة عن اسم أو ما هو فسي
تقدير الاسم ، يتبع ما قبله لتخصيص نكرة أو لإزالة اشتراك عارض في
معرفة أو مدح أو ذم أو ترحم أو تأكيد ما يدل على حليته أو نسيبه
أو فعله أو خاصة من خواصه . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٣/١ ، والمقرب ٢١٩/١ .
قال الملوي الأزهرى على شرح المكودي على الالفية أن تعريف ابن
عصفور للنعت أحسن التعاريف . انظر : الحاشية وشرح المكودي ١٣٠ .
يقال للنعت الوصف والصفة ولا فرق بينهما عند النحاة وأما عند غيرهم
فقليل النعت ما يمكن زواله عن محله كاللون العارض وعدم العالمية
في المخلوق ، والصفة ما لا يزول إلا بزوال محله كاللون الخلقسي
والعالمية . والحق أن الوصف أعم عند النحاة لأنه يقال الحال والخبر
وصف معنى ولا يقال نعت معنى .
الكواكب الدرية ٩٤/٢ .
- (٢) في الأصل : بما .
- (٣) المشتق من المصدر أى الدال على حدث وصاحبه كاسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة واسم التفضيل . شرح حدود الفاكهي ٥٥/أ .
- (٤) وما أشبه ذلك في المعنى كاسماء الإشارة غير المكانية وذو بمعنى صاحب
والمنسوب . شرح حدود الفاكهي ٥٥/أ .
- (٥) التابع جنس ، والمشتق أو الموصول به مخرج لبقية التوابع ماعد التوكيد
اللفظي المشتق . شرح حدود الفاكهي ٥٥/أ .
- (٦) النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، والنسق ، والبدل . أوضح المسالك ٣/٤ .

والمشتق أو الموهول به مخرج لبقية التوابع فإنها لا تكون مشتقا ولا موهولا به؛
 ألا ترى أنك (١) تقول في التأكيد : (جاء القوم أجمعون) و (جاء زيد
 زيدا) ، وفي البيان والبدل : (جاء زيد أبو عبد الله) ، وفي عطف (٢) النسق :
 (جاء زيد وعمرو) ، فتجدها توابع جامدة ، وكذا سائر أشلتها ، ولم يبق إلا
 التوكيد اللفظي فإنه قد يجسي مشتقا كقولك : (جاء زيد الفاضل الفاضل)
 فالفاضل الأول نعت ، والثاني تأكيد اللفظ ، فلذا (٣) احتترز عنه بالمباين
 للفظ متبوعه .

وما ذكر شامل لأنواع النعت فإنه إما لتخصيص (٤) نكرة ، نحو :
 (مرت برجل كاتب) ، وقوله تعالى : * فتحرير رقبة مؤمنة * (٥) ، أو / ب /
 توضيح معرفة ، نحو : (مرت بزيد التاجر) ، أو مدح ، نحو قوله تعالى :
 * الحمد لله رب العالمين * (٦) ، أو ذم ، نحو : (أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم) ، أو ترحم ، نحو : (اللهم ارحم عبدك المسكين) ، أو توكيد ،
 نحو : * تلك عشرة كاملة * (٧) ، * فإذا نفي في الصور نفخة واحدة * (٨)
 والمراد بالمشتق : ما وافق أصلا بحروفه الأصول ومعناه ، وهذا هو
 المشتق بالمعنى الأعم ، وأما بالمعنى الأخص فيسمى بالصفة ويعرف بأنه
 ما دل على ذات مبهم (٩) ومعنى (١٠) معين ، وهو أربعة : (اسم الفاعل ،

(١) في الأصل : أى لا أنك .

(٢) في الأصل : العطف .

(٣) في الأصل : فاذا .

(٤) في الأصل : التخصيص .

(٥) النساء : ٩٢ .

(٦) الفاتحة : ٢ ، يونس : ١٠ ، الزمر : ٧٥ .

(٧) البقرة : ١٩٦ .

(٨) الحاقة : ١٣ .

وزاد جماعة من النحاة على هذه الفوائد الستة للنعته أربع فوائد أخرى .

انظر : قطر الندى ٤٠٢ .

(٩) في الأصل : مفهمة . (١٠) في الأصل : مفتى .

وَأَسْمُ الْمَفْعُولِ ، وَالصَّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ ، وَأَسْمُ التَّفْضِيلِ (٠)

فَأَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ فَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى الْحُدُوثِ وَالْحَدَثِ وَفَاعِلِهِ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ

مِنْ ثَلَاثِي مُجَرَّدٍ فَهُوَ عَلَى وَزْنِ (فَاعِل) كَخَارِبٌ ، أَوْ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ عَلَى

وَزْنِ مَضَارِعِهِ بِشَرْطِ الْإِتْيَانِ بِمِيمٍ مَضْمُونَةٍ مَكَانَ أَحْرَفِ الْمَضَارِعَةِ ، وَكَسْرٍ

مَا قَبْلَ الْآخِرِ مَطْلَقًا ، وَيَشْتَرَطُ فِي عَمَلِهِ مَا اشْتَرَطَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ كَمَا (١) تَقَدَّمَ ،

وَأَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ فَقَدْ تَقَدَّمَ (٢) ، وَأَمَّا الصَّفَةُ الْمَشْبَهَةُ فِيهِ الْمَضْمُونَةُ (٣) لِغَيْرِ

تَفْضِيلٍ / لِإِفَادَةِ (٤) نِسْبَةِ (٥) الْحَدَثِ إِلَى مَوْصُوفِهَا دُونَ إِفَادَةِ الْحُدُوثِ ، ١/٧٠

وَتَأْتِي مِنْ (فِعْلٍ) الْمَكْسُورِ الْعَيْنِ اللَّازِمِ عَلَى (فِعْلٍ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ غَالِبًا نَحْوُ :

(فَرَحَ وَأَشْرَعَ) ، فَإِنْ دَلَّ عَلَى عَيْبٍ أَوْ لَوْحٍ أَوْ حِلْيَةٍ فِيهِ مِنْهُ عَلَى (أَفْعَل) ،

نَحْوُ : أَعْرَجَ وَأَسْوَدَ وَأَبْلَجَ (٦) ، وَإِنْ دَلَّ عَلَى امْتِلَاءٍ وَحَرَارَةٍ بَطَّنَ فَهِيَ

مِنْهُ عَلَى (فَعْلَان) كَـ (رَيَّانَ وَعَطَّشَان) ، وَتَأْتِي مِنْ (فَعَلَّ) بِضَمِّ الْعَيْنِ

عَلَى (فَعِيلٍ) غَالِبًا كَـ (شَرِيفٍ وَظَرِيفٍ) (٧) ، وَلَا تَأْتِي (٨) عَلَى وَزْنِ

فَاعِلٍ إِلَّا إِذَا دَلَّتْ عَلَى الثُّبُوتِ كَـ (طَاهِرِ الْقَلْبِ) (٩) .

(١) فِي الْأَصْلِ : عَنْ مَا .

(٢) انظُرْ ٤٦ / أ - ب .

هُوَ مَا اشْتَقَّ أَي أَخَذَ مِنْ مَصْدَرِ فِعْلٍ ثَلَاثِي أَوْ غَيْرِهِ لَمَنْ وَقَعَ الْفِعْلُ الصَّادِرُ مِنْ غَيْرِهِ عَلَيْهِ كَمَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ فَهُوَ دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَمَفْعُولٍ . شَرَحَ حُدُودَ

الْفَاكِهِي ٤٢ / ب . أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢ / ٢٥٩ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَسْوُوعَةُ ، تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (الْإِفَادَةُ) .

(٥) فِي الْأَصْلِ : (نِسْبَةُ إِلَى) ، وَإِلَى زَائِدَةٍ ، إِنْ لَا دَاعِيَ لِإِثْبَاتِهَا .

(٦) بَلَجٌ بَلَجًا فَهُوَ أَبْلَجٌ ، وَالْأَنْثَى بَلَجَاءُ ، وَالْأَبْلَجُ : الْإِبْيَضُ الْحَسَنُ

الْوَاسِعُ الْوَجْهَ . انظُرِ اللِّسَانَ مَادَةَ بَلَجٍ ٢ / ٢١٥ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : كَشْرِيفٌ وَبِخِيلٌ وَظَرِيفٌ . وَكَلِمَةُ (بِخِيلٌ) مَقْحَمَةٌ فِيهِ

لَيْسَتْ مِنْ (فَعْلٌ) .

(٨) فِي الْأَصْلِ : يَأْتِي . (٩) انظُرْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢ / ٢٦٦ - ٢٦٧ .

وَأَمَّا اسْمُ التَّفْضِيلِ فَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مَشَارَكَةِ وَزِيَادَةِ ، وَصِيغَتَهُ (١) (أَفْعَلُ) غَالِبًا ، نَحْوُ : (أَفْضَلُ) ، وَقَدْ يَأْتِي عَلَى غَيْرِهِ نَحْوُ (٢) : (هُوَ شَرٌّ مِنْ فِرْعَوْنَ) ، وَ (زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْهُ) (٣) ، وَإِنَّمَا يَصَاحُ مِنْ فِعْلِ ثَلَاثِي تَامٍّ مَتَّصِفٍ مُثَبَّتٍ قَابِلٌ مَعْنَاهُ التَّفَاضُلُ ، لَيْسَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا اسْمٌ فَاعِلِهِ عَلَى (أَفْعَلُ) (٤) .

وَقَدْ رَسَمَ المَصْنِفُ النِّعْتَ بِبَعْضِ خَوَاصِّهِ تَقْرِيْبًا لِلْمَبْتَدِئِ ، فَقَالَ :

((النِّعْتُ تَابِعٌ لِمَنْعُوتهِ فِي رَفْعِهِ)) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، ((وَنَصْبِهِ))

إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ، ((وَخَفْضِهِ)) إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا ، ((وَتَعْرِيفِهِ)) إِنْ كَانَ

مَعْرُوفًا ، ((وَتَنْكِيرِهِ)) إِنْ كَانَ نَكْرَةً (٥) .

فَقَدْ تَبِعَ النِّعْتَ مَنْعُوتهِ فِي اثْنَيْنِ مِنْ خَمْسَةٍ ، وَاحِدٍ مِنَ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ

وَالخَفْضِ ، وَوَاحِدٍ مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ وَهَذِهِ وَهَذَا لَا بُدَّ مِنْهُ فِي قَسَمِي النِّعَتِ

الحَقِيقِيَّةِ ، وَهُوَ الجَارِي عَلَى مَنْ هُوَ لَهُ ، وَالسَّبْبِيَّةِ ، وَهُوَ الجَارِي عَلَى غَيْرِ

مَنْ هُوَ لَهُ وَلِذَا اقتصَرَ عَلَيْهِ المَصْنِفُ (٦) ، ثُمَّ إِنْ رَفَعَ [النِّعْتُ] (٧)

(١) فِي الأَصْلِ : وَصِيغَتُهُ .

(٢) فِي الأَصْلِ : مِنْ .

(٣) انظر الكتاب ١/٤٢٣ .

(٤) لقد بني أفعال التفضيل شذوذاً من فعل الوصف منه على أفعال .

انظر : الأوضح ٢/٢٨١-٢٨٢ ، وقطر الندى ٢٩٥ ، وابن عقيل

٠١٢٥/٣

(٥) احتج ابن يعلى الحسنى على الصنهاجى لأنه قدم التعريف على

التنكير حيث أن النكرة أصل والمعرفة فرع . شرح ابن يعلى على

الاجرومية ورقة ٩٥ ، ولكنه بدأ بالمعرفة لأنها أشرف من حيث

دالتها على معين وأل في المعرفة للجنس ولذا صح الإخبار عنها

بقوله خمسة أشياء . أبو النجاء ٦٩ .

(٦) يكون النعت مطلقاً لا ينفك عن اثنين من هذه الخمسة المذكورة .

(٧) كلمة يتم بها الكلام .

ضمير المفعول المستتر تبعه أيضاً في إفرادِه وتثنيته وجمعه وتذكيره وتأنيثه
 فقد تبعه حينئذٍ في أربعة من عشرة^(١) - هذا إن لم يمنع من ذلك مانع
 كأن يكون^(٢) النعت (أفعل من) فإنه لا يتبعه في تثنية ولا جمع ولا تأنيث،
 بل يكون [مفرداً] ^(٣) مذكراً على كل حال، فتقول: (مررت برجلٍ أكرم منك)،
 وبإمرأةٍ أفضل منك] ^(٣)، وبإمرأتين أفضل منك، وبنساءٍ أفضل منك.
 وإن رفع^(٤) سببه^(٥) الظاهر لزم إفراده إلا مع الجمع
 فتكسيرة^(٦) أحسن من إفراده^(٧) نحو: (مررت برجالٍ قائم أباءٍ هم)،
 وأما التذكير والتأنيث فيوافق فيهما مرفوعه^(٨).

(١) العشرة هي: الرفع، والنصب، والجر، والإفراد، والتثنية والجمع

والتذكير، والتأنيث، والتعريف، والتنكير.

(٢) في الأصل: وإلا كأن يكون. أقحمت كلمة (والا) بين (مانع) و(كأن).

(٣) ساقطة من الأصل. انظر: شرح الأزهري وحاشية أبو النجاء عليه
 ٦٨ - ٦٩.

(٤) في الأصل: وقع.

(٥) في الأصل: شبيه.

(٦) في الأصل: فتكسير.

قال الأزهري وأبو النجاء لأنه يضعف جمع النعت جمع تصحيح، حيث

قال الشيخ أبو بكر الشنواني: أي يجوز مع ضعف بل لا يجوز فسي

اللغة المشهورة وإنما جاء في لغة قليلة الاستعمال موافقة الفاعل

في الجمع نحو: قاعدون غلمانه كما في لغة قليلة يقعدون غلمانه

نحو: أكلوني البراغيث لكن في الفعل أضعف. حاشية أبو النجاء

على الأزهري ٦٩.

(٧) وجمع التكسير أفصح من الإفراد ففي الكتاب أوضح سيبويه جودة الإتيان

به جمع تكسير وقبح استعماله مثني أو جمع مذكر سا لم. انظر: الكتاب

٤٢/٢، والأوضح ٦/٣، الكواكب الدرية على متممة الأجرومية ٩٨/٢.

(٨) في الأصل: متبوعه، حيث أن:

((تَقُولُ)) فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ : (١)

((قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ ، / وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمرَّتْ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ)) ١/٧١
، وَقَامَ الزَّيْدَانِ الْعَاقِلَانِ ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ ، وَمرَّتْ بِالزَّيْدَيْنِ الْعَاقِلَيْنِ ،
[وَقَامَ الزَّيْدُونَ الْعَاقِلُونَ ، وَرَأَيْتُ الزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ ، وَمرَّتْ بِالزَّيْدِينَ الْعَاقِلِينَ] (٢)
فَقَدْ تَبِعَ النَّعْتُ الْمَنْعُوتَ فِي الْإِفْرَادِ فِي الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِ ، وَفِي التَّثْنِيَةِ فِي التَّسْبِيحِ
تَلْيِئِهَا ، وَفِي الْجَمْعِ فِي الَّتِي تَلِيئُهَا مَعَ التَّذْكِيرِ وَالتَّعْرِيفِ فِي الْجَمِيعِ ، وَمَعَ الرَّفْعِ
فِي أَوَّلِ (٣) كُلِّ ثَلَاثَةٍ ، وَالتَّصْبِ فِي ثَانِيئِهَا ، وَالتَّخْفِضِ فِي ثَالِثِهَا .

وَ (قَامَ رَجُلٌ عَالِمٌ) ، وَ (رَأَيْتُ رَجُلًا عَالِمًا) ، وَ (وَمرَّتْ بِرَجُلٍ
عَالِمٍ) ، وَ (قَامَ رَجُلَانِ عَالِمَانِ) ، وَ (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ) ، وَ (مَمرَّتْ
بِرَجُلَيْنِ عَالِمَيْنِ) ، وَ (قَامَ رِجَالٌ عَالِمُونَ) ، وَ (رَأَيْتُ رِجَالًا عَالِمِينَ) ، وَ (وَمرَّتْ
بِرِجَالٍ عَالِمِينَ) - وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ كَمَا تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّ التَّنْكِيرَ هُنَا يَدُلُّ التَّعْرِيفَ
هُنَالِكَ .

وَ (قَامَتْ هِنْدُ الْعَاقِلَةِ) ، وَ (رَأَيْتُ هِنْدًا الْعَاقِلَةَ) ، وَ (وَمرَّتْ
بِهِنْدِ الْعَاقِلَةِ) ، وَ (قَامَتِ الْهِنْدَانِ الْعَاقِلَتَانِ) ، وَ (رَأَيْتِ الْهِنْدِيَيْنِ
الْعَاقِلَتَيْنِ) وَ (وَمرَّتْ بِالْهِنْدِيَيْنِ الْعَاقِلَتَيْنِ) ، وَ (قَامَتِ الْهِنْدَاتُ الْعَاقِلَاتُ) ،

====
تذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ الْأَسْمِ الظَّاهِرِ ، لَا عَلَى حَسَبِ الْمَنْعُوتِ
كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي يَحِلُّ مَحَلَّهُ يَكُونُ كَذَلِكَ ، تَقُولُ : وَمرَّتْ بِرَجُلٍ قَائِمَةٍ أُمِّهِ .
فَتَوَسَّطَتِ الصِّفَةُ لِتَأْنِيثِ الْأُمِّ وَلَا تَلْتَفَتَ لَكُنِ الْمَوْصُوفُ مَذْكَرًا لِأَنَّكَ تَقُولُ
فِي الْفِعْلِ : قَامَتْ أُمُّهُ ، وَبِالْعَكْسِ لَوْ قُلْتَ : وَمرَّتْ بِأُمِّهِ قَائِمٍ أَبُوهَا .

قطر الندى ٤٠٧ .

(١) أي : النعت الحقيقي .

(٢) ساقطة من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : شرح الأزهري ٦٨ وشرح

(٣) في الأصل : الأول . الرطبي ١٧٨ .

و (رَأَيْتِ الْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ) ، و (مَرَرْتُ بِالْهِنْدَاتِ الْعَاقِلَاتِ) - وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كَمَا تَقَدَّمَ ، أَوْلَا إِلَّا أَنْ التَّأْنِيثَ هُنَا بَدَلَ التَّنْكِيرِ هُنَاكَ .

ب/٧١

وَ (قَامَتِ امْرَأَةٌ عَاقِلَةٌ) ، وَ (رَأَيْتِ امْرَأَةً عَاقِلَةً) ، وَ (مَسَرَّتْ بِامْرَأَةٍ عَاقِلَةٍ) ، وَ (قَامَتِ امْرَأَتَانِ عَاقِلَتَانِ) ، وَ (رَأَيْتِ امْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ) ، وَ (مَرَرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ عَاقِلَتَيْنِ) ، وَ (قَامَتِ نِسَاءٌ عَاقِلَاتٌ) ، وَ (رَأَيْتِ نِسَاءً عَاقِلَاتٍ) ، وَ (مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ عَاقِلَاتٍ) - وَالْقَوْلُ فِي هَذَا كُلُّهُ كَالَّذِي قَبْلَهُ إِلَّا أَنْ التَّنْكِيرَ هُنَا بَدَلَ التَّعْرِيفِ هُنَاكَ .

وَتَقُولُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي (١) : (قَامَ زَيْدٌ الْقَائِمُ أَبُوهُ) ، وَ (رَأَيْتُ زَيْدًا الْقَائِمَ أَبُوهُ) ، وَ (مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْقَائِمِ أَبُوهُ) ، وَ (قَامَ الزَّيْدَانِ الْقَائِمُ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (قَامَ الرَّجَالُ الْقَائِمُ آبَاؤُهُمْ) ، وَ (رَأَيْتُ الرَّجَالَ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ) ، وَ (مَرَرْتُ بِالرَّجَالِ الْقَائِمِ آبَاؤُهُمْ) ، وَ (قَامَ رَجُلٌ عَاقِلٌ أَبُوهُ) ، وَ (رَأَيْتُ رَجُلًا عَاقِلًا أَبُوهُ) ، وَ (مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ أَبُوهُ) ، وَ (قَامَ رَجُلَانِ عَاقِلٌ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ قَائِمًا (٢) / أَبُوَاهُمَا) ، وَ (مَرَرْتُ بِرَجُلَيْنِ قَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (قَامَ رَجَالٌ قَائِمٌ آبَاؤُهُمْ) ، وَ (رَأَيْتُ رَجَالًا قَائِمًا (٢)) ، وَ (مَرَرْتُ بِرَجَالٍ قَائِمِ آبَاؤُهُمْ) ، وَ (قَامَتِ هِنْدٌ الْقَائِمُ أَبُوَاهَا) ، وَ (رَأَيْتِ هِنْدًا الْقَائِمِ أَبُوَاهَا) ، وَ (مَرَرْتُ بِهِنْدٍ الْقَائِمِ أَبُوَاهَا) ، وَ (قَامَتِ الْهِنْدَانُ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، وَ (رَأَيْتِ الْهِنْدَيْنِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ،

أ/٧٢

(١) أي : النعت السببي .

(٢) في الاصل : قائم .

و (مَرَّتْ بِالْهِنْدِينِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، و (قَامَتِ الْهِنْدَاتُ الْقَائِمِ أَبُوَاهُنَّ) ،
 و (رَأَيْتِ الْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُنَّ) ، و (مَرَّتْ بِالْهِنْدَاتِ الْقَائِمِ أَبُوَاهُنَّ) ،
 و (قَامَتِ امْرَأَةٌ قَائِمٌ أَبُوَاهَا) ، و (رَأَيْتِ امْرَأَةً قَائِمًا أَبُوَاهَا) ، و (مَرَّرْتُ
 بِامْرَأَةٍ قَائِمِ أَبُوَاهَا) ، و (قَامَتِ امْرَأَتَانِ قَائِمٌ أَبُوَاهُمَا) ، و (رَأَيْتِ امْرَأَتَيْنِ
 قَائِمًا أَبُوَاهُمَا) ، و (مَرَّرْتُ بِامْرَأَتَيْنِ قَائِمِ أَبُوَاهُمَا) ، و (قَامَتِ نِسَاءٌ
 قَائِمٌ أَبُوَاهُنَّ) ، و (رَأَيْتِ نِسَاءً قَائِمًا أَبُوَاهُنَّ) ، و (مَرَّرْتُ بِنِسَاءٍ
 قَائِمِ أَبُوَاهُنَّ) .

وَإِذَا نَعَتَ بِاسْمٍ (١) الْمَفْعُولِ أَوْ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ - جَازِيَهُ هَذَا

الاسْتِعْمَالُ وَجَازٍ أَيْضًا أَنْ يَحْوَلَ الْإِسْنَادُ عَنِ (٢) السَّبَبِيِّ (٣) الظَّاهِرِ

إِلَى صَمِيرِ الْمَنْعُوتِ فَيَسْتَتِرُ فِي النَّعْتِ ، وَ يَنْصَبُ السَّبَبِيُّ (٤) أَوْ يَخْفِضُ / بِإِضَافَةٍ ٧٢/ب
 النَّعْتِ إِلَيْهِ [وَ] (٥) حِينَئِذٍ يُطَابِقُ مَنْعُوتَهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّثْنِيَةِ [وَالْجَمْعِ] .

وَيَرْجِعُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ نَحْوُ : (قَامَ زَيْدٌ الْمَضْرُوبُ الْعَبْدُ أَوْ

الْحَسَنُ الْوَجْهَ) يَنْصَبُ (الْعَبْدَ وَالْوَجْهَ) وَجَرَّهُمَا .

وَإِذَا تَعَدَّدَتِ النَّمُوتُ وَاتَّحَدَ لَفْظُ النَّعْتِ ، فَإِنْ اتَّحَدَ (٦)

مَعْنَى الْعَامِلِ وَعَمَلَهُ كَ (رَأَيْتُ زَيْدًا وَأَبْصَرْتُ عَمْرًا الْفَاضِلَيْنِ) (٧) ،

(١) فِي الْأَصْلِ : الْأِسْمُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مِنْ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : السَّبَبُ .

(٤) يَنْصَبُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ .

(٥) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِثُ بِهَا النَّصُّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : وَاتَّخَذَ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : الْفَاضِلُ .

جَازِ الْإِتْبَاعِ مَطْلَقًا (١) ، وَإِنْ اِخْتَلَفَا (٢) وَجِبَ الْقَطْعُ كـ (جاء زيد ورأيت
بكرًا الكاتبتين أو الكاتبان) (٣) .

وَإِنْ تَعَدَّدَ النَّعْتُ ؛ فَإِنْ اتَّحَدَ مَعَهَا اسْتَفْنِي بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ
عَنْ تَفْرِيقِهِ (٤) ، نَحْوُ : رَجُلَانِ فَاضِلَانِ (٥) ، وَرَجَالٌ فَضْلَاءٌ (٦) ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ
وَجِبَ التَّفْرِيقُ بِالْعَطْفِ بِالْوَاوِ كَقَوْلِكَ : (مررتُ برجالٍ فقيهٍ وكاتبٍ وشاعرٍ) .
وَيَجُوزُ قَطْعُ النَّعْتِ الْمَعْلُومِ مَنْعُوتَهُ حَقِيقَةً أَوْ ادِّعَاءً يَدُونِهِ (٨) ،
فَإِنْ تَعَدَّدَ جَازِ الْإِتْبَاعَهُ وَقَطَعَهُ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ تَأْخِيرِ مَا قُطِعَ ؛ فَالْقَطْعُ :
أَنْ تَجْعَلَ النَّعْتُ خَبْرًا لِمَبْتَدَأٍ أَوْ مَفْعُولًا لِفِعْلٍ (٩) مَحْذُوفٍ ، ثُمَّ إِنْ كَانَ

(١) وخص بعضهم جواز الإتياع بكون المتبوعين فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين .
انظر : الجمل ١٥ ، أوضح المسالك ١٠/٣ .

(٢) أي في المعنى والعمل .

(٣) ما ذكره المصنف الاختلاف في المعنى والعمل ، أما اختلافهما في المعنى

فقط كـ (جاء زيد ومضى عمرو الكاتبان) ، واختلافهما في العمل فقط كـ

(هذا مؤلمٌ زيدٌ وموجعٌ عمرًا الشاعران) . انظر : أوضح المسالك ١٠/٣ .

(٤) في الأصل : تعريفه .

(٥) في الأصل : فضلان .

(٦) في الأصل : فضلاء .

(٧) في الأصل : برجل .

(٨) لا فرق في جواز القطع بين أن يكون الموصوف معلوما حقيقة أو ادعاءً

فالأول مشهور ، والثاني نص عليه سيويه في كتابه ، فقال : وقد يجوز

أن تقول : مررتُ بقومك الكرامُ يعني بالرفع والنصب إذا جعلك

المخاطب كأنه قد عرفهم . الكتاب : ٧٠/٢ ، والقطر ٤٠٨ .

(٩) في الأصل : بفعل .

النَّعْتُ لِمَجْرِدِ مَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ أَوْ تَرْحَمٍ وَجِبَّ حَذْفُ الْمَبْتَدَأِ أَوْ (١) الْفِعْلِ (٢)
وَإِلَّا جَازٍ (٣).

١/٧٣ ولَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ النَّعْتَ تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ / فِي تَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ (٤)
اِحْتِاجٌ إِلَى بَيَانِ الْمَعْرِفَةِ وَالنِّكْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْمَعْرِفَةِ فَقَالَ :

[أَنْوَاعُ الْمَعَارِفِ]

((وَالْمَعْرِفَةُ)) مِنْ حَيْثُ هِيَ وَإِلَّا فَمَا ذَكَرَهُ (٦) الْمَضْمَرُ : وَهُوَ
لَا يَنْعَتُ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ ، وَالْعِلْمُ : وَهُوَ يَنْعَتُ وَلَا يَنْعَتُ بِهِ ، ((خَمْسَةُ أَشْيَاءَ)) :

[الضَّمِيرُ]

الْأَوَّلُ : ((الْأِسْمُ (٧) الْمَضْمَرُ (٨))) : وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : وَ .
(٢) كَقَوْلِهِمْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمِيدِ ، بِالرَّفْعِ بِإِضْمَارِ (هُوَ) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَأَمْرَاتُهُ حَمَالَةَ الْحَطَبِ * بِالنَّصْبِ بِإِضْمَارِ (أُنْزِمَ) .
انظر : الكتاب ٢٠ / ٢ ، أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٤ / ٣ .
(٣) تَقُولُ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ التَّاجِرِ بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ ، وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ : هُوَ التَّاجِرُ ،
وَأَعْنِي التَّاجِرَ . أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٤ / ٣ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : وَتَنْكِيرٌ .
(٥) أَيْ لَا بِقَيْدِ كَوْنِهَا ضَمِيرًا وَلَا عِلْمًا . . . الخ فَلَا يَلْزَمُ تَقْسِيمَ الشَّيْءِ
إِلَى نَفْسِهِ وَإِلَى غَيْرِهِ . وَلَا بِقَيْدِ كَوْنِهَا تَنْعَتٌ وَيَنْعَتُ بِهَا . الخ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : فَمَهْمَا ذَكَرْتُ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : الْأَوَّلُ . وَهُوَ خَطَأٌ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ .
(٨) وَيُقَالُ لَهُ الضَّمِيرُ وَيُسَمَّى الْكُوفِيُونَ الْكُنْيَاةَ وَالْمَكْنَى . انظر : شرح المفصل
١٤ / ٣ ، وَالتَّسْهِيلُ ٢٩ .

((نَحْوُ : أَنَا)) وَنَحْنُ ، أَوْ مَخَاطَبٌ ، نَحْوُ : ((أَنْتَ)) ، أَوْ غَائِبٌ نَحْوُ :
(هُوَ) .

وَيَنْقَسِمُ إِلَى مُسْتَتِرٍ وَبَارِزٍ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو إِذَا كَانَ يَكُونُ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ
أَوَّلًا ، فَالْأَوَّلُ (١) : الْبَارِزُ كَتَاءِ (قَتَّ) ، وَالثَّانِي : الْمُسْتَتِرُ كَالْمَقْدَرِ فِي
قَوْلِكَ : (اسْتَقِم) ، ثُمَّ الْمُسْتَتِرُ قِسْمَانِ : وَاجِبُ الْاِسْتِتَارِ وَجَائِزُهُ ، وَنَعْنِي بِوَاجِبِ
الْاِسْتِتَارِ : مَا لَا يُمْكِنُ قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ وَذَلِكَ كَالضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِأَمْرِ الْوَاحِدِ
كَاسْتَقِمَ ، أَوْ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِالْهَمْزَةِ كَ (أَقَوْمُ) ، أَوْ بِالنُّونِ كَ (نَقَوْمُ) ،
أَوْ بِتَاءِ الْخِطَابِ الْوَاحِدِ كَ (تَقَوْمُ) ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ : (أَقَوْمُ زَيْدٍ)
وَلَا (نَقَوْمُ عَمْرٍو) وَلَا (تَقَوْمُ بَكْرٍ) ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : الْمُسْتَتِرُ وَجُوبًا : مَا يَقْدَرُ
بِأَنَا أَوْ نَحْنُ أَوْ أَنْتَ .

وَنَعْنِي بِالْمُسْتَتِرِ جَوَازًا : مَا يُمْكِنُ (٢) قِيَامُ الظَّاهِرِ مَقَامَهُ ، وَذَلِكَ
كَضَمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِفِعْلِ الْغَائِبِ / نَحْوُ : زَيْدٌ يَقَوْمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ
لَكَ أَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ يَقَوْمُ غَلَامَهُ) .

وَأَمَّا الْبَارِزُ فَيَنْقَسِمُ - بِحَسَبِ الْاِتِّصَالِ وَالْاِنْفِصَالِ - إِلَى قِسْمَيْنِ :
مُتَّصِلٌ ، وَمَنْفَعِلٌ ؛ فَالْمَنْفَعِلُ هُوَ : الَّذِي يَسْتَقِلُّ (٣) بِنَفْسِهِ ، كَأَنَا وَأَنْتَ وَهُوَ ،
وَيَكُونُ ضَمِيرٌ رَفَعٌ وَضَمِيرٌ نَصْبٌ وَلَا جَرٌّ (٤) فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَالْأَوَّلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : مَا يَكُونُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : لَا يَسْتَقِلُّ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَلَا جَرٌّ .

وَالضَّمَائِرُ مَنْحَصِرَةٌ فِي وَاحِدٍ (١) وَسِتِّينَ ضَمِيرًا (٢) وَقَدْ ذَكَرَ
بَعْضُهَا فِي بَابِ الْفَاعِلِ وَفِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَسَيَذْكَرُ بَعْضُهَا فِي
بَابِ الْمَفْعُولِ .

وَالضَّمَائِرُ الْمُتَّصِلَةُ يَجْمَعُهَا كُلُّهَا قَوْلُكَ : (تَاوَيْنَ هُنَاكَ) ، فَ
(تَاوَيْنَ) : ضَمَائِرُ رَفَعٍ لِلْفَاعِلِ أَوْ نَائِبِهِ إِنْ (٣) كَانَتِ الْيَاءُ لِلْمُخَاطَبَةِ (٤) ،
مِثَالُ [ضَمَائِرٍ] (٥) الْفَاعِلِ : (قَمْتُ وَقَامَا وَقَامُوا وَقُمْنِ [وَقَوْمِي]) .

- (١) في الأصل : احدى .
- (٢) الضمائر البارزة ستون ضميرا وذلك لأن الضمير البارز إما متصل
أو منفصل ، وكل منهما إما مرفوع أو منصوب أو مجرور ، فهذه
سته ، لكن المجرور لا يكون إلا متصلا فتصير خمسة ولكل منهما
اثنتا عشرة كلمة :
- اثنتان للمتكلم مذكرا ومؤنثا ، وخمس للمخاطب باعتبار
أحواله ، وخمس للغائب باعتبار أحواله .
- والم متصل له ثلاث حالات وهي : الرفع ، والنصب ، والجر .
أما المنفصل فله حالتان وهما : الرفع والنصب ، فتصير خمسة
في اثني عشر ، كان الحاصل ستين ضميرا .
- ويضم إليها ياء المخاطبة على مذهب سيوييه فيصير المجموع
أحدا وستين ضميرا . انظر :
- الفواكه الجنية (٣) ، وشرح حدود الفاكهي ١/١٩ ، والبسيط
في شرح الجمل لابن أبي الربيع ١/٣٠٢ .
- (٣) في الأصل : أو وما أثبتته صواب .
- (٤) في الأصل : للمخاطب .
- (٥) تكملة يستقيم بها الكلام . انظر : شرح الرمطي ١٨٢ .

وَيَاءُ النَّفْسِ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ وَقَبْلَهَا نُونُ الْوَقَايَةِ نَحْوُ : (اِرْحَمْنِي يَا رَبِّ وَعَافِنِي) ، وَضَمِيرُ خَفَضَ نَحْوُ [(رَبِّي) ، وَالْهَاءُ وَالْكَافُ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ بِهِ نَحْوُ : (اُكْرِمَهُ وَارْكُمَكَ ، وَضَمِيرُ خَفَضَ نَحْوُ] (١) مَرَرْتُ بِهِ وَبِكَ .

و[نا] [(٢) مشترك بين الخفض والنصب] والرفع نحو قوله :

* رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا * (٤) ثُمَّ إِنْ كَانَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ غَيْرُ أَلِفٍ فَضَمِيرُ فَاعِلٍ ،

نَحْوُ : * أَخَذْنَا * (٥) ، وَ * نَزَلْنَا * (٦) وَ * بَعَثْنَا * (٧) فِي الْمَاضِي ،

[وَإِنْ كَانَ مَتَحَرِّكًا فَضَمِيرُ مَفْعُولٍ نَحْوُ : * مِنْ بَعَثْنَا * (٨) ، وَ * مَا جَاءْنَا * (٩) فِي الْمَاضِي] (١٠) ،

وَلَا تَقَعُ فَاعِلَةٌ فِي صِيغَةِ أَمْرٍ وَلَا مُضَارِعٍ بِلِ مَفْعُولَةً ، نَحْوُ : * انصُرْنَا * (١١) / ١/٢٤

وَ * أَهْدَيْنَا * (١٢) ، وَ * لَا تَوَّأخِذْنَا * (١٣) ، وَ (يُكْرِمُنَا وَيُطْعِمُنَا اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ) .

وَاعْلَمْ أَنَّ أَصْرَفَ الْمَعَارِفِ عَلَى الْإِطْلَاقِ لَفْظُ الْجَلَالَةِ ، وَالضَّمِيرُ الْعَائِدُ

عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . وَقَدْ اجْتَمَعَا (١٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ

إِلَّا أَنَا * (١٥) ، ثُمَّ ضَمِيرٌ غَيْرُهُ - وَهِيَ مُتَرْتِبَةٌ - : ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ أَعْرَفُ مِمَّنْ

(١) نقص في الأصل واتمامه أبين للنص . انظر : شرح الرملي ٠١٨٢ .

(٢) في الأصل : أنا .

(٣) كلمة يحتاج إليها تمام العبارة . انظر : شرح الرملي ٠١٨٢ .

(٤) آل عمران : ١٩٣ .

(٥) البقرة : ٦٣ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٣ ، واثنان عشر موضع غيرهم في القرآن .

(٦) البقرة : ٢٣ ، وتسع مواضع أخرى .

(٧) المائدة : ١٢ ، الأعراف : ١٠٣ ، يونس : ٧٤-٧٥ ، النحل : ٣٦ ، الإسراء : ٥٠ ،

الفرقان : ٥١ .

(٨) يس : ٥٢ .

(٩) المائدة : ١٩ ، طه : ٧٢ .

(١٠) سقط من الأصل استفدته من الهامش .

(١١) البقرة : ٢٥٠ . (وَثَبَّتْ أقدامنا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) ، آل عمران :

١٤٧ مثلها .

(١٢) الفاتحة : ٦ ، ص ٢٢ (وَأَهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ) .

(١٣) البقرة : ٢٨٦ (رَبَّنَا لَا تَوَّأخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) .

(١٤) في الأصل : اجتمع . (١٥) طه : ١٤٠ .

ضمير المخاطب، وضمير المخاطب أعرف من ضمير الغائب .

[العَلَم]

((و)) الثاني ((الاسم العلم)) : وهو ما علق على شيء بعينه

غير متناول لما أشبهه سواء [أكان] (١) علم شخص عاقل (٢) ((نحو زيد))

وهند، أو لغير عاقل : إما لمكان، نحو : عدن ومكة (٣) أو لغيره كشدقم (٤)

وهيلة، أم علم جنس [إما لحيوان] (٦) كاسامة للأسد، وشعالة للشعلب،

وذوالة للذئب، فإن كلاً من هذه الألفاظ يصدق على كل واحد من

هذه الأجناس؛ تقول لكل أسد رأته : (هذا أسامة مقيلاً) وكذا الباقي،

ويجوز أن تطلقها بإزاء صاحب الحقيقة من حيث هو، فتقول : (أسامة أشجع

من شعالة)، كما تقول : (الأسد أشجع من الشعلب) أي صاحب هذه

الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة، ولا يجوز أن تطلقها على شخص / ب/٧٤

غائب، ولا تقول لمن بينك وبينه عهد في أسدٍ خاص : (ما فعل أسامة ؟)،

وإما لمعنى : ك * سبحان الله * (٧)

ويكون العلم مفرداً ك (زيد)، ومركباً وهو ثلاثة أقسام :

(١) كلمة لتحسين العبارة . انظر : شرح الأزهري ٧٠

(٢) في الأصل : لعاقل . (٣) في الأصل : صكة

(٤) شدقم : للواسع الشدق، وهو من الحروف التي زالت العرب فيها الميم، مثل زرقم وسنتهم . وشدقم : اسم فحل من فحول إبل العرب

معروف . اللسان (شذم) ٢٢٠/١٢ .

(٥) هيلة : الذي شبه بالرمل في كثرته، اللسان (هيل) ٧١٤/١١ .

(٦) كلمة يقتضيها تمام العبارة . انظر : شرح الأزهري ٧٠

(٧) يوسف : ١٠٨، الأنبياء : ٢٢، المؤمنون : ٩١، النمل : ٨

القصص : ٦٨، الروم : ١٧، الصافات : ١٥٩، الطور : ٤٣،

الحشر : ٢٣ .

وسبحان : مقطوعاً عن الإضافة ومنوعاً من الصرف علم للتسبيح بمعنى

التنزيه . انظر : شرح التصريح ١٥٠/١ .

(١) مَرْكَبٌ تَرْكِيبٌ إِضَافَةٌ كَ (عَبْدِ اللَّهِ) ، وَحُكْمُهُ : أَنَّ الْأَوَّلَ مِنْ جُزْئِهِ
مَعْرَبٌ (٢) بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ ، وَالثَّانِي مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ دَائِمًا .

وَمَرْكَبٌ تَرْكِيبٌ مَزْجٌ (٣) كَ (بِعَلْبِكَ وَحَضْرَمُوتَ) ، وَحُكْمُ الْأَوَّلِ
مِنْ جُزْئِهِ أَنْ يَفْتَحَ آخِرُهُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ يَاءً فَيَسْكُنُ كَ (مَعْدِي كَرِبٌ وَقَالِي قَلَا) ،
وَحُكْمُ الثَّانِي مِنْهُمَا أَنْ يَعْرَبَ بِالضَّمَّةِ رَفْعًا ، وَبِالْفَتْحَةِ نَصْبًا وَجَرًّا كَسَاءِ
الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ (٦) هَذَا إِنْ لَمْ يُخْتَمَ بِوَيْهِ فَإِنْ خْتَمَ بِهَا بُنِيَ (٧)
عَلَى الْكَسْرِ (٨)

وَمَرْكَبٌ تَرْكِيبٌ إِسْنَادٌ (٩) ، كَ (شَابَ قَرْنَاهَا) ، وَحُكْمُهُ أَنَّ الْعَوَامِلَ
لَا تَوْثُرُ فِيهِ شَيْئًا بَلْ يَحْكِي عَلَى مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْحَالِ قَبْلُ . (١٠)

- (١) نقل أبو النجا عن الدماميني أنه نكر أن الإضافة التي تبطل العملية ما كانت للتعريف أو للتخصيص ، وأما ما كانت للبيان كحاتم طي و فرعون وموسى فلا مانع من الإضافة العلمية حملاً على هذا . أبو النجا : ٧٦ .
- وهو الغالب وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التثنية مما قبله . أوضح المسالك : ٨٠/١ .
(٢) في الأصل : معرباً . (٣) في الأصل : مزجي .
(٤) كما يفتح ما قبله تاء التثنية وينقل عن الأعراب إلى الجزء الثاني لصيرورته كالجزء مما قبله كما نقل الإعراب مما قبل تاء التثنية إليها لما صارت كالجزء مما قبلها . الشرح : ٧٩ . شرح التصريح : ١١٨/١ .
(٥) في الأصل : وما لا فلا .
(٦) في الأصل : تنصرف . في إعراب العلم الغير مختوم بويه ثلاث لغات :
١- الفصحى : وهي إعرابه إعراب ما لا ينصرف على الجزء الثاني من العلم (عجزه) فيعرب إعراب الكلمة الواحدة . ويفتح الجزء الأول (صدره) للتركيب إذا لم يكن ياء ك(معدى كرب) فتقول : هذه بطبك ، زرت بطبك ، مررت ببطبك ، وإذا كان آخر الجزء الأول من ياء سكنت ، فتقول : معيكرب بالرفع ، ومعيكرب بالنصب ومعيكرب في الجر .
٢- أن يضاف صدره إلى عجزه فيجر بالاضافة ، ويعرب صدره حسب موقعه من الإعراب رفعا ونصبا وجرأ ، فتقول : هذه بعل بك ، ورأيت بعل بك ، ومررت ببعل بك .
٣- البناء على فتح الجزأين ما لم يكن صدره معتلا فتقول : هذه حضرموت ، وشاهدت حضرموت ، ومررت بحضرموت . فإن كان صدره معتلا بقي ساكنا ، وبقي عجزه على الفتح ، فتقول : معيكرب رفعا ونصبا وجرأ . تيسير النحو : ١٦٦-١٦٧ .
(٧) في الأصل : بقي .
(٨) وفي إعراب العلم المختوم بويه لغتان : إحداهما التي نكرها الشارح وهي الفصحى وهي يتأخر على الكسر ، ويعرب حسب موقعه من الجملة فيكون في محل رفع أو نصب أو جر . فتقول : سيبويه إمام النحاة ، إن سيبويه إمام النحاة ، قرأت الكتاب لسيبويه . وهذه هي اللغة المشهورة في إعراب العلم المختوم . واللغة الثانية هي إعرابه إعراب المتنوع من الصرف العلمية والتركيب المزجي فيقول : سيبويه إمام النحاة ، إن سيبويه عالم جليل ، قرأت الكتاب لسيبويه . انظر تيسير النحو : ١٦٦-١٦٧ .
(٩) في الأصل : إسنادي .
(١٠) المركب الإسنادي هو العلم المحكي من جملة نحو : تخطب شراً ، شلب قرناها ، وفتح الله ، ومحمد قائم وحكمه أن يبقى على حاله قبل التسمية فلا يتغير مهما تغير موقعه في الجملة مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً ، ويلزم حركته التي كان عليها قبل التسمية ، ويعرب كأنه كلمة واحدة نحو : جاء فتح الله ، ورأيت تائباً شراً ، وأثبتت على محمد قائم ، ففتح الله فاعل مرفوع بضمة مقبرة الحكاية ، وتائب شراً مفعول به منصوب بفتحة مقبرة للحكاية ، ومحمد قائم مجرور بكسرة مقبرة للحكاية ، فالطسم المركب الإسنادي لا يتأثر بالعوامل تأثراً ظاهرياً ، وإنما يتأثر تأثيراً تقديرياً ، ومن ذلك قول الشاعر :
نبئت أحوالي بني يزيد ظلماً علينا لهم قبيد
فيزيد منقول من جملة مؤلفة من فعل وفاعل وإنما قدر نقله من الفعل وفاعله ولم يقر من المضارع واحد لأن من عاية العرب المستمرة في كلامهم أنهم إذا نقلوا العلم من الفعل وفاعله أبقوا للفعل على لفظه الذي كان عليه قبل النقل . فإن كان ماضياً بقي على قتمه ، وإن كان مضارعاً بقي على رفعه ، وأما ذلك كان حكم النحاة عليه بأنه منقول عن الجملة محكي . أوضح المسالك هلمش : ٩٠/١ . وتيسير النحو : ١٦٣ .

وَيَنْقَسِمُ الْعَلْمُ أَيْضًا إِلَى اسْمٍ وَكُنْيَةٍ وَلَقَبٍ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنْ بُدِيَ
بِأَبٍ أَوْ أُمَّ فَكُنْيَةٌ، وَإِلَّا - فَإِنْ أَسْعَرَ بِرَفْعَةِ الْمَسْمُوكِ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ) ،
أَوْ بَضَعَتْهُ كَ (أَنْفِ النَّاقَةِ) - فَلَقَبٌ ، وَإِلَّا فَاسْمٌ (١) كَ (زَيْدٌ وَعَمْرٌو) . (٢)

إِذَا اجْتَمَعَ الْأَسْمُ مَعَ اللَّقَبِ وَجَبَ - فِي الْأَفْصَحِ - تَقْدِيمُ الْأَسْمِ / ١/٧٥
وَتَأْخِيرُ اللَّقَبِ ، وَلَا تَرْتِيبَ بَيْنَ الْكُنْيَةِ وَغَيْرِهَا ، ثُمَّ إِنْ كَانَا مَضَافَيْنِ كَ (عَبْدِ اللَّهِ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ ، أَوْ كَانَ الْأَوَّلُ مُفْرَدًا وَالثَّانِي مَضَافًا كَ (زَيْدُ زَيْنِ الْعَابِدِينَ) ،
أَوْ كَانَا (٣) بِالْعَكْسِ كَ (عَبْدِ اللَّهِ قَفَّةٌ) (٤) وَجَبَ إِتْبَاعُ الثَّانِي لِلأَوَّلِ فِي
إِعْرَابِهِ إِمَّا عَلَى أَنَّهُ : بَدَلٌ مِنْهُ أَوْ عَطْفٌ بَيَانٌ ، أَوْ قَطْعُهُ بِرَفْعِهِ خَبْرًا لِمَبْتَدَأٍ
مَحذُوفٍ أَوْ تَصْبِيهِ مَفْعُولًا بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ (٦)

وَإِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ كَ (زَيْدٌ قَفَّةٌ) (٧) وَ (سَعِيدٌ كُرْزٌ) (٨) ،
فَالكُوفِيُّونَ (٩) وَالزَّجَاجِيُّ (١٠) يَجِيزُونَ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ : التَّبَعِيَّةَ وَإِضَافَةَ الْأَسْمِ
إِلَى اللَّقَبِ ، وَجُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ يُوجِبُونَ الْإِضَافَةَ - وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ ، وَالإِتْبَاعُ
أَقْبَسُ مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَالإِضَافَةُ أَكْثَرُ . (١٣)

- (١) فِي الْأَصْلِ : فَالاسْمِ . (٢) وَهُوَ الْغَالِبُ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : كَانَ وَأَثْبَتَا مَا فِي تَوْضِيحِ الْمَسَالِكِ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : فَقَدْ ، مَحْرُوفَةٌ .
(٥) وَالْمَكْمُ بِالْوَجُوبِ مِنَ الشَّارِحِ خَطَأٌ مَا إِذِ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ النُّحُو الْجَوَازِ ، يَلْبِغُ مَا نَكَرَهُ الشَّارِحُ بَعْدَ مِنَ الْقَطْعِ عَلَى الرَّفْعِ وَالْقَطْعِ عَلَى النَّصْبِ ، وَنَكَرَهُ
(أَوْ) وَهِيَ لِأَمَدِ الشَّيْئَيْنِ هُنَا . انظُرِ التَّصْرِيحَ ١٢٢/١ .
(٦) وَالْحَكْمُ هُنَا نَاقِصٌ ، إِذِ الْمَذْكُورُ فِي التَّصْرِيحِ جَوَازُ الْإِتْبَاعِ وَالْقَطْعِ كَتَلَاكِ ، وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ إِضَافَةُ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي مَا لَمْ يَكُنْ مَانِعًا مِثْلَ : الْحَرْتِ
قَفَّةً لَكُونِ الْأَوَّلِ فِيهِ (أَل) ، وَنَحْوِ (هَارُونَ الرَّشِيدُ وَمُحَمَّدُ الْمُهَدِي لَكُونِ الثَّانِي وَهُوَ اللَّقَبُ وَصَفًا فِي الْأَصْلِ فَلَا يُضَافُ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي ، أَمَا نَحْوُ (سَعِيدٌ
كُرْزٌ) فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِتْبَاعُ وَالْقَطْعُ وَالإِضَافَةُ . انظُرِ التَّصْرِيحَ ١٢٢/١ - ١٢٣ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : فَقَدْ . (٨) فِي الْأَصْلِ : كُرْزٌ .
(٩) انظُرِ التَّصْمِيلَ : ٢٠-٢١ ، وَتَوْضِيحَ الْمَقَاصِدِ ١٧١/١ ، وَالأَشْعَوْنِيَّ عَلَى الْأَفْئِيَّةِ ١٤-١٥ ، وَشَرْحَ التَّصْرِيحِ ١٢٢/١ - ١٢٣ ، وَالهِمَّعَ ٧١/١ .
(١٠) (١١) قَالَ ابْنُ يَعْشَرَ : إِذَا أَضْفَتِ الْعِلْمُ سَلْبَتَهُ الطَّبَعِيَّةَ وَكَسَوْتَهُ بَعْدَ تَعْرِيفٍ إِضَافِيٍّ ، وَجَرَى مَجْرَى (أَخِيكَ وَغُلَامِكَ) تَعْرِيفًا بِالإِضَافَةِ كَقَوْلِهِ : (عَلَا زَيْدُنَا
بِوَجْهِ النَّقَارِ رَأْسَ زَيْدِيكُمْ) قَالَ : وَإِذَا أَضْفَتِ الْعِلْمُ إِلَى اللَّقَبِ صَارَ كَالِاسْمِ الْوَاحِدِ وَسَلَبَ مَا فِيهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ كَمَا إِذَا أُضْفِيَ إِلَى غَيْرِ اللَّقَبِ وَصَارَ
التَّعْرِيفُ بِالِإِضَافَةِ . انظُرِ : الْأَشْبَاهَ وَالتَّنَازُلَ ٨٧/٢ .
(١٢) وَيُقَدِّمُ رَأْيَهُمُ ابْنُ هِشَامٍ حَيْثُ يَلْبِغُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ بَأَنَّ الْإِتْبَاعَ أَقْبَسُ وَالِإِضَافَةُ أَكْثَرُ وَجَوَازُ الْإِضَافَةِ مُشْرُوطٌ بِمَا إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَمْنَعُهَا كَأَنَّ
يَكُونُ الْأَسْمُ مَقْرُونًا بِأَلٍ لَوْ يَكُونُ اللَّقَبُ مَقْرُونًا بِأَلٍ . تَوْضِيحُ الْمَسَالِكِ ٩٤/١ .

وَيَنْقَسِمُ الْعَلْمُ أَيْضًا إِلَى :

المرتجل ، وهو ما لم (١) يسبق له استعمال في غير العلمية ثم نقل

إليها .

والمَنقُولُ ، إِمَّا مِنْ مَصْدَرٍ (٢) كـ (فَضْل) ، أَوْ مِنْ صِفَةٍ كـ (حَامِدٍ

وَعَابِرٍ وَنَاصِرٍ وَمَحْمُودٍ وَمَنْصُورٍ) ، أَوْ مِنْ اسْمِ عَيْنٍ كـ (سَيْفٍ وَثَوْرٍ

وَنُعْمَانَ) ، أَوْ مِنْ فِعْلِ مَاضٍ كـ (شَمَّرَ لِفَرَسٍ (٤) وَبَدَرَ (٥) لِمَكَانٍ) ، أَوْ

مِنْ مُضَارِعٍ كـ (يَزِيدُ وَيَشْكُرُ) ، أَوْ مِنْ جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ كـ (بَرَقَ نَحْرُهُ) ،

قَالَ / الشَّاعِرُ : (٦)

٦٩ - نَبَّأْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ

ظَلَمَّا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدٌ (٧)

وَمِنْهُمْ مَنْ قَاسَهُ فِي الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ كـ (الْمُنْطَلِقِ زَيْدٍ) . (٨)

(١) في الأصل : مالا . تحريف .

(٢) في الأصل : صدر .

(٣) في الأصل : ومن .

(٤) شمر على (فعل) وقد تكسر الشين ، وهو اسم فرس جد جميل بن معمر العنزي ، قال جميل : * وجدني يا حجاج فارس شمرا* انظر: الحلية في أسماء الخيل ٩٨ .

(٥) بدر ، المكان الذي حدثت فيه موقعة بدر الكبرى المشهورة .

(٦) الشاعر هوروبة بن العجاج وقد سبق ترجمته عند الشاهد رقم ٧ .

(٧) الشاهد من قصيدة من الرجز ويرى بمعجم شواهد العربية لزيد الخيل .

روى الشاهد : * بغيا علينا لهم فديد * وهذا البيت أحد بيتين مفردين

نسباً إلى ربيعة وقد ورد هذا البيت على النحو التالي :

نَبَّأْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدٍ ظَلَمَّا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدٌ

يعجبه السخون والبُرود والقزحاً ماله مزيد

انظر الشاهد في ذيل الديوان : ١٧٢ ، مجالس ثعلب ١٧٦ ، وشرح المفصل ٢٨٧/١ ،

أمالي ابن الحاجب ٧١/٢ ، شرح الكافية الشافية ٢٤٨/١ ، وشرح

الكافية للرضي ٦٤/١ ، وتوضيح المقاصد ١٧٥/١ ، والمغني ٨١٧ ،

واللسان مادة (فد) ، العيني ٩٥/١ ، والأشعوني ١٤٢/١ ، وشرح

التصريح ١١٧/١ ، ٢٢١/٢ ، والخزانة ٢٧٠/١ .

(٨) وعند سيويه الأعلام كلها منقولة ، وعن الزجاج كلها مرتجلة .

أوضح المسالك ٨٨/١ .

[اسم الإشارة]

((و)) الثالث (الاسم المبهم)) ، قيل : أراد به اسم الإشارة ،
 ودليل إبهامه عمومه وصلاحيته للإشارة به إلى كل جنس وإلى أشخاص كل نوع ،
 نحو : هذا حيوان (١) وجماد (٢) وفرس ، ورجل ، وزيد ، ودليل معرفته : (٣)
 عدم دخول (رَبِّ) عليه ، وتعريفه [ما وضع] (٤) لمشار إليه ، وهو إما
 مكان أو غيره ، وهو إما مفرد أو مشى أو مجموع ، وكل من هذه إما مذكر أو
 مؤنث ، فللمفرد (٥) المذكر لفظاً واحدة ، وهي (ذَا) ، وللمفرد المؤنث
 عشرة ألقاب ، خمسة مبدوءة بذال ، هي : ذى (٦) ، وذهي ، وذه بالكسر ،
 وذه بالإسكان ، وذات وهي أغربها وإنما المشهور استعمال (ذات) بمعنى
 صاحب (٧) كقولك : ذات جمال ، أو بمعنى (التي) في لفة بعض طبي (٨)
 حكى الفراء (٩) : (الفضل ذو فضلكم الله به ، والكرامة ذات أكرمكم الله بها)
 أي : التي أكرمكم بها / فلها حينئذ ثلاثة استعمالات ، وخمسة مبدوءة " ١/٧٦
 بالتاء وهي : تسي [وتبي بالإشباع] (١٠) ، وتي بالكسر ، وتسيه
 بالإسكان ، وتا .

(١) في الأصل : حيوان .

(٢) في الأصل : حمار .

(٣) في الأصل : معرفة .

(٤) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرطبي ١٨٥ .

(٥) في الأصل : للمفرد .

(٦) ذى بكسر الذال للمؤنث وفيه لغات : ذى وذه والنه بدل اليا ،

ويقال : ذهي . اللسان مادة ذَا : ٤٥١/١٥ .

(٧) انظر اللسان ، مادة (ذو وذوات) ٤٥٨/١٥ ٢٤ .

(٨) انظر اللسان مادة (ذو وذوات) ٤٥٩/١٥ ١٤ .

(٩) انظر رأى الفراء في القطر ١٣٦-١٣٧ .

(١٠) ساقطة من الأصل . انظر : القطر ١٣٧ .

وَلِلتَّثْنِيَةِ لِلْمَذْكَرِ (زَانِ) بِالْأَلِفِ رَفْعًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * فَذَانِكَ
بِرَهَانَانَ مِنْ رَبِّكَ * (١) ، و (ذَيْنِ) بِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* إِنَّ هَذَا لَسَاحِرَانِ * (٢) ، وَلِلتَّثْنِيَةِ الْمَوْثِقِ (تَانِ) بِالْأَلِفِ رَفْعًا ،
و (تَيْنِ) بِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا [وَقِيلَ هِيَ] (٣) صِيغَةٌ دَالَّةٌ عَلَى الْمُثْنَى (٤)
وَلِجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ عَاقِلًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ (٥) (أولاً)

- (١) القصص : ٣٢ .
(٢) طه : ٦٣ . أثبت الموه لف قراءة لا يحتاج إليها في هذا الموضع .
والقراءة المرادة بتشديد نون (إِنْ) ونصب (هَذَيْنِ) بِالْيَاءِ
* إِنْ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ * وهي قراءة أبي عمرو وحجة من شدد
أنه أتى بها على أصلها فوافق الخط وتأول في رفع (هذان) ، وحجة
من قرأ بالياء أنه أعمل (إِنْ) في (هذان) فنصبته ، وهي
اللغة المشهورة المستعملة لكنه خالف الخط فضعف لذلك .
انظر الكشف ١٠٠-٩٩/٢ ، السبعة ٤١٩ ، حجة القراءات لابن
زنجلة ٤٥٤ وذكر أن القراءة بالياء لأن تثنية المنصوب والمجرور
بالياء في لغة فصحاء العرب . الفصل ١٢٩/٣ .
(٣) ساقطة من الأصل تلتئم بها العبارة . انظر : القطر ١٣٧ .
(٤) مذهب المحققين كالفارسي أن (ذَيْنِ) ، و (تَيْنِ) ليسا تثنية
حقيقية بل ألفاظ وضعت للمثنى .
انظر : شرح المفصل ١٢٧/٣ ، واللسان مادة (ذان) (١٥ / ٤٥١) -
٤٥٢ ، توضيح المقاصد ١٩٠/١ .
(٥) يقل مجيئه لغير المعقلا . انظر : أوضح المسالك ٩٥/١ .

بِالْمَدِّ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ ، قَالَ تَعَالَى : * أَوْلَيْكَ هُمُ الْمَفْلُحُونَ * (١) ، وَقَالَ
تَعَالَى : * هُوَ لِأَهْلِ بَنَاتِي * (٢) ، وَبَنُو (٣) تَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ يَقُولُونَ (أَوْلَى) (٤)
بِالْقَصْرِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ (هَا) التَّنْبِيهِ ، وَقَدْ أَتَى الْمُصَنِّفُ
بِأَمْثَلَةٍ مَقْرُونَةٍ بِهَا فَقَالَ : ((نَحْوُ : هَذَا وَهَذِهِ وَهُوَ لِأَهْلِ)) ، كُلُّ هَذَا إِذَا
كَانَ الْمَشَارُ إِلَى قَرِيبًا ، فَإِنْ كَانَ بَعِيدًا وَجَبَ اقْتِرَانُ (٥) مَا تَقَدَّمَ بِالْكَافِ
إِمَّا مُجْرَدَةً مِنَ اللَّامِ نَحْوَ (ذَاكَ) أَوْ مَقْرُونَةً بِهَا نَحْوَ (ذَلِكَ) ، وَتَمْتَنِعُ
اللَّامُ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ (٦) :

(٧) أَحَدَهَا : الْمُثْنَى ، فَلَا يُقَالُ : ذَانِكَ وَلَا تَانِكَ .
الثَّانِيَةَ (٨) : الْجَمْعُ فِي لُغَةٍ مِنْ مَدَّةٍ (٩) .

- (١) الأعراف : ١٥٢ .
(٢) هود : ٧٨ * قال يا قوم هو لأهل بناتي هن أطهر لكم * ،
الحجر : ٧١ * قال هو لأهل بناتي إن كنتم فاعلين * .
(٣) في الأصل : بنوا .
(٤) أَوْلَى : جمع لا واحد له من لفظه واحد ذال للمذكر وذه للمؤنث
وَيَمْدٌ وَيَقْصُرُ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ هَاءُ التَّنْبِيهِ فَنَقُولُ هُوَ لِأَهْلِ . وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ
الْكَافُ لِلخَطَابِ ، نَقُولُ : أَوْلَيْكَ وَأُولَاكَ ، قَالَ الْكَسَائِيُّ : وَمَنْ قَالَ أُولَاكَ
فَوَاحِدُهُ ذَاكَ ، وَأُولَاكَ مِثْلُ أَوْلَيْكَ وَاللَّامُ فِيهِ زِيَادَةٌ ، وَأَوْلَى أَيْضًا جَمْعُ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَاحِدُهُ الَّذِي ، وَقَدْ جَاءَ مَمْدُودًا نَحْوَ أَوْلَاةٍ مَبْنِيَا
عَلَى الْكَسْرِ .

قال صاحب التهذيب : هذا يدل على أن الأَ وَأُولَاةً نقلتا من أسماء
الإشارة إلى معنى الذين ، قال : ولهذا جاء فيهما المد والقصر وبني
المدود على الكسر . انظر اللسان مادة أَوْلَى ١٥ / ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

(٥) في الأصل : اقران .

(٦) في الأصل : ثلاثة مسائل . (٧) في الأصل : إحداهما . (٨) في الأصل : الثاني .

(٩) تقول : أَوْلَيْكَ ، وَلَا يَجُوزُ (أَوْلَاةُ لَيْكَ) . القطر ٣٩ ، واللسان مادة (أَوْلَى)

(١) **الثالثة** : إِذَا تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا (هَا) التَّنْبِيهُ فَلَا يَجُوزُ (هَذَاكَ) .

/ وَجَعَلَ بَعْضُهُم الْمَشَارِ إِلَى ثَلَاثَةٍ : فَلِلْقَرِيبِ ، نَحْوُ : هَذَا ، وَلِلْمَتَوَسِّطِ ٧٦ / ب
نَحْوُ : ذَاكَ ، وَلِلْبَعِيدِ [نَحْوُ : ذَلِكَ] .^{(٢) أ}

ب
[وَالَّذِي يَشَارُ بِهِ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ هُنَا أَوْ هَاهُنَا ، وَلِلْبَعِيدِ]^(٣) هُنَاكَ

أَوْ هَاهُنَا أَوْ هُنَاكَ^(٣) ، أَوْ ثَمَّ^(٤) يَفْتَحُ الثَّاءُ الْمَثَلَةَ ، وَهَنَا^(٥) أَوْ هُنَا^(٦) يَفْتَحُ السَّهَاءُ وَكَسْرُهَا وَتَشْدِيدُ النُّونِ ، وَلَا يَلْحَقُهَا كَافٌ وَلَا هَاءٌ تَنْبِيهِ .

[الْمَعْرُوفُ بِأَلٍ]

((و)) الرَّابِعُ : ((الْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ، نَحْوُ الرَّجُلِ

وَالْغَلَامِ)) .

فِي آلَةِ التَّعْرِيفِ ثَلَاثَةٌ مَذَاهِبٌ : أَحَدُهَا : (أَلٌ) وَالْأَلِفُ أَصْلٌ ،^(٧)

(١) فِي الْأَصْلِ : هَذَاكَ ، وَيَحْتَاجُ إِلَى أَلِفٍ بَعْدَ الذَّالِ كَمَا أُثْبِتَهَا .

(٢) أ - سَقَطَ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ . لَ انْظُرْ : الْقَطْرُ ١٣٨

ب - سَقَطَ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ . انْظُرْ : فَوَضَحَ الْمَسَالِكُ ١٧/١ .

افْتَحَهَا هُنَا بِضَمِّ الْهَاءِ ، وَأَرَادَهَا هُنَا بِكَسْرِ الْهَاءِ وَأَقْلَبَهَا .

المفصل ١٣٧/٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : هَاكَ .

(٤) (ثَم) إِشَارَةٌ إِلَى الْبَعِيدِ وَصِيْفَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَعْدِ فَلَمْ يَحْتَاجُوا مَعَهُ

إِلَى قَرِينَةٍ مِنْ كَافِ الْخَطَابِ أَوْ لَامٍ .

انْظُرْ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣٨/٣ ، وَاللِّسَانُ ١٢/٨١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : أَوْ هُنَا .

(٦) هُنَا بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ مَعْنَاهُ هُنَا ، وَهُنَاكَ أَيُّ هُنَاكَ ، وَهِيَ لَفَةٌ قَيْسٍ

وَتَمِيمٍ ، وَسَمِعَ الْأَزْهَرِيُّ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ : أَذْهَبُ هُنَا بِالْفَتْحِ الْهَاءِ

وَلَمْ يَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ . انْظُرْ : شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٣٧/٣ - ١٣٨

اللِّسَانُ مَادَةٌ هُنَا ١٥/٤٨٣ .

(٧) نَكَرَ فِي التَّصْرِیحِ أَرْبَعَةَ مَذَاهِبٍ . انْظُرْ شَرْحَ التَّصْرِیحِ ١٤٨/١ .

(٨) وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبَوِيهِ . انْظُرْ :

الْكِتَابُ ٣/٣٢٤-٣٢٥ ، ٤/٢٢٦ ، وَالتَّسْهِيلُ ٤٢ ، وَالْقَطْرُ ١٥٤-١٥٥

وَشَرْحُ التَّصْرِیحِ ١/١٤٨ .

وصححه ابن مالك (١) وغيره ، الثاني : أنها (آل) والألف زائدة ،
 والثالث : أنها (ل) (٢) وحدها أتى بها ساكنة فاجتلبت الهمزة ليستأ
 بها ، وحجة هذا أن التنكير أصل ومن علاماته التنوين وهو على حرف واحد
 فجعلت علامة التعريف على حرف لثلا يلزم أن يكون للفرع مزية على الأصل (٣)
 و (آل) هذه عهدية أو جنسية ، والعهدية ثلاثة أقسام لأن
 مصحوبها إما معهود ذكرًا بأن يتقدم عليها مصحوبها في الذكر وتسمى
 ذكرية ، نحو قوله تعالى : * فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج * (٤)
 أو ذهناً وتسمى (آل) فيه علمية ، نحو قوله تعالى : * إنهما / في ١/٧٧
 الغار * (٥) ، * إن يبايعونك تحت الشجرة * (٦) ، و * بالوادي المقدس * (٧)

- (١) إن (آل) بجملتها وعليه الخليل وسيبويه وابن كيسان ، وصححه ابن
 مالك وقد تخلفها (أم) وليست الهمزة زائدة وفاقاً لسيبويه فهن حرف ثنائي الوضع
 بمنزلة قد وهل ، وقال ابن جنى : وكان الخليل يسميها (آل) ولم
 يكن يسميها الألف واللام كما لا يقال في (قد) القاف والدا ل .
 انظر : الكتاب ٢ / ١٣١ ، ٣٢٤ / ٣ ، سر الصناعة ١ / ٣٣٣ ،
 والتسهيل ٤٢ ، الأشعوني ١ / ١٨٤ ، وشرح التصريح ١ / ١٤٨-١٤٩
 والهمع ١ / ٧٨ .
- (٢) في الأصل : (آل) .
- (٣) وهناك مذ هب رابع في (آل) وهو أن المعرف الهمزة وحدها واللام
 زائدة للفرق بينها وبين همزة الاستفهام وهذا هو مذ هب المبرد .
 وانظر حجج المذاهب الأربعة في شرح التصريح ١ / ١٤٩ .
 انظر : المقضب ١ / ٨٣ - ٢٥٣ ، ٢٥ / ٩٠-٩٤ ، وشرح الرضي على
 الكافية ٢ / ١٣٠ ، وشرح التصريح ١ / ١٤٨ .
- (٤) النور : ٣٥ .
- (٥) التوبة : ٤٠ .
- (٦) الفتح : ١٨ .
- (٧) طه : ١٢ ، النازعات : ١٦ .

لَا نَسْتَهْمُ عَالِمُونَ بِذَلِكَ ، وَعَلَامَتُهَا أَنْ يَكُونَ مَصْحُوبَهَا مَعْلُومًا عِنْدَ الْمَخَاطَبِ ،
أَوْ حُضُورًا ، وَتَسْمَى (أَل) فِيهِ حُضُورِيَّةٌ ، نَحْوُ : (جَاءَنِي هَذَا الرَّجُلُ)
، وَنَحْوُ : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) ، وَلَا تَقُولُ : (لَا تَضْرِبِ الرَّجُلَ) - إِذَا كَانَ
يَحْضُرُكَ .

والجنسية ثلاثة أقسامٍ أيضًا لِأَنَّهَا [إِمَّا] (١) لاسْتِفْرَاقِ أَفْرَادِ
ذَلِكَ الْجِنْسِ بِأَنْ يَصِحَّ حُلُولُ (كَلِّ) مَحَلَّهَا عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا * (٢) ، * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ * (٣)
أَوْ لاسْتِفْرَاقِ خَصَائِصِهَا بِأَنْ يَصِحَّ حُلُولُ كَلِّ مَحَلَّهَا عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ ، نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : * ذَلِكَ الْكِتَابُ * (٤) ، و (أَنْتَ الرَّجُلُ عَلِمًا) أَيُّ : أَنْتَ
الْكَامِلُ (٥) فِي خَصَائِصِ الرِّجَالِ وَالشَّامِلُ لَهَا ، أَوْ لِتَعْرِيفِ (٦) الْحَقِيقَةِ :
بِأَنْ لَمْ يَلْحَقْهَا (كَلِّ) لَا حَقِيقَةً وَلَا مَجَازًا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ * (٧) أَيُّ : مِنْ جِنْسِ الْمَاءِ ، وَأَلْ هَذِهِ هِيَ التِّي
يُعْبَرُ عَنْهَا بِأَنَّهَا التِّي لِبَيَانِ الْمَاهِيَّةِ وَبِالتِّي لِبَيَانِ الْحَقِيقَةِ .

-
- (١) كلمة يتم بها السياق .
(٢) في الأصل : (بل) .
(٣) النساء : ٢٨ .
(٤) العصر : ٢ .
بدليل الاستثناء وهو : الا الذين آمنوا الخ ، فضابطها صحة
حلول كل محلها حقيقة .
(٥) البقرة : ٢ .
(٦) في الأصل : الكمال .
(٧) في الأصل : التعريف .
(٨) الأنبياء : ٣٠ . انظر البحر ٦ / ٣٠٩ .

[المَعْرِفُ بِالْإِضَافَةِ]

((و)) الخَاصُّ ((مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ)) المَذْكُورَةِ
 أَي بِإِضَافَةِ مَحْضَةٍ (١) لِأَنَّهَا تُفِيدُ / التَّعْرِيفَ إِذَا لَمْ يَكُنْ [المِضَافُ] (٢) ب / ٧٧
 مُتَوَعَّلًا فِي الْإِبْهَامِ (٣) ، أَمَا التَّوَعُّلُ فِيهِ فَلَا تُفِيدُهُ الْإِضَافَةُ سِوَى التَّخْصِصِ (٤) ،
 أَمَا الْإِضَافَةُ اللَّفْظِيَّةُ فَإِنَّهَا تُفِيدُ تَخْفِيفَ (٥) اللَّفْظِ ، وَسَيَأْتِي بِإِيضَاحٍ مَا ذَكَرْنَا
 فِي بَابِ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ .

الْإِضَافَةُ الْمَفِيدَةُ لِتَعْرِيفِ الْمِضَافِ نَحْوُ قَوْلِكَ : غُلَامِي ، وَثَوْبُكَ ،
 وَدَارُ زَيْدٍ ، وَغُلَامٌ هَذَا ، وَغُلَامُ الرَّجُلِ ، لِأَنَّ النِّكَرَةَ تَتَعَرَّفُ (٦) بِالْإِضَافَةِ
 إِلَى الْمَعْرِفَةِ وَتَتَخَصَّصُ (٧) بِالْإِضَافَةِ لِمِثْلِهَا ، نَحْوُ : غُلَامُ رَجُلٍ ، وَثَوْبُ امْرَأَةٍ ،
 وَخَاتَمُ حَدِيدٍ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ فَهُوَ فِي رُتْبَةٍ مَا أُضِيفَ
 إِلَيْهِ إِلَّا [المِضَافُ إِلَى] (٢) المِضْرُ [فَإِنَّهُ] (٢) فِي رُتْبَةِ الْعَلَمِ .

(١) أي خالصة من تقدير الانفصال .

(٢) كلمة يتم بها الكلام . انظر : شرح الرطبي ١٨٨ .

(٣) وهذا النوع من الإضافة يفيد تعرف المضاف بالمضاف إليه إن كان معرفة (غلام زيد) ، وتخصصه به إن كان نكرة (غلام امرأة) وهذا النوع هو الغالب وتسمى الإضافة هنا معنوية . التسهيل ١٥٥ ،

المفصل ١٢١/٢ ، أوضح المسالك ١٦٨/٢ .

(٤) وهذا النوع كسفير ومثل إذا أريد بهما مطلق الماثلة والمغايرة لا كمالها ولذلك صح وصف النكرة بها في نحو : مررت برجلٍ مثلك أو غيرك . وهذه أيضا إضافة معنوية . أوضح المسالك ١٦٨/٢ .

(٥) في الأصل : تحقيق .

(٦) في الأصل : تتصرف .

(٧) في الأصل : تخصص .

[الموصول]

ومن المعارف : الموصول وهو في الرتبة الرابعة بعد اسم الإشارة
وآدخله بعضهم في قول المصنف - فيما تقدم - (الاسم المنبهم) ، ويسمى
الناقص لافتقاره إلى غيره لزوماً .

و (١) الموصول من حيث هو قسمان : حرفي ، وهو ما أول مع ما يليه
بمصدر ولا عائد عليه ، وجملته ستة أحرف : (أن ، وأن ، وكَي ، وما في بعض
أوجهها ، ولو بعد ود (٢) أو (يود) ، و (الذي) ، نحو قوله تعالى :

* أولم يكفهم أنا أنزلنا * (٣) ، * وأن تصوموا خير لكم * (٤) /
* لكي لا يكون على المؤمنين حرج * (٥) ، * بما نسوا يوم الحساب * (٦)
* ودوا لوتدهن * (٧) ، * يود أحدهم لو يعمر ألف سنة * (٨) ، * وخضمت
كالذي خاضوا * (٩)

(١٠) [واسمي : وهو ما افتقر أبداً إلى عائد ، وأخلفه جملة تامة خبرية ،
أو شبهها ، وهو خاص ومشارك] (١١) فالخاص (الذي) للمذكر ، و (التي)
للمؤنث ، و (اللذان) لتثنية (المذكر ، و (اللتان) لتثنية المؤنث

-
- (١) في الأصل : أو .
(٢) في الأصل : ودا .
(٣) العنكبوت : ٥١ .
(٤) البقرة : ١٨٤ .
(٥) الأحراب : ٣٧ .
(٦) ص : ٢٦ .
(٧) القلم : ٩ .
(٨) البقرة : ٩٦ .
(٩) التوبة : ٦٩ . (١٠) في الأصل : أو خلفه جملة .
(١١) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : شرح الرطبي ١٨٨ .
(١٢) في الأصل : للتثنية .

وَيَسْتَعْمَلَانِ بِالْأَلْفِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ جَرًّا وَنَصَبًا ، وَالْأُولَى (١) لِيَجْمَعَ (٢)
الْمَذْكُورِ وَكَذَلِكَ (الَّذِينَ) (٣) فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا ، وَهَذَا يَلِ وَيَقُولُونَ :
الْمَذْذُونِ رَفْعًا ، وَالَّذِينَ (٤) جَرًّا وَنَصَبًا ، وَاللَّاتِي (٥) (بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ
وَتَرْكِهَا) ، وَاللَّوَاتِ لِيَجْمَعَ الْمَوَّاتِ .

وَالْمَشْتَرِكُ : (مَنْ) لِلْعَاقِلِ غَالِبًا (٦) ، وَ (مَا) وَهِيَ لِغَيْرِ
الْعَاقِلِ ، وَ (أَيُّ) ، وَ (أَلْ) ، وَ (ذُو) فِي لُغَةِ طَبِيعِيَّةٍ ، وَ (ذَا)
بَعْدَ (مَنْ) ، وَ (مَا) الْأَسْتِفْهَامِيَّتَيْنِ بِشَرْطِ أَنْ لَا تَكُونَ لِلْإِشَارَةِ وَلَا مَلْغَاةً ،
فَهَذِهِ السِّتَةُ تَطْلُقُ عَلَى الْمَفْرَدِ وَالْمَثْنِ وَالْمَجْمُوعِ الْمَذْكُورِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ وَالْمَوَّاتِ ،
وَيَجُوزُ فِي الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهَا مَرَاعَاةُ أَيِّ كَانِ مِنَ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .
وَتَفْصِيلُ الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ السِّتَةِ أَنَّ : (مَنْ) تَكُونُ شَرْطِيَّةً

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : الْأُولُ .
(٢) فِي الْأَصْلِ : الْجَمْعُ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : الَّذِينَ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : الَّذِينَ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : وَالتِّي . وَيَقِي عَلَيْهِ إِثْبَاتُ اللَّاتِي .

- (٦) وَلِغَيْرِ الْعَاقِلِ فِي ثَلَاثِ سَائِلٍ :
١ - أَنْ يَنْزِلَ مَنْزِلَتَهُ ، ٢ - أَنْ يَجْتَمِعَ مَعَ الْعَاقِلِ فِيمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مَنْ ،
٣ - أَنْ يَقْتَرِنَ بِهِ عَمُومٌ فَصَّلَ بِنَمْنِ .
انظُر : الْأَوْضِحَ ١/١٠٥-١٠٧ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : لِلضَّمِيرِ .

واستفهاميةً ونكرةً موصوفةً (١) ، ونكرةً تامةً عند الفارسي (٢) .

و (ما) تكون اسماً و [هي] (٣) حينئذٍ موصولةً (٤) ، أو نكرةً تامةً وللتعجب ، واستفهاميةً ، وشرطيةً زمانيةً (٥) وغير زمانيةً (٦) وتكون حرفاً وهي حينئذٍ / مصدريةً زمانيةً (٧) ونافيةً (٨) ، وزائدةً

٧٨ / ب

(١) مثال النكرة الموصوفة : رَبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا قَلْبَهُ ، وكذلك نحو : مررتُ بمن مُعجِبٍ لك ، وفي نحو : من يكرمني أكرمه ، وتحتمل الأوجه الأربعة :

- إذا قدرت شرطية ، جزم الفعلان ، والبتداء (من) والخبر الجملة الأولى أو الثانية .

- وإذا قدرت موصولة أو موصوفة رفع الفعلان ، و (من) مبتدأ ، والخبر الجملة الثانية .

- وإذا قدرت استفهامية رفع الأول وجزم الثاني لأنه جواب بغير الفاء ، (ومن) مبتدأ والخبر الجملة الأولى .

المغني ٤٣٢-٤٣٣ .

(٢) انظر رأي الفارسي في كتاب / الشعر ٣٨١ .

قاله في قوله :

..... * ونعم من هو في سرِّ وإعلان ،

فزعم أن الفاعل مستتر ، ومن تمييز وقال غيره : من موصول فاعل .

انظر المغني ٤٣٣ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ .

(٣) كلمة تلتزم بها العبارة .

(٤) ما الموصولة هي الناقصة .

(٥) الشرطية الزمانية نحو قوله تعالى : * فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم *

أي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم . المغني ٣٩٨ .

(٦) والشرطية غير الزمانية نحو قوله تعالى : * وما تفعلوا من خيرٍ يعلمه

الله * . انظر المغني ٣٩٨ .

(٧) مثال المصدرية الزمانية نحو قوله تعالى : * مادمت حياً * أصله مدة دامي

حياً فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء في المصدر . المغني ٤٠٠ .

(٨) في الأصل : ونائية . والنافية هي الغير زمانية ومثال المصدرية الغير زمانية نحو قوله تعالى : * عزيز عليه ما عنتم * المغني ٣٩٩ .

كَافَةٌ وَغَيْرُ كَافَةٍ (١)

- و (أَيُّ) تَكُونُ أَيْضًا شَرْطِيَّةً (٢) ، وَاسْتِفْهَامِيَّةً (٣) ، [وَ] (٤) وَصَلَةٌ لِنِدَاءٍ مَا فِيهِ الْإِئْفُ وَاللَّامُ (٥) ، وَدَالَةٌ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ (٦) فَتَكُونُ حَالًا (٧) بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ ، وَنَعْتًا بَعْدَ النِّكْرَةِ (٨) .
و (أَلْ) تَكُونُ أَيْضًا مَعْرِفَةً وَزَائِدَةً (٩) .
و (زُو) تَكُونُ أَيْضًا [بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَ (ذَا) تَكُونُ أَيْضًا] (١٠) .
مَشَارًا (١١) بِهَا .

- (١) في الأصل : كافية وغير كافية . انظر المغني ٤٠٣ .
(٢) مثال أي الشرطية نحو قوله تعالى : * أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * .
(٣) مثال أي الاستفهامية نحو قوله تعالى : * أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا * وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ * .
(٤) تكملة يتم بها الكلام .
(٥) مثال أي صلة لنداء ما فيه أل نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ . انظر المغني ١٠٩ .
(٦) في الأصل : الكلام .
(٧) في الأصل : دالا .
(٨) نحو : زَيْدٌ رَجُلٌ أَيُّ رَجُلٍ . أي كامل في صفات الرجال ، ونحو : مررتُ بِعَبْدِ اللَّهِ أَيُّ رَجُلٍ . انظر المغني ١٠٩ .
(٩) والزائدة نوعان : لازمة وهي كالتي في الأسماء الموصولة وكالواقعة في الأعلام ، وغير لازمة كالدخلة على يزيد وعمر ، وكالواقعة في قولهم : ادخلوا الأول فالأول . انظر المغني ٢٥ - ٢٦ .
(١٠) سقط من الأصل . لستغذته من القطر ١٤٢ .
(١١) في الأصل : مشار .

وإنما تكون (أل) موصولة بشرط أن تكون داخلة على وصفٍ صريحٍ
 لغير تفضيلٍ (١) ، وهو (٢) ثلاثة : اسم الفاعل كالأضرب ، واسم المفعول
 كالمضروب ، والصفة المشبهة كالحسن (٣) ، فإن دخلت على اسم جامدٍ (٤) ،
 أو على وصفٍ يشبه الجامد كـ (الصاحب) ، أو على اسم التفضيل [كالا فضل] (٥) ،
 فهي حرفٌ تعريفٍ ، وأما وصلها بمضارعٍ في قوله : (٦)

صوت الحمار الجدد * (٨) (٩)

- ٧٠ -

- (١) في الأصل : تفصيل .
 (٢) في الأصل : وهي .
 (٣) في الأصل : كالجنس .
 (٤) كـ (الرجل) . (٥) كالا على أيضا .
 (٦) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : القطر ١٤٢ .
 قال ابن هشام في المغني أن الداخلة على اسم التفضيل ليست موصولة
 باتفاق لأنه لا يؤول بالفعل .
 انظر : المغني ٧١ .
 (٧) أي قول الشاعر زو الخرق الطهوي جندل بن العثنى الطهوي
 من تميم ، شاعر راجز ، كان معاصراً للراعي وكان يهاجيه ، نسبته إلى
 طهية وهي جلته ، توفي في نحو ٩٠ للهجرة . نحو ٧٠٩ للميلاد .
 (٨) في الأصل : ليجدد .
 (٩) الشاهد من أبيات من البحر الطويل أولها : أتاني كلامُ الطغي بن تيسق * ففي أي هذا ويلة يتسرع
 وما ثبت في الأصل جزء بيت تمامه :

يقولُ الخنْيُ وأبْفَضُ العُجْمُ ناطِقاً

إلى رَبَّنَا صَوْتُ الحِمَارِ الجِدْدِ

روى البيت بـ (إلى ربه) ، انظر الشاهد في :

- الديوان ، نوادر أبي يزيد ٦٧ ، والأصول لابن السراج ٥٧/١ ، والشعر ١٧٥ ،
 وسر الصناعة ٣٦٨ برواية (إلى ربه) ، والانصاف ١/١٥١ ، وشرح
 المفصل ١٤٤/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٢/٢ ، وشرح الكافية
 الشافية ٢٩٩/١ ، والمغني ٧٢ ، والهمع ٨٥/١ ، والخزانة ٣١/١ ، ٤٨٢/٥ ،
 والدرر ١/٦١ .

فَضْرُورَةٌ (١)

ودليلُ اسميتها (٢) : عَنُودُ الضَّمِيرِ عَلَيْهَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ : (قَدِ
أَفْلَحَ الْمُتَّقِيُّ رَبَّهُ) .

وَمِثَالُ (نُو) فِي لُغَةِ طَيِّبٍ (٣) : (جَاءَنِي (٤) نُوقَامٌ) ،
وَسَبَّحَ مِنْ كَلَامِهِمْ : (لَا نُؤُودُ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ) ، قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

٢١ - فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَجْدِي

وَيَبْرِي نُؤُودُ حَفَرْتُ وَنُؤُودُ طَوَيْتُ (٦) (٧)

(١) قال المرادى في شرح الالفية أن (أل) الموصولة قد تدخل على
معرب الأفعال وهو المضارع لكونه مشابهاً لاسم الفاعل وذلك
قليل . وقال ابن مالك : ليس ذلك بضرورة . فهي تدخل على الفعل
عند المصنف و بعض الكوفيين اختياراً وعند الجمهور اضطراراً .
توضيح المقاصد (١/٣٤-٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، الجنى الداني ٢٠٢-
٢٠٣ ، والخزانة (١/٣١-٣٢-٣٣) .

(٢) الموصولة الداخلة على الصفات فيها ثلاثة أقوال :
١ - أنها حرف تعريف لا موصولة وهو مذهب الأخفش .
٢ - أنها حرف موصول لاسم موصول وهو مذهب المازني .
٣ - اسم موصول وهو مذهب الجمهور . ويقول المرادى أنه هو الصحيح
لعود الضمير إليها . الجنى ٢٠٢ .

(٣) لا يستعمل (نو) موصولة إلا طيب . أو من تشبه بهم من المولدين
كأبي نواس وحبیب بن أوس الطائي . أبو تمام ، توضيح المقاصد (١/٢٢٩) .
(٤) في الأصل : جاني .

(٥) الشاعر هو سنان بن الفحل الطائي أخو بني أم كهف من طيب .
وفي الخزانة : شاعر إسلامي في الدولة الروانية .

(٦) عجز البيت في الأصل : * ويبري نو وحفر نو وطويتي *

(٧) بيت مشهور من أبيات خمسة كسنان يخاطب بها عبد الرحمن بن الضحاك

وَمِثَالُ (ذَا) نَحْوُ قَوْلِهِ : (١)

٧١ - وَقَصِيدَةُ (٢) تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً
قَدْ قَلَّتْهَا لِيُقَالَ : مَنْ ذَا قَالَهَا؟ (٣)

=== في شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيين من العرب ، والأبيات من
البحر الوافر أولها :

وقالوا : قد جُنِنْتَ ، فقلتُ : كَلَّا
وَرَبِّي مَا جُنِنْتُ وَلَا انْتَشَيْتُ

انظر :

شرح ديوان الحماسة ٢/٥٩١ ، أمالي الشجري ٢/٣٠٦ ، والانصاف
٣٨٤ ، ونتائج الفكر ١٧٨ ، وكشف المشكل ٢/١٧٣ ، برواية :
(فإن البئر بئر أبي ٠٠٠) وشرح المفصل ٣/١٤٧ ، ٤٥/٨ ،
وشرح الكافية لشافية ١/٢٧٤ ، البسيط في شرح الجمل ٢٩١ ،
شرح الكافية للرضي ٢/٤١ ، توضيح المقاصد ١/٢٢٨ ، قطر الندى
١٤٣ ، والعيني ١/١١٨ ، والأشُموني ١/١٦٦ ، وشرح التصريح
١/١٣٧ ، والهمع ١/٨٤ ، والخزانة ٦/٣٤-٣٥-٣٦ ، والدرر ١/٥٩٠

(١) أي قول الشاعر الأعمش وقد سبق ترجمته عند الشاهد رقم (٥١) .

(٢) في الأصل : وقضية .

(٣) الشاهد من قصيدة من البحر الكامل يمدح الشاعر بها قيس بن
معد يكرب الكندي مطلعها :

رَحَلْتُ سَمِيَةَ غَدْوَةً أَجْمَالَهَا

غَضِبًا عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِمَدِّهَا

ورواية الديوان : * وَغَرِيبَةً تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً *

انظر الشاهد في :

الديوان ١٣٩ ، قطر الندى ١٤٥ ، وشرح شذو الذهب ٤٧ ،
والهمع ١/٨٤ ، والخزانة ٤/٢٥٩ ، والدرر ١/٥٩٠ برواية :
* وَغَرِيبَةً تَأْتِي الْمُلُوكَ كَرِيمَةً * .

/ وقوله تعالى : * ماذا أنزل ربكم * (١) أي : من الذي قالها (٢) ؟ وما الذي أنزل ربكم ؟

[أما] (٣) ، إذا لم يتقدمها (من) ولا (ما) الاستفهاميتان ، أو كانت للإشارة ، أو ملغاة فلا تكون موصولة (٤) ، والمراد بالغائبها أن تقدر مركبة مع (ما) (٥) وكذا زائدة - دخولها في الكلام كخروجها ويظهر أثر ذلك في البديل من اسم الاستفهام ، وفي الجواب ، فالبديل كقوله : (ماذا صنعت أخيراً أم شراً) فـ (ما) مفعول صنعت ، و (ذا) لفـو ، وإذا قلت : (... أخيراً أم شراً) فـ (ما) مبتدأ مخبر (٦) عنه بـ (ذا) موصولة ، ومنه قول لبيد : (٧)

٧٣ - ألا تسبلان المرء ماذا يحاول

أنحب فيقضى (٨) أم ضلال وباطل (٩)

(١) النحل : ٢٤ ، ٣٠ .

(٢) في الأصل : (من ذا الذي قالها) ، و (ذا) زائدة .

(٣) يقتضيهما السياق .

(٤) خلافاً للكوفيين . قطر الندى ١٤٦ ، ١٤٨ .

(٥) ولها حينئذ معنيان :

١ - وهو الأشهر أن تكون اسم استفهام .

٢ - أن يكون المجموع اسماً واحداً موصولاً أو نكرة موصوفة .

انظر : الكتاب ٤١٨ / ٢ ، والجنى الداني ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ .

(٦) في الأصل : مخبراً .

(٧) في الأصل : البيد . وسبق ترجمة لبيد عند الشاهد رقم (٣٠) .

(٨) في الأصل : أتحب فيغيض .

(٩) الشاهد مطلع قصيدة أزيد من خمسين بيتاً رثى بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، والقصيدة من البحر الطويل . انظر الشاهد في :

والجواب كقولهِ تَعَالَى : * وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ * (١)
 يَرْفَعُهُ وَنَصَبَهُ (٢) ، فالرفع (٣) عَلَى مَعْنَى : (الَّذِي يُنْفِقُونَهُ الْعَفْوُ) ،
 والنصب (٤) عَلَى مَعْنَى : (انْفِقُوا الْعَفْوُ) ، لِأَنَّ حَقَّ الْجَوَابِ أَنْ يُطَابِقَ
 السُّؤَالَ ، فَإِذَا حُمِلَتْ (ذَا) عَلَى كَوْنِهَا لَفْوًا كَانَتِ الْجُمْلَةُ فِعْلِيَّةً وَإِلَّا كَانَتْ

====
 الديوان ١٣٠ ، الكتاب ٤١٧/٢ ، ولا يجوز سيبويه أن يكون (ذا)
 بمنزلة (الذى) إلا إذا كانت مع (ما) في نحو : (ماذا قلت :
 فيقول : خير ، معاني الفراء ١٣٩/١ وقال : ولو قال أنحباً فيقضى
 أم ضلاً وأبطلاً كان أبين في كلام العرب ، والأصول لابن السراج ٢٦٤/٢
 والجمل ٣٤٩ ، والشعر ٣٨٩ ، وأمالى الشجرى ١٧١/٢ ، ٣٠٥ ،
 وشرح المفصل ١٤٩/٣ ، ٢٣/٤ ، شرح الكافية الشافية ٢٨٣/١ ،
 والجنى الداني ٢٣٩ ، والمغنى ٣٩٥ ، والعيني ١٢٠/١ ،
 والأشموني ١٦٨/١ ، وشرح التصريح ١٣٩/١ ، والخزانة
 ٢٥٢/٢ - ٢٥٣ - ١٤٥/٦ - ١٤٦ - ١٤٧ .

- (١) البقرة : ٢١٩ .
 (٢) قراءة الرفع قراءة أبي عمرو والباقون بالنصب ، فتكون على قراءة ته
 موصولة وعلى قراءة تههم ملغاة ، وقال الفراء : الوجه فيه النصب .
 انظر : معاني الفراء ١٤١/١ ، السبعة ١٨٢ ، والكشف على
 علل القراءات ٢٩٢/١ ، ٢٩٣ ، وحجة القراءات لابن زنجلة
 ١٣٣ ، وتوضيح المقاصد ٢٣٣/١ .
 (٣) فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ (ما) اسماً ، و (ذا) خبرها وهي في موضع الذى رَدَّ :
 العفو ، ورفع كأنه قال : ما الذى ينفقون ؟ فقال : العفو ، أى الذى
 ينفقون العفو ، فيخرج الجواب على معنى لفظ السؤال . انظر :
 شرح المفصل ٢٣/٤ ، واللسان مادة (ذا) ٤٥٠/١٥ ، والمغنى ٣٩٦ .
 (٤) وَمَنْ نَصَبَ (العفو) جعل (ماذا) اسماً واحداً بمعنى الاستفهام
 أى : أى شيء تنفقون ؟ رَدَّ : العفو ، على تقدير فعل فجاء الجواب
 على لفظ السؤال منصوباً .

اسْمِيَّةٌ وَقَدَرُ اسْمِهَا (١) عِنْدَ سَيِّوِيهِ (٢) وَخَبَرَهَا عِنْدَ / الْأَخْفَشِ (٣)

ب/٢٩

[الصَّلَاةُ]

وَأَمَّا الصَّلَاةُ - فَلَا بَدَّ مِنْ اشْتِعَالِهَا عَلَى ضَمِيرٍ مُطَابِقٍ لِلْمَوْضُولِ فِي
إِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَّتِهِ وَجَمْعِهِ [وَتَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ ، وَهِيَ] - (٤) عَلَى (٥) ضَرْبَيْنِ :
جُمْلَةٌ ، وَشِبْهَهَا ، وَالْجُمْلَةُ عَلَى قِسْمَيْنِ : اسْمِيَّةٌ ، وَفَعْلِيَّةٌ وَشَرْطُهَا أَمْرَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ خَبَرِيَّةً ، أَيْ مُحْتَمَلَةٌ الصِّدْقِ وَالْكَذِبِ فِي الْأَصْلِ ؛
فَلَا يَجُوزُ : (جَاءَ الَّذِي أَضْرِبُهُ) وَلَا (جَاءَ الَّذِي بَعْتُكَ) إِذَا قَصَدَتْ بِهِ
الْإِنْشَاءُ . (٦)

وَالثَّانِي : [أَنْ تَكُونَ] (٧) مَعْهُودَةً لِلْمُخَاطَبِ إِلَّا فِي مَقَامِ
التَّهْوِيلِ وَالتَّفْخِيمِ فَحَسَّنُ إِبْهَامَهَا . (٨)

مِثَالُ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ * ،
وَالْفَعْلِيَّةِ : * اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ * (١٠) ، * تَبَارَكَ الَّذِي
جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا * . (١١)

-
- (١) أى : مبتدأها .
(٢) انظر: الكتاب ٢/٤١٧-٤١٨ .
(٣) انظر: معاني القرآن للأخفش ١/٣٦٧ ، والمغني ٣٩٢ .
(٤) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : قطر الندى ١٤٩ .
(٥) في الأصل : فعلى .
(٦) بخلاف : جاء الذى أبوه قائمٌ ، وجاء الذى ضربته . قطر الندى ١٤٩ .
(٧) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : قطر الندى ١٤٩ .
(٨) نحو قوله تعالى : * فغشيهم من اليم ما غشيهم * ، وذكر المحقق في ص
١٤٩ في قطر الندى شرطاً رابعاً وهو: أن لا تكون مستدعية لكلام يقع
قبلها فلا يجوز أن يقال جاء الذى لكنفه بخيل .
(٩) الملك : ١ .
(١٠) العلق ، ١ ، ٢ . (١١) الفرقان : ٦١ .

وقد يحذف الضمير سواء كان مرفوعاً بشرط كونه مبتدأً مخبراً عنه
 بمفرد كقوله تعالى: * ثم لننزلن من كل شيعية أيهم أشد * (١) أي :
 الذي هو أشد ، أو (٢) منصوباً إذا اتصل ونصبه فعل أو وصف غير صلة
 الألف واللام نحو قوله تعالى: * وفيها ما تشتهي الأنفس * (٣) أي :
 (الذي تشتهي) ، وقوله (٤) * وما عملت أيديهم * (٥) في قراءة
 حمزة (٦) والكسائي وشعبة (٧) ، [أو] مخفوضاً بالضاف (٩) ، بشرط / كونه ١/٨٠
 وصفاً غير ماضٍ ، كقوله تعالى: * فاقض ما أنت قاضٍ * (١٠) ،

(١) مريم : ٦٩ .

(٢) في الأصل : و .

(٣) الزخرف : ٤١ .

قرأ أهل المدينة وابن عامر وأهل الشام (تشتهيه) ، والباقون :

(تشتهي) أي : تشتهيه . انظر :

معاني الفراء ٣٧/٣ ، والسبعة ٥٨٨ ، وحجة القراءات لابن زنجلة

٦٥٤ ، والكشف لمكي ٢٦٢/٢ ، والقرطبي ١١٤/١٦ .

والقراءة المثبتة في الأصل ليست مرادة فهو يتحدث عن حذف العائد .

(٤) في الأصل : تشتهي .

(٥) يس : ٣٥ . وفي رسم المصحف (وما عملته) .

(٦) هو حمزة بن حبيب بن عمار بن اسماعيل التيمي ، الزيات ، أحد القراء

السبعة . كان عالماً بالقراءات وانعقد الإجماع على تلقي قراءته

بالقبول ، وكان عارفاً بالفرائض والعربية وحافظاً للحديث ولد سنة

٨٠ هـ وتوفي سنة أربع أو ست أو ثمان وخمسين ومائة ١٥٦ هـ وقبره

بحلوان مشهور ومدينته في آخر سواد العراق . الأعلام ٢٧٧/٢ .

(٧) شعبة : هو شعبة بن عياض بن سالم الأزدي الكوفي الخياط ، أبو بكر

من مشاهير القراء ، كان عالماً فقيهاً في الدين ولد سنة ٩٥ هـ ، وتوفي

في الكوفة سنة ١٩٣ هـ . الأعلام ١٦٥/٣ .

- وكذلك خلف وعاصم في رواية أبي بكر ، وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر

وحفص عن عاصم (ما عملته) انظر :

معاني الفراء ٣٧٧/٢ ، السبعة ٥٤٠ ، وحجة القراءات لابن زنجلة

٥٩٨ ، والكشف لمكي ٢١٦/٢ .

وقول الشاعر: (١)

٧٤ - سَتَبْدِي لَكَ الْإِيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ (٢)

أَيُّ : مَا كُنْتَ جَاهِلًا ، أَوْ مَخْفُوضًا بِالْحَرْفِ إِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ أَوْ
الْمَوْصُوفُ بِالْمَوْصُولِ مَجْرُورًا بِمِثْلِ ذَلِكَ الْحَرْفِ مَعْنَى وَتَعَلُّقًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ * (٣) أَيُّ : مِنْهُ ، وَقَدْ يَخْلُفُهُ الظَّاهِرُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
(٤)

٧٥ - * سَعَادَ الَّتِي (٥) أَضْنَاكَ حُبُّ سَعَادَا * (٦) (٧)

(١) الشاعر هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي أبو عمرو :
شاعر جاهلي من الطبقة الأولى ولد في بادية البحرين في نحو
سنة ٨٦ قبل الهجرة ، وتنقل في بقاع نجد ، هجما المكعبير عامل
الملك عمرو بن هند على البحرين وعمان فقتله شابا في هجر ، قيل
ابن عشرين عاماً ، وقيل ابن ست وعشرين . وجمع المحفوظ من شعره ،
في ديوان صغير ترجم إلى الفرنسية ، توفي في عام ٦٠ قبل الهجرة .

(٢) الشاهد بيت من معلقته من البحر الطويل مطلعها :

لِخَوْلَةِ أَطْلَالٍ بَبْرِقَةٍ تَهَمَّـدِ
تَلَوَّحُ كِبَاتِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

انظر الشاهد في : الديوان ٤٨ ، قطر الندى ١٥٠ .
(٣) المؤمنون : ٣٣ وأول الآية : * يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ *
(٤) لم أعر للبيت على قائل معين .

(٥) في الأصل : الذي .

(٦) في الأصل : سعاد .

(٧) ما ثبت في الأصل صدر بيت من البحر الطويل ، وعجزه :

* وَأِعْرَاضُهَا عَنْكَ اسْتَعْرَزَادَا *
انظر : شذور الذهب ٤٧ ، الأشعوني ١/١٢٠ .

وَحَمَلَ عَلَيْهِ الزَّمْخَشَرِيُّ (١) قَوْلَهُ تَعَالَى : * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ * (٢)
لِأَنَّهُ قَدَرُ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَهِيَ : (الَّذِينَ) (٣) وَمَابَعْدَهُ - مَعْطُوفَةٌ
عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَهِيَ : (خَلَقَ) وَمَابَعْدَهُ - عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى
خَلَقَ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ سِوَاهُ ثُمَّ هُمْ يَعْدِلُونَ بِهِ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، لَكِنَّ الْأَسْمَ

(١) انظر الكشاف ٤/٢ ، والبحر ٤/٦٩ .

(٢) الأنعام : ١ .

(٣) في الأصل : الذي .

قال الزمخشري : فان قلت على ماذا عطف قوله : (ثم الذين كفروا) قلت :

إمّا على قوله (الحمد لله) على معنى أنّ الله حقيق بالحمد على ما

خلق لأنه ما خلقه إلا نعمة ثم الذين كفروا برهيم يعدلون فيكفرون

نعمه ، وإمّا على قوله : (خلق السموات والأرض) على معنى : أنه

خلق ما خلق مما لا يقدر عليه أحد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر

على شيء منه .

ورد عليه أبوحيان أن الثاني لا يجوز لأنه إذ ذاك يكون معطوفاً على

الصلة والمعطوف على الصلة صلة ، فلو جعلت الجملة من قوله :

(ثم الذين كفروا) صلة لم يصح هذا التركيب لأنه ليس فيها

رابط يربط الصلة بالموصول .

إلا إن خرج على قولهم : (أبو سعيد الذي رويت عن الخدرى)

يريد : رويت عنه فيكون الظاهر قد وقع موقع المضمرة فكأنه قيل :

ثم الذين كفروا به يعدلون وهذا من الدور بحيث لا يقاس عليه

ولا يحمل ككتاب الله عليه مع ترجيح حمله على التركيب الصحيح

الفصيح . والذين كفروا ، الظاهر فيه العموم فيندرج فيه عبدة الأضداد

وأهل الكتاب . انظر : الكشاف ٣/٢ ، ٤ ، والبحر ٤/٦٩ .

الظَّاهِرِ النَّائِبِ عَنْ (١) الضَّمِيرِ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ الْمَوْصُوفِ بِالْمَوْصُولِ
لَا يَلْفِظُهُ ، وَمَا فِي الْبَيْتِ / فَهُوَ يَلْفِظُهُ . (٢)

ب/٨٠

وَشَبَّهِ الْجُمْلَةَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ : الظَّرْفُ ، وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ - وَشَرَطَهُمَا
أَنْ يَكُونَا تَامِينَ (٣) ؛ وَقَدْ اجْتَمَعَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ * (٤) ، وَاحْتَرَزَ
بِالتَّامِينَ مِنَ النَّاقِضِينَ وَهُمَا : اللِّذَانِ لَا تَتِمُّ بِهِمَا الْفَائِدَةُ فَلَا يُقَالُ : (جَاءَ
الَّذِي الْيَوْمَ) وَلَا (جَاءَ الَّذِي بِكَ) (٥) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الظَّرْفَ وَالْجَارَّ
وَالْمَجْرُورَ إِذَا وَقَعَا (٦) صِلَةٌ كَانَا مُتَعَلِّقِينَ بِفِعْلٍ مَحذُوفٍ وَجُوبًا . (٧)

- (١) فِي الْأَصْلِ : عَلَى .
(٢) قَاسَ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى الْبَيْتِ عَلَى إِقَامَةِ الظَّاهِرِ مَقَامَ الضَّمِيرِ فَأَقَامَهُ مَقَامَ
العَائِدِ وَقَاسَ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَيْهِ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : * ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِ
يَعْدِلُونَ كَمَا أَنَّ التَّقْدِيرَ فِي الْبَيْتِ (أَضْنَاكَ حَبِيبًا) فَلَوْلَا أَنَّ
التَّقْدِيرَ كَذَا لَفَسَدَ هَذَا الْإِعْرَابُ لِخُلُوفِ الصَّلَةِ مِنَ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ إِلَّا
أَنَّ الَّذِي فِي الْآيَةِ أَحْسَنَ مِنَ الْبَيْتِ لِأَنَّ النَّائِبَ عَنِ الْعَائِدِ فِي الْآيَةِ
بِمَعْنَاهُ لَا يَلْفِظُهُ وَفِي الْبَيْتِ يَلْفِظُهُ . انظُرْ شَرْحَ شَوَاهِدِ شَذُورِ
الذَّهَبِ لِلغَيُومِيِّ ٥٣ .
(٣) الظَّرْفُ التَّامُ : هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَعَلُّقُهُ بِالْكُونِ الْعَامِ مَوْصُولًا بِالمَعْنَى
تَامًا . انظُرْ قَطْرَ النَّدَى ١٥٣ .
(٤) الْأَنْبِيَاءُ : ١٩ .
(٥) وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : (نَزَّلْنَا الْمَنْزِلَ الَّذِي الْبَارِحَةَ) أَيْ : الَّذِي نَزَّلْنَاهُ
الْبَارِحَةَ وَهُوَ شَاذٌ . انظُرْ الْقَطْرَ ١٥٤ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : وَقَعَ .
(٧) تَقْدِيرُهُ : اسْتَقَرَّ ، وَالضَّمِيرُ الَّذِي كَانَ مُسْتَتِرًا فِي الْفِعْلِ انْتَقَلَ مِنْهُ
إِلَيْهِمَا . الْقَطْرَ ١٥٤ .

وَالثَّالِثُ : الصِّفَةُ ، وَذَلِكَ فِي صِلَةِ (أَل) ، وَتَقَدَّمَ (١)
وَالْمُضَافُ لِلْمَوْصُولِ مَعْرِفَةٌ أَيْضًا ، نَحْوُ : (جَاءَ غُلَامٌ الَّذِي أَقْبَلَ) .

[الْمُنَادَى]

وَالسَّابِعُ (٢) مِنْ الْمَعَارِفِ : الْمُنَادَى الْمَعْرِفَةُ بِالْقَصْدِ نَحْوُ :
(يَا رَجُلُ وَيَا امْرَأَةَ) بِالضَّمِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * يَا جِبَالَ أُوبَى مَعَهُ * (٣)
ثُمَّ ذَكَرَ النِّكَرَةَ فَقَالَ :

[النِّكَرَةُ]

((وَالنِّكَرَةُ كُلُّ اسْمٍ)) خَرَجَ بِهِ الْفِعْلُ وَالْحَرْفُ ، ((شَائِعٌ فِي
جِنْسِهِ)) أَيُّ : ذَلِكَ الْاسْمُ [مِنْ جِنْسٍ مَوْجُودٍ] (٤) كَ (رَجُلٌ) ، أَوْ مَقْدَرٌ
كَ (شَمْسٌ) ، وَقَوْلُهُ : ((لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ)) مِنْ أَفْرَادِ جِنْسِهِ (دُونَ آخِرِ)
زِيَادَةَ إِيْضَاحٍ ، نَحْوُ : (رَجُلٌ ، وَكِتَابٌ ، وَفَرَسٌ ، وَشَجَرٌ) ؛ فَهَذَا
الْلَفْظُ يَعْمُ الرِّجَالَ وَالْكِتَابَ / وَالْأَفْرَاسَ وَالْأَشْجَارَ عَلَى سَبِيلِ الْبَدَلِ ١/٨١
وَلَا يَخْصُّ وَاحِدًا بَعَيْنِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَقَدَّمْتُ فِي ٢٧١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَالسَّابِعُ .

(٣) سَبَأُ : ١٠ .

(٤) يَدُلُّ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ (الْمَوْجُودِ) وَلَا يَسْتَقِيمُ السِّيَاقُ بِهَا .

وأعمُّ النَّكَرَاتِ (١) لَفْظٌ (شَيْءٌ) (٢) ؛ لِيُقَوِّعَهُ عَلَى الْمَعْدُومِ
وَالْمَوْجُودِ وَالْجَوْهَرِ (٣) وَالْعَرَضِ (٤) ، ثُمَّ جَوْهَرٌ ، ثُمَّ جِسْمٌ (٥) ، ثُمَّ حَيَوَانٌ ،
ثُمَّ إِنْسَانٌ ، ثُمَّ رَجُلٌ - وَمَوْجُودٌ أَعْمٌ مِنْ حَدَثٍ ، وَهُوَ أَعْمٌ مِنْ جِسْمٍ (٦) .

((وَتَقْرِيْبُهُ)) أَيُّ : حَدَدٌ (٧) النَّكْرَةُ أَوْ الْأَسْمُ عَلَى الْمَبْتَدِئِ (٨)
((كُلُّ مَا)) أَيُّ : أَسْمٌ ((صُلِحَ)) يَفْتَحُ اللَّامَ وَضَمَّهَا ، ((دُخُولُ الْأُفِّ وَاللَّامِ
[عَلَيْهِ])) (٩) فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ فَهِيَ نَكْرَةٌ ، ((نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ))

(١) أنكر النكرات : شيء * ثم جوهر ، ثم جسم ، ثم حيوان ، ثم انسان ، ثم رجل .
الجميل ١٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ١٣٤ .
وكل جسم شيء * وليس كل شيء * جسماً لأن الأشياء ثلاثة : الله تعالى ،
والجسم والعرض . انظر : المشكل ٢ / ٨٤ .

(٢) الشيء في اللفظة : هو ما يصح أن يُعلم ويخبر عنه عند سيبويه ، وقيل
هو عبارة عن الوجود وهو اسم لجميع الكونات ، عرضاً كان أو جوهرًا ،
وفي الاصطلاح هو الموجود الثابت المتحقق في الخارج .
انظر : التعريفات للجرجاني ١٧٠ ، والفروق اللغوية ١٣٠ .

(٣) الجوهر ينقسم إلى : بسيط وروحاني ، كالعقول والنفوس المجردة ،
وإلئي بسيط جسماني كالعناصر ، وإلى مركب في العقل دون الخارج
كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل ، وإلى مركب منها
كالمولدات الثلاث .
انظر : التعريفات ١٠٨ - ١٠٩ .

(٤) العَرَضُ : الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع يقوم به كاللون
المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به ^{أثلاً} ، كما اتفق لفظه واختلف
معناه لإبني العميل ٦٤ ، التعريفات ١٦٢ .

(٥) في الأصل : جنس . تحريف .

(٦) قال الأبيدي : الأجناس تتفاضل بالنسبة إلى العموم فبعضها أعم من بعض ، فالعام منها
يسمى العالي ، وهو جنس الأجناس ، نحو : معلوم فإنه يقع على الموجود وهو شيء * ، وعلى
المعدوم ، فهو ينقسم إلى : شيء * وغير شيء * ، وشيء * ينقسم إلى : جوهر وعرض ، والجوهر
إلى : مؤلف وهو الجسم ، وغير مؤلف وهو الجوهر المفرد ، والجوهر ينقسم
إلى : متعدد وغير متعدد ، والمتعدد ينقسم إلى : حيوان ، وغير حيوان ، والحيوان
ينقسم إلى : عاقل وغير عاقل ، والعاقل إلى : رجل وامرأة .

انظر شرح الأبيدي على الجزولية ، رسالة دكتوراه للدكتور / سعد حمدان الغامدي : ١٣ .
في الأصل : أحد .

(٨) في الأصل : المبتدأ .

(٩) ساقطة من الأصل استفدتها من نص المتن .

في : رَجُلٌ وَفَرَسٌ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ النَّكْرَةَ مَا يَقْبَلُ (رَبِّ) أَوْ
(أَل) مُؤَثَّرَةٌ فِيهِ التَّعْرِيفُ ، أَوْ يَقَعُ مَوْجِعٌ مَا يَقْبَلُهَا لِيَعْمَ (مَنْ وَمَا) النَّكْرَتَيْنِ
يَعْنَى (شَخْصٌ وَشَيْءٌ) ، وَ (صَمٌّ وَمَوٌّ وَإِيْمٌ) (١) الْعُنُونَاتُ لِأَنَّهَا
وَقَعَتْ مَوْجِعَ سُكُوتٍ وَانكِفَافٍ وَزِيَادَةٍ ، وَهِيَ تَقْبَلُ (أَل) الْمَوْثَّرَةَ (٢) .

(١) في الأصل : ووبه .

(٢) ويقصد المصنف أنها حال كونها منونة فهي نكرة ولا تقبل (ال) ،
ولكنها واقعة موقع قولك سكوتا ، يقبل (أَل) لأنها مصدر فتقول
السكوت بناءً على أن التنكير والتعريف في اسم الفعل راجعان إلى
المعنى المصدرى بواسطة أو بلا واسطة .

انظر : شرح التصريح ١/٩٢-٩٣ .

((بَابُ الْعَطْفِ))

هُوَ فِي اللُّغَةِ : الرَّجُوعُ إِلَى الشَّيْءِ بَعْدَ الانْصِرَافِ عَنْهُ ، وَفِي
الاصْطِلَاحِ : عَطْفُ بَيَانٍ وَعَطْفُ نَسَقٍ ، وَمُرَادُ الْمُصَنَّفِ الثَّانِي وَهُوَ : التَّابِعُ
لِمَا قَبْلَهُ الْمَشَارِكُ لَهُ فِي إِعْرَابِهِ بِوَاسِطَةِ أَحَدِ الْحُرُوفِ .

((وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشْرَةٌ ، وَهِيَ :)) عَلَى قِسْمَيْنِ :

قِسْمٌ يَشْرِكُ / فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ وَهُوَ : (الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَثَمَّ ،
وَحَتَّى ، وَأَمْ ، وَأَوْ) إِذَا لَمْ يَقْتَضِ إِضْرَابًا ، وَإِنَّمَا الثَّانِيَةُ .

وَقِسْمٌ يَشْرِكُ فِي الْإِعْرَابِ فَقَطْ ، وَهِيَ : (بَلَّ ، وَلَا ، وَلَكِنَّ) .

(وَهِيَ) ، أَيُّ : حُرُوفُ الْعَطْفِ :

((الْوَاوُ)) لِمَطْلُوقِ الْجَمْعِ فَتَعَطَّفُ السَّابِقَ وَاللَّاحِقَ ، وَالْمُؤَافِقَ ؛

فَمَعْنَى قَوْلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُوٌّ) اشْتِرَاكُهُمَا (١) فِي الْمَجِيئِ ثُمَّ فَيُحْتَمَلُ
أَنْ يَكُونَ جَاءَ مَعًا ، وَأَنْ يَكُونَ مَجِيئَهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ أَوْعَلَى عَكْسِهِ ، فَإِنْ فَهِمَ
أَحَدُ الْأُمُورِ بِخُصُوصِهِ فَمِنْ دَلِيلٍ آخَرَ ، كَمَا فَهِمَتِ الْمَعِيَّةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ * (٢) ، * فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ فِي الْفُلِكِ * (٣) ، * فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ * (٤) ، كَمَا فَهِمَ التَّرْتِيبُ

(١) فِي الْأَصْلِ : اشْتَرَكْتُهُمَا .

(٢) الْبَقْرَةُ : ١٢٧ .

(٣) الشُّعْرَاءُ : ١٢٠ .

(٤) الْقِصَصُ : ٤٠ ، الذَّارِيَاتُ : ٤ (فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ)

(فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا) الْإِسْرَاءُ : ١٠٣ .

فِي الْأَصْلِ : (فَأَغْرَقْنَاهُ وَجُنُودَهُ) .

فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا * وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا *
 وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا * (١) ، * وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ * (٢) ، وَكَمَا فِيهِمْ عَكْسُ التَّرْتِيبِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 * وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ * (٣) ، * كَذَلِكَ يُوحِي
 إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ * (٤) ، * الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ * (٥)
 * وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ * (٦) ، * وَأَسْجُدِي / وَارْكَعِي * (٧) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى
 إِخْبَارًا عَنْ مُنْكَرِي (٨) الْبَعْثَ : * إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا
 وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ * (٩) وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّرْتِيبِ لَكَانَ اعْتِرَافًا بِالْحَيَاةِ بَعْدَ
 الْمَوْتِ .

١/٨٢

((وَالْفَاءُ)) (١٠) لِلتَّرْتِيبِ وَالتَّعْقِيبِ ، فَإِذَا قِيلَ : (جَاءَ زَيْدٌ فَعَمِرُ) ”

(١) الزلزلة : ١ ، ٢ ، ٣ .

(٢) النساء : ١٦٣ .

(٣) الأحزاب : ٧ .

(٤) الشورى : ٣ .

(٥) البقرة : ٢١ .

(٦) النساء : ١٦٣ .

(٧) آل عمران : ٤٣ .

(٨) في الأصل : منكر .

(٩) المؤمنون : ٣٧ .

(١٠) الفاء فيها خلاف ، فذهب البصريين أنها للترتيب في كل موضع ، والفرّاء

موافق لهم في أنها للترتيب ، إلا في الفعلين الذين أحدهما سبب

الآخر ، وذهب الجرّمي أنها للترتيب ، إلا في الأماكن والمطعم

وذهبت طائفة من الكوفيين إلى أن الفاء لا ترتب بمنزلة الواو . انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٢٨ ، ٢٢٩ ، والمغني ٢١٤ ، وشرح

التصريح ٢/١٣٨ ، والهمع ٢/١٣١ ، ونقل ابن هشام والأزهري ،

والسيوطي إنكار الترتيب في الفاء مطلقاً .

كَانَ مَعْنَاهُ : مَجِيءُ عَمْرٍو وَقَعَ بَعْدَ مَجِيءِ زَيْدٍ مُتَّصِلًا مِنْ غَيْرِ تَرَاحٍ ، وَتَعْقِيبُ كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِ حَالِهِ ؛ تَقُولُ : (دَخَلْتُ مَكَّةَ فَالْمَدِينَةَ) إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا مَسَافَةُ الطَّرِيقِ ، وَ (تَزَوَّجَ فُلَانٌ فَوَلَدَ لَهُ) ، إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الزَّوْجِ وَالْوَالِدَةِ إِلَّا مَدَّةُ الْحَمْلِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا * (١) - فَمَعْنَاهُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا ، لِأَنَّ الْهَلَاكَ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ مَجِيءِ الْبَأْسِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * (٢) .

وَلِلْفَاءِ مَعْنَى آخَرَ ، وَهُوَ : السَّبَبِيَّةُ وَذَلِكَ غَالِبٌ فِي عَطْفِ الْجُمْلِ نَحْوُ : (سَافَرَ فَعْنِمَ) ، فَإِنَّ التَّعْقِيبَ (٣) وَالسَّبَبِيَّةَ مَوْجُودَانِ لِأَنَّ السَّفَرَ سَبَبُ الْفَعْنِيَّةِ وَهِيَ وَاقِعَةٌ عَقِبَ السَّفَرِ ، وَمِثْلُهُ : سَهَى فَسَجَدَ ، وَزَنَا فَرُجِمَ ، وَسَرَقَ فَقُطِعَ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ * (٤) ، / وَلِدَلَالَتِهَا عَلَى ذَلِكَ اسْتَعِيرَتْ لِلرَّبِّطِ (٥) فِي جَوَابِ الشَّرْطِ [نَحْوُ] (٦) : ٨٢ ب

(مَنْ يَأْتِنِي فَأَنَا أَكْرَمُهُ) ، وَلِهَذَا إِذَا قِيلَ : (مَنْ دَخَلَ دَارِي فَلَهُ دِينَارٌ) فَأَوَّانِ اسْتِحْقَاقِ الدِّينَارِ بِالذَّخُولِ ، وَلَوْ حَذَفَتِ الْفَاءُ احْتَمَلْنَا ذَلِكَ وَاحْتَمَلَ الْإِقْرَارُ بِالذَّيْنَارِ .

- (١) الأعراف : ٠٤ .
 (٢) النحل : ٠٩٨ .
 (٣) في الأصل : (فان فاء التعقيب والسببية) و (فاء) زائدة .
 (٤) البقرة : ٠٣٧ .
 (٥) في الأصل : للترابط .
 (٦) يقتضيها السياق .

وَقَدْ تَخَلَّوْا الْفَاءَ الْعَاطِفَةَ لِلْجَمَلِ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
 * الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى * وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ
 غُثَاءً أَحْوَى * (١) وَاعْتَرَضَ عَلَى كَوْنِ الْفَاءِ لِلتَّعْقِيبِ بِهَذِهِ (٢) الْآيَةِ ، وَأُجِيبُ :
 بِأَنَّ (٣) التَّقْدِيرَ : فَضَّتْ مَدَّةً فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ، أَوْ بِأَنَّ الْفَاءَ نَابَتْ
 عَنْ (ثَمَّ) ، كَمَا جَاءَ عَكْسُهُ (٤) .

((وَثَمَّ)) بِضَمِّ الْمَثَلَةِ ، لِلتَّرْتِيبِ (٥) وَالتَّرَاخِي ؛ فَإِذَا قِيلَ : (جَاءَ
 زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرُوٌّ) ، كَانَ مَعْنَاهُ أَنَّ مَجِيئَهُ عَمْرُوٌّ وَقَعَ بَعْدَ مَجِيئِهِ زَيْدٌ بِمَهْلَةٍ ،
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
 لِآدَمَ * (٦) ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ : (٧)

(١) الأُعلى : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

(٢) في الأُصل : في هذه .

(٣) في الأُصل : فان .

(٤) أى نابت ثم عن الفاء في نحو قول الشاعر أبي داود حارثة بن

الحجاج الإيادي :

كَهَزَّ الرَّدْيَنِي تَحْتَ الْعِجَاجِ جَرَى فِي الْأُنَابِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ

إِنَّزِ الْهَزِّ مَتَى جَرَى فِي أَنْابِيْبِ الرَّمْحِ يَعْقِبُهُ الْاضْطِرَابُ وَلَمْ يَتَرَخْ عَنْهُ ،
 أَيْ أَنَّهَا أَفَادَتِ التَّرْتِيبَ بِلا مَهْلَةٍ .

انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٤٣/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ٧١/٣ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ

١٣٩/٢ ، وَالْمَهْمَعُ ١٣١/٢ .

(٥) خِلافاً لِقَطْرَبِ ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ التَّرْتِيبَ بِهَا تَرْتِيبُ الْأَخْبَارِ لَا تَرْتِيبَ

الْحُكْمِ . انظر :

شَرَحَ الْكَافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٣٦٧/٢ ، وَالْمَغْنِي ١٦٠ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحَ ١٤٠/٢

وَالْمَهْمَعُ ١٣١/٢ .

(٦) الأُعراف : ١١ .

(٧) الشَّاعِرُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ * بِنِ عَبْدِ الْأَوَّلِ بْنِ صَبَاحِ الْحَكَمِيِّ بِالْوَلَاءِ ،

٧٦ - قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ

ثُمَّ [قَدْ] (١) سَادَ قَبْلَ (٢) ذَلِكَ جَدُّهُ (٣)

فَقِيلَ التَّقْدِيرُ : (خَلَقْنَا آبَاءَكُمْ ، ثُمَّ صَوَّرْنَا آبَاءَكُمْ) فَحُذِفَ الْمُضَافُ مِنْهُمَا ،

[وَقُلْ لِمَنْ سَادَ ، ثُمَّ] (٥) قُلْ لِمَنْ سَادَ أَبُوهُ ، ثُمَّ قُلْ بَعْدَ ذَلِكَ / لِمَنْ سَادَ جَدُّهُ .

====
أبو نواس ، شاعر العراق في عصره ، ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة ، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس ، هو أول من نهج للشعر طريقتة الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية ، توفي عام ١٩٨ للهجرة = ٨١٤ للميلاد عن ٥٢ سنة تقريبا .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل : بعد .

(٣) الشاهد مطلع أبيات مدح بها الشاعر العباس بن عبد الله بن أبي جعفر من البحر الخفيف ، وروى البيت في الديوان برواية :

قُلْ لِمَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ قَبْلَهُ ، ثُمَّ قَبْلَ ذَلِكَ جَدُّهُ

وروى صدره ب :

* إِنْ مَنْ سَادَ ثُمَّ سَادَ أَبُوهُ * ، انظر الشاهد في :

الديوان ٤٩٣ ، نتائج الفكر ٢٥٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٧/٢ ،

والتسهيل ١٧٥ ، والجنى الداني ٤٢٨ ، والمغني ١٥٩ ، والأشعري

٧٢/٣ ، والهمع ١٣١/٢ ، والخزانة ٣٧/١١ - ٤٠ - ٤١ ، والدرر

١٧٣/٢ - ١٧٤ .

(٤) انظر : المغني ٩٠٤ .

(٥) سقط من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : شرح الرطبي ١٩٨ .

وَيَقَالُ فِي (ثُمَّ) : ثُمَّ . (١)

((وَأَوْ)) ، لَهَا خَمْسَةٌ مَعَانٍ : مَعْنَيَانِ بَعْدَ الطَّلَبِ ، وَهُمَا :
التَّخْيِيرُ وَالْإِبَاحَةُ ، وَثَلَاثَةٌ مَعَانٍ بَعْدَ الْخَبْرِ ، وَهِيَ : (الشُّكُّ وَالتَّشْكِيكُ
وَالتَّقْسِيمُ) .

فَالتَّخْيِيرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ سَاكِينٍ
مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ * (٢) ، وَقَوْلِكَ :
(تَزَوَّجَ هُنْدًا (٣) أَوْ أَخْتَهَا) .

وَالْإِبَاحَةُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ * (٤)
وَقَوْلِكَ (٥) : (جَالِسِ الْفُقَهَاءِ أَوْ الْقُرَاءِ) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا (٦) : أَنْ التَّخْيِيرَ
يَأْبَى (٧) جَوَازَ الْجَمْعِ بَيْنَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَالْإِبَاحَةُ لَا تَأْبَى .

(١) انظر : التسهيل ١٧٥ ، واللسان مادة (ثم) ١٢ / ٨١ .

(٢) المائدة : ٨٩ .

(٣) في الأصل : هند +

(٤) النور : ٦١ .

في الأصل : (ليس عليكم جناح أن تأكلوا . .) وعبارة (ليس عليكم

جناح) ليست من الآية وقد سهى ابن هشام - رحمه الله - في القطر عن نقل هذه الآية صحيحة وتداركها المرحوم الشيخ محمد محي الدين عبد
الحميد وأشار إلى ذلك في الهامش من قطر الندى وسهو ابن هشام - رحمه الله - مما يدل على أن الشيخ زروق نقل عن القطر وما أثبتناه
جزء من الآية :

* لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرْيُومِ
حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ
صَدِيقِكُمْ ، لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا . . . الآية *
النور : ٦١ .

(٥) في الأصل : وقوله .

(٦) أي الفرق بين الإباحة والتخيير .

(٧) في الأصل : يباين .

أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ تَزْوِجِ هِنْدٍ وَأُخْتِهَا ، وَلَهُ أَنْ يَجَالِسَ الْفُقَهَاءَ
وَالْقُرَّاءَ جَمِيعًا .

وَالشُّكُّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْعَضَ يَوْمٌ * (١) ، وَقَوْلِكَ :
(عِنْدِي زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إِذَا لَمْ تَعْلَمْ أَيَّهُمَا عِنْدَكَ .

وَالتَّشْكِيكُ ، وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالِإِبْهَامِ (٢) أَيْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِنَّا

أَوْإِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ * (٣) ، * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ

أَوْ يَزِيدُونَ * (٤) ، وَقَوْلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إِذَا / كُنْتَ عَالِمًا بِالْجَائِي
مِنْهُمَا وَلَكِنَّكَ أَبْهَمْتَ عَلَى الْمُخَاطَبِ .

وَالتَّقْسِيمُ : وَيُعْبَرُ عَنْهُ بِالتَّفْصِيلِ (٥) ، وَبِالتَّفْرِيقِ ، نَحْوُ

(١) الكهف : ١٩ .

(٢) في الاصل : الافهام .

(٣) سبأ : ٢٤ .

قال الدماميني الشاهد في (أو) الأولى والثانية والمعنى : وإن
أحد الفريقين منا ومنكم لثابت له أحد الأمرين كونه على هدى أو كونه
في ضلال مبين ، أخرج الكلام في صورة الاحتمال مع العلم بأن من وحد
الله وعبده فهو على هدى وأن من عبد غيره من جماد أو غيره فهو في
ضلال مبين .

وقال خالد الأزهرى في شرح التصريح أن الشاهد في الثانية على
أن (أنا أو إياكم لعل على هدى) كلام خبري وأو في ضلال مبين للإبهام .
انظر شرح التصريح وحاشية الحمصي ١٤٥/٢ ، أبوالنجا ٧٦ .

(٤) الصافات : ١٤٧ .

(٥) فرق ابن هشام بين التقسيم والتفصيل ، ومثّل للأول ب : الكلمة اسم أو
فعل أو حرف ، ومثّل للثاني بالآية المذكورة في النص . ونقل الشيخ يس
الحمصي في حاشيته على التصريح كلام اللقاني في الفرق بين التفصيل
والتقسيم . انظر نوضح المسالك ٣/٥٢-٥٣ ، والمفنى ٩٢-٩٣ ، وشرح التصريح

١٤٥/٢ ، وحاشية الحمصي على التصريح ١٤٥/٢ .

قوله تعالى : * كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا * (١) ، * أَنْ يَمُوتُوا أَوْ
يَصَلُّوا ... الآية * (٢) ، وَقَوْلِكَ : [الكَلِمَةُ :] (٣) اسمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ .
وَتَكُونُ (٤) أَيْضًا لِلْإِضْرَابِ فِي رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ وَأَبِي عَلِيٍّ (٥) وَابْنِ بَرَهَانَ (٦)

- (١) البقرة : ١٣٥ .
على الموه لف أن يذكر أول الآية لأن (أو) فيها لتفضيل الإجمال في
فاعل (قالوا) وهو الواو ، وأول الآية * وقالوا * ، وذلك لأن
الله سبحانه أخبر عن اليهود والنصارى أنهم قالوا ، ثم فصل ما قالت
اليهود ما قالت النصارى .
- (٢) المائدة : ٣٣ .
وأولها * إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... أَوْ تَقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ * .
- (٣) تكملة يتم بها الكلام . انظر أوضاع المسالك ٥٢/٣ - ٥٣ والمغني ٩٢-٩٣ .
- (٤) أي (أو) .
- (٥) انظر المقتصد في شرح الإيضاح ٩٤٤ .
- (٦) ابن برهان : هو عبد الواحد بن علي الأسدي العكبري ، أبو القاسم
عالم بالأنساب والنسب ، من أهل بغداد ، وقال عنه ابن ماكولا : ذهب
بموته علم العربية من بغداد ، عاش نيفا وثمانين سنة ، وتوفي سنة
٤٥٦ هـ ، ومن كتبه (الاختيار في الفقه ، وأصول اللغة واللمع في النحو)
. الأعلام ١٧٦/٤ .
- انظر رأيه في المسألة في : شرح الكافية الشافية ١٢٢١/٣ ، والمغني
٩١ ، والأشموني ٨١/٣ ، شرح التصريح ١٤٥/٢ وابن جنبي أيضا
وقد اتفقوا على أنها تأتي للإضراب مطلقا .
وأجازه سيبويه بشرطين : تقدم نفي أو نهى ، وإعادة العامل نحوما
قام زيدٌ أو ما قام عمرو ، (ولا يقيم زيدٌ أو لا يقيم عمرو) ويؤيد أنه
قال في قوله تعالى : * وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ إِنَّمَا أَوْكَفُّوا * ولو قلت :
أولا تطع كفورا لانقلب المعنى ، ونقله ابن عصفور في شرح الجمل انظر :

وعليه قول جرير: (١)

٢٢ - * كانوا ثمانين أو زادوا (٢) ثمانية * (٣)

وحكى الفراء (٤) : اذهب إلى زيدٍ أودع (٥) ذلك فلا تبح اليوم .
وتكون بمعنى (الواو) إذا أمن اللبس عند جماعة الكوفيين . وغيرهم (٦) ،
كقول الشاعر: (٧)

====
الكتاب ١٨٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٥/١ ، والمفني ٩١ ،
والأشموني ٨٢ ، ٨١/٣ ، شرح التصريح ١٤٥/٢-١٤٦ ، والهمع
١٣٤/٢

(١) في الأصل : جرير .

سبق ترجمته عند الشاهد رقم (٢٠) .

(٢) في الأصل : أوزادو .

(٣) بيت الشاهد من قصيدة من البحر البسيط يمدح بها الشاعر معاوية
ابن هشام بن عبد الملك مطلعها :

قَدِ قَرَّبَ الحَرِّ إِذْ هَاجُوا لِأَصْعَادِ
بِزَلٍّ مَخِيصَةً أَرْمَامَ أَفْنَادِ

وما ثبت في الأصل صدر البيت ، وتام البيت :

* لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدِ قَتَلْتُ أَوْلَادِي *
انظر الشاهد في :

الديوان ١٢٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢١/٣ ، والمفني ٩١ ،

وشرح ابن عقيل ٢٣٣/٣ والعيني ١٠٨/٢ ، والأشموني ٨١/٣ ،

والهمع ١٣٤/٢ ، والدرر ١٨١/٢ .

(٤) انظر رأيه في : أوضح المسالك ٥٣/٣ ، وشرح التصريح ١٤٦/٢ .

(٥) في الأصل : عمرو .

(٦) كالأخفش والجرمي والأزهرى وابن مالك .

انظر : المفني ٨٨ ، الأشموني ٨٢/٣ ، وشرح التصريح ١٤٦/٢ ،

الهمع ١٣٤/٢ .

(٧) الشاعر هو جرير وقد سبق ترجمته عند الشاهد رقم (٢٠) .

* جَاءَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * (١)

- ٧٨

أَيَّ : وَكَانَتْ .

((وَأَم)) عَلَى قِسْمَيْنِ : مَتَّصِلَةٌ وَمَنْفَصِلَةٌ .

فَالْمَتَّصِلَةُ : هِيَ الْمَسْبُوقَةُ إِذَا بِهَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ الْمَفْهُمَةِ التَّسْوِيَةِ
وَيَكُونُ مَا بَعْدَهَا مَتَّصِلًا بِمَا قَبْلَهَا وَتَقَعُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ فِي تَأْوِيلِ الْمَصْدَرِ ، نَحْوُ :
* سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتُمْ أَمْ لَمْ تُنذَرُوا * (٢) أَيَّ : سَوَاءٌ عَلَيْهِمُ الْإِنذَارُ
وَعَدَمُهُ ، وَإِذَا بِهَمْزَةٍ يُطَلَبُ بِهَا وَ (٣) بِ (أَمْ) التَّمْيِينُ وَتَقَعُ بَيْنَ مَفْرُودَيْنِ (٤)
نَحْوُ : (أَزِيدُ / عِنْدَكَ) (٥) أَمْ عَمْرُؤُ ، أَيَّ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ ؟ ، فَإِنَّكَ
قَاطِعٌ بِأَنَّ أَحَدَهُمَا عِنْدَهُ وَلَكِنَّكَ شَاكٌّ فِي عَيْنِهِ وَلِهَذَا يَكُونُ الْجَوَابُ

(١) بيت الشاهد من قصيدة من البحر البسيط يمدح بها عمر بن عبد العزيز

ورواية الديوان :

* نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا *
ولا شاهد فيه حينئذ .

والقصيدة مطلعها :

أُنْذِرُ الْجَهْدَ وَالْبَلْوَى الَّتِي نَزَلَتْ
أَمْ قَدْ كَفَى مَا بُلِّغْتَ مِنْ خَبْرِي

وما ثبت في الأصل صدر البيت ، أما تمامه فهو :

* كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرٍ * انظر :

الديوان ٢١١ ، أمالي الشجرى ٣١٧/٢ ، والجنى ٢٣٠ ، والمغنى

٨٩ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٢/٣ ، والهمع ١٣٤/٢ ، الخزانة

٦٩/١١ ، برواية (نال الخلافة أو كانت) ، والدرر ١٨١/٢ ، ونقل

صاحب الدرر اعتراض أبي حيان في شرح التسهيل على أن تكون (أو)

في البيت بمعنى الواو ، بل للشك .

(٢) البقرة : ٦ ، ويس : ١٠ .

(٣) في الأصل : أو .

(٤) متوسط بينهما ما لا يسأل عنه . أوضح المسالك ٤٧/٣ .

(٥) في الأصل : (أعندك زيد) .

بالتعيين لا ب (نَعَمْ) ولا ب (لَا) ، وتسمى (أَم) هذه معادلة لانهما
 عديلة الهمزة في الاستفهام بها ؛ ألا ترى أنك أدخلت (١) الهمزة على أحد
 الأسمين اللذين (٢) استثنى الحكم (٣) في ظنك بالنسبة إليهما ، وأدخلت
 (أَم) على الآخر ، وقطعت بينهما بما (٤) لا شك فيه وهو قولك : (عندك) ؟
 وقد علم بما قرر أن الواقع بعد همزة التسوية لا يستحق جواباً وأن الكلام
 معها خبر ، وأنها لا تقع إلا بين جملتين ، وأن (٦) الجملتين معها في تأويل
 المصدر ، وإنما سميت (أَم) في هذين متصلتين لأن ما قبلها وما بعدها
 لا يستغنى بأحدهما عن الآخر .

والمنفصلة : وتسمى منقطعة أيضاً هي الخالية من ذلك (٧) ،
 ومعناها (بَل) نحو قوله تعالى : * أم يقولون افتراه * (٨) أي : بل
 يقولون ، وقولك : (إنها لا بل أم شاء) أي : بل أهي شاء (٩) ،

(١) في الأصل : أنك اذا أدخلت .

(٢) في الأصل : الذي .

(٣) في الأصل : الحتم .

(٤) في الأصل : ما .

(٥) قال ابن هشام : وتقع (يعني أم) بين مفردين متوسط بينهما

ما لا يسأل عنه نحو : * أنتم أشد خلقاً أم السماء * أو متأخراً

عنهما نحو * وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون * . انظر: المغني ٦٢ .

(٦) في الأصل : وان .

(٧) في الأصل : فلك .

(٨) يونس : ٣٨ ، هود : ٣٥-٣٣ ، السجدة : ٣ ، الأحقاف : ٨ .

(٩) في الأصل : هي . يبدو أن الشارح اختار هنا رأي الكوفيين - وإن

لم يصرح بذلك - لأن في (أم) المنقطعة ثلاثة مذاهب . انظر: المغني ٦٥ ، ٦٦ ،

٦٧ ، أوضح المسالك ، باب العطف (أم) .

وَإِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ قَدْرٌ (١) الاسْتِفْهَامُ (٢) بَعْدَهَا أَيْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : * أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا . . . الآية * (٣)
 التَّقْدِيرُ : / [أَمْ] (٤) هَلْ لَهُمْ (بَدَلِيلِ ظَهْرِهِ بَعْدَهَا فِي نَحْوِ :
 * أَمْ هَلْ تَسْتَوِي * (٥) ، وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (أَمْ) هَذِهِ إِلَّا جُمْلَةً ، قَالَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ (٦) : وَلَيْسَتْ هَذِهِ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ .

((وَإِمَّا)) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ الْمَسْبُوقَةِ بِمِثْلِهَا ،
 زَعَمَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ (أَوْ) فِي الْعَطْفِ وَالْمَعْنَى ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ (٧)

-
- (١) في الأصل : قل و .
 (٢) يقصد الاستفهام الإنكاري ، فالهمزة في الآية للإنكار وهي بمنزلة
 النفي ، والمتصلة لا تقع بعده .
 انظر : المغني ٦٥ .
 (٣) الأعراف : ١٩٥ .
 (٤) كلمة تلتئم بها العبارة . انظر : المغني ٦٥ .
 (٥) الرعد : ١٦ .
 * قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
 وَالنُّورُ *
 (٦) انظر شرح الجمل لابن عصفور ونص كلامه : والمنفصلة ليست بعاطفة
 لأن ما بعدها ليس مع ما قبلها كلاما واحدا بل كلام مستأنف منقطع
 وحروف العطف ما بعدها مع ما قبلها كلام واحد .
 انظر : شرح الجمل لابن عصفور ، ٢٣٧/١ .
 (٧) انظر : المقتصد في شرح الأيضاح ٩٤٣/٢ .

وَابْنَا (١) كَيْسَانَ (٢) وَبِرَهَانَ (٣) هِيَ مِثْلَهَا فِي الْمَعْنَى فَقَطْ، (٤)
 وَالْعَاطِفُ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَاوِ وَهَذَا هُوَ الْحَقُّ وَيُؤَيِّدُهُ (٥) : أَنَّهَا جَمَاعَةٌ
 لِلْوَاوِ لَزُومًا (٦) ، وَالْعَاطِفُ لَا يَدْخُلُ عَلَى الْعَاطِفِ .
 فَالْتَّخْيِيرُ : [خَنْدٌ] مِنْ (٧) مَالِي (٨) إِمَّا دِرْهَمًا وَإِمَّا دِينَارًا ،
 وَإِلْبَاحَةً : جَالِسٌ إِمَّا (٩) الْحَسَنَ وَإِمَّا ابْنَ سِيرِينَ ، وَالشُّكُّ ، نَحْوُ : جَاءَ
 إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو ، وَالتَّشْكِيكُ نَحْوُ : عِنْدِي إِمَّا زَيْدٌ وَإِمَّا عَمْرٌو ،

(١) في الأصل : وابن .

(٢) ابن كيسان هو محمد بن أحمد بن ابراهيم ، أبو الحسن ، المعروف

بابن كيسان ، عالم بالعربية نحوا ولغة ، من أهل بفسداد ، أخذ عن
 المبرد وشعلب توفي سنة ٢٩٩ هـ ، له كتاب المذهب في النحو ، وغريب
 الحديث ، ومعاني القرآن ، والمختار في علل النحو ، الأعلام ٢٠٨/٥ .

انظر رأيه في المسألة في : شرح الكافية الشافية ١٢٢٦/٣ أوضح المسالك

٥٤/٣ ، والمفني ٨٤ ، والأشموني ٨٤/٣ ، وشرح التصريح ١٤٦/٢ ،
 والهمع ١٣٥/٢ .

(٣) في الأصل : وبرهان . مكررة . انظر المسألة في :

الأوضح ٥٤/٣ ، والأشموني ٨٤/٣ ، وشرح التصريح ١٤٦/٢ ،
 والهمع ١٣٥/٢ .

وكذلك يونس بن حبيب ووافقهم ابن مالك . انظر : شرح الكافية

الشافية ١٢٢٦/٣ ، المفني ٨٤ ، والهمع ٣٥/٢ .

(٤) في الأصل : (المعنى في فقط) و (في) زائدة .

(٥) في الأصل : وبيريد .

(٦) في الأصل : ولزوما ، الواو زائدة .

(٧) كلمة لتحسين العبارة . انظر : شرح الرطبي ٢٠١ .

(٨) في الأصل : الي .

(٩) في الأصل : اما جالس .

والتقسيم نحو : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف .

وقد يستغنون عن تكرار إِمَّا بِ (أَوْ) أَوْ بِ (إِلا) كقولك :
(جاءَ إِمَّا زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) ، و (إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَإِلاَّ كَذَا) ، وقول الشاعر : (١)

٧٩ - فإِذَا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ
فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَيِّ (٢) مِنْ سَمِينِي (٣)

/ وَإِلاَّ فَاطِرْحَنِي وَاتَّخِذْنِي
عَدُوًّا أَتْقِيكَ وَتَتَّقِينِي (٤) (٥)

(١) الشاعر هو : المثقب العبدى العائذ بن محصن بن ثعلبة ، من بني

عبد القيس ، من ربيعة ، شاعر جاهلي من أهل البحرين ، وشعره جيد

فيه حكمة ورقة ، جمع بعضه في ديوان . وتوفي في نحو عام ٣٥ قبل

الهجرة / في نحو ٥٨٨ للميلاد ، وسمي المثقب ببيت قاله :

ظَهَرَ بِكَلْبَةٍ وَسَدَلَنَ أَخْرَى

وَتَقَبَنَ الْوَصَاصَ لِلْعَيْسُونَ

(٢) في الأصل : عيشي .

(٣) في الأصل : سمين .

(٤) في الأصل : تتقين .

(٥) الشاهد بيت من قصيدة من البحر الوافر يخاطب الملك عمرو بن هند

مطلعها :

أَفَاطِمُ قَبْلَ بَيْنِكَ تَتَّقِينِي

وَمَنْعُكَ مَا سَأَلْتُكَ أَنْ تَبِينِي

في الديوان وروى البيت الأول/ب (أخي بحق) ، وروى عجز البيت الثاني :

* عدوا أتقيه ويتقيني *

انظر الشاهد في :

الديوان ٢١١-٢١٣ ، المفضليات ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، وأمالى الشجرى ٣٤٤/٢ ،

وشرح الكافية للرضي ٣٧٢/٢ ، والمقرب ٢٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٢٣٢/١ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٨/٣ ، والجنى الدانى

٥٣٢ ، وتوضيح المقاصد ٢١٧/٣ ، والمغني ٨٦-٨٧ ، والعيني ١١٢/٢ ،

والأشموني ٨٤/٣ ، والهمع ١٣٥/٢ ، والخزانة ٨٠/١١ ، والدرر ١٨٥/٢ .

((وبل)) بِشَرَطِ إِفْرَادِ مَعْطُوفِهَا وَأَنْ تَسْبِقَ بِإِجَابٍ أَوْ أَمْرٍ وَمَعْنَاهَا
 حِينَئِذٍ سَلَبُ الْحُكْمِ عَمَّا قَبْلَهَا (١) وَجَعَلَهُ لِمَابَعْدَهَا ، أَوْ نَهْيٍ أَوْ نَفْيٍ وَمَعْنَاهُمَا (٢)
 حِينَئِذٍ تَقْرِيرُ حُكْمٍ مَا قَبْلَهَا وَجَعَلَ ضِدَّهُ لِمَابَعْدَهَا ، فَالْإِجَابُ نَحْوُ : (قَامَ
 زَيْدٌ بِلْ عَمْرٍو) ؛ فَالْقِيَامُ حَاصِلٌ لِعَمْرٍو دُونَ زَيْدٍ ، وَكَأَنَّ ذِكْرَ زَيْدٍ عَلَى وَجْهِ
 الْغَلَطِ ، وَالْأَمْرُ نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا ، وَالنَّهْيُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بِلْ عَمْرًا ،
 وَالنَّفْيُ : مَا قَامَ زَيْدٌ بِلْ عَمْرٍو .

((وَلَا)) لِنَفْيِ الْحُكْمِ الثَّابِتِ لِمَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا ، وَيُعْطَفُ (٣)
 بِهَا بِشَرَطِ إِفْرَادِ مَعْطُوفِهَا ، وَأَنْ تَسْبِقَ (٤) بِإِجَابٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو ،
 أَوْ (٥) [أَمْرٍ ، نَحْوِ اضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا ، أَوْ] (٦) نِدَاءٍ [نَحْوُ] : يَا زَيْدُ ابْنَ أَخِي
 لَا ابْنَ عَمِّي (٧) ، وَعَدَمُ صِدْقِ أَحَدٍ مَعَاطِفِهَا (٨) عَلَى الْآخِرِ ، وَأَنْ لَا تُقْسَمَ
 بِالْوَاوِ (٩) ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : (قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرٍو) فَـ (الْوَاوُ) هِيَ الْعَاطِفَةُ
 وَ (لَا) لِلتَّكْثِيرِ . (١٠)

- (١) في الأصل : قبله . (٢) في الأصل : ومعناه . . .
- (٣) في الأصل : وتعطف .
- (٤) في الأصل : يسبق .
- (٥) في الأصل : و .
- (٦) سقط من الأصل . انظر : الأوضح ٥٢/٣ .
- (٧) هذا رأى سيوييه لابن سعدان الذي زعم أنه ليس من كلام العرب .
- (٨) انظر : المغني ٣١٨ ، وشرح التصريح ١٤٩/٢ .
 في الأصل : معاطفها .
- (٩) لا يجوز (جاشي رجل لا زيد) لأنه يصدق على زيد اسم الرجل ، بخلاف (جاشي رجل لا امرأة) . انظر : المغني ٣١٨ .
- (١٠) ذكر ابن هشام من شروطها أن لا تقرن بعاطف مطلقا . انظر المغني ٣١٨ .
- (١٠) ولا يمتنع العطفُ بها على معمول الفعل الماضي خلافاً للزجاجي ، أجاز
 (يقومُ زيدٌ لا عمرو) ومنع (قام زيدٌ لا عمرو) وما منعه سدوع ومنعه
 مدفوع . انظر : المغني ٣١٨ .

((وَلَكِنْ)) بِسُكُونِ النُّونِ لِلِاسْتِدْرَاكِ ، وَيَشْتَرَطُ أَنْ تَسْبِقَ بِنَفْسِي

أَوْ نَهْيٍ ، وَأَنْ لَا تَقْرَنَ بِالْوَاوِ ، وَأَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا مَفْرُودٌ ، نَحْوُ : (مَا قَامَ زَيْدٌ

لَكِنْ عَمْرُوً) و (لَا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا) ، فَإِنْ / وَقَعَتْ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ

كَانَتْ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ وَهِيَ حَيْثُ نِدَّ حَرْفُ ابْتِدَائِهِ .

((وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ)) ، أَشَارَ إِلَى قَلَّةِ الْعَطْفِ بِهَا ، وَلِذَا

أَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ (١) ، وَشَرَطَهُ كَوْنُ مَا بَعْدَهَا اسْمًا (٢) ظَاهِرًا (٣) ، أَوْ كَوْنَهُ

جُزْءًا (٤) لِمَا قَبْلَهُ (٥) ، أَوْ كَالْجُزْءِ (٦) مِنْهُ (٧) ، وَكَوْنَهُ غَايَةً لَهُ فِي شَرَفٍ أَوْ

قُوَّةٍ ، أَوْ ضِدِّيهِمَا (٨) ، نَحْوُ (٩) : (مَاتَ النَّاسُ حَتَّى الْاَنْبِيَاءِ) فَلَا نَبِيَّاءَ

غَايَةً فِي الشَّرَفِ ، و (زَارَنِي النَّاسُ حَتَّى الْحَاجِمُونَ) هَهُمْ فِي غَايَةِ الْاِهَانَةِ

وَالدَّنَاءَةِ .

(١) العطف بحتى قليل ، وأهل الكوفة ينكرونه البتة ، ويحملون نحو (جاء القوم حتى أبوك ، ورأيتهم حتى أياك

ومررت بهم حتى أريك) على أن حتى فيه ابتدائية ، وأن ما بعدها على إضمار عامل ، ولعطف حتى شروط . انظر :

المفني ١٧١ ، ١٧٢ .

(٢) في الأصل : اسم .

(٣) واشترط ابن هشام الخضراوى لمعطوف حتى أن يكون ظاهرا كما أن

ذلك شرط مجرورها . ولم يقف ابن هشام الا نصارى عليه لغيره .

انظر المفني ١٧١ .

(٤) في الأصل : جزء .

(٥) في الأصل : لما قبلها ، نحو : قَدِمَ الْحِجَابُ حَتَّى الْمَشَاةِ . وهذا مثال

بعض من جمع قبلها .

(٦) في الأصل : كالجزء .

(٧) فمثال الجزء من الكل نحو : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا ، أَوِ الْجُزْءَ نَحْوُ :

أَعْجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ حَتَّى حَدِيثِهَا . المفني ١٧١/١ .

(٨) لم يذكر الموه لف كون حتى غاية في زيادة حسية نحو : (فَلَانٌ يَهَبُ

الْاَعْدَادَ الْكَثِيرَةَ حَتَّى الْاَلُوفِ) بالرغم من أن النحاة قد ذكروها

ولم يذكر مثال كونها غاية في نقص حسية نحو (الموه من يُجْزَى بِالْحَسَنَاتِ

حَتَّى مِثَالِ الذَّرَّةِ) . انظر أوضح المسالك ٤٦/٣ .

(٩) في الأصل : ونحو .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ (حَتَّى) تَكُونُ جَارَةً ، وَتَكُونُ ابْتِدَائِيَّةً ، وَقَدْ تَحْتَمِلُ
الْمَعَارِي الثَّلَاثَةَ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ نَحْوُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا بِرَفْسٍ
(رَأْسِهَا) فَتَكُونُ حَتَّى ابْتِدَائِيَّةً ، وَيُنْصَبُ فَتَكُونُ عَاطِفَةً ، وَبِحَرِّهِ فَتَكُونُ جَارَةً ،
وَذَلِكَ بِحَسَبِ الْإِرَادَةِ ، ((فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا (١) عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ)) الْمَعْطُوفُ ،
((أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ)) الْمَعْطُوفُ ، ((أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ)) الْمَعْطُوفُ ،
((أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ)) الْمَعْطُوفُ .

فِهِمْ مِنْ إِطْلَاقِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُ الظَّاهِرِ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَالْمُضْمَرِ / عَلَى ١/٨٦
الْمُضْمَرِ (٢) [وَالظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ] (٣) وَعَكْسِهِ (٤) وَالنِّكْرَةَ عَلَى النِّكْرَةِ ،
وَالْمَعْرِفَةَ عَلَى الْمَعْرِفَةِ ، وَالْمَعْرِفَةَ عَلَى النِّكْرَةِ وَعَكْسِهِ ، وَالْمَعْرِفَةَ وَالْمَثْنَى وَالْمَجْمُوعِ
وَالْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِقِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَطَابِقًا وَتَخَالُفًا - وَهُوَ كَذَلِكَ ، لَكِنْ يُشْتَرَطُ
فِي الْعَطْفِ عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمُتَّصِلِ ، [الْفَصْلُ] (٥) بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ (٦) أَوْ
مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَيَشْتَرَطُ [فِي الْعَطْفِ] (٧) عَلَى الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ إِعَادَةَ الْخَافِضِ
عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ (٨)

- (١) فِي الْإِصْلِ : وَإِنْ عَطَفْتَ أَنْتَ . تَحْرِيفٌ .
(٢) نَحْوُ : ضَرَبْتُكَ وَإِيَّاهُ .
(٣) سَاقِطٌ مِنَ الْإِصْلِ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ . وَمِثَالُ عَطْفِ الظَّاهِرِ عَلَى الْمُضْمَرِ
نَحْوُ : ضَرَبْتُهُ وَزَيْدًا . انْظُرْ : شَرْحُ الْإِصْلِ زَهْرِي عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ٧٨ .
(٤) أَيْ عَطْفِ الْمُضْمَرِ عَلَى الظَّاهِرِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ .
(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْإِصْلِ . انْظُرْ : الْأَوْضَحُ ٣ / ٥٥٩ .
(٦) فِي الْإِصْلِ : الْمُنْفَصِلُ .
(٧) سَاقِطَةٌ مِنَ الْإِصْلِ . انْظُرْ : الْأَوْضَحُ ٣ / ٦١ .
(٨) وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ خِلَافِيَّةٌ حَيْثُ زَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ الْعَطْفِ عَلَى
الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِكَ : (مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدٌ) ، وَزَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ .

((تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو)) ، هَذَا مِثَالُ عَطْفِ الْاسْمِ الْمَرْفُوعِ عَلَى مِثْلِهِ ، ((رَأَيْتَ زَيْدًا وَعَمْرًا)) هَذَا مِثَالُ عَطْفِ الْاسْمِ الْمَنْصُوبِ [عَلَى] (١) مِثْلِهِ ، ((وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو)) ، هَذَا مِثَالُ عَطْفِ الْاسْمِ الْمَخْفُوضِ [عَلَى مِثْلِهِ] (٢) .
 وَشَرَطُ [عَطْفِ] الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ أَنْ يَتَّحِدَا زَمَانًا ؛ أَي : فَلَا يُعْطَفُ الْمَاضِي وَلَا الْحَالُ عَلَى السُّتَقْبَلِ وَلَا عَكْسَهُ ، وَلَا يَشْتَرِطُ اتِّحَادُ اللَّفْظِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَاقَوْمِ قَوْمِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورِدَهُمُ النَّارَ * (٥) .

وَمِثَالُ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الرَّفْعِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِّلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ * (٦) ، وَفِي النَّصْبِ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۗ وَأَنْتُمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَذُوكُم مُّسَلِّمِينَ ۗ أَذَلُّ لَكُمْ أَنْ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا * (٧) ، وَفِي الْجَزْمِ : * وَإِنْ تَوَلَّيْنَا يَوْمَ تَكْفُرِكُمْ أَجْرِكُمْ وَلَا يَسْئَلُكُمْ أَمْوَالِكُمْ * إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا * (٨) ، * إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ * (٩) ، * إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يَوْمَ تَكْفُرِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ * (١٠) .

(١) فِي الْأَصْلِ : (عَلَى الْمَنْصُوبِ) تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ .

(٢) كَلِمَةٌ تَمُّ بِهَا الْعِبَارَةُ .

(٣) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالصَّوَابُ : (النَّوْعُ) . أَنَّهُ

(٥) هُودُ : ٩٨ . (يَقْدُمُ) فَعْلٌ مُضَارِعٌ ، وَ(أُورِدَهُمْ) بِمَعْنَى : يُورِدُهُمْ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْدُمُ قَوْمَهُ الْمَغْرِبِينَ إِلَى النَّارِ وَلَا كَانَ قُدُوةً فِي الضَّلَالِ مُتَّبِعًا كَذَلِكَ يَقْدِمُهُمْ إِلَى النَّارِ وَهُوَ يَتَّبِعُونَهُ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ (بِرَشِيدٍ) بِحَمِيدِ الْعَاقِبَةِ ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ (يَقْدُمُ قَوْمَهُ) تَقْسِيرًا لِذَلِكَ وَإِيضًا أَي : كَيْفَ يَرِشِدُ أَمْرٌ مِنْ هَذِهِ عَاقِبَتِهِ وَعَدَلَ عَنْ (فِيُورِدُهُمْ) إِلَى فُؤْرِدُهُمْ لِتَحْقُوقِ وَقُوعِهِ لَا مَحَالَةَ فَكَانَتْ قَدْ وَقَعَتْ ؛ وَلَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْإِرْهَابِ وَالتَّخْوِيفِ . انظُرِ الْبَحْرَ ٢٥٩/ .

(٦) الْإِسْرَاءُ : ٩ . (٧) الْبَقْرَةُ : ١٤٣ . (٨) مُحَمَّدٌ : ٣٦ ، ٣٧ .

(٩) الْأَنْفَالُ : ٢٩ . (١٠) الْأَنْفَالُ : ٧٠ .

وَيُعْطَفُ [الفعل على] (١) الاسم المشبه [له] (١) في المعنى
نحو قوله تعالى : * إِنَّ الْمصدقِينَ وَالْمصدقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا * (٢) ،
* فَاَلْمغِيرَاتِ صُبْحًا * فَأَثَرْنَ بِهِ * (٣) ، وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ * (٤) .

[عَطْفُ الْبَيَانِ]

وَأَمَّا عَطْفُ الْبَيَانِ ، فَهُوَ : (تابع موضح أو مخصص جامد غير مؤول) ؛
فَقَوْلُهُ : (موضح أو مخصص) مُخْرِجٌ لِلتَّكْيِيدِ وَلِعَطْفِ النَّسَقِ وَلِلبَدَلِ ، وَقَوْلُهُ
: جَامِدٌ غَيْرُ مَوْوَلٍ مُخْرِجٌ لِلنَّعْتِ فَإِنَّهُ مُشْتَقٌّ أَوْ (٥) مَوْوَلٌ بِهِ ، وَيُؤَافِقُ مَتَّبِعَهُ
فِي أَرْبَعَةٍ (٦) مِنْ عَشْرَةٍ ؛ أَوْجُهُ الْإِعْرَابِ الثَّلَاثَةُ (٧) ، وَالتَّنْكِيرُ ، وَالتَّذْكِيرُ ،
وَإِلْفَرَادٌ وَفُرُوعُهُنَّ نَحْوُ :

- ٨٠ - * أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عَمْرٌ * (٨)
وَجَاءَ أَحْمَدُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

- (١) تكملة يتم بها الكلام . انظر : أوضح المسالك ٦١/٣ .
(٢) الحديد : ١٨ .
(٣) العاديات : ٣ ، ٤٤ .
(٤) الأنعام : ٩٥ .
في الأصل : * يخرج الحي من الميت ، ويخرج الميت من الحي *
يونس : ٣١ .
وهي ليست المقصودة للاستشهاد بها .
(٥) في الأصل : و .
(٦) في الأصل : رفعه .
(٧) في الأصل : ثلاثة .
(٨) هو أول رجز قاله أعرابي لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقيل إن
الأعرابي هو عبد الله بن كَيْسَبَةَ النَّهْدِيُّ ، وقيل اسمه عمرو ، وكيسبة أمه ،

ومنع كثير من النحويين كون / عطف البيان نكرة تابعا لنكرة؛ ١/٨٧
والصحيح الجواز، ويجوز إعرابه بدل كل من كل إلا إذا امتنع الاستغناء
عنه نحو: (هند قام زيد أخوها) (١) ، أو إحلاله محل الأول فيتعين البيان،
ولذلك (٢) أمثلة منها قولك : يا زيد الحارث (٣) ،

====
وزعم ابن يعيش في شرح المفصل أن الرجز فروة بن العجاج وهذا
لا أصل له ، فروة بن توفى سنة خمس وأربعين ومائة ، وعمر بن الخطاب
توفى سنة ٢٣ هـ وقصة الرجز مذكورة في الخزانة .
وبعد الشاهد جاء :

..... * مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ
فَاغْفِرْ لَهُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجْرًا

انظر الشاهد في :

شرح المفصل ٣/ ٧١ ، أمالي ابن الحاجب ٢/ ٥٠ ، شرح الكافية
الشافية ٣/ ١١٩١ وأوضح المسالك ٣/ ٢٢ ، والعيني ١/ ٩٢ ، وشرح
التصريح ٢/ ١٣١ .

(١) (أخوها) : يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز أن يكون
بدلاً منه لأنه لا يصح الاستغناء عنه لاشتغاله على ضمير رابط للجملة
الواقعة خبراً لهند إذ الجملة الواقعة خبراً لا بد لها من رابط
يربطها بالمخبر عنه ، والرابط هنا هو الضمير المضاف إليه الأخر الذي
هو تابع لزيد فلو أسقط لم يصح الكلام ، فوجب أن يعرب (أخوها)
بياناً لا بدلاً لأن البدل على نية تكرار العامل فكأنه من جملة
أخرى فتخلو الجملة المخبر بها عن رابط .

انظر : شرح التصريح ٢/ ١٣٢ .

(٢) في الأصل : كذلك .

(٣) الحارث : يتعين كونه عطف بيان على زيد ولا يجوز أن يكون بدلاً
منه لامتناع إحلاله محل الأول إذ لو قيل (يا الحارث) لم يجوز لأن (يا
وأل) لا يجتمعان . انظر : شرح التصريح ٢/ ١٣٢ .

ومنها قول الشاعر: (١)

٨١ - أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشْرٍ
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَقَوْعًا (٢)

وقوله: (٣)

٨٢ - أَيَا أَخْوِينَا (٤) عَبْدُ شَمْسٍ وَنُوفَلَا
أَعْيِدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تَحْدِثَا حَرْبًا (٥)

(١) الشاعر هو المرار بن سعيد الفقعسي، أبو حسان، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، نسبته إلى (فقعس) من بني أسد بن خزيمة، كان يهاجي المسا وربي بن هند، وقال المرزباني: كشيرو الشعر.

(٢) هو من البحر الوافر، روى ب (عكوفاً) بدل وقوعاً، وروى (بشراً) على أنه عند المبرد منصوب حملاً على محل البكري، وأنشده سيبويه بالجر على أنه بدل أو عطف بيان للفظ البكري وجاز ذلك عنده لبعده عن الاسم المضاف. انظر:

الديوان، الكتاب ١/١٨٢، وسمعه سيبويه من يرويه عن العرب، والأصول ١/١٣٥، وشرح الرضي على الكافية ١/٣٤٣، والمعرب ١/٢٤٨، وشرح الكافية الشافية ٣/١١٩٦، والبسيط ١/٢٩٥، ٢/١٠٠٣، ٣/١٨٧، وأوضح المسالك ٣/٣٦، والقطر ٤٢٣، والشذور ١٠٧، وابن عقيل ٣/٢٢٢، والعيني ٢/٩٤، والأشموني ٣/٦٥، وشرح التصريح ٢/١٣٣، والدرر ٢/١٥٣، والخزانة ٤/٢٨٤ - ٥/١٨٣، ٢٢٥٠.

(٣) قول الشاعر طالب بن أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب.

(٤) في الأصل: خوينا.

(٥) الشاهد من أبيات مدح بها الشاعر الرسول عليه السلام، وبكى أصحاب القليب من ثريش يوم بدر، وأول الأبيات:

فـ (بَشْر) عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى (الْبَكْرِيِّ) وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا
مِنْهُ لِأَنَّ الْبَدَلَ فِي نِيَّةِ إِحْلَالِهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ ، وَلَا يَجُوزُ : (أَنَا ابْنُ التَّارِكِ بَشْرٌ) ؛
إِذْ لَا يُضَافُ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ إِلَى الْمَجْرُودِ مِنْهُمَا إِلَّا إِذَا أُضِيفَ إِلَى مَا هُمَا
فِيهِ أَوْ إِلَى ضَمِيرِهِ ، أَوْ كَانَ الْمَضَافُ صِفَةً شَتَاءً أَوْ مَجْمُوعَةً جَمَعَ الْمَذْكَرَ السَّالِمَ
نَحْوُ : الضَّارِبَا زَيْدٍ وَالضَّارِبُو زَيْدٍ ، وَلَا يَجُوزُ : الضَّارِبُ زَيْدٍ / خِلَافًا
لِلْفَرَاهِ - وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا عِنْدَ ذِكْرٍ مَا يَخْفِضُ بِالْإِضَافَةِ ، وَعَبْدُ شَمْسٍ وَنُوفَلَا
[عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى قَوْلِهِ (أَخَوِينَا) وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا لِأَنَّهُ حِينْتِذٍ فِي
تَقْدِيرِ إِحْلَالِهِ مَحَلُّ الْأَوَّلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَيَا عَبْدَ شَمْسٍ وَنُوفَلَا] (٢) وَذَلِكَ
لَا يَجُوزُ .

ب/٨٧

== أَلَا إِنْ عَيْنِي أَنْفَدْتُ دَمْعَهَا سَكَبَا
تُبْكِي عَلَى كَعْبٍ وَمَا إِنْ تَرَى كَعْبًا

وروى البيت في السيرة النبوية (فيا) *
والعجز :

* قِدَا لَكَمَا لَا تَبْعَثُوا بَيْنَنَا حَرْبًا *

انظر الشاهد في :

السيرة النبوية لابن هشام ٢٦/٣ ، شرح الكافية الشافية ١١٩٧/٣
والقطر ٤٢١ ، ١٠ ووضح المسالك ٢٤/٣ ، ١٠ ، والعيني ٩٤/٢ ، والأشمونسي
٦٥/٣ ، وشرح التصريح ١٣٢/٢ ، والهمع ١٢١/٢ ، والصدر

٠١٥٣/٢

(١) انظر رأيه في ذلك في : شرح التصريح ١٣٣/٢

(٢) سقط من الأصل . استفدته من القطر ٠٤٢٥

((بَابُ التَّوَكِيدِ))

يَقَالُ بِالْوَاوِ ، وَبِالْهَمْزَةِ وَهُوَ لِتَحْقِيقِ (١) الْمَعْنَى وَتَمَكِينِهِ فِيهِ
النَّفْسِ ، وَهُوَ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيٌّ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ اللَّفْظِيَّ ، وَهُوَ : تَكَرُّرُ اللَّفْظِ
الْأَوَّلِ بِعَيْنِهِ ، أَوْ بِمُرَادٍ فِيهِ سِوَاهُ كَانَ اسْمًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مِنْ لَأَخَاكَ لَكَ

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَاءِ (٣) بِغَيْرِ سِلَاحٍ (٤)

وَأَنْتِصَابُ (أَخَاكَ) الْأَوَّلِ بِإِضْمَارِ (أَحْفَظْ أَوْ الزَّمْ) أَوْ نَحْوِهِمَا ، أَوْ فِعْلًا
كَقَوْلِكَ : (قَامَ قَامَ زَيْدٌ) ، أَوْ حَرْفًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَمَّا الَّذِينَ
سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ * (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ : التَّحْقِيقُ . أَكَّدَ لُغَةً فِي وَكَّدَ . وَالتَّأَكِيدُ لُغَةً فِي التَّوَكِيدِ ، أَكَّدَ الْعَهْدَ وَالْعَقْدَ ، وَقَدْ
أَكَّدَتِ الشَّيْءَ ، وَوَكَّدَتْهُ . وَدَرَسْتُ الْحِنْطَةَ وَدَرَسْتُهَا وَأَكَّدْتُهَا . انْظُرِ اللِّسَانَ (أَكَّدَ) ٧٤/٣ .

(٢) قِيلَ إِنَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَرْمَةَ ، وَقِيلَ لِسُكَيْنِ الدَّارِمِيِّ وَهُوَ الصَّوَابُ ،

وَسُكَيْنُ الدَّارِمِيِّ هُوَ رِبِيعَةُ بْنُ عَامِرِ بْنِ أَنْبِيْفٍ (بِالتَّصْفِيرِ) بْنِ شَرِيحِ
الدَّارِمِيِّ التَّمِيمِيِّ ، شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ شَجَاعٌ ، مِنْ أَسْرَافِ تَمِيمٍ لِقَسْبِ
مَسْكِنًا لِأَبِيَاتٍ قَالَهَا ، وَمِنْ مَتَدَاوِلِ شَعْرِهِ بَيْتُ الشَّاهِدِ . تَوْفِي
سَنَةِ ٨٩ هـ / ٧٠٨ م . وَجَمَعَ مَا وَجَدَ مِنْ شَعْرِهِ فِي دِيْوَانِهِ بِبَغْدَادِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْهَيْجَاءُ .

(٤) هُوَ أَوَّلُ أَبْيَاتِ لِسُكَيْنِ الدَّارِمِيِّ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ ، يَخَاطَبُ مَعَاوِيَةَ

ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ .

انْظُرِ الشَّاهِدَ فِي :

الدِّيْوَانَ ٢٩ ، الْكِتَابُ ٥٦/١ ، وَالْخَصَائِصُ ٤٨٠/٢ ، وَشَرَحَ الرُّضِي

عَلَى الْكَافِيَةِ ١٨٣/١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٢/١ ، شَرَحَ

الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٣٨٠/٣ ، وَتَوْضِيحَ الْمَقَاصِدِ ٧٣/٤ ، وَالْقَطْرَ ٤٠٩ ،

وَالشُّذُورَ ٦٥ ، وَالْعَيْنِيَّ ١٩٥/٢ ، وَالْمَهْمَعَ ١٧٠/١ ، ١٢٥/٢ ،

وَالْخَزَانَةَ ٦٥/٣ ، ٦٧ ، وَالْمَدْرَرَ ١٤٦/١ ، ١٥٨/٢ .

(٥) هُوَ : ١٠٨ .

وقول الشاعر: (١)

٨٤ - لا لا أبوح بحب بثنة، إنها

أخذت علي موثقا وعهدا (٢)

وليس من تأكيد الاسم قوله تعالى : * كلا إذا دكت الأرض

دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا * (٣) / خلافا لكثير من النحويين؛ ١/٨٨

لأنه جاء في التفسير (٤) أن المعنى (٥) : (دكا بعد دك) ، وأن [الدك

كرر] (٦) عليها حتى صارت هباء منثورا ، وأن معنى (صفا صفا) أنه

تنزيل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والإنس،

وعلى هذا فليس الثاني منهما (٧) تأكيدا (٨) للأول بل المراد التكرير

كما تقول : (علمته الحساب بابا بابا) ، وكذلك (٩) ليس من تأكيد الجملة

(١) الشاعر هو جميل بن معمر وقد سبق ترجمته عند الشاهد رقم (٨) .

(٢) من قصيدة من البحر الكامل . انظر :

الديوان ٧٩ ، القطر ٤١١ ، وأوضح المسالك ٢٥٣/٢ ، والعيني ٩١/٢ ،
والأشموني ٦٢/٣ ، وشرح التصريح ١٢٩/٢ ، وقال الشيخ
ياسين في الحواشي على شرح التصريح : أنه يكرر الحرف بلا شرط
ان كان جوابيا ، أو مفصلا بسكتة أو باعترافية أو بعاطف . انظر
الحاشية ١٣٠/٢ ، والهمع ١٢٥/٢ ، والخزانة ١٥٩/٥ ، والدرر

١٥٩/٢

(٣) الفجر : ٢١ ، ٢٢٠ .

(٤) انظر الكشف للزمخشري ٢٥٣/٤ ، والبحر ٤٧١/٨ .

(٥) في الأصل : معنى .

(٦) ومكانها بياض بالأصل بمقدار كلمتين .

(٧) في الأصل : منها .

(٨) في الأصل : تأكيد .

(٩) في الأصل : وذلك .

قَوْلُ الْمُؤَدِّينِ : (اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ) خِلَافًا لِابْنِ جَنِّي (١) ، لِأَنَّ الثَّانِيَّ
لَمْ يُوْتِ (٢) بِهِ لِتَأْكِيدِ الْأَوَّلِ ، بَلْ لِإِنْشَاءِ تَكْبِيرٍ ثَانٍ ، بِخِلَافِ قَوْلِهِ : (قَدْ
قَامَتِ الصَّلَاةُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ) فَإِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ خَبَرٌ جِيءَ بِهَا لِتَأْكِيدِ
الْأَوَّلِ .

وَالْمَعْنَى ، تَعْرِيفُهُ : رَفَعِ الشُّبْهَةَ وَالْإِشْكَالَ وَتَقْرِيرَ مَا جَاءَ فِي (٣)
النَّفْسِ عَلَى جِهَةِ الْاِحْتِمَالِ ، فَبَيَانُهُ إِذَا قُلْتَ : (جَاءَ الْأَمِيرُ) اِحْتِمَالُ مَجِيئِهِ
كِتَابَهُ أَوْ رُسُولَهُ ، فَقَدْ دَخَلَتِ الشُّبْهَةُ وَالْإِشْكَالُ وَوَقَعَ (٤) الْاِحْتِمَالُ فَإِذَا قُلْتَ :
عَيْنُهُ أَوْ نَفْسُهُ [اِرْتَفَعَتْ] (٥) الشُّبْهَةُ وَتَقَرَّرَ أَحَدُ الْاِحْتِمَالَاتِ .

وَهُوَ خَاصٌّ بِالْأَسْمَاءِ ، وَ (هُوَ) ، أَيُّ التَّوَكِيدِ بِمَعْنَى الْمُؤَدِّ كَدَبِكْسَرِ
الْكَافِ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :

((التَّوَكِيدُ تَابِعٌ لِلْمُؤَدِّ)) يَفْتَحُ الْكَافِ ((فِي رَفْعِهِ)) إِنْ كَانَ
مَرْفُوعًا ، ((وَ)) فِي ((نَصْبِهِ)) إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ، ((وَ)) فِي ((خَفْضِهِ))
إِنْ كَانَ مَخْفُوضًا ((وَ)) فِي ((تَعْرِيفِهِ)) ، وَفَهُمْ مِنْ اِقْتِصَارِهِ عَلَى (٦) التَّعْرِيفِ
أَنَّ كَوْنَ التَّوَكِيدِ بِالْمَعْنَى الْمَذْكُورِ لَا يَكُونُ [فِي] (٧) نَكِيرَةً (٨) - وَهُوَ كَذَلِكَ ؛

(١) انظر رأيه في القطر ٣١٣ .

(٢) في الأصل : يأت .

(٣) في الأصل : من .

(٤) في الأصل : ورفع . تحريف .

(٥) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرملي ٢٠٨ .

(٦) في الأصل : اختصاره عن .

(٧) ساقطة من الأصل . انظر : شرح الرملي ٢٠٨ .

(٨) أهل الكوفة يجيزون تأكيد النكرة بشرط أن تكون متبعية ويكسبون

التوكيد ب (كل) وما في معناها نحو قولك : أكلت رغيفا كله ، ولا

إِذْ أَلْفَاظُ التَّوَكُّيدِ كُلُّهَا مَعَارِفٌ فَلَا تَتَّبِعُ النَّكَرَاتِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ سِوَاهُ كَانَتْ
مَحْدُودَةً (١) : كَ (يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَشَهْرٌ وَحَوْلٌ) ، أَمْ غَيْرَ مَحْدُودَةٍ (١) : كَ
(وَقْتُ وَحِينٌ وَزَمْنٌ) ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ - وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) - جَوَّازُ تَأْكِيدِ
النَّكَرَةِ الْمَحْدُودَةِ (٣) لِحُصُولِ (٤) الْفَائِدَةِ (٥) ، نَحْوُ : صَمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ ،
((وَيَكُونُ)) أَيِ : التَّوَكُّيدِ ((بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ)) عِنْدَ الْعَرَبِ أَوْ
النَّحْوِيِّينَ ((وَهِيَ : النَّفْسُ)) بِسُكُونِ (٦) الْفَاءِ أَيِ : الذَّاتِ ، ((وَالْعَيْنُ))
الْمُعْبَرُ بِهَا عَنِ الذَّاتِ مَجَازًا مِنَ التَّعْبِيرِ بِالْبَعْضِ عَنِ الْكُلِّ ، وَهَمَّا
لِرَفْعِ الْمَجَازِ (٧) عَنِ الذَّاتِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ اتِّصَالِهِمَا بِضَمِيرٍ عَائِدٍ عَلَى ذَلِكَ
الْمَوْكَدِ ، وَلَكَ أَنْ تَوَكَّدَ بِكُلِّ مِنْهُمَا وَحْدَهُ ، وَأَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا بِشَرْطِ أَنْ تَبْدَأَ
بِالنَّفْسِ .

وَيَجِبُ إِفْرَادُهُمَا مَعَ الْمَفْرَدِ ، وَجَمْعُهُمَا عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ / مَعَ
الْجَمْعِ ، وَفِيهِمَا مَعَ الْمُثْنِيِّ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَفْصَحُهَا الْجَمْعُ نَحْوُ :
١/٨٩

====
يجوز أن تقول : أكلتُ رغيفًا نفسه ، ووافقهم إلا خفش وابن مالك
وابن هشام . انظر :

مجالس ثعلب ٩٨ ، والانصاف مسألة ٦٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور

١/٢٦٢ ، والتسهيل ١٦٥ ، وأوضح المسالك ٢٢٣ ، وشرح التصريح

١/٢٢٤ ، والهمع ٢/١٢٤ .

(١) في الأصل : محمودة .

(٢) قال ابن مالك :

وَإِنْ يُفِيدُ تَوَكُّيدٌ مَنكُورٌ قَبْلَهُ * وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنعُ شَيْلٌ

انظر الألفية باب التوكيد ، وتسهيل الفوائد ١٦٥ .

(٣) في الأصل : المحمودة .

(٤) في الأصل : بحصول .

(٥) انظر الهمع ٢/١٢١ .

(٦) في الأصل : بكسر .

(٧) في الأصل : مجاز .

(جاءَ الزَّيْدَانِ أَوِ الْهَيْدَانِ أَنْفُسَهُمَا أَوْ أَعْيُنَهُمَا) ، وَدُونَهُ الْإِفْرَادُ فَتَقُولُ :
نَفْسَهُمَا وَعَيْنَهُمَا ، وَدُونَهُ التَّثْنِيَةُ فَتَقُولُ : نَفْسَاهُمَا وَعَيْنَاهُمَا .

وَيَجُوزُ دُخُولُ الْبَاءِ (١) عَلَيْهِمَا (٢) ، وَإِذَا أَكَّدَ ضَمِيرَ مَرْفُوعٍ مُتَّصِلٍ
بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ وَجَبَ تَوْكِيدُهُ (٣) أَوَّلًا بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ نَحْوُ : (قَوْمُوا
[أَنْتُمْ] (٤) أَنْفُسَكُمْ) .

((وَكُلُّ)) لِرَفْعِ احْتِمَالِ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ بِلَفْظِ الْعُمُومِ ، تَقُولُ :
(جاءَ الْقَوْمُ) فَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ بَعْضِهِمْ ، وَيَحْتَمِلُ مَجِيءَ جَمِيعِهِمْ ، فَإِذَا قُلْتَ :
(كلهم) رَفَعْتَ الْاِحْتِمَالَ الْأَوَّلَ ، وَإِنَّمَا يَوْكُدُ بِهَا بِشَرُوطٍ :
أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ الْمَوْكُدُ بِهَا غَيْرَ مَثْنٍ - وَهُوَ الْمَعْرُودُ وَالْجَمْعُ - .

الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ مُتَجَزِّئًا (٥) بِذَاتِهِ ، أَوْ بِعَامِلِهِ ، فَالْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : * فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * (٦) ، وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ :
(اشْتَرَيْتَ الْعَبْدَ كُلَّهُ) فَإِنَّ (الْعَبْدَ) مُتَجَزِّئٌ (٧) بِإِعْتِبَارِ الشَّرَاءِ .

الثَّلَاثُ : [أَنْ] يَتَّصِلُ بِهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْكُدِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ : (كَلَّا) لِلْمَذْكَرِ ، وَ(كَلْتَا) لِلْمَوْثَنِ ، وَهَمَّا
بِمَنْزِلَةِ (كُلِّ) فِي الْمَعْنَى ، تَقُولُ : (جاءَ الزَّيْدَانِ) فَيَحْتَمِلُ مَجِيئَهُمَا وَهُوَ
الظَّاهِرُ ، وَيَحْتَمِلُ / مَجِيءَ أَحَدِهِمَا ، فَإِذَا قِيلَ (كَلَاهُمَا) انْدَفَعَ هَذَا
الْاِحْتِمَالُ ، وَإِنَّمَا يَوْكُدُ بِهَا بِشَرُوطٍ :

ب / ٨٩

(١) فِي الْأَصْلِ : الْيَاءُ .

(٢) انظر: التسهيل ١٦٤ ، وحاشية الشيخ يس على شرح التصريح ٢ / ١٢١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَكَيْدُهُ .

(٤) تَكْمَلَةُ يَصِحُّ بِهَا الْعِثَالُ . انظر : شرح الرطبي ٢٠٩ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : مُتَجَزِّئًا .

(٦) الْحَجَرُ : ٣٠ ، ص ٧٣ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مُتَجَزِّيًا .

أحدها (١) : أن يكون الموء كد بهما دالا على اثنين .

الثاني : أن يصح حلول الواحد محلها ؛ فلا يجوز على المذهب الصحيح أن يقال : (اختصم الزيدان كلاهما) ؛ لأنه لا يحتمل أن يكون المراد أحد الزيدين .

الثالث : أن يكون ما أسند إليهما غير مختلف المعنى ، فلا يجوز : (مات زيد وعاش عمرو كلاهما) .

الرابع : أن يتصل [بهما] ضمير عائِد على الموء كسبِر بهما .

((وأجمع)) وجمعا (٣) ، وجمعهما ، وهو : أجمعون وجمع ، وإنما يوء كد بها (٤) غالبا بعد (كل) فلهذا استغنيت (٥) عن أن تتصل (٦) بضمير يعود على الموء كد ، تقول : (اشتريت العبد كله أجمع ، والأمة كلها جمعا) (٧) ، والعبيد كلهم أجمعين ، والإماء كلهن جمع) ، ويجوز التأكيد بها وإن لم تتقدم كل ، قال تعالى : (٨) * لا أغوينهم أجمعين * (٩) ، * وإن جهنم لموعدهم أجمعين * (١٠) ،

(١) في الأصل : أحدهما .

(٢) سقطت من الأصل . انظر : شرح الرطبي ٠ ٢١٠ .

(٣) في الأصل : وجمعا .

(٤) في الأصل : بهما .

(٥) في الأصل : استغنيت .

(٦) في الأصل : يتصل .

(٧) في الأصل : جميعها .

(٨) في الأصل : قاله .

(٩) الحجر : ٣٩ .

(١٠) الحجر : ٤٣ .

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ " (١) .

وَفِيهِمْ مِنْ كَلَامِ الْمَوْءُؤُفِ مِنْ هَذَا وَمِمَّا سَيَأْتِي أَنَّ أَجْمَعَ وَجَمَعًا

لَا يَتَّخِذَانِ فَلَا يُقَالُ : أَجْمَعَانِ / وَلَا جَمَعَاوَانِ (٢) ، وَأَنَّ هَذَا مَذْهَبُ جَمْهُورِ ١/٩٠

الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ ، وَأَجْمَعَ وَجَمَعًا [وَجَمَعَ] (٣)

لَا تَتَصَرَّفُ لِلتَّعْرِيفِ (٤) الْمُقَدَّرِ فِيهِنَّ وَالْوَزْنِ فِي أَجْمَعَ ، وَالتَّأْنِيثِ فِي جَمَعًا ، (٥)

وَالْعَدْلِ فِي جَمَعَ ، ((وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ [وَهِيَ] [وَهِيَ] أَكْتَعَ وَأَبْصَعَ وَابْتَعَ تَقُولُ :

قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ)) ((وَرَأَيْتَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ ابْتَعِينَ ،

وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ)) أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ ابْتَعِينَ .

وَأَلْفَاظُ التَّوَكِيدِ مَرْتَبَةً عَلَى حَسَبِ الْبَيَانِ ، فَلَا يُبَيِّنُ مَقْدَمَ عَلَى مَا هُوَ

دُونَهُ فِي الْبَيَانِ نَحْوَ قَوْلِكَ : جَاءَ الْقَوْمُ أَنْفُسَهُمْ ، أَعْيُنَهُمْ [كُلَّهُمْ] (٦) أَجْمَعُونَ

أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ [ابْتَعُونَ] (٧) وَكَذَلِكَ الْمَفْرُودُ وَالْمُثْنَى ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمَوْءُؤُفُ .

وَاعْلَمْ أَنَّ مَعْنَى (أَجْمَعَ) الْإِخْتِلَافُ (٨) ، وَمَعْنَى (أَكْتَعَ)

الْإِنْضَامُ (٩) ، وَمَعْنَى (أَبْصَعَ) السَّرْعَةُ ، وَمَعْنَى (ابْتَعَ) الْإِشْتِدَادُ . (٩)

(١) انظر: صحيح البخارى ، كتاب الاذان ، باب : انما جعل الامام ليؤتم

به ١٧٧/١ ، وباب ايجاب التكبير وافتتاح الصلاة ١٨٦/١ .

(٢) في الاصل : جمعا .

(٣) تكملة يتم بها الكلام . انظر : شرح (٤) في الاصل : يتصرف .

(٥) الرطبي ٢١١ ، (٦) في الاصل : التعريف .

(٦) سقطت من الاصل وهي في متن الاجرومية .

(٧) انظر اللسان ، مادة (جمع) ٥٣/٨ .

(٨) انظر اللسان مادة (كتع) ٣٠٥/٨ .

(٩) انظر اللسان مادة (بتع) ٤/٨ .

وَقَدْ فُهِمَ مِنْ قَوْلِهِ : (وَتَوَابِعُ أَجْمَعِ) أَنْ أَكْتَعَ وَأَبْصَعَ وَأَبْتَعَ لَا يُؤْتَسَى
بِهَا إِلَّا بَعْدَ أَجْمَعٍ وَهُوَ كَذَلِكَ إِلَّا مَا شَذَّ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

٨٥ - * تَحْمِلُنِي الذَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا * (٢) (٣)

/ وَاَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَطْفُ أَسْمَاءِ (٤) التَّوَكِيدِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَلَا
يُقَالُ : (جَاءَ زَيْدٌ نَفْسَهُ وَعَيْنَهُ) وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ (٥) ، لِأَنَّ التَّوَكِيدَ
نَفْسُ الْمَوْكِدِ ، وَلَا يَجُوزُ عَطْفُ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ .

(١) نقل صاحب الخزانة قول ابن عبد ربه في العقد الفريد أن الشاعر
هو أعرابي نظر إلى امرأة حسناء ومعها صبي يبكي ، فكلما يبكي قبلته ،
فأنشأ يقول هذا الرجز . ومنهم من لم ينسبه لقائل معين .

(٢) في الأصل : تحملني الزلفاء حول أكتع .

(٣) بيت من أبيات قالها أعرابي من الرجز أولها :

* يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرْضَعًا *

انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٦٨ ، المقرب ١/٢٤٠ ، شرح الكافية
الشافية ٣/١١٧٣ ، البسيط في شرح الجمل ١/٣٨٠ ، واللسان
مادة (كتع) ٨/٣٠٥ ، وتوضيح المقاصد ٣/١٦٧ ، وشرح ابن عقيل
٣/٢١٠ ، والعيني ٢/٨٢ ، والأشعوني ٣/٥٨ ، والهمع ٢/١٢٣-١٢٤
وذكر صاحبه أن الشاهد جوزه الكوفيون وابن كيسان واستدلوا به ،
والخزانة ٥/١٦٨ ، والدرر ٢/١٥٦-١٥٧ .

(٤) في الأصل : أسماء

(٥) نحو : جاء القوم كلهم وأجمعون .

انظر : القطر ٤١٨ .

((بَابُ الْبَدَلِ))

هُوَ فِي اللُّغَةِ : الْعَوَضُ وَالْخَلْفُ ، وَمِنْهُ الْبَدْلَاءُ لِأَنَّهُ يَخْلَفُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا ، وَفِي التَّنْزِيلِ : * عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ * (٢)
وَفِي الْأَصْطِلَاحِ : التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالْحُكْمِ بِلَا (٣) وَاسْطَةِ بَيْنِهِ وَبَيْنَ مَتَّبِعِيهِ ،
وَعَلَامَتُهُ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ طَرَحٍ لِلأَوَّلِ (٤) ، وَحَدُّهُ بَعْضُهُمْ (٥) بِأَنَّهُ
إِعْلَامُ السَّامِعِ بِمَجْمُوعِي اللَّفْظَيْنِ عَلَى جِهَةِ الْبَيَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْوِيَ بِالْأَوَّلِ مِنْهُمَا (٦)
الطَّرْحُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا قُلْنَا " مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْوِيَ بِالْأَوَّلِ مِنْهُمَا
[الطَّرْحُ] (٨) لَهَا يُفِيدُ مَا لَا يُفِيدُ الثَّانِي نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ أَخُوكَ ؛
فَالأَوَّلُ يُفِيدُ الْأَسْمِيَّةَ ، وَالثَّانِي يُفِيدُ الْأَخْوَةَ .

((إِنْ أُنْزِلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ))

مِنْ رَفَعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَجَزْمٍ ، وَفِيهِمْ مِنْ قَوْلِهِ : فِي جَمِيعِ / إِعْرَابِهِ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُهُ ١/٩١

(١) انظر اللسان ، مادة (بدل) ٤٨/١١ .

(٢) القلم : ٣٢ .

(٣) في الأصل : فلا .

(٤) وهذا رأى المبرد .

انظر : المقتضب ٤/٢١١ ، و ٢٩٥ ، و ٣٩٩ ، ونقل ابن أبي الربيع

هذا الرأي في البسيط ١/٣٨٢ .

(٥) في الأصل : قال بعضهم . والذي قال بهذا المذهب سيبويه وروى ذلك أبو الحسن طاهر بن

أحمد . انظر كشف المشكل لابن حبيزة ١٦/٢ .

(٦) في الأصل : منها .

(٧) وتعريف البدل بأن إعلام السامع لمجموعي الاسم من غير أن تنوي بالأول الطرح عند سيبويه .

روى ذلك أبو الحسن طاهر بن أحمد ، وطاعة ذلك أن معنى البدل (البيان) عند الجميع ، فلا يجوز أن

يطرح المبين ؛ لأن السامع به منفرداً أغنى منه بالبدل منفرداً ، ولن يكون البيان إنزاعاً ، ولا يقاس بالنعته

الذي يقوم مقام المنعوت ؛ لأن النعت مشتق فيه معنى الفعل فقد علم أنه تابع لذات جامدة سواء

أظهرت أو قدرت والبدل جامد ليس فيه دليل من ذاته على أنه تابع لغيره إذا كان البدل منه ساقطاً

انظر : كشف المشكل لابن حبيزة ١٦/٢ .

(٨) تكملة مما سبق من كلامه .

فِي جَمِيعِ مَا عَدَاهُ وَهُوَ كَذَلِكَ ، لَكِنْ يَتَّبِعُهُ الْبَدَلُ الْمَطَابِقُ فِي التَّكْبِيرِ وَالتَّانِيثِ
وَالْإِفْرَادِ ، وَكَذَا التَّثْنِيَّةُ وَالْجَمْعُ إِنْ لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ .

((وَهُوَ)) أَي الْبَدَلُ عَلَى ((أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ)) :

بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ((: وَيُسَمَّى بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ كُلِّ ، وَالْبَدَلُ الْمَطَابِقُ :
وَهُوَ عِبَارَةٌ عَمَّا الثَّانِي فِيهِ عَيْنُ الْأَوَّلِ .

((وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ)) وَضَا بَطْنُهُ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي جُزْءًا (١) مِنَ
الْأَوَّلِ - قَلِيلًا كَانَ ذَلِكَ الْجُزْءُ أَوْ كَثِيرًا أَوْ سَاوِيًا لِلْجُزْءِ الْآخِرِ ، وَتَسَامَحَ الْمُصَنِّفُ
فِي تَعْبِيرِهِ بِالْبَعْضِ وَالْكُلِّ وَمَنَعَ الْمُحَقِّقُونَ إِدْخَالَ (أَلِ عَلَى) (٢) بَعْضٍ وَكُلِّ .

((وَبَدَلُ الْأَشْتِمَالِ)) وَضَا بَطْنُهُ أَنْ يَصِحَّ الْأَسْتِغْنَاءُ عَنْهُ بِالْأَوَّلِ وَلَيْسَ
مَطَابِقًا وَلَا بَعْضًا ، وَقِيلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مَلَابَسَةً بِغَيْرِ الْكَلْبِيَّةِ
وَالْجُرْثُمِيَّةِ .

((وَبَدَلُ الْفَلْطِ)) (٣) أَي : بَدَلٌ عَنْ (٤) اللَّفْظِ الَّذِي ذُكِرَ
غَلَطًا بِأَنْ لَا يَكُونَ الْأَوَّلُ مَقْصُودًا أَلْبَتَّةَ وَلَكِنْ سَبَقَ إِلَيْهِ اللَّسَانُ ، وَلَا يَقَعُ فِي
الْقُرْآنِ وَلَا فَصِيحِ الْكَلَامِ ؛ لِأَنَّهُ مُخَلٌّ بِالْفَصَاحَةِ .

ب / ٩١ ثَمَّ ذَكَرَ امْتِثَالَ ذَلِكَ عَلَى / اللَّفِّ وَالنَّشْرِ الْمُرْتَبِّ فَقَالَ :
((نَحْوُ قَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ)) ؛ فَ (زَيْدٌ) فَاعِلٌ ، وَ (أَخُوكَ) بَدَلٌ كُلٌّ
مِنْ كُلِّ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ (٦) *

(١) فِي الْأَصْلِ : جِزْءٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : الْكُلُّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَبَدَلُ غَلَطٍ ، وَمَا أَثْبَتَهُ النَّحَاةُ وَلَمْ يَرِدْ بِهِ كَلَامُ اللَّهِ وَلَا كَلَامُ الْفَصَّاحَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : عَلَى .

(٥) فِي الْأَصْلِ : إِهْدِنَا ، وَهُوَ خَطَأٌ .

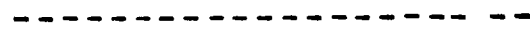
(٦) الْفَاتِحَةُ : ٦ .

* وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ * (١) ، * مَفَازًا * حَدَائِقَ * (٢)
 * وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ * (٣)
 فِي قِرَاءَةٍ مِنْ جَرِّ (٤) الْأَسْمِ الشَّرِيفِ الْكَرِيمِ عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ مِنَ الْحَمِيدِ أَوْ بَيَانٌ لَهُ ،
 وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأً مَحذُوفٌ .

((وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً)) أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثَلَاثِيَهُ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَلَوْلَا
 دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ * (٥) ، * وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ
 إِلَيْهِ سَبِيلًا * (٦) فَـ (مَنْ اسْتَطَاعَ) يَدُلُّ مِنَ (النَّاسِ) يَدُلُّ بَعْضُهُ مِنْ كُلِّ .

((وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمَهُ)) وَنَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ * (٨) فَـ (قِتَالٌ) يَدُلُّ مِنَ (الشَّهْرِ)

وَلَيْسَ نَفْسُ الشَّهْرِ وَلَا بَعْضُهُ وَلَكِنَّهُ مَلَابِسٌ لَهُ لَوْ قَوَّعَهُ فِيهِ [وَقَوْلُهُ تَعَالَى] (١٠) (قَتَلَ أَصْحَابَ
 الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ * (١١) ، وَأَشَارَ بِهَذَا مِنَ الْمَثَالِينِ (١٢) إِلَى أَنَّهُ



- (١) الشورى : ٥٢ ، ٥٣ .
 (٢) النبأ ، ٣١ ، ٣٢ .
 (٣) ابراهيم : ١ . انظر : حجة ابن خالويه : ٢٠٢ .
 (٤) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحزمة والكسائي . انظر :
 حجة القراءات لابن خالويه ٢٠٢ ، والكشف لمكي ٢٥ / ٢ ، والسبعة
 ٣٦٢ ، وحجة ابن زنجلة ٣٧٦ .
 (٥) البقرة ٢٥١ ، الحج ٤٠ .
 (٦) آل عمران : ٩٧ .
 (٧) في الأصل : (ويسألونك) ، بالواو . وهو خطأ .
 (٨) البقرة : ٢١٧ .
 (٩) في الأصل : فقل .
 (١٠) سقطت من الأصل .
 (١١) البروج : ٤ ، ٥ .
 (١٢) يعني (أكلت الرغيف ثلثه) و (نفعني زيد علمه) .

أ/٩٢ لا بَدَّ فِي بَدَلٍ / البَهْرُ مِنَ الكُلِّ وَبَدَلِ الاِسْتِمَالِ مِنْ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَيَّ
 المَبْدَلِ مِنْهُ ، وَقَدْ يَحْذَفُ إِذَا فِيهِمْ مِنَ المَعْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلِلَّهِ عَلَيَّ
 النَّاسُ حِجَّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا * (١) أَي : مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْهُمْ ، وَقَوْلِهِ
 تَعَالَى : * قَتَلَ أَصْحَابُ الأَخْذُودِ النَّارَ * (٢) أَي : فِيهِ ، وَقِيلَ : الأَصْلُ
 (نَارُهُ) ثُمَّ نَابَتْ (أَل) عَنِ الضَّمِيرِ .

((وَرَأَيْتَ زَيْدًا الفَرَسَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : الفَرَسُ فغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا
 مِنْهُ)) ، أَي عَوِضْتَ (زَيْدًا) مِنْ لَفْظِ (الفَرَسِ) [وَ] (٣) لَفْظِ الفَرَسِ
 [هُوَ المَرَادُ] (٣) .

وَبَقِيَ مِنْ أَقْسَامِ البَدَلِ بَدَلُ الإِضْرَابِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا بَدَلَ البَدَاءِ (٦)
 بِأَنْ يَكُونَ قَصْدُ (٧) كُلِّ مِنَ الأَوَّلِ وَالثَّانِي صَحِيحًا .

وَبَدَلُ النِّسْيَانِ بِأَنْ يَكُونَ الأَوَّلُ مَقْصُودًا ثُمَّ تَبَيَّنَ بَعْدَ ذَلِكَ فَسَادَ قَصْدُهُ

نَحْوَ قَوْلِكَ : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ دِينَارًا ، فَهَذَا المِثَالُ
 مُحْتَمِلٌ لِأَنَّ تَكُونَ قَدْ أَخْبَرْتَ بِأَنَّكَ قَدْ تَصَدَّقْتَ بِدِرْهَمٍ ،

ثُمَّ عَن لِكَ أَنَّ تُخْبِرَ بِأَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِدِينَارٍ ، وَهَذَا بَدَلُ الإِضْرَابِ ؛ وَلِأَنَّ تَكُونَ قَدْ

أَرَدْتَ الإِخْبَارَ بِالتَّصَدِّقِ (٨) / بِالدِّينَارِ فَسَبَقَ لِلسَّانِكِ إِلَى الدَّرْهَمِ ، ب/٩٢

(١) آل عمران : ٩٧ .

(٢) البروج : ٢٤ .

(٣) زيادة يلتئم بها الكلام . المراد هو الثاني ، ولكن اللسان سبق إلى الأول .

(٤) في الأصل : لقطع . تحريف .

(٥) في الأصل : وهي .

(٦) في الأصل : البدل .

(٧) في الأصل : (قد قصد) و (قد) زيادة .

(٨) الأول والثاني مقصودان إلا أن الأول أضرب عنه .

(٩) في الأصل : بالتصديق .

وهذا بدل الغلط، ولأن تكون قد أردت الإخبار بالتصدق (١) بالدرهم، فلما
 نطقت به تبين لك فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان، والأحسن فيهن
 أن يعطف (٢) به (هل) (٣)، ومنهم من أدرج بدل الإضراب وبدل النسيان
 في بدل الغلط، وهذه أمثلة أقسام البدل في الاسم، وأما في الفعل فقَالَ
 الشاطبي (٤) : تجري فيه الأقسام الأربعة، مثال بدل الشيء من الشيء فيه،
 قوله تعالى : * وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يخاف له العذاب * (٥) فإن
 معنى مضاعفة العذاب لِقِيَ الأثام، ومثال بدل بعض من كل فيه : إِنْ
 [تَصَلَّى] تسجد لله يوحمك (٧) ، ومثال الاشتمال : (٨)

٨٦ - إِنْ عَلَيَّ اللَّيْلُ أَنْ تَبَايَعَا (٩)

تَوَّخَذَ كَرَهَا أَوْ تَجِيءَ طَائِعًا (١٠)

- (١) في الأصل : بالتصديق .
 (٢) في الأصل : يوى .
 (٣) في الأصل : قيل .

- (٤) الشاطبي النحوي أبو الحسن شارح الألفية المتوفى سنة ٧٩١ هـ .
 انظر رأيه في المسألة في شرح التصريح ١٦١/٢ ، والخزانة ٢٠٣/٥ - ٢٠٥ .
 (٥) الفرقان : ٦٨ .
 (٦) في الأصل : بدل البعض من الكل وقد أشار الشارح إلى تسامح المصنف في تعبيره هذا
 وقد منع المحققون إدخال (أل) عليهما .
 انظر صفحة رقم ٢١٥ من الشرح .
 (٧) زيادة يستقيم بها الكلام .
 (٨) نقل الصبان قول الفارسي في هذا المثال في أنه يحتمل بدل الاشتمال ،
 ويقول الصبان إن كل بدل بعض بدل اشتمال .
 انظر : حاشية الصبان ١٠١/٣ والخزانة بها فائدة ٢٠٥/٥ .
 (٩) في الأصل : تباع .
 (١٠) بيت من الرجز من الأبيات الخمسين التي لم يعرف قائلها . انظر : =

لأنَّ الأَخَذَ كَرَهَا وَالْمَجِيءَ طَائِعًا مِنْ صِدَاتِ الْبَايَعَةِ ، وَمِثَالُ بَدَلِ الْفَلَطِ فِيهِ :
إِنْ تَأْتِنَا تَسَأَلْنَا نَعَطِكَ . انتهى .

ومثل بعضهم بَدَلَ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ يَقُولُ الشَّاعِرُ : (١)

(٢)

* مَتَى تَأْتِنَا تَلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا * / - ٨٧

١/٩٣

==* الكتاب ١٥٦/١ وقال سيبويه : وهذا عربي حسن ، معاني الأَخْفَشِ

٤٩٤/٢ برواية (تقتل صباحا) بدل توؤ خذ كرها ، والأصول لابن السراج ٤٨/٢ .

والمقتضب ٦٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٨/١ ، ١٩٢ ، وشرح

الكافية الشافية ١٢٨٧/٣ ، وتوضيح المقاصد ١٩٩/٤ ، وشرح ابن عقيل

٢٥٣/٣ ، والعيني ١٣٣/٢ ، والأشْمُونِي ١٠١/٣ ، وشرح التصريح

١٦١/٢ ، والخزانة ٢٠٣/٥-٢٠٤ .

(١) الشاعر هو عَبِيدُ اللَّهِ بن الحر ، ومنهم من قال إنه للحطيئة ، ولكن على

الرغم من اتفاق البيتين في العجز إلا أن صدر بيت الحطيئة :

* مَتَى تَأْتَهُ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ *
وما ثبت في الأَصْلِ هنا لم يوجد في ديوان الحطيئة .

وعبيد الله بن الحر بن عمرو الجعفي من بني سعد العشيرة ، قائد

شجاع كان من خيار قومه وكان من أصحاب عثمان بن عفان رضي الله عنه

ثم انحاز بعد ذلك إلى معاوية ورحل إلى الكوفة وامتلك تكريت وأغار على الكوفة

وتفرق عنه جمعه بعد معركة فألقى بنفسه في الفرات خوفا من الأسرفات

غريقا ، وكان شاعرا فحلا . وتوفي في سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م .

صدر بيت من البحر الطويل وأما عجزه :

(٢)

* تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجِجًا *
انظر :

الكتاب ٨٦/٣ ، معاني القرآن للأخفش ٥٩/١ ، ٦٨٩/٢ ، والبيت فيه مختلف ،

وَجَعَلَ قَوْلَهُ [تَعَالَى] (١) : * يَلْقَى أَثَامًا يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابَ * (٢)
مَثَلًا لِيَدُلَّ الْأَشْتِمَالَ .

وَيَنْقَسِمُ الْبَدَلُ بِالنَّظَرِ إِلَى التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ :
بَدَلٌ مَعْرِفَةٌ مِنْ مَعْرِفَةٍ كَمَا تَقَدَّمَ .

وَبَدَلٌ نَكْرَةٌ مِنْ نَكْرَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * مَفَازًا * حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا * (٣)
وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

٨٨ - وَكُنْتُ كَسَدِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٍ صَحِيحَةٍ
وَرَجُلٍ رَمِي (٥) فِيهَا الزَّمَانَ فَشَلَّتْ (٦) (٧)

====
والمقتضب ٦٣/٢، الانصاف ٥٨٣/٢، كشف المشكل لابن جيدر
٦٠٨/١، ٢٧/٢، وشرح المفصل ٥٣/٧، وشرح الكافية الشافية
١٦٠٨/٣، توضيح المقاصد ٣٦٢/٣، والهمع ١٢٨/٢، حاشية
يسر على التصريح ١٦٢/٢ ونقل تجويز المرادى من بدل الكل من
الكل، والخزانة ٢٠٤/٥، والاشموني ١٠٠/٣، حاشية الصبان
على الاشموني ١٨/٤، والدرر ١٦٦/٢ .

- (١) تكملة يتم بها الكلام .
- (٢) الفرقان : ٦٨، ٦٩ .
- (٣) النبأ : ٣٤ .
- (٤) الشاعر هو كثير عزة وقد سبق ترجمته عند الشاهد رقم (٦٢) .
- (٥) في الأصل : ومن .
- (٦) في الأصل : مثلت .
- (٧) بيت من قصيدة لكثير عزة من البحر الطويل مطلعها :

خَلِيلِي هَذَا رُبْعٌ عَزَّةٌ فَاعْقِلَا * قَلْوَصِيكَمَا تَمُّ أَبْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
انظر :

الديوان ٩٩، الكتاب ٤٣٣/١، معاني الفراء ١٩٢/١ برفع (رجل)
على الاستئناف، وقال : ولو خفضت لكان جيدا، المقتضب ٢٩٠/٤

وَقَوْلِهِ : جَاءَ نِي رَجُلٍ أَخُو غَلَامٍ . (١)

وبدل معرفة من نكرة نحو : رأيت رجلاً أخاً عمرو ، ومنه قوله تعالى :
* وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ * . (٢)

وبدل النكرة من المعرفة نحو قوله تعالى : * لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ *
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ * (٣) ، وقولك : جَاءَ نِي أَخُوكَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، وهـل
يشترط في هذا أن يكون البدل موصوفاً كالمثالين المذكورين أولاً ؟ والأظهر
الثاني كقوله تعالى : * يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ * . (٤)

ب/٩٣

وينقسم البدل أيضاً بالنسبة إلى الإظهار / والإضمار أربعة

أقسام :

بدل ظاهر من ظاهر كما تقدم .

وبدل مضمرة من مضمرة نحو : نصرتك إياك ونصرته إياه ، ذ (إِيَّاكَ
وَإِيَّاهُ) بدل عند البصريين وتوكيد عند الكوفيين وابن مالك . (٥)

وبدل مضمرة من ظاهر نحو : رأيت زيدا إياه ، وزعم ابن مالك (٦) أن
هذا ليس بمسموع ولو سُمع لا عُرب توكيدا لا بدلا ، قال بعضهم :

==== (فكتت) - (رجل) ، الجمل ٢٤ ، كشف المشكل ٢٨/٢ ، وشرح

المفصل ٦٨/٣ ، شرح الكافية للرضي ٣٤٢/١ ، والبسيط في شرح

الجمل ٢٩٩ ، ٣٩٨ ، ٧٦٠ ، توضيح المقاصد ٢٥٦/٣ ، والمفني

٦١٤ ، والعيني ١٣٠/٢ ، والأشعوني ٩٨/٣ - ٩٩ ،

والخزانة ٥/٢١١ ، ٢١٨ .

(١) في الأصل : جاءني رجل أخوه غلام .

(٢) الشورى : ٥٣ .

(٣) العلق : ١٥ ، ١٦ .

(٤) البقرة : ٢١٧ .

(٥) انظر : تسهيل الفوائد : ١٧٢ .

(٦) انظر : التسهيل ١٧٢ ، ونقله المرادى من شرح التسهيل ، انظر

توضيح المقاصد ٣/٢٦١ ، وشرح التصريح ٢/١٦٠ ، والهمع ٢/١٢٨ .

وفيمَا ذَكَرَهُ نَظَرَ، لِأَنَّهُ لَا يُوَكِّدُ الْقَوِيَّ بِالضَّعِيفِ، وَقَدْ قَالَ الْعَرَبُ: زَيْدٌ هُوَ الْفَاضِلُ، وَجُوزَ النَّحْوِيُّونَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا أَوْ مُبْتَدَأً أَوْ فَصْلًا. انْتَهَى. (١)

وَيَدُلُّ ظَاهِرٌ مِنْ مَضْرُوبٍ وَهُوَ جَائِزٌ مِنْ ضَمِيرِ الْغَائِبِ مطلقًا نحو: ضَرَبْتَهُ زَيْدًا، وَكَذَا مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ بَدَلٌ بَعْضُ ك (أَعْجَبْتَنِي وَجْهَكَ) (٢)، أَوْ بَدَلٌ اشْتِمَالٌ ك (أَعْجَبْتَنِي كَلَامُكَ)، أَوْ بَدَلٌ كُلُّ مُفِيدِ الْإِحَاطَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: * تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا * (٤)، وَيَمْتَنِعُ إِنْ لَمْ يَفِدْهَا (٥) خِلَافًا لِلْإِخْفِشِ. (٦)

وَأَوْجَهُ بَدَلُ الْأَسْمِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الضَّرْبُ مِنْ جِهَةِ الْحِسَابِ سِتَّةً وَتِسْعُونَ حَاصِلُهُ / مِنْ ضَرْبِ سِتَّةٍ فِي سِتَّةٍ عَشَرَ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا (٧) إِمَّا مَعْرِفَتَانِ أَوْ نَكْرَتَانِ أَوْ الْأَوَّلُ مَعْرِفَةٌ وَالثَّانِي نَكْرَةٌ أَوْ بِالْعَكْسِ فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ، وَكُلٌّ مِنْهَا إِمَّا مَضْمُورٌ

١/٩٤

- (١) فِي الْأَصْلِ: أَهْ
- (٢) (وَجْهَكَ) مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَدَلِيَّةِ مِنْ تَأْ مَخَاطَبِ بَدَلٍ بَعْضٌ مِنْ كُلِّ .
- انظُرْ: شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٦٠/٢ .
- (٣) فِي الْأَصْلِ: تَكُونُوا . وَهُوَ خَطَأٌ .
- (٤) الْمَائِدَةُ: ١١٤ .
- ف (أَوْلَانَا وَآخِرِنَا) بَدَلٌ كُلٌّ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ وَلِذَلِكَ أَعِيدَتْ اللَّامُ مَعَ الْبَدَلِ . انظُرْ شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٦١/٢ .
- (٥) أَيِ الْإِحَاطَةِ .
- إِنْ لَمْ يَفِدْ بَدَلٌ كُلٌّ مِنْ ضَمِيرِ الْحَاضِرِ الْإِحَاطَةُ لَا يَبْدَلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنْمَا جِيءَ بِهِ لِلْبَيَانِ وَضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمَخَاطَبِ لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ فِي غَايَةِ الْوُضُوحِ . شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١٦١/٢ ، تَوْضِيحُ الْمَقَاصِدِ ٢٥٨/٣ ، ٢٥٩ ،
- الهِمْعُ ١٢٧/٢ .
- (٦) جُوزَ الْإِخْفِشِ وَالْكَوْفِيِّونَ ذَلِكَ مطلقًا قِيَاسًا عَلَى الْغَائِبِ لِأَنَّهُ لَا لِبَسْرِ فِيهِ أَيْضًا وَلِذَا لَمْ يَنْعَتْ وَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ لِإِزَالَةِ لِبَسْرِ لَا مَتْنَعُ فِي الْغَائِبِ كَمَا امْتَنَعَ أَنْ يَنْعَتَ وَقَدْ وَرَدَ، قَالَ تَعَالَى: * لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسَرُوا * فَالَّذِينَ: بَدَلٌ مِنْ ضَمِيرِ الْخُطَابِ وَقَالَ السِّيُوطِيُّ أَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ .
- انظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْإِخْفِشِ ٤٨٢/٢ ، الْهِمْعُ ١٣٧/٢ .
- (٧) فِي الْأَصْلِ: لِأَنَّهَا .

أَوْ مَظْهَرٌ ، أَوْ الْأَوَّلُ مَظْهَرٌ وَالثَّانِي مَضْرُوبٌ أَوْ بِالْعَكْسِ فَهَذِهِ سِتَّةُ عَشَرَ ، وَكُلٌّ مِنْهَا
إِمَّا بَدَلٌ كَلٌّ مِنْ كَلٍّ ، أَوْ بَدَلٌ بَعْضٌ مِنْ كَلٍّ ، أَوْ بَدَلٌ اشْتِمَالٌ ، أَوْ بَدَلٌ غَلْطٌ ،
أَوْ بَدَلٌ إِضْرَابٌ أَوْ بَدَلٌ نِسْيَانٌ ، فَهَذِهِ سِتَّةٌ وَتِسْعُونَ .

وَيَجُوزُ إِعْرَابُهُ بَيَانًا مَا لَمْ يَكُنْ نَكْرَةً عِنْدَ بَعْضِهِمْ (١) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجُوزُ بَدَلُ
كُلٍّ مِنْ بَعْضٍ (٢) مُسْتَدِلًّا بِقَوْلِ بَعْضِهِمْ : (٣)

٨٩ - رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهُهَا

بِسِجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ (٤)

وَقِيلَ : لَا دَلِيلَ فِيهِ لِأَنَّهُ يَحْتَمِلُ الْقَطْعَ .

(١) كل شيء جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلاً بدل كل من كل إلا إذا كان ذكره واجباً ، (كـ) هـنذا قام زيداً نحوها) الرابط (الهاء) يجب أن يربط الجملة الفعلية الواقعة خير بالخبر عنه ، ونحوها تابع لزيد ، فإن أسقط لم يصح الكلام ، فوجب أن يعرب بياناً ، لا بدلاً ، لأن البدل على نية تكرار العامل ، فكأنه جملة أخرى . انظر : شذور الذهب ٤٣٦ .

(٢) في الأصل : الكل من البعض . انظر الشرح ٣١٥ - ٣١٨ .

- لوروده في الفصح نحو قوله تعالى : * يدخلون الجنة . . . جنات عدن * فجنات أعربت بدلاً من الجنة وهو بدل كل من بعض وفائدته تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة وكذلك قول الشاعر المذكور .
انظر الهمع ١٢٢/٢ .

(٣) هو قول الشاعر عبيد الله بن قيس بن شريح الرقيات ، من بني عامر بن لؤي ، شاعر قريش في العصر الأموي اقام في الشام الى أن توفي في نحو عام ٨٥ للهجرة / نحو ٧٠٤ للميلاد . أكثر شعره في الغزل والنسيب وله مدح وفخر ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة كل واحدة منهن رقية . له ديوان شعر .

(٤) هو مطلع قصيدة عدتها أربعة عشر بيتاً لابن قيس الرقيات رثى بها طلحة الطلحات والقصيدة من البحر الخفيف ، ورواية الديوان (نصر) بدل (رحم) والثانية هي المشهورة . وحكي عن الكسائي أنه خفض (طلحة) على تقدير إعادة (أعظم) لتقدم ذكره ، وهذا مثل ما توله سيبويه في قوله :
... ونار توقد بالليل نارا

قال أبو علي الفارسي : والذي ذهب إليه الكسائي أحسن من النصب على البدل ؛ لأن (الأعظم) بعض (طلحة) ولا يبدل الشيء من بعض إنما يبدل بعض من كل ، إلا أن تريد أنه صار أعظماً لما أحدثه فيه الموت من البلى . انظر : شرح شواهد الإيضاح لابن بري ٢٩٦ ، الديوان ٢٠ ، المقتضب ١٨٨/٢ ، التبيين ٢٢٠ ، وشرح المفصل ٤٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٠/٢ ، والبسيط في شرح الجمل ٨٨١/٢ ، والجنى ٦٠٥ ، والبحر ١٩٠/١ ، والهمع ١٢٧/٢ ، والخزانة ١٠/١ - ١٥ ، والدرر ١٦٢/٢ .

((باب منصوبات الأسماء))

لما فرغ من مرفوعات الأسماء وتوابعها شرع في بيان منصوباتها، ومراده في هذا الباب حصر المنصوبات من الأسماء ثم يستوفي الكلام على كل واحد منها في بابه إلا ما تقدم وهو : خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها، والتابع للمنصوب .

ب / ٩٤ ((المنصوبات)) من الأسماء / ((خمسة عشر)) منصوباً ، ذكر في الترجمة أن منصوبات الأسماء خمسة عشر ثم لما ذكر تفصيلها ذكر أربعة عشر ، فقال بعضهم : هكذا ثبت في أصل المصنف وإنما أسقط الخامس عشر سهواً ، قال : وأظنه خبر (ما) الحجازية (١) ، وقال غيره : إنه ثبت في بعض نسخ المتن أنه مفعول (ظننت وأخواتها) وعلى هذا فيكون زاده بعد أن نسيه . انتهى (٢) ، وبعضهم جعل ما ذكر في الأبواب خمسة عشر فجعل ظرف الزمان وظرف المكان واحداً فإنهما مسميان بالمفعول فيه ، وجعل خبر كان وأخواتها [واسم إن وأخواتها] (٣) واحداً [فإنهما] (٤) يُسميان بالنواسخ للابتداء ، وجعل كلاً (٥) من النعت والعطف والتوكيد والبدل (٦) شيئاً واحداً هو التابع .

- (١) في الأصل : الجازمة .
(٢) في الأصل : اهـ (٣) سقطت من الأصل .
(٤) تكلمة يستقيم بها الكلام . استفدتها من العبارة السابقة .
(٥) في الأصل : كل .
(٦) جاء بعد هذه العبارة في الأصل : (واحداً فلم يجعلهما) -
وحذفها ضروري لاستقامة النص .

((وَهِيَ)) أَي : الْمَنْصُوبَاتِ :

((الْمَفْعُولُ بِهِ)) ، نَحْوُ : أَكْرَمْتُ زَيْدًا ، ((وَالْمَصْدَرُ)) الْمَنْصُوبُ

عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ الْمَطْلُوقَةِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ ضَرْبًا ، ((وَظَرْفُ الزَّمَانِ)) نَحْوُ : سِرْتُ

يَوْمًا ، ((وَظَرْفُ الْمَكَانِ)) / نَحْوُ : أَقَمْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ ، ((وَالْحَالُ)) ١/٩٥

نَحْوُ : نَظَرْتُ زَيْدًا ضَاحِكًا ، ((وَالتَّمْيِيزُ)) نَحْوُ : طَبِيتُ نَفْسًا ، ((وَالْمُسْتَثْنَى))

فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ : سَافَرَ الْجَيْشُ إِلَّا زَيْدًا ، ((وَاسْمٌ لَا)) النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ نَحْوُ :

لَا غُلَامٌ سَفَرَ حَاضِرًا ، ((وَالمُنَادَى)) نَحْوُ : يَا غُلَامَ زَيْدٍ ، ((وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ)) (١) [نَحْوُ : زَيْتُهُ أَكْرَامًا] ، ((وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ)) (٢) ، نَحْوُ : اسْتَوَى

الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ ، ((وَخَبَرَ كَانَ وَأَخْوَاتِهَا)) ، نَحْوُ : كَانَ زَيْدٌ كَرِيمًا ، ((وَاسْمٌ

إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا)) ، نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ ، ((وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ)) وَفِي

بَعْضِ النَّسْخِ : (وَهِيَ) ، ((أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النِّعْتُ وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ

وَالْبَدَلُ)) .

وَلَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُوفُ فِي الْمَنْصُوبَاتِ خَبَرَ (مَا وَلَا وَلَاتَ وَإِنْ) الْمَشْبَهَاتِ

بَلِيَسَ لِمَا تَقَدَّمَ فِي مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمِ .

(١) هذا من متن الأجرومية ، وقد أسقط من الشرح .

(٢) سقط من الأصل . استفدته من شرح الرطبي على الأجرومية ٢١٨ .

(٣) وذكر المفعول معه بعد اسم إن وأخواتها ، ورتبته حسب ما ورد في أصل

المتن .

(١) ((بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ))

الهاءِ مِنْ (بِهِ) يَعُودُ إِلَى (أَل) الْمُصَوَّلَةِ فِي الْمَفْعُولِ ، ((وَهُوَ
الاسْمُ)) الصَّرِيحُ أَوِ الْمَوْجُودُ بِهِ ، ((الْمَنْصُوبُ)) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا أَوْ مَحَلًّا ، ((الَّذِي
يَقَعُ بِهِ)) أَيُّ : عَلَيْهِ ، وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ بَدَلُ (بِهِ) (عَلَيْهِ) ((الْفِعْلُ))
الصَّادِرُ مِنَ الْفَاعِلِ ، خَرَجَ بِهِ بَقِيَّةُ (٢) الْمَنْصُوبَاتِ .

وَعَلَامَتُهُ [أَنْ] (٣) يَخْبِرُ عَنْهُ بِاسْمِ مَفْعُولٍ تَامٍ (٤) / مِنْ لَفْظٍ
ب / ٩٥ الْفِعْلِ ((نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ)) وَأَكْرَمْتُ عَمْرًا ، وَاسْتَخْرَجْتُ
الْمَالَ ، وَأَكَلْتُ الطَّعَامَ ، فَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، وَالْفَرَسُ مَرْكُوبٌ وَعَمْرٌ
مَكْرُومٌ (٥) ، وَالْمَالَ سَخَّرَجْتُ ، وَالطَّعَامَ مَأْكُولٌ ، وَهَذَا التَّعْرِيفُ بِالرَّسْمِ (٦)
كَمَا مَرَّ (٧)

- (١) المفعول به : هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر
أوبها ، ويسمى أيضا : ظرفاً لغواً ، إذا كان عاملاً مذكوراً أو مستقراً
إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مقدرًا . انظر : التعريفات ٢٨٧ .
- المفعول به في حدود زُرُوقٍ : هو ما وقع عليه فعل الفاعل ومنه المنصوب
على الاشتغال أو على التنازع أو على الاختصاص أو الاغراء ، أو التحذير
أو النداء . ٧/أ ، ب .
- (٢) في الأصل : نصبت . تحريف .
- (٣) يقتضيها السياق .
- (٤) في الأصل : ثمان . تحريف .
- (٥) في الأصل : مكروم .
- (٦) في الأصل : بالرفع .
- (٧) أي في باب الفاعل .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ ، نَحْوُ : زَيْدًا أَكْرَمْتُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَحذفَ
الْفِعْلُ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : (زَيْدًا) لِمَنْ قَالَ : مَنْ أَنْظَرَ ؟ ، وَالسَّبَبُ فِي كَوْنِهِ
مَنْصُوبًا أَنَّ الْفَاعِلَ لَا يَكُونُ إِلَّا وَاحِدًا ، وَالرَّفْعُ ثَقِيلٌ ، وَالْمَفْعُولُ يَكُونُ وَاحِدًا (١)
فَأَكْثَرُ - وَالنَّصَبُ خَفِيفٌ (٢) فَجَعَلُوا الثَّقِيلَ لِلْقَلِيلِ ، وَالْخَفِيفَ لِلْكَثِيرِ قَصْدًا
لِلتَّعَادُلِ .

وَحَقُّ الْفَاعِلِ الْإِتِّصَالَ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُمَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَحَقُّ الْمَفْعُولِ
أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُمَا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَبِئْسَ سَلِيمَانَ دَاوُدَ * (٣) ، وَقَدْ
يَجِبُ ذَلِكَ حَيْثُ يُوَدَّى تَقْدِيمُهُ عَلَى الْفَاعِلِ إِلَى اللَّبْسِ نَحْوُ : (نَصَرَ مُوسَى
عِيسَى) لانتفاء الدلالة على الفاعلية في أحدهما والمفعولية في الآخر ، فليس
وَجَدْتُ قَرِينَةً مَعْنَوِيَّةً نَحْوَ قَوْلِكَ : أَرْضَعَتِ الصَّغْرَى الْكُبْرَى ، وَ (أَكَلَ الْكَمْشَرَى
/ مُوسَى ، أَوْ لَفْظِيَّةً نَحْوَ قَوْلِكَ : (نَصَرْتُ يَعْلَى (٥) سَلْمَى) وَ (ضَرَبَ سَلْمَى

١/٩٦

الْعَاقِلَةَ مُوسَى) جَازَ تَقْدِيمَ الْمَفْعُولِ وَتَأْخِيرَهُ لانتفاء اللَّبْسِ فِي ذَلِكَ ، أَوْ يَحْصُرُ
(٦) هُوَ بِ (إِنَّمَا) وَكَذَا بِ (إِلَّا) نَحْوُ : (إِنَّمَا ضَرَبَ مُوسَى عِيسَى) أَوْ (مَا ضَرَبَ
زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا) ، أَوْ يَكُونُ هُوَ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرَيْنِ وَلَا حَصْرَ فِي أَحَدِهِمَا كـ (ضَرَبْتَهُ) .

وَقَدْ يَتَأَخَّرُ الْفَاعِلُ عَنِ (٨) الْمَفْعُولِ جَوَازًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذْرُ * (٩) ، وَوَجُوبًا بِأَنْ يَتَّصِلَ بِالْفَاعِلِ ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِنْ أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ * (١٠) لِئَلَّا يَلْزَمَ عَوْدُ الضَّمِيرِ

(١) فِي الْأَصْلِ : وَاحِدٌ ، (٢) فِي الْأَصْلِ : خَفِيفًا ، (٣) النمل: ١٦

(٤) لانتفاء الدلالة على الفاعلية في أحدهما والمفعولية في الآخر بالقرينة

اللفظية وهي ظهور الإعراب وعدم وجود قرينة أخرى غير الإعراب تدل على
فاعلية أحدهما ومفعولية الآخر .

(٥) يصح العثال إذا كان (يعلى) اسم مذكر . (٦) أي المفعول .

(٧) فِي الْأَصْلِ : فَالَا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : عَلَى .

(٩) القمر: ٤١ .

(١٠) البقرة: ١٢٤ .

على متأخر لفظاً ورتبةً ، وهو لا يجوز ، أو يكون المفعول ضميراً والفاعل ظاهراً ،
نحو قولك : (ضربني زيد) لثلاثاً يلزم فصل الضمير مع التمكن من اتصاله -
وهو لا يجوز ، أو يحصر الفاعل بـ (إنما أو إلا) نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (١) وقوله : ما (٢) ضرب زيداً إلا عمرو .

((وهو)) أي : المفعول ((على قسمين : ظاهر ومضمر . فالظاهر

ما تقدم ذكره)) نحو : ضربت زيداً وركبت الفرس ، / ((والمضمر)) أيضاً ٩٦/ب
((قسمان : متصل ومنفصل ، فالمتصل اثنا عشر)) نحو قولك : ((ضربني))
زيد ، فالياء من (ضربني) ضمير المتكلم وحده ، والنون نون الوقاية تقي الفعل
من الكسر ، ((وضربنا)) زيد ، فـ (نا) ضمير المتكلم مع غيره أو المعظم
نفسه ، ((وضربك)) زيد ، فالكاف المفتوحة ضمير المفرد المخاطب ، ((وضربك))
زيد ، فالكاف المكسورة ضمير المفرد المخاطبة ، ((وضربكما)) زيد ، فالكاف
المضمومة ضمير المخاطب الثنائي مطلقاً ، والميم والألف علامة التثنية ،
((وضربكم)) زيد ، فالكاف المضمومة ضمير جمع الذكر المخاطب ، والميم علامة
الجمع ، ((وضربكن)) زيد ، فالكاف المضمومة ضمير جمع المؤنث المخاطب ،
والنون المشددة علامة [جمع] (٤) الإناث ، ((و)) عمراً ((ضربه)) زيد ،
فالياء ضمير المفرد الغائب ، ((و)) هينك ((ضربها)) زيد ،
فالياء ضمير المفرد الغائبة ، ((و)) الزيدان والهندان ((ضربهما))
زيد ، فالياء ضمير الثنائي الغائب مطلقاً ، والميم والألف علامة التثنية ،

(١) فاطر : ٢٨ .

(٢) في الأصل : إنما . (٣) سبق نقد هذا الكلام في باب المبتدأ والفاعل .

(٤) تكملة يتم بها الكلام . استفدتها من شرح الأزهري على الأجرومية ٨٣ ،
وشرح الرطبي ٢٢٠ .

((و)) الزيدون ((ضربهم)) عمرو فإلها ضمير جمع / الذكور الفاعلين ، ١/٩٧
والميم علامة جمع المذكر ، ((و)) الهندات ((ضربهن)) عمرو ، فإلها ضمير جمع
المؤنث الغائب ، والنون المشددة علامة جمع الإناث .

وما تقرر من [أن] (١) الكاف أو (٢) الهماء وحدها هو الضمير
هو الصحيح ، ويقال في هذه كلها فعلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ .

((والمنفصل اثنا عشر)) أيضا نحو قولك : ((إياي)) أكرمت أو
ما أكرمت إلا إياي ، فـ (إيا) (٣) ضمير المتكلم وحده (٤) ، [والياء
المتصلة بها حرف تكلم] (٥) ، ((وإيانا)) أكرمت ، أو (ما أكرمت إلا إيانا)
فـ (إيا) ضمير المتكلم ومعهُ غيره أو المعظم نفسه و [نا] (٦) المتصلة
بها علامة جمع من المتكلم مع المشاركة أو التعظيم ، ((وإياك)) أكرمت ، أو
ما أكرمت إلا إياك ، فـ (إيا) ضمير المفرد المخاطب ، والكاف المفتوحة
المتصلة حرف خطاب ، ((وإياك)) أكرمت ، أو ما أكرمت إلا إياك ، فـ (إيا)
ضمير المفرد (٨) المخاطبة ، والكاف المكسورة حرف خطاب ، ((وإياكما))
أكرمت ، أو (ما أكرمت إلا إياكما) ، فـ (إيا) ضمير المثنى المخاطب ، والكاف
والميم والألف علامة المثنى ، ((وإياكم)) أكرمت ، أو ما أكرمت إلا إياكم ،
فـ (إيا) ضمير جمع المذكر المخاطب ، والكاف والميم (٩) علامة الجمع ، ب/٩٧

(١) تكلمة يتم بها الكلام . استفدتها من شرح الأزهري على الأجرومية ٨٣ ،

(٢) في الأصل : و . شرح الرطبي ٢٢٠ .

(٣) في الأصل : فاي .

قال ابن هشام : المختار أن الضمير نفس (إيا) وأن اللواحق لهما
حروف تكلم وخطاب وغيبة .

(٤) انظر : أوضح المسالك ٦٤/١ .

(٥) تكلمة يتم بها الكلام . استفدتها من الأوضح ٦٤/١ ، وشرح الأزهري على الأجرومية

(٦) في الأصل : فايانا . ٨٤ ، وشرح الرطبي ٢٢٠ - ٢٢١ .

(٧) سقطت من الأصل .

(٨) في الأصل : المفرد . (٩) في الأصل : والكاف والألف .

((وَإِيَّاكَ)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاكَ ؛ فَـ (إِيَّا) ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَوْءَنَةِ الْمُخَاطَبِ ، وَالْكَافُ وَالنُّونُ الشَّدَدَةُ عِلْمَةٌ جَمْعِ الْمَوْءَنَةِ الْمُخَاطَبِ ، ((وَإِيَّاهُ)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُ ؛ فَـ (إِيَّا) الضَّمِيرُ الْمَفْرُودِ الْفَائِبِ ، وَالْهَاءُ عِلْمَةٌ الْغَيْبَةِ فِي الْمَذْكَرِ ، ((وَإِيَّاهَا)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهَا ؛ فَـ (إِيَّا) ضَمِيرُ الْمَفْرُودِ الْفَائِبِ ، وَالْهَاءُ وَالْأَلِفُ [(١)] عِلْمَةُ التَّأْنِيثِ فِي الْغَيْبَةِ ، ((وَإِيَّاهُمَا)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمَا ؛ فَـ (٢) (إِيَّا) ضَمِيرُ الْمُثْنِيِّ الْفَائِبِ ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ وَالْأَلِفُ عِلْمَةُ التَّثْنِيَةِ ، ((وَإِيَّاهُمْ)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُمْ) ؛ فَـ (٣) (إِيَّا) ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَذْكَرِ الْفَائِبِ ، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ عِلْمَةُ [جَمْعِ] الْمَذْكَرِ ، ((وَإِيَّاهُنَّ)) أَكْرَمْتُ ، أَوْ (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا إِيَّاهُنَّ) ؛ فَـ (إِيَّا) ضَمِيرُ جَمْعِ الْمَوْءَنَةِ الْفَائِبِ ، وَالْهَاءُ وَالنُّونُ الشَّدَدَةُ عِلْمَةُ جَمْعِ الْإِنَاثِ فِي الْغَيْبَةِ .

وَمَا تَقَرَّرَ مِنْ [أَنْ] (١) (إِيَّا) وَحْدَهَا الضَّمِيرُ ، وَاللَّوْحِقُ لَهَا حُرُوفُ تَكْلِمٍ وَخِطَابٍ وَغَيْبَةٍ وَتَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ هُوَ (٢) الصَّحِيحُ ، وَكُلُّ هَذِهِ يُقَالُ فِيهَا (٤) ضَمِيرٌ نَصَبٌ مُنْفَصِلٌ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِلْاِخْتِصَاصِ ، وَقَوْلُهُ : * وَإِيَّايَ فَارْهَبُونَ * (٥) أَوْ * فَاتَّقُونَ * (٦) أَوْ * فَاعْبُدُونِ * (٧) فَالضَّمِيرُ (٨) / الْمُنْفَصِلُ فِي هَذِهِ وَنَحْوِهَا مَنْصُوبٌ (٩) يَفْعَلُ مَحذُوفٌ يَفْسَرُهُ (١٠) الْمَذْكَورُ

(١) تكلمة يلتزم بها السياق .

(٢) في الأصل : و .

(٣) في الأصل : وهو ، والواو زائدة .

(٤) في الأصل : فيهما .

(٥) البقرة : ٤٠ .

(٦) البقرة : ٤١ ، النحل : ٢ ، المؤمنون : ٥٢ ، الزمر : ١٦ .

(٧) الأنبياء : ٢٥ ، ٩٢ ، العنكبوت : ٥٦ .

(٨) في الأصل : والضمير .

(٩) في الأصل : معطوف .

(١٠) في الأصل : تفسيره .

وَهُوَ مِنْ بَابِ اسْتِغْفَالِ الْعَامِلِ عَنْ مَعْمُولِهِ [بِضَمِيرٍ] (١) ، نَحْوُ : * وَالْقَمَرَ
قَدَرْنَاهُ * (٢) ، * إِنَا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ * (٣) .

وقد تقدم (٤) أَنَّ الضَّائِرَ وَاحِدٌ وَسِتُونَ (٥) ضَمِيرًا ، فَذَكَرْنَا فِيهَا فِي

بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَفِي بَابِ الْفَاعِلِ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ
أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ ، وَذَكَرْنَا فِي بَابِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ الْيَاءَ مِنْ (تَفْعَلِينَ) ، فَهَذِهِ تِسْعَةٌ
وَأَرْبَعُونَ ، فَالْبَاقِي مِنْ وَاحِدٍ (٦) وَسِتِّينَ اثْنَا عَشَرَ (٧) وَهِيَ : ضَائِرُ الْخَفْضِ
نَحْوُ : (مَرَرْتُ بِمِي ، وَبِنَا ، وَبِكَ ، وَبِكَمَا ، وَبِكُمْ ، وَبِكُنَّ ، وَبِيهِ ، وَبِيهَا ،
وَبِيهْمَا ، وَبِيهِمْ ، وَبِيهِنَّ) ، وَلَمْ يَذْكَرْ ضَائِرُ الْخَفْضِ الْمَذْكُورَةُ اسْتِغْنَاءً عَنْهَا بِضَائِرِ
النَّصْبِ الْمُتَّصِلَةِ فَإِنَّ لَفْظَهُمَا وَاحِدٌ .

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) يس : ٣٩ .

(٣) القمر : ٤٩ .

(٤) انظر ٢٥٤ .

(٥) في الأصل : احدي وستين .

في باب المبتدأ (١٢) منفصل فقط ، وفي باب الفاعل (١٢) متصل فقط ،

وفي باب المفعول ٢٤ ، متصل ١٢ ومنفصل ١٢ ، وفي باب المجرور ١٢ متصل

فقط = ٦٠ ، إضافة إلى ياء المخاطبة نحو تفعلين = ٦١ ضميراً .

(٦) في الأصل : احدي .

(٧) في الأصل : اثني عشر .

(*)
(باب المصدر)

[المفعول المطلق]

يَقَالُ فِيهِ : الْمَصْدَرُ وَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ لِيُصَدِّقَ الْمَفْعُولَ عَلَيْهِ غَيْرَ مُقِيدٍ بِحَرْفٍ
جَرٍّ وَنَحْوِهِ بِخِلَافِ غَيْرِهِ مِنَ الْمَفْعُولَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالتَّعْبِيرُ بِالْمَفْعُولِ الْمَطْلُوقِ أَوْلَى ؛
فَإِنَّ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ قَدْ لَا يَكُونُ مَصْدَرًا وَالْمَصْدَرُ قَدْ لَا يَكُونُ مَضْمُونًا / عَلَى ٩٨ ب
أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَطْلُوقٌ نَحْوُ : (أَعْجَبَنِي (١) ضْرِبَكَ) ، (فَضْرِبَكَ) مَصْدَرٌ وَلَيْسَ
بِمَفْعُولٍ [مَطْلُوقٍ] (٢) فَالْمَفْعُولُ الْمَطْلُوقُ اسْمٌ يُوَدِّعُ عَامِلَهُ ، (أَوْ يَبِينُ نَوْعَهُ) (٣) ،
أَوْ عَدَدَهُ ، وَلَيْسَ خَبْرًا وَلَا حَالًا .

وَالْمَصْدَرُ مَعْنَى صَادِرٍ مِنْ فَاعِلٍ وَهُوَ اسْمٌ لِلْحَدِيثِ الْمَدْلُولِ (٤) عَلَيْهِ
بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ (٥) ؛ فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : أَصْلُهُ الْفِعْلُ ، وَقَالَ
الْبَصْرِيُّونَ : (٦) هُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ وَهُوَ الصَّحِيحُ (٧) ؛ لِأَنَّ كُلَّ فَرْعٍ يَتَضَمَّنُ الْأَصْلَ

(*) المصدر هو اسم دال بالالف صالفة أي بالوضع على معنى هو الحدث قائم
بفاعل كفَرِحَ زَيْدٌ فَرِحًا ، وعلى معنى صادر عنه كقعد زيد قعودا ، ثم ذلك المعنى
الصادر إما حقيقة كما مر ، أو مجازاً كمرض زيد مرضاً . وقال ابن مالك : هو مصدر
ما لم يسم فاعله كذ هول وجنون . انظر/حدود الفاكهي ٤١/أ .

- (١) الأصل : عجبني . (٢) سقطت من الأصل .
(٣) في الأصل : ليين وقوعه . (٤) في الأصل : المذكور . تحريف .
(٥) انظر : الإنياف ٢٣٥/١ مسألة ٢٨ ، والتبيين ١٤٣ ، والأصول لابن
السراج ١٦٢/١ ، ١٩٠ ، وإيضاح الزجاجي ٥٦ ، والخصائص ١١٣/١ ،
١١٩ ، ١٢١ ، شرح الرضي على الكافية ١٩١-١٩٢ ، وشرح التصريح
٣٢٥/١ ، والأشموني ١١٢/٢ .
(٦) كالفارسي واختاره الشيخ عبد القاهر . انظر : المقصد في شرح
الإيضاح ٥٥٣/١ ، وشرح التصريح ٣٢٥/١ .

(٧) هذا ما أشار إليه ابن عقيل أنه كلام ابن مالك ويؤيده كذلك . قال ابن مالك :

يُحْتَلَى أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نَصَبٌ * وَكُونُهُ أَصْلًا لِهَذَا بَيْنَ أَنْتُخِبِ

انظر : شرح ابن عقيل ١٧٠/٢ ، نص ابن عقيل ١٧١/٢ .

وزيادة ، والفعل يتضمّن المصدر وزيادة ، وكذلك كل ما أخذ من الفعل (١)
فإنه بالنسبة إلى المصدر كذلك . (٢) (٣)

((وهو الاسم المنصوب الذي يجيء)) حالة كونه ((ثالثاً فيصي
تصريف الفعل)) خرج به باقي (٤) المنصوبات ، وهذا ذكره تقريباً على
المبتدئ ، كما إذا قيل لك كيف تصرف ((نحو : ضرب)) فإنك تقول : ((ضرب
يضرب ضرباً)) ؛ ف (ضرباً) [مصدر جاء] (٥) ثالثاً في تصريف الفعل .
(وهو)) أي : المصدر ((قسماً : لفظي ومعنوي)) وفي النسخ :
(على قسمين لفظي ومعنوي) (٦) لأنه [لا] (٥) يخلو إما أن يوافق
لفظ المصدر لفظ فعله أو لا ؛ ((فإن وافق لفظه [لفظ] (٨) فعله))

والفعل

(١) هذا على مذهب من ذهب أن المصدر أصل/ مشتق منه ، والوصف مشتق

من الفعل . ابن عقيل ١٧١/٢ .

(٢) أي أن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة ؛ فالفعل يدل على المصدر

والزمان ، والوصف يدل على المصدر والفاعل . ابن عقيل ١٧١/٢ .

(٣) وزعم ابن طلحة أن الفعل والمصدر أصلان وليس أحدهما مشتقا

من الآخر .

انظر : شرح التصريح ٣٢٥/١ ، والأشعري ١١٢/٢ .

(٤) في الأصل : بواقي .

(٥) زيادة تستقيم بها العبارة استقيتها من شرح الأزهري على الأجرومية ٨٤/

(٦) في الأصل : منوى .

(٧) في الأصل : أولى .

(٨) ساقطة من الأصل واستفدته من متن الأجرومية .

يَعْنِي عَامِلُهُ / فِي حُرُوفِهِ [الْأَصُول] (١) وَمَعْنَاهُ ((فَهَو)) أَي : الْمَصْدَر
 ((لَفْظِي)) سِوَاهُ وَافَقَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي تَحْرِيكِ عَيْنِهِ نَحْوُ : فَرِحَ فَرِحًا ، أَمْ لَا
 ((نَحْوُ : قَتَلْتَهُ قَتْلًا)) ، وَنَصْرْتَهُ (٢) نَصْرًا ، وَذَكَرْتَ اللَّهَ ذِكْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : * وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا * (٣) ، * وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا * (٤) ،
 * وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا * (٥) ، * وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا * (٦) ، * فَأَنْوَزَ
 فَوْزًا عَظِيمًا * (٧) ، ((وَإِنْ وَافَق)) أَي : الْمَصْدَر ((مَعْنَى فَعَلِهِ دُونَ لَفْظِهِ
 فَهُوَ مَعْنَوِي)) لِمَوَافَقَتِهِ لِلْفِعْلِ فِي الْمَعْنَى دُونَ الْحُرُوفِ (٨) ((نَحْوُ : جَلَسْتُ
 قَعُودًا ، وَقَمْتُ وَقُوفًا)) ، وَأَفْرَحُ (٩) الْجَدَلُ ، فَالْوُقُوفُ وَالْقَعُودُ بِمَعْنَى الْقِيَامِ ،
 وَالْجَدَلُ بِمَعْنَى الْفَرَحِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : * نَقَضْتَ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 أَنْكَاثًا * (١٠) فَـ (أَنْكَاثًا) مَصْدَرٌ مَعْنَوِيٌّ لـ (نَقَضْتَ) ، وَأَنْقَاضًا (١١) بِمَعْنَاهُ .
 وَهَذَا التَّقْسِيمُ الَّذِي يَذْكُرُهُ الْمُصَنِّفُ إِنَّمَا يَتِمُّشَى عَلَى مَذْهَبِ الْمَارِزِيِّ (١٢)

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمة .

(٢) في الأصل : ونصرت .

(٣) الفتح : ٣ .

(٤) النساء : ١٦٤ .

(٥) المزمل : ٤ .

(٦) الفرقان : ٥٢ .

(٧) النساء : ٧٣ .

(٨) في الأصل : الحرف .

(٩) في الأصل : وأفرحه .

(١٠) النحل : ٩٢ .

(١١) في الأصل : وانكا .

(١٢) وكذلك السيرافي والمبرد . انظر :

شرح التصريح ١/٢٢٢ ، وحاشية الخضري ١/١٨٨ ، شرح الأزهري على
 الأجرومية ٨٥ .

القائل بأن المصدر المعنوي ينصب بالفعل المذكور معه ، أما على مذهب من يقول إنه منصوب بفعل مقدر من لفظه - وهو الجمهور - فتقدير (جلست قعوداً) (جلست وقعدت قعوداً) (١) ، وتمثيله في اللفظي بالتعدي ، ٩٩/ب
وفي المعنوي باللائم للإيضاح لا للتخصيص ؛ إذ كل منهما يجري مع التعدي واللائم .

وينصب المصدر أحد ثلاثة أشياء :

أحدها : فعله المشتق منه كالأثلة المتقدمة .

والثاني : الوصف ، نحو قوله تعالى : * وَالصَّافَاتِ صَفًا * (٢) ،

* إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا * (٤) .

والثالث : مصدر مثله ، نحو قوله تعالى : * جِزَاؤُكُمْ جِزَاءٌ * (٥) ،

وقوله : سِيرَكَ (٦) السَّيْرِ غَيْرَ الْحَسَنِ مُتَعِبٌ ، وسِيرَكَ (٧) السَّيْرِ الْحَسَنِ

سَرِيحٌ .

=== وهو : بكر بن محمد بن حبيب بن بقية ، أبو عثمان المازني ، من مازن

شيبان : أحد الأئمة في النحو ، من أهل البصرة ، ووفاته فيها سنة

٢٤٩ هـ ، له كتاب (التصريف) ، و (العروض) و (الديباج) ،

و (الألف واللام) ، وما تلحن فيه العامة . الأعلام ٦٩/٢ .

(١) في الأصل بعدها ، (فلا) زائدة .

(٢) في الأصل : بالتعدي .

(٣) الصافات : ١ .

(٤) الانشقاق : ٦ .

(٥) الإسراء : ٦٣ .

(٦) في الأصل : سير .

(٧) في الأصل : وسير .

وقد يحذف عامل المصدر غير المؤكدة جوازاً لِدَلِيلٍ كَانَ تَقُولَ (١) :
مَا صُمْتُ ؟ فَيَقُولُ : بَلَى صُومًا (٢) كَثِيرًا .

وَيَمْتَنِعُ حَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكَّدِ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعَامِلُ مَحْذُوفًا وَجُوبًا إِذَا كَانَ
الْمَصْدَرُ بَدَلًا مِنْ اللَّفْظِ بِفِعْلِهِ وَهُوَ نَوْعَانِ : (٣)

مَا لَا فِعْلَ لَهُ نَحْوُ (٤) : (وَيْلَ زَيْدٍ) وَ (وَيْحَهُ) .

وَمَا لَهُ فِعْلٌ ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

وَأَقِمْ فِي الطَّلَبِ ، بِأَنْ يَرَدَّ دُعَاءُ كـ (سَقِيَا ، وَرَعِيَا وَخَيْرٌ مَقْدَمٌ) (٥) ، أَوْ أَمْرًا أَوْ

نَهْيًا كـ (قِيَامًا لَا قَعُودًا) ، أَوْ مَقْرُونًا بِاسْتِفْهَامٍ تَوْبِيخِيٍّ (٦) نَحْوُ : أَتَوَانِيَا

وَقَدْ بَدَأَ الشَّيْبُ ، وَوَأَقِمْ فِي الْخَبَرِ [وَذَلِكَ] فِي سَائِلٍ :

إِحْدَاهَا : أَنْ [يَكُونَ] تَفْصِيلًا / لِعَاقِبَةِ مَا قَبْلَهُ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ١/١٠٠

* فَشَدَّ وَالْوَثَاقَ فِيمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ * (٩)

الثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ مُكْرَرًا أَوْ مَحْصُورًا ، أَوْ سْتَفْهَامًا عَنْهُ ، وَعَامِلُهُ خَيْرًا

عَنْ اسْمٍ [عَيْنٍ] نَحْوُ : (أَنْتَ سَيْرًا (١١) سَيْرًا) وَ (مَا أَنْتَ إِلَّا

سَيْرًا) . [وَأَنْتَ سَيْرًا] (١٢) .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : يَقُولُ . (٢) فِي الْأَصْلِ : صَوْمٌ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : فِرْعَانَ . (٤) فِي الْأَصْلِ : وَنَحْوُ . الْوَاوُ زَائِدَةٌ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : وَ "خَيْرًا مَقْدَمًا" وَمِثْلُ (خَيْرٌ مَقْدَمٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْدَّالِ :
مَوَاعِيدَ عِرْقُوبٍ لِمَنْ يُخْلَفُ وَعَدَهُ ، وَغَضَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ لِلْغَضْبَانِ .
(٦) فِي الْأَصْلِ : تَوْبِيخِينَ . (٧) فِي الْأَصْلِ : أَحْدَاهَا .
(٨) سَقَطَتْ مِنَ الْأَصْلِ . (٩) مُحَمَّدٌ : ٤ .
(١٠) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٤١/٢ .
(١١) فِي الْأَصْلِ : سَيْرٌ .
(١٢) تَكْمَلَةٌ تَتِمُّ بِهَا الْأَمْثَلَةُ الْمُرَادَةُ . اسْتَفْدَتْهَا مِنْ أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٤٢/٢ .

والثالثة : أن يكون مؤه كذا لنفسه أو غيره ، فالأول الواقع (١)
 [بعد] (٢) جملة هي نص في معناه (٣) نحو : [له] (٤) علي ألف
 عرفاً (٥) : اعترافاً ، والثاني : الواقع بعد جملة تحتل (٦) معناه
 وغيره نحو : (زيد ابني حقاً) .

الرابعة (٧) : أن يكون فعلاً علاجياً تشبيهاً (٨) بعد جملة مشتمة
 عليه وعلى صاحبه كـ (مررت فإذا له صوت صوت حمار) .
 الخامسة (٩) : مصادر سموعة كثر استعمالها ، ودلت (١٠) القرينة
 على عاملها ، كقولهم عند ظهور معجب (١١) : عجبا .

[أنواع المفعول المطلق]

ويأتي على ثلاثة أقسام :

للتأكيد ، نحو قوله تعالى : * صلوا عليه وسلموا تسليماً * (١٢) ،

- (١) في الأصل : ما لا ولا لواقع .
- (٢) يقتضيتها السياق .
- (٣) في المخطوط : (في معناه وغيره) ، (وغيره) زائدة لا معنى لها هنا وستأتي في الموضع الثاني .
- (٤) ساقطة من الأصل +
- (٥) في الأصل : أو .
- (٦) في الأصل : يحتمل .
- (٧) في الأصل : الرابع .
- (٨) في الأصل : تشبيها .
- (٩) في الأصل : الخامس .
- (١٠) في الأصل : ودخلت .
- (١١) أي : أمر معجب .
- (١٢) الأحزاب : ٥٦ .

* يصدون عنك صدوداً * (١) وهذا لا يثنى ولا يجمع (٢) ، لأنه بمنزلة

الجِنْسِ الَّذِي هُوَ كَالْمَاءِ وَالزَّيْتِ (٣) لَوُقُوعِهِ عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ .

وللنوع ، نحو : سِرْتُ سَيْرِي رَشِدًا (٤) / وجلست جلسة (٥) ، ب/١٠٠

وَضُرِبَتْ ضَرْبَةً بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالضَّادِ .

وللعدد ، نحو : جلست جلسة ، وضربت ضربة يفتح [الجيم والضاد] (٦)

وهذان القسمان يثنيان ويجمعان (٧) تقول : ضربت ضربتين وضربت ، وجلست

جلستين وجلسات .

[ما ينوب عن المصدر في الانتصاب]

وينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق ما يدل على

المفعول المطلق ، [و] (٨) ما يدل على المفعول المطلق :

صَفْتَهُ ، كَمَا (سِرْتُ أَحْسَنَ السَّيْرِ) ، أَوْ ضَمِيرَهُ ، نَحْوُ : عَبْدَ اللَّهِ أَظْنَهُ

جَالِسًا ، أَوْ إِشَارَةً إِلَيْهِ ، نَحْوُ : ضَرَبْتَهُ ذَلِكَ الضَّرْبَ ، أَوْ مَرَادِفَ (٩) [له ،

نَحْوُ :] (١٠) (شَنِئْتَهُ بَفْضًا) ، أَوْ مَشَارِكَ لَهُ (١١) فِي مَادَّتِهِ (١٢)

(١) النساء : ٦١ .

(٢) لأنه بمثابة تكرار الفعل ، والفعل لا يثنى ولا يجمع . ابن عقيل ١٧٤/٢ .

(٣) في الأصل : والقريب .

(٤) وهذا المثال من شواهد الالفية : توكيد

توكيداً أو نوعاً يبين أعدد * كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرِي رَشِدًا

(٥) مصدر الهيئة يدل على كيفية وقوع الحدث .

(٦) تكملة يتم بها الكلام . استفدتها من العبارة التي سبقتها .

(٧) المبين للعدد لا خلاف في جواز تثنيته وجمعه ، أما المبين للنوع فالمشهور

أنه يجوز تثنيته وجمعه ، إذا اختلفت أنواعه ، نحو : سِرْتُ سَيْرِي زَيْدًا :

الحسن والقبیح ، وظاهر كلام سيويه أنه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياساً

بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوين . انظر :

ابن عقيل ١٧٥/٢ ، الأشموني ١١٦/٢ ، وشرح التصريح ٣٢٩/١ .

(٨) تكملة يستقيم بها السياق . (٩) في الأصل : مرادف .

(١٠) ساقطة من الأصل ويقضيها السياق . استفدتها من الأوضح ٣٤/٢ .

(١١) في الأصل : أو في مادته . و (أو) زائدة .

(١٢) في الأصل : مدته .

وهو ثلاثة :

اسم مصدر نحو : تَوْضًا وُضِيَءًا ، واسم عين [نحو :] (١) * وَاللَّهُ
أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * (٢) ، أو مصدر لفعلٍ آخر ، ومنه : * تَبَتَّلَ إِلَيْهِ
تَبْتِيلًا * . (٣)

أودالٌ على نوعٍ منه : كـ (قعد القرفصاء) (٤) ، أودالٌ على
عدده ، كـ (ضربته عشر ضربات) ، أو آلتيه : كـ (ضربته سوطًا) (٥) ، أو
كل : * فَلَا تَعِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ * (٦) ، أو بعض : كـ (ضربته بعض الضرب) .

[شروط عمل المصدر]

ويعمل المصدر عمل فعله بثمانية شروط :

أحدها : أَنْ يَصِحَّ أَنْ يَحِلَّ مَحَلُّ فِعْلٍ / إِمَّا مَعَ أَنْ نَحْوُ : (١) /
(أعجبني دق القصار الثوب) - يَنْصَبُ الثَّوبَ - أَي : أَعْجَبَنِي أَنْ يَدُقَّ الْقَصَّارُ
الثَّوبَ ، وَإِمَّا مَعَ (مَا) كـ (يُعْجِبُنِي ضَرْبُكَ زَيْدًا الْآنَ ، أَي : مَا تَضْرِبُهُ الْآنَ .
الشروط الثاني : أَلَّا يَصْفَرَ ، فَلَا يَجُوزُ : (أعجبني [ضريبك]) (٧)
زَيْدًا) (٨) ، لِأَنَّ الْمَصْدَرَ إِنَّمَا عَمِلَ بِحَمْلِهِ عَلَى الْفِعْلِ ، وَالتَّصْفِيرُ يُنْعَدُ
شَبِيهًا بِهِ .

(١) يقتضيها توافق ما قبلها وما بعدها .

(٢) نوح : ٠١٧ .

(٣) المزمل : ٠٨ .

(٤) في الأصل : قعدت عن الفرق .

(٥) في الأصل : صوتًا ، بالصاد . والتاء . وما أثبتته أولى لقوله تعالى : ﴿صَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ صَوْطًا عَذَابًا﴾ .

(٦) النساء : ٠١٢٩ .

(٧) ساقطة من الأصل .

(٨) في الأصل : زَيْدًا . وَهُمْ مِنَ النَّاسِخِ .

الثالثُ : ألا يكون مضمراً ؛ فلا تقولُ : (ضربي) (١) زيدا حسنً
وهو عمراً قبيحاً (لعدم حروفِ الفعلِ .

الرابعُ : ألا يكون محدوداً (٢) ، فلا تقولُ : (أعجبني ضربتك
زيداً) .

الخامسُ : ألا يكون موصوفاً قبل العملِ (٣) ؛ فلا يقالُ : (أعجبني
ضربك الشديد زيداً) فإن آخرت (الشديد) (٤) جازئاً .

السادسُ : ألا يكون محذوفاً ، ولهذا ردوا على من قال في :
* بِسْمِ اللَّهِ * إن التقدير : (ابتدائي بسم الله ثابت) ، فحذف (٥) المبتدأ
والخبر ، وأبقي مفعول المبتدأ .

السابعُ : ألا يكون مفعولاً من معموله ، ولهذا ردوا على من قال في :
* يوم تبلى السرائر * (٦) : إنه معمول (٧) لرجعه ، لأنه قد فصل بينهما
بالخبر .

الثامنُ : ألا يكون مؤخرًا عنه ؛ فلا / يجوز : أعجبني ١٠١/ب

(١) في الأصل : ضربي .

(٢) في الأصل : محذوفاً . تحريف .

(٣) في الأصل : الفعل .

(٤) في الأصل : التشديد .

(٥) في الأصل : محذوف .

(٦) الطارق : ٩ (إنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر) .

(٧) الأصل : مفعول .

زَيْدًا ضَرْبًا ، وَأَجَازَ السَّهِيلِي (١) تَقْدِيمَ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى : * لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا * (٢) ، وَقَوْلِهِمْ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا
فَرَجًا وَمَخْرَجًا .

* * *

وَتَكَثَّرَ إِضَافَتُهُ إِلَى فَاعِلِهِ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَقَدْ يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ كـ (أَعْجَبَنِي
دُقُّ الثَّوْبِ الْقَصَارِ) ، بِرَفْعِ الْقَصَارِ .

وَقَدْ يَعْمَلُ مُنْكَرًا ، نَحْوُ : * أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمِ ذِي مَسْفِيَةٍ * يَتِيمًا * ،
فَإِنْ دَخَلَهُ الْإِنْفُ وَاللَّامُ كَانَ عَطْفًا ضَعِيفًا (٤) ، كَقَوْلِهِ :

٩٠ - * ضَعِيفُ النَّكَايَةِ أَعْدَاءُهُ * (٥)

فـ (أَعْدَاءُهُ) : مَفْعُولُ النَّكَايَةِ .

- (١) السهيلي هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي ،
حافظ ، وعالم باللغة والسير ، ضريير ، ولد في مالقة سنة ٥٠٨ هـ ، وعمره
وعمره ١٧ سنة ، ونبغ فاتصل خبره بمصاحب مراكش فأكرمه وأقام يصنف كتبه
إلى أن توفي في مراكش سنة ٥٨١ هـ ، ونسبته إلى سهيل (من قرى مالقة)
ومن كتبه : الروض الأنف ، وشرح السيرة النبوية لابن هشام ، ونتائج الفكر
وغيرها . الأعلام ٣/٣١٣ ، نتائج الفكر للسهيلي .
انظر رأى السهيلي في : القطر ٣٧٤ ، أبو القاسم السهيلي ومذهبه
النحوي ٤٠٤ .
- (٢) الكهف : ١٠٨ .
- (٣) البلد : ١٥٤ ، انظر : السهيلي في نتائج الفكر ٦٩ .
- (٤) في الأصل : ضعيف . انظر :
شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦ ، الأشموني ٢/٢٨٩ ، وشرح التصريح
٢/٦٣ .
- (٥) الشاهد صدر بيت من البحر المتقارب ، وهو من شواهد سيوييه التي لم
تنسب لقاتل معين ، وأما عجز البيت فهو :

((بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ))

الظَّرْفُ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْوَعَاءُ .

[ظَرْفُ الزَّمَانِ]

((ظَرْفُ الزَّمَانِ هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ)) بِاللَّفْظِ (١) الدَّالُّ عَلَى

المَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ ، ((بِتَقْدِيرِ (فِي))) الدَّالَّةُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ هَذَا شَرْطٌ فِي نَصْبِهِ ؛ لِأَنَّهَا إِذَا وُجِدَتْ وَجِبَّ الْخَفْضُ بِهَا فَإِذَا حُذِفَتْ تَعَدَّى الْفِعْلُ

فَنَصَبَ ، فَخَرَجَ بِاسْمِ الزَّمَانِ : مَا لَا يَكُونُ كَذَلِكَ ، وَإِنْ نَصَبَ بِتَقْدِيرِ (فِي) (

ك (أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَتَرْغِبُونَ أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ * (٢) فِي أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ (٣) إِذْ لَيْسَ بِظَرْفٍ .

وَخَرَجَ بِ (الْمَنْصُوبِ) : اسْمُ الزَّمَانِ الْمَرْفُوعُ / وَالْمَخْفُوضُ ، ١/١٠٢

وَبِتَقْدِيرِ (فِي) اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ لَا بِتَقْدِيرِ (فِي) ك (يَوْمًا) مِنْ

قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَخَافُونَ يَوْمًا * (٤) ، وَخَرَجَ - بِمَا ذَكَرَ - مَا عَدَاهُ مِنْ

الْمَنْصُوبَاتِ ، وَالْمُرَادُ بِ (تَقْدِيرِ [فِي]) مَلَا حِظَّةٌ مَعْنَاهَا لَا لَفْظُهَا ، (٥)

== * يَخَالُ الْقَرَارُ بِرَاخِي الْأَجَلِ * ==

انظر : الكتاب ١/١٩٢ ، والمنصف ٣/٧١ ، وشرح المفصل ٦/٥٩ ،

والمقرب ١/١٣١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧ ، وشرح الكافية

الشافية ٢/١٠١٣ ، وتوضيح المقاصد ٣/٥ ، وشرح الشذور ٩٧ ،

والأشموني ٢/٢٨٩ ، وشرح التصريح ٢/٦٣ ، والهمع ٢/٩٣ ،

والخزانة ٨/١٢٧ ، والدور ٢/١٢٤ .

(١) فِي الْأَصْلِ : فَالْفِظ .

(٢) النِّسَاءُ : ١٢٧ .

(٣) وَالتَّأْوِيلُ الْآخِرُ هُوَ : (وَتَرْغِبُونَ عَنْ أَنْ تَنْكُحُوهُنَّ) .

(٤) النُّورُ : ٣٧ ، الْإِنْسَانُ : ٧ .

(٥) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

ولم يشترط المصنف (١) في هذه الملاحظة الاطراد - كما اشترطه ابن مالك (٢) ؛
لأن الجمهور (٣) على عدم اشتراطه .

وأسماء الزمان كلها تقبل الظرفية مبهمها ومختصها ، وأما المعدود فهو
من قبيل المختص خلافاً لمن جعله قسماً ثالثاً (٤) ؛ فالبيهم : ما دل على قدر من
الزمان غير معين كحين (٥) ، والمختص المعدود : ما له مقدار من الزمان معلوم
كـ (يومين) ، والمختص غير المعدود كاعلام الايام ، وما اختص بال أو بالصفة (٦)
أو بالإضافة ، ولم تضيف العرب لفظ (شهر) إلى شيء من اعلام الشهور إلا
رمضان وربع الأول وربع الآخر .

(٩) نحو : (اليوم) (١٠) ، وهو من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
ويستعمل نكرة نحو : (صمت يوماً) ، ومعرفاً بالألف واللام نحو : (صمت اليوم) ،
ومضافاً نحو : (صمت / يوم الخميس) .

(١١) ((والليلة)) ، وهي [من] (١٢) غروب الشمس إلى
ب/١٠٢

-
- (١) في الاصل : المنصوب .
(٢) انظر : التسهيل ٩١ .
(٣) في الاصل : المجهول .
(٤) ابن عصفور جعل أقسام اسمي الزمان والمكان ثلاثة أقسام : مبهم
ومختص ومعدود .
انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٢٧ .
(٥) نكرة كان كـ (حين) ، أو معرفة كـ (الحين) .
(٦) كالسبت والاحد والاثنين .. الخ (٧) في الاصل : الصفة . (٨) نحو : المحرم ، صفر .. الخ
(٩) أي ظرف الزمان المنصوب بتقدير (في) ، نحو : (اليوم) .
(١٠) انظر : اللسان ، مادة (يوم) ١٢ / ٦٤٩ .
(١١) انظر : اللسان ، مادة (ليل) ١١ / ٦٠٧ .
(١٢) ساقطة من الاصل .

طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَتَسْتَعْمَلُ نَكْرَةً نَحْوُ : اعْتَكَفْتُ لَيْلَةً ، وَمَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ :
صَلَّيْتُ اللَّيْلَةَ ، وَمُضَافَةً نَحْوُ : صَلَّيْتُ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ .

((وَغَدَاً)) (١) ، وَهِيَ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَتَسْتَعْمَلُ
مَنْوَةً عَلَى أَنَّهَا نَكْرَةٌ كَ : (زُرْتُكَ غَدَاً) ، وَغَيْرَ مَنْوَةٍ عَلَى أَنَّهَا غَيْرُ مَنْصَرَفَةٍ لِلتَّأْنِيثِ
وَالْعَلَمِيَّةِ .

((وَبِكْرَةً)) (٢) بِالْتَّنْوِينِ وَتَرْكِيهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي (غَدَاً) ، وَهِيَ أَوَّلُ
النَّهَارِ ، وَأَوَّلُهُ مِنَ الْفَجْرِ عَلَى الصَّحِيحِ ، وَقِيلَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ .
((وَسَحْرًا)) (٣) بِالْتَّنْوِينِ إِذَا لَمْ تُرَدِّ بِهِ سَحَرٌ يَوْمَ بَعِينِهِ ، وَبِلا
تَنْوِينٍ إِذَا أَرَدْتَ بِهِ ذَلِكَ ، وَهُوَ آخِرُ اللَّيْلِ .

((وَغَدَاً)) (٤) ، وَهُوَ اسْمُ الْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ ، وَأَصْلُهُ غَدَاً .
((وَعَتَمَةً)) (٦) وَهِيَ ثَلَاثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ؛ تَقُولُ : (أَتَيْتُكَ عَتَمَةً
أَوْ (٧) عَتَمَةً لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ) .

((وَصَبَاحًا)) وَهُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ (٨) ، تَقُولُ : (أَتَيْتُكَ صَبَاحًا ، أَوْ
صَبَاحَ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ) .

-
- (١) أى : البكرة . انظر : اللسان ، مادة (غدا) ١١٦/١٥ .
(٢) انظر : اللسان ، مادة (بكر) ٧٦/٤ .
(٣) انظر : اللسان ، مادة (سحر) ٣٥٠/٤ .
(٤) انظر : اللسان ، مادة (غدو) ١١٢/١٥ .
(٥) حذفوا الواو بلا عوض . ويدخل فيه الألف واللام للتعريف .
(٦) انظر : اللسان ، مادة (غدو) ١١٢/١٥ .
(٧) هي ثلاث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق .
(٨) انظر : اللسان ، مادة (عتم) ٣٨١/١٢ .
(٧) في الأصل : و .
(٨) بعده في المخطوط : تقول أتيتك أول النهار . وهو تكرار .

((مَسَاءٌ)) وَهُوَ مِنَ الظُّهْرِ إِلَى آخِرِ النَّهَارِ تَقُولُ : (أَتَيْتَكَ مَسَاءً أَوْ مَسَاءً يَوْمَ الْجُمُعَةِ) .

((وَأَبَدًا)) ، وَهُوَ الزَّمَانُ السَّتْقِبَلُ / الَّذِي لَا نِهَائَةَ لَهُ ، تَقُولُ : ١/١٠٣
لَا أَضْرِبُكَ أَبَدًا ، أَوْ أَبَدَ الْآبِدِينَ .

((وَأَمَدًا)) ، وَهُوَ ظَرْفٌ لِزْمَانٍ (١) سَتْقِبَلٍ ، تَقُولُ : (لَا أَكَلِمَ زَيْدًا
أَمَدًا أَوْ أَمَدَ الدَّاهِرِينَ) .

((وَحِينًا)) ، وَهُوَ اسْمُ زَمَانٍ مَبْهَمٍ يَقَعُ عَلَى [كَلِّ] (٢) زَمَانٍ ، تَقُولُ :
(قَرَأْتُ حِينًا وَحِينَ جَاءَ زَيْدٌ) ، ((وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ)) مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ
الْمَبْهَمَةِ نَحْوُ : وَقْتُ (٣) وَسَاعَةٌ وَأَوَانٌ ، وَالْمَخْتَصَّةُ نَحْوُ : ضَحَى وَضَحْوَةٌ
وَعَدَا وَعَشِيًّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : * النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غَدَا وَعَشِيًّا * (٤)

[ظَرْفُ الْمَكَانِ]

((وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ)) بِاللَّفْظِ الدَّالِّ عَلَى
الْمَعْنَى الْوَاقِعِ فِيهِ ، ((بِتَقْدِيرِ (٥) (فِي))) الدَّالِّ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، فَخَرَجَ
بِاسْمِ الْمَكَانِ نَحْوُ : * أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ * (٦) كَمَا تَقْدَمُ (٧) ، وَبِالْمَنْصُوبِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : الزَّمَانُ .

(٢) تَكَلِمَةٌ يَلْتَمَسُ بِهَا السِّيَاقُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَقْتًا .

(٤) غَافِرٌ : ٤٦ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : تَقْدِيرٌ .

(٦) النِّسَاءُ : ١٢٧ .

(٧) لَا نَهْ وَأَنْ كَانَ عَلَى مَعْنَى (فِي) لَكِنَّهُ لَيْسَ زَمَانًا وَلَا مَكَانًا .

الْقَطْرُ (٣٢١) ، أَوْضَحَ الْمَسَائِلَ ٥١/٢ .

اسْمُ الْمَكَانِ الْمَرْفُوعُ وَالْمَخْفُوضُ ، وَبِتَقْدِيرِ (فِي) اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ لَا بِتَقْدِيرِ (فِي) نَحْوُ : (حَيْثُ) مِنْ قَوْلِهِ : * اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ * (١) فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى (٢) مَعْنَى (فِي) وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَنَاصِبُهُ (يَعْلَمُ) مَحذُوفٌ لِإِنَّ اسْمَ التَّفْضِيلِ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ . (٣)

وَقَدَّمَ الْمَصْدَرُ وَظَرَفَ الزَّمَانَ عَلَى ظَرْفِ الْمَكَانِ لِأَنَّ / الْفِعْلَ يَدُلُّ عَلَى ١٠٣ ب / الْمَصْدَرِ بِنَفْسِهِ وَعَلَى الزَّمَانَ بِصِيغَتِهِ ، وَأَمَّا الْمَكَانُ فَلَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِلَّا بِالْمَلَاذِمَةِ ، وَأَيْضًا فَاسْمُ الْمَكَانِ لَا يَقْبَلُ الظَّرْفِيَّةَ إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْهَمًا ، ((نَحْوُ (٤) :
 أَمَامَ)) ، وَهُوَ بِمَعْنَى : قَدَامٌ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ) أَيَّ :
 قَدَامَهُ .

((وَخَلْفَ)) ، وَهُوَ ضِدُّ قَدَامٍ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ خَلْفَكَ) .
 ((وَقَدَامَ)) (٥) ، وَهُوَ مُرَادِفٌ لِأَمَامَ (٦) ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ
 قَدَامَكَ) .

- (١) الأُنعَامُ : ١٢٤ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : فِي .
 (٣) قَالُوا : (حَيْثُ) لَا يُمْكِنُ إِقْرَارُهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ فَتَكُونُ مَفْعُولًا عَلَى السَّعَةِ ،

وَلَا يَعْمَلُ فِيهِ أَعْلَمُ ؛ إِنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ لَا يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ بِهِ فَاحْتِاجُوا إِلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يَفْسِرُهُ أَعْلَمُ تَقْدِيرُهُ (يَعْلَمُ حَيْثُ) هَكَذَا قَالَ الْحَوْفِيُّ وَالتَّبْرِيذِيُّ وَابْنُ عَطِيَّةٍ وَأَبُو الْبَقَاءِ وَأَجَازُوهُ مِنْ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى السَّعَةِ أَوْ مَفْعُولٌ بِهِ عَلَى غَيْرِ السَّعَةِ تَأْبَاهُ قَوَاعِدُ النُّحُولِ أَنَّ النُّحَاةَ نَصَوُا عَلَى أَنْ (حَيْثُ) مِنْ

الظُّرُوفِ الَّتِي لَا تَنْصَرِفُ وَشِدْ إِضَافَةَ لِنِي نَحْوِ : (الَّذِي حَيْثُ) إِلَيْهَا وَجَرَّهَا بِالْبَاءِ وَفِي نَحْوِ : (حَيْثُ فِي حَيْثُ) وَنَصَوُا عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِيهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَصَرِّفًا وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ امْتَنَعَ نَصْبُ حَيْثُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ لَا عَلَى السَّعَةِ وَلَا عَلَى غَيْرِهَا ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ أَنَّهُ يَقْرَأُ حَيْثُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمُجَازِيَّةِ عَلَى أَنْ يَضْمَنُ أَعْلَمُ مَعْنَى مَا يَتَعَدَّى إِلَى الظَّرْفِ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ اللَّهُ أَنْفَذَ عَلِمًا حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ أَيُّ هُوَ نَافِذُ الْعِلْمِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ رِسَالَتَهُ وَالظَّرْفِيَّةُ هُنَا مُجَازٌ .

البحر ٤ / ٢١٦ .

- (٤) أَيُّ اسْمِ الْمَكَانِ نَحْوُ : أَمَامَ وَكَذَا . . . إِلَى آخِرِهِ .
 (٥) (قَدَامٌ) مُكْرَرَةٌ فِي الْمَخْطُوطِ . (٦) فِي الْأَصْلِ : الْأَمَامُ .

((وِوَاءٌ)) ، وَهُوَ مُرَادِفٌ لِخَلْفٍ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قَدَامٍ فَهُوَ مِثْنُ
الْأَضْدَادِ (١) ، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَكَانَ وِوَاءَهُمْ مَلِكٌ * (٢) أَي :
قَدَامَهُمْ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وِوَاءَكَ .

((وَفَوْقٌ)) ، وَهُوَ الْمَكَانُ الْعَالِي ، تَقُولُ : جَلَسْتُ فَوْقَ الْمِنْبَرِ ، قَالَ
تَعَالَى : * وَفَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عِلْمٌ عَلِيمٌ * (٣) .

((وَتَحْتٌ)) ، وَهُوَ ضِدُّ فَوْقٍ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَقَالَ
تَعَالَى : * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * (٤)
فِي قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ مِيمٍ (مَنْ) . (٥) .

((وَعِنْدٌ)) ، وَهُوَ ظَرْفٌ بِمَعْنَى الْقُرْبِ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ عِنْدَكَ) أَي :
قَرِيبَكَ .

((وَوَعٍ)) ، وَتَدُلُّ عَلَى الْمَصَاحِبَةِ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ مَعَ زَيْدٍ)
أَي : مَصَاحِبًا (٦) لَهُ .

((وَوِزَاءٌ)) ، وَهُوَ بِمَعْنَى مَقَابِلٍ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ إِزَاءَ زَيْدٍ) ،
[أَي] (٧) : مَقَابِلَهُ .

(١) انظر : كتاب الأضداد لقطرب / ١٠٥-١٠٦ .

(٢) الكهف : ٧٩ .

(٣) يوسف : ٧٦ .

(٤) مريم : ٢٤ .

كسبت الآية في الأصل على غير الصحيح : (قد جعل ربك تحتك سرية
ونادها من تحتها) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر .

انظر : حجة ابن خالويه ٢٣٧ ، والكشف لمكي ٨٦/٢-٨٧ ، السبعة :

٤٠٨ ، حجة القراءات لابن زنجلة : ٤٤١ .

(٦) في الأصل : مصاحب .

(٧) ساقطة من الأصل .

/ ((وتَلَقَّاء)) بِمَعْنَى إِزَاءٍ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ تَلَقَّاءَ الكَعْبَةِ) . ١٠٤ / ١

((وَحِذَاء)) بِمَعْنَى قَرِيبًا ، تَقُولُ : ([جَلَسْتُ] [(١) حِذَاءَ زَيْدٍ])
أَيُّ : قَرِيبًا مِنْهُ . (٢)

((وَهَنَا)) بِضَمِّ الهَاءِ وَتَخْفِيفِ النَّوْنِ ، إِشَارَةٌ لِلْمَكَانِ الْقَرِيبِ ، نَحْوُ :
(جَلَسْتُ هُنَا) أَيُّ : قَرِيبًا مِنْهُ . (٣)

((وَتَمَّ)) بِفَتْحِ المِثْلَةِ ، اسْمُ إِشَارَةٍ لِلْمَكَانِ السَّبْعِيدِ ، تَقُولُ : (جَلَسْتُ
تَمَّ) أَيُّ : فِي الْمَكَانِ البَعِيدِ ، وَقَالَ تَعَالَى : * وَإِذَا رَأَيْتَ تَمَّ رَأَيْتَ * (٤)
أَيُّ هُنَاكَ .

((وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ)) مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ المَبْهَمَةِ نَحْوُ : يَمِينٍ وَشَمَالٍ ،
وَلَدَى ، وَكَذَا مَا بَعْدَ (دَخَلْتُ) عَلَى الصَّحِيحِ نَحْوُ : (دَخَلْتُ الدَّارَ) (فَالدَّارَ)
مَفْعُولٌ فِيهِ لِشَبْهِهَا بِالمَبْهَمِ ، وَقِيلَ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْصُوبٌ نَصَبَ المَفْعُولِ
بِهِ بَعْدَ إِسْقَاطِ الخَافِضِ تَوْسِعًا وَعَلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ (٥) وَجَمَاعَةٌ . (٦)

(١) ساقطة من الاصل . (٢) قد يستعمل قريباً نصباً على الظرفية مرادفاً لحذاء أو هنا .

(٣) الانسان : ٢٠ .

(٤) قال ابن مالك في ألفيته : الظرف :

الظَّرْفُ : وَقْتُ ، أَوْ مَكَانٌ ، ضَمًّا * (فِي) بِأَطْرَادٍ ، كَهَيَّا أَمَكْتُ أَرْمَنَّا

حيث احترز بقوله : (باطراد) من نحو : (دخلت الدار) فإن الدار
متضمن معنى (في) ولكن تضمنه ليس مطرداً . لأن أسماء المكان المختصة
لا يجوز حذف (في) معها ، فليس الدار منصوبة على الظرفية بل منصوب
على التشبيه بالمفعول به لأن الظرف هو ما تضمن معنى (في) باطراد ،
والدار متضمنة معنى (في) لا باطراد .

واعترض ابن عقيل عليه في ذلك قائلاً : أنه لو جعلت الدار منصوبة على
التشبيه بالمفعول به لما تضمنت معنى (في) فلا يحتاج إلى قوله
(باطراد) ليخرجها . فإنها خرجت بقوله (ما ضمن معنى " في ") .

انظر : ابن عقيل ١٩١ / ٢ - ١٩٢ .

(٥) نحو الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه ، وكذلك ابن هشام . انظر :

وينقسم الظرف بالنسبة إلى التصرف والانصراف وعدّهما أربعة أقسام:
متصرفٌ منصرفٌ، نحو: يومٌ، وليلةٌ، وشهرٌ، وعامٌ، ويمينٌ، وشمالٌ؛
ومعنى التصرف: استعماله غير ظرفٍ من مبتدأٍ أو خبرٍ ونحوهما، ومعنى
الانصراف: أن يدخله التنوين.

(١)
وغير متصرفٍ ولا منصرفٍ، نحو: (سحر) إذا كان ظرفاً ليومٍ / بعينه ١٠٤/ب
فإنه لا يفارق الظرفية لعدم تصرفه ولا يبتدئ لعدم انصرافه للعدل والتعريف.
ومنصرفٌ غير متصرفٍ، نحو: عشيّاً وعشيّةً وعشاءً ومساءً وصباحاً وعمّةً،
وكذا عند فائها لا تستعمل إلا ظرفاً أو مجروراً بين خاصة.
ومتصرفٌ غير منصرفٍ - نحو: بكرةٌ وغدوةٌ معيّنين، ومنعهما ميسن
التصرف التعريف والتأنيث.

واعلم أن لِنَاصِبِ الظرفِ ثلاثُ (٤) حالاتٍ (٥):

إحداها: () أن يكون مذكوراً، وهو الأصل.

=== الكتاب ١/١٧٦، المقصد في شرح الايضاح ١/٦٤٢، والأصول

لابن السراج ٢/٢٩٣، وابن مالك في الألفية .

وأوضح المسالك ٢/٥١، والأشعوني ٢/١٢٧، وشرح التصريح ١/٣٣٩ .

(١) في الأصل : بعيد .

(٢) في الأصل : ومنصرف غير متصرف - وفيه تصحيف .

(٣) غدوة وبكرة إذا كانتا نكرتين أو معرفتين بالالف واللام أو مضافتين فهما متصرفتان
منصرفتان، ومعنى التصرف أن تستعمل ظروف وغير ظروف. ومعنى الانصراف: العدل والتعريف و
عدل عن طريقة قياس تعريفه وهي الألف واللام أو الإضافة إلى أن جعل علماً . وغدوة : إذا كانت ليوم
بعينه فهي متصرفة غير منصرفة، ومنعهما من الانصراف التعريف والتأنيث بمنزلة (أسامة) أي
جعلت علماً . وبكرة حكمها كحكم غدوة . انظر البسيط في شرح الجمل للزجاجي ٤٨٥-٤٨٦ .

(٤) في الأصل : ثلاثة . (٥) في الأصل : علامات . (٦) في الأصل : أحدها .

(٧) ك (امكث هنا أزماناً) . الألفية ، وأوضح المسالك ٢/٥٢ .

الثَّانِيَةُ : أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا جَوَازًا ، نَحْوُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، لِمَنْ قَالَ :
مَتَى قَدِمْتَ ؟ .

الثَّالِثَةُ : أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا وَجُوبًا ، وَذَلِكَ فِي سِتِّ سَائِلٍ وَهِيَ :
أَنْ يَقَعَ (١) صِفَةً ، أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبْرًا (٢) ، أَوْ مَشْتِغَلًا عَنْهُ
كَ (يَوْمَ الْجُمُعَةِ اعْتَكَفْتُ فِيهِ) ، أَوْ سَمًّا وَعَا بِالْحَذْفِ لَا غَيْرَ كَقَوْلِهِمْ : (حِينَئِذٍ
الآن) أَيُّ : كَانَ ذَلِكَ [حِينَئِذٍ] (٤) وَاسْتَمِعِ الْآنَ .

وَقَدْ يَحْذَفُ كُلٌّ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَيَقُومُ (٥) مَقَامَهُ صِفَتُهُ ،
نَحْوَ قَوْلِكَ : سَاهَرْتَهُ قَلِيلًا (٦) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَالرَّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ * (٧) .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الظَّرْفِ عَلَى الفِعْلِ كَقَوْلِكَ : أَمَامَكَ سِرْتُ وَخَلْفَكَ / جَلَسْتُ . ١/١٠٥
وَاعْلَمْ أَنَّ لِظَّرْفِ الْمَكَانِ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ :

الْأَوَّلُ : يَنْصِبُهُ كُلُّ فِعْلٍ وَهُوَ الْمَبْهُمُ كَالْجِهَاتِ السِّتِّ (٨) وَعِنْدَ (٩)
وَالْمَقْدَرِ كَالْمِيلِ وَالْفَرَسِ وَالْبَرِيدِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : تَقَعُ .

(٢) نَحْوُ : (زَيْدٌ عِنْدَكَ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : ح .

(٤) كَلِمَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَقَدْ يَقُومُ مَقَامَهُ ، (قَدْ) زَائِدَةٌ لَا دَاعِيَ لَهَا .

(٦) أَيُّ : وَقْتًا .

(٧) الْأَنْفَالُ : ٤٢ .

وَأَسْفَلَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ السَّخِيرِ لِلْمَبْتَدَأِ قَبْلَهُ وَأَصْلُهُ
وَصِفٌ لِمَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : وَالرَّكْبُ مَكَانًا اسْفَلَ مِنْكُمْ ، أَيُّ : فِي
مَكَانٍ . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٤/٤٩٩-٥٥٠ .

(٨) الْجِهَاتُ السِّتُّ نَحْوُ : الْفَوْقَ ، وَالتَّحْتَ ، وَالْأَعْلَى ، وَالْأَسْفَلَ ، وَالْيَمِينَ ،

وَالشَّمَالَ (وَذَاتُ الْيَمِينِ وَذَاتُ الشَّمَالِ ، وَالْوَرَاءُ ، وَالْأَمَامَ) . الْقَطْرُ ٣٢٢ .

(٩) عِنْدَ وَلَدَيْ مَا يُلْحَقُ بِأَسْمَاءِ الْجِهَاتِ فَهِيَ تَشْبِهُهَا فِي شِدَّةِ الْإِبْهَامِ

وَالِاحْتِيَاجِ إِلَى مَا يَبِينُ مَعْنَاهَا . انْظُرْ : الْقَطْرُ ٣٢٢ .

والثاني : يَنْصِبُهُ فِعْلٌ دُونَ فِعْلٍ [وَ] (١) هُوَ الْمَشْتَقُّ ، لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا مَا اشْتَقَّ مِنْ مَصْدَرِهِ نَحْوُ : الْمَجْلِسُ لَا يَنْصِبُهُ إِلَّا جَلَسَ ، وَيَجْلِسُ ، وَاجْلِسْ . (٢)

والثالثُ : مَا عَدَا الْمُبْهَمَ وَالْمُقَدَّرَ وَالْمَشْتَقَّ وَعِنْدَ نَحْوِ : الدَّارُ ، وَالسَّجْدُ ، وَالْحَمَامُ ، لَا يَصِلُ الْفِعْلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ ظَاهِرًا وَلَا يَسْقُطُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ وَفِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ .

ولَمَّا كَانَ بَيْنَ الظَّرْفِ وَالْحَالِ مَشَارَكَةٌ فِي النَّصْبِ عَلَى تَقْدِيرِ [فِي] (٣) أَتَبَعَ الْمُصَنِّفُ الظَّرْفَ بِالْحَالِ (٤) فَقَالَ :

(١) تكملة يتم بها الكلام .

(٢) في الأصل : ماجلس .

(٣) ساقطة من الأصل .

ذكر الشلوبيين الأستاذ أبو علي أن الحال أشبهت الزمان من وجهين : الأول : أن كل واحد منهما يتقدر بغيره ، فتقول : قام زيدٌ في يوم الخميس ، وقام زيدٌ في حالةٍ لضحك .

الثاني : أن الحال ترادف ظرف الزمان على معنى واحدٍ ، فتقول : قام زيدٌ ضاحكاً ، وقام زيدٌ إذا كان ضاحكاً . وتشبه ظرف المكان من وجه واحد وهو أنها تتقدر بغيره . انظر :

التسهيل ١٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٦/١ ، البسيط في

شرح الجمل ٥١١/١

(٤) في الأصل : للظرف الحال .

((بَابُ الْحَالِ))

هُوَ فِي اللُّغَةِ : الْبَالُ ، قَالَ تَعَالَى : * وَأَصْلَحَ بِأَلْفِهِمْ * (١) أَي :
حَالَهُمْ ، وَيُقَالُ فِيهِ (حَالَةٌ) بِالتَّاءِ ، وَ (حَالٌ) بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَفِيهِ (٢)
التَّذْكِيرُ وَالتَّنْيِيطُ وَهُوَ أَفْصَحُ .

(([الْحَالُ] (٣) هُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ)) ، خَرَجَ بِهِ الْمَرْفُوعُ

وَالْمَجْرُورُ ((الْمَفْسَرُ)) يَكْسُرُ السِّينَ أَي : الْمَبِينُ ((لِمَا أَنْبَهُمْ مِنْ

الْهَيْثَاتِ)) أَي : الصِّفَاتُ اللَّاحِقَةُ لِلذَّوَاتِ الْعَاقِلَةِ وَغَيْرِهَا فَخَرَجَ بِهِ التَّمْيِيزُ

وَغَيْرُهُ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَنْصُوبَاتِ ، وَرَسَمَهَا / بِمَا ذَكَرَ تَقْرِيْبًا عَلَى الْمُبْتَدَى ، قَالَ

بَعْضُهُمْ : وَقَوْلُ النَّحَاةِ (أَنْبَهُمْ) فِي حَدِّ (٤) الْحَالِ وَالتَّمْيِيزِ مَنْقُودٌ عَلَيْهِمْ ؛

لِأَنَّ (أَنْبَهُمْ) لَمْ يُوْدَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ ، وَصَوَابُهُ (اسْتَبَهُمْ) (٥) وَقَدْ حُدِّدَ

بِحُدُودِ مِنْهَا :

أَنَّهُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ ، مَسْرُوقٌ لِإِبْرَاهِيمَ هَيْثَةَ صَاحِبِهِ ، [أَوْ تَأْكِيدُهُ] (٦)

أَوْ تَأْكِيدِ عَامِلِهِ أَوْ مَضْمُونِ الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ . (٧)

(١) محمد : ٢٠ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَفِيهِ بِغَيْرِ تَاءٍ ، وَهُوَ تَكَرَّرَ لَا دَاعِيَ لَهُ .

انظر : اللسان ، مادة (حَوْل) (١١ / ١٩٠) .

(٣) تَكْلِمَةٌ مِنْ مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَصْفٌ .

(٥) أَمْرٌ بِهِمْ : لَا مَاتِي لَهُ . وَاسْتَبَهُمُ الْأَمْرُ إِذَا اسْتَفْلَقَ فَهُوَ سَتَبَهُمْ .

انظر : اللسان ، مادة (بِهِمْ) (١٢ / ١٤٥٧) .

(٦) تَكْلِمَةٌ يَتَمُّ بِهَا الْكَلَامُ . اسْتَفْدَتْهَا مِنْ شَرْحِ الرَّطْبِيِّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ٢٣٢ .

(٧) الْحَالُ تَكُونُ مَوْءَدَةً لِعَامِلِهَا مِثْلُ : (فَتَبَسَّ ضَاحِكًا) ، وَلصَاحِبِهَا مِثْلُ :

(لَأَمِّنَنَّ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا) ، وَلِمَضْمُونِ جُمْلَةٍ قَبْلِهَا مِثْلُ :

(زَيْدٌ أَبُوكَ عَطُوفًا) وَلَمْ يَذْكَرِ الشَّارِحُ الْمَوْءَدَةَ لَصَاحِبِهَا هُنَا ، وَسَيَذْكَرُهَا

فِي مَا بَعْدَ .

ومِنْهَا (١) : أَنَّهُ مَبِينٌ هَيْئَةُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى ، فَخَرَجَ
بِإِضَافَةِ هَيْئَةِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ النَّعْتُ ، لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ الْمَنْعُوتِ لَا بِاعْتِبَارِ
كَوْنِهِ فَاعِلًا وَلَا مَفْعُولًا بَلْ بِاعْتِبَارِ الذَّاتِ ، وَقَوْلُهُ (٢) : ((لَفْظًا أَوْ مَعْنَى))
بَيَانٌ لِحَالِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ ، فَمِثَالُ الْحَالِ مِنَ الْفَاعِلِ لَفْظًا ((نَحْمُو :
جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا)) ، * فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا * (٣) ، * وَلسَى
مَدْبِرًا * (٤) ، * يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * (٥) ، * فَخَرَجَ مِنْهَا
خَائِفًا * (٦) ، وَمِثَالُهَا مِنَ الْفَاعِلِ مَعْنَى نَحْوُ : (زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمًا)
لِأَنَّ (قَائِمًا) حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ مُسْتَتِرٍ (٧) فِي الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، عَائِدٌ عَلَى (زَيْدٍ) ، (٨)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَمِنْهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَوَقُوعِهِ .

(٣) النمل : ١٩ . وجاء بعدها (ولا) وهي زائدة .

(٤) النمل : ١٠ ، والقصص : ٣١ .

(٥) النصر : ٢ .

(٦) القصص : ٢١ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ الظرف المستتر ، بتعريف الفاعل والمستتر ،

وعلى ما يبدو وأن كلمة (الظرف) مقحمة لا داعي لها .

(٨) رأي أكثر النحاة أن لا تكون الحال مبينة لهيئة مبتدأ ولا خبر ، وظاهر

كلام سيوييه مجيئها من المبتدأ ، وحكى السعد الخلاف في الخبر

وغيره يؤول ذلك بالفاعل والمفعول . - (قائما) في المثال المذكور

في النص حال من ضمير الظرف المستتر فيه وهو فاعل معنى ، * أو حال

من زيد ، وهو وإن كان مبتدأ صورة إلا أن معنى الكلام (استقر زيد

في الدار قائما) ، وجرى على هذا ابن الحاجب في كافيته . انظر :

الكتاب ٨٨ / ٢ ، والمقتضب ٢٥٦ / ٣ - ٢٥٧ ، ١٣٢ / ٤ ، ١٦٦ - ١٦٧ ،

٣٠٨ ، وشرح الرضي على الكافية ١ / ١٩٨ ، وشرح التصريح ١ / ٢٦٦ ،

وحاشية الشيخ يس على شرح الفاكهي على القطر ٢ / ١٣٥ .

وَمِثَالَهَا مِنَ الْمَفْعُولِ [لَفْظًا نَحْوُ :] (١) ((رَكِبْتُ الْفَرَسَ مَسْرَجًا)) ، (وضربت

اللبس مكتوفًا) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا * (٢) ، / ومِثَالُهَا ١٠٦/أ

مِنَ الْمَفْعُولِ مَعْنَى ← قَوْلُهُ تَعَالَى : * وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا * (٣) ؛

فَالْعَامِلُ هُنَا إِمَّا مَعْنَى (هَا) التَّنْبِيهِ أَيْ : أَنَّهُ ، أَوْ مَعْنَى (ذَا) أَيْ :

أَشِيرٌ ، وَحِينَئِذٍ يَكُونُ (بَعْلِي) مَفْعُولًا [بِهِ] (١) وَ (شَيْخًا) حَالٌ مِنْهُ ،

وَمِثَالُهَا إِذَا احْتَمَلَتْ لِأَنَّ تَكُونَ مِنَ الْفَاعِلِ أَوْ (٤) الْمَفْعُولِ : ((وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ

رَاكِبًا)) فَ (رَاكِبًا) حَالٌ مُحْتَمِلَةٌ لِأَنَّ تَكُونَ مِنَ التَّاءِ الَّتِي هِيَ الْفَاعِلُ ، أَوْ

مِنْ (عَبْدَ اللَّهِ) الَّذِي هُوَ الْمَفْعُولُ ، وَمِثَالُهَا مِنَ الْخَبَرِ (٥) : * وَهُوَ الْحَقُّ

مُصَدِّقًا * (٦) ، * فَتِلْكَ بِيُوتِهِمْ خَاوِيَةٌ * (٧) ، وَمِثَالُهَا مِنَ الْمَجْرُورِ بِالْحَرْفِ ،

نَحْوُ : مَرَرْتُ بِبَهْدٍ جَالِسَةٍ ، وَمِنَ الْمَجْرُورِ بِالْمُضَافِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

* أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا * (٨) ، فَ (مَيْتًا) حَالٌ مِنْ أَخِيهِ .

وَإِنَّمَا يَجِيءُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ الْمُضَافُ بَعْضَهُ كَهَذَا الْمِثَالِ ،

أَوْ مِثْلَ بَعْضِهِ نَحْوُ : * مِلَّةٌ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا * (٩) ، أَوْ عَامِلًا فِي الْحَالِ

(١) تكلمة يتم بها الكلام . انظر : شرح الأزهري على الأجرومية ٨٧ ، وشرح الرطبي

٠٢٣٣

(٢) النساء : ٧٩ .

(٣) هود : ٧٢ .

(٤) في الأصل : و .

(٥) وقد تأتي الحال من المبتدأ كما ذكر سيويوه حيث قال في باب ما ينتصب

فيه الخبر (أي الحال) لأنه خبر لمعروف يرتفع على الابتداء قدمته

وأخرته وذلك قولك : فيها عبد الله قائمًا ، فصار قولك (فيها) كقولك :

استقر عبد الله ، ثم أردت أن تخبر على أية حال استقر فقلت قائمًا ، فقائم

حال مستقر فيها .

انظر : الكتاب ٨٨/٢ ، ٨٩ ، ٧٨ .

(٦) البقرة : ٩١ .

(٧) النمل : ٥٢ .

(٨) الحجرات : ١٢ .

(٩) البقرة : ١٣٥ ، آل عمران : ٩٥ ، النساء : ١٢٥ ، الأنعام : ١٦١ ، النحل : ١٢٣ .

نَحْوَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَإِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا * (١) ، وَلَا يَجِيءُ الْحَالُ مِنْ
الْمَبْتَدَأِ . (٢)

وَمِثَالُ الْحَالِ الْمَوْكَدَةِ (٣) لِعَايِلِهَا نَحْوَقَوْلِكَ : (جَاءَ زَيْدٌ آتِيًا) ،

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَزَلَّيْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ * (٤) ؛ لِأَنَّ الْإِزْلَافَ

التَّقْرِيبَ / ، فَكُلُّ مَزْدَلَفٍ (٥) قَرِيبٌ وَكُلُّ قَرِيبٍ غَيْرُ بَعِيدٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ١٠٦ / ب

* وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا * (٦) ، * فَتَبَسَّ ضَاحِكًا * (٧) ، * وَوَلَّى مَدِينًا * (٨)

* وَيَوْمَ أُبْعِتْ حَيًّا * (٩) ، * وَلَا تَعْتَوِرْ فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ * (١٠) ، يُقَالُ :

عَشِيٌّ (١١) بِالْكَسْرِ وَيَعْنِي بِالْفَتْحِ إِذَا أَفْسَدَ . (١٢)

وَمِثَالُ الْحَالِ الْمَوْكَدَةِ لِصَاحِبِهَا : * لَأَمِّنَنَّ مِنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ

جَمِيعًا * (١٣) ، وَقَوْلِكَ (١٤) : جَاءَ النَّاسُ قَاطِبَةً أَوْ كَافَةً أَوْ طُرًّا ، وَمِثْلَ

(١) يونس : ٤٠ .

(٢) خلافاً لسيبويه . انظر هامش (٥) من الصفحة السابقة ٣٥٤ .

(٣) في المخطوط : (ومثال الحال من الموكدة) و (من) زائدة وحذفها
يلتئم الكلام .

(٤) ق : ٣١ .

(٥) في الأصل : فكل من زلف . تحريف . انظر : اللسان ، مادة : زلف ١٣٨ / ٩ .

(٦) النساء : ٧٩ .

(٧) النمل : ١٩ . سبق أن ذكر الشارح هذا المثال في قسم مجيء الحال مبيناً لهيئة الفاعل وهنا نكره
في قسم توكيد عامله ، ويجوز ذلك لأن الحال فيه أفادت فائدتين : بيان هيئة الفاعل وتوكيد عامله معاً .

(٨) النمل : ١٠ ، القصص : ٣١ .

(٩) مريم : ٣٣ .

(١٠) الأعراف : ٧٤ ، هود : ٨٥ ، الشعراء : ١٨٣ ، العنكبوت : ٣٦ .

(١١) في الأصل : عثاء .

(١٢) انظر : اللسان ، مادة (عثا) ٢٨ / ١٥ - ٢٩ ، قال كراع : " عثى يعثى

مقلوب من عاث يعيث ، فكان يجب على هذا يعثى إلا أنه نادر ، والوجه
عثى في الأرض يعثى " .

(١٣) يونس : ٩٩ .

(١٤) في الأصل : وقوله . الكشف ٢ / ٢٥٤ ، البحر ٥ / ١٩٣ .

بَعْضُهُمْ بِالْآيَةِ لِلْحَالِ الْمَوْكِدَةِ لِعَامِلِهَا (١) وَهُوَ سَهْوٌ (٢)
وَالْمَوْكِدَةُ لِمِضْمُونِ الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : (زَيْدٌ أَخُوكَ عَطُوفًا) ، وَقَوْلِ
الشَّاعِرِ : (٣)

٩١ - أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسْبِي
وَهَلْ يَدَارَةُ يَا لِلنَّاسِ (٤) مِنْ عَارٍ (٥)

(١) قال ابن مالك : وأكدوا بالحال عاملاً كـ (لا تعثوا في الأرض فمفسد بين فاقبلا)
انظر : المغني ٦٠٦ ، وشرح التصريح ٣٦٨/١ ، شرح الكافية الشافية
٠ ٧٥٦-٧٥٥/٢

(٢) في الأصل مشهور .

(٣) الشاعر هو سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني ، المعروف
بابن دارة : شاعر مخضرم ونسبته إلى أمه (دارة) وهي من بني
أسد ، له ديوان شعر وأشهر أبياته :

* لا تأمنن فزارياً خلوت به *

وكان هجاءً ، وبسبب ذلك ضربه زميل بن أم دينار الفزاري قرب المدينة
ومات من جرحه في المدينة في خلافة عثمان ، في نحو عام (٣٠١ للهجرة /
نحو ٦٥٠ للميلاد) .

(٤) في الأصل : يا ذا الناس .

(٥) الشاهد من قصيدة من البحر البسيط ، وروى البيت بـ (مشهوراً) بدل

(معروفاً) ، و (لها) بدل (بها) ، والبيت من قصيدة هجا بها

سالم بن دارة زميل بن أمير الفزاري . انظر :

الكتاب ٧٩/٢ ، والمسائل البصريات ٦٦٣ ، ٩٠٤ ، والخصائص ٢٦٨/٢ ،

٦٠/٣ ، وأمالى الشجرى ٢٨٥/٢ ، وشرح المفصل ٦٤/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ٧٥٦/٢ ، والبسيط في شرح الجمل ٥٢١/١ ، وشرح الرضي

على الكافية ٢١٥/١ ، وتوضيح المقاصد ١٦٢/٢ ، وشرح الشذور ٧٠ ،

وشرح ابن عقيل ٢٧٧/٢ ، والعيني ٤٣٠/١ ، والأشعوني ١٩٢/٢ ،

والهمع ٢٤٥/١ ، والخزانة ٤٦٨/١ ، ٢٦٥-٢٦٦ ، والدرر ٢٠٢/١ .

وَقَوْلِهِ تَعَالَى : * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ * (١) ، وَقَوْلِكَ : (هُوَ الْحَقُّ لَا شَكَّ) .

وَتَكُونُ الْحَالُ فِي غَالِبِ أَحْوَالِهَا جَوَابًا لِ (كَيْفَ) .

((وما أشبه ذلك)) مِنَ الْأَمْثَلَةِ .

((وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً)) مَحْضَةً كَمَا تَقْدَمُ ، أَوْ مَخْتَصَةً نَحْوُ :

جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسًا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِلَفْظِ الْمَعْرِفَةِ وَجَبَ تَسَاوُلُهَا بِنَكْرَةٍ نَحْوُ
قَوْلِهِمْ : (٢) (ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَلَا أَوَّلَ) (٣) وَ :

* أَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ * (٤) - ٩٢

(١) البقرة : ٢٠٢ .

(٢) في الأصل : فعله .

(٣) أى : مترتبين . انظر : أوضح المسالك ٨١/٢ ، وشرح التصريح ١/٣٧٣ .

(٤) جزء من صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري وقد سبق ترجمته عند

الشاهد رقم (٣٠) . والبيت بكامله :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ وَلَمْ يَذِّدْهَا * وَلَمْ يَشْفِقْ عَلَى نَغْصِرِ الدِّخَالِ
وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَحْرِ الْوَافِرِ يَصِفُ بِهَا حُمْرَ وَحْشٍ تَعُدُّ إِلَى الْمَاءِ ،
وَمَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدَّمَنِ الْخَوَالِي * لَيْسَلَى بِالذَّائِبِ فَالْقَفَالِ

رَوَى الْبَيْتُ بِ (فَأُورِدْهَا) بَدَلِ (فَأَرْسَلَهَا) ، وَعَلَى (نَغْضٍ) بِالضَّادِ ،

يَقُولُ سَيَبَوِيه : كَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَرَاكَ ، وَمَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ كَسَيَبَوِيهِ ،

وَمَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ أَنَّ الْعِرَاقَ نَعْتٌ مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ وَلَيْسَ بِجَالِ أَي :

فَأَرْسَلَهَا الْإِرْسَالَ الْعِرَاقَ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّ الرِّوَايَةَ (وَأُورِدْهَا الْعِرَاقَ)

أَنَّ الْعِرَاقَ مَفْعُولٌ ثَانٍ لِلْفِعْلِ . وَعَلَى رَأْيِ الشَّيْخِ زُرُقِ أَنَّهُ اعْتَبِرَ

/ و (جاء عمرو وحده) [وفعلته جهدي] (١) أي : [ادخلوا مرتبين ، ١/١٠٧]
وأرسلها معتركة ، وجاء عمرو [(١) منفردا ، وفعلته مجتهدا .

((ولا يكون)) أي الحال ((إلا بعد تمام الكلام)) لكونها فصلة ،
والمراد بتمام الكلام : أن يأخذ المبتدأ خبره ، والفعل فاعله سواء توقف (٢)
حصول الفائدة على الحال (٣) نحو قوله تعالى : * وما خلقنا السموات والأرض
ومنا بينهما لأعين * (٤) ، * ولا تمس في الأرض رحما * (٥) ، وقول
الشاعر : (٦)

٩٣ - إنما الميت من يعيش كغيبا

كاسيفا باله قليل الرجاء (٧)

أم لا ، نحو : جاء زيد راكبا .

=== تأويل (العراك) المعروف بـ (معتركة) . انظر :

الديوان ١٠٢ برواية (فأوردها) ، والكتاب ٣٧٢/١ ، والمقتضب

٢٣٧/٣ ، شرح ديوان الحماسة ٥٧٢/٢ ، وأمالى الشجرى ٢٨٤/٢ ،

والانصاف ٨٢٢ ، وشرح المفصل ٦٢/٢ ، ٥٥/٤ ، توضيح المقاصد

١٤١/٢ ، والأشعوني ١٧٧/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٣/١ ، والهمع

٢٣٩/١ ، والخزانة ١٩٢/٣ .

(١) سقط من الأصل : ولا يتم الكلام إلا به . فهو متعلق بما ورد في الشرح سابقا

(٢) في الأصل : توقفت . ولاحقا . انظر : شرح الرطبي ٢٣٥ .

(٣) أي : الحال اللازمة في الكلام وهي في حكم العمدة . (٤) اللخان : ٢٨ .

(٥) الإسراء : ٣٧ ، لقمان : ١٨ .

(٦) الشاعر هو عدي بن الرعلاء الفسائي ، شاعر جاهلي ، اشتهر بنسبته

إلى أمه وشاع اسم أبيه ، وهو صاحب القصيدة التي منها البيت الشائع

على كل لسان :

ليس من مات فاستراح بميت * إنما الميت ميت الأحياء

(٧) من قصيدة من البحر الخفيف ، انظر :

الديوان ، وشرح الجمل لأمير عصفور ٣٣٩/١ ، والبسيط في

شرح الجمل ٥١٤/١ ، والقطر ٣٢٨ ، والمغني ٦٠١ ، والأشعوني ١٧٥/٢ ،

والأصمعيات ١٥٢ ، برواية ثالثة دخلها الكثير من التغيير نحو : (ذليلا)

بدل (كغيبا) ، و (سيئا) بدل (كاسفا) .

وَقَدْ يَجِبُ تَقْدِيمُهَا إِذَا كَانَ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، نَحْوُ : كَيْفَ جَاءَ زَيْدٌ
فـ (كَيْفَ) : حَالٌ مُتَقَدِّمَةٌ عَلَى تَمَامِ الْكَلَامِ .

((وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا إِلَّا مَعْرِفَةٌ)) كَمَا تَقَدَّمُ فِي الْأَمْثَلِ وَيَكُونُ
نَكْرَةً بِمَسْوُوفٍ كَمَا إِذَا كَانَتْ (١) خَاصَّةً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ
سَوَاءٌ لِلسَّائِلِينَ * (٢) ، فـ (سَوَاءٌ) حَالٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَهِيَ - وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً -
لَكِنَّهَا مُخْتَصَّةٌ بِالإِضَافَةِ إِلَى (أَيَّامٍ) ، أَوْ عَامَّةٌ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :
* وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ * (٣) فَجُمَلَةٌ : (لَهَا مُنْذِرُونَ) حَالٌ
مِنْ (قَرْيَةٍ) ، / وَهِيَ نَكْرَةٌ عَامَّةٌ لَوْقَعِهَا فِي سِيَاقِ النِّفْيِ [أَوْ شِبْهِهِ] : (٥)
..... كَلَا * يَبِغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرَأٍ سَتَسْهَلَا (٦)

أَوْ مَوْءَاخِرَةً عَنِ الْحَالِ ، نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٧)

* لَمِيَّةٌ (٨) مَوْحِشًا طَلَلُ * (٩)

(١) فِي الْأَصْلِ : كَانَ . (٢) فَصَلَتْ : ١٠ . (٣) الشُّعْرَاءُ : ٢٠٨ .
(٤) لَمْ يَذْكَرِ الْمُصَنِّفُ النُّكْرَةَ عَامَّةً لَوْقَعِهَا بَعْدَ الْإِسْتِفْهَامِ - الَّذِي هُوَ مِنْ
شِبْهِ النِّفْيِ - كَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي صَدْرِ بَيْتٍ لَهُ :

يَا صَاحِ ، هَلْ حُمَّ عَيْشٌ بَاقِيًا فَتَرَى لِنَفْسِكَ الْعُنُوفَ فِي إِبْعَادِهَا الْأَمْلا

انظُر أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٨٧/٢ .

(٥) تَكْمَلَةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا الْكَلَامُ . انظُر قَوْلَ ابْنِ مَالِكٍ فِي هَامِشٍ هـ " التَّالِي .

(٦) فِي الْأَصْلِ : لَا يَبِغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرَأٍ سَتَسْهَلَا .

هَذَا مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ ، حَيْثُ قَالَ :

وَلَمْ يَنْكُرْ غَالِبًا ذَوَالْحَالِ إِنْ * لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يَخْصُصْ أَوْ يَجِبِينَ

مِنْ بَعْدِ نَفْيِ أَوْ مِثَالِهِ كَلَا * يَبِغُ امْرُؤٌ عَلَى امْرَأٍ سَتَسْهَلَا

وَالعِبَارَةُ مِثَالُ عَلَى أَنَّ النُّكْرَةَ عَامَّةً لَوْقَعِهَا بَعْدَ النِّهْيِ .

(٧) الشَّاعِرُ هُوَ كَثِيرُ عِزَّةٍ . وَقَدْ سَبَقَ تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الشَّاهِدِ رَقْمَ ٦٢ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : لَمِيَّةٌ .

(٩) الْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْوَافِرِ ، وَفِي الْخِزَانَةِ : أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ أَوْلَاهِ (لَعِزَّةٌ)

وقولك : فِي الدَّارِ قَائِمًا رَجُلٌ .

وقد يكون (١) نكرة بلا مسوغ نحو قولهم : (عليه مائة بيضا) (٢)
وفي الحديث : (وصى وراءه رجالاً قياماً) (٣) .

والغالب كونها مشتقة [منتقلة] ، والمراد بالمشتق هنا : ما دل
على ذاتٍ باعتبار معنى هو المقصود وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل ، وقد تكون اسماً جامداً ، نحو قوله تعالى :

- ====
- قال هولكثير ، ومن روى (لمية) قال هو لذي الرمة وأنا وجدته
في ديوان كثير عزة . وقال الشنتمري أنه يروي (لعزة) وهو ليس
لغير كثير ، وأما عجز البيت فهو : * يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلْلٌ * . انظر:
الديوان ٥٠٦ ، والكتاب ١٢٣/٢ ، معاني الفراء ١٦٧/١ ، ومجالس
العلماء ١٣١-١٣٢ ، والشعر للفارسي ٢٢٠/١ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ -
و ٥١٤/٢ ، والخصائص ٤٩٢/٢ ، شرح ديوان الحماسة ٢١٥/٢ ،
نتائج الفكر ٢٣٥ ، كشف المشكل ٤٨٠/١ ، شرح المفصل ٢/٥٠ ،
والبسيط في شرح الجمل ٣١٥/١ ، والقطر ٣٣١ ، والمغني ١١٨ ،
٥٧١ ، ٨٦٥ ، وبه تعليق جميل ، والشرح الشذور ١١ ، والعيني
٤١٧/١ ، والأشموني ١٨١/٢ ، وشرح التصريح ٣٧٥/١ ، والخزانة
(١) أي صاحب الحال لا يكون نكرة بلا مسوغ سماعاً .
(٢) انظر : الكتاب ١١٢/٢ - ١٥٩ . (٣) في الأصل : قيام .

(٤) عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : (صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاكٍ فصلّى جالساً وصى وراءه
قوم قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا . . الحديث) انظر:
سند أحمد ١٤٨/٦ ، البخاري بلفظ (قوم قياماً) ، كتاب الأذان
باب (انما جعل الإمام ليؤتم به) ١٧٦/١ ، وموطأ مالك ، كتاب
صلاة الجماعة ، باب صلاة الامام وهو جالس .

(٥) تكلمة يستقيم بها الكلام . انظر : شرح الا زهرى على الا جرومية ٨٨ ،
وشرح الرطبي ٢٣٢ .

* فَأَنْفَرُوا ثَبَاتٍ * (١) ، فَـ (ثَبَات) حَالٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَهُوَ جَامِدٌ لَكِنَّهُ فِي سِي تَأْوِيلِ الْمُشْتَقِّ ، أَي : مُتَفَرِّقِينَ ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَأَنْفَرُوا جَمِيعًا * (٢) وَقَوْلِكَ : بَيَّنَّتْ لَهُ الْحِسَابَ بَابًا بَابًا ، وَجَاءُوا وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَالتَّقْدِيرُ : بَيَّنَّتْ حِسَابَهُ مُفَصَّلًا ، وَجَاءُوا مُتَفَرِّقِينَ (٣) ، وَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلِكُ رَجُلًا) (٤) فَـ (رَجُلًا) مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ وَلَيْسَ مُشْتَقًّا وَلَا مَوْءُودًا بِهِ .

وَقَدْ تَكُونُ غَيْرَ مُنْتَقَلَةٍ أَي : وَصْفًا لَا زِمًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * هُوَ الْحَقُّ / مَصَدَّقًا * (٥) ، * وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا * (٦) ، ١/١٠٨

(١) النساء : ٧١ .

(٢) النساء : ٧١ . وَضَعُ الشَّيْءِ مَوْضِعَ غَيْرِهِ يَجْعَلُهُ فِي حِكْمِهِ وَذَلِكَ كَوْضَعِ (ثَبَات) مَوْضِعَ (جَمِيعًا) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَنْفَرُوا ثَبَاتٍ أَوْ أَنْفَرُوا جَمِيعًا .

(٣) فِي نَسْبِ (بَابًا) الثَّانِي مِنَ الْمَكْرَرِ خِلَافَ ، نَزْهَبِ الْفَارْسِيِّ إِلَى أَنْ

الْأَوَّلُ لَمَا وَقَعَ مَوْضِعَ الْحَالِ جَازًا أَنْ يَعْصَلَ فِي الثَّانِي ، وَنَزْهَبِ ابْنِ جَنَى إِلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ لِلْأَوَّلِ وَتَقْدِيرُهُ : بَابًا ذَا بَابِ حَذْفِ وَأَقِيمِ الثَّانِي مَقَامَهُ فَجَرَى عَلَيْهِ جَرِيَانِ الْأَوَّلِ كَمَا تَقُولُ (زَيْدٌ عَمْرُو) أَي (مِثْلُ عَمْرُو) . وَقِيلَ هُوَ صِفَةٌ لَهُ بَلَا تَقْدِيرَ لِأَنَّ التَّفْصِيلَ لَا يَفْهَمُ بِالْأَوَّلِ وَحْدَهُ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الثَّانِي تَأْكِيدٌ لِلْأَوَّلِ ، وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ : الَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّ كِلَيْهِمَا مَنْصُوبٌ بِالْعَامِلِ السَّابِقِ لِأَنَّ مَجْمُوعَهُمَا هُوَ الْحَالُ ، وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : هَذَا حَلُوحَامِضٌ وَكِلَاهُمَا مَرْفُوعٌ عَلَى الْخَبَرِيَّةِ وَإِنَّمَا حَصَلَ الْخَبَرُ بِمَجْمُوعِهِمَا ، وَلَوْ نَزَّهَبْنَا إِلَى أَنَّ النِّسْبَ إِنَّمَا هُوَ بِالْعَطْفِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْفَاءِ أَي : رَجُلًا فَرَجُلًا ، وَبَابًا فَبَابًا وَهَذَا جَسَنٌ عَارٍ عَنِ التَّكْلِيفِ لِأَنَّ الْمَعْنَى : عَلِمْتَهُ الْحِسَابَ بَابًا بَعْدَ بَابٍ .

الهمع ٢٣٧/١ - ٢٣٨ .

(٤) انظر : الموطأ ، كتاب القرآن ، باب ماجاء في القرآن ٢٠٣/١ .

(٥) فاطر : ٣١ .

(٦) الانعام : ١١٤ ولا ضابط لذلك ، بل هو موقوف على السماع .

أوضح المسالك ٨٩/٢ .

وَقَوْلِكَ : (دَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيْعًا) ، [وَ] (١) (خَلَقَ اللَّهُ الزَّرْفَةَ يَدَيْهَا أَطْوَلُ
مِنْ رَجْلَيْهَا) (٢) فَـ (الزَّرْفَةُ) - يَفْتَحُ الزَّرْفَةَ ، قِيلَ : وَضَّيْهَا - مَفْعُولُ (خَلَقَ) ،
وَيَدَيْهَا : بَدَلٌ مِنْهَا - بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ - (وَأَطْوَلُ) حَالٌ مِنْ يَدَيْهَا ، وَ
(مِنْ رَجْلَيْهَا) مُتَعَلِّقٌ بِـ (أَطْوَلُ) .

وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ فِعْلٌ (٣) أَوْ مَعْنَاهُ كَالجَّارِ وَالْمَجْرُورِ أَوِ الظَّرْفِ
أَوْ اسْمِ الإِشَارَةِ ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا (٤) أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ الْمُتَصَرِّفَ
جَازَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : قَائِمًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَ (سُرْعًا ذَا رَاحِلٍ) ،
وَإِنْ كَانَ فِعْلًا جَامِدًا (٥) ، أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ الْجَامِدَ (٦) ، أَوْ لَفْظًا (٧)
مُضْمِنًا مَعْنَى الْفِعْلِ دُونَ حُرُوفِهِ (٨) - اِمْتَنَعَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ .

- (١) ساقطة من الاصل .
- (٢) هذان مثالان يدلان على وقوع الحال موضعاً لازماً والشرط أن يدل عاملها على تجدد صاحبها . أوضح المسالك ٧٩/٢ .
- (٣) العبارة هنا يعثرها النقص ويظهر أن فيها سقطاً سيوضحه ما يلي من كلام .
- (٤) نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا . أوضح المسالك ٩١/٢ .
- (٥) نحو : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ سُرْعًا . أوضح المسالك ٩١/٢ .
- (٦) وهذا المثال من نص الالفية :
- وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبُ بِفِعْلٍ صُرْفًا * أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتْ الْمَصْرُفًا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَسُرْعًا * ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا
نَحْوُ : مَا أَحْسَنَهُ مَسْقَبًا .
- (٧) وهو اسم التفضيل نحو : هَذَا أَفْصَحُ النَّاسِ خَطِيْبًا ، أَوْ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ
بِالْفِعْلِ وَحَرْفٌ مَصْدَرِي نَحْوُ : أَعْجَبَنِي اعْتِكَافُ أَخِيكَ صَائِمًا ، أَوْ اسْمٌ
فِعْلِي نَحْوُ : نَزَلَ سُرْعًا . أوضح المسالك ٩١/٢ .

- (٩) فِي الْاَصْلِ : لَفْظُهَا .
- (١٠) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ آيَةِ ٥٢ : (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ) ،
وَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِي صَدْرِ بَيْتٍ لَهُ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ :
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَأْسًا * لَدَى وَكْرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي
أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٩١/٢ .

وَيَكُونُ الْحَالُ اسْمًا مُفْرَدًا - كَمَا تَقَدَّمَ - أَوْ ظَرْفًا كَ (رَأَيْتَ الْهَيْلَالَ

بَيْنَ السَّحَابِ) ، أَوْ جَارًا وَمَجْرُورًا نَحْوُ : * فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمِي فِي زِينَتِهِ * (١) ،
وَجُمْلَةً بِثَلَاثَةِ (٢) شُرُوطٍ :

كُونُهَا خَبْرِيَّةٌ وَغَيْرُ مَصْدَرَةٍ (٣) بِدَلِيلِ اسْتِقْبَالِ ، وَمُرْتَبِطَةٌ (٤) ، أَمَّا بِالْوَاوِ

وَالضَّمِيرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ * (٦)

/ أَوْ (٧) بِالضَّمِيرِ فَقَطْ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * أَهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوًّا * (٨) ب

أَيَّ : مُتَعَادِلِينَ ، أَوْ بِالْوَاوِ فَقَطْ ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * لَئِن أَكَلَهُ الذُّنُوبُ

وَنَحْنُ عَصَبَةٌ * (٩) ، وَتَجِبُ الْوَاوُ قَبْلَ (قَدْ) دَاخِلَةً عَلَى مُضَارِعِ نَحْوِ قَوْلِهِ

تَعَالَى : * لِمَ تَوَدُّ ذُنُوبِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ * (١٠) إِلَّا فِي سَبْعِ صُورٍ :

أَحَدَاهَا (١١) الْوَاقِعَةُ بَعْدَ عَاطِفٍ نَحْوُ : * فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيَاتًا

أَوْ هُمْ قَاتِلُونَ * (١٢)

الثَّانِيَةُ : الْمَوْكِدَةُ لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ (١٣)

الثَّلَاثَةُ : الْمَاضِي التَّالِي (إِلَّا) ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِلَّا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ * (١٤)

(١) القصص ٢٩ . والحال في المثاليين يتعلقان بمستقر أو استقر محذوفين

وجوبا . الأوضح ١٠١/٢ .

(٢) في الأصل : في ثلاثة . (٣) في الأصل : مصدرية .

(٤) والجمله الخبرية يصح أن تقع حالا سواء كانت فعلية نحو : (جاء سليم يضحك) أو اسمية

نحو (ذهب سعيد دمه متحدر) وعلى الصورتين تكون مؤولة بمفرد . وإذا اشتملت على ما يقتضي

الاستقبال لم يصح وقوعها حالا ، فلا يقال : ذهب زيد سيمشي) للمنافاة بين الحال والاستقبال . انظر

القواعد الأساسية للغة العربية ٢٢٢ .

(٥) في الأصل : ومربطة . (٦) البقرة : ٢٤٣ . (٧) في الأصل : و

(٨) البقرة : ٣٦ .

(٩) يوسف : ١٤ . (١٠) الصف : ٥ .

(١١) في الأصل : أحدها . (١٢) الأعراف : ٤ .

(١٣) نحو : وهو الحق لا شك فيه . و (ذلك الكتاب لا ريب فيه) الآية

الثانية من سورة البقرة . وقد ذكر المؤلف الأمثلة فيما سبق .

(١٤) الحجر : ١١ ، يس : ٣٠ ، الزخرف : ٧ .

الرَّابِعَةُ : المَاضِي المَتَلَوِّبِ (أَوْ) نَحْوُ : (لَا مَكْرَمَةَ) (١) زَهَبَ
أَوْ مَكَثَ .

الخَامِسَةُ : المَضَارِعُ المَنْفِيَّةُ بِـ (لَا) (٢) نَحْوُ : * وَمَا لَنَا
لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ * . (٣)

السَّادِسَةُ : المَضَارِعُ المَنْفِيَّةُ بِـ (مَا) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

٩٥ - عَهْدَتِكَ مَا تَصْبُوا وَفِيكَ (٥) شَيْبَةَ (٦)

فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مَتِيمًا (٧)

السَّابِعَةُ : المَضَارِعُ المَثْبُوتُ . [كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا تَمَنَّسْ
تَسْتَكْثِرُ * (٨)] (٩)

-
- (١) في الأصل : لا مكرمه .
 - (٢) في الأصل : بالا .
 - (٣) المادة : ٨٤ .
 - (٤) لم ينسب البيت لشاعر معين .
 - (٥) في الأصل : وبك .
 - (٦) في الأصل : شيبه .
 - (٧) بيت من البحر الطويل لم ينسب لقائل معين . وروى به (لا تصبو)
أوضح المسالك ٢/٤٠٤ ، انظر : العيني ١/٤٣٥ ، الأشعوني ٤/١٩٥ ، شرح التصريح
١/٣٩٢ ، الهمع ١/٢٤٦ ، الدرر ١/٢٠٣ .
 - (٨) المدثر : ١٣ .
 - (٩) تكملة يتم بها الكلام . استغذتها من أوضح المسالك ٢/١٠٥ .

((بَابُ التَّمْيِيزِ))

وهو في اللغة (١) بمعنى : فصل الشيء عن غيره ، قال تعالى :

* وَاَتَاوَا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ * (٢) أي : انفصلوا عن (٣) المؤمنين ،

* تَكَادَ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ * (٤) أي : ينفصل بعضها عن بعض (٥) ، / والتفسير ١/١٠٩

[والتبيين] (٧) مراد فان له .

((التمييز هو الاسم المنصوب)) ، والناصب لعين الاسم (٨) هو ذلك

الاسم المبهم كـ (عشرين ديناراً) ، و لعين النسبة (٩) المسند

من فعلٍ أو شبهه ، كـ (طاب نفساً) (١٠) ، و (هو طيب أبوة) ، ((المفسر)) (١١)

أي : العيين ((لما انبهم من الذوات)) أو من النسب ، وهو (١٢) ضربان :

مفسر لغيره ، وهو ما رفع (١٣) إبهام اسم قبله مجمل الحقيقة ومفسر لنسبة .

فالثاني وهو على قسمين : محول ، وغير محول . فالمحول على ثلاثة

أقسام :

(١) ما زال الشيء مميّزاً ومميّزةً ومميّزةً : فصل بعضه من بعض .

انظر : اللسان ، مادة (ميز) ٥ / ٤١٢ .

(٢) يس : ٥٥٩ .

(٣) في الأصل : من .

(٤) الملك : ٨ .

(٥) في الأصل : بعضاً .

(٦) في الأصل : من .

(٧) مكانها بياض في الأصل . انظر : شرح الرطبي على الأجرومية ٢٣٩ .

(٨) في الأصل : العيين للاسم .

(٩) في الأصل : العيين للشبه .

(١٠) في الأصل : لطيب نفس . (١١) في الأصل : أيوه .

(١٢) في الأصل : فهو .

(١٣) في الأصل : ما وقع . (١٤) في الأصل : ...

محول عن الفاعل ، ((نحو قولك : تصبب زيد عرقاً ، وتغفأ)) أي :
امتلاً ((بكر شحماً وطاب محمد نفساً)) * واشتعل الرأس شيباً * (١) ، أي :
شيب (٢) الرأس ، فـ (عرقاً) تمييز لإبهام (٣) نسبة التصبب (٤) إلى
زيد ، و (شحماً) تمييز لإبهام نسبة التفقؤ إلى بكر ، و (نفساً) تمييز لإبهام
نسبة الطيب إلى محمد ، وأصل الكلام : تصبب عرق زيد ، وتغفأ شحم بكر ،
وطابت نفس محمد فحول الإسناد عن المضاف إلى المضاف إليه فحصل
إبهام النسبة فجاء (٥) بالمضاف الذي كان فاعلاً وجعل تسميياً ، والباعث
على ذلك أن ذكر الشئ مبهماً / ثم ذكره مفصلاً أوقع في النفس .

ومحول عن المفعول ، نحو : * وفجرنا الأرض عيوناً * (٦) أي : عيون
الأرض ففعل به مثل ما تقدم . (٧)

(١) مريم : ٤٠

(٢) في الأصل : شاب .

(٣) في الأصل : ايهام .

(٤) في الأصل : النصب .

(٥) في الأصل : مجي .

(٦) القمر : ١٢٠

(٧) إن نسبة فجرنا إلى الأرض مبهمة ، وعيونا مبين لذلك الإبهام ، والأصل :
وفجرنا عيون الأرض فحول المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وجيء بالمضاف
تمييزاً - هذا مذهب الجزولي وابن عصفور وابن مالك وأكثر المتأخرين ،
وأنكره الشلوبين وحجته أن سيويوه لم يمثل بالمنقول عن المفعول ، وتبعه
تلميذه الأبندي وابن أبي الربيع ، وتأول الشلوبين (عيوناً) في الآية
على أنها حال مقدرة لأنها حال التفجر لم تكن عيوناً وإنما صارت
عيوناً بعد ذلك ، وأولها ابن أبي الربيع على وجهين ، أحدهما : أن يكون
بدل بعض من كل على حذف الضمير أي (عيونها) ، والثاني أن يكون
مفعولاً على إسقاط الجار أي (بعيون) . انظر :

المقدمة الجزولية ٢٢٢ ، حواشي المفصل للشلوبين (رسالة ماجستير)

٢٢٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ وشرح ابن عقيل ٢٨٧/٢ ،

وشرح التصريح ٣٩٧/١ ، والهمع ٢٥١/١ .

وَمَحْوَلٌ عَنِ مِضَافٍ غَيْرِهِمَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ الْمَخْبِرِ بِهِ عَمَّا
هُوَ مَغَايِرٌ لِلتَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِكَ : (زَيْدٌ أَكْثَرُ) (١) مِنْكَ مَالًا (٢) ، [أصله مَالٌ
زَيْدٌ أَكْثَرُ] (٣) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : * أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفْرًا * (٤)
أصله : (مَالِي أَكْثَرُ) فَحُذِفَ الْمِضَافُ وَهُوَ (الْمَالُ) (٥) وَأُقِيمَ الْمِضَافُ إِلَيْهِ
وَهُوَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مَقَامَهُ فَارْتَفَعَ وَانْفَعَلَ فَصَارَ : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ) ، ثُمَّ جِيءَ
بِالْمَحْذُوفِ وَجُعِلَ تَمْيِيزًا .

فَإِنْ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ هُوَ عَيْنُ الْمَخْبِرِ عَنْهُ وَجَبَ خَفْضُهُ
بِالإِضَافَةِ ، كَقَوْلِكَ : (مَالٌ زَيْدٍ أَكْثَرُ مَالِي) إِلاَّ إِنْ كَانَ أَفْعَلٌ مُضَافًا (٦) إِلَى
غَيْرِهِ فَيُنْصَبُ ، نَحْوُ : (زَيْدٌ أَكْثَرُ النَّاسِ مَالًا) .

وَعَبْرَ الْمَحْوَلِ ، نَحْوُ : (ائْتَلَأَ إِلاَّنَا مَاءً) (٧) وَهُوَ قَلِيلٌ .

وَالأَوَّلُ ، أَي : تَمْيِيزُ الذَّاتِ وَلَهُ مِثَالٌ (٨) يَقَعُ بَعْدَهَا :

أَحَدَهَا : الْمَقَادِيرُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَسْمَاءٌ : السَّاحَاتُ ، كـ (جَرِيْبٌ نَخْلًا) ،
وَالكَيْلُ ، كـ (صَاعٌ تَرَا) ، وَالوِزْنُ ، كـ (مَنُونٌ عَسَلًا) .

الثَّانِي : الْعِدَدُ (٩) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ

كوكبًا * (١٠) ، * وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا * (١١) ،

(١) فِي الأَصْلِ : أَكْرَمُ .

(٢) جَاءَ بَعْدَهَا (وَأَعَزُّ نَفْرًا) وَهِيَ زَائِدَةٌ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ .

(٣) تَكْمَلَةُ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : الْقَطْرُ ٣٣٧ .

(٤) الْكُهْفُ : ٣٤ .

(٥) فِي الأَصْلِ : الْحَالُ .

(٦) فِي الأَصْلِ : مِضَافٌ .

(٧) انظُرِ الأَصُولَ ٢٢٢ / ١ .

(٨) فِي الأَصْلِ : مَوْضِعَانِ .

(٩) الأَعْدَادُ مِنَ الأَحَدِ عَشَرَ إِلَى التَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ .

(١٠) يُوسُفُ : ٤ .

(١١) المَائِدَةُ : ١٢ .

* فأنبجست / منه اثنتا عشرة عينا * (١) ، * وواعدنا موسى ثلاثين ليلة * (٢) ، ١١٠/٢
 * فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً * (٣) ، * فمن لم يستطع فأطعم
 ستين مسكينا * (٤) ، * واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا * (٥) ،
 * فأجلدوهم ثمانين جلدة * (٦) ، * إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة * (٧)
 " إن لله تسعة وتسعين اسماً (٨) ، وقوله : ((واشترت عشرين غلاماً ،
 وملكْتُ تسعين نعجة)) فـ (غلاماً) تمييزٌ للإبهام الحاصل في ذات (عشرين) ،
 و (نعجة) تمييزٌ للإبهام الحاصل في ذات (تسعين) لأنَّ أسماء (١٠)
 الأعداد مبهمَةٌ لكونها صالحة لكل معدود .

ومن تمييز العدد [تمييز] (١١) (كم) الاستفهامية لأنَّ (كم)
 في العربية كنايةٌ (١٢) عن عددٍ مجهول الجنس والمقدار ، وهي ضربان :
 استفهامية بمعنى : (أي عدد) ، ويستعملها من يسأل عن كمية الشيء ،

(١) الأعراف : ١٦٠ .

(٢) الأعراف : ١٤٢ .

(٣) العنكبوت : ١٤ .

(٤) المجادلة : ٤ .

(٥) الأعراف : ١٥٥ .

(٦) النور : ٤ .

(٧) ص : ٢٣ .

(٨) في الأصل : وتسعون . والصواب ما أثبتته .

(٩) هذا حديث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(إن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً من أحصاها دخل الجنة)

انظر : سنن ابن ماجه ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ١٢٦٩/٢ .

(١٠) في الأصل : الأسماء .

(١١) تكملة تلتزم بها العبارة . انظر : القطر : ٣٣٥ .

(١٢) في الأصل " تمييز كناية " ويبدو أن كلمة (تمييز) هي التي سقطت قبل

قليل وقد جاءت في غير موضعها .

وخبيرة، بمعنى كثير، ويستعملها من يريد الافتخار والتكبير.

وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد، نحو: (كم عبداً ملكت؟) و

(كم داراً بنيت؟)، وتمييز الخبرية مجرور دائماً ثم تارة يكون مجموعاً كتمييز

العشرة فما دونها، تقول: كم عبيد^(١) ملكت، كما تقول: عشرة / أعبد^{١١٠} ب/

ملكنت. وسبعة أعبد^{١١١} أعتقت، وتارة يكون مفرداً كتمييز المائة فما فوقها، تقول:

كم عبداً ملكت؟، كما تقول: مائة عبداً ملكت، وألف عبداً أعتقت.

ويجوز خفض تمييز الاستفهامية إذا دخل عليها حرف^(٢) [جر]؛

تقول: بكم ديناراً اشتريت؟ والجار له (من) مضمرة لا الإضافة، خلافاً

للزجاج^(٤).

الثالث من مَظَانٍ^(٥) تمييز المفرد: ما دل على ماثلة، نحو قوله

تعالى: * ولوجئنا بِمِثْلِهِ مَدَدًا *^(٦)، وقولهم: إن [لنا] أمثالها^(٧)

إبلاً، أو غَيْرِيَّة، نحو: إن لنا غيرها إبلاً، أو تعجب، نحو: للهِ^(٨)

دره فارساً^(٩)، وجعل بعضهم الواقع بعد ما دل على تعجب من تمييز

(١) في الأصل: عبد.

(٢) في الأصل: حرفين.

(٣) ساقطة من الأصل وتتضح بها العبارة أكثر. انظر: قطر الندى ٣٣٦.

(٤) والفراء وابن السراج وآخرين. انظر:

الموجز: ٤٤، المغني ٢٤٥، والقطر ٣٣٦.

(٥) في الأصل: مصافه.

(٦) الكهف: ١٠٩.

(٧) تكملة يتم بها المثال. انظر: قطر الندى ٣٣٦.

(٨) في الأصل: لقد.

(٩) فارساً: تمييز لبيان جنس المتعجب منه في النسبة، والدر في الأصل:

النسبة. (١)

((وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَاً وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا)) ليس من هذا القسم وإنما

هو من تمييز النسبة فكان الأحسن تقديمه على (٢) ذكر العدد، وشروط

نصب التمييز الواقع بعد اسم التفضيل أن يكون فاعلاً في المعنى كما في

هذين المثالين؛ ألا ترى أنك لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلاً وجعلت

التمييز فاعلاً قلت: (زيد كرم أبوه) (٣)، وجمل (٤) وجهه - لصح،

وإنما قلنا إنهما (٥) من تمييز النسبة؛ / لأن الأصل: (أبو زيد أكرم) ١/١١١

منك ووجهه أجمل منك (فحول الإسناد عن [المضاف] (٦) إلى المضاف

إليه، وجعل المضاف تمييزاً (٧) [فصار: زيد] (٦) أكرم منك أباً

وأجمل منك وجهاً) ، ف (زيد) مبتدأ ، وأكرم : خبره ، [ومنك : جار

ومجرور متعلق بأكرم ، وأباً : منصوب على التمييز ، وأجمل : معطوف على أكرم] (٦) ،

ومنك [جار ومجرور] (٦) متعلق بأجمل ، ووجهه : تمييز .

==== مصدر اللبن إذا كثر، والمراد به في المثال - اللبن الذي أرضعته

من ثدي أمه وأضيف إلى الله تشریفاً .

والمعنى : ما أعجب هذا اللبن الذي نشأ وتغذى مثل هذا المولود

الكامل في الفروسية أو ما أعجب فعله . انظر شرح التصريح ١/٣٩٧ .

(١) ومنهم المرادى .

انظر : توضيح المقاصد ١٧٨/٢ ، وشرح التصريح وحاوية الشيخ يس

عليه ١/٣٩٩ .

(٢) في الأصل : عند .

(٣) المثال في الأصل : زيد أكرم أبوه منك .

(٤) في الأصل : وأجمل .

(٥) في الأصل : أنها .

(٦) تكلمة يستقيم بها الكلام . انظر : شرح الأزهري على الأجرومية ٨٩ .

(٧) في الأصل تمييز .

(٨) في الأصل : لا كرم .

((وَلَا يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلَّا نَكْرَةً)) خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ وَابْنِ الطَّرَاوَةِ (١) ، وَلَا حُجَّةَ لَهُمْ فِي قَوْلِهِ: (٢)

* وَطَبِيتَ النَّفْسَ (٣) * (٤) - ٩٦

- (١) ابن الطراوة هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي ، أبو الحسين ابن الطراوة ، أديب ، من كتاب الرسائل ، له شعر وآراء في النحو تفرد بها ، تجول كثيرا في بلاد الأندلس ، وألف (الترشيح) في النحو ، والمقدمات على كتاب سيوييه وغيرهما . توفي سنة ٥٢٨ هـ . الأعلام ١٣٧/٣ .
- وأول ابن الطراوة والكوفيين ما حكاه أبو زيد الأنصاري من قول العرب : (ما فعلت العشرون درهم) ، وما جاء نحو هذا ، مما يدل على التعريف . وقال ابن الطراوة : ولغة العرب مشهورة : ما فعلت الخمسة عشر الدرهم ، والعشرون الدرهم ، ولكن ابن عصفور أفسده بحجة امكانية أن يقال ان الألف واللام زائدة ، وأن ما حكاه أبو زيد لم يقل عنه أنه لغة . انظر :
- البحر ١/١٩٩ ، معاني الفراء ٢/٣٣ ، والمقتضب ٢/١٧٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٨١ ، وشرح التصريح ١/٣٩٤ ، والهمع ١/٢٥٢ ، وأبو الحسن بن الطراوة وأثره في النحو للدكتور محمد البنا ٩٣ .
- (٢) في الأصل : بقوله .
- هو الشاعر رشيد بن شهاب اليشكري أو البكري ، ولم أعثر له على ترجمة .
- (٣) في الأصل : الناس .
- (٤) ما ثبت في الأصل هو جزء من عجز بيت لرشيد بن شهاب اليشكري من البحر الطويل ، والبيت بكامله :
- رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا * صَدَدَتْ وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا قَيْسَ عَنِ عَمْرٍو
وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ :
- رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ جِلَادَنَا * رَضِيَتْ وَطَبِيتَ النَّفْسَ يَا زَيْدَ عَنِ عَمْرٍو
انظر : أوضح المسالك ١/١٢٩ ، ٢/١٠٨ ، وشرح التصريح ١/٣٩٤ ، شرح المفضليات ٥/٦ ، الهمع ١/٨٠ ، وابن عقيل ١/١٥٨ .

وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ [التَّمْيِيزِ] (١) عَلَى الْمُتَمَيِّزِ مِنْهُ وَلَا عَلَى الْعَامِلِ سِوَاهُ
كَانَ اسْمًا (٢) أَوْ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا (٣) أَوْ (٤) غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ (٥)

وَقَدْ يَقَعُ التَّمْيِيزُ مَوْهًا كَمَا غَيْرُ مُبَيِّنٍ لِذَاتِ وَلَا نِسْبَةً كَالْحَالِ (٦) ، نَحْوُ
قَوْلِهِ تَعَالَى : * إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا * (٧) ،

(١) ساقطة من الأصل . انظر : أوضح المسالك ١١٥/٢ .

(٢) نحو : رطل زيتاً .

(٣) نحو قول الشاعر في صدر بيت له من المتقارب :

* أَنفَسًا تَطِيبُ بِنَيْلِ الْمَنَى *

وهذا قليل ونادر عند سيويه والجمهور فهم لم يجيزوا ذلك لأن الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف أن يكون فاعلاً في الأصل ، وقد حول الإسناد عنه إلى غيره مبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير . وهو موضع قياس عند الكسائي والمبرد والمازني ، وقيل : لأن التمييز كالنعت في الإيضاح والنعت لا يتقدم على عامله . وأبطله ابن عصفور . انظر :

الكتاب ٢٠٥/١ ، والمقتضب ٣٦/٣ ، الخصائص ٣٨٤/٢ ، الإنصاف

٨٢٨/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، التسهيل ١١٥ ، شرح

الكافية الشافية ٧٧٥/٢ ، أوضح المسالك ١١٥/٢ ، شرح التصريح ٤٠٠/١ .

(٤) في الأصل : و .

(٥) نحو : ما أحسنه رجلاً ، وهذا راقود حلاً . انظر :

الكتاب ١١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٧٧٥/٢ ، الأوضح ١١٥/٢ .

(٦) في الأصل : والحال .

(٧) التوبة : ٣٦ ، سقط سهواً الشاهد الذي في الآية :

شهرًا : منصوب على التمييز الموهك لما فهم من (إن عدة الشهور) ،

وأما بالنسبة إلى عامله وهو (اثنا عشر) فهو مبين . انظر :

البحر ٣٨/٥ ، والأشعوني ٢٠٩/٢ .

* وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة * (١)
وقول أبي طالب: (٢)

٩٧ - ولقد علمت بأن (٣) دين محمد

من خير أديان البرية ديننا (٤)

ومنه قول الشاعر: (٥)

٩٨ - والتغلبيون بنس الفحل فحلهم

فحلاً ، (٦)

(١) الأعراف : ١٤٢ .

(٢) هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطالب بن هاشم من قريش ، والد علي رضي الله عنه وعم النبي صلى الله عليه وسلم وكافله ومربيه ومناصره ، كان من أبطال بني هاشم وروّسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ولد في عام ٨٥ قبل الهجرة وتوفي في عام ٣ قبل الهجرة .

(٣) في الأصل : أن .

(٤) هو أحد أبيات قالها في (غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب) وروايتها في الديوان :

وعرضت ديناً قد علمت بأنه * من خير أديان البرية ديننا
والشاهد من البحر الكامل . انظر :

الديوان ١٧٧ ، شرح الكافية الشافية ١١٠٧/٢ ، وتوضيح المقاصد ٩٢/٣ ،
والقطر ٣٣٩ ، والعيني ٣٩/٢ ، وشرح التصريح ٩٦/٢ ، والخزانة
٣٩٧/٩ .

(٥) الشاعر هو جرير وقد سبق ترجمته عند الشاهد : ٢٠ .

(٦) البيت من قصيدة من البحر البسيط . وتامه :

والتغلبيون بنس الفحل فحلهم * فحلاً وأمهم زلاء منطبق . انظر :

الديوان ٣١٣ ، المقرب ٦٨/١ ، شرح الكافية الشافية ١١٠٧/٢ ،

توضيح المقاصد ٩٢/٣ ، القطر ٣٤٠ ، وابن عقيل ١٦٤/٣ ، العيني

٣٨/٢ ، وشرح التصريح ٩٦/٢ ، والعوامل المائة ٣٣٣ ، والهمع ٨٦/٢ ،

الخزانة ٣٩٨/٩ ، والدرر ١١٢/٣ .

وسيويه (١) يمنع أن يقال : (نِعِمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ) ، وتأولوا له فحلا في
البيت على أنه حال مؤكدة . والشواهد على (٢) جواز المسألة كثيرة ، فلا
حاجة إلى التأويل ، ودخول التمييز في باب نِعَمٍ ويَعْنَى أَكْثَرُ مِنْ دُخُولِ الْحَالِ .

(١) انظر: الكتاب ١٧٥/٢ ، المقضب ١٥٠/٢ ، والمقتصد ٣٧٢/١ ،
والخصائص ٣٩٦/١ ، شرح المفصل ١٣٢/٧ ، وشرح الكافية الشافية
١١٠٦/٢ ، والمفني ٦٠٤ ، وأوضح المسالك ٢٨٦-٢٨٧ ، الأشمونسي
٢٠٩/٢ ، شرح التصريح ٩٦/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، والقطر
٠٣٤١

(٢) في الأصل : في .

((بَابُ الْإِسْتِثْنَاءِ))

وهو الإخراجُ بِإِلَّا / أو إِحْدَى (١) أَخَوَاتِهَا] تحقيقا أو تقديرا ، ١/١١٢
 وقال بعضهم : هو إخراجُ مَا بَعْدَ إِلَّا أو إِحْدَى أَخَوَاتِهَا] (٢) مِنْ حُكْمِ مَا
 قَبْلَهَا وَإِدْخَالَهُ (٣) فِي النَّفْيِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هُوَ إِخْرَاجُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ
 بِإِلَّا (٤) أو إِحْدَى (٥) أَخَوَاتِهَا (٦) . انْتَهَى ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : مُتَّصِلٌ ،
 بِأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ أَدْوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِنْ جِنْسِ مَا قَبْلَهَا ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، وَلِذَا اقْتَصَرَ
 عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ فِي التَّمَثِيلِ ، وَمُنْفَصِلٌ ، وَيَسْمَى أَيْضًا مُنْقَطِعًا ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ
 مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ .

((وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ)) أَيُ : أَدْوَاتُهُ (٧) ، وَسَمَّاها حُرُوفًا تَغْلِيْبًا ،
 وَسَيَاتِي بَيَانُ ذَلِكَ ، ((ثَمَانِيَةٌ ، وَهِيَ : إِلَّا)) ، وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ ، ((وَغَيْرُ
 وَسَوَى)) كَ (رَضِيَ وَسَوَى كَهْدَى) ، ((وَسَوَاءٌ)) ← عَلَى الْإِفْصَاحِ (٨) ،
 وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ أَسْمَاءٌ .

((وَخَلَا ، وَعَدَا ، وَحَاشَا)) وَفِيهَا ثَلَاثُ لَفَاتٍ (٩) ، أَحَدُهَا :

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : أَحَدٌ .
 - (٢) تَكْلِمَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : شَرْحُ الرَّمْلِيِّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ٢٤٤ .
 - (٣) فِي الْأَصْلِ : وَادْخَلَهُ .
 - (٤) فِي الْأَصْلِ : فَالَا .
 - (٥) فِي الْأَصْلِ : أَحَدٌ .
 - (٦) هَذَا نَصْرَابِنُ الْحَيْدِرَةِ فِي كَشْفِ الْمَشْكَلِ ، وَشَرْطُهُ أَنْ يَكُونَ الْإِسْتِثْنَاءُ
 أَقْلًا مِنَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ مِثْلُ : عِنْدِي عَشْرَةٌ إِلَّا أَرْبَعَةً . انظُرْ : كَشْفُ
 الْمَشْكَلِ ٤٩٤/١ .
 - (٧) فِي الْأَصْلِ : أَدْوَاتٌ .
 - (٨) فِي الْأَصْلِ : وَسَوَاءٌ عَلَى الْإِفْصَاحِ .
 - (٩) فِي الْأَصْلِ : (وَحَاشَا) وَحَدَّهَا .
 - (١٠) يَعْنِي (حَاشَا) وَحَدَّهَا ، وَانظُرْ :

إثباتُ أَلْفِيهَا . الثَّانِيَّةُ : إثباتُ الأُولَى وإِسْقَاطُ الثَّانِيَّةِ ، الثَّالِثَةُ : عَكْسُ هَذِهِ ،
وهذهِ الثَّلَاثَةُ (١) تَارَةٌ تُسْتَعْمَلُ أَفْعَالًا وَتَارَةٌ حُرُوفًا .

وهذهِ الثَّمَانِيَّةُ تَرْجِعُ إِلَى سِتَّةٍ لِأَنَّ (سَوَى كَرَضَى ، وَسَوَى كَهْدَى ،
وَسَوَاءٌ كَسَمَاءٌ) فِي الْحَقِيقَةِ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَيَبْقَى (٢) ل (سَوَاءٌ) لُفَّةٌ رَابِعَةٌ
وَهِيَ : (سَوَاءٌ) كِبْنَاءٌ ، وَتَرْكَبُهَا الْمُصَنَّفُ لِغَرَابَتِهَا . (٣) (٤)

ولها ذكر أدوات الاستثناء / بدأ يحكم (إلا) لأنها أم الباب؛ ١١٢ ب/
إِنَّ كُلَّ الْأَدْوَاتِ سِوَاهَا تُقَدَّرُ بِ (إِلا) ، وَقَالَ :

((فَالْمُسْتَثْنَى بِإِلا يَنْصَبُ)) وَجُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ((إِذَا كَانَ
الْكَلَامُ)) قَبْلَهَا ((تَامًا)) بِأَنَّ ذِكْرَ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى (٥) مِنْهُ ((مُوجِبًا)) بِفَتْحِ
الْجِيمِ ، بِأَنَّ لَا يَسْبِقُهُ نَفْيٌ وَلَا شِبْهَهُ (٦) سِوَاءٌ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلًا ((نَحْوُ :
قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا)) وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * فَشَرِبُوا مِنْهُ
إِلَّا قَلِيلًا * (٧) [أم] (٨) مُنْفَصِلًا كَقَوْلِكَ : (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا) .

((وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ)) قَبْلَ (إِلا) ((مِنْفِيًا)) ؛ بِأَنَّ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَفْيٌ ،

-
- (١) أي : خلا وعدا وحاشا .
 - (٢) في الأصل : نفي .
 - (٣) في الأصل : لقرابتها .
 - (٤) وهذه اللفظة قل من ذكرها ومن نص عليها الفارسي (في الحجة)
وتبعه ابن الخباز في النهاية . انظر : شرح المستصرح ٣٤٧/١ .
 - (٥) في الأصل : الاستثناء . تحريف .
 - (٦) في الأصل : شبهة .
 - (٧) البقرة : ٢٤٩ .
 - (٨) كلمة تقيم العبارة . انظر : شرح الرملي على الأجرومية ٢٤٤ .

((تَأَمَّا)) بِأَنْ ذُكِرَ [فِيهِ] (١) السُّتْنَى [مِنْهُ] (١) ((جَازَ فِيهِ))
 أَي : (السُّتْنَى) إِنْ كَانَ مُتَّصِلًا ((البَدَل)) مِنَ السُّتْنَى مِنْهُ بِدَلِّ بَعْضٍ
 مِنْ كُلِّ سِوَاهُ كَانَ السُّتْنَى (٢) مِنْهُ مَرْفُوعًا أَمْ مَنْصُوبًا أَمْ مَخْفُوضًا وَهَذَا أَجُودُ ،
 ((وَالنَّصْبُ)) بِإِلَّا (([عَلَى] (٣))) (٣) الِاسْتِثْنَاءُ ((وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ)) (٤) ((نَحْوُ :
 مَا قَامَ (أَحَدٌ) (٥) إِلَّا زَيْدٌ)) بِالرَّفْعِ (٦) عَلَى البَدَلِ مِنْ (أَحَدٍ) ،
 ((وَإِلَّا زَيْدًا)) بِالنَّصْبِ (٧) بِإِلَّا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * مَا فَعَلُوهُ
 إِلَّا قَلِيلٌ * (٨) بِالرَّفْعِ عَلَى البَدَلِ مِنَ الواوِ فِي (فَعَلُوهُ) ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى (٩)
 الِاسْتِثْنَاءِ ، وَقَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا) بِالنَّصْبِ (٧) لَا غَيْرُ سِوَاهُ / أَجَعَلْتَهُ (٩)
 بَدَلًا مِنَ الْمَنْصُوبِ أَمْ مَنْصُوبًا بِإِلَّا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ وَيُظْهِرُ أَثْرَ ذَلِكَ فِي سِي

(١) كلمة تقيم العبارة.

(٢) في الأصل : المنفي .

(٣) ساقطة من المتن .

(٤) في الأصل : وهو غير جيد ، وقراءة النصب قرأ بها ابن عامر وحده اتباعاً

لمصاحف أهل الشام ، والرفع وجه القراءة ؛ لأن من شرط المستثنى

إذا أتى بعد موجب نصب ، وإذا أتى بعد منفي رفع ، فقال الفراء

متما له : إنما نصب لأنه أراد : (ما فعلوه إلا قليلاً) في سورة

النساء : ٦٦ ، لأن (إلا) عنده مركبة من (ان) و (لا) كما كانت

لولا مركبة من (لو) و (لا) . انظر :

حجة ابن خالويه ١٢٤ ، والكشف لمكي ٣٩٢/١ ، والسبعة ٢٣٥ ،

وحجة القراءات لابن زنجلة ٢٠٦ .

(٥) في المتن (ما قام القوم إلا زيد) .

(٦) في الأصل : بالرفع .

(٧) في الأصل : فالنصب ، وما أثبتته أنسب .

(٨) النساء : ٦٦ .

(٩) في الأصل : جعلته . بدون همزة .

(١٠) هذا مذهب الكوفيين واختاره ابن مالك .

النَّاصِبُ لَهُ مَا هُوَ (١) ؟ وفي تَقْدِيرِ الضَّمِيرِ ؛ فعلى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا فَالنَّاصِبُ لَهُ (رَأَيْتَ) مَقْدَرًا بِنَاءً عَلَى أَنَّ الْبَدَلَ عَلَى نِيَّةِ تَكَرُّرِ الْعَامِلِ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَيَجِبُ تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ (٢) : إِلَّا زَيْدًا مِنْهُمْ ، وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ يَكُونُ النَّاصِبُ لَهُ (إِلَّا) عَلَى مَا صَحَّحَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٣) وَنَسَبَهُ إِلَى سَيُوبِهِ (٤) وَالْمَبْرَدِ (٥) وَالزَّجَّاجِ (٦) وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرِ ضَمِيرِهِ (٧)

(١) مذاهب النحاة في العامل والبدل . انظر : التصريح ١٠٨/٢ ، وعدة السالك ٢٩٩/٤-٣٠٠ .
وشرح التصريح ٣٤٩/١ حيث أرجع الناصب له الى ثمانية
وهناك فائدة . انظر هذه القضية في :

المقتضب ٣٩٠/٤ ، والخصائص ٢٦١/٢ ، والانصاف ٢٦٠/١ مسألة ٣٤ ،
والتبيين ٣٩٩ ، وشرح المفصل ٧٦/٢ ، ٩/٨ ، وشرح الرضي على
الكافية ٢٢٦/١ ، والاشموني ١٤٦/٢ ، وشرح التصريح ٣٤٩/١ ، والهمع
٠٢٢٤/١

(٢) في الاصل : الضمير الى ، و (الى) زائدة أو تحريف ل (إلا) مع
التكرار .

(٣) انظر : التسهيل ٠١٠١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٠/٢ السطرين الخامس والسادس و ٣٣٠-٣٣١

وعلى ما في كلام سيويه من اجمال يفيد أن ناصب المستثنى هو ما قبل إلا .

(٥) المبرد هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثعالبي الازدى ، أبو العباس

إمام العربية ببغداد ، ولد بالبصرة سنة ٢١٠ هـ ووفاته ببغداد سنة

٢٨٦ هـ ، من كتبه الكامل والمقتضب وغيرها . انظر : الأعلام ١٤٤/٧ . انظر رأيه في :

المقتضب ٣٩٠/٤ ، والواضح من كلامه أن الناصب لما بعد (إلا) في

الاستثناء هو ناصب يدل عليه معقود الكلام تقديره (أستثنى أولاً أعني ،
فدلت إلا عليه .

(٦) قال الزجاج في معاني القرآن : أن النصب جائز في غير القرآن ، على

معنى (ما فعلوه أستثنى قليلاً منهم) وعلى ما فسرنا في نصب

الاستثناء . ٧٢/٢ ، انظر رأيه أيضاً في :

الإنصاف ٢٦١/١ ، التبيين ٣٩٩ ، المفصل ٧٦/٢ ، شرح الرضي على

الكافية ٢٢٦/١ ، وشرح التصريح ٣٤٩/١ .

(٧) لأن الأول كان بدل بعض من كل وشأن بدل البعض أن يتصل به ضمير البدل منه ، أما
الثاني وهو المستثنى فقد تلا عامله فلا يحتاج إلى رابط .

وَقَوْلُهُ : (مَا مَرَّتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ) بِالْجَرِّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَ (إِلَّا زَيْدًا)
بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَمِثَالُ النَّفْيِ فِيمَا ذَكَرَ : شَبَّهَهُ وَهُوَ النَّهْيُ وَالِاسْتِفْهَامُ ، فَالنَّهْيُ
نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أُمَّرَاتِكُمْ * (١) ، قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو (٢)
وَابْنُ كَثِيرٍ (٣) (٤) بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (أَحَدٌ) ، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالنَّصْبِ عَلَى
الْإِسْتِثْنَاءِ (٥) ، وَفِيهِ وَجْهَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ سُسْتَنَى مِنْ (أَحَدٌ) وَجَاءَتْ قِرَاءَتُهُمْ عَلَى
الْمَرْجُوحِ (٦) .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ سُسْتَنَى مِنْ (أَهْلِكَ) فَيَكُونُ النَّصْبُ وَاجِبًا .

وَالِاسْتِفْهَامُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا
الضَّالُّونَ * (٧) قَرَأَ الْجَمِيعُ بِالرَّفْعِ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ (ضَمِيرٍ) (يَقْنَطُ) وَلَوْ
ب/١١٣

(١) هود : ٨١ .

(٢) أبو عمرو هو زيان بن عمار التميمي المازني ، البصري أبو عمرو ، ويلقب أبوه
بالعلاء ، من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة . ولد بمكة سنة
٧٠ هـ ، ونشأ بالبصرة ، ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ ، له أخبار وكلمات
مأثورة . الأعلام ٣ / ٤١ .

(٣) هو عبد الله بن كثير الداري المكي ، أبو معبد ، أحد القراء السبعة ،
وكان قاضي الجماعة بمكة وكان عطاراً دارياً وهو فارسي الأصل مولده
وفاته بمكة (٤٥ - ٢٠٠ هـ) الأعلام ٤ / ١١٥ .

(٤) انظر : الحجة لابن خالويه ١٩٠ ، الكشف ١ / ٥٣٦ ، حجة القراءات
٣٤٧ - ٣٤٨ .

(٥) وحجتهم ما روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال : " فَاسْرِبْ يَا هَلِكُ بِقَطْعِ
مِنَ اللَّيْلِ " فدل ذلك أن الاستثناء كان من (أهله) الذين أمر
بالإسراء بهم لا من (أحد) . والمعنى في هذه القراءة أنه لم يخرج امرأته
مع أهله ، وفي القراءة الأخرى أنه خرج بها فالتفت فأصابتها الحجارة .
حجة القراءات ٣٤٨ .

(٦) ورود القراءة على المرجوح عربية = أي القليل .

(٧) الحجر : ٥٦ . (٨) في الأصل : في .

قُرِيءَ (١) (إِلَّا الضَّالِّينَ) بِالنَّصْبِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، لَجَازٍ وَلَكِنَّ الْقِرَاءَةَ سَنَةً
مُتَّبِعَةً.

وَإِذَا تَعَدَّرَ الْبَدَلُ عَلَى اللَّفْظِ أُبْدِلَ عَلَى الْمَحَلِّ ، نَحْوُ : * لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ * (٢) وَنَحْوُ : (مَا فِيهَا] مِنْ] (٣) أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ) بِرَفْعِهِمَا ، وَ
(لَيْسَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا لَا يُعْبَأُ بِهِ) بِالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ] لَا] (٣) الْجِنْسِيَّةَ
لَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةٍ ، وَلَا مُوجِبٌ ، وَمِنْ وَالْبَاءِ الزَّائِدَتَيْنِ كَذَلِكَ .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْ (٤) فِيهِ تَسَلُّطُ الْعَامِلِ
عَلَى الْمُسْتَثْنَى (٥) وَجَبَ النَّصْبُ اتِّفَاقًا ، نَحْوُ : (مَا زَانَ هَذَا الْمَالُ إِلَّا مَا
نَقَصَ) ، وَ (مَا نَفَعَ] زَيْدٌ] (٦) إِلَّا مَا ضَرَّ) إِذْ لَا يُقَالُ : زَانَ النَّقْصُ
وَنَفَعَ الضَّرُّ ، وَإِنْ أُمِكنَ تَسَلُّطُهُ فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُوجِبُونَ النَّصْبَ فِيهِ ، فَيَقُولُونَ :
(مَا فِيهَا أَحَدٌ (٧) إِلَّا حِمَارًا) وَيُلْفَتُهُمْ : جَاءَ التَّنْزِيلُ قَالَ تَعَالَى : * مَا لَهُمْ
بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ * (٨) ، أَجْمَعَ السَّبْعَةَ عَلَى النَّصْبِ ، وَبَنُو تَعِيمٍ يَجِيزُونَ
الْبَدَلَ وَيَخْتَارُونَ النَّصْبَ .

وَإِذَا تَقَدَّمَ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَجَبَ نَصْبُهُ مُطْلَقًا مُتَّصِلًا كَانَ (٩)
أَوْ مُفْصَلًا . (١٠)

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : قَرَأَ .
(٢) الصَّافَاتِ : ٣٥ ، مُحَمَّدٌ : ١٩ .
(٣) كَلِمَةٌ تَتِمُّ بِهَا السِّيَاقُ . انظُرْ : شَرْحَ الرَّمْطِيِّ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ ٢٤٦ .
(٤) فِي الْأَصْلِ : لَمْ يُمْكِنْ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : الْإِسْتِثْنَاءُ .
(٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . اسْتَفْدَتْهَا مِنْ أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ٦٣/٢ .
(٧) فِي الْأَصْلِ : أَحَدًا .
(٨) النِّسَاءِ : ١٥٧ .
(٩) نَحْوُ : (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمُ) .
(١٠) نَحْوُ : (مَا فِيهَا إِلَّا حِمَارًا أَحَدٌ) . انظُرِ الْقَطْرَ : ٣٤٥ .

((وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا)) بِأَنَّ لَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ وَتَقَدَّمَ

عَلَيْهِ نَفْيٌ أَوْ شِبْهُهُ ((كَانَ)) الْمُسْتَثْنَى ((عَلَى / حَسَبِ الْعَوَامِلِ)) الْمُقْتَضِيَةَ ٤ ((أ))

لَهُ مِنْ رَفَعٍ وَنَصْبٍ وَخَفْضٍ وَالْفَيْ (١) عَمَلٌ (إِلَّا) ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ

فَاعِلًا رَفَعَتِ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ((نَحْوُ : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ)) وَ (مَا خَرَجَ إِلَّا

عَمْرُو) ، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ مَفْعُولًا نَصَبَتِ الْمُسْتَثْنَى عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ ، نَحْوُ :

((مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا)) وَ (مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا عَمْرًا) ، قَالَ تَعَالَى : * مَا تَعْبُدُونَ

مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا * (٢) ، وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَ إِلَّا يَطْلُبُ جَارًا وَ (٣) - مَجْرُورًا

يَتَعَلَّقُ بِهِ خَفَضَتِ الْمُسْتَثْنَى بِحَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ : ((مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ)) وَ (مَا

ذُهِبَ إِلَّا بِعَمْرٍو) ، وَيَسْمَى الْاسْتِثْنَاءُ حَيْثُذِي (٤) مَفْرُغًا لِأَنَّ مَا قَبْلَ (إِلَّا)

يُفْرَغُ لِلْعَمَلِ فِيمَا بَعْدَهَا .

وَالْاسْتِثْنَاءُ (٥) فِي ذَلِكَ كَلِمَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ مَحْدُوفٍ ، فَتَقْدِيرُ (٦) : (مَا

قَامَ إِلَّا زَيْدٌ) : (مَا قَامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ) ، وَكَذَا الْبَاقِي .

((وَالْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى)) بِكَسْرِ السِّينِ ، ((وَسْوَى)) بِضَمِّ

السِّينِ مَعَ الْقَصْرِ فِيهِمَا ، ((وَسَوَا)) بِالْمَدِّ ، وَفَتْحِ السِّينِ أَفْصَحَ مِنْ كَسْرِهَا (٧)

(١) فِي الْأَصْلِ : وَالْفَاءُ .

(٢) يَوْسُفُ : ٤٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : أَوْ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : ح .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَالْاسْتِثْنَى .

(٦) فِي الْأَصْلِ : بِتَقْدِيرِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مِنْ ضَمِّهَا .

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَوَى وَسْوَى إِذَا كَانَ بِمَعْنَى غَيْرٍ أَوْ بِمَعْنَى الْعَسَدِ

يَكُونُ فِيهِ ثَلَاثُ لَفَاتٍ :

((مَجْرُورٌ)) بِإِضَافَةٍ (١) (غَيْرِ وَسْوَى وَسَوَى وَسَوَاءٍ) إِلَيْهِ ، (([لَا غَيْرُ]))
 أَيُّ : لَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْجَرِّ ، وَحَذَفَ الْمَصْنُفُ مَا أُضِيفَ (غَيْرُ) إِلَيْهِ وَنَاهَا
 عَلَى الضَّمِّ / تَشْبِيهًا بِ (قَبْلُ وَعَدُّ) .

ب/١١٤

وَتَعَرَّبَ (غَيْرِ وَسْوَى وَسَوَى وَسَوَاءٍ) بِمَا يَسْتَحِقُّهُ الْأَسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَ
 (إِلَّا) - فِي ذَلِكَ الْكَلَامِ - مِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ الْمَوْجِبِ ،
 وَمِنْ جَوَازِ الْإِتْبَاعِ وَالنَّصْبِ بَعْدَ التَّامِّ (٢) السَّنْفِيِّ وَشِبْهِهِ ، وَمِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ
 فِي الْمُنْقَطِعِ [الَّذِي لَا يُمَكِّنُ تَسَلُّطَ الْعَامِلِ عَلَيْهِ] (٤) ، وَمِنْ وُجُوبِ النَّصْبِ

فِي الْمُنْقَطِعِ الْمُمْكِنِ [تَسَلُّطَ الْعَامِلِ فِيهِ عَلَى الْمُسْتَثْنَى] (٥) بَعْدَ ذَلِكَ عِنْدَ
 الْحِجَازِيِّينَ ، وَجَوَازِ النَّصْبِ وَالْإِتْبَاعِ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ ، وَمِنَ الْأَجْرَاءِ (٦) حَسَبَ
 الْعَوَامِلِ فِي النَّاقِصِ الْمُنْفِيِّ وَشِبْهِهِ .

====
 إِنْ ضَمَّتِ السِّينُ أَوْ كَسَرَتْ قَصُرَتْ فِيهِمَا جَمِيعًا ، وَإِنْ فَتَحَتْ مَدَّتْ ، وَلَمْ
 يَأْتِ (سَوَاءٌ) مَكْسُورًا لِلسِّينِ مَدًّا إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هُوَ فِي سِوَاءِ رَأْسِهِ
 وَسِوَى رَأْسِهِ إِذَا كَانَ فِي نَعْمَةٍ وَخِصْبٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ بِالْفَتْحِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَى نَصْفٍ
 وَعَدْلٍ فَتَحُوهُ وَمَدُّوهُ ، وَالْكَسْرُ وَالضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ عَرَبِيَّانِ ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا .
 انظر : اللسان ، مادة (سوا) ٤١٣/١٤ .

(١) فِي الْأَصْلِ : بِالْإِضَافَةِ .

(٢) مُشْتَبِهَةٌ مِنْ مَتْنِ الْأَجْرُومِيَّةِ ، وَإِثْبَاتُهَا يَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : التَّمَامُ .

نَحْوُ : مَا قَامَ الْقَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ بِالرَّفْعِ رَاجِحًا عَلَى الْبَدَلِ ، وَبِالنَّصْبِ عَلَى
 الْحَالِ مَرْجُوحًا . أَبُو النُّجَاجِ ٩١ .

(٤) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ نَحْوُ : مَا زَادَ هَذَا الْعَامِلُ إِلَّا مَا نَقَصَ . انظر : أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٦٣/٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : نَحْوُ : * مَا لَمْ يَهْمُ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ * وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ

(٦) فِي الْأَصْلِ : الْأَجْزَاءُ . السَّبْعَةُ . أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٦٣/٢ .

نَحْوُ : (مَا قَامَ غَيْرَ زَيْدٍ) وَ (مَا رَأَيْتَ غَيْرَ عَمْرٍو) ، وَ (مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ

بَكْرٍ) وَقَسْرَ عَلَيْهَا (سَوَى) بِسَائِرِ لَفَاتِهَا . أَبُو النُّجَاجِ ٩١ .

وَمَا تَقَرَّرَ مِنْ إِعْرَابٍ (سوى) ، إِعْرَابٍ (غَيْرِ) مَا هُوَ عَلَيْهِ الزَّجَاجِيُّ (١)
وَابْنُ مَالِكٍ (٢) وَجَمَاعَةٌ ، وَقَالَ سَيِّوِيهِ (٣) وَالْجُمْهُورُ : هِيَ ظَرْفٌ .

((وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ)) وَالنَّصْبُ بِـ
(خَلَا وَعَدَا) أَكْثَرُ وَ (حَاشَا) بِالْعَكْسِ ، فَأَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى أَنَّ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ
أَفْعَالٌ وَالْفَاعِلُ مُضَرٌّ فِيهَا وَالْمُسْتَثْنَى مَفْعُولٌ بِهَا ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى أَنَّهَا
حُرُوفٌ جَرَّتْ مَعْنَاهَا الْإِسْتِثْنَاءُ وَمَابَعْدَهَا مَجْرُورٌ بِهَا ((نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ خَلَا
زَيْدًا)) بِالنَّصْبِ ، ((وَ)) خَلَا ((زَيْدٍ)) بِالْجَرِّ ، ((وَعَدَا عَمْرًا)) بِالنَّصْبِ ،
((وَ)) عَدَا (([عَمْرٍو])) (٤) بِالْجَرِّ ، ((وَحَاشَا بَكْرٍ)) بِالْجَرِّ ، ((وَ))
حَاشَا ((بَكْرًا)) (٦) بِالنَّصْبِ .

(١) انظر : الجمل ٢٣٢ .

(٢) التسهيل ١٠٧ ونص الألفية : (اجملا على الأضح ما لغير جعلا) .
قال الزجاج وابن مالك : سَوَى كغفير معنى وإعراباً ، ويؤيدها حكاية

الفراء (أتاني سَوَاك) . الأوضح ٧٠ / ٢ ، وشرح التصريح ٣٦٢ / ١ .
(٣) وأما (أتاني القوم سَوَاك) ، فزعم الخليل رحمه اللعان هذا أقولك : أتاني القوم مكانك ، وما
أتاني أحدٌ مكانك ، إِلَّا أَنْ فِي (سَوَاك) مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ . وَظَرْفِيَّتَهُمْ

بدليل وصل الموصول بها ، كـ (جاء الذي سَوَاك) ، وقالوا : لا تخرج
عن النصب على الظرفية إِلَّا فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِ الْفِنْدِ الرَّمَانِيِّ شَهْلَ بْنَ شَيْبَانَ :

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدَا * نِ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا

(فـ سوى) هنا وقعت فاعلاً وهذا ضرورة عند جمهور البصريين ، وجاءت

في نسق الكلام عند الكوفيين . وقال الرماني والعكبري : تستعمل ظرفاً

غالباً وكغفير قليلاً وإليهم ذهب ابن مالك . انظر : الكتاب ٣٥٠ / ٢
وانظر : أوضح المسالك ٧٠ / ٢ - ٧١ وهامشها ٧٢ .

(٤) ساقطة من المتن .

(٥) في الأصل : زيد .

(٦) في الأصل : زيدا .

وقد قدم الشيخ زروق مثال الجر وأخر مثال النصب لا كما ورد مرتباً في
متن الأجرومية .

والمستثنى بـ (ليس ، ولا يكون ، وما خلا وما / عدا زيدا) [منصوب ١١٥ / ١]
لا غير - (١) وقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَا أَنَهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللّٰهِ
عَلَيْهِ فَكُلُوا) (٢) لَيْسَ السِّنُّ (٣) وَالظُّفْرُ . (٤)
وقول الشاعر : (٤)

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ - ٩٩
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ (٥)

-
- (١) تكملة يتم بها الكلام . انظر : القطر ٣٤ ، وأوضح المسالك ٧٢/٢ ،
وشرح الرملي على الأجرومية ٢٤٩ .
- (٢) في الأصل : وكلوه .
- (٣) انظر : البخارى ، كتاب الذبائح ، باب التسمية على الذبيحة ١١٨/٧ ،
سنن ابن ماجه ، كتاب الذبائح ، باب ما يذكر ١٠٦١/٢ ، ومسند أحمد
٤٦٣-٤٦٤ / ٣ ، ١٤٠-١٤٢ / ٤ .
والشاهد السن تعرب خبرا لـ (ليس)
انظر : شرح التصريح ٣٦٢/١ .
- (٤) الشاعر هو لبيد بن ربيعة العامري وقد سبق ترجمته عند الشاهد
رقم ٣٠ .
- (٥) بيت من قصيدة من البحر الطويل يرثى بها النعمان بن المنذر ، مطلعها :
أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ * أَنَحْبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَّالٌ وَبَاطِلٌ
انظر :
الديوان ١٣١ ، واللمع ١٣٦ ، والتبيان في إعراب القرآن ٨٠٧ ، وشرح
المفصل ٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٧٢٢/٢ ، والقطر ٣٤٨ ، والمغني
١٧٩ ، وشرح الشذور ٧٤ ، والعيني ٤٠٧/١ ، والاشموني ١٦٨/٢ ،
وشرح التصريح ٣٦٤/١ ، والهمع ٢٣٣ ، وحاشية الشيخ عيسى على
التصريح ٣٥٥/١ ، والدرر ١٩٧/١ .

وقوله: (١)

١٠٠ - تَمَلُّ النَّدَامَى مَا عَدَانِي فَأَنْتَبِي

يَكُلُّ الَّذِي يَهْوَى نَدِيمِي (٢) (٣) مولى

الياء : في موضع نصب بدليل إلحاق نون الوقاية قبلها ، وانتصابه
بعد (ليس ، ولا يكون) على أنه خبرهما (٤) ، واسمها (٥) مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا ،
[وَبَعْدَ مَا خَلَا وَمَا عَدَا عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولُهُمَا ، وَالْفَاعِلُ مُسْتَتِرٌ فِيهِمَا] (٦) وَإِنَّمَا
وَجَبَّ النَّصْبُ بَعْدَ (مَا خَلَا ، وَمَا عَدَا) عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِأَنَّ (مَا) الدَّاخِلَةَ
عَلَيْهَا مَصْدَرِيَّةٌ [وَ (٧) هِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْجُمْلِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَقَدْ يَجْرَى (٨)

(١) لم ينسب لقائل معين .

(٢) في الأصل : هديتي .

(٣) بيت من البحر الطويل لم أعثر له على قائل . انظر:

الجنى ٥٦٦ ، وشرح الشذور ٧٤ ، والعيني ٤٠٧/١ ، والأشمونى

١٦٨/٢ برواية (ثمل) ، وشرح التصريح ٣٦٤/١ ، والهمع

٢٣٣/١ ، والدرر ١٩٧/١ .

(٤) في الأصل : خبرها .

(٥) في الأصل : واسمها .

(٦) تكلمة يتم بها الكلام . انظر القطر ٣٤٩ .

(٧) كلمة تصح بها العبارة .

(٨) في الأصل : يجرى .

مَا بَعْدَهَا عَلَى (١) تَقْدِيرِ أَنَّ (مَا) زَائِدَةٌ (٢) ، وَفِيهِ شُدُودٌ (٣) فَإِنَّ الْمَعْبُودَ (٤)
[فِي] (٥) زِيَادَةِ (مَا) مَعَ حَرْفِ الْجَرِّ ، أَلَّا تَكُونَ قَبْلَ الْجَارِّ وَالْمَجْرُورِ بَلْ بَيْنَهُمَا
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : * عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحَّ نَارِ مِثْنٍ * (٦) ، * فِيمَا نَقَضِهِمْ
مِيثَاقَهُمْ * (٧)

وَأَمَّا حَاشَا فَلَا تَصْحَبُ (مَا) . (٨)

- (١) في الأصل : في .
(٢) ونسب السيوطي هذا المذهب للكسائي والجرمي والفارسي وابن جني والربيعي ، وأشار إليه ابن مالك . انظر :
الشعر لا بئري علي (٢٥/١) ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٦٠ ، وابن مالك في الألفية (وانجرار قد يرد) ، توضيح المقاصد ٢/١٢٣-١٢٤ ، المغني ١٧٩ ، وشرح التصريح ١/٣٦٥ ، والهمع ١/٢٣٣ .
(٣) انظر : المغني ١٧٩ .
(٤) في الأصل : المعهودة .
(٥) تصح بها العبارة .
(٦) المؤمنون : ٤٠ .
(٧) النساء : ١٥٥ ، المائدة ١٣ .
(٨) خلافا لبعضهم ، ولا تصحب (إلا) خلافا للكسائي . أوضح المسالك ٧٧/٢ .
وشرح التصريح ١/٣٦٥ .

((بَابُ لَا))

اعلم أن (لا) على / قسمين : زائدة ، وغير زائدة ، فالزائدة ،
دخولها في الكلام كخروجها ، نحو قوله تعالى : * مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ * (١)
بدليل الآية الأخرى : * مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ * (٢) ، وغير الزائدة : نافية
وغير نافية ، وغير النافية ناهية ، نحو قوله تعالى : * لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا * (٣) ،
ودعائية ، نحو قوله تعالى : * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا * (٤) ،
* رَبَّنَا لَا تَوَخُّؤْنَا * (٥) ، والنافية على قسمين : عاملة وغير عاملة ، فغير
العاملة عاطفة ، نحو : (جاء زيد لا عمرو) ، وغير عاطفة نحو قولك : (ما قام
زيد ولا عمرو) ، وقولك : (لا يزال الله محسناً) (٦) إليك (وهذه معناها
الدعاء .

والعاملة على قسمين :

عاملة عمل ليس (٧) : ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وتنفي الوحدة ، ولها
أربعة شروط : أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، وأن لا يتقدم خبرها على
اسمها ، [وأن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها] (٨) إلا إن كان المفعول (٩)

(١) الأعراف : ٠١٢ .

(٢) ص : ٠٧٥ .

(٣) التوبة : ٠٤٠ .

(٤) آل عمران : ٠٨ .

(٥) البقرة : ٠٢٨٦ .

(٦) في الأصل : محسن .

(٧) وهذا على لغة أهل الحجاز .

انظر : ابن عقيل ٣١٢/١-٣١٣ ، والأشعوني ٢٦٣/١ ، وشرح التصريح

٠١٩٩/١

(٨) سقط من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : أوضح المسالك ٢٠١/١ .

(٩) في الأصل : المفعول . تحريف .

ظرفاً أَوْ جَاراً وَمَجْرُوراً ، وَأَنَّ لَا يَنْتَقِضُ نَفِيهَا بِ (إِلَّا) .

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)

١٠١ - تَعَزَّزَ فَلَاشَيْءٍ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقِيمَا

وَلَا وَزَرِمَا قَضَى اللَّهُ وَأَقِيمَا (٢) (٣)

١/١١٦

/ وَعَلِمَهَا هَذَا الْعَمَلُ قَلِيلٌ جِدًّا .

وَعَامِلَةٌ عَمَلٍ إِنْ ، تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَالْكَلَامُ الْآنَ فِيهَا ،
وَشُرُوطُهَا : أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً لِلْجِنْسِ ، وَأَنْ يَكُونَ نَفِيهَا نَصًّا ، وَأَنْ لَا يَدْخُلُ
عَلَيْهَا جَارٌ .

((اِعْلَمْ)) بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ ((أَنْ (لَا))) هَذِهِ ((تَنْصِبُ
النِّكَرَاتِ)) (٤) وَجُوبًا لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا ((بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتْ النِّكَرَةَ)) بِأَنَّ لَمْ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ ((وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا))) فَعَلِمَ أَنَّ اسْمَهَا لَا يَدُّ أَنْ يَكُونَ

(١) لم ينسب البيت لقائل معين .

(٢) في الأصل : وافيًا .

(٣) بيت من البحر الطويل . انظر:

توضيح المقاصد ٣١٨/١ ، الجنى ٢٩٢ ، المغني ٣١٥ ، ٣١٦ ،

القطر ٢٠٠ ، وشرح الشذور ٦٠ ، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ ،

والعيني ٢٠٨/١ ، والأشموني ٢٦٣/١ وذكر أن ذلك خاص

بلفظة الحجاز ، وشرح التصريح ١٩٩/١ ، والهمع ١٢٥/١ ، والدرر

٠٩٢/١

(٤) في الأصل : النكرة .

نَكْرَةً مَتَّصِلَةً [بِهَا] (١) ، وَيَشْتَرَطُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ خَبْرَهَا نَكْرَةً ، فَتَنْصِبُ النُّكْرَةَ
لَفْظًا يَغْيِرُ تَنْوِينِ إِذَا كَانَتْ مُضَافَةً لِيُحِلُّهَا نَحْوُ : (لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مَقُوتٌ) ،
و (لَا صَاحِبَ جُودٍ مَذْمُومٌ) ، وَتَنْصِبُهَا لَفْظًا مُنَوَّنَةً إِذَا كَانَتْ شَيْئَةً بِالْمُضَافِ (٢)
بِأَنْ أَتَّصَلَ بِهَا شَيْءٌ مِنْ تَعَامِيهَا ، إِمَّا مَرْفُوعٌ بِهَا نَحْوُ : لَا قَبِيحًا فَعَلَهُ مَدْحٌ ،
أَوْ مَنْصُوبٌ بِهَا ، نَحْوُ : (لَا طَائِعًا جَبَلًا حَاضِرًا) ، أَوْ مَخْفُوضٌ
[بِخَافِضٍ] (٣) مُتَعَلِّقٌ بِهَا ، نَحْوُ : (لَا خَيْرًا (٤) مِنْ زَيْدٍ عِنْدَنَا) ، وَلَمْ
يَذْكَرِ الْمُنْصَفُ حُكْمَ هَذِهِ ، وَتَنْصِبُهَا مَحَلًّا إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً عَنْ (٦) الْإِضَافَةِ
وَشَيْئَهَا ، فَهِيَ مَبْنِيَّةٌ مَعَهَا عَلَى مَا تَنْصَبُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَتْ مُفْرَدَةً أَوْ جَمْعًا
تَكْسِيرٍ / بُنِيَتْ عَلَى الْفَتْحَةِ ((نَحْوُ : لِرَجُلٍ)) أَوْ لِرِجَالٍ (٧) ((رَفِي ١١٦ ب
الِدَّارِ)) فَ (لَا) : حَرْفٌ نَفْيٍ ، وَ (رَجُلٌ أَوْ رِجَالٌ) (٧) اسْمٌ مَبْنِيٌّ مَعَهَا
عَلَى الْفَتْحَةِ وَمَوْضِعُهُ نَصْبٌ بِ (لَا) ، وَ (رَفِي الدَّارِ) خَبْرُهَا ، وَذَهَبَ

(١) تكملة يتم بها الكلام .

(٢) في الأصل : بالاضافة .

(٣) ساقطة من الأصل . استفدته من القطر ٢٣١ .

(٤) في الأصل : لا خير .

(٥) لما زال عن أفعل وزن الفعل فوجب صرفه لحقه التنوين ف قيل :

(لا خيرًا من زيد عندنا ، ولا شرًا من بكر عندك) . انظر :

أمالى الشجرى ٢٢٣/٢ ، والمغنى ٣١٣ ، وأوضح المسالك ٢٨٢/١ .

(٦) في الأصل : على .

(٧) في الأصل : ورجال .

جَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنْ : (رَجُلٌ) وَنَحْوَهُ مَنْصُوبٌ لِفِظًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ (١)
 وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَنُسِبَ إِلَى سِيبَوَيْهِ (٢) ، وَإِنْ كَانَتْ مَثْنَاءً أَوْ جَمْعًا
 مَذْكَرًا لِمَا [] بُنِيَتْ عَلَى الْيَاءِ نَحْوُ : لَا رَجُلَيْنِ وَلَا سَلَمَيْنِ عِنْدِي ، وَإِنْ كَانَتْ
 جَمْعَ مَوْثَنٍ سَاءَ لِمَا [] (٣) بُنِيَتْ عَلَى الْكَسْرِ ، وَقَدْ تَبَنَّى عَلَى الْفَتْحَةِ ، نَحْوُ :
 (لَا سَلِمَاتٌ فِي الدَّارِ) .

وَفِيهِمْ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهَا إِذَا لَمْ تَبَاشِرِ النِّكَرَةَ ، أَوْ تَكَرَّرَتْ لَا يَجِبُ النَّصْبُ
 بِهَا وَهُوَ كَذَلِكَ - وَسَيَأْتِي حُكْمُهَا - ((فَإِنْ لَمْ تَبَاشِرْهَا)) بِأَنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا
 فَاصِلٌ أَوْ (٤) بَاشَرَتْ مَعْرِفَةً ((وَجَبَ الرَّفْعُ)) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ لِزَوَالِ عِلَّةِ عَمَلِهَا
 وَهِيَ اتِّصَالُهَا بِالنِّكَرَةِ وَصُورَتُهَا مَعَهَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ ، ((وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا)) (٥)
 نَحْوُ : لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا أَمْرَةٌ)) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : * لَا فِيهَا غَوْلٌ
 وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ * (٦) ، وَقَوْلُكَ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَلَا عَمْرٌ ، ((فَإِنْ
 تَكَرَّرَتْ)) (٧) (لَا) ((مَعَ مَبَاشَرَةِ النِّكَرَةِ نَحْوُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ

- (١) لأنها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر، فالفتحة
 في (رجل) بناءً لشبه الأعراب .
 انظر هذه المسألة في : الكتاب ٢٧٤/٢ ، المقتضب ٣٥٧/٤ ،
 وأمالى الشجرى ٢٢٢/٢ ، والإنصاف ٣٦٩/١ ، مسألة ٥٣ ، وشرح
 الرضى على الكافية ٢٥٥/١ .
- (٢) انظر : الكتاب ٢٧٤/٢ .
- (٣) سقط بسبب سبق النظر . انظر : قطر الندى ٢٣٣ .
- (٤) في الأصل : و .
- (٥) ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرار لا .
- الأزهري على الأجرومية ٩٢ ، وشرح التصريح ٢٣٧/١ .
- (٦) الصافات : ٤٧ .
- (٧) في الأصل : تكرر .

((جَازِإِعْمَالِهَا وَإِلْغَاؤُهَا [فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ])) عَلَى الْإِعْمَالِ (٢) نَحْوُ:

((لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَةٌ)) / يَفْتَحُ (رَجُلٌ) وَيَرْفَعُ (أَمْرَةٌ) بِالتَّنْوِينِ ١/١١٧
إِمَّا عَلَى أَنَّ (لَا) الثَّانِيَةَ بِمَعْنَى لَيْسَ، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ [لَا مَعَ] (٣)
اسْمِهَا [وَهُوَ رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ] (٣) وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةً، [أَوْ نَصَبَهَا بِالتَّنْوِينِ
بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّ اسْمِهَا] (٣) وَحَدَّ (٤) [وَجَعَلَ الثَّانِيَةَ زَائِدَةً] (٣) أَوْ
فَتَحَهَا بِلَا تَنْوِينٍ (٥) عَلَى الْإِعْمَالِ فِيهَا.

((وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ)) - عَلَى الْإِلْغَاءِ - ((لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا أَمْرَةٌ))

يَرْفَعُ (رَجُلٌ) بِالتَّنْوِينِ إِمَّا عَلَى أَنَّ (لَا) بِمَعْنَى لَيْسَ وَالرَّفْعُ اسْمُهَا
وَالْخَبَرُ مَقْدَرٌ، أَوْ مَهْمَلَةٌ وَالرَّفْعُ مَبْتَدَأٌ سَوَّغَهُ النِّفْيُ وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ، وَيَرْفَعُ
(أَمْرَةٌ) بِالتَّنْوِينِ عَلَى الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ، أَوْ بِالْعَطْفِ عَلَى الْأَوَّلِ، وَيَفْتَحُهَا
بِلا تَنْوِينٍ عَلَى الْإِعْمَالِ وَلَا نَصَبَ لِعَدَمِ مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ، وَالْحَاصِلُ فِي النِّكْبَةِ
بَعْدَ (لَا) الثَّانِيَةَ (٦) خَمْسَةٌ أَوْجُهٌ، ثَلَاثَةٌ مَعَ فَتْحِ النِّكْبَةِ الْأُولَى، وَاثْنَانِ مَعَ
رَفْعِهَا.

وَإِذَا كَانَ اسْمُ (لَا) مُفْرَدًا وَنُعِتَ بِمُفْرَدٍ، وَلَمْ يَفْصَلْ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ

نَحْوُ: (لَا رَجُلٌ ظَرِيفٌ فِي الدَّارِ) - جَازِ فِي الصِّفَةِ : الرَّفْعُ عَلَى

(١) سقط في الأصل . استفدت إعادته من المتن .

(٢) في الأصل : فالاعمال .

(٣) ساقطة من الأصل بسبب سبق النظر .

(٤) في الأصل : وحدها .

(٥) في الأصل : بالتنوين .

(٦) في الأصل : النافية .

مَوْضِعٍ (لا) مع اسْمِهَا ؛ فَإِنَّهُمَا فِي مَوْضِعٍ رَفَعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ (١) ، وَالنَّصْبُ

عَلَى مَوْضِعٍ اسْمِهَا فَإِنَّ مَوْضِعَهُ نَصْبٌ بِ (لا) الْعَامِلَةِ عَمَلٌ / إِنْ ، وَالْفَتْحُ عَلَى ١١٧ ب

تَقْدِيرٌ أَنْكَ رَكِبْتَ الصِّفَةَ مَعَ الْمَوْصُوفِ (كَتَرَكَيْبِ (خَمْسَةَ عَشَرَ)

ثُمَّ أَدْخَلْتَ (لا) عَلَيْهِمَا (٢) فَإِنَّ فَصْلَ بَيْنَهُمَا فَاصِلٌ ، أَوْ كَانَتْ الصِّفَةُ غَيْرَ

مُفْرَدَةٍ ، جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ وَامْتَنَعَ الْفَتْحُ ؛ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ

ظَرِيفٌ ، وَظَرِيفًا) ، وَالثَّانِي نَحْوُ : لَا رَجُلٌ طَالِعًا جَبَلًا ، وَلَا [رَجُلٌ] طَالِعٌ جَبَلًا (٣)

وَقَدْ تَدَخَّلَ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى (لا) النَّافِيَةِ لِلْجِنْسِ ، وَيَكُونُ عَمَلُهَا

بَاقِيًا نَحْوُ : (أَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ) .

وَيَجُوزُ حَذْفُ خَبَرِ (لا) هُنَا ←

إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ ، وَيَجِبُ عِنْدَ التَّمِيمِيِّينَ وَالطَّائِفِيِّينَ (٥) نَحْوُ

أَنْ يُقَالَ : (هَلْ مِنْ رَجُلٍ قَائِمٍ ؟) فَيُقَالُ : لَا رَجُلٌ سِوَاءٍ فِي ذَلِكَ

الظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ وَغَيْرُهُمَا ، قَالَ تَعَالَى : * وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ * (٦)

أَيُّ : لَهُمْ ، * قَالُوا : لَا ضَيْرَ * (٧) أَيُّ : عَلَيْنَا .

وَإِنْ جُهِلَ فَلَا يُجِيزُ أَحَدٌ حَذْفَهُ . (٨)

(١) وهذا مذهب سيبويه .

(٢) في الأصل : عليها .

(٣) في الأصل : ولا طالعا جبلا .

(٤) في الأصل : الهمزة سا قطة .

(٥) في الأصل : الطائفتين .

(٦) سبأ : ٥١ .

(٧) الشعراء : ٥٥ .

(٨) نحو : لا أحد أغير من الله عز وجل . أوضح المسالك ٢٩٤/١ .

((بَابُ الْمُنَادَى))

بَفَتْحِ الدَّالِ ، وَهُوَ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالَهُ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ الَّتِي
 هِيَ نَائِبَةٌ عَنْ فِعْلِ لَا يَظْهَرُ أَبَدًا ، لِأَنَّهُ لَوْ ظَهَرَ لَكَانَ [خَبْرًا ، وَالنَّدَاءُ طَلَبٌ] ،
 وَحُرُوفُهُ ثَمَانِيَةٌ : الْهَمْزَةُ ، وَآيٌ مَقْصُورَتَيْنِ وَمَدَّوَدَتَيْنِ (٢) ، وَيَا ، وَأَيَا ، وَهَيَا ،
 وَوَا (٣) وَتَخْتَصُّ بِالنَّدْبَةِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (يَا) فِي النَّدْبَةِ بِشَرْطِ أَنْ مِنَ اللَّبَسِ (٤) ،
 فَالْهَمْزَةُ الْمَقْصُورَةُ لِلْقَرِيبِ ، وَالْبَقِيَّةُ لِلْبَعِيدِ أَوْ نَحْوِهِ كَالْمَتَغَابِلِ وَالنَّائِمِ . (٥)
 وَقِيلَ : إِنْ (يَا) لِلْقَرِيبِ (٦) وَالْبَعِيدِ ، وَ (آيٌ) لِلْقَرِيبِ (٦)
 وَالْهَمْزَةُ لِمَا هُوَ أَقْرَبُ ، وَ (أَيَا) لِلْبَعِيدِ ، وَ (هَيَا) لِمَا هُوَ أَبْعَدُ (٧) ،
 وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ .

- (١) مكان هذا الكلام بياض ، وبه يتم السياق . انظر : شرح الرطبي على الأجرومية ٢٥٣ .
- (٢) مقصورتان بلفظ آزيد وآي زيد ، ومدودتان بلفظ : آزيد وآي زيد .
- (٣) في الأصل : أو .
- (٤) كقول جرير بن عطية في عجزبيت له من البسيط يرثي فيه أميرالمؤمنين
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه :
 حَمَلَتْ أُمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرَتْ لَهُ * وَقَمَتْ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عَمْرَا
 حيث استعمل (يا) في الندبة لوضوح الأمر فالمقام لها
 لا للنداء . أوضح المسالك ٣ / ٧١ ، شرح التصريح ٢ / ١٦٤ .
- (٥) وهذا ما قاله سيويوه في كتابه . انظر : الكتاب ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠ ،
 وتوضيح المقاصد ٣ / ٢٦٦ .
- (٦) في الأصل : للتقريب .
- (٧) ذهب المبرد إلى أن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد ، و (آيٌ) و (الهمزة)
 للقريب ، و (يَا) للقريب والبعيد ، ومن قال بأن (أَيَا وَهَيَا) للبعيد
 والهمزة للقريب و (آيٌ) للمتوسط و (يَا) للجميع هو ابن برهان .
 انظر : المقتضب ٤ / ٢٣٥ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٢٨٩ ، وشرح
 التصريح ٢ / ١٦٤ .

وَأَجْمَعَ النَّحْوِيُّونَ عَلَى جَوَازِ نِدَاءِ الْقَرِيبِ (١) بِمَا لِلْبَعِيدِ تَوْكِيدًا ،
وَأَجْمَعُوا أَيضًا عَلَى مَنَعِ الْعَكْسِ .

وَيَجُوزُ أَيضًا حَذْفُ حَرْفِ النَّدَاءِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * يَوسُفُ
أَعْرِضْ عَن هَذَا * (٢) ، * سَنَفِرُغْ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ * (٣) ، * وَتُوبُوا إِلَى
اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ * (٤) إِلَّا مَعَ اسْمِ الْجِنْسِ ، وَلَوْلِيعَيْنِ ، وَاسْمِ
الإِشَارَةِ (٦) ، وَالسُّتَغْفَاتِ ، وَالْمَنْدُوبِ ، وَالْمُنَادَى الْبَعِيدِ ، وَاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى
إِذَا لَمْ يَعْوِضْ فِي آخِرِهِ الْمِيمَ الْمَشْدُودَةَ ، وَمَا (٧) سَمِعَ (٨) فِيهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ
قَلِيلٌ أَوْ مَوْءُولٌ . (٩)

(١) في الأصل : للقريب .

(٢) يوسف : ٢٩ . حذف حرف النداء اختصاراً .

(٣) الرحمن : ٣١ .

(٤) النور : ٣١ .

(٥) في الأصل : ولا سم .

(٦) خلافاً للكوفيين فيها مستدلين ببيت لذي الرمة غيلان بن عقبة :

إِذَا هَمَلْتَ عَيْنِي لَهَا قَالَ صَاحِبِي * بِمِثْلِكَ هَذَا لَوْعَةٌ وَفَرَامٌ

أوضح المسالك ٣/٧٣ ، ٧٤٠ .

(٧) وكذلك إذا كان مضراً ، ونداء المضمر شان ، وذكر ابن مالك في

التسهيل المتعجب منه نحو يا للماء .

شرح الكافية الشافية ٣/١٢٩٠ ، والتسهيل ١٢٩ ، وأوضح المسالك ٣/٧٢ .

وشرح التصريح ٢/١٦٤ ، والهمع ١/١٧٣ .

(٨) في الأصل : وما استمع .

(٩) وذلك نحو ما سُمع ما ظاهره نداء المضمر بصيغة النصب كقوله :

(يَا إِيَّاكَ قَدْ كَفَيْتُكَ) وهو القياس وتأول بعضهم (يَا إِيَّاكَ) على

أَنْ (يَا) للتنبيه وهو منصوب بمقدار يدل عليه الظاهر بعده .

((المَنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ :)) ((المَفْرُودُ العَلَمُ)) : وَالعَرَادُ بِالمَفْرُودِ
هَنا وَفِي بَابِ (لَا) : مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ وَلَا شَبِيهًا بِهِ - كَمَا تَقَدَّمَ - ((وَالنَّكْرَةُ
المَقْصُودَةُ)) بِالنِّدَاءِ [دُونَ غَيْرِهَا] ، (([وَالنَّكْرَةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ])) بِالذَّاتِ [(٢)
/ وَإِنَّمَا المَقْصُودُ (٣) وَاحِدٌ مِنْ أَفْرَادِهَا ، ((وَالمُضَافُ)) إِلَى غَيْرِهِ ، ((وَالشَّبِيهَ
بِالمُضَافِ)) .

((فَأَمَّا المَفْرُودُ العَلَمُ وَالنَّكْرَةُ المَقْصُودَةُ فَيَبْنِيانِ (٤) عَلَى الضَّمِّ مِنْ
غَيْرِ تَنْوِينٍ)) فِي حَالَةِ الاختِيَارِ ، [وَ] (٥) لَوْ قَالَ : (يَبْنِيانِ عَلَى مَا يَرَفَعانِ
بِهِ) لَكَانَ أَحْسَنَ لِيَدْخُلَ فِيهِ [نَحْوُ] (٦) : يَا زَيْدَانَ (٧) ، وَيَا رَجُلانِ ،
وَيَا زَيْدُونَ ، وَيَا سَلِيمُونَ .

====
وسمع من حذف حرف النداء من اسم الإشارة وهو قياس مطرد عند
الكوفيين وضرورة وشدود عند البصريين وجعلوا منه قوله تعالى
في آية ٨٥ من سورة البقرة * ثُمَّ أَنْتُمْ هُوَ لَا تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ *
على تأويل (هُوَ لَا) بِمَعْنَى الَّذِينَ وَهُوَ خَبْرٌ عَنْ (أَنْتُمْ) أو
بالعكس وجملة (تقتلون) صلة ، أو (هُوَ لَا) اسم إشارة
وجملة (تقتلون) حال .

انظر: توضيح المقاصد ٣/٢٦٩-٢٧٠-٢٧٣، وشرح التصريح

١٦٥/٢ .

- (١) انظر شرح الأزهري على الأجرومية ٩٢ .
(٢) سقط ، استفدته من متن الصنهاجي .
(٣) في الأصل : المقصودة . تصحيف بسبب سبق النظر .

- (٤) في الأصل : يبنيان .
(٥) يحتاج إليها ربط الكلام .
(٦) كلمة تقيم العبارة .
(٧) في الأصل : ياذان .

فالمفرد العلم ((نحو : يا زيد)) ، و * يا موسى * (١) ، وقوله
 تعالى : * يا نوح قد جدلتنا * (٢) .
 والنكرة المقصودة نحو : ((يا رجل)) ويا قاضي (٣) و (٤) لمعين ،
 وقوله تعالى : * يا جبال أو يي معه * (٥) هذا إذا لم تكن النكرة
 المقصودة موصوفة (٧) ، فإن كانت موصوفة (٨) جاز نصبها ، تقول : ((يا رجلاً
 كريماً أقبل)) ، فقد قال (٩) في التسهيل : ويجوز نصب ما وصف من
 معرف (١١) يقصد وإقبال (١٢) ، وحكاة في شرحه عن الفراء (١٣) وأيسده

(١) البقرة : ٦١ ، المائدة : ٢٢-٢٤ ، الأعراف : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٤

الاسراء : ١٠١ ، طه : ١١ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٧

٦٥ ، ٨٣ ، النمل : ٩ ، ١٠ ، القصص : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١

(٢) هود : ٣١

(٣) في الأصل : يا قاض .

(٤) يحذف تنوين المنقوص المعين بالنداء نحو : يا قاض لحدوث البناء

وتثبت ياؤه عند الخليل إن لا موجب لحدفها ، وتحذف عند

يونس . الهمع ١/١٧٣ .

(٥) سبأ : ١٠

(٦) في الأصل : تكرر .

(٧) في الأصل : غير موصوفة .

(٨) والعرب توضع نصب على الضم إذا كانت النكرة مقصودة وموصوفة

بمفرد أو جملة أو ظرف جازنداءها وفاقا فنصب ، وقيل يجوز البناء

والنصب قاله الكسائي ، وفصل الفراء فأوجب نصب إذا كان العائد

فيها ضمير غيبة نحو : (يا رجلاً ضرب زيداً) والرفع إذا كان

ضمير خطاب نحو : يا رجلاً ضربت زيداً . انظر :

شرح الأزهري على الأجرومية ١٤ ، والهمع ١/١٧٣ .

(٩) أي ابن مالك .

(١٠) انظر التسهيل ١٨٠ . (١١) في الأصل : معره .

(١٢) أي معرفة بعد النداء بسبب الإقبال عليه . وهذا مذاهب المبرد والفارسي

انظر : المقتضب ٤/٢٠٥ ، والمقتصد في شرح الإيضاح ٢/٧٥٤ ، والقطر

٢٨٤ وشرح التصريح ٢/١٦٥-١٦٦ ، وتوضيح المقاصد ٣/٢٧٧ .

(١٣) انظر : شرح التسهيل . وتوضيح المقاصد ٣/٢٧٧ .

بِمَا رَوَى (١) مِنْ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سُجُودِهِ : يَا عَظِيمًا يَرْجَى (٢)
 لِكُلِّ عَظِيمٍ (٣) ، هَذَا حُكْمُ النَّوعَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ ، ((وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ)) الَّتِي هِيَ :
 النَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ ((مَنْصُوبَةٌ)) وَجُوبًا ((لِأَخِي))
 أَي : لَا يَجُوزُ فِيهَا غَيْرُ النَّصْبِ ، وَحَقَّ كُلُّ مَنَادَى أَنْ يَكُونَ / مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ ١/١١٩
 مَفْعُولٌ ، وَلَكِنَّ النَّصْبَ لَا يَظْهَرُ إِذَا كَانَ الْمَنَادَى مَبْنِيًّا ، [وَإِنَّمَا يَكُونُ مَبْنِيًّا] (٤)
 إِذَا أَشْبَهَ الضَّمِيرَ بِأَنْ حَلَّ مَحَلَّهُ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ : (أَدْعُوكَ ، وَأَدْعُوكِ ، وَأَدْعُوكُمَا ،
 وَأَدْعُوكُمْ ، وَأَدْعُوكِنَّ) ، وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ أَوْ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِهِ لَمْ يَمَكِّنْ
 تَقْدِيرُ الضَّمِيرِ فِي مَوْضِعِهِ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يَكُونُ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ وَلَا مُضَافًا وَلَا شَبِيهًا
 بِهِ فَتَعْمِينَ الْأَعْرَابُ .

وَالْفَرْقُ بَيْنَ النَّكْرَةِ الْمَقْصُودَةِ وَغَيْرِهَا أَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ جَمَاعَةً لَمْ تَسُدِّرْ
 أَسْمَاءَهُمْ ، وَارْتَدَتْ وَاحِدًا بِعَيْنِهِ [فَقُلْتَ : (يَا رَجُلُ)] (٤) فَإِذَا أَجَابَكَ (٦)
 غَيْرَهُ - لَمْ يَحْصُلِ الْقَصْدُ ، فَالْقَصْدُ هُوَ الَّذِي يُعْرَفُ وَيُوجِبُ الضَّمَّ ، لَا النَّكْرَةَ (٧)
 غَيْرَ الْمَقْصُودَةِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْوَاعِظِ : (يَا غَافِلًا وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهُ) إِذَا لَمْ يَقْصِدْ
 غَافِلًا بِعَيْنِهِ .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ : رَأَى .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : يَا رَجُلُ . الْمَنَادَى فِي هَذَا الْمَثَلِ مَبْنِيٌّ عَلَى أَنْ جُمِلَتْ
 (يَرْجَى) صِفَةً أَمَا لَوْ جَعَلْنَاهَا حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَتِرِ فِي (عَظِيمٍ)
 وَجِبَ نَصْبُهُ لِأَنَّهُ حَيْثُذَرِ مِنَ الشَّبِيهِ بِالْمُضَافِ . أَبُو النَّجَّارِ ٩٤ .
 (٣) انْظُرْ : مَسْنَدُ أَحْمَدَ ٢/٢٣٢ ، ٥/٢٢٨ ، النَّسَائِيُّ بِأَبِ تَعَالَى الرَّبِّ
 فِي الرُّكُوعِ ٩/٣٥ ، ٦٢٠ ، صَحِيحُ مُسْلِمٍ بِأَبِ (صَلَاةٍ) ٢٠٧ ، سَنَنِ
 أَبِي دَاوُدَ (صَلَاةٍ) ١٤٨ ، الدَّارِمِيُّ (صَلَاةٍ) ٧٧ ، الْأَشْمُونِيُّ ٣/١٠٦ .
 (٤) تَكَلَّمَ بِتَمَّ بِهَا الْكَلَامُ . انْظُرْ : شَرْحُ الرُّطْبِيِّ عَلَى الْأَجْرُمِيِّ ٢٥٤ .
 (٥) بِنَاءُ الْمَنَادَى كَمَا ذَكَرَ الشَّارِحُ لِشَبِيهِ الضَّمِيرِ ، وَإِنَّمَا الْبِنَاءُ لَوُقُوعِ الْمَعْرَبِ
 مَوْقِعِ الْمَضْمَرِ فَسَبَبُ الْبِنَاءِ هُنَا هُوَ الْوُقُوعُ .
 (٦) فِي الْأَصْلِ : جَابَكَ
 (٧) فِي الْأَصْلِ : لَا فِي النَّكْرَةِ . (فِي) زَائِدَةٌ لَا دَاعِيَ لَهَا .

والمُضَافُ نَحْوُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ ، وَهُوَ مَا اتَّصَلَ

بِهِ شَيْءٌ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ الَّذِي (١) يَكُونُ بِهِ التَّمَامُ إِذَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مَرْفُوعًا

بِالْمُنَادَى كَقَوْلِكَ : يَا مَحْمُودًا (٢) / فِعْلُهُ ، وَيَا حَسَنًا وَجْهَهُ ، وَيَا جَمِيلًا فِعْلُهُ ، ١١٩/ب

وَيَا كَثِيرًا بَرَّهُ ، أَوْ مَنصُوبًا بِهِ كَقَوْلِكَ : يَا طَالِعًا جَبَلًا ، أَوْ مَخْفُوضًا (٣) بِخَافِضٍ

مَتَعَلِّقٍ بِهِ كَقَوْلِكَ : [يَا رَفِيقًا بِالْعِبَارِ ، وَيَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ

قَبْلَ النَّدَاءِ كَقَوْلِكَ :] (٤) (يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ) فِيمَنْ سَمِيَتْهُ بِذَلِكَ .

وَيَجُوزُ فِي الْمُنَادَى أَيْضًا أَنْ يَفْتَحَ فَتْحَةَ إِتْبَاعٍ وَذَلِكَ إِنْ كَانَ عَلَمًا (٦)

مُفْرَدًا مَوْصُوفًا (٧) يَابِنٍ مَتَّصِلًا بِهِ ، مُضَافًا إِلَى عِلْمٍ ، كَقَوْلِكَ : (يَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو) -

وَهُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ .

وَإِذَا تَكَرَّرَ مُضَافًا [نَحْوُ :] (٨) (يَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ) (٩) ؛

فَالثَّانِي (١٠) وَاجِبٌ (١١) النَّصْبِ ، وَالْوَجْهَانِ فِي الْأَوَّلِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ وَهُوَ الَّذِي . وَلَا دَاعِي لَوْجُودِ (وَهُوَ) لِأَنَّ النَّصَّ لَا يَحْتَاجُهَا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : يَا مَحْمُودَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : مَخْفُوضٌ .

(٤) سَقَطَ بِسَبَبِ سَبْقِ النَّظَرِ . وَاسْتَفَدْتَهُ مِنْ شَرْحِ الرَّمْلِيِّ ٢٥٤ ، وَالْقَطْرِ

٠٢٨٢

(٥) فِي الْأَصْلِ : سَمِيَّهُ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : عَالِمًا .

(٧) فِي الْأَصْلِ : أَوْ مَوْصُوفًا .

(٨) كَلِمَةٌ تَصَحُّ بِهَا الْعِبَارَةُ .

(٩) هَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَمْثَلَةِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الْأَلْفِيَّةِ :

فِي نَحْوِ سَعْدٍ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبُ * ثَانٍ وَضَمٌّ وَافْتَحَ أَوْلًا تَصِبُّ

كَمَا وَقَعَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبَا سَعْدٍ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ مَانِعًا * وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزْرَجِيِّنِ الْغَطَارِفِ

ابْنِ عَقِيلٍ ٣ / ٢٧٠ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : الثَّانِي . (١١) فِي الْأَصْلِ : وَاجِبٌ .

فَإِذَا أَرَادُوا نِدَاءَ مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتُوا بِحَاجِزٍ بَيْنَهُمَا
 كـ (أَيْ وَآيَةٍ ، وَهَذَا) نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ ، وَيَا هَذَا
 الرَّجُلُ ، وَالكَثِيرُ أَنْ يُحْجَزَ (١) بِـ (أَيْ وَآيَةٍ) فَـ (أَيْ) مُنَادَى ، وَ (هَا)
 وَصَلَةٌ ، وَ (الرَّجُلُ) نَعْتٌ لَا زِمَ لـ (أَيْ) وَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ لِأَنَّهُ الْمَقْصُودُ ^(٣) بِالنِّدَاءِ .
 وَلَا يَجُوزُ إِدْخَالُ حَرْفِ النِّدَاءِ عَلَى مَا فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ - إِذْ
 لَا يَعْرِفُ الْأِسْمُ مِنْ وَجْهَيْنِ - إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى ^(٤) ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُحْذَفَ
 حَرْفُ النِّدَاءِ وَ ^(٥) يَعْوَضُ عَنْهُ الْيَمِيمُ ، وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا ضَرُورَةً فِي قَوْلِهِ : ^(٦)

١٠١ - / إِنْ نِي إِذَا مَا حَدَّثَ ^(٧) أَلْمَا

أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ ^(٨) يَا اللَّهُمَّ ^(٩) ^(١٠)

- (١) في الأصل : يحجر .
 (٢) الصواب أن (أَيْ) هي وصله لنداء ما فيه أل ويعرب منادى ، و (ها) للتبنيه عوض عن المضاف إليه أي مثل ما في قوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا مَدْيَنُ ﴾ فما عوض عن المضاف إليه أي كذلك . انظر : التصريح ١٧٤/٢ ، وابن عقيل بحاشية الخضري ٧٧/٢ .
 (٣) في الأصل : لأن .
 (٤) إذ ليس من أسمائه ما هو علم وما ليس كذلك فأسماؤه كلها أعلام .
 (٥) في الأصل : أو .
 (٦) في الأصل : بقوله .

وهو الشاعر أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي : شاعر جاهلي حكيم من أهل الطائف .
 أخباره كثيرة وشعره من الطبقة الأولى ، وعلماء اللغة لا يحتجون به لورود ألفاظ فيه لا تعرفها العرب ، وهو أول من جعل في أول الكتب (باسمك اللهم) فكتبتها قريش ، وذهب أمية في شعره بعامة ذكر الآخرة كما قال الأصمعي .

- (٧) في الأصل : ما حدثت .
 (٨) في الأصل : يا اللهم .
 (٩) في الأصل : يا اللهم .
 (١٠) قيل إن البيت لأبي خراش الهذلي ، ولكنه لأمية بن أبي الصلت من الرجز ، والبيت مفرد لا قرين له قاله عند موته . لم أجده في ديوانه ولكنني وجدت له أبياتا مفردة قالها عند موته من مجزوء الرجز قريبة من شاهدنا وهذا ما يقوى نسبه له ، قال :

(١) و عَلَى الْجَمَلِ الْمَحْكِيَةِ (٢) وَمَا سَمِيَ بِهِ مِنْ مَوْصُولٍ مَبْدُوءٍ بِـ

(أَل) ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْمَشَبَّهِ، كَقَوْلِكَ : يَا الْخَلِيفَةَ هَيْبَةَ . (٣)

وَاعْلَمْ أَنَّ تَوَابِعَ الْمَبْنِيِّ مِنَ النَّعْتِ الْمَضَافِ الْمَقْرُونِ بِـ (أَل) ،

وَالْتَأَكِيدِ وَالنَّعْتِ وَالْبَيَانِ إِذَا كَانَتْ مُفْرَدَةً ، وَالْمَعْطُوفِ الَّذِي فِيهِ الْإِلْفُ وَاللَّامُ -

كُلُّهَا تَرْفَعُ وَتَنْصَبُ ، نَحْوُ : (يَا زَيْدَ الْحَسَنِ وَالْحَسَنَ الْوَجْهَ) ، وَ (يَا تَيْمِيمُ

أَجْمَعُونَ وَأَجْمَعِينَ) ، وَ (يَا زَيْدَ الْحَسَنِ وَالْحَسَنَ) ، وَ (يَا غَلَامُ بِشْرُ

وَبِشْرًا) ، وَ (يَا بَكْرُ وَالْغَلَامُ ، قَالَ تَعَالَى : * يَا جِبَالَ أُوَيْي مَعَهُ وَالطَّيْرُ *) وَالطَّيْرُ .

==== لِيَكَمَا لِيَكَمَا * هَا أَنَا ذَا لِيَكَمَا

محذوف بالنعيم
ان تفغفر اللهم تفغفرجما * وأيُّ عبدٍ لك لا الما

انظر: نوادر أبي زيد ١٦٥ ، برواية : (اذا ما لم) ونسبه لأبي خراش

الهدلي ، والمقتضب ٢٤٢/٤ برواية (دعوت بدل أقول) ،

المسائل العسكرية ٢٢٠ ، المحتسب ٢٣٨/٢ منسوب فيه لأبي خراش

واللمع ١٧٥ ، أمالي الشجرى ٣/٢ ، الانصاف ٣٤١ ، والتبیین

٤٥٠ ، وشرح المفصل ١٦/٢ برواية (دعوت) ، وشرح الكافية

للرزي ١٤٦/١ ، شرح الكافية الشافية ١٣٠٧/٣ ، توضيح المقاصد

٢٨٩/٣ ، شرح ابن عقيل ٢٦٥/٣ ، والصيني ١٤٨/٢ ، الأشعموني

١١٢/٣ ، وشرح التصريح ١٧٢/٢ ، والهمع ١٧٨/١ ، شرح الشيخ

يس على التصريح ٧٢/٢ ، والدرر ١٥٥/١ ، والخزانة ٢٩٥/٢ ،

٤٦٠/٤ . شعراء النصرانية قبل الإسلام : ٢٢٥ .

(١) في الأصل : وألا .

(٢) نحو : (يَا لِمَنْطَلِقِ زَيْدٍ) فَيَمِينُ سُمِّيَ بِذَلِكَ ، وَنَرَى عَلَى ذَلِكَ سَيُويهِ

وَزَادَ عَلَيْهِ الْمَبْرَدُ مَا سَمِيَ بِهِ مِنْ مَوْصُولٍ مَبْدُوءٍ بِأَلٍ نَحْوُ : الَّذِي

وَالَّتِي وَصَّوْبَهُ النَّاطِمُ . أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٨٥/٣ .

(٣) وَنَرَى عَلَى ذَلِكَ ابْنَ سَعْدَانَ . أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٨٥/٣ .

وَالْأَشْعَمُونِي ١١١/٣ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ ١٧٣/٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَوْءَلَفُ أَنَّهُ

يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ مَنَادَاةُ مَا فِيهِ (أَل) .

(٤) سبأ : ١٠ ، وَالطَّيْرُ بِالرَّفْعِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَجِ وَعَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

شَوَازُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ١٢١ .

فَإِنْ كَانَ النَّعْتُ وَالْبَيَانُ أَوْ التَّوَكُّيدُ مُضَافًا مَجْرَدًا مِنْ (أَلِ)
 وَجَبَ نَصْبُهُ نَحْوُ : يَا زَيْدُ صَاحِبَ عَمْرٍو (١) وَ ((يَا زَيْدُ أَبَا (٢) عَبْدِ اللَّهِ))
 وَ [يَا] (٣) تَمِيمٌ كَلِّمَهُمْ (أَوْ) كَلِّمُوا (٤)
 وَأَمَّا تَوَابِعُ الْمُنَادَى الْمَنْصُوبِ مِنَ نَعْتٍ وَتَوَكُّيدٍ وَبَيَانٍ (٥) وَمَعْطُوفٍ مَقْرُونٍ
 بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا النَّصْبُ ، وَأَمَّا الْبَدَلُ [وَ] (٦) الْمَعْطُوفُ
 الْمَجْرَدُ مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ سِوَاهُ كَانَ تَابِعَ الْمُنْبِيِّ
 أَوْ الْمَنْصُوبِ . (٧)

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى [مُضَافًا] (٨) إِلَى (٩) يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كـ (غَلَامِي)

/ جَازِيهِ سِتُّ لُغَاتٍ :

إِحْدَاهَا (١٠) : (يَا غَلَامِي) ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ ، قَالَ

تَعَالَى : * يَا عَبَّادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ * . (١١) (١٢)

ب/١٢٠

(١) فِي الْأَصْلِ : عَمِي . (٢) فِي الْأَصْلِ : أَبِي .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . (٤) فِي الْأَصْلِ : كَلِّمَهُ . مَكْرُورَةٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : تَوَلِيَةٌ . (٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مَنْصُوبٌ . مِثَالُهُ الْبَدَلُ وَالْمَنْسُوقُ اللَّذَيْنِ حُكْمُهُمَا حُكْمُ الْمُنَادَى الْمُسْتَقِلِّ :

مِثَالُهُمَا رَفْعًا نَحْوُ : يَا زَيْدُ بَشْرُ ، وَيَا زَيْدُ وَبَشْرُ بِضَمِّ بَشْرٍ نُونٍ تَتَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَفْرَدَانِ .

وَمِثَالُهُمَا نَصْبًا نَحْوُ : يَا زَيْدُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَيَا زَيْدُ وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، لِأَنَّهُمَا مُضَافَانِ ؛ هَذَا فِي تَابِعِ الْمُنْبِيِّ

وَأَمَّا فِي تَابِعِ الْمَنْصُوبِ فَكَذَلِكَ ، مِثَالُ رَفْعِهِمَا نَحْوُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بَشْرُ ، وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَبَشْرُ بِالضَّمِّ نُونٍ

تَتَوَيْنِ لِأَنَّهُمَا مَفْرَدَانِ . وَمِثَالُ نَصْبِهِمَا نَحْوُ : يَا عَبْدِ اللَّهِ أَخَا زَيْدٍ ، وَيَا عَبْدِ اللَّهِ وَأَخَا زَيْدٍ .

(٨) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انْظُرْ : الْقَطْرُ ٢٨٤ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : أَلِ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : أَحَدُهَا .

(١١) الزَّخْرَفُ : ٦٨ .

وَفَتْحُهَا أَبُو بَكْرٍ فِي الْوَصْلِ وَسَكَنُهَا فِي الْحَالِيِّنَ نَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ .

التَّيْسِيرُ فِي الْقُرْآنَاتِ السَّبْعِ ١٩٢ .

(١٢) قَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ بِالْيَاءِ فِي الْحَالِيِّنَ وَأَبُو عَمْرٍو مَعَهُمَا فِي رِوَايَةٍ

ابْنِ الْيَزِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ ، وَقَرَأَ أَبُو بَكْرٍ بِالْفَتْحِ وَيَقِفُ بِالْيَاءِ . انْظُرْ :

الثَّانِيَّةُ : (يَا غَلَامَ) بِحَذْفِ الْيَاءِ وَإِبْقَاءِ الْكَسْرَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا
قَالَ تَعَالَى : * يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ * (١)

الثَّالِثَةُ : (يَا غَلَامِي) ، بِفَتْحِ الْيَاءِ (قَالَ تَعَالَى :
* يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ *) (٢)

الرَّابِعَةُ : (يَا غَلَامَا) ، بِقَلْبِ الْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ
[فَتْحَةً] (٣) ، فَتَقَلَّبَ الْيَاءُ أَلِفًا لِيَتَحَرَّكَهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ، قَالَ تَعَالَى :
* يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتِ * (٤) ، * يَا أَسْفَى عَلَى يُونُسَ * (٥)

الخَامِسَةُ : (يَا غَلَامَ) بِحَذْفِ الْأَلِفِ وَإِبْقَاءِ الْفَتْحَةِ دَلِيلًا عَلَيْهَا ،
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٠٣- وَلَسْتُ بِرَاجِعٍ مَا فَاتَ مِنِّي

يَلْهَفُ (٧) وَلَا يَلِيْتُ (٨) وَلَا لَوَانِي (٩)

أَيُّ : يَقُولُ : يَا لَهْفَ .

====
حجة ابن خالويه ٣٢٣ ، الكشف لمكي ٢٦٣/٢ ، السبعة ٥٨٨ ،

حجة القراءات لابن زنجلة ٦٥٣ - ٦٥٤ .

(١) الزمر : ١٦ .

(٢) الزمر : ٥٣ وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وكذلك

روى أبو زيد عن أبي عمرو بفتح الياء . انظر : السبعة ٥٦٣ .

(٣) تكلمة يلتئم بها الكلام .

(٤) الزمر : ٥٦ .

(٥) يوسف : ٨٤ .

(٦) وأجاز ذلك الأخفش . انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٤١/١ ، البحر

٢٢٦/٥ ، الأوضح ٨٨/٣ .

(٧) في الأصل : يلهني . (٨) في الأصل : ولا لويت .

(٩) بيت من البحر الوافر ، ولم يعرف قائله ، وروى البيت بـ (فلست بمدرک)

انظر :

السَّادِسَةُ : ضَمُّ الحَرْفِ الذِّي كَانَ مَكْسُورًا لِأَجْلِ اليَاءِ ، وَهِيَ
ضَعِيفَةٌ ، حُكِيَ مِنْ كَلَامِهِمْ (يَا أُمَّ (١) لَا تَفْعَلِي) (٢) وَقُرِيَ : * قُلْ رَبُّ
أَحْكَمُ بِالْحَقِّ * (٣) بِالضَّمِّ . (٤)

وَإِذَا كَانَ المُنَادَى [المَضَافُ] (٥) إِلَى اليَاءِ أَيْ أَوْ أَمَّا ، جَازَتْ
فِيهِ عَشْرُ لُغَاتٍ : السِّتُّ (٦) المَذْكُورَةُ ، [وَ (٥) لُغَاتٌ أَرْبَعٌ أُخْرَى :
الأُولَى (٧) : إِبْدَالُ اليَاءِ تَاءً مَكْسُورَةً . (٨)

- ====
- معاني الأُخْفَش ٢٤١ ، الشعر لابن علي ٢٨٢ ، العسكريات ٢٠٢ ،
الخصائص ١٣٥/٣ ، المحتسب ٢٧٢/١ ، سر الصناعات ٣٢٣ ،
٥٢١/٢ ، و ٧٢٨ ، أمالي الشجرى ٧٤/٢ ، المقرب ١/١٨١ ،
٢٠٠/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٠٠٦ ، البحر ٢٢٦/٥ ، أوضح المسالك
٨٨/٣ ، القطر ٢٨٦ ، العينى ١٥٦/٢ ، الأشعرونى ٢٨٨/٢ ، وشرح
التصريح ١٧٧/٢ ، الهمع ٥٣/٢ ، الخزانة ١/١٣١ ، الدرر ٢/٦٩ .
- (١) في الأُصْل : يَاهُمْ .
(٢) انظر معاني الأُخْفَش ٢٤٢/١ ، أوضح المسالك ٨٩/٣ ، والأشعرونى ٣/١١٩ ،
شرح التصريح ٢/١٧٨ .
(٣) الأنبياء : ١١٢ .
(٤) هنا قرأتان ، الأولى خاصة بـ (قال) و (قل) ، والأخرى ضم الباء من (رب) . فروى حفص عن عاصم ،
قال ، على الخبر ، وقرأ الباقر على الأمر (قل) من غير ألف ، واختلفوا في «ربُّ أحكم» فقرأ أبو جعفر وحده بضم
الباء على أنه منادى مفرد وحذف حرف النداء فيما جاز أن يكون وصفاً لأي ، وقال صاحب البحر إن ذلك ليس من نداء
النكرة المقبل عليها بل من اللغات الجائزة ، وقرأ الباقر بكسر الباء .
انظر : البحر ٢٤٥/٦ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٢٢٥ .
(٥) تكملة تتم بها العبارة . انظر : القطر ٢٨٧ .
(٦) في الأُصْل : الستة .
(٧) في الأُصْل : الأول .
(٨) وبها قرأ السبعة ما عدا ابن عامر في * يَا أَيَّتْرُ * يوسف : ٤ ،
ومن سورة مريم : ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ .
انظر : الكشف لمكي ٣/٢ ، السبعة ٣٤٤ ، حجة القراءات لابن
زنجلة ٣٥٣ ، ٤٤٤ .

١/١٢١

/ الثَّانِيَّةُ : إِبْدَاءُ تَاءٍ مَفْتُوحَةٍ . (١)

الثَّالِثَةُ : إِبْدَاءُ تَاءٍ مَضْمُومَةٍ . (٢)

الرَّابِعَةُ : يَا أَبَتَا ، بِالتَّاءِ وَالْأَلِفِ (٣) ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : يَا أَبَتِي
بِالتَّاءِ وَالْيَاءِ وَهَاتَانِ قَبِيحَتَانِ وَالْآخِرَةُ (٤) أَقْبَحُ مِنَ الَّتِي (٥) قَبْلَهَا (٦) ،
وَيَنْبَغِي أَنْ لَا تَجُوزَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ .

وَإِذَا كَانَ الْمُنَادَى مَضَافًا إِلَى مَضَافٍ إِلَى يَاءٍ - نَحْوُ : (يَا غُصْلَامَ
غُلَامِي) - لَمْ يَجُزْ فِيهِ [إِلَّا] (٧) إِثْبَاتُ الْيَاءِ مَفْتُوحَةٍ أَوْ سَاكِنَةً (٨) ، إِلَّا إِذَا
كَانَ ابْنُ أُمِّ ، أَوْ ابْنُ عَمٍّ ، فَيَجُوزُ فِيهِمَا (٩) أَرْبَعُ لَفَاتٍ :
فَتَحَ الْمِيمِ وَكَسَرَهَا . (١٠)

-
- (١) وبها قرأ ابن عامر في جميع القرآن . انظر :
الكشف لمكي ٣/٢ ، والسبعة ٣٤٤ ، حجة القراءات لابن زنجلة
عند سورة يوسف آية : ٤ ، ومريم آية ٤٧ ، ٥٥٣ - ٤٤٤ .
- (٢) اختلف في جواز ضم التاء في (يا أبت ويا أمت) فأجازه الفراء وأبو
جعفر النحاس ومنعه الزجاج ونقل عن الخليل أنه سمع من العرب من
يقول : يَا أَبْتُ وَيَا أُمَّتُ بالضم . انظر : الأشموني ٣/١٢١ .
- (٣) وبها قرى شاذاً .
- (٤) في الأصل : والآخرة .
- (٥) في الأصل : الذي .
- (٦) لا يجوز الجمع بين تاء التانيث وياء المتكلم ، لا تقول : يا أبتى ولا
يا أمتي لأن تاء التانيث منهما صارت عوضاً من الياء . وإنما جاز
(يا أبتا ويا أمتا) . انظر : أمالي الشجري ٢/١٣ - ١٤ .
- (٧) ساقطة من الأصل .
- (٨) في الأصل : مكسورة . وهي خطأ .
- (٩) في الأصل : فيه . والتصحيح من القطر .
- (١٠) وقد قرأت السبعة بهما في قوله تعالى * قَالَ ابْنُ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ

الثالثة : إثبات الياء .

والرابعة : قلب الياء ألفاً ، وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال .
ومن أقسام المنادى المستغاث والمننوب .

[المستغاث]

فأما المستغاث فهو كل اسم نودي (١) ليخلص من شدة ، أو يُعين على مشقة ، ولا يستعمل له من حروف النداء إلا (يا) خاصة ، والغالب استعماله مجروراً بلام مفتوحة ، وذكر المستغاث له بعده مجروراً بلام مكسورة (٢) دائماً على الأصل ، كقول عمر رضي الله عنه : (يا لله للمسلمين) (٣) - يفتح اللام الأولى وكسر الثانية .

====
استضعفوني * آية ٧٠ من سورة الاعراف ، وقوله تعالى في آية ٦٤ من سورة طه : * قال يا بن أم لا تأخذ بلحيتي * .
القطر ٢٨٨ .

(١) في الأصل : تعدى .
(٢) وهي حرف تعليل ، وتعلقها بفعل محذوف ، وتقديره : أدعوك لكذا .
القطر ٣٠٤ .
(٣) عمر هو الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

جاء في كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري ٤٢٢/٥٢ ، وفي حديث عمر رضي الله عنه قال : يا لله للمسلمين ، وفي المقتضب : لما طعن العليج أو العبد عمر - رحمه الله - صاح : يا لله للمسلمين .

وفي الكامل ٢١٥/٧ ، كشف المشكل لابن حيدرة ٥٢٧/١ .

وَإِذَا عَطَفَتْ عَلَى / السُّتْفَاتِ سْتَفَاتًا آخِرًا ، فَإِنْ أَعَدَّتْ (١)
 (يَا) (٢) مع المعطوفِ فَتَحَّتْ اللَّامَ (٣) ، وَإِنْ [لَمْ] (٤) تُعِدِّ (يَا) (٢)
 كَسَرَتْ لَامَ (٥) الْمَعْطُوفِ (٦) .

وَالسُّتْفَاتِ ← اسْتِعْمَالَانِ آخِرَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ تَلْحَقَ آخِرَهُ أَلِفٌ ، فَلَا تَلْحَقُ اللَّامُ حِينَئِذٍ (٧) أُولَهُ .
 وَالثَّانِي : أَنْ لَا تَدْخُلَ عَلَيْهِ اللَّامُ ، وَلَا تَلْحَقُ الْأَلِفُ آخِرَهُ ،
 وَحِينَئِذٍ يَجْرِي عَلَيْهِ حُكْمُ الْمُنَادَى ، فَتَقُولُ : (يَا زَيْدُ لِعَمْرٍو) بِضَمِّ
 (زَيْدِ) ، وَ (يَا عَبْدَ اللَّهِ) لِزَيْدٍ بِنَصْبِ (عَبْدِ اللَّهِ) .

[الْمُنْدُوبُ]

وَأَمَّا الْمُنْدُوبُ ، فَهُوَ الْمَتَفَجِّعُ عَلَيْهِ أَوْ الْمَتَوَجِّعُ مِنْهُ - وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُنَادَى
 [فَتَقُولُ : (وَازِيدُ) بِالضَّمِّ ، وَ (وَاعْبُدِ اللَّهَ) بِالنَّصْبِ ، وَلَكَ أَنْ تُلْحَقَ آخِرَهُ
 أَلِفًا ، فَتَقُولُ : (٨) (وَازِيدَا ، وَاعْمَرَا) ، وَلَكَ إِحْقَاقُ الْهَاءِ فِي الْوَقْفِ
 فَتَقُولُ : (وَازِيدَاهُ ، وَاعْمَرَاهُ) .

- (١) في الأصل : أعددت .
 (٢) في الأصل : يا .
 (٣) كقول الشاعر :
 يا لقومي ويا لأمثال قومي * لأناس عتوهم في ازدياد . القطر/ ٣٠٤
 (٤) ساقطة من الأصل وبها يلتئم المعنى .
 (٥) في الأصل : اللام .
 (٦) كقول الشاعر :
 بيبيك ناه بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب . القطر/ ٣٠٥

- (٧) وذلك كقول الشاعر :
 يا يزيدا لامل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان . القطر/ ٣٠٦ .
 (٨) سقط في الأصل استفدته من القطر (٣١١) . وكان ذلك بسبب سبق النظر
 وتشابه العبارات .

وَلَا يَكُونُ الْمَنْدُوبُ نَكْرَةً^(١) كَرَجُلٍ ، وَلَا مَبْهَمًا^(٢) كَـ (أَيْ)^(٣) ،
وَلَا [لَا]^(٤) اسْمَ إِشَارَةٍ وَ [لَا]^(٤) الْمَوْصُولِ إِلَّا مَا صَلَّتْهُ مَشْهُورَةٌ^(٥)
فَيَنْدَبُ ، نَحْوُ : (وَاصِنَ حَفْرِبْثَرَ زَمَمَاهُ) فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ وَاعْبُدِ الْمَطْلِبَاءَ^(٦) .

-
- (١) أجاز الرياشي ندبة النكرة وفي الحديث : (واجبلأه) وقال غيره :
هونادر . الهمع ١/١٧٩ .
- (٢) في الأصل : ولا مبهم .
- (٣) في الأصل : كائين .
- (٤) سقطت من الأصل .
- (٥) أي إذا كان الموصول صلة تعيينه لأنه في الشهرة كالعلم .
انظر : شرح التصريح ٢/١٨٢ ، الهمع ١/١٧٩ .
- (٦) وذلك جائز عند الكوفيين ممنوع عند البصريين ، واتفق الجميع على منع
ندبة الموصول المبدوء بأل وإن اشتهرت صلته فلا يقال : والذي
حفر بئر زمماه .
انظر : الأشموني ٣/١٢٨ ، وشرح التصريح ٢/١٨٢ .

((بَابُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ))

وَيُسَمَّى الْمَفْعُولَ لَهُ وَالْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ ، ((وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ)) خَرَجَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُودُ

((الَّذِي يُذَكِّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ)) الصَّادِرِ مِنْ فَاعِلِهِ ، فَهَسُو

عِلَّةٌ لِلْإِقْدَامِ عَلَى الْفِعْلِ / ، وَخَرَجَ بِهِ بَاقِي الْمَفَاعِيلِ ، وَقَدْ حُدَّ بِحُدُودٍ مِنْهَا : أَنَّهُ

المصدرُ المَعْلَلُ لِحَدَثِ (١) شَارَكُهُ / وَقَتَارَ فَاعِلًا فِي (([نحو] (٢) قَوْلِكَ : ١/١٢٢

قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ، وَقَصَدْتَكَ ابْتِغَاءً مَعْرُوفِكَ)) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : * يَجْعَلُونَ

أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ * (٣) ، وَشُرُوطُهُ (٤) أَرْبَعَةٌ :

الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا مِنْ غَيْرِ لَفْظِ [الْفِعْلِ] (٥) .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ عِلَّةً لِقُوعِ الْفِعْلِ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ :

(بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ) .

الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ فَاعِلُهُ وَفَاعِلُ الْفِعْلِ الْمَعْلَلِ وَاحِدًا . (٦)

وَالرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ زَمَانُهُ وَزَمَانُ الْفِعْلِ مُتَّحِدًا . (٧)

وَالشَّرْطُ الْأَوَّلُ وَالثَّالِثُ وَالرَّابِعُ الَّتِي لَمْ يَصْرَحْ بِهَا (٨) «مستفاد»

(١) في الأصل : بحدث .

(٢) ساقطة من الأصل ، استفدتها من المتن .

(٣) البقرة : ١٩ .

(٤) في الأصل : بشروطه .

(٥) كلمة تصح بها العبارة . وذلك نحو : (جد شكرا) أي لأجل الشكر .

انظر : الأشموني ١٢٣/٢ .

(٦) في الأصل : واحد . قد يكون الاتحاد في الفاعل تقديريا ، كقوله

تعالى : * يَوْمَئِذٍ الْبَرْقُ خَوْفًا وَطَمَعًا * لأن معنى (يَوْمَئِذٍ) :

يَجْعَلُكُمْ تَرْوِينًا . انظر : الأشموني ١٢٥/٢ . شرح التصريح ١/٣٣٥ .

(٧) في الأصل : متحد . ومثاله نحو : (جِئْتُكَ رَغْبَةً) و(حَبِسْتُكَ خَوْفًا مِنْ فِرَارِكَ)

أوبالعكس . انظر : شرح التصريح ١/٣٣٥ .

(٨) في الأصل : بما .

مِنَ الْغَائِلِينَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمَا فَ (إِجْلَالًا) (١) وَ (إِبْتِغَاءً) (٢) كُلُّ مِنْهُمَا
مصدرٌ منصوبٌ ذَكَرَ عِلَّةً لِيُوقِعَ الْفِعْلَ وَفَاعِلُهُ ، وَفَاعِلُ الْفِعْلِ الْمَعْلَلِ وَاحِدٌ ،
وَزَمَانُهُمَا مَتَّحِدٌ ، وَتَبَهُ بِهَذَا بَيْنَ الْغَائِلِينَ عَلَى أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِعْلِ
اللَّازِمِ وَالْمَتَّعِدِيِّ ، وَلَا بَيْنَ الْمَصْدَرِ الْمُنْكَرِ وَالْمَعْرُوفِ . (٣)

وَعَلَامَتُهُ : أَنَّ يَكُونُ جَوَابًا لِي (لِمَ) (٤) يُقَالُ : لِمَ (٥) ضَرَبْتَ زَيْدًا ؟
فَتَقُولُ : تَأْرِيْبًا لَهُ .

فَلَوْ قَدَّ الْمَعْلَلُ شَرْطًا (٦) / مِنْ هَذِهِ الشُّرُوطِ وَجَبَ جَرُّهُ بِسَلَامٍ ١٢٢ ب
التَّعْلِيلِ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا . (٧)

فَمِثَالُ (٨) مَا قَدَّ الْمَصْدَرِيَّةَ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * هُوَ الَّذِي خَلَقَ
لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا * (٩) فَإِنَّ الْمَخَاطَبِينَ هُمُ الْعَلَّةُ فِي الْخَلْقِ ، وَخُفِضَ
ضَمِيرُهُمْ بِاللَّامِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مَصْدَرًا ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١٠)

١٠٤ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ (١١) مِنْ الْمَالِ (١٢)

(١) فِي الْأَصْلِ : فَاصِلًا إِلَّا ، وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَابْتِغَاءً . وَهِيَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَعْرُوفُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : (لِمَنْ) . انظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٩/١ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَالَ ٤٤٢/١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : لِمَا .

(٦) الْأَصْلُ : شَرْطٌ .

(٧) سَيَذْكَرُ بَعْضَ الْحُرُوفِ بَعْدَ قَلِيلٍ وَهِيَ أَكْثَرُ مَا ذَكَرْهُ هُنَا .

(٨) فِي الْأَصْلِ : بِمِثَالٍ .

(٩) الْبَقْرَةُ : ٢٩ .

(١٠) الشَّاعِرُ هُوَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ، وَقَدْ سَبَقَ تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الشَّاهِدِ رَقْمَ (٥) .

(١١) فِي الْأَصْلِ : قَلِيلًا .

(١٢) الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ مَطْلَعُهَا :

فَ (أَدْنَى) أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ وَلَيْسَ يَصْدَرُ ، فَلِذَا جَاءَ مَخْفُوضًا بِاللَّامِ :

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الْفَاعِلِ (١) نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ (٢) :

١٠٥ - وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ هِيْزَةٌ

كَمَا انْتَفَخَ الْعَصْفُورُ بِلِلِّهِ الْقَطْرَ (٣)

====
أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي * وَهَلْ يَعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي

وروى البيت بـ (فلو) بدل (ولو) . انظر :

الديوان ٣٩ ، الكتاب ٧٩/١ ، المقتضب ٧٦/٤ ، الخصائص ٣٨٧/٢ ،

وذكر ابن جنبي أنه لا شيء يوجع إلى العمل اللفظي في البيت ،

وانما هو شيء راجع للمعنى ، الانصاف ٨٤/١ ، كشف المشكل ١٣١/٢ ،

التبيين للعكبري ٢٥٦ ، شرح المفصل ٧٩/١ ، وشرح الرضي على

الكافية ٨١/١ ، المقرب ١٦١/١ ، توضيح المقاصد ٦٠/٢ ، القطر

٢٧٥ ، المغني ٣٣٨ ، وشرح الشذور ٦٦ ، العيني ٣٥١/١ ، الأشموني

٩٨/٢ ، الهمع ١١٠/٢ ، الخزانة ٣٢٧/١ ، الدرر ١٤٤/٢ .

(١) في الأصل : الفعل . وبه تحريف .

(٢) الشاعر هو أبو صخر الهذليّ عبد الله بن سلعة السهمي من بني هذيل

ابن مدركة ، شاعر من الفصحاء كان في العصر الأموي مواليا لبني

مروان ، وهو صاحب الأبيات المشهورة التي أولها :

لَلَّيْلِ بِذَاتِ الْبَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا * وَأُخْرَى بِذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا عَفْرُ

(٣) بيت من قصيدة من البحر الطويل . وروى بـ (نغضة) بدل (هزة)

والشاهد من شواهد الرضي في باب الحال . انظر : الديوان في كتاب

شعراء أمويون ٩٦ ، شعر الهذليين ٣٢٨ ، الانصاف ٢٥٣ ، شرح

المفصل ٦٧/٢ ، أمالي ابن الحاجب ١٢٨/٣ ، المقرب ١٦٢/١ ،

شرح الكافية الشافية ٨٠٣/٢ ، وشرح الرضي على الكافية ٢١٣/١ ،

البحر ٢٠٥/١ ، القطر ٣١٦ ، والشذور ٧٨ ، أوضح المسالك ٤٥/٢ ،

وشرح ابن عقيل ٢٠/٣ ، العيني ٣٧٥/١ ، الأشموني ١٢٥/٢ ، ٢٢٢ ،

شرح التصريح ٣٣٦/١ - ١١/٢ ، الهمع ١٩٤/١ ، ونقل رأى سيوييه ،

الخزانة ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ و قضية خلافية ، الدرر ١٦٦/١ .

فَإِنَّ فَاعِلَ (تَعْرُونِي) هُوَ : الهِزَّةُ ، وَفَاعِلُ (زِكْرَاكَ) هُوَ : الْمُتَكَلِّمُ لِأَنَّ
 الْمَعْنَى : (لَذِكْرِي إِيَّاكَ) ، فَلَمَّا اخْتَلَفَ الْفَاعِلُ خَفَضَهُ بِاللَّامِ ، وَقَوْلِيهِ
 تَعَالَى : * لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً * (١) فَإِنَّ (تَرْكَبُوهَا) يَتَقَدَّرُ (لِأَنَّ تَرْكَبُوهَا)
 وَهُوَ عَلَّةٌ لِخَلْقِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ [وَالْحَمِيرِ] (٢) وَجِيءَ بِهِ مَقْرُونًا بِاللَّامِ لِاخْتِلَافِ
 / الْفَاعِلِ ، لِأَنَّ فَاعِلَ الْخَلْقِ هُوَ (اللَّهُ) ، وَفَاعِلَ الرَّكُوبِ : بَنُو آدَمَ .

أ/١٢٣

وَمِثَالُ مَا فَقَدَ اتِّحَادَ الزَّمَانِ قَوْلُهُ : (٤)

* فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ شَيْبَهَا * (٥)

فَإِنَّ النَّوْمَ ، وَإِنْ كَانَ عَلَّةً فِي خَلْعِ الشَّيْبِ ، لَكِنَّ (٦) زَمَنَ خَلْعِ الشَّيْبِ
 سَابِقٌ عَلَى زَمَنِهِ .

(١) النحل : ٨ . الآية : * وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا

وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * .

(٢) فِي الْأَصْلِ : أَنْ .

(٣) كَلِمَةٌ يَتَمُّ بِهَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ مِنَ الْآيَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : نَحْوُ قَوْلِهِ ، (نَحْوُ) زَائِدَةٌ .

أَيُّ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَمْرِي الْقَيْسِ وَقَدْ سَبَقَ تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ الشَّاهِدِ رَقْمَ (٥) .

(٥) صَدْرَ بَيْتٍ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

قَفَا نَبِكَ مِنْ زِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ * بِسَقَطِ اللَّيْلِ بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ

وَأَمَّا عَجْزُ الْبَيْتِ فَهُوَ :

* لَدَى السَّيْرِ ، إِلَّا لَيْسَةَ الْمُتَفَضَّلِ * انظر :

الديوان ١٤ ، المقرب ١/١٦١ ، توضيح المقاصد ٢/١٧١ ، القطر

٣١٦ ، شرح الشذور ٦٦ ، أوضح المسالك ٢/٤٤ العيني ١/٣٧٤ ،

الأشْمُونِي ٢/١٢٥ ، شرح التصريح ١/٣٢٦ ، الهمع ١/١٩٤ ،

الدرر ١/١٦٦ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : لِأَنَّ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : زَمَانُ الْخَلْعِ الثَّوَابِ . تَصْحِيفٌ .

وَالَّذِي يَقُومُ مَقَامَ [لَامٍ] (١) التَّعْلِيلِ (مِنْ) (٢) [نَحْوِ] (٣)
 قَوْلِهِ تَعَالَى : * مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا * (٤) ، وَ (فِي) (٥) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :
 * يَذُرُّكُمْ فِيهِ * (٦) ، وَفِي الْحَدِيثِ : (أَنْ امْرَأَةً دَخَلَتْ النَّارَ فِي هِرَّةٍ) (٧) ،
 أَي : لِأَجْلِ هِرَّةٍ ، وَ (الْكَافُ) (٨) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : * وَادْكُرُّهُ كَمَا
 هَدَاكُمْ * (٩) أَي : لِأَجْلِ هِدَايَتِهِ إِيَّاكُمْ ، وَ (عَن) (١٠) ، نَحْوُ قَوْلِهِ
 تَعَالَى : * وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ * (١١) ، أَي : لِأَجْلِ قَوْلِكَ ،
 وَ (الْبَاءُ) (١٢) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : * فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا
 عَلَيْهِمْ * (١٣) ، أَي : لِأَجْلِ ظُلْمِهِمْ ، أَوْ بِسَبَبِهِ .
 وَيَجُوزُ جَرُّ الْمُسْتَوْفِي لِلشُّرُوطِ بِكَثْرَةِ إِنْ كَانَ بِ (أَل) ، وَبِقِلَّةِ

-
- (١) تكلمة تتم بها العبارة .
 (٢) انظر : المغني ٤٢١ .
 (٣) تصح بها العبارة .
 (٤) الحج : ٢٢ . والآية : * وَكَلَّمَآرَادُوا أَنْ يَخْرِجُوا فِيهَا مِنْ غَمٍّ * .
 (٥) انظر : المغني ٢٢٤ .
 (٦) الشورى : ١١ ، والآية : * جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْإِنْعَامِ
 أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ * .
 (٧) هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سبق تخريجه عند الحديث
 عن علامات الاسم ومنها دخول حروف الخفض ومنها حرف (في) ومن
 معانيها : السببية . . وذلك في الشرح صفحة رقم ١٥ .
 (٨) ونفى الاكثرون كون الكاف للتعليل وقيد بعضهم جوازه بأن تكون الكاف
 مكفوفة بما . انظر المغني ٢٣٤ .
 (٩) البقرة : ١٩٨ .
 (١٠) انظر : المغني ١٩٧ .
 (١١) هود : ٥٣ .
 (١٢) انظر : المغني ١٣٩ .
 (١٣) النساء : ١٦ .

إِنْ كَانَ مَجْرَدًا (١) ، وَإِنْ كَانَ مَضَافًا (٢) فَنَصَبَهُ وَجَرَهُ سِوَاهُ . (٣)

وَالْمَفْعُولُ لَهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِهِ الْمَذْكُورِ مَعَهُ (٤) ، وَقِيلَ بِفِعْلِ مَقْدَرٍ مِنْ جِنْسِهِ ، وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَعْتَمَدُ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى عَامِلِهِ ، تَقُولُ : (تَأْتِي بِنَا / ضَرَبْتَ زَيْدًا) . ١٢٣/ب

(١) زعم الجزولي أنه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون . انظر :

المقدمة الجزولية ٢٦٢ أوضح المسالك ٤٦/٢ ، وابن عقيل ١٨٧/٢ ،

والأشموني ٢٥/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/١ ، والهمع ١٩٤/١ .

(٢) نحو قوله تعالى في سورة البقرة آية ٢٦٥ * يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ * .

وكقولك : (ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْتِي بِهِ ، وَلِتَأْتِي بِهِ) . انظر :

الأوضح ٤٨/٢ ، وابن عقيل ١٩٠/٢ ، والأشموني ١٢٦/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/١ .

(٣) انظر : التسهيل ٩٠ ، أوضح المسالك ٤٨/٢ ، الأشموني ١٢٦/٢ ، وشرح التصريح ٣٣٦/١ .

(٤) اختلف في ناصب المفعول له ، فقال جمهور البصريين : منصوب بالفعل على تقدير لام العلة ، وهذا رأى سيبويه . وخالفهم الزجاج والكوفيون فزعموا أنه مفعول مطلق ثم اختلفوا فقال الزجاج : ناصبه فعل مقدر من لفظه والتقدير : جئتك أكرمك أكراما .

وقال الكوفيون : ناصبه الفعل المتقدم عليه لأنه ملاق له في المعنى

وإن خالفه في الاشتقاق مثل : قعدت جلوسا ، انظر : الكتاب

١٢٦/٣ ، ١٥٤ ، وأبي علي في المقتصد ٦٦٥/١ كشف المشكل

٤٤٥/١ ، شرح المفصل ٥٢/٢ ، التسهيل ٩٠ ، شرح التصريح

٣٣٧/١

((بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ))

((وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ)) بِمَا سَبَقَهُ مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ ، ((الَّذِي يَذْكُرُ بَيَانًا لِمَنْ ^(١) فِعْلٌ مَعَهُ الْفِعْلُ)) ، وَخَرَجَ بِهِ بَاقِي الْمَفَاعِيلِ ، وَقَدْ حَدَّ بِحُدُودٍ مِنْهَا :

أَنَّهُ اسْمٌ فَضْلَةٌ بَعْدَ وَآوِ أُرِيدَ بِهَا ^(٢) التَّنْصِيحُ عَلَى الْمَعِيَّةِ ، مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ أَوْ مَا فِيهِ حُرُوفُهُ وَمَعْنَاهُ ^(٣) .

وَخَرَجَ يَذْكُرُ (الْأِسْمِ) الْفِعْلُ الْمَنْصُوبُ بَعْدَ الْوَآوِ فِي قَوْلِكَ :

(لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ) ؛ فَإِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ أَيُّ : (لَا تَفْعَلْ

هَذَا مَعَ فِعْلِكَ هَذَا) ، وَلَا يُسَمَّى مَفْعُولًا مَعَهُ ؛ لِكَوْنِهِ لَيْسَ اسْمًا ، وَالْجُمْلَةُ

الْحَالِيَّةُ فِي نَحْوِ : (جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ) ^(٥) ، وَيَذْكُرُ (الْفَضْلَةَ) مَا بَعْدَ

الْوَآوِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : (اشْتَرَكْتُ زَيْدًا وَعَمْرُو) ، وَيَذْكُرُ ^(٦) الْوَآوِ [مَا] ^(٧) بَعْدَ

مَعَ ، [فِي] نَحْوِ قَوْلِكَ : جَاءَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرٍو ، وَ [مَا] ^(٨) بَعْدَ الْبَاءِ ،

فِي نَحْوِ قَوْلِكَ : ((بَعَتُ الدَّارَ بِأَنْثَاهَا)) ^(٩) ، وَيَذْكُرُ إِرَادَةَ التَّنْصِيحِ عَلَى الْمَعِيَّةِ

نَحْوُ : (جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو) إِذَا ^(١٠) أُرِيدَ مَجْرَدُ الْعَطْفِ ، وَقَوْلُهُ ^(١١) : (مَسْبُوقًا -

(١) فِي الْمَقْنِ : (لِيَبَانَ مِنْ) . (٢) فِي الْأَصْلِ : بِهِ ، وَبِهِ تَحْرِيفٌ .

(٣) مَا يُفِيدُ الْمَعِيَّةَ - الْوَآوِ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، - لَفْظَةٌ مَعَ ، - لَفْظَةٌ جَمِيعًا ، - الْبَاءُ فِي نَحْوِ

: بَعَتُ الدَّارَ بِأَنْثَاهَا ، - وَآوِ الْحَالِ فِي نَحْوِ : جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : فَلَا ، بِالْفَاءِ .

(٥) فَإِنَّهُ عَمْدَةٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَسْتَفْنِي عَنْهُ . انْظُرِ الْقَطْرَ ٣٢٣ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : وَيَذْكُرُ .

(٧) تَكْلِمَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا السِّيَاقُ .

(٨) فِي الْأَصْلِ : وَمَعْدُ .

(٩) فِي الْأَصْلِ : (بَعَتُ الدَّارَ أَسَاسُهَا) .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : وَإِذَا ، وَالْوَآوِ زَائِدَةٌ .

(١١) أَيُّ قَوْلِ ابْنِ هِشَامٍ . انْظُرِ : الْقَطْرَ ٣٢٣ .

(١) : بَيَانٌ لِشَرْطِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ، وَهُوَ : [أَنَّهُ] (٢) لَا يَسُدُّ
أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِفِعْلٍ ، [أَوْ يَمَّا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ] (٣) وَحُرُوفُهُ ؛ فَلَا أَوْلَ

((نَحْوَقَوْلِكَ : جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ)) ، وَسِرَّتُ وَالنَّيْلَ ، وَقَوْلُهُ / تَعَالَى : ١/١٢٤

* فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ * (٤) ، ((وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةَ)) ، فَالْجَيْشُ :
اسْمٌ مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْأَمِيرَ فِي الْمَجِيءِ ، وَالْخَشْبَةُ : اسْمٌ مَنْصُوبٌ
مَذْكُورٌ لِبَيَانِ مَنْ صَاحَبَ الْمَاءَ فِي الْاسْتِوَاءِ ، وَالثَّانِي : كَقَوْلِكَ : (أَنَا سَائِرٌ
وَالنَّيْلَ) ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فِي قَوْلِكَ : (كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ) (٦) ، لِأَنَّكَ
لَمْ تَذَكُرْ فِعْلًا أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَحُرُوفِهِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ : (هَذَا لَكَ
وَأَبَاكَ) بِالنَّصْبِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ - وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ وَهُوَ أَشِيرٌ -
لِكِنَّهُ لَيْسَ فِيهِ حُرُوفُهُ ، وَأَمَّا نَحْوُ : (مَا أَنْتَ وَزَيْدًا) و (مَا شَأْنُكَ وَعَمْرًا) ،
و (كَيْفَ أَنْتَ وَزَيْدًا) (٨) فَلَا تَكْشُرُ بِرَفْعٍ بِالْعَطْفِ ، وَالَّذِينَ

(١) فِي الْأَصْلِ : الْخ .

(٢) سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ يَقْتَضِيهَا تَمَامُ الْمَعْنَى . اسْتَفْدَتْهُ مِنَ الْقَطْرِ ٣٢٥ .

(٤) يُونُسُ : ٥٧١ . (٥) فِي الْأَصْلِ : مِنْ صَاحِبٍ ، وَمَا أَثْبَتَهُ أَوْلَى .

(٦) خِلَافًا لِلصَّيْرِيِّ فَإِنَّهُ يُجِيزُ نَصْبَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ كَالْتَمْيِيزِ .

التَّبَهُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ١/٢٥٧-٢٥٨ ، وَنَظَرُ فِي الْقَطْرِ ٣٢٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/١٣٨ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ١/٣٤٣ .

(٧) قَالَ سَيِّبِيُّهُ : إِنَّمَا هَذَا الْكَلَامُ هَهُنَا : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ عَمْرٍو فَإِنْ حَمَلْتَ

الْكَلامَ عَلَى الْكَافِ الْمَضْمُورَةِ فَهُوَ قَبِيحٌ ، وَإِنْ حَمَلْتَهُ عَلَى الشَّانِ لَمْ يَجْزَلْ أَنْ

الشَّانُ يَلْتَبَسُ بِهِ الرَّجُلُ الْمَضْمُورُ فِيهِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ قَبِيحًا حَمَلُوهُ عَلَى

الْفِعْلِ فَقَالُوا : مَا شَأْنُكَ وَزَيْدًا أَيْ مَا شَأْنُكَ وَتَنَاوَلُكَ زَيْدًا .

انظُرْ : الْكِتَابُ ١/٣٠٧ .

(٨) وَسَمِعَ كَذَلِكَ (مَا أَنْتَ وَزَيْدًا) . انظُرْ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ ١/٣٤٣ ،

الْهَمْعُ ١/٢٢١ .

نَصَبُوا قَدَرُوا الضَّمِيرَ (١) فَاعِلًا لِمَحذُوفٍ [لا] (٢) مَبْتَدَأً ، وَالْأَصْلُ : (مَا تَكُونُ) وَ (كَيْفَ تَصْنَعُ) فَلَمَّا حُذِفَ الْفِعْلُ وَحَدَّهُ بَرَزَ ضَمِيرُهُ وَانْفَصَلَ (٤) ، وَلَا يَجُوزُ تَقَدُّمُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ عَلَى عَامِلِهِ مُطْلَقًا .

وَاللَّاسِمِ (٥) الْوَاقِعِ بَعْدَ الْوَاوِ ، الْمَسْبُوقِ بِفِعْلِ [أَوْ مَعْنَاهُ] (٣) ،
حَالَاتٌ : (٦)

إِحْدَاهَا (٧) : وَجُوبٌ نَصَبِهِ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ إِذَا امْتَنَعَ الْعَطْفُ لِمَانِعٍ

مَعْنَوِيٍّ أَوْ صِنَاعِيٍّ ؛ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ : / (مَا تَزِيدُ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ) وَمِنْ هُنَا ب / ١٢٤

مِثَالُ الْمُصَنَّفِ الثَّانِي (٨) ، وَالثَّانِي : كَقَوْلِكَ : (قَمْتُ وَزَيْدًا) (٩) وَ(مَرَرْتُ

بِكَ وَزَيْدًا) ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى الضَّمِيرِ (١٠) الْعَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ

إِلَّا بَعْدَ التَّوَكِيدِ بِضَمِيرٍ مُنْفَصِلٍ عَلَى الْأَصَحِّ - ، وَلَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَى

الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْخَافِضِ عَلَى الْأَصَحِّ .

(١) أَيْ : أَنْتَ

(٢) فِي الْأَصْلِ : لِمَحذُوفٍ .

(٣) تَكْمَلَةُ يَصِحُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : الْقَطْرُ ٣٢٤ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ ١/٣٤٣ .

(٤) هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى (مَا أَنْتَ وَزَيْدًا) وَ(كَيْفَ أَنْتَ وَزَيْدًا) أَمَا مَا شَأْنُكَ

وَعَمْرًا فَلَيْسَ فِيهَا ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : كَيْفَ يَكُونُ شَأْنُكَ

وَعَمْرًا .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَالْإِسْمِ .

(٦) ذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ وَصَاحِبُ التَّصْرِيحِ خَمْسَ حَالَاتٍ مِنْهَا الثَّلَاثَةُ الْمَذْكُورَةُ

وَأَمَّا الْاِثْنَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ فَهُمَا : وَجُوبُ الْعَطْفِ ، وَامْتِنَاعُ الْعَطْفِ

وَالْمَفْعُولِيَّةِ . انظُرْ : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢/٥٤ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ ١/٣٤٥ -

٠٣٤٦

(٧) فِي الْأَصْلِ : أَحَدُهَا .

(٨) نَحْوُ : (اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ) .

(٩) عَدَّهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ : مَعَا يَتَرَجَّحُ فِيهِ النَّصْبُ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ . انظُرْ : الْقَطْرُ ٣٢٤ ،

أَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢/٥٤ .

(١٠) فِي الْأَصْلِ : ضَمِيرٍ .

الثانية : أن يترجح المفعول معه على العطف ، وذلك في نحو قولك : (كُنْ أَنْتَ وَزَيْدًا كَالْأَخِ) ، لَأَنَّكَ لَوْعَطْتَ (زَيْدًا) عَلَى الضَّمِيرِ فِي (كُنْ) لَزِمَ أَنْ يَكُونَ (زَيْدًا) مَأْمُورًا ، وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَهُ ، وَإِنَّمَا تُرِيدُ أَنْ تَأْمُرَ مَخَاطَبَكَ (١) بِأَنْ يَكُونَ مَعَهُ كَالْأَخِ .

وقد استُغِيدَ مِنْ هَذَا التَّمثِيلِ أَنْ مَا بَعْدَ الْمَفْعُولِ مَعَهُ يَكُونُ عَلَى حَسَبِ مَا قَبْلَهُ فَقَطْ ، لَا عَلَى حَسَبِهَا ، وَإِلَّا (٢) لَقُلْتَ : (كَالْأَخَوَيْنِ) ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَمِنْ (٣) نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ كَيْسَانَ (٤) وَالسَّمَاعُ وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِيَانِهِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ (٥) إِجَازَةٌ مُطَابِقَتُهُمَا مَعًا قِيَاسًا عَلَى الْعَطْفِ ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيٍّ .

الثالثة : (٦) رَجَحَانَ الْعَطْفِ وَذَلِكَ إِذَا أَمَكَنَ الْعَطْفُ بِغَيْرِ ضَعْفٍ فِي / اللَّفْظِ ، وَلَا ضَعْفٍ فِي الْمَعْنَى ، نَحْوُ : (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو) ، لِأَنَّ الْعَطْفَ هُوَ الْأَصْلُ ، وَلَا مُضْعِفَ لَهُ . وَمِنْ هَذَا مِثَالُ الْمُصَنَّفِ الْأَوَّلِ (٧) .

وَمَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ (٨) : * فَاجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ * (٩) ، فَالشُّرَكَاءُ : إِمَّا مَفْعُولٌ مَعَهُ (١٠) أَوْ مَعْطُوفٌ عَلَى

(١) في الأصل : تكلل مخاطبا .

(٢) في الأصل : ولا .

(٣) في الأصل : ما .

(٤) انظر: القطر ٣٢٦ .

(٥) انظر: القطر ٣٢٦ ، الأشعموني ١٤٣/٢ .

(٦) في الأصل : الثانية .

(٧) وهو : (جاء الأمير والجيش) .

(٨) في الأصل : القراءة .

(٩) يونس : ٧١ .

(١٠) قاله أبو علي الفارسي ولم يذكر الزمخشري في إعراب (شركاءكم)

غير ذلك وينبغي أن يكون هذا التخريج على أنه مفعول معه من

الفاعل وهو الضمير في (فاجمعوا) لأنه يقال أجمع الشركاء أمرهم ولا يقال

جمع الشركاء أمرهم . ولا أجمعت الشركاء إلا قليلاً . انظر: الكشاف ٢٤٥/٢ ،

والبحر ١٧٩/٥ .

قوله : (أمركم) (١) ، و * يَا جِبَالَ أُوبَى مَعَهُ وَالطَّيْرُ * (٢) فَالرفْعُ
بِالْعَطْفِ عَلَى لَفْظِ (يَا جِبَالَ) ، وَالنَّصْبُ إِمَّا بِالْعَطْفِ عَلَى مَحَلِّهِ أَوْ عَلَى فَضْلِهِ (٣)
أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ .

((وَأَمَّا خَيْرُكَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَاسْمُ إِنْ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا (٤)
فِي الْمَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَا (٥) التَّوَابِعُ)) الْمَنْصُوبَةُ ، وَتَعْرِيفُ التَّابِعِ (٦) : كَلُّ تَالٍ (٧)

(١) لعطف (شركاءكم) على (أمركم) وجهان :

١ - على حذف مضاف أي : وأمر شركاءكم .

٢ - أوعلى أمركم من غير مراعاة محذوف لأنه يقال أيضا : أ جمعت

شركائي / وأنظر في إعرابها مشكل اعراب القرآن ٢٠٣/٢ .

وهناك وجه ثالث لنصب (شركاءكم) وهو منصوب بإضمار فعل أي :

وادعوا شركاءكم وكذا هي في مصحف أبي . انظر : إملأ ما من به الرحمن ٣١/٢ ،

البحر ١٧٩/٥ . تأويل مشكل القرآن ٢١٣ .

(٢) سبأ : ١٠ .

قراءة الرفع قراءة شاذة قرأ بها الأعرج وهب الوارث عن أبي عمرو .

انظر : مختصر الشوان : ١٢١ ، وقد سبق تخريج هذه الآية .

(٣) في الأصل : أوعلى اللفظ .

الآية : * وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالَ * الآية .

(٤) ثبت في الأصل : ذكرها . وما أثبتته من نص المتن .

(٥) في المتن : وكذلك .

(٦) في الأصل : التوابع . وحد التابع كما ذكره الفاكهي والشيخ زروق

في الحدود : هو اللفظ المشارك لما قبله في إعرابه وعامله مطلقا وليس

خبرا . انظر : شرح الحدود النحوية للفاكهي ٥٤ أ ، والحدود النحوية

للشيخ زروق ٨/ب .

(٧) في الأصل : قال .

أُعْرِبَ بِأَعْرَابٍ مَتْلُوهُ (١) مِنْ كُلِّ وَجْهِ ((فَقَدْ تَقَدَّمتَ (٢) هُنَاكَ)) ، أَيُّ : فِي
الْمَرْفُوعَاتِ :

وَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ مَرْفُوعَاتِ الْأَسْمَاءِ وَمَنْصُوبَاتِهَا شَرَعَ فِي مَخْفُوضَاتِ
الْأَسْمَاءِ فَقَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : أُعْرِبَ بِأَعْرَابٍ مَتْلُوِيهِ .

(٢) وَهِيَ خَمْسَةُ أَقْسَامٍ : نَعْتٌ ، وَعَطْفٌ بَيَانٌ ، وَتَوْكِيدٌ ، وَبَدَلٌ ، وَعَطْفٌ

نَسَقٌ .

((بَابُ مَخْفُوضَاتِ الْأَسْمَاءِ))

فِيضَافَةُ الْمَخْفُوضَاتِ إِلَى الْأَسْمَاءِ لِإِبْيَانِ الْوَاقِعِ . (١)

((الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ [أَقْسَامٍ] (٢) : مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ ، وَمَخْفُوضٌ

بِالِإِضَافَةِ)) وَالْخَافِضُ لَهُ الْمَضَافُ ، ((وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ)) نَحْوُ [مَرَرْتُ] (٣)

بِزَيْدٍ (٤) الْفَاضِلِ / وَالْخَافِضُ لَهُ هُوَ الْخَافِضُ لِمَتَّبِعِهِ

[لَأَنَّ مَذَهَبَ الْجُمْهُورِ أَنَّ الْعَامِلَ فِي التَّابِعِ هُوَ الْعَامِلُ فِي التَّبَوُّعِ] (٥)

إِلَّا الْبَدَلُ ، فَالْعَامِلُ فِيهِ مَقْدَرٌ ، وَقِيلَ : الْخَافِضُ [لَهُ] التَّبَعِيَّةُ . (٦)

[الْخَفْضُ بِالْمَجَاوِرَةِ]

وَزَادَ بَعْضُهُمْ (٧) الْمَخْفُوضَ بِالْمَجَاوِرَةِ لِلْمَجْرُورِ وَذَلِكَ فِي بَابِ النَّعْتِ

والتَّكْثِيرِ ، [وَقِيلَ :] فِي بَابِ عَطْفِ النَّسْقِ . (٨)

فَأَمَّا النَّعْتُ فَنَحْوُ قَوْلِهِمْ : (هَذَا جَحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ) وَجَرٍ [خَرِبٍ] (٨)

(١) أي أن الخفض مختص بالأسماء فقط في الواقع والحقيقة . انظر: شرح الأزهري

على الأجرومية ٩٦ . ساقطة من الأصل ، استفدتها من متن الأجرومية .

(٢) ساقطة من الأصل يقتضيها السياق .

(٣) في الأصل : يريد . تصحيف

(٤) تكملة يتم بها الكلام . وقد تكون ساقطة بسبب سبق النظر . انظر: شرح الرطبي

على الأجرومية ٢٤ . على رأى الأخفش والسهيلي وهو ضعيف وهو مراد المصنف . معاني

القرآن للأخفش ٢/٤٦٦ ، والأزهري على الأجرومية ٩٦ .

(٥) ومنهم أبو زرعة ابن زنجلة والعكبري والزمخشري والفراء وغيرهم .

انظر : حجة القراءات ٢٢٣ ، والتبيان ١/٤٢٢ ، والكشاف ٢/٥٤٧ ،

ومعاني القرآن للفراء ٢/٧٤ .

(٦) تكملة تصح بها العبارة .

(٧) وهذا قول عربي استشهد به سيبويه ومعظم كتب النحو . انظر : شذور

الذهب ٨٦ .

لِمَجَاوِرَةِ النَّصْبِ ، وَإِنَّمَا حَقُّ الرَّفْعِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لِلرَّفُوعِ وَهُوَ (الجعر) ، وَعَلَى
الرَّفْعِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ .

وَأَمَّا التَّأْكِيدُ فَبِحَقِّ نَحْوِ قَوْلِهِ :

١٠٧ - يَا صَاحِبِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ

أَنْ لَيْسَ وَصَلَ إِذَا انْحَلَّتْ عَرَى الذَّنْبِ (١)

فَ (كَلِّمَهُمْ) : تَأْكِيدٌ لِـ (ذَوِي) [لَا] (٢) لِلزَّوْجَاتِ (٣) وَإِلَّا لَقَالَ (كَلِّمَن) ،
وَ (ذَوِي) (٤) : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ وَكَانَ [حَقٌّ] (٥) (كَلِّمَهُمْ) (٦)
النَّصْبَ وَلَكِنَّهُ خُفِضَ لِمَجَاوِرَتِهِ لِلْمَخْفُوضِ .

وَأَمَّا الْعَطْفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : * إِذَا قُتِمَتْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الرَّافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ * (٧) فِي

(١) بيت من البحر البسيط لأبي الغريب النصري الأعرابي ، ومنهم من لم ينسب هذا الشاهد لقائل ، ولكني لم أعثر على ترجمة لأبي الغريب ، وذكر صاحب الدرر أن لأبي الغريب هذا حكاية هزلية في الشريشي على المقامات ، وذكر صاحب الخزانة قليل من ترجمته حيث نقل عنه أنه أعرابي قليل الشعر أدرك الدولة الهاشمية . وقيل أنه لأبي الجراح العقيلي وروى في تهذيب الألفاظ لابن السكيت بـ (إذا انحلت قوى العصب) انظر :

المغني ٨٩٥ ، وشرح الشذور ٨٦ ، الهمع ٥٥/٢ ، والخزانة ٩٠/٥ - ٩٣ برواية ذوى الحاجات وذوى الزوجات ، والدرر ٧٠/٢ ، تهذيب الألفاظ ٤٨٢ .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) في الأصل : الزوجات .

(٤) في الأصل : ذى .

(٥) سقطت من الأصل .

(٦) في الأصل : حقهم .

(٧) المائدة : ٦ .

قراءة (١) من جر (الأرجل) لمجاورة المخفوض وهو (الرعوس) وكان حقه
النصب كما هو في القراءة الأخرى (٢) ، وخالفهم في ذلك المحققون ؛ وأوا
أن الجر / على الجوار (٣) لا يحسن (٤) في المعطوف ؛ لأن حرف العطف ١/١٢٦
حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة ، نعم ، لا يمتنع في القياس الخفض على
الجوار (٥) في عطف البيان ؛ لأنه كالتنعيت والتوكيد في مجاورة المتبوع ، وينبغي
امتناعه في البديل لوجود الحاجز تقديراً .

ورأى هو لاء أن الخفض في الآية إنما هو بالعطف على لفظ
(الرعوس) فقيل : الأرجل مفسولة لا مسوحة ، فأجابوا (٦) عن ذلك
بجوابين :

أحدهما : أن المراد بالمسح هنا الغسل (٧) ، وخصت الرجلان
بذلك عن سائر المفسولات ليقصد في صب الماء عليهما إذ كانتا (٨) مظنة
الإسراف .

-
- (١) وهي قراءة ابن كثير وأبوعمر وحمزة وأبوبكر وأنس وعكرمة والشعبي
وقتادة وعلقمة والضحاك والحسن والحسين ومجاهد . انظر : الكشف
لمكي ٤٠٦/١ ، والبحر ٤٣٧/٣ .
- (٢) وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم ويعقوب (وأرجلكم)
والحجة : أنها معطوفة على الوجوه والأيدى لأن الغسل واجب فيهما
وجاءت به السنة المطهرة ، وفعله رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
وأمر به ، فالسنة تقوى هذه القراءة . انظر : حجة ابن زنجلة ٢٢١ ،
والانصاف ٦٠٢/٢ - ٦٠٣ .
- (٣) في الأصل : الجواز .
- (٤) في الأصل : لا يحسن .
- (٥) في الأصل : الجواز .
- (٦) في الأصل : فاجوا .
- (٧) ونقل ابن هشام في شرح الشذور قول أبي علي أنه قال : حكى لنا
من لا يتهم أن أبا زيد قال : المسح خفيف الغسل . قالوا : يقال
مسحت للصلاة . انظر شرح الشذور ٨٧ .
- (٨) في الأصل : عليها إذ كانت

وَالثَّانِي : أَنَّ الْمَرَادَ هُنَا السَّحُّ عَلَى الْخَفِيِّ ، وَجَعَلَ ذَلِكَ مَسْحًا لِلرَّجْلِ مَجَازًا وَإِنَّمَا حَقِيقَتُهُ أَنَّهُ سَحَّ الْخَفَّ الَّذِي عَلَى الرَّجْلِ - وَالسَّنَةُ بَيْنَتْ ذَلِكَ - وَيَرْجَحُ ذَلِكَ الْقَوْلُ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ :

أَحَدُهَا : أَنَّ الْحَمْلَ (١) عَلَى الْمَجَاوِرَةِ حَمْلٌ عَلَى [(٢)] شَأْنٍ (٣) فَيَنْبَغِي صَوْنُ الْقُرْآنِ عَنْهُ .

الثَّانِي : أَنَّهُ إِذَا حُمِلَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ الْعَطْفُ فِي الْحَقِيقَةِ عَلَى الْوَجُوهِ وَالْأَيْدِي فَيَلْزَمُ (٤) الْفَصْلَ بَيْنَ (٥) الْمَتَعَاظِمِينَ ، [بِجُمْلَةٍ أَجْنَبِيَّةٍ وَهِيَ (وَاسْحُوا بِرُءُوسِكُمْ)] (٦) وَإِذَا حُمِلَ الْعَطْفُ عَلَى الرَّؤُوسِ لَمْ يَلْزَمْ الْفَصْلَ (٧) ، وَالْأَصْلُ أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَ الْمَتَعَاظِمِينَ بِالْمُفْرَدِ فَضْلًا عَنِ الْجُمْلَةِ (٨) .

الثَّلَاثُ : أَنَّ الْعَطْفَ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ (٩) حَمْلٌ عَلَى [(١٠)] الْمَجَاوِرَةِ ،

- (١) فِي الْأَصْلِ : يَحْمِلُ .
- (٢) كَلِمَةٌ تَصَحُّ بِهَا الْعِبَارَةُ .
- (٣) أَنْكَرَ الزَّجَاجُ الْخَفْضَ عَلَى الْجَوَارِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ : (وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ جَرَّ عَلَى الْجَوَارِ فَأَمَّا الْخَفْضُ عَلَى الْجَوَارِ فَلَا يَكُونُ فِي كَلِمَاتِ اللَّهِ) ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ ، لِأَنَّهُ هَرُورَةٌ وَالْقُرْآنُ لَا يَحْمَلُ عَلَى الضَّرُورَةِ ، وَلَمْ يَذْكَرِ الطَّبْرِيُّ الْخَفْضَ عَلَى الْجَوَارِ . وَضَعَفَهُ أَبُو حَيَّانٍ وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ تَأْوِيلٌ ضَعِيفٌ جِدًّا .
- انظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ وَأَعْرَابُهُ لِلزَّجَاجِ ١٥٣/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ١٢٩ ، وَجَامِعُ الْبَيَانِ ١٢٨/٦ وَمَابَعْدُهَا ، وَالْبَحْرُ ٤٣٧/٣ .
- (٤) فِي الْأَصْلِ : بَيَانٌ . وَفِيهِ تَحْرِيفٌ . (٥) فِي الْأَصْلِ : وَالْعُضْلُ .
- (٦) تَكْمَلَةٌ يَتِمُّ بِهَا الْكَلَامُ . انظُرْ : الشُّذُورُ : ٨٧ .
- (٧) أَيْ الْفَصْلَ بِأَجْنَبِيٍّ .
- (٨) فِي الْأَصْلِ : الْجَمْعُ .
- (٩) فِي الْأَصْلِ : تَقْدِيرٌ .
- (١٠) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ يَتَقَضَّيْهَا السِّيَاقُ . انظُرْ : الشُّذُورُ ٨٧ .

وعلى التقدير الأول حمل على غير المجاورة، والحمل على المجاورة أولى (١).
 فَإِنْ قَلَّتْ: يَدُلُّ - لِلتَّوْجِيهِ الْأَوَّلِ - قَرَاءَةُ النَّصْبِ. قُلْتُ:
 لَا نَسَلَمُ أَنهَا (٢) عَطْفٌ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَيْدِي بَلْ عَلَى [مَحَلِّ] (٣) الْجَارِ
 وَالْمَجْرُورِ. (٤)

[حُرُوفُ الْجَرِّ]

((فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ (٥) فَهُوَ: مَا يَخْفَضُ بَيْنَ)) نَحْوُ:
 * وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ * (٦) ، ((وَإِلَى)) ، نَحْوُ: * إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا * (٧)
 ((وَعَنْ)) ، نَحْوُ: * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ * (٨) ، ((وَعَلَى)) ،
 نَحْوُ: * وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفَلَكِ تَحْمَلُونَ * (٩) ((وَفِي)) ، نَحْوُ: * وَفِي
 السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ * (١٠) ، * وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ * (١١) ، ((وَرَبِّ)) ،

- (١) انظر: حجة القراءات لابن زنجلة ٢٢٣، وشرح الشنور ٨٧.
- (٢) في الأصل: لا نسلم على أنها. وعلى زائدة.
- (٣) ساقطة من الأصل.
- (٤) أى على محله فهو في محل نصب / * يسلكن في نجدٍ وغوراً غائراً *
 وحروف الجر عشرون حرفاً: ثلاثة مضت في الاستثناء وهي: خلا، وعدا،
 وحاشا، وثلاثة شاذة هي: متى، ولعل، وكى، والأربعة عشر الباقية
 سبعة تجد الظاهر والمضمر نحو: (من، وإلى، وعن، وعلى، وفي،
 والباء، واللام)، وسبعة تختص بالظاهر وتنقسم أربعة أقسام: ما لا
 يختص بظاهر بعينه، وهو: حتى، والكاف، والواو، وما يختص بالزمان
 وهو: مذ ومنذ، وما يختص بالله ورب مضافاً للكعبة أولياء المتكلم
 وهو: التاء، وما يختص بالنكرات، وهو رب. الأوضح ١١٧/٢-١٢٧.
- (٦) الأحزاب: ٧. (٧) المائدة: ٤٨، ١٠٥.
- (٨) الفتح: ١٨. (٩) المؤمنون: ٢٢.
- (١٠) الذاريات: ٢٢. (١١) الزخرف: ٧١.

نَحْوُ : رَبِّ كِتَابٍ قَرَأْتَهُ ؛ ((وَالْبَاءُ)) ، نَحْوُ : * قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ * (١) ،
 ((وَالْكَافِ)) ، نَحْوُ : زَيْدٌ كَلَامٌ سَدِيدٌ ، ((وَاللَّامِ)) ، نَحْوُ : * الْحَمْدُ لِلَّهِ * (٢) ،
 و * لَهُ الْحَمْدُ * (٣) .

(٤) ((وَبِحُرُوفٍ)) الْقَسْمِ وَهِيَ : الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالنَّوْءُ ((نَحْوُ : * وَاللَّهُ * (٥) ،
 و * بِاللَّهِ * (٦) ، و * تَاللَّهُ * (٧) وَهَذِهِ كُلُّهَا قَدَّمَهَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ (٨) .
 ((وَبِوَاوِرِّبِ)) ، نَحْوُ :

١٠٨ - * وَلَيْلٍ * (٩)

أَي : وَرَبِّ لَيْلٍ ، وَظَاهِرُ كَلَامِهِ مُوَافَقَةُ الْمَبْرَدِ (١٠) وَالْكَوْفِيِّينَ فِي أَنَّ الْخَفِضَ
 بِوَاوِرِّبِ ، وَالصَّحِيحُ / بِ (رَبِّ) الْمُضْمَرَةُ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ . (١١)
 ((وَمِنْهُ وَمِنْهُ)) ، يَخْتَصُّانِ بِالزَّمَانِ نَحْوُ قَوْلِكَ : (مَا رَأَيْتُهُ
 مِنْ يَوْمَيْنِ) ، أَوْ (مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ) .

أ/١٢٧

-
- (١) البقرة : ١٣٦ .
 (٢) الفاتحة : ٢ ، و ٢٢ موضع في القرآن غيره .
 (٣) القصص : ٧٠ ، والروم : ١٨ ، وسبأ : ١٠ ، والتغابن : ١ .
 (٤) في الأصل : وحروف ، وما أثبتته من المتن .
 (٥) الأنعام : ٢٣ .
 (٦) النمل : ٤٩ .
 (٧) يوسف : ٧٣ ، ٨٥ ، ٩١ ، وفي القرآن تسعة مواضع أخرى .
 (٨) انظر : ص ٧/ب .
 (٩) سبق الحديث عنه برقم (٦) .
 (١٠) انظر : المقتضب ٥٧/٣ ، ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ .
 (١١) انظر : الإنصاف ٨٣٣/٢ - ٨٣٣ ، وشرح المفصل ١١٨/٢ .

وهما بِمَعْنَى (مِنْ) الَّتِي لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ [إِنْ] [كَانَ] (١) الزَّمَانُ
مَاضِيًا ، نَحْوُ : (مَا رَأَيْتَهُ مَذَّ أَوْ مَنذُ يَوْمِ [الْجُمُعَةِ] (١) .

وَبِمَعْنَى (فِي) الَّتِي هِيَ لِلظَّرْفِيَّةِ إِنْ كَانَ حَاضِرًا ، نَحْوُ : (مَا رَأَيْتَهُ
مَذَّ أَوْ مَنذُ يَوْمِنَا) .

وَبِمَعْنَى (مِنْ وَإِلَى) مَعًا إِنْ كَانَ هُوَ مَعْدُودًا نَحْوُ : (مَا رَأَيْتَهُ
مَذَّ أَوْ مَنذُ يَوْمَيْنِ ، [وَيَكُونَانِ اسْمَيْنِ إِذَا دَخَلَ عَلَى اسْمٍ مَرْفُوعٍ نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ
مَذَّ أَوْ مَنذُ يَوْمَانِ] (٢) وَهَمَا حِينَئِذٍ مُبْتَدَأَانِ وَمَا بَعْدَهُمَا
خَبْرٌ (٣) أَوْ [عَلَى] (٤) الْجُمْلَةُ (٥) فِعْلِيَّةٌ كَانَتْ (٦) -

وَهُوَ الْغَالِبُ - أَوْ اسْمِيَّةٌ (٧) ، وَالْغَالِبُ عَلَى (مَذَّ) الْاسْمِيَّةُ (٨) ، وَعَلَى (مَنذُ)

- (١) سا قطة من الأصل .
- (٢) تكلمة تلتزم بها العبارة ، والسقط بسبب سبق النظر ، استفيد من شرح
الرملي على الأجرومية ٢٦٤ .
- (٣) قال المبرد وابن السراج والفارسي بكونهما اسمين مبتدئين على أن
معنييهما (الأمد) [إِنْ] كَانَ الزَّمَانُ حَاضِرًا أَوْ مَعْدُودًا . انظر :
المقتضب ٣ / ٣٠ ، والموجز لابن السراج ٥٩ ، وأبا علي الفارسي في
شرح المقتصد ٢ / ٨٦١ ، والمغني ٤٤٢ .
- يومان : مرفوع بالابتداء ، والخبر في (مذ) ، والتقدير : بيني وبين
لِقَائِهِ يَوْمَانِ . انظر : شرح الجمل لابن هشام ٢٢٠ .
- (٤) سقط في الأصل ، وإثباته يصحح العبارة .
- (٥) في الأصل : جملة .
- (٦) كقول الفرزدق : ما زال مذ عقدت يداه إزاره *
قسماً فأدرك خمسة الأَشْبَارِ . المغني ٤٤٢
- (٧) كقول ميعون الأعمش : وما زلت أبغي المال مذ أنا يافع . انظر : المغني ٤٤٢ .
- (٨) والغالب على مذ أن تكون اسمًا لأنها محذوفة من مَنذُ ، والحذف تصرف
والتصرف بابه الأسماء لا الحروف . انظر : المقتضب ٣ / ٣١ ، والموجز
لابن السراج ٥٩ ، وأبو علي الفارسي في المقتصد ٢ / ٨٥٣ ، واللح ١٣٠ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ .

الحرفية (١)

وحروف الجر الشاذة (متى) (٢) في لغة هذيل (٣) يقولون :
(أخرجها متى كسه) (٤) أي : من كسه ، و (لعل) في لغة عقيل (٥) ،
قالوا :

١٠٩ - * لَعَلَّ اللَّهُ فَضَلَكُمْ عَلَيْنَا * (٦)

و (لولا) ، إذا وليها ضمير متصل (٧) نحو : لولاي ولولاك ولولا . (٨)

- (١) والغالب على منذ أن تكون حرفاً لأنها جارة للحاضر والماضي .
انظر : اللع ١٣٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٤-٥٥-٥٦ مع
شرح مفصل وتناول جميع أطراف هذه المسألة بمعنى عبارة المحفوظ .
(٢) في الأصل : متر . وبعدها (كه) وهي في غير موضعها وستأتي
في السطر الذي يليها .
(٣) انظر : معجم مقاييس اللغة ٥/٢٩٦ .
(٤) في الأصل : متركة .
(٥) في الأصل : كفي .
(٦) بيت لشاعر من بني عقيل من البحر الوافر ، وروي بكسر اللام وفتحها
في (لعل) وهما لغتان وأما عجز البيت فهو :
* بشي أن أمكم شرهم * انظر :
المعرب ١/١٩٣ ، شرح الكافية الشافية ٢٨٣ ، الجنى ٥٨٤ ، القطر
٣٥١ ، وأوضح المسالك ٢/١١٨ ، والعيني ١/٤٥٣ ، والأشعري ٢/٢١١ ،
شرح التصريح ٢/٢ ، الخزانة ١٠/٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٠ ، وروي برواية
(لعاء) لغة في لعل .
(٧) وهونادر وأنكر المبرد استعماله ، والاكثر في العربية : لولا أنا ،
ولولا أنت ، ولولا هو ، قال تعالى : * لولا أنتم لكانا مؤمنين * .
انظر : المقتضب ٣/٧٣ ، القطر ٣٥٤ ، الأوضح ٢/١١٨ .
(٨) وذكر ابن مالك (كي) ولم يذكر (لولا) . والشيخ نزوق لم يذكر (كي)
التي لا يجربها إلا (ما) الاستفهامية . انظر :
التسهيل ١٤٧ ، والقطر ٣٥٣ ، أوضح المسالك ٢/١٢٠ ، وشرح التصريح ٢/٣ .

(١) حُرُوفُ الْجَرِّ تَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ التَّامِ الْمُتَصَرِّفِ ، وَشِبْهِهِ وَالْمَوْجُودِ [بِهِ] (١)
أَوْ يَمَّا فِيهِ رَائِحَةُ الْفِعْلِ ، وَالْخَلْفُ فِي الْجَائِدِ ، وَالْفِعْلُ النَّاقِصِ ، وَحُرُوفُ الْمَعْنِيِّ ،
وَالصَّحِيحُ فِي الْفِعْلِ النَّاقِصِ جَوَازُ التَّعَلُّقِ ، / وَفِي حُرُوفِ الْمَعْنِيِّ [المنع] (١) ، ١٢٧/ب
وَخَمْسَةٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ (٢) وَهِيَ (٣) : الْحَرْفُ الزَّائِدُ (٤) ،
وَلَوْلَا (٥) ، وَلَعَلَّ (٦) ، وَكَافُ التَّشْبِيهِ (٧) ، وَحَرْفُ الْاسْتِثْنَاءِ (٨) ، وَالْخَلْفُ فِي
الْكَافِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : (وَالْقَوْلُ (٩) بِأَنَّ كَافَ التَّشْبِيهِ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ لَيْسَ
بِشَيْءٍ (١٠)) .

-
- (١) كلمة يلتزم بها السياق .
(٢) ذكر الأشموني خمسة حروف من حروف الجر التي لا تتعلق بشيء ولكنه
ذكر (رب) بدل كاف التشبيه . انظر : الأشموني ٢/٢٤٢ .
(٣) في الأصل : وهو .
(٤) كالباء ومن في بعض استعمالاتها .
(٥) على قول سيبويه ان لولا جارة . الأشموني ٢/٢٤٤ .
(٦) لعل في لغة عقيل .
(٧) ومن معانيها التوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى : * ليس كمثل شي *
وتتعين الحرفية في أن تكون زائدة خلافا لمن أجاز زيادة الأسماء .
المغني ٢٣٧ ، ٢٣٩ .
(٨) في الأصل : وحروف الاستثناء ، وهو : خلا وعدا وحاشا إذا
خفضن . الأشموني ٢/٢٤٣ .
(٩) هذا ما ذهب إليه الفارسي وتبعه ابن عصفور ، ونقل عن الأشموني وهو
ضعيفا بأن الكاف لا تتعلق بشيء . انظر : الجنى ٨٦ . وقول
الفارسي في شرح المقتصد ٢/٨٤٩ .
(١٠) كاف التشبيه إما أن تكون اسمية أو حرفية غير زائدة وتكون متعلقة
بالفعل أو ما في معناه . انظر : الجنى ٨٦ ، والعوامل ١٨٩ .

[الإِضَافَةُ]

((وَأَمَّا مَا يَخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَفَحَوْ قَوْلِكَ : غَلَامٌ زَيْدٌ)) ، وَهُوَ فِي
اللُّغَةِ الإِلصَاقُ وَالإِسْنَادُ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَضَفْتُ ظَهْرِي إِلَى الحَاوِطِ)
أَي الصَّقْتَهُ بِهِ (٢) وَأَسْنَدْتَهُ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ (٣) بِصِفِ الحَمَامِ : (٤)
فَلَمَّا أُدْخِلْتَاهُ أَضَفْنَا ظَهْرَنَا إِلَى حَاوِطِهِ .

وَأَمَّا فِي الإِصْطِلَاحِ فَقَدْ حُدِّ بِحُدُودِ مِنْهَا :

أَنَّهَا نِسْبَةٌ تَقْيِيدِيَّةٌ يَكْسِبُ بِهَا الأَوَّلُ تَعْرِيفًا أَوْ تَخْفِيفًا .
وَمِنْهَا أَنَّهَا نِسْبَةٌ تَقْيِيدِيَّةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ تُوجِبُ لِثَانِيهِمَا الخَفْضَ دَائِمًا .

وَمِنْهَا [أَنَّهَا] (٥) إِسْنَادُ اسْمٍ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى تَنْزِيلِ الثَّانِي مِنْ
الأَوَّلِ مَنْزِلَةً تَنْوِينِيَّةً أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ تَنْوِينِهِ ، وَلِهَذَا أُوجِبَ تَجْرِيدُ المُضَافِ مِنْ
التَّنْوِينِ وَمِنَ النَّونِ التَّالِيَةِ للإِعْرَابِ ، وَكَذَا مِنَ الأَلْفِ وَاللَّامِ فِي غَيْرِ مَا سَبَّأْتِي :
تَقُولُ : غَلَامٌ زَيْدٌ / بِحَذْفِ التَّنْوِينِ لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الاسْمِ ، وَالإِضَافَةُ
تَدُلُّ عَلَى نَقْصَانِهِ ، وَلَا يَكُونُ الشَّيْءُ كَامِلًا (٦) نَاقِصًا ، وَيَعْبَرُ عَنْ هَذَا بِأَنَّ التَّنْوِينِ

٢٨ / ١

(١) انظر شرح حدود الفاكهي ٦١ / ب

(٢) انظر اللسان ، مادة ضيف ٢١٠ / ٩ .

(٣) قال امرؤ القيس :

فلما دخلناه ، أضفنا ظهورنا * الى كل حاري قشيب مشطب

انظر : شرح الشذور ٨٥ ، وشرح التصريح ٢٣ / ٢ برواية (جديد)

بدل قشيب . واللسان ٢١٠ / ٩ .

(٤) في الأصل : بالحمام . وهو خطأ .

(٥) كلمة يلتزم بها السياق .

(٦) في الأصل : كمالا .

يُشْعِرُ بِالْانْفِصَالِ وَإِضَافَةَ تُشْعِرُ بِالِاتِّصَالِ ، وَهِنَّ الْإِضَافَةُ وَالْانْفِصَالُ تَضَادُّ
فَلَا يَجْتَمَعَانِ !!

تَقُولُ : (جَاءَ نَبِيٌّ سَلِيمًا وَسَلِيمُوكَ) بِحَذْفِ النَّونِ لِأَنَّ نونَ الْمُشْتَقِّ
وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ ، وَمَا أَلْحَقَ بِهِمَا قَائِمَةٌ مَقَامَ تَنْوِينِ الْمَفْرَدِ ، قَالَ تَعَالَى :
* وَالْمُقِيِّبِ الصَّلَاةِ * (٢) ، * إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ * (٣) ، * إِنَّا
مُرْسِلُو النَّاقِرِ * (٤)

وَخَرَجَ بِتَقْيِيدِ (٥) النَّونِ بِكَوْنِهَا تَالِيَةً لِلْإِعْرَابِ ، نُونًا الْمَفْرُودِ
وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ كُنُونِي (حِينَ) وَ (شَيْاطِينِ) فَإِنَّهُمَا مَتَلَوَانِ بِالْإِعْرَابِ (٦)
لَا تَالِيَانِ (٧) لَهُ ، فَتَقُولُ : (آتَيْكَ) (٨) حِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ (، وَ (هُوَ لَا
شَيْاطِينِ الْإِنْسِ) ، بِإِثْبَاتِ النَّونِ فِيهِمَا ، وَأَمَّا الْأَلِفُ وَاللَّامُ فَإِنَّكَ تَقُولُ :
جَاءَ الْغُلَامُ ، فَإِذَا أَضْفَتِ قُلْتَ : جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ ، فَحَذَفَتْ (٩) الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
لِئَلَّا تَجْمَعَ عَلَى الْأَسْمِ تَعْرِيفَيْنِ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ . (١٠)

وَيَسْتثنَى مِنْ مَسْأَلَةِ / (الْأَلِفُ وَاللَّامُ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ صِفَةً ، ١٣٨ ب /
وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مَفْعُولًا (١١) لِتِلْكَ الصِّفَةِ ، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ (١٢) أُمُورٍ يَجُوزُ أَنْ

-
- انظر : الشذور ٨٦ ، والصبان ٢/٢٤٨ .
(١) انظر شرح الفاكهي على متمم الأجرومية . الفواكه الجنية ٧٧ ، والكواكب
الدرية ٦٣/٢ .
(٢) الحج : ٣٥ .
(٣) الصافات : ٣٨ .
(٤) القمر : ٢٧ .
(٥) في الأصل : تقييدى .
(٦) في الأصل : للإعراب . وبه تعريف .
(٧) في الأصل : لأن البيان له .
(٨) في الأصل : أتيتك .
(٩) في الأصل : فحذف . (١٠) في الأصل : يجتمع .
(١١) في الأصل : مفعولا .
(١٢) في الأصل : قسمة .

يَجْمَعُ فِيهَا (١) [بَيْنَ] (٢) الْأَلْفِ وَاللَّامِ وَإِضَافَةٍ :

أَحَدَهَا : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ مَثْنِيًّا (٣) ، نَحْوُ : الضَّارِبُ زَيْدٍ .

وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَذْكَرٍ سَائِلًا (٤) نَحْوُ : الضَّارِبُونَ زَيْدٍ (٥) .

وَالثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ نَحْوُ : (الضَّارِبُ الرَّجُلِ) .

الرَّجُلِ) .

وَالرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا إِلَى مَا فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ :

الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي (٦) .

الخَامِسُ : أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مُضَافًا (٧) إِلَى ضَمِيرٍ [مَا] (٨)

فِيهِ (أَل) ، نَحْوُ : (مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الضَّارِبِ غَلَامِهِ) .

وَجَوْزَ [الْفَرَاءِ] (٩) إِضَافَةَ الْوَصْفِ الْمَحَلِيِّ بِأَلٍ إِلَى الْمَعَارِفِ مُطْلَقًا .

وَالاسْمُ عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ لَا يُضَافُ أَبَدًا (١٠) : وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ

(١) فِي الْأَصْلِ : فِيهِمَا .

(٢) كَلِمَةٌ تَسْتَقِيمُ بِهَا الْعِبَارَةُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : الْمَثْنِي .

(٤) فِي الْأَصْلِ : سَائِلٌ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : الضَّارِبُونَ .

(٦) وَهَذَا الْمَثَلُ مِنْ أَثَلَةِ الْأَلْفِيَّةِ فِي بَابِ الْإِضَافَةِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : مُضَافٌ . (٨) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَيَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(٩) مَكَانُ الْكَلِمَةِ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَتَيْنِ .

انظُرْ : أَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ١٧٧/٢ ، وَشَرَحَ التَّصْرِيحُ ٣٠/٢ ، وَالْمُهَمَّعُ ٤٨/٢ .

(١٠) كَالْمَضْمَرَاتِ وَالْإِشَارَاتِ وَكَغَيْرِ أَيْ مِنَ الْمَوْصُولَاتِ ، وَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ ،

وَالْإِسْتِفْهَامِ ، الْأَوْضَحُ ١٨٣/٢ .

متوغل في البناء لا زِم له غير ظرفٍ ، وعلم باقٍ على علميته ، أو محلى بال غير وصفٍ ،
وما بقي يجوز إضافته وقد تجب ، وواجبها إما إلى المفرد . وهو نوعان :

ما يجوز قطعه عن الإضافة لفظاً ، [نحو : كل ، وبعض ، وأي ،

وما يلزم الإضافة لفظاً] (٤) ، وهو ثلاثة أنواع : ما يضاف إلى الظاهر

[والمضمر] (٥) ، نحو : كلا ، وكلتا ، / وعند ، ولدى ، [وقصارى] (٦) ١/١٢٩

وسوى (٧) ، وسبحان (٨) ، ولداً (٩) وبين ، ووسط ووسط بفتح السين

وسكونها ، والفرق بينهما : أن ساكنة السين تكون بمعنى (بين) ، تقول :

(جلست وسط القوم) أي : بينهم ، ومفتوحة السين تقع فيما لا يتجزأ (١٠) ،

تقول : (جلست وسط الدار) ، ومنها مثل ومثال ، وشبه ، وشبيه ، وتجاه ، وتلقا ،

وسائر بمعنى باقي (١١) لا بمعنى جميع ، ومع .

(١٢)

وما يختص [بالظاهر] (١٢) ، و (أولي) ، و (أولات) و [(نبي)]

و (ذوات) .

(١) مما لا يضاف أبداً نحو : هذا - أنت - الموصول - صه - قم .

(٢) نحو : زيد - عمرو .

(٣) نحو : الرجل - والغلام .

(٤) ساقطة من الأصل بسبب سبق النظر . انظر : أوضح المسالك ١٨٣/٢ .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) مكانها بياض في الأصل بمقدار كلمة . انظر : أوضح المسالك ١٨٣/٢ .

(٧) في الأصل : سواء .

(٨) (سبحان) مختلف في تأويله ، لأن تأويله الإضافة عند الفراء وهو

تنزيه وضع موضع المصدر في الأصل : سبحت تسبيحاً وسبحاناً .

انظر : مجالس ثعلب ٢١٦ .

(٩) وهي لفظة من لفات (لدن) . انظر : سر الصناعة ٦٨٦/٢ ،

والتسهيل ٩٧ .

(١٠) ثبت في الأصل : ينجى .

(١١) في الأصل : في . سائر بمعنى الباقي في كلام العرب . انظر :

درة الغواص ٤ .

(١٢) ساقطة من الأصل وتصح بها العبارة . انظر : أوضح المسالك ١٨٣/٢ .

(١٣) ساقطة من الأصل .

- (١) و [ما] يَخْتَصُّ بِالْمَضْمَرِ ، وَهُوَ نَوْعَانِ : مَا يُضَافُ لِكُلِّ مَضْمَرٍ ، وَهُوَ : (وَحْدٌ) ،
 وَمَا يَخْتَصُّ بِضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ ، وَهِيَ : مَصَادِرُ مَثْنَاءَ لَفْظًا ، وَمَعْنَاهَا التَّكْرَارُ ،
 وَهِيَ : (لَبِيكَ) (٣) ، و (سَعْدِيكَ) (٤) وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ لَبِيكَ ،
 وَ (حَنَّانِيكَ) (٥) ، وَ (دَوَالِيكَ) (٦) ، وَ (هَذَاذِيكَ) (٧) بِمُعْجَمَتَيْنِ ،
 وَشَدَتْ (٨) إِضَافَةُ (لَبِي) (٩) إِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ ، وَإِلَى الظَّاهِرِ . (١٠)
 وَإِمَّا إِلَى (١١) الْجَمَلِ (١٢) اِسْمِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ فِعْلِيَّةٌ ، وَهِيَ : (إِذٌ)
 وَ (حَيْثٌ) ، وَ (بَيْدٌ) (١٣) وَ (بَيْنَمَا) ، وَقَدْ يُحذفُ (١٤) مَا أُضِيفَتْ

- (١) في الأصل : ويختص .
 (٢) نحو قوله تعالى في آية ٢١ من سورة غافر * إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ *
 أوضح ^{المسالك} ١٨٤/٢١ .
 (٣) بمعنى : أنا مقيم على طاعتك إقامة بعد إقامة . انظر اللسان ، مادة
 (لَبَبٌ) ٧٣٢/١ ومادة (لَبِي) ٢٣٨/١٥ .
 (٤) بمعنى إِسْعَادًا لَكَ بَعْدَ إِسْعَادِ . انظر اللسان : مادة (سعد)
 ٢١٤/٣ .
 (٥) بمعنى : تحننا علي بعد تحنن . انظر : جمهرة اللغة ٤٤٩/٣-
 ٥٥/٢ ، واللسان مادة (حنن) ١٢٩/١٣-١٣٠ .
 (٦) بمعنى : تداولا للأمر بعد تداول . انظر : جمهرة اللغة ٤٤٩/٣-
 ٥٥/٢ ، واللسان مادة (دول) ٢٥٢/١١-٢٥٣ .
 (٧) بمعنى : إِسْرَاعًا بَعْدَ إِسْرَاعِ . انظر : جمهرة اللغة ٤٤٩/٣-
 ٥٥/٢ ، واللسان ٢٥٣/١١ .
 (٨) في الأصل : جاز .
 (٩) في الأصل : بين .
 (١٠) انظر : الأئتموني ، وحاشية الصبان عليه ٢٥٩/٢ ، وشرح التصريح ٣٧/٢-٣٨ .
 (١١) في الأصل : ال .
 (١٢) أي : تجب الإضافة الى الجمل كما تجب الى المفرد .
 (١٣) في الأصل : بين ، ولم يذكرها ابن هشام في أوضح المسالك في
 هذا الباب . (بَيْدٌ) هو اسم ملازم للإضافة إلى أن وصلت بها . انظر
 المغني ١٥٥ .
 (١٤) في الأصل : تحذف .

إِلَيْهِ (إِذَا) لِلْعِلْمِ بِهِ، فَجَاءَ بِالتَّنْوِينِ عِوَضًا مِنْهُ.

أَوْ إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَهِيَ (٦) : (لَمَّا) عِنْدَ مَنْ قَالَ

ب/١٢٩

/ بِاسْمِهَا (٢) ، وَ (إِذَا) (٣) خِلَافًا لِلْإِخْفَافِ (٤) وَالْكَوْفِيِّينَ .

((وَهُوَ)) (٥) أَي : مَا يَخْفَضُ بِالإِضَافَةِ ((عَلَى قِسْمَيْنِ : مَا يَقْدَرُ

[بِاللَّامِ] (٦))) بِأَكْثَرِيَّةٍ (٧) ، ((وَمَا يَقْدَرُ بَيْنَ)) (٨) بِكَثْرَةِ

وَمَا يَقْدَرُ بِ (فِي) بِقَلْبِهِ (٩) ، وَهَذَا الْقِسْمُ الثَّالِثُ زَادَهُ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَجَاءَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : إِلَى .

(١) فِي الْأَصْلِ : وَهِيَ .

(٢) نَحْوُ : (لَمَّا جَاءَ نِي أكرمته) . وَمَنْ قَالَ بِاسْمِهَا (لَمَّا) ابْنُ

السَّراج وَتَبِعَهُ الْفَارِسِيُّ وَتَبِعَهُمَا ابْنُ جَنِي وَتَبِعَهُمُ الشَّيْخُ عَبْدِ الْقَاهِرِ

وَجَمَاعَةٌ . انظُرْ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٣٩/٢ ، وَالشَّعْرُ لِأَبِي عَلِيٍّ ٨٩/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : وَلَكِنْ .

(٤) هَذَا أَيْضًا يَفْهَمُ مِنْ كَلَامِ سَيُوبِهِ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ جَوِّزٌ إِضَافَتَهَا إِلَى الْاسْمِيَّةِ وَالْفِعْلِيَّةِ . قَالَ : (فَالنَّصَبُ عَرَبِيٌّ أَكْثَرُ وَالرَّفْعُ أَجُودٌ) . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ أُخَرَ مِنَ الْكِتَابِ : (وَمَا يَقَعُ بَعْدَهُ ابْتِنَاءُ الْأَسْمَاءِ ، وَيَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَهُ إِذَا أَقْعَدَ الْفِعْلُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ سَبَبِهِ نَصَبًا فِي الْقِيَاسِ . (إِنَّا) وَ (حَيْثُ) لَا يُضَافُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ إِلَّا (حَيْثُ)) وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ وَإِضَافَتَهَا إِلَى الْفِعْلِيَّةِ أَحْسَنُ لِأَنَّ فِيهَا رِائِحَةً مِنَ السَّبَبِيَّةِ . وَتَقُولُ فِي (إِنَّا) :

إِنَّا عِبْدُ اللَّهِ تَقَاهُ فَتَكْرِمُهُ

لأنهما يكونان في معنى حروف المجازة . ويقبح إن ابتدأت الاسم بضمها إذا كان بعده الفعل واستقل بقول الشاعر (ذي الرمة) :

إِنَّا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَا أَلْفَتِهِ .

انظر المسألة في التنكرة للصيغري ٣٣٣ ، والبسيط في شرح الجمل ٨٧٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، والأشموني والسيبان ٢٥٩/٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَهِيَ . وَقَدْ أَثْبَتَهَا كَمَا وَجَدْتَهَا فِي الْمَتْنِ .

(٦) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ . اسْتَفْدَتْهَا مِنَ الْمَتْنِ .

(٧) فِي الْأَصْلِ : الْأَكْثَرِيَّةُ . وَذَلِكَ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ وَذَلِكَ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا

الزَّجَاجُ . انظُرْ : شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٥/٢ .

(٨) وَلِهَذَا لَمْ يَذْكَرْهُ إِلَّا ابْنُ مَالِكٍ تَبَعًا لِطَائِفَةٍ قَلِيلَةٍ . انظُرْ :

شَرْحُ التَّصْرِيحِ ٢٥/٢ .

(٩) وَمَا زَادَهُ ابْنُ مَالِكٍ مُخَالَفٌ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيُوبِهِ وَالْجُمْهُورُ مِنْ أَنَّ

الإِضَافَةَ لَا تَعْدُو أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى اللَّامِ أَوْ مِنْ وَمَوْهَمِ الإِضَافَةِ بِمَعْنَى

(فِي) مَحْمُولٍ عَلَى أَنَّهَا فِيهِ بِمَعْنَى اللَّامِ الدَّالَّةِ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ .

انظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٥٥ .

ابن مالك^(١) وغيره^(٢).

وَضَاطٌ مَا يَقْدَرُ (مِنْ) أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ بَعْضَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ
وَصَالِحًا^(٣) لِلإِخْبَارِ بِهِ عَنْهُ.

و [ضَاطٌ]^(٤) مَا يَقْدَرُ (فِي) : أَنْ يَكُونَ الثَّانِي ظَرْفًا

لِلأَوَّلِ .

وَمَا عَدَا هَذَيْنِ الْقِسْمَيْنِ هُوَ مَا يَقْدَرُ بِاللَّامِ ؛ ((فَالَّذِي يَقْدَرُ بِاللَّامِ))
الدَّالَّةُ عَلَى الْمَلِكِ ((نَحْوُ : فَلَامُ زَيْدٍ)) أَوْ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ نَحْوُ : سَرَجُ الْفَرَسِ ،

((وَالَّذِي يَقْدَرُ بِمِنْ)) الدَّالَّةُ عَلَى بَيَانِ الْجِنْسِ ((نَحْوُ : ثَوْبٌ
خَزٌّ^(٥) ، وَبَابٌ سَاجٍ وَخَاتَمٌ حَدِيدٍ)) أَي : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ^(٥) ، وَبَابٌ مِنْ
سَاجٍ ، وَخَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ؛ وَالخَزُّ^(٦) نَوْعٌ مِنَ الْحَرِيرِ ، وَالسَّاجُ نَوْعٌ مِنَ

الْخَشْبِ .

-
- (١) التسهيل ١٥٥ ، وشرح الكافية ٨٩٨/٢ ، وقال في الالفية :
والثاني اجْرُرْ وانو مِنْ أَوْ فِي إِذَا * لَمْ يَصْلُحِ إِلَّا ذَاكَ وَاللَّامُ خُذًا .
- (٢) ومنهم ابن الحاجب والجرجاني ، انظر : الكافية ٢٧٣/١ ، شرح
التصريح ٢٥/٢ ، متممة الأجرومية والفواكه الجنية على متممة
الأجرومية ٧٨ ، وذكر أن الإضافة بمعنى (في) اختاره ابن مالك
وابن الحاجب ، وزاد صاحب الكواكب الدرية والجرجاني .
انظر : الكواكب الدرية ٩٤/٢ ، وشرح الأزهري على الأجرومية ٩٨ ،
والهمع ٤٦/٢ .
- (٣) في الأصل : صالح .
- (٤) كلمة تصح بها العبارة . انظر : أوضح المسالك ١٦٧/٢ .
- (٥) في الأصل : خذ .
- (٦) في الأصل : والخذ .

وَالَّذِي يَقْدُرُ بِهِ (فِي) ، نَحْوُ : * بَلْ مَكَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ * (١) ،
 وَ * تَرَبَّصْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ * (٢) ، وَ (عَثْمَانُ شَهِيدُ الدَّارِ) (٣) ، وَ (الْحَسَنُ
 شَهِيدُ كَرْبَلَا) (٤) ، أَي : بَلْ مَكَرَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَتَرَبَّصْ / فِي ١٣٠ / أ
 أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ، وَعَثْمَانُ شَهِيدٌ فِي الدَّارِ (٣) ، وَالْحَسَنُ شَهِيدٌ فِي كَرْبَلَا .
 وَأَمَّا تَابِعِ الْمَخْفُوضِ فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَرْفُوعَاتِ .

وَالِإِضَافَةَ عَلَى قِسْمَيْنِ :

مَحْضَةٌ ، وَتَسْمَى مَعْنَوِيَّةً لِأَنَّهَا تُفِيدُ أَمْرًا مَعْنَوِيًّا وَهِيَ التَّعْرِيفُ إِنْ كَانَ
 الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً ، وَالتَّخْصِصُ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ [إِلَيْهِ] (٥) نَكْرَةً ، أَوْ كَانَ (٦)
 [الْمُضَافُ] (٧) مَتَوَعَّلًا فِي الْإِبْهَامِ كـ (غَيْرِ وَمِثْلِ) إِذَا أُريدَ بِهِمَا مُطْلَقٌ
 الْمِثَالَةُ وَالْمُغَايِرَةُ [لَا] (٨) كَمَا لِهَمَا ، وَهِيَ بِمَعْنَى (اللَّامِ) أَوْ (مِنْ)
 أَوْ (فِي) .

وغير محضة، وتسمى لفظية لأنها تفيد أمرًا لفظيًا (٩) وهو

-
- (١) سبأ : ٣٣ .
 (٢) البقرة : ٢٢٦ .
 (٣) في الأصل : الدارين .
 (٤) والله تعالى أعلم بهذا .
 (٥) ساقطة من الأصل يقتضيهما السياق . (٦) في الأصل : وكان .
 (٧) كلمة تصح بها العبارة .
 (٨) ساقطة من الأصل ويتم بها المعنى المراد .
 (٩) في الأصل : للفظ .

التَّخْفِيفُ ، وَلَا تُغَيِّدُ تَعْرِيفًا (١) وَلَا تَخْصِيصًا وَهَوَّانَ يَكُونُ الْمُضَافُ صِفَةً
تُشَبِّهُ الْمَضَارِعَ فِي كَوْنِهَا مُرَادًا بِهَا (٢) الْحَالُ أَوِالِاسْتِقْبَالَ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ
ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ :

اسْمُ الْفَاعِلِ ، كـ (هَذَا ضَارِبٌ زَيْدٍ الْآنَ أَوْ غَدًا .) (٣)

(٤) وَاسْمُ الْمَفْعُولِ : كـ (هَذَا مَعْمُورُ الدَّارِ الْآنَ أَوْ غَدًا) .

(٤) وَالصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كـ (هَذَا رَجُلٌ حَسَنُ الْوَجْهِ) .

*

أَحْسَنَ اللَّهِ هَاقِبَتَنَا وَإِيَّاكُمْ بِخَيْرٍ مِنَ اللَّهِ وَعَافِيَةً . وَتَوْفِيقًا / وَمَمَاتًا ١٣٠ ب
عَلَى حُسْنِ الْخَاتِمَةِ وَاتِّبَاعِ السُّنَّةِ الْهَادِيَةِ . انْتَهَى .

(١) فهي لا تغيد تعريفاً بالإجماع ويدل عليه أنك تصف به الفكرة فتقول :

(مررت برجل ضارب زيد) وقال تعالى : * هَدِيًّا بِالْبَيْتِ الْكَعْبَةِ *

* هَذَا عَارِضٌ مُطْرِنًا * - ان لم تعرب مطرنا خبراً ثانياً ، ولا خبراً

لمبتدأ محذوف . انظر : الشذور ٨٥-٨٦ .

(٢) في الاصل : تحريف كون مراد فيها .

(٣) جاء بعد هذا المثال كلمة (أو أمس) وهي زائدة وتنافي المعنى

المراد .

(٤) في الاصل : أو .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .
وَكَانَ الْقِرَاعُ مِنْ نَسَخِ هَذَا الْكِتَابِ يَوْمَ السَّبْتِ الْمُبَارَكِ غَرَّةَ شَهْرِ
رَمَضَانَ الَّذِي هُوَ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ (١٢٨٦) سِتَّةِ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ الْأَلْفِ
خَلَّتْ مِنَ الْهَجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ الْفَقِيرِ
حَسَنِ أَبِي الْعَلَاءِ غُرَبَائِي غَفَرَ اللَّهُ [لَهُ] (٢) آمِينَ آمِينَ .

(١) فِي الْأُصْل : أَبُو .

(٢) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأُصْل .

الخاتمة

وبعد :

تلك دراسة جامعية لتحقيق شرح نص تراشي في علم النحو وهو (شرح الأجرومية للشيخ زروق المتوفى سنة ٨٩٩ هـ) وهو من علماء القرن التاسع الهجري ، وقد عُدَّ نموذجاً رائعاً من الذين أسهموا إسهاماً فعالاً في التراث العربي الإسلامي ، وكتبه خبير شاهد على اجتهاده في مختلف الفنون والعلوم ، والغالبية العظمى من كتبه لم تحفظ بالنشر ولا تزال حبيسة المكتبات الخاصة و مكتبات عواصم العالم وجامعاته .

وفي تلك الرسالة العلمية تم التعريف بشخصية زروق المجهولة لدى أكثر المشرقيين ، حيث حاولت أيضاً تهامن خلال ما كتبه عنه المغاربة ، هذا إلى جانب الإشارة في الترجمة إلى بعض صور الحركة العلمية بين المشرق والمغرب والأحوال والظروف المحيطة بهما في ذلك العصر . وكما كان للشيخ مكانة عند أهل الشرق في زمانه ، كذلك كان وما يزال موضع اهتمام الغربيين حيث عني الكثير منهم بالكتابة عنه وخاصة الفرنسيين . فهو ذو شخصية علمية نافذة ، وكتابه (شرح الأجرومية) من الكتب الجيدة والمفيدة وإن اعتمد فيه على الآخرين ، إلا أن شخصيته العلمية تظهر في عنايته وحسن اختياره للنصوص وبراعته في عرض المادة النحوية بعد جمعها وترتيبها حيث تقوم على وضع المقدمات الموجزة ثم بسطها بشروح سهلة ميسرة .

امتاز الشرح بعنايته بالحدود النحوية مقتدياً بابن عصفور في كتابه شرح الجمل . هذا إلى جانب أن الشرح يزخر بعدد كبير جداً من الشواهد النحوية وعدد غير قليل من الآراء الجيدة على صغر حجم الكتاب . وقد تميز الشرح بين الشروح التي تم موازنته بها في قسم الدراسة .

وما يحسب لهذا الشارح كثرة استشهاده بالشواهد القرآنية والحديث والشعر متأثراً بابن هشام .

عرفت بشروح الأجرومية وأحطت بأكثر الشروح قد رما تيسر لي وقد راسستطاعتي ، وأشرت إلى مواقعها في المكتبات المتفرقة في باب مستقل من الدراسة ، وهذا لما لم يشر إليه - على حد علمي - من قبل .

المخطوطة نسخة وحيدة وسقيمة ، كثيرة التصحيف والتحريف والسقط وغير مضبوطة ، وقد سددت السقط وحرصت على ضبط مواطن اللبس والاشتباه ضبطاً جيداً قدر الاستطاعة ، وعملت على تخريج شواهد كثيرة وأعلامه ومسائله ، حتى يظهر الكتاب بالشكل المقبول .

لم يعتقد ابن زروق أبواباً في النحو إنما لأنه اكتفى بالشرح لما أورده الأجرومي ،
أو أنه اعتبرها داخله ضمن أبواب ذكرها . وكنت أشير إلى ذلك في مكانه من الهوامش .
والحمد لله بدءاً وختاماً ، حيث وفقني الله على إخراج هذا الكتاب بصورة جيدة ،
وأرجو أن يكون قد استوفى مطالب البحث العلمي من أناة وطول تتبع ، واستقامة فكرة ،
وتقويم عبارة ، وعمل جاد في تحقيقه .

وفي الختام ، أدعو الله أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبل مني
هذا العمل بقبول حسن ، وأن يحفظه لي ذخراً عند * يوم لا ينفع مال ولا بنون * ،
وأن يكون هذا الكتاب ذاك نفع وفائدة لكل قارئه .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

جامعة أم القرى - مكة المكرمة

ندى السيد محمد الساعي

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

الفهارس الفنية

وتشتمل على مايلي :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس القراءات
- ٣ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٤ - فهرس الأمثال
- ٥ - فهرس كلام العرب
- ٦ - فهرس القوافي (الشعر والرجز)
- ٧ - فهرس الأعلام
- ٨ - فهرس الكتب المذكورة في المتن
- ٩ - فهرس مسائل النحو والصرف التفصيلي
- ١٠ - فهرس المسائل الخلافية
- ١١ - فهرس اللغات
- ١٢ - فهرس في النياية والجمل
- ١٣ - فهرس الأصول والفروع في اللغة العربية
- ١٤ - فهرس مصطلحات الشارح
- ١٥ - فهرس المراجع والمصادر
- أ - المخطوطات والمصورات
- ب - المطبوعات
- ١٦ - فهرس القسم الأول : الدراسة
- ١٧ - فهرس القسم الثاني: التحقيق
- ١٨ - فهرس الفهارس
- ١٩ - الفهرس الاجمالي

فهرس الايات القرآنيــــــــــــة

<u>الصفحة</u>	<u>رقمها</u>	<u>السورة</u> (الفاتحة)	<u>الايــــــــــــة</u>
٢٥٥، ٢٤٤، ١٦٨، ٣٧	٢		* الحمد لله رب العالمين *
٣١٥	٧-٦		* إهدنا الصراط المستقيم * صراط الذين * (البقرة)
٣٥٧، ٢٦٥	٢		* ذلك الكتاب *
٢٩٣	٦		* سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون *
٤٠٩	١٩		* يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت *
٢٨٥	٢١		* الذي خلقكم والذين من قبلكم *
٢٥٥	٢٣		* نزلنا *
٨٣	٢٤		* فان لم تفعلوا ولن تفعلوا *
٤١٠	٢٩		* هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً *
٣٦٣	٣٦		* اهبطوا بعضكم لبعض عدو *
٢٨٦	٣٧		* فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه *
٩٩	٤٠		* اذكروا *
٣٣٠	٤٠		* وإيأى فارهبون *
٣٣٠	٤١		* وإيأى فاتقون *
٢٢٦-٢١٩	٤٦		* الذين يظنون أنهم ملاقور بهم * * اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأنى فضلتمكم
٢٢٠	٤٧		على العالمين *
٦٧	٥١		* وإن واعدنا موسى أربعين ليلة *
٩٣	٥٨		* نغفر لكم خطاياكم *
٣٩٧	٦١		* يا موسى *
٣٧	٦٢		* من آمن *
٢٥٥	٦٣		* أخذنا *

<u>الايه</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الايه</u>	<u>الصفحة</u>
* وهو الحق مصداقاً *		٩١	٣٥٤
* يود أحدهم لو يعمر ألف سنة *		٩٦	٢٦٧
* ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق *		١٠٢	٢٣٨
* ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها *		١٠٦	١٢٤
* وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات *		١٢٤	٣٢٧-٦١
* وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل *		١٢٧	٢٨٤
* حضر يعقوب الموت *		١٣٣	٦١
* كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم *		١٣٥	٣٥٤-٢٩١
* قولوا آمنا بالله *		١٣٦	٤٢٦
* ويكون الرسول عليكم شهيداً *		١٤٣	٣٠١-١٩٢
* أياماً معدودات . . . وأن تصوموا خير لكم *		١٨٤	٢٦٧-١٥٩-٦٦
* فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي *		١٨٦	١٢١
* علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم *		١٨٧	٢٣٦
* ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة *		١٩٥	٢٠
* تلك عشرة كاملة *		١٩٦	٢٤٤
* وما تفعلوا من خير يعلمه الله *		١٩٧	١٣٤-٨٣
* واذكروه كما هداكم *		١٩٨	٤١٣
* وقضي الأمر *		٢١٠	١٥٣
* وزلزلوا حتى يقول الرسول *		٢١٤	١١٠-١٠٨
* يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . قل قتال فيه *		٢١٧	٣٢١-٣١٦
* ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو *		٢١٩	٢٧٥
* ولعبد مؤمن خير من مشرك *		٢٢١	١٦٤
* واعلموا أنكم ملاقوه *		٢٢٣	٢٣٦
* تربص أربعة أشهر *		٢٢٦	٤٣٧

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٤٨	٢٢٨		* والمطلقات يتربصن *
٤٨	٢٣٣		* والوالدات يرضعن *
٣٦٣	٢٤٣		* خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت *
٣٧٧	٢٤٩		* فشرّبوا منه إلا قليلاً *
٢٥٥	٢٥٠		* وانصرنا *
٣١٦-١٣٩	٢٥١		* ولولا دفع الله الناس بعضهم *
٢٢٦	٢٧٣		* يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف *
١٨٣	٢٨٠		* وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة *
٩٥	٢٨٢		* أن تضل إحداهما *
			* ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
٣٨٨-٢٥٥-١٢٢	٢٨٦		* علينا إصراً *
			(آل عمران)
٣٨٨-١٢٢	٨		* ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا *
٢١٨	١٨		* شهد الله أنه لا إله إلا هو *
١٣٤	٣١		* قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله *
١٤٤	٣٥		* إن قالت امرأة عمران *
٦١-٤٦	٣٨		* دعا زكريا ربه *
٢٨٥	٤٣		* واسجدى واركعني *
			* إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم
١٧٣	٥٩		قال له كن فيكون *
٢٢٥-١٦١	٦٢		* إن هذا لهو القصص الحق ، وما من إله إلا الله *
١٩٢	٧٩		* كونوا ربانيين *
٩٨-٧١	٩٢		* لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٣١٧-٣١٦	٩٧		* ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً * ٩٧
١٣٥	١١٥		* وما يفعلوا من خير فلن يكفروه * ١١٥
١١١	١٤٢		* ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين * ١٤٢
١٧٧	١٤٤		* وما محمد إلا رسول * ١٤٤
١٦٥	١٥٤		* وطائفة قد أهمتهم أنفسهم * ١٥٤
٨٢	١٨٦		* لتبلون * ١٨٦
٢٥٥	١٩٣		* ربنا إنا سمعنا منادياً * ١٩٣
(النساء)			
١٨٢	١٦		* إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّاباً رَحِيماً * ١٦
٢٥٦-١٥٣-٩٦-٦٢	٢٨		* يريد الله أَنْ يَخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفاً * ٢٨
٤٨	٣٤		* فالصالحات قانتات حافظات * ٣٤
١٠١	٥٣		* فَإِذَا لَا يُوَسِّوْنَ النَّاسَ نَقِيرًا * ٥٣
٣٣٨	٦١		* يصدون عنك صدوداً * ٦١
٣٧٨	٦٦		* ما فعلوه إلا قليل * ٦٦
٣٦١	٧١		* فانفروا ثباتاً أو انفروا جميعاً * ٧١
٣٣٤-١١٤	٧٣		* يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً * ٧٣
١٣٥	٧٤		* ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه * ٧٤
١٢٨	٧٨		* أينما تكونوا يدرككم الموت * ٧٨
٣٥٥-٣٥٤-١٣٩	٧٩		* وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيداً * ٧٩
١٩	٨١		* كفى بالله وكيلاً * ٨١
٢٤٤	٩٢		* فتحرير رقبة مؤمنة * ٩٢
١٨٢	٩٦		* وكان الله غفوراً رحيماً * ٩٦
١٢٤	١٢٣		* من يعمل سوءاً يجز به * ١٢٣

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٣٤	١٢٥		* واتخذ الله إبراهيم خليلاً *
٣٤٥-٣٤٢	١٢٧		* وترغبون أن تنكحوهن *
١٣٢	١٢٨		* وإن امرأة خافت *
٣٣٩	١٢٩		* فلا تميلوا كل الميل *
٨٣	١٣٠		* وإن يتفرقا *
١٠٨	١٣٧		* لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً *
٣٨٧	١٥٥		* فيما نقضهم ميثاقهم *
٣٨١	١٥٧		* ما لهم به من علم إلا اتباع الظن *
٤١٣	١٦٠		* فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم *
٢١٤	١٦٢		* لكن الراسخون في العلم منهم *
			* وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب
٢٨٥	١٦٣		والأشباط وعيسى وأيوب *
٣٣٤	١٦٤		* وكلم موسى تكليماً *
١٠٥	١٦٥		* لئلا يكون للناس على الله *
١٢٢	١٧١		* ولا تقولوا على الله إلا الحق *
١٣٢	١٧٦		* إن أمروا بهلك *
(المائدة)			
			* إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى
٤٢٢	٦		المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين *
١٩٢	٨		* كونوا قوامين لله شهداء بالقسط *
٣٦٧-٢٥٥	١٢		* وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً *
٢٥٥-١٣٩-٧١	١٩		* أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير *
٥٥	٢٣		* قال رجلان *
٢٩١	٣٣		* أن يقتلوا أو يصلبوا *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٤٢٥	٤٨		* إلى الله مرجعكم جميعاً *
٢٨	٥٤		* فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه *
٩٧	٧١		* وحسبوا ألا تكون فتنة *
٣٦٤	٨٤		* وما لنا لا نؤمن بالله *
			* فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون
٢٨٩	٨٩		أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة *
٢١٣	١١٣		* ونعلم أن قد صدقتنا *
٣٢٢	١١٤		* وتكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا *
٢١٨	١١٥		* قال الله إنني منزلها عليكم *
			(الانعام)
			* الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
٢٧٩-٢٣٥			الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون *
١٧٨	٢		* وأجل مسمى عنده *
٤٢٦	٢٣		* واللسه *
			* يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من
١١٤	٢٧		المؤمنين *
٧٣	٤٥		* والحمد لله رب العالمين *
٢٢٢	٥٤		* كتب ريكم على نفسه الرحمة أنه *
٢١٩	٨١		* ولا تخافون أنكم أشركتم بالله *
٣٠٢	٩٥		* يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي *
٣٦١	١١٤		* وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً *
٣٤٦	١٢٤		* الله أعلم حيث يجعل رسالته *
١٢٠	١٣٠		* ألم بأتكم *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
١١٦	١٥١		* قل تعالوا أتل *
١١٨	١٥٨		* لم تكن آمنتم من قبل *
(الأعراف)			
٣٦٣-٢٨٦	٤		* وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا *
٢٨٧ - ٩١	١١		* ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم *
٣٨٨	١٢		* ما منعك ألا تسجد *
١٧٦	٢٦		* ولباس التقوى ذلك خير *
			* والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون *
١٧٦	٣٦		
١١٣	٥٣		* فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا *
٧٢	٦٥		* وإلى عاد *
٣٥٥	٧٤		* ولا تعثوا في الأرض مفسدين *
٢٣٢	١٠٢		* وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين *
			* ومهما تكلمنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين *
١٢٥ - ٢٥	١٣٢		
			* ووعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتمناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة *
٣٧٤-٣٦٨	١٤٢		
١٥١	١٤٩		* ولما سقط في أيديهم *
٣٦٨ - ٦٧	١٥٥		* واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا *
٢٦٢	١٥٧		* أولئك هم المفلحون *
٣٦٨	١٦٠		* فانجست منه اثنتا عشرة عيناً *
١٩٥	١٧٧		* وأنفسهم كانوا يظلمون *
٢١٣	١٨٥		* وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٣٥	١٨٩		* وجعل منها زوجها *
٢٩٥	١٩٥		* ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبيطشون بها *
			(الانفال)
			* كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من
٢١٧	٥		المؤمنين لكارهون *
٢٠٧	٦		* كأنما يساقون إلى الموت *
٢٢٠	٧		* وإن يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم *
			* إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفر عنكم سيئاتكم
٣٠١	٢٩		ويغفر لكم *
١٠٨	٣٣		* وما كان الله ليعذبهم *
١٩٥	٣٥		* وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء *
			* واعلموا أننا غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول
			ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
٢١٨-٢٠٠	٤١		إن كنتم آمنتم بالله *
٣٥٠-٣٤٨-١٦٨	٤٢		* والركب أسفل منكم *
٢٣٣	٦٠		* لا تعلمونهم الله يعلمهم *
			* إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ
٣٠١	٧٠		منكم ويغفر لكم *
			(التوبة)
١٣٢	٦		* وإن أحد من المشركين استجارك فأجره *
٨٢	١٨		* ولم يخش إلا الله *
٣٧٣	٣٦		* إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً *
			* إنهما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن
٣٨٨-٢٦٤	٤٠		الله معنا *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٦٧	٦٩		* وخضتم كالذي خاضوا *
٧١	٨٣		* ولن تقاتلوا معي عدواً *
٤٩	٩٠		* وجاء المعذرون *
١٢	١٠٨		* لمسجد أسس على التقوى من أول يوم *
٢٢٦	١١٨		* وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه *
(يونس)			
١٩٤	٢		* أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم *
٣٥٥	٤		* إليه مرجعكم جميعاً *
٢١٢	١٠		* أن الحمد لله رب العالمين *
٢١٦	٢٤		* كأن لم تغن بالأمس *
٢٩٤	٣٨		* أم يقولون افتراء *
٢١٩	٦٢		* ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم *
١٧٢	٦٥		* ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً *
٤١٨ - ٤١٦	٧١		* فاجمعوا أمركم وشركاءكم *
١٤٢	٨١		* قال موسى ما جئتم به السحر *
			* ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا
١١٣	٨٨		يؤمنوا *
٣٥٥	٩٩		* لا من من في الأرض كلهم جميعاً *
(هود)			
١٨٢	٧		* وكان عرشه على الماء *
١٩٢	٨		* ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم *
١٧٢	١٢		* إنما أنت نذير *
٣٩٢	٣٢		* يا نوح قد جادلتنا *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
			* وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من
٢١٩	٣٦		قد آمن *
٤١٣	٥٣		* وما نحن بتاركي آلهمتنا عن قولك *
٣٥٤	٧٢		* وهذا بعلي شيخاً *
٢٦٢	٧٨		* هو لا بناتي *
٣٨٠	٨١		* ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك *
٣٠١	٩٨		* يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار *
			* وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالد بن فيها
٣٠٦	١٠٨		ما رامت السموات *
١٢٢	١١٣		* ولا تركنوا *
٦٣	١١٤		* إن الحسنات يذهبن السيئات *
١٩٣	١١٨		* ولا يزالون مختلفين *
			(يوسف)
٤٠٥-٣٦٢	٤		* يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً *
٣٦٣	١٤		* لئن أكله الذئب ونحن عصبة *
٦٣	١٦		* وجاءوا أباهم عشاءً يبكون *
٢٠	٢٦		* إن كان قميصه قد من قبل *
٣٩٥	٢٩		* يوسف أعرض عن هذا *
٤٧	٣٠		* وقال نسوة *
٤٨	٣٢		* ليسجنن وليكونا *
٣٨٢	٤٠		* ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتوها *
٦٣	٦٣		* قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل معنا أخانا *
٥١	٦٩		* أنا أخوك *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٣١	٧٢		* وأنا به زعيم *
٤٢٦	٧٣		* تالله *
			* من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه
			في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من
٣٤٧-٧٣	٧٦		نشأه * وفوق كل ذي علم عليم *
١٣٥	٧٧		* إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل *
			* ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن
			قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن
٩٨-٦٣-٦٢	٨٠		لي أبي أويحكم *
٧٣	٨١		* ارجعوا إلى أبيكم *
٤٠٣	٨٤		* يا أسفى على يوسف *
١٨٩-٢٤	٨٥		* تالله تفتوه تذكر يوسف *
٢٣	٩١		* تالله لقد آثرك علينا *
٥١	٩٤		* قال أبوهم *
٩٨	٩٦		* فلما أن جاء البشير *
٢٥٦	١٠٨		* وسبحان الله *
(الرعد)			
٤٦	٤		* صنوان *
٦٠	١١		* من وال *
٢٩٥	١٦		* أم هل تستوى *
			* أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى
٩٧-٩٦	٣١		الناس جميعاً *
٦٠	٣٤		* من واق *
١٦٨	٤٣		* ومن عنده علم الكتاب *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(إبراهيم)	
			* ويهدى إلى صراط العزيز الحميد الله الذى له
٣١٦	١		ما فى السموات وما فى الأرض *
١٦	٩		* فردوا أيديهم فى أفواههم *
١٢٤	٣٤		* وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها *
٢٢٦	٤٢		* ولا تحسبن الله غافلاً *
٢٠٠	٤٤		* أولم تكونوا أقسمتم من قبل *
		(الحجر)	
٣٦٣	١١		* إلا كانوا به يستهزئون *
٣١٠	٣٠		* فسجد الملائكة كلهم أجمعون *
٣١١	٣٩		* ولا غوينهم أجمعين *
٣١١	٤٣		* وإن جهنم لموعدهم أجمعين *
٦٧	٤٥		* إن المتقين فى جنات *
٣٨٠	٥٦		* ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون *
٤٨	٧١		* هو لا بناتى *
		(النحل)	
٤٦	١		* أتى أمر الله *
٤١٢	٨		* والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة *
٢٢٣	٢٣		* لا جرم أن الله يعلم ما يسرون *
٢٧٤	٢٤		* ماذا أنزل ركم *
			* وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت
٢٤	٣٨		بلى وعداً عليه حقاً *
١٠٥	٤٤		* وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٣	٥٦		* تالله لتسفلن *
٢٣٣	٧٨ *		* والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً *
٣٣٤	٩٢		* نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً *
٢٨٦	٩٨ *		* فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم *
			* وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا
١٧٢	١٠١		إنما أنت مفتر *
٢٢٤ - ٩٤	١٢٤		* وإن ريك ليحكم بينهم *
(الإسراء)			
			* سبحن الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام
١٢	١		إلى المسجد الأقصى *
٦٢	٥		* بعثنا عليكم عبداً *
١٣٢	٧		* إن أحسنتم أحسنتم *
١٣٢	٨		* وإن عدتم عدنا *
			* إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر
٣٠١	٩		المؤمنين *
٥٧	٢٣		* إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما *
١٢٢	٣٣		* فلا يسرف *
١٠١	٣٦		* وإذا لا يلبثون خلفك إلا قليلاً *
٣٥٨ - ١٢٢	٣٧		* ولا تمش في الأرض مرحاً *
١٩٢	٥١ - ٥٠		* قل كونوا حجارة أو حديداً * أو خلقاً *
١٢٤	٥٤		* إن يشأ يرحمكم *
٣٣٥	٦٣		* جزاؤكم جزاءً *
٢٢٦	١٠٢		* وإنني لا ظنك يا فرعون مشبوراً *
١٢٦	١١٠		* أيأ ما تدعو فله الأسماء الحسنى *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(الكهف)	
٢٠٥	٦		* لعلك باخع نفسك *
٦٢	٩		* أم حسبت أن أصحاب الكهف *
٢٣٩	١٢		* لنعلم أيّ الحزبين أحصى *
٢٩٠	١٩		* لبثنا يوماً أو بعض يوم *
٦٧	٣٢		* واضرب لهم مثلاً رجلين *
٣٦٧	٣٤		* أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً *
١٧٠	٣٨		* لكنّنا هو الله ربي *
			* إن ترن أنا أقل منك مالاً وولداً * فعسى ربي
١٣٤	٣٩-٤٠		* أن يؤتيني خيراً من جنتك *
٦٧	٤٢		* يقلب كفيه *
٣٤٧	٧٩		* وكان وراءهم ملك *
١٧٢	٨٣		* قل سأتلو عليكم منه ذكراً *
٣٤١	١٠٨		* لا يبغفون عنها حولاً *
٣٦٩	١٠٩		* ولو جئنا بمثله مدداً *
٢٠٧	١١٠		* أنما إليهم إله واحد *
		(مريم)	
٣٦٦	٤		* واشتعل الرأس شيباً *
			* فنادها من تحتها ألاّ تحزني قد جعل ربك تحتك
٣٤٧	٢٤		* سرّياً *
٩٠	٢٦		* فكلني واشربي وقرى عيناً *
١٨٢	٢٩		* قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً *
٢١٨	٣٠		* قال إني عبد الله *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
١٨٩	٣١		* وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً *
٣٥٥	٣٣		* ويوم أبعث حياً *
٩٢	٤٠		* إنا نحن نرث الأرض *
٨٧	٦٤		* له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك *
٢٧٧	٦٩		* ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد *
			(طه)
٦٢	٢		* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى *
٢٦٤	١٢		* بالواد المقدس *
٢٥٥	١٤		* إني أنا الله لا إله إلا أنا *
٩٠	٤٤-٤٣		* إن هبنا إلى فرعون إنه طغى * فقولا له *
٩٢	٤٥		* قالا ربنا إننا نخاف *
١١١	٦١		* لا تغتروا على الله كذبا فيسحتكم *
٢٦١	٦٣		* إن هذان لساحران *
			* ولا صلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد
٢٣٩-١٦	٧١		عذاباً وأبقى *
٢٧٧	٧٢		* فاقض ما أنت قاض *
١١١	٨١		* ولا تطغوا فيه فيحل *
٢١٣-٩٦	٨٩		* أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا *
١٩٣-١٠٩-١٠٨-٩٨	٩١		* لن نبوح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى *
			* إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنت لا تظماً
٢٢٣	١١٩-١١٨		* فيها *
			(الانبياء)
١٧٣	٣		* وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
			* وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون
٢٨٠	١٩		عن عبادته ولا يستحسرون *
٣٣٠	٩٢-٢٥		* فاعبدون *
٢٦٥	٣٠		* وجعلنا من الماء كل شيء حي *
١٤٨	٣٧		* خلق الإنسان من عجل *
١٧٣	٥٧		* تالله لا أكيدن أصنامكم *
٢٣٧	٦٥		* لقد علمت ما هو إلا ينطقون *
٤٠٤	١١٢		* قل رب احكم بالحق *

(الحج)

			* إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى
٢١٩	١٧		والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم *
٥٥	١٩		* هذان خصمان *
٤١٣	٢٢		* من غم أعيدوا فيها *
١٢١	٢٩		* ثم ليقضوا *
١٢	٣٠		* فاجتنبوا الرجس من الأوثان *
٤٣١	٣٥		* والمقيمى الصلاة *
٦٢	٣٧		* لن ينال الله لحومها *
			* ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض
١٧٧	٦٣		مخضرة *

(المؤمنون)

٤٩	١		* قد أفلح المؤمنون *
٤٢٥	٢٢		* وعليها وعلى الفلك تحملون *
٩٧	٢٧		* فأوحينا إليه أن اصنع الفلك *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٧٨	٣٣		* ويشرب مما تشربون *
			* إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ
٢٨٥	٣٧		بِمِعْشَرِينَ *
٣٨٧	٤٠		* عما قليل ليصبحن نادمين *
		(النور)	
٣٦٨-٦٧	٤		* فاجلدوهم ثمانين جلدة *
٢١٣	٩		* والخامسة أَنْ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهَا *
٢٢٦	١١		* ولا تحسبوه شراً لكم *
٩٦	٢٢		* أَلَّا تَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ *
			* وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن
			فروجهن ولا يبدن وتوبوا إلى الله جميعاً
٣٩٥-٧٢	٣١		أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ *
٢٦٤	٣٥		* فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجه *
٧٢	٣٦		* في بيوت أذن الله *
٣٤٢	٣٧		* يخافون يوماً *
٢٠٦	٤٤		* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً *
			* ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا
			على العرج حرج ولا على أنفسكم أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ
			بَيْوتِكُمْ أَوْ بَيْوتِ آبَائِكُمْ . . . ليس عليكم جناح أن
٢٨٩	٦١		تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً *
٢٦	٦٤		* قد يعلم ما أنتم عليه *
		(الفرقان)	
١١٤	٧		* لولا أنزلنا إليه ملك فيكون معه نذيراً *

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
* وقد منا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً * ٢٣		٢٣	٢٣٤
* وجاهد هم به جهاداً كبيراً *		٥٢	٣٣٤
* مرج البحرين *		٥٣	٦٧
* وكان ريك قديراً *		٥٤	١٨٢
* تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً *		٦١	٢٧٦
* ومن يفعل ذلك يلق آثاماً * يضاعف له العذاب * ٦٨			٣٢٠-٣١٨
(الشعراء)			
* إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم * ٤			١٣٣
* قالوا لا ضمير *		٥٠	٣٩٣
* والذى اطمع أن يغفر لي خطيئتي *		٨٢	٩٦
* فأنجيناه ومن معه فى الفلك *		١٢٠	٢٨٤
* وما أهلكتنا من قرية إلا لها منذرون *		٢٠٨	٣٥٩
* سيعلم الذين ظلموا آية منقلب ينقلبون *		٢٢٧	٢٣٩
(النمل)			
* ولئى مديراً *		١٠	٣٥٥-٣٥٣
* فتبسم ضاحكاً *		١٩	٣٥٥-٣٥٣
* قال الذى عنده علم من الكتاب *		٤٠	١٤٢
* بالله *		٤٩	٤٢٦
* فتلك بيوتهم خاوية *		٥٢	٣٥٤
* أإله مع الله *		٦٠	١٦٤
* وورث سليمان داود *		٦١	٣٢٧
* ردف لكم *		٧٢	٢١
* إن ريك لذو فضل على الناس *		٧٣	٥١

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
(القصص)			
١٠٥	٨	* فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً *	
١٤	١٥	* ودخل المدينة على حين غفلة *	
٩٩	١٧	* قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للمجرمين *	
٣٥٣	٢١	* فخرج منها خائفاً *	
١٤٣-٥١	٢٣	* قالت لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير *	
٢٩	٢٦	* قالت إحداهما *	
٢٦١	٣٢	* فذائك برهانان من ربك *	
٢٨٤	٤٠	* فأخذناه وجنوده *	
٤٢٦	٧٠	* له الحمد *	
٢١٧	٧٦	* وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه *	
٣٦٣	٧٩	* فخرج على قومه في زينته *	
(العنكبوت)			
٩٧	٢-١	* ألم * أحسب الناس أن يتركوا *	
١٢٣	١٢	* ولنحمل خطاياكم *	
٣٦٨-٦٧	١٤	* فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً *	
٢٦٧-٢١٩	٥١	* أولم يكفهم أننا أنزلنا *	
(الروم)			
١٣٥-١٢٦	٣٦	* وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون *	
١٩٤	٤٧	* وكان حقاً علينا نصر المؤمنين *	
٩٥	٥٨	* ليقولن الذين *	
(لقمان)			
٢٢٠	٣٠	* ذلك بأن الله هو الحق *	

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

(الاحزاب)

١٧٠	٤	* والله يقول الحق *
٤٢٥-٢٨٥	٧	* وإن أخذنا من التبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح *
٢٠٠-١٧٣	١٥	* ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل *
١٦٨	٢٣	* من المؤمنين رجال *
١٠٥-٦٢	٣٣	* إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس *
٢٦٧-١٠٣	٣٧	* لكي لا يكون على المؤمنين حرج *
٦٣	٤٩	* إذا نكحتم المؤمنات *
٣٣٧	٥٦	* صلوا عليه وسلموا تسليماً *

(سبا)

٤١٩-٤٠١-٣٩٧-٢٨١	١٠	* يا جبال أوبي معه والطير *
٢٩٠	٢٤	* وإنا أوإياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين *
٤٣٧	٣٣	* بل مكر الليل والنهار *
١٩٥	٤٠	* أهولاء إياكم كانوا يعبدون *
٢١٨	٤٨	* قل إن ربي يقذف بالحق *
٣٩٣	٥١	* ولوترى إذ فرعوا فلا فوت *

(فاطر)

٨٢	١٨	* وإن تدع مثقلة *
٣٢٨	٣٨	* إنما يخشى الله من عباده العلماء *
٣٦١	٣١	* هو الحق مصداقاً *
١١١	٣٦	* لا يقض عليهم فيموتوا *

(يس)

١٧٣	٣-٢-١	* يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين *
٩٣	١٢	* إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا *

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
* إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً *		٢٩	١٤٥
* وَإِنْ كَلَّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ *		٣٢	٢١١
* وَمَا عَطَتْهُ أَيْدِيهِمْ *		٣٥	٢٧٧
* وَالْقَمَرُ قَدَرْنَا *		٣٩	٣٣١
* مِنْ بَعَثْنَا *		٥٢	٢٥٥
* وَامْتَاذُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرَمُونَ *		٥٩	٣٦٥
* إِنَّا نَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَظُنُّونَ *		٧٦	١٧٢
(الصافات)			
* وَالصَّافَاتُ صَفَاءً *		١	٣٣٥
* وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ * لَا يَسْمَعُونَ * ٧-٨			١٧٢
* لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ *		٣٥	٣٨١
* إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ *		٣٨	٤٣١
* لَا غَوْلَ فِيهَا وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ *		٤٧	٣٩١
* تَاللَّهِ إِنَّ كَدَّتْ *		٥٦	٢٤
* إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ *		٦٩	٢٣٢
* سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ *		٧٩	٧٢
* وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ *		١٤٧	٢٩٠
* وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ * ١٦٥-١٦٦			٢٢٥
* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ *		١٨١	٧٣
(ص)			
* بَلْ لَمَّا يَدْعُونَ عَذَابًا *		٨	١١٩
* إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً *		٢٣	٣٦٨
* بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ *		٢٦	٢٦٧

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٢٨٨	٢٥	(الزمر)	* ما منعك أن تسجد *
٤٠٣	١٦		* يا عباد فاتقون *
٦١	٢٩		* ضرب الله مثلاً *
٤٠٣	٥٣		* يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم *
٩٥-٦٢، ٤٠٣	٥٦		* أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت *
١٥١	٦٩	(غافر)	* وجيىء بالنبیین *
٣٤٥	٤٦	(فصلت)	* النار يعرضون عليها غدواً وعشياً *
٣٥٩	١٠		* فى أربعة أيام سواً للسائلین *
١٤٣	١٩		* قالتا أتینا طائعين *
٢٢٠	٣٩	(الشورى)	* ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة *
٢٨٥	٣		* كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك *
٩٣	٥		* تكاد السموات *
٤١٣	١١		* يذروكم فيه *
١٠٥	٥١		* وما كان ليهن أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا *
٣٢١-٣١٦	٥٣-٥٢	(الزخرف)	* وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم * صراط الله *
١٨٧	١٧		* ظل وجهه مسوداً *
٢٣٤	١٩		* وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً *

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية
٤٠٢	٦٨		* يا عباد لا خوف عليكم *
٤٢٥-٢٧٧	٧١		* وفيها ما تشتهيهِ النفس *
٢١٤	٧٦		* ولكن كانوا هم الظالمين *
١٢٢-٨٢	٧٧		* ليقض علينا ريك *

(الدخان)

٢١٨	٣١٢٥١		* حم * والكتاب المبين * إنا أنزلناه *
٧٢	٢٥		* كم تركوا من جنات *
٣٥٨	٣٨		* وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين *
٦٣	٢٢		* وخلق الله السموات *
١٦٨	٣٦		* فله الحمد *

(الأحقاف)

١٤٥	٢٥		* فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم *
-----	----	--	--------------------------------

(محمد) (صلى الله عليه وسلم)

٣٥٢	٢		* وأصلح بهم *
٣٣٦	٤		* فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء *
٢٣١	١٩		* فاعلم أنه لا إله إلا الله *
١٧٩	٢٤		* أم على قلوب أقفالها *
٣٠١-١٢٤-٨٣	٣٧-٣٦		* وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم إن يسألكموها *

(الفتح)

١٠٥	٢-١		* إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً * ليغفر لك الله *
٣٣٤	٣		* وينصرك الله نصراً *
٦٧	٥		* ليدخل المؤمنون *
٤٩	١٥		* سيقول المخلفون *

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٤٢٥-٢٦٤-٢٣	١٨		* لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة *
		(الحجرات)	
١٠٩	٩		* فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله *
٣٥٤	١٢		* أحبب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً *
		(ق)	
٣٥٥	٣١		* وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد *
٩٣	٤٣		* إنا نحن نحيي ونميت *
		(الذاريات)	
٤٢٥	٢٢		* وفي السماء رزقكم *
٢٢٠	٢٣		* فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون *
		(الطور)	
٢٢٢	٢٨		* إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم *
		(النجم)	
١٦٨	٣٥		* أعنده علم الغيب *
٢١٣	٣٩		* وأن ليس للإنسان إلا ما سعى *
		(القمر)	
٣٦٦	١٢		* وفجرنا الأرض عيوناً *
٤٣١	٢٧		* إنا مرسلوا الناقة *
٣٢٧	٤١		* ولقد جاء آل فرعون النذر *
٣٣١	٤٩		* إنا كل شيء خلقناه *
		(الرحمن)	
١٧٠	٢٠ ١		* الرحمن * علم القرآن *
٣٩٥	٣١		* سنفرغ لكم آية الثقلان *

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
(الواقعة)			
* وست الجبال بساً * فكانت هباءً منبثاً * وكنتم أزواجاً ثلاثاً *		٢٠٢٥	١٨٥
* وأصحاب اليمين * ما أصحاب اليمين *		٢٦-٢٧	١٧٦
* فلا أقسم بمواقع النجوم * وإِنَّه لَقسم لو تعلمون عظيم * إِنَّه لقرآن كريم *		٢٥-٢٦-٢٧	١٧٢
* وأنتم حينئذ تنظرون *		٨٤	١٠
(الحديد)			
* وكلاً وعد الله الحسنى *		١٠	١٧٥
* مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه *		١١	١١٣
* إِنَّ المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً *		١٨	٣٠٢
* لكيلا تأسوا *		٢٣	١٠٣
* لئلا يعلم أهل الكتاب *		٢٩	١٠٥
(المجادلة)			
* فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكيناً *		٤	٢٢٣-٢٦٨
(الحشر)			
* وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم *		٦	١٣٥
(المتحنة)			
* إِنَّ كُنتم خرجتم جهاداً في سبيلي *		١	٢٠٠
* فَإِنَّه لمتوهن مؤمنات *		١٠	٢٣١
* إِذَا جاءك المؤمنات *		١٢	٤٨
(الصف)			
* لم توهن ونني وقد تعلمون *		٥	٣٦٣

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
(المنافقون)			
* وَإِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ			
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولِهِ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ			
لَكَاذِبُونَ *		١	٢٢٤-٢١٨-٦٧-٤٩
* لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ *		١٠	١١٣
(التغابن)			
* زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا *		٧	٢٢٩
(الطلاق)			
* وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ			
لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ *		٣٠٢	١٣٤-١٢٤
* وَإِنَّ كُنَّ أَوْلَاتٍ حَمْلًا *		٦	٦٤
* لَيَنْفِقَنَّ مِنْ رِزْقِهِ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ			
فَلْيَنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ، لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَاتَ أَهْلُهَا			
سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا *		٧	١٢١-٥١-٢٨
(التحريم)			
* تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ *		١	٦٤
* إِنْ تَوَلَّوْا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمْ وَإِنْ تَظَاهَرَا			
عَلَيْهِ *		٤	٨٣
* كَانَتْ تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ *		١٠	٧٣
(الملك)			
* تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ *		١	٢٧٦
* تَكَادُ تَمِيزُ مِنَ الْغَيْظِ *		٨	٣٦٥
* فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ *		١٥	٩

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
(القلم)			
* وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَنُونٍ *		٣	٢٠٦
* وَدَا لَو تَدَهَن *		٩	٢٦٧
* عَسَىٰ رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ *		٣٢	٣١٤
(الحاقة)			
* الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ *		٢-١	١٧٦
* فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ *		١٣	٢٤٤-١٥١
(المعارج)			
* فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ *		٤	١٨٢
* إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا *		٦	٢٣١
* وَنَرَاهُ قَرِيبًا *		٧	٢٣١
(نوح)			
* وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا *		١٧	٣٣٩
(الجن)			
* قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ *		١	٢١٩
* يَمُودُونَ بِرِجَالٍ *		٦	٧٢
* وَالْوَاوِاسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ *		١٦	٢١٣
* وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ *		١٨	٦٢
(العزمل)			
* وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ مُرْتَبِلًا *		٤	٣٣٤
* وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا *		٨	٣٣٩
* إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا *		١٢	٢٠٦

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
* علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا وما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً *		٢٠	٢٣٢-٢١٣-٩٦
(القيامة)			
* قادرين على أن نسوي بنانه *		٤	٩٦
(الإنسان)			
* هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً *		١	١١٨
* وإذا رأيت ثم رأيت * * * * *		٢٠	٣٤٨
(النبأ)			
* إن للمتقين مغازاً * * * * * وأعناباً * * * * * وكواعب أتراباً *		٣١-٣٢-٣٣	٣٢٠-٣١٦-٢٠٦-٦٢
(التكويم)			
* نذى قوة عند نذى العرش مكين *		٢٠	٧٣
(الانشقاق)			
* إنك كادح إلى ربك كدحاً فملاقيه *		٦	٣٣٥
* لتركبن طبقة عن طبق *		١٩	١٣
(البروج)			
* قتل أصحاب الأخدود * النار ذات الوقود * * * * *		٤-٥	٣١٧-٣١٦-٢٣
* وهو الغفور الودود * * * * * نذ والعرش المجيد * * * * * فعال			
* لما يريد *		١٤-١٥-١٦	١٨٠

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(الطارق)	
٢١١	٤		* إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ *
٣٤٠	٩		* يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ *
		(الاعلى)	
			* الَّذِي خَلَقَ فِسْوَى * وَالَّذِي قَدَّرَ فَهْدَى *
٢٨٧	٥-٤-٣-٢		وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَ غَثَاءَ أَحْوَى *
		(الفجر)	
			* كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا * وَجَاءَ رَيْكُ وَالْمَلِكِ
٣٠٧	٢٢-٢١		صَفَاءً صِفَاءً *
		(البلد)	
٢١٣	٥		* أَيْحَسِبُ أَنَّ لَنَا بِقَدْرٍ عَلَيْهِ *
٢١٣	٧		* أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ *
٣٤١	١٥-١٤		* أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا *
		(الشمس)	
٢٣	٩		* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا *
		(الليل)	
٢٠٦-٩٤	١٣		* وَإِنَّا لَنَّا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى *
		(الضحى)	
			* وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ
٢٣	٣-٢-١		وَمَا قَلْبُكَ *
٢٥	١٠-٩		* فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ * وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ *
		(الشرح)	
١٢٠	١		* أَلَمْ نَشْرَحْ *

<u>الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>الصفحة</u>
	(العلق)		
* اقرأ باسم ربك الذي خلق * خلق * خلق *		٢-١	٢٧٦
* علم الانسان ما لم يعلم *		٥	١١٨
* لنسفا بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة *		١٦-١٥	٣٢١
* سندع الزبانية *		١٨	٨١
	(القدر)		
* إنا أنزلناه في ليلة القدر *		١	٢١٧
	(الزلزلة)		
* إذا زلزلت الأرض زلزالها * وأخرجت الأرض			
أثقالها * وقال الانسان مالها *		٣-٢-١	٢٨٥-١٥٣
	(العاديات)		
* فالمغيرات صباحاً * فأثرن به *		٤-٣	٣٠٢
* إنا ربهن بهم يومئذ لخبير *		١١	٢٢٤
	(العصر)		
* والعصر إن الانسان لفي خسر *		٢	٢٦٥-٢١٨-٢٣
	(الهمة)		
* كلا لينبذن في الحطمة *		٤	١٧٣-٩٥
	(الكوثر)		
* إنا أعطيناك الكوثر *		١	٢١٧-١٧٢
	(النصر)		
* إذا جاء نصر الله والفتح *		١	٤٦
* يدخلون في دين الله أفواجا *		٢	٣٥٣

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
٥٥	١	(السد)	* تثبت يدا أبي لهب *
١٧٧	١	(الصمد)	* قل هو الله أحد *
١٩٢-١١٨-٨٢	٤-٣		* لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد *

فهرس القراءات

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(الفاتحة)	
٣٢	١		* الحمد لله * بكسر الدال
		(البقرة)	
٣٢	٦٢		* من امن * بفتح نون (من)
١١٠	٢١٤		* حتى يقول الرسول * برفع (يقول)
٢٧٤	٢١٩		* ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو * رفع (العفو)
		(آل عمران)	
١٣٥	١١٥		* وما فعلوا من خير فلن تكفروه * بالتاء
		(النساء)	
٣٧٨	٦٦		* ما فعلوه إلا قليلاً * بنصب (قليلاً)
		(المائدة)	
			* إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق واسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين * بجر (أرجلكم)
٤٢٢	٦		(هود)
٣٨٠	٨١		* ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك * برفع (امرأتك)
		(الرعد)	
			* أفلم يتبين أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً *
٩٧	٣١		بقراءة (أفلم يتبين) بدل (أفلم ييأس)
		(الحجر)	
			* ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالين *
٣٨١	٥٦		بدل (الضالون)

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(الإسراء)	
١٠١	٢٦		* وَإِنَّا لَا يَلْبَثُوا * بدل (لا يلبثون)
١٠١	٢٦		* وَإِنَّا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ * بدل (خلفك)
		(مريم)	
			* فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ
٣٤٧	٢٤		تَحْتِكَ سَرِيًّا * على قراءة فتح ميم (من)
			(طه)
٢٦١	٦٣		* قَالُوا إِن هَذَا هُوَ لَسَاحِرٌ أَعْمَى * * إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى * وَإِنَّكَ
٢٢٣	١١٩-١١٨		لَا تَظْمَأُ * بكسر همزة (انك)
		(الانبياء)	
٤٠٤	١١٢		* قُلْ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ * بضم (رب)
			(النور)
٢١٣	٩		* وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا * بكسر (الضاد)
			(سبأ)
٤١٩-٤٠١	١٠		* يَا جِبَالُ أَوِىِّ مَعَهُ وَالطَّيْرُ * برفع (الطير)
			(يس)
١٤٥	٢٩		* إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً * برفع (صيحة واحدة)
٢٧٧	٣٥		* وَمَا عَمَلَتْ أَيْدِيهِمْ * بدون الضمير في (عملته)
			(الزخرف)
٤٠٢	٦٨		* يَا عِبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ * بإثبات يا (عبادي)
			* وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ * بدون الضمير في
٢٧٧	٧١		(ما تشتهييه)

<u>الصفحة</u>	<u>رقم الآية</u>	<u>السورة</u>	<u>الآية</u>
		(الاحقاف)	
١٤٥	٢٥		* فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم * بفتح التاء ونصب (ساكنهم)
		(الطور)	
٢٢٢	٢٨		* إنا كنا ندعوه أنه هو البر الرحيم * بفتح همزة (أنه)
		(الحديد)	
١٧٥	١٠		* وكلُّ عهد الله الحسنی * برفع (كل)

فهرس الاًمشال

الصفحة

١٦٤

شراهر زانا ب

*

فهرس كلام العرب والاشر

٢٩٢

اذهب إلى زيد أودع ذلك فلا تبح اليوم

٢٠٨

اليتوى الماء والخشبة
إنما زيدا قائم

٢٩٤

إنها لابل أم شاء

١٦٥

تمرة خير من جرادة

٢٧٢

جاءني ذوقام

٢٦٢

خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها

٢٢٢

زيد هو الفاضل

١٩٠

شحن شفرته حتى قعدت كأنها حربة

٢٦٠

الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات أكرمكم الله بها

٢٧٢

لا و ذوم في السماء عرشه

الله لا فعلن

١٢١

ما أشرعن عائشة : متى يقوم مقامك لا يسمع الناس صوته

١٥٠

مرض حتى لا يرضونه

من طابت سريرته حمدت سيرته

٤٢١

هذا جحرضب حرب

٤٠٦

يا لله للمسلمين (قول عمر)

فهرس القوافي (الشعر والرجز)

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
	(الهمزة)			
٩٣	انما الميت من يعيش كئيباً			
٣٥٨	كاسفا باله قليل الرجاء	الخفيف	عدى بن الرعلاء	
	(الباء المفتوحة)			
٨٢	أيا أخويناعبد شمس ونوفلا			
٣٠٤	أعيد كما بالله أن تحدنا حرباً	الطويل	طالب بن أبي طالب	
٤١	أضحى يمزق أثوابي ويضربني			
١٨٦	أبعد شيبى يبقى عندى الأذبا	البسيط		
٦١	زعمتني شيخاً ولست بشيخ			
٢٢٨	إنما الشيخ من يدب ديبياً	الخفيف	أوس بن أمية الحنفي	
	(الباء المضمومة)			
٣٨	أهابك إجلالا وما بك قدرة			
١٧٩	علي ولكن ملء عين حبيبها	الطويل	نصيب بن رباح	
٤٨	فياليت الشباب يعود يوماً			
٢٠٤	فأخبره بما فعل المشيب	الوافر	أبو العتاهية	
	(الباء المكسورة)			
١٨	ولولا توقع معتر فأرضيه			
١٠٧	ماكنت أوثر إترابا على ترب	البسيط		
١٠٧	ياصاح بلغ ذوى الزوجات كلهم			
٤٢٢	أن ليس وصل إن انحلت عرى الذنب =		أبو الغريب النصرى	

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
٨٤	لا لا أبوح بحب بثنة إنَّها أخذت علي موثقاً وعهوداً (الدال الساكنة)	الكامل	جميل بن معمر	٣٠٧
٦٩	نبئت أخوالي بني يزيـد ظلماً علينا لهم فديـد (الراء المضمومة)	الرجز	روبة	٢٥٩
٧٦	قل لمن ساد ثم ساد أبوه ثم قد ساد قبل ذلك جدُّه (الدال المكسورة)	الخفيف	أبونواس	٢٨٨
١٥	إن الذي حانت بفلج د ماوهم هم القوم كل القوم يأم خالد إخالك إن لم تغض الطرف زاهوى	الطويل	الأشهب بن رميلة	٧٠
٥٩	يسومك ما لا يستطاع من الوجد ستبدي لك الأيام ماكنت جاهلاً	الطويل	-	٢٢٧
٧٤	ويأتيك بالأخبار من لم تزود كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية	الطويل	طرفه بن العبد	٢٧٨
٧٧	لولا رجاؤك قد قتلت أولادي قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا	البسيط	جرير	٢٩٢
٤٩	إلى حماتنا ونصفه فقـد أمست خلاء وأمسى أهلها احتلوا	البسيط	النايفه الذبياني	٢٠٨
٤٠	أخنى عليها الذي أخنى على لبد أزف الترحل غير أن ركابنا	البسيط	=	١٨٥
٥٦	لما نزل برحالنا وكان قـد	الكامل	=	٢١٦

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
	(الراء الساكنة)			
٨٠	أقسم بالله أبوحفص عـــــ ماسها من نقب ولا دبـــــ	الرجز	عبد الله بن كيسة	٣٠٢
	(الراء المفتوحة)			
٢٩	أيان نوءمك تأمن غيرنا ومتسى			
١٢٧	لم تدرك الأمن منا لم تنزل حذرا	البيسيط	-	
	(الراء المضمومة)			
٣٠	فأصبحت أنى تأتها تستجر بها			
١٢٨	كلا مركبها تحت رجلك شاجر	الطويل	لبيد	
٤٢	بيذل وحلم ساد في قومه الفتى			
١٩٢	وقولك إياه عليك يسيـــــ	الطويل	-	
١٠٥	وإني لتعروني لذكراك هزة			
٤١١	كما انتفض العصفور بلله القطر	الطويل	أبو صخر الهذلي	
٦٢	وقد زعمتني أني تغيرت بعد ها			
٢٢٩	ومن ذا الذي ياعزلا يتغير	الطويل	كثير عزة	
١٩	إني وقتلي سليكا ثم أعلمه			
١٠٧	كالثور يضرب لما عافت البقر	البيسيط	أنس بن مدركة	
	(الراء المكسورة)			
٥٠	فلو كنت ضيباً عرفت قرابتى			
٢١٠	ولكن زنجي عظيم المشافر	الطويل	الفرزدق	
٢٣	لاستسهلن الصعب أو أبلغ العنى			
١١٧	فما انقادت الآمال إلا لصاهر	الطويل	-	

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
٦٦	تعلم شفاء النفس قهر عدوها			
٢٣٢	فبالخ بلطف في التحيل والمكر رأيتك لما أن عرفت وجوهنا	الطويل	زياد بن يسار	
٩٦	صد دت وطبت النفس يا قيس عن عمرو	الطويل	رشيد بن شهاب اليشكري	٣٧١
٧٨	جاء الخلافة أو كانت له قدرا			
٢٩٣	كما أتى ربه موسى على قدر أنا ابن دارة معروفاً بنسبي	البيسيط	جرير بن عطية	
٣٥٦	وهل بدارة يا للناس من عار (الضاد المضمومة)	البيسيط	سالم بن دارة	
٤٥	قضى الله يا أسماء أن لست زائلاً			
١٩٤	أحبك حتى يغمض الجفن مغمض (العين المفتوحة)	الطويل	الحسين بن مطير الأسدي	
٢٢	يا ابن الكرام ألا تدنو فتصبر ما			
١١٣	قد حدثوك ما راء كمن سمعاً	البيسيط	-	
٨١	أنا ابن التارك البكري بشر			
٣٠٤	عليه الطير ترقيه وقوعاً	الوافر	المرار بن سعيد الفقعسي	
٨٦	إن علي الله أن تبايعنا			
٣١٨	توه خذ كرها أو تجي طاعماً	الرجز	-	
٨٥	يا ليتني كنت صبياً مرضعاً			
٣١٣	تحطني الذلفاء حولاً أكتعاً (العين المضمومة)	الرجز	-	
٣٩	إذا مت كان الناس صنغان شامت			
١٨٣	وآخر من بالذي كنت أصنع	الطويل	العجير السلولي	

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
٧٠	يقول الخنق وأبغض المعجم ناطقاً			
٢٥	إلى رينا صوت الحمار الجِدَعُ على حين عاتبت المشيب على الصبا	الطويل	ذ والخرق الظهوي ٢٧١	
٣٦	فقلت: ألعاصح والشيب وانعُ وما المال والالهون إلا ودائع	الطويل	النايفة الذبياني ١٢٠	
١٠٠	ولا بد يوماً أن ترد الودائعُ تمل الندامى معداني فإنني	الطويل	لبيد ١٥٠	
١٣	بكل الذي يهوى نديمي مَوْلِحُ سبقوا هويّ وأعنفوا لهواهم	الطويل	- ٣٨٦	
١٧	فتخرموا ولكل جنب مصرعُ (الفاء المكسورة) ولبس عباءة وتقر عينني	الكامل	أبون وهيب الهذلي ٦٨	
٣٧	أحب إليّ من لبس الشفوفِ (القاف المضمومة) وإنسان عيني يحسر الماء تارة	الوافر	ميسون بنت بحدل ١٠٦	
٩٨	فيبدو ، وتارة يجم فيفـرقُ والتغلبيون بشس الفحل فحلهم	الطويل	ذ والرمة غيلان ١٧٦	
٦٤	فحلاً وأمهم زلاء منطيقُ (الكاف المفتوحة) فقلت: أجرني أبا خالـد	البسيط	جرير ٣٧٤	
	والإ فهبني امرءاً هالكـا	المتقارب	عبد الله بن همام السلولي ٢٣٠	

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
٧٣	ألا تسألان المرء ماذا يحاول			
٦٠	أنحب فيقضي أم ضلال وما طل دعاني الفواني عمهن وختلني	الطويل	لبيد بن ربيعة	٢٧٤
٤٦	لي اسم فما أدعى به وهو أول سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم	الطويل	النمر بن تولب	٢٢٨
٣١	فليس سواء عالم وجه أول خليلي أنى تأتياني تأتي	الطويل	السموئل	١٩٤
٦٧	أخا غير ما يرضيكما لا يحاول فقلت تعلم أن للصيد غيرة	الطويل	-	١٢٩
٩٤	وإن لا تضيعها فانك قاتله لمية موحشاً طلل	الطويل	زهير بن أبي سلمى	٢٣٣
٢٦ ١٠٨	يلوح كأنه خلل (اللام المكسورة) وليل كموج البحر أرخى سدوله	مجزوء الوافر	كثير عزة	٣٥٩
٥	علي بأنواع الهموم ليبتلي فمثلك حبلى قد طرقت وموضع	الطويل	امروء القيس	١٧-٤٢٦
١٠٦	فألهيتهما عن ذى تمام محول فجئت وقد نضت لنوم ثيابها	الطويل	امروء القيس	١٧
١٠٤	لدى الستر إلا ليسة المتفضل ولو أن ما أسعى لأدنى معيشة	الطويل	امروء القيس	٤١٢
٤	كفاني ولم أطلب قليل من المال غدت من عليه بعد ما تم ظمواها	الطويل	امروء القيس	٤١٠
	تصل وعن قبيض بزيء مجهل	الطويل	مزاخم بن الحارث العقيلي	١٤

رقم الشاهد	البيت	البحر	القائل	الصفحة
١٠٩	لعل الله فضلكم علينا			
٢١	لا تنه عن خلق وتأتي مثله	الوافر	-	٤٢٨
٦٨	لقد علمت لتأتين منيتي	الكامل	اختلف في نسبه ١١٢	
١٦	واعلم ما في اليوم والا مس قبله	الكامل	لبيد بن ربيعة ٢٣٨	
٥٧	ولكنني عن علم ما في غد عم وكنت أرى زيدا - كما قيل - سيداً	الطويل	زهير بن أبي سلمى ٨٧	
٦٣	إذا أنه عبد القفا واللهازم فلا تعدد المولى شريك في الغنى	الطويل	-	٢٢١
٤٧	ولكننا المولى شريك في العدم لا طيب للعيش ما دامت منغصة	الطويل	النعمان بن بشير ٢٢٩ الا نصارى	
٩	لذاته باد كار الموت والهرم يضحكن عن كالبرد الغنهم	البسيط	-	١٩٥
٢٤	تحت عرائن أنوف شمم (النون المفتوحة)	الرجز	العجاج	٢١
١٠	إليكم يا بني بكر إليكم ألمّا تعرفوا منا اليقيناً	الوافر	عمرو بن كلثوم ١٢٠	
٩٧	والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسد في التراب دفيناً	الكامل	أبو طالب ٢٤	
	ولقد علمت بأن د ين محمد			
	من خير أديان البرية د يننا	الكامل	أبو طالب ٣٧٤	

الصفحة	القائل	البحر	البيت	رقم الشاهد
			(الياء المفتوحة)	
			وإنك إن ماتت ما أنت أمر	٢٧
١٢٥	-	الطويل	به تلف من إياه تأمر أتينا	
			تمز فلاشيء على الأرض باقيا	١٠١
٣٨٩	-	الطويل	ولا وزر، ما قضى الله واقيا	

فهرس الاعلام

(أ)

- ابن آجروم (محمد بن محمد بن داود الصنهاجي) : ١
أحمد بن حنبل : ٢
الاخفش (أبو الحسن) : ١٦٨ - ٢٠٨ - ٢٧٦ - ٣٢٢ - ٤١٨ - ٤٣٥
الاعلم الشنتري : ٣٦

(ب)

- البجائي : ٣٠ - ٩٣ - ١٢٣
ابن برهان : ٢٩١ - ٢٩٦
أبو بكر الأنباري : ٥٦

(ت)

- الترمذي : ٢

(ج)

- جرير : ٢٩٢
ابن جنبي : ١٩٧ - ٣٠٨
ابن الجوزي : ١٣١

(ح)

- ابن الحاجب : ٤١
حسين أبو العلا عزيادي : ٤٣٩
حمزة (القاري) : ٢٧٧
أبوحيان : ١١٨

(د)

- أبو داود السجستاني (صاحب السنن) : ١

(ز)

- الزجاج : ١٩٦ - ٣٦٩ - ٣٧٩
الزجاجي : ٥٣ - ٢٠٩ - ٣٨٤
الزمخشري : ١٦٨ - ٢٧٩
زهير : ٨٧

(س)		
٢٠٩ - ١٩٦ - ٩٩	:	ابن السراج
٣٤١	:	السهيلي
-٣٧٩-٣٧٥- ٢٧٦- ١٩٧-٩٩-٧٧-٦٠-٥٣-٣٥	:	سيويه
٣٩١ - ٣٨٤		
٢٠٣	:	ابن السيد
١٩٦	:	السيرافي
(ش)		
٣١٨	:	الشاطبي
٢٧٧	:	شعبة
١٠٠	:	الشلوبين
(ط)		
٣٧٤ - ٢٤	:	أبو طالب
٣٧١	:	ابن الطراوة
(ع)		
١٥٧	:	ابن عامر
٩٧	:	ابن عباس
٢٩٥ - ١٤٧	:	ابن عصفور
٤٠٦	:	عمر رضي الله عنه
٣٨٠	:	أبو عمرو
(ف)		
٢٩٥ - ٢٩١ - ٢٦٩ - ٢٣٥ - ١٩٧ - ١٦٨ - ١٠٠	:	الفارسي (أبو علي)
٤٣٢ - ٣٩٧ - ٣٠٥ - ٢٩٢ - ٢٦٠ - ٥٢	:	الفراء
(ق)		
١٢١	:	قالون
(ك)		
٣٨٠	:	ابن كثير
٢٧٧ - ١١٥	:	الكساني
٤١٨ - ٢٩٦	:	ابن كيسان

(ل)		
٢٧٤	:	لبيد
(م)		
٣٣٤	:	المازني
٣٥ - ٤١ - ٤٤ - ٥٣ - ٥٦ - ١١٨ - ١٤٥ - ٢٠٩	:	ابن مالك
٣٨٤ - ٣٧٩ - ٣٤٨ - ٣٤٣ - ٣٢١ - ٣٠٩ - ٢٦٤		
٤٣٦		
٤٢٦ - ٣٧٩	:	المبرد
١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٣١ - ١٣٣ - ١٦٤ - ٣١٢	:	محمد (صلى الله عليه وسلم)
٤١٣ - ٣٩٨ - ٣٨٥ - ٣٦١		
١٩٦	:	المرادى

* * *

فهرس الكتب المذكورة في المتن

٥٦ - ٥٣	:	شرح التسهيل لابن مالك
١٣١	:	جامع المسانيد
٣٩٧	:	التسهيل

فهرس مسائل النحو والصرف التفصلي

ويشمل : الحروف والادوات والمصطلحات

(الهمزة)

١٧٠٤ ٩٢	:	الهمزة
٣٩٣	:	همزة الاستفهام
٢٩٤ ، ٢٩٣	:	همزة التسوية

(الالف)

٦٣ ، ٥٥ ، ٤٦ ، ٤٥	:	الالف
-------------------	---	-------

الف التانيث المدودة والمقصورة : ٢٥

١٥٥ ، ٩٠ - ٨٩ ، ٢٥	:	الف التفسير
١٩٠	:	أض
٣١٢	:	أبتع
٣٤٥	:	أبدأ
٢٥٨ ، ٢٥١ - ٢٥٠ ، ٣٧	:	الإتباع
٢٣٤	:	اتخذت
٣٣ ، ٤	:	أجل
٣١١	:	أجمع وجمعا
٢٤٢	:	أخبر
٤٣٥ - ٤٣٤ ، ٢١٨ ، ١٣١ ، ١٠	:	إز
٤٣٥ ، ٣٣	:	إزا
٢٢١ ، ١٣٥	:	إزا الفجائية
١٢٥ ، ٣٣	:	إزا ما
١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٩	:	إزان
٢٤٢	:	أرى
٣٤٧	:	إزاء

٣٨٣، ٣٨٢، ٣٨١، ٣٧٨، ٣٧٧، ٣٧٦، ٣٧٥	:	الاستثناء
٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٥، ٣٨٤		
٤٤، ٢٥، ٩، ٨، ٧، ١	:	الاسم
٢٩٤، ٢٣٩، ١٩٨، ١٧٨، ١٧٧، ١٦٥	:	اسم الاستفهام
٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٤١، ٢٥	:	اسم الإشارة
٤١٩	:	اسم إن وأخواتها
٣٧٠، ٣٦٧، ٣٦٠، ٢٤٦	:	اسم التفضيل
٤٧	:	اسم الجمع
٤٧	:	اسم الجنس
٨٦، ٥٣، ٥٢، ٥١	:	الاسماء الستة
١٧٨، ١٧٧	:	اسم الشرط
٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٧٩	:	الاسم العلم
٤٣٨، ٣٦٠، ٢٧١، ٢٤٥، ١٩٤ - ١٦٣	:	اسم الفاعل
١٦١، ٣٢	:	اسم الفعل
٤٣٨، ٣٦٠، ٣٧١، ٢٤٥، ١٥٨-١٥٧، ٥٥	:	اسم المفعول
٢٨١-٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٦٨، ٢٦٧	:	الاسم الموصول
١٩١، ١٨٩، ١٨٥، ٨٤	:	أصبح
انظر فهرس الأصول والفروع	:	الأصل والفرع
٢١٨، ١٧٨، ٩٤، ٦٩، ٥٧، ٥٦، ٥٣، ٥٢	:	الإضافة
٤٣٠، ٣٨٣-٣٨٢، ٣٦٧، ٣٥٤، ٣٤١، ٢٦٦		
٤٣٧، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٣٢، ٤٣١		
١٨٩، ١٨٥	:	أضحى
١٤١، ١٤٠، ٣٢، ٢٥، ٢٢، ١٨، ١٧، ١٦	:	الإضمار
٣٢٨-٣٢٧، ١٧٩، ١٦٦، ١٦٢، ١٥٧، ١٤٤		
٥٤، ٤١، ٤٠، ٣٧-٣٦، ٣٥، ٣٤	:	الإعراب
٢٤١	:	أعطى
٢٤٢	:	أعلم

- الافعال : ٢٥٩، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٦، ٨٩-٨٧، ٨٥، ٥٩
- الان : :
- ال : ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٦٤-٢٦٣، ٩٤، ٣٣، ١٩، ١٠، ٣
- ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٤ - ٢٧٥، ٢٨٣، ٣١٦، ٤٣١ -
- ٤٣٢
- إلى : ٤٢٥، ٣٣، ١٢
- الألى : ٢٦٧
- (ألا) الاستفتاحية : ٢١٩، ٣٣
- (ألا) الاستثنائية : ٣٨٢، ٣٦٣، ٣٢٧، ١٧٩، ١٧٧، ١٤٥، ١١٥، ٣٣
- (ألا) مفتوحة الهمزة ومشددة اللام : ٣٣
- التقاء الساكنين : ٢٢٧، ٢٠١، ١٤٣، ١٢٩، ٣٨، ٣٣
- التي : ٢٦٨ - ٢٦٧
- الذى : ٢٦٧
- ألفوا : ٢٣٢
- الإلقاء = الكف : ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٢٧، ٢، ٧
- ألم : ١٢٠
- أم : ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٣٣، ١١
- أما (المخففة الميم) : ٢٢٣، ٣٣
- أما (المشددة الميم) : ٣٣، ٢٥
- أما (مكسورة الهمزة) : ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٣٣
- أمام : ٣٤٦
- أمسى : ١٨٩، ١٨٥ - ١٨٤
- (إن) المخففة النون : ٢١١، ١٢٤، ٣٣، ٢٤
- (أن) المخففة النون والمفتوحة الهمزة : ١١١، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤، ٩٥، ٣٣
- ٢٦٧، ١١٦
- (أن) الزائدة : ٩٨
- (أن) المخففة : ٢١٢

٩٧-٩٦	:	(أَنْ) المصدرية
٩٧	:	(أَنَّ) المفسرة
٢٢٥-٢٢٤، ٢١٩، ٢١٧، ٢٠٢، ٣٣، ٢٣	:	(إِنَّ) مشددة النون مكسورة الهمزة
٢٢٣، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢٠٣، ٢٠٢، ٣٣	:	(أَنَّ) مفتوحة الهمزة
٢٦٧، ٢٣٦	:	
٢٢٥، ٢١٦-٢١٥، ٢١١-٢٠٠	:	إِنَّ وأخواتها
	:	أَنْتِ
٢٤٢	:	أَنْبَأَ
٣٢٧	:	إِنَّا
٣٣، ١٠٥، ١١٦، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣١٢، ٣١٣	:	أَوْ
٢٩٧	:	
٤٣٣	:	أَوْلَاتُ
٤٣٣	:	أَوْلِي
٣٩٤، ٣٣	:	أَيَّ
٣٣	:	(إِي) بكسر الهمزة
٤٠٠، ٢٧٠، ٢٦٨، ١٢٦	:	(أَيَّ) بتشديد الياء
٣٩٤، ٣٣	:	أَيَّا
١٢٧، ٣٢	:	أَيَّانَ
٢٠٧، ١٩٩	:	أَيُّنَ الله
١٢٨، ٢٢	:	أَيْنَ
٣٨٣	:	إِيهِ
(ب)	:	
٤٢٦، ٣٨١، ٣٣-٢٢٢، ٢٠٠، ١٩	:	الباء
٣٨١، ٣٧٥، ١٤٧، ١٤٦، ٢٩	:	بئس
١٨٩، ١٨٧	:	بات

٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٥، ٣١٤، ٢٤٤	:	البدل
٤٠٢، ٣٨١، ٣٧٩، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٢١		
٤٣٣	:	بعض
٣٤٤	:	بُكْرَة
٢٩٨، ٣٣، ١٨	:	بَل
٣٣، ٢٤، ٤	:	بَلَو
٥٥، ٤٤، ٤٣، ٤١، ٤٠	:	الْبِنَاء
١٥٤، ١٥٣، ٣١، ١	:	الْبِنِيَة
٤٣٤	:	بِيد
٤٣٣	:	بَيْن
٤٣٤	:	بَيْنَمَا
(ت)		
٨٨، ٣١، ٣٠، ٢٩، ١٦	:	تاء التأنيث الساكنة
٤٢٦، ٩٢، ٨٨، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٢	:	تاء الفاعل
١٤٥، ١٤٤، ٢٥	:	التأنيث
انظر التوابع في أبوابها (النعت والتوكيد ،	:	التابع
والعطف (البيان والنسق) ، والبدل ٢٤٣، ٤١٩-٤٢٠		
٢٥	:	التثنية
٤٣٣	:	تجاه
٣٤٧	:	تحت
٢٠	:	التحسين
١٩٩، ١٩٨، ٣١	:	التحضير
٤-٦، ٢٤٥، ٢٤٢، ٢-٨، ٢٢٢، ٢-١، ١٤٥، ١-٩، ٢٢، ١٢	:	التخصيص
٢٥ ، وانظر التذكير في الاسماء المفردة والمثناة والجمع	:	التذكير
١٩٩	:	الترجي
٦، ٤	:	التركيب
٢٧٥	:	التطابق
٤٠٠ ، وانظر التعريف بأل أو بالاضافة	:	التعريف

٢٣٣-٢٣٢	:	تعلم
انظر (الفعل) و (الـفعال)	:	التعدية
٤٢٩، ٢٨٠، ٢٣٧، ١٦٨، ١٢٥، ٢٦٠	:	التعليق
١٤١، ٩٢، ٨٩، ٥٩، ٤٥، ٤٣، ٤٢، ٣٢، ٢١	:	التعليل
٣٣٢، ٣١٣، ٢٩٤، ٢٢٢، ٢٠٢، ٢٠١، ١٦٤	:	
٣٩٨، ٣٤٦	:	

٢٨٢	:	التفرع
٢٠٣، ١٤٢، ٤٧، ٢٩، ٢٨، ٦	:	التقدير
١٩٨، ١٩٥، ٩٨	:	التقديم
٢٥٠	:	التكافؤ في جواز تقديم الظرف
٢٨١	:	التكافؤ على لغة تميم
٢٩٩	:	التكافؤ في باب (لا) و (النداء)
٤١٤	:	التكافؤ في باب المفعول لأجله (انظر فهرس مصطلحات الشارح)
١٦٠-١٥٩	:	التلازم في باب الابتداء (انظر فهرس مصطلحات الشارح)
٤٢٢، ٣٤٨	:	تلقاء
١٩٩	:	التمني

٣٧٢، ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٦٨، ٣٦٧-٣٦٥، ١٥٢	:	التمييز
٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣	:	
٤٣٠، ١٠-٩	:	التنوين
٤٠٢-٤٠١، ٣٢١، ٣١٢-٣٠٦، ٢٤٤	:	التوكيد = التأكيد

(ث)

٣٤٨، ٢٨٩-٢٨٧، ١٠٥، ٣٣	:	ثم (بضم المثلثة)
-----------------------	---	--------------------

(ج)

١٩١، ١٩٠	:	جاء
١٥١، ثم انظر نيابته وتعلقه في أبواب المبتدأ والخبر	:	الجار والمجرور
٧١، ٤٢	:	الجر
٢٣٥ - ٢٣٤	:	جعلت
١٢١، ١٢٠، ٨٥، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٤٠، ٣١	:	الجزم
١٣٢-١٢٤، ١٢٢	:	
٢٥	:	الجمع

- جمع التفسير : ٤٦-٤٧، ٨٤، ١٤٦، ١٤٦
- جمع المؤنث السالم : ١٠، ٤٨، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٨٤، ٨٥-٨٥
- جمع المذكر السالم : ٤٩-٥٠-٥١، ٨٦
- الجملة : ٢٠٧
- الجملة الابتدائية = المستأنفة : ١٧٢
- جملة الاستفهام : ١٩٩
- الجملة التابعة : ١٧٤
- الجملة التفسيرية : ١٧٣
- جملة جواب الشرط : ١٣٤-١٣٥، وانظر الجواز
- الجملة الحالية : ١٧١-٢١٧
- الجملة الخبرية : ١٧٤-١٧٥
- الجملة الصفية : ١٧١
- جملة الصلة = الجملة المقصودة لغيرها . انظر الاسم الموصول ٦، ٢٧٦، ٢٨٠
- الجملة في بابي كان وظننت : ١٧١
- الجملة الكبرى : ١٧١
- الجملة التي لا محل لها من الإعراب : ١٧٢-١٧٥
- الجملة المجاب بها القسم : ١٧٣
- الجملة المحكية : ١٧١
- الجملة المضاف إليها : ١٧١
- الجملة المعترضة : ١٧٢
- الجملة الواقعة جواباً : ١٧١، ١٧٤
- الجملة الواقعة صلة للاسم : ١٧٤
- الجملة الواقعة نعماً : ١٧١
- جَمِير : ٢٢

(ح)

٤٢٩، ٣٨٤، ٣٣	:	حاشا
٣٧٥-٣٧٢، ٣٦٤-٣٥١، ١٥٢	:	الحال
٣٠٠، ٢٩٩، ٢٢٣، ١١١-١٠٨، ٣٣	:	حتى
انظر : الظروف والمصدر والفعل وانظر ١٧٠ وفهرس مصطلحات الشارح	:	الحدث = المصدر
٢٤٢	:	حدّث (بتشديد الدال المهملّة)
٩٠، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٧١، ٦١، ٥٠، ٢٨، ٢٣	:	الحذف
٢٢١، ٣٤١، ١٤٨، ١٤٨-١٥١، ٢٠١، ٢١٠، ٢٢٢، ٢٢١	:	
٢٤١-٢٤٢، ٣١٧، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٥٠، ٣٩٣	:	
٤٣٥-٤٣٤، ٤٣٠، ٤٠٠، ٣٩٥	:	
٤٢٩، ٥٣، ٤٤، ٣٣، ٣٢، ٨	:	الحرف
انظر باب علامات الإعراب والإعراب التقديري واللفظي	:	الحركة
٤٢٩	:	حروف الاستثناء
٤٢٩، ٤٢٨، ٤٢٦، ٤٢٥، ٢٨، ٢٢	:	حروف الجر
٤٢٨	:	حروف الجر الشاذة
٤٢٩	:	الحروف الزائدة
٣٠٠-٢٨٤	:	حروف العطف
٤٢٦، ٢٢	:	حروف القسم
٣١	:	حروف المضارعة
٤٢٩	:	حروف المعاني
٢٢٧-٢٢٦	:	حسبت
انظر الجملة المحكية ٣٧	:	الحكاية
انظر فهرس النياية والحمل	:	الحمل
٥٤	:	الحم
٤٣٤، ١٣١	:	حيث
١٢٩	:	حيثما
٣٤٥	:	حيناً

(خ)

٢٠٠ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٧٠ : الخبير = المسند إليه :

١٧٥-١٨٠-١٩٤-١٩٨-٢٠٠-٢١٣-٢١٦-٢١٩

٢٤٢

:

خبير

٩ ١٢٠ ٤٢١-٤٢٨-٤٣٠

:

الخفض

٣٣ ٣٨٤

:

خلا

٢٢٧

:

خلت

٣٤٦

:

خلف

٢٦٧. ٢٧٨

: ظف = العوض

(ح)

١٩٩

:

الدعاء

٥

:

الدلالة

(ذ)

٢٦٨ ٢٧٠ ٢٧٣

:

ذا

٥٢ ٥٣ ٢٦٨ ٢٧٠

:

ذو

٤٣٣

:

ذِي

(ر)

٢٣١ ٢٣٣

:

رأيت

١٩٠

:

راح

١٦-١٩ ٣٣ ٢٦٠ ٢٨٣ ٤٢٥

:

رَبَّ

(ز)

١٩٣-١٩٤

:

زال

٢٢٨

:

زعت

انظر الحروف والادوات في أماكنها

:

الزيادة

انظر ١٩-٢١

(س)

٤٣٣	:	سائر
٩٤	:	الساعة
٤٣٣	:	سبحان
٣٤٤	:	سَحْرًا
٣٦ ، وانظر الجزم والتنوين	:	السكون
٢٣٥ - ٢٣٦	:	سمعت
٤٣٣ ، ٣٧٧ - ٣٧٦	:	سَوَى (بكسر السين) وضعها :
٣٧٧ ٣٨٢ ، ٣٧٦ ، ٥٧	:	سَوَاء (بكسر السين وفتحها) :
٢١٣ ، ١٣٤ ، ٩٤ ، ٣٣ ، ٢٨ ، ٢٧	:	سوف

(ش)

٤٣٣	:	شبه وشبيه
٣٩٠	:	الشبيه بالضاف
١٩٨ ، ١٧٤ ، ١٦٥ ، ١٣٥ - ١٣٢ ، وانظر الجوازم ،	:	الشَّـرْط
٣٤٨	:	شِمال
٤٢٨ ، ٤٢٤ - ٤٢٢ ، ٣٨٧ - ٣٨٦ ، ٣١٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢	:	الشَّـوْاز

(ص)

١٨٩ - ١٨٧	:	صار
٣٤٤	:	صباحاً
٤٣٨	:	الصفة
٤٣٨ ، ٣٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٤٥	:	الصفة المشبهة
انظر: جملة الصلة ، والاسم الموصول	:	الصَّـلَة
٢٨٣	:	صَهٍ

(ض)

٢٥٥ - ٢٥٢ ، ١٦٣ ، ١٥٧ ، ١٤٣ ، ٥٩ ، ٤٩ ، ٣٢ ، ٢١	:	الضمائر
٣٩٨ ، ٣٣١ - ٣٢٨ ، ٣٢٢ - ٣٢١	:	
٤٩ - ٤٦	:	الضمة

(ط)		
٣١	:	طالما
(ظ)		
٢٥ ، ١٥١ - ١٥٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥١	:	الظرف
١٧٠ ، ٣٤٢ - ٣٤٥	:	ظرف الزمان
١٧٠ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ - ٣٥٠ ، ٣٥١	:	ظرف المكان
١٨٥ ، ١٨٩	:	ظَلَّ
٢٢٦	:	ظننت
٢٢٦ - ٢٣٩	:	ظننت وأخواتها
(ع)		
١٩٠	:	عاد
انظر العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر ، والعامل في كل الأبواب	:	العامل
انظر : ٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٠		
٣٤٤	:	عَتَمَ
٢٢٩	:	عَدَّ
٣٣ ، ٣٨٤ ، ٤٢٩ ، ٤٦٩	:	عدا العدل
٣١ ، ١٩٩	:	العرض
٢٩ ، ١٤٧	:	عَسَى
٢٢٥ ، ٢٨٤ ، ٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،	:	العطف
٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٤		
٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٤٠١	:	عطف البيان
٢٤٤	:	عطف النسق
١٣ - ١٥ ، ٣٣ ، ٤٢٥	:	على
٢٣١ ، ٢٣٣	:	عَلِمَتْ
١٣ ، ٣٣ ، ٤١٣ ، ٤٢٥	:	عن
٢٤٧ ، ٤٣٣	:	عند

العوض	:	انظر : جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم
عين	:	انظر التوكيد ، وانظر : ٣٠٩
		(غ)
غداً (فعل)	:	١٩٠
غداً (اسم الزمان)	:	٣٤٤
غداة	:	٣٤٤
غير	:	٣٨٤
		(ف)
الفاء	:	١٧-١٦ ، ٢٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣٤-١٣٥ ، ١٦٥ ، ٢٢٢ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥-٢٨٧
الفاعل	:	١٩ ، ١٣٩-١٤٢ ، ١٤٤-١٤٥ ، ١٤٨-١٤٩ ، ١٦٤ ، ٦١-٦٢ ، ٧٤-٨٠ انظر فهرس الأصل والفرع في اللغة العربية
الفتحة الفرع الفعل	:	٣١ ، ٣٢ - ٣٢ ، ٤٢
فعل الأمر	:	١٥٦ ، ٩٠ ، ١٩٩
الفعل الماضي	:	٨٩
الفعل المبني للمجهول = المفعول الذي لم يسم فاعله :		١٤٧
الفعل المتعدي	:	انظر الأفعال ، وانظر : ٢٤٠ - ٢٤٢
الفعل المضارع	:	٩٣ - ٩٥
فَوْ	:	٥٢
فَوْقَ	:	٣٤٧
في	:	٨ ، ١٥-١٦ ، ٣٣ ، ٣٤٢ - ٣٤٦ ، ٣٧٢-٣٥١ ، ٤١٣ ، ٤٢٥
		(ق)
قد	:	٢٣ ، ٢٦-٢٧ ، ٣٣ ، ٩٦ ، ١٣٤ ، ٢١٣ ، ٣٦٣
قَدَامَ	:	٣٤٦

٢٢٢، ٢١٨، ١٩٨، ١٧٣، ٢٤-٢٢	:	القَسَم
٤٣٣	:	قَصَارَى
انظر باب النعت ٢٥١	:	القطع
١٩١	:	قَعَدَ
٤٠٦، ٤٠٣، ١٥٦، ١٥٤، ٩٠-٨٩، ٤٥، ٢٨	:	القلب
٣١	:	قَلَّمَ
(ك)	:	
٤٢٦، ٤١٣، ٢٦٢، ٣٣، ٢١-٢٠	:	الكاف
٢٠٣، ٣٣	:	كَانَ
٤١٦، ٢١٤	:	كَأَنَّ (يسكون النون)
٤١٩، ٢٠٠-١٩٨، ١٩٥-١٩٠، ١٨٢ - ١٨١، ١٤٨	:	كَانَ وَأَخْوَاتِهَا
١٩٢-١٩١، ١٨٥-١٨٢	:	كَانَ
٢٤١	:	كَسَى
٧٢، ٦٣، ٧	:	الكسرة
٢٨٢، ٢٧٨، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٣٧، ٢٠٧	:	الكف = الإلقاء
٤٣٣، ٣١٠	:	كل
٤٣٣، ٣١١ - ٣١٠	:	كِلَا وَكِلْتَا
٧، ٦، ٣	:	الكلام
٣٦٨	:	كَمْ
٣٦٨	:	كم الاستفهامية
٣٦٩، ٢٠٧، ١٩٨، ١٧٨ - ١٧٧، ١٦٥	:	كم الخبرية
٢٦٧، ١٠٤-١٠٣، ٣٣	:	كي
١٠٤ - ١٠٣	:	لكي
١٧٤، ١٣١، ٣٢	:	كيف
١٣٠	:	كيفنا

(ل)

٤٢٦، ٣٧٢، ٢٦٣-٢٦٢، ٣٣، ٢٣، ٢١	:	اللام
٢٣٨، ٢٢٥-٢٢٤، ٢١١، ١٧٨، ٩٤	:	لام الابتداء
١٢١	:	لام الامر
١٩٨	:	لام التأكيد
٤١٣، ١٠٤	:	لام التعليل
١٠٨	:	لام الجحود
١٢٢	:	لام الدعاء
٢٣٨	:	لام القسم
١٠٥-١٠٤	:	لام كي
٢١٨	:	اللام المعلقة
٢٩٨، ٩٦، ٣٣، ٤	:	لا
١٢٢	:	(لا) المستعملة في الدعاء
٣٩٣	:	(لا) العاطة عمل (لِإِنَّ)
٢٣٨-٢٣٧، ١٩٨، ٢٩٤، ٢٤-٢٣	:	(لا) النافية
٣٩٣-٣٨٩، ٣٨١	:	(لا) النافية للجنس
٣٠	:	لَا تَ
٢٢٣	:	لَا جَرَمَ
٢٠٣، ٣٣	:	لَكِنَّ
٢٩٩، ٢١٤، ٣٣	:	لَكِنَّ (المخفضة)
٣٨٥	:	لا يكون (الاستثنائية)
٤٣٣، ٣٤٨	:	لَدَى
٤٣٣	:	لَدُنَّ
٤٢٨، ٢٠٥-٢٠٤، ٣٣	:	لَعَلَّ
٢٠٧، ١٩٩	:	لعمرك الله - لعمرك الله
٣	:	اللفظ
٤١٠	:	لِمَ (الاستفهامية)

٢١٦، ١١٩، ١١٨، ٩٤، ٨٨، ٣٣، ٨	:	لم (حرف الجزم)
٤٣٥، ١٧٤، ١١٩، ٩٨، ٩٤، ٣٣	:	لَمَّ
١٣٤، ٩٩-٩٨، ٣٣، ٢٤	:	لن
٢٦٧، ٢١٣، ١٧٤، ٩٨، ٣١، ٩	:	لو
٤٢٩، ١٧٤، ١٦٥، ٣٣، ٢٥	:	لولا
٣٣، ٢٥	:	لَوَّمَا
٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٤، ٣٣	:	ليت
٣٨٥، ١٩٧، ١٨٩، ١٨٧، ٢٩	:	ليس
٣٤٣	:	الليلة

(٢)

٢٠٧، ١٠٤	:	(ما) الاستفهامية
١٩٩، ١٧٧	:	(ما) التعجبية
٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٣٧، ٢٠٨-٢٠٧، ١٩٦، ٣٣	:	(ما) الحرفية
٢٠٧، ١٢٤	:	(ما) الشرطية
٨	:	(ما) المشبهة بليس

(ما) المصدرية = (ما) الحرفية . انظر : ١٠٤، ١٨٩

١٣٤، ٢٣	:	(ما) النافية
١٨٩-١٨٨	:	ما انْفَكَّ
١٨٩-١٨٨	:	ما برح
١٨٩	:	ما دام
١٨٨	:	ما زال
١٨٩-١٨٨	:	ما فَتِيَ
١٩١-١٩٠	:	ما وَتَى
١	:	المبالغة
١٧٠، ١٦٥ - ١٥٩، ٢٥، ٢٠	:	المبتدأ
انظر : البناء في الاسماء والافعال	:	المعني

٤٢٨، ١٢٦	:	متى
٥٨ - ٥٥	:	المثنى
٤٢٥ - ٤٢١	:	المحول وغير المحول : انظر باب التمييز ٢٦٥ المجاورة (الجرب بالمجاورة) = انظر : الجر أو الخفض
١٠	:	المختوم بويه
٤٢١	:	مخفوضات الأسماء
٤٢٨ - ٤٢٦، ٣٣	:	مذ
١٣٧-١٣٦	:	مرفوعات الأسماء
٥٥، ٣	:	الركب
٣٤٥	:	مساء
	:	المستثنى = انظر الاستثناء
٤٠٧ - ٤٠٦	:	المستغاث
٣٦٠، ٢٤٥-٢٤٤	:	المشتق
٤٣٤، ٣٤١ - ٣٣٢، ١٥٢ - ١٥١، ٥٥	:	المصدر
٣٥٤، ٣٤١، ٦٩، ٥٧-٥٦، ٣٢، ٢٥	:	المضاف والمضاف إليه
٤٣١ - ٤٣٠، ٣٦٧	:	
٤٣٣، ٣٤٧	:	مع
٢٨١ - ٢٥٢	:	المعارف
٢٥	:	المعرف
٢٥٢	:	المعرفة
٣٢٩ - ٣٢٦، ٢٥	:	المفعول به
٤١٠-٤٠٩، ٣٧٢، ١٥٣	:	المفعول لا جله = المفعول من أجله = المفعول له
٤١٤ - ٤١٣	:	
١٥٦، ١٥٤-١٤٧	:	المفعول الذي لم يسم فاعله = نائب الفاعل = الفعل المبني للمجهول
٣٣٨-٣٣٧، ٣٣٢	:	المفعول المطلق
٤١٨ - ٤١٧، ٤١٥، ١٥٣	:	المفعول معه
١٠	:	المقابلة

- المنوع من الصرف : ١٠ - ٧٥ - ٨٠
- مِنْ (حرف الجر) : ١٢ - ٣٣ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٨١ - ٤١٣ - ٤٢٥
- مَنْ (الاسم الموصول) والشرط : ١٢٤ - ٢٦٨ - ٢٦٩
- المنادى : ٦ - ٢٨١ - ٣٩٤ - ٤٠٨
- المندوب : ٤٠٧ - ٤٠٨
- منذ : ٣٣ - ٤٢٦ - ٤٢٨
- منصوبات الاسماء : ٣٢٤ - ٣٢٥
- مَهْ : ٢٨٣
- مهما : ١٢٥
- (ن)
- النون : ٩ - ٤٥ - ٥٩ - ٦٠ - ٧١ - ٨٢ - ٩٠ - ٩٢
- نون التثنية والجمع : ١٠ - ٦٩ - ٤٣١
- نون التوكيد : ٣٢ - ٣٦ - ٤٨ - ٩٤ - ٩٥
- نون النسوة : ٤٨ - ٩٥
- نون الوقاية : ٢٠٢ - ٢٥٥
- نائب الفاعل = المفعول الذي لم يسم فاعله = الفعل المبني للمجهول
- نبأ : ٢٤٢
- النداء = انظر : المنادى
- الندبة = انظر : المندوب ٣٩٤
- نَزَالٍ وَدَّرَاكِ : انظر اسم الفعل ، وانظر : ٣٢
- النصب : ٦١
- النعته : ٢٥ - ٩٤ - ١٥١ - ٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٥٠ - ٢٥١
- ٤٠١ - ٤٠٢
- نَعَمَ (بفتح النون والعين) : ٤ - ٣٣
- نَعِمَ (بكسر النون فسكون العين) : ٢٩ - ١٤٦ - ١٤٧ - ٣٧٥
- نفس : ٣٠٩

٣٧	:	النقل
١٦ ، ٢٥ ، ٩٤ ، ١٦٤-١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢٨١ ،	:	النكرة
٢٨٣ ، ٣٥٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٩-٣٩٠	:	
١٩٩	:	النهي
٩٧-٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١١	:	النواصب
انظر فهرس النباية والحمل في اللغة العربية	:	النباية
(هـ)	:	
٣٣ ، ٢٦٢	:	ها
٤٠٠	:	هذا
٢٢٩-٢٣٠	:	هَبْ
٨ ، ٣٣	:	هل
٣٣	:	هَلَّا
٥٢-٥٣	:	الهنِّ
٣٤٨	:	هنا
٣٣ ، ٣٩٤	:	هيا
(و)	:	
٨ ، ١٧ ، ٢٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٥٤ ، ٢٨٤-٢٨٥ ، ٣٦٣	:	الواو
٣٦٣	:	الواو الحالية
٤٢٦	:	واورب
٤٩-٥١	:	واو الرفع
٢٢ ، ٤٢٦	:	واو القسم
١١١	:	واو المعية
٣٣ ، ٣٩٤	:	وا
٢٣٢-٢٣٣	:	وجدت
٤٣٣	:	وَحَدَّ
٣٤٧	:	ورا
٤٣٣	:	وَسَطَ (بتحريك السين) وسكونها

(٥)

٩٢٠ ٧٣٠ ٦٩-٦٧	:	الياه
٢٥	:	ياه التصغير
٥٢	:	ياه المتكلم
٨٩٠ ٣٢	:	ياه المخاطبة
٤٠١-٤٠٠٠ ٣٩٤٠ ٣٣٠ ٦	:	يا
٣٤٨	:	يمين
٣٤٣	:	اليوم

فهرس المسائل الخلفية

الصفحة	المسألة
٥٥	الآراء في (هذان واللذان) صيغ موضوعة للمثنى
٦٠	مذهب النحاة في الأفعال الخمسة
٨٧	دليل الأزمنة الثلاثة
٩٩	(لن) للدعاء
١٠٠	(إذن) صرف جواب وجزاء
١٠٤	(لام كي)
١٢٤	الأداة الجازمة لفعلي الشرط (فعل الشرط والجواب) وقضية جزمها لهما
١٤٣	تحديد الضمير في نحو(أنا وأنت وأنتما.. الخ)
١٥٣	إنابة التمييز المجرور بحرف الجر الزائد أو بدونه
١٦١	جواز رفع الوصف فاعلاً أو نائب فاعل مكتفى به
١٦٢	رافع الخبر
١٦٨	متعلق الخبر (الجار والمجرور)
٢٠٠	اشتراط اقتران ضمير كان الفعل الماضي بقدر
٢٠٠	نصب إن وأخواتها للاسم ورفعها للخبر
٢٠٤	عمل (إن) النصب عمل الفعل بالحمل على الفعل
٢٦٣	آلة التعريف
٢٩٩	العطف بحتى
٣٠٠	العطف على الضمير المخفوض
٣٠٩-٣٠٨	تأكيد النكرة
٣٢٢	بدل ظاهر من مضمرة من ضمير الغائب أو من الحاضر
٣٢٢	أصل المصدر
٣٣٥	ناصب المصدر المعنوي
٣٧١	الخلاف في كون التمييز نكرة
٣٧٥	المنع في باب التمييز نحو(نعم الرجل رجلاً زيداً)
٣٨٤	إعراب (غير)
٣٩١	الخلاف في نصب (رجل) في نحو: (لا رجل في الدار)
٤١٤	ناصب المفعول به
٤٢٦	الخفض برب

فهرس اللغات

(أم) بدل (أل) لغة أهل اليمن

كسر همزة (أيان) لغة سليم

عدم إعمال (ما) عنب بني تميم

إعمال (إن) لغة أهل العالية

(رد) بكسر . لغة بني ضبة

لغات (قال و باع) في قريش وقيس وبني

الضم الخالص في (قول وبوع) لغة هذيل

إعمال (إن) مع (ما) لغة

(أولاء) بالمد والقصر ، عند الحجازيين وتميم

اللغات في (هناك)

اللدون والذين عند (هذيل وعقيل)

التوكيد والتأكيد لغتان

الفاظ التوكيد منها مع المثني ثلاث لغات

اللغات في (حاشا)

لغتان في (سواء)

التكافؤ على لغة تميم

لغتان للحجازيين وتميم في جواز النصب والإتباع في باب

لغتان في وجوب جواز وحذف خبر (لا)

لغتان في إثبات الياء وحذفها في المنادى المنقوص (نكرة من

اللغات في المنادى المضاف ، المضاف إلى ي

(متى) لغة هذيل ، و(لعل) لغة عقيل

غريب اللغة

هيلة

شذقم

فهرس في النيابة والحمل

الصفحة	
٦٠	نيابة الحرف على الحركة والعكس
٦٥	استغناء بجمع المؤنث من التكسير
٢٤١	نيابة اسم الإشارة عن مفعولي ظن الثالث
٢٤٢	نيابة اسم الإشارة عن المفعول الثاني والثالث في باب (أعلم)
٢٩٧	الاستغناء عن تكرار (إما) و (أو)
٣١٥	الاستغناء عن بدل الاشتمال بالأول وليس مطابقاً ولا بعضاً
٣١٧	التعويض بأل عن الضمير
٣٥٠	نيابة الوصف عن الظرف
٦٠	نيابة الحرف عن الحركة والعكس
٦٤	ما حمل على جمع المؤنث السالم (أولات)
٨٥-٦٤	حمل نصب جمع المؤنث على جره
٦٥	استغناء بجمع المؤنث عن التكسير
٨٥	الأفعال الخمسة يقاس عليها ما أشبهها
١٣١	حمل (متى) على (إذا) والعكس
٢٠١	عملت (إن) النصب في الاسم بالحمل على الفعل
٢٤١	نيابة اسم الإشارة عن مفعولي ظن
٢٤٢	نيابة اسم الإشارة عن المفعول الثاني والثالث في باب (أعلم)
٢٩٧	الاستغناء عن تكرار (إما) بـ (أو)
٢٦٤	الحمل على الظن
٣١٥	الاستغناء عن بدل الاشتمال بالأول وليس مطابقاً ولا بعضاً
٣١٧	التعويض بأل عن المضمير
٣٥٠	نيابة الوصف عن الظرف
٣٨٣	بناء (غير) على الضم تشبيهاً بالغايات
٤٢٤	لا يجوز الحمل على التعليل في العربية

فهرس الأصول والفروع في العربية

الصفحة

٦٤	جمع المؤنث فرخ جمع المذكر
٧١	الكسرة أصل ، والياء فرع
٧٥	العلل التسع فروع لأن العدل فرع المعدول عن
٨١	علامة الجزم السكون على الأصل وهو حذف الحركة
٨٤	الأصل في الإعراب والفرع منه
٨٦	الجر بالياء في الأسماء الخمسة أصل في الإعراب
١٠٢	تكافؤ شرط العطف بإذن
١٣٩	الفاعل مرفوع بالأصالة
١٤٣	التاء في (ضربت) للمفردة الغائبة أصلها السكون
١٦٤	الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة
١٦٨	الأصل في الخبر أن يكون مفرداً
٢٣٠	الأصل أن تأتي أخوات (ظن) متعدية لمفعولين
٢٣٩	الأصل في الإعراب أن لا يدخل الإلغاء والتعليق في شيء من أفعال التصيير ولا في قلبي جامد
٢٨٤	أصل الواو للدلالة على المعية ، والفرع لها الدلالة على الترتيب
٢٨٥	الواو الدالة على عكس الترتيب
٢٨٧-٢٨٦	أصل الفاء للتعقيب ، وفرعها أنتها قد تعدل عن ذلك
٣٦٧-٣٦٦	الأصل في التمييز المحول من الفاعل والمفعول والمضاف الأصل في المستثنى أن يكون من جنس المستثنى منه
٣٧٦	ومجيئه من غير جنسه عدول
٣٨٧	الأصل في (ما) أن تكون زائدة بعد حرف الجر بينه وبين الاسم المجرور وما عدا ذلك شذوذاً
٣٩٨	الأصل في المنادى النصب ، ولكن لا يظهر إذا كان مبنياً

فهرس مصطلحات الشارح

الصفحة	الأجود في العربية :
٢٧٨ ، ٢٠٧	الإلغاء والكف
٢٣٧	في باب ظن
٢٨٢/٢٦٨/٢٦٧	شرط (ذا) بعد(من وما) الاستفهاميتين
	التخصيص :
١٠٩ ، ١٢	ما تختص به الفاظ الغايات نحو(من - إلى - حتى)
٢٢	اختصاص (التاء) بلفظ الجلالة
١٤٥	تأنيث العامل المفعول من فاعله بإلا خاص بالشعر
٢٠١	اختصاص إن وأخواتها بالاسم
	اختصاص أفعال القلوب التي تفيد تحقيق وقوع
٢٣٢	المفعول الثاني على أن وصلتها
٢٠٨	ما تختص به الأسماء : التوكيد
٢٤٥-٢٤٢	المختص في باب الظرف
٤٠٦	(يا) تختص للمستغاث
٢٧٥	التطابق
٢٨٠ ، ٢٧٨	التعليق
٢٨٢	التفرغ
٢٩٩	التكافؤ في باب : (لا) و (النداء)
٤١٤	وباب المفعول لأجله
١٦٠ - ١٥٩	التلازم (في باب الابتداء)
١٨١	الحدث وهو المصدر
٢٧٨ ، ٢٦٧	الخلف أي العوض
انظر فهرس الأصول والفروع	العدول
٢٠٧/ وانظر الإلغاء	اللكف في العربية أي الإلغاء في باب (إن)
٢٦٥	المحول وغير المحول في باب التمييز

فهرست المصنفات والمطابع
بیت

فهرس المصادر والمراجع

أولاً - المخطوطات والمصورات:

- الأُبْدَى ومنهجه في النحو مع تحقيق الجزء الأول من شرحه على الجزولية،

رسالة دكتوراه إعداد: د. سعد حمدان الغامدي، وإشراف د. محمد إبراهيم البنا
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- (أحمد زروق الصوفي) دراسة تحليلية للأسلوب في أدبه،

للدكتور مصطفى حسين، بمناسبة مهرجان زروق سنة ١٩٨٠م،

مصورة عن مكتبة أحمد زروق في مصراته في ليبيا.

- بعض الجوانب المجهولة من تاريخ حياة أحمد زروق في الجزائر،

للمهدي البوعبدلي عضو المجلس الإسلامي الأعلى في الجزائر والمركز

الوطني للبحوث التاريخية، بمناسبة مهرجان زروق سنة ١٩٨٠م،

مصورة عن مكتبة أحمد زروق في مصراته في ليبيا.

- تحفة الغريب على مغني اللبيب،

للدماميني، مصورة عن مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى برقم ٣٣٩٢.

- التعليقة السنوية كتاب شرح الأجرومية،

للشيخ نور الدين علي بن عبد الله البجائي،

مصورة عن ميكروفيلم من دار الكتب المصرية.

- حواشي المفصل من كلام الأستاذ علي الشلوبين (٥٦٢-٥٦٤هـ)،

تحقيق ودراسة رسالة ماجستير في جامعة أم القرى في مكة المكرمة،

إعداد حماد بن محمد الثمالي، إشراف: د. يوسف عبد الرحمن الضبع

سنة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

- الدرة النحوية في شرح الأجرومية،

للعلامة محمد بن أحمد بن يعلى الحسن بن المتوفى سنة ٧٦١هـ،

مصورة من دار الكتب المصرية عن ميكروفيلم.

- رسالة في الحدود النحوية للشيخ زروق،

من المكتبة الأزهرية بالقاهرة، رقم المخطوط (٥٤٤٥٦) ٣٩٤٤.

- زروق : دراسة حياته وأصول طريقته ،
د . عمر التومي الهبياني ، مصورة عن مكتبة أحمد زروق في مصراته في ليبيا .
- شرح ابن هشام على شرح الأزهري على الأجرومية ،
نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية عن ميكروفيلم رقم ٥٣٢٩٩ / ١٢٣٥ .
- شرح الحدود النحوية للفاكهي ،
مصورة عن ميكروفيلم من دار الكتب المصرية .
- شرح الحسن نور الدين علي السنهوري على الأجرومية ،
نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية من ميكروفيلم رقم (٣٣٠٣٩) ١٠١٨ .

ثانياً - المطبوعات :

(أ)

- الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب حموش القيسي المتوفى سنة ٣٧٤ هـ ،
د . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ،
ط / ٣ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الإبدال لابن السكيت أبي يوسف يعقوب ،
تحقيق د . حسين محمد محمد شرف ، مراجعة أ . علي النجدي ناصف ،
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، القاهرة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- أبو الحسن بن الطراوة وأثره في النحو (٤٣٨ - ٥٢٨ هـ) ،
دراسة أ . د . محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ط ١ ،
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- أبو القاسم السهيلي ومذهبه النحوي ،
أ . د . محمد إبراهيم البنا ، دار البيان العربي ، جدة ، ط ١ ،
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- الإتيان في علوم القرآن للسيوطي ٩١١ هـ ،
دار المعرفة بيروت . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط / ٤ ،
١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

- إحياء النحو ،

إبراهيم مصطفى ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٣٧م .

- أحمد زروق والزروقية ،

د . علي فهمي خشم . المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع - ليبيا ، ط / ٢ ، ١٩٨٠م .

- أدب الكاتب لابن قتيبة أبي محمد عبدالله بن مسلم المتوفى سنة ٢١٣-٢٧٦هـ ،

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة في مصر ،

ط / ٤ ، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م .

- الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى ،

للشيخ أبي العباس أحمد بن خالد الناصري ،

تحقيق وتعليق ولدي المؤلف : جعفر ومحمد الناصري ،

دار الكتاب . الدار البيضاء ١٩٥٥م .

- أسرار البلاغة في علم البيان ،

لعبد القاهر الحرجاني ، صححه وعلق عليه السيد محمد رشيد رضا ،

دار المعرفة بيروت ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

- أسماء الكتب والفنون - المتم لكشف الظنون ،

لعبد اللطيف بن محمد رياضي زادة القرن ١١هـ ،

تحقيق وتوضيح د . محمد التونجي ، مكتبة الخانجي .

- الأشباه والنظائر في النحو / للسيوطي ، دار الحديث ، ط ٣ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

- أشعار الشعراء الستة الجاهليين ،

اختيارات الأعلام الشنتمري (٤١٥ - ٤٧٦هـ) ،

دار الفكر ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- الأصمعيات ،

اختيار الأصمعي أبي سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك

المتوفى سنة ١٢٢-٢١٦هـ .

تحقيق وشرح أحمد محمد شاکر ، وعبد السلام هارون ،

دار المعارف بمصر ، ط / ٤ .

- الأضول في النحو ،

لائي بكريم محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي المتوفى سنة ٣١٦ هـ ،

تحقيق د . عبد الحسين الفتلي ،

مؤسسة الرسالة ، ط/١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- الأضداد لأبي علي محمد بن المستنير ، قطرب ٢٠٦ هـ ،

تحقيق د . حنا حداد ، دارالعلوم للطباعة ، ط/١ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م .

- الإعانة للشيخ أحمد زروق ٨٩٩ هـ ،

تحقيق وتقديم د . علي فهمي خشيم ، دارالعلمية للكتاب ، ليبيا - تونس

١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ،

لائي عبد الله الحسين بن أحمد (ابن خالويه) ٣٧٠ هـ ،

عالم الكتب . بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م .

- الإعراب سمة العربية الفصحى ،

أ . د . محمد إبراهيم البنا ،

دار الإصلاح للطبع والنشر والتوزيع ، الدمام ١٩٨١ م .

- إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ،

أحمد بن محمد بن إسماعيل ٣٣٨ هـ ، تحقيق د . زهير غازي زاهد ،

عالم الكتب ، ط/٢ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- الأعلام ،

لخير الدين الزركلي ، دارالعلم للملادين ، بيروت ، ط/٦ ، ١٩٨٤ م .

- الإعلام بمن حلّ مراكش وأغامت من الأعلام ،

لعباس بن إبراهيم المراكشي ، المطبعة الجديدة في طاعة فاس ،

ط/١ ، ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٨ م .

- أعلام المغرب والأندلس ،

= نشر الجمان في شعر من نظمني وإياه والزمان ،

لأبي الوليد إسماعيل بن الأحمـد الأمير الأندلسي الغرناطي ٨٠٧هـ ،
تحقيق وتقديم د . محمد رضوان الداية ، مؤسسة الرسالة ، ط/١ ،

١٣٩٦هـ - ١٩٧٦م

- أعلام ليبيا ،

للظاهر أحمد الزاوي الطرابلسي ، مؤسسة الفرجاني ، طرابلس ، ليبيا

ط/٢ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م

- الاقتراح في علم أصول النحو ،

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ،

تحقيق أحمد صبحي فرات ، مطبعة كلية الآداب ، استانبول ،

١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

- الأملالي الشجرية ،

إملاء الشريف ضياء الدين أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة

العلوي الحسني المعروف بابن الشجري ،

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .

- الأملالي النحوية (أملالي القرآن الكريم) ،

لابن الحاجب (٧٥٠هـ - ٤٦٤هـ) ،

تحقيق هادي حسن حمودي ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ،

بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- إِمْلَاءُ مَا مَنَّ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ وَالْقَرَاءَاتِ فِي جَمِيعِ الْقُرْآنِ ،

لأبي البقاء العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ)

دارالكتب العلمية . بيروت ، ط / ١ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- إِنْبَاءُ الْغُمَرِ بِأَنْبَاءِ الْعُمَرِ ،

لابن حجر العسقلاني ٧٧٣ - ٥٨٣ هـ ،

تحقيق د . حسن حبشي ، القاهرة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

- الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ ،

لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (٥١٣ - ٥٧٧ هـ) ،

ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف لمحمد محيي الدين عبد الحميد ،

دارالفكر - لبنان .

- الْأَنْمُوزَجُ فِي النُّحُولِ لِلْمُخَشَّرِيِّ ،

في مجلد مع كتاب (نزهة الطرف في علم الصرف لأحمد بن محمد الميداني ،

وفي آخره (الإعراب في قواعد الإعراب) ،

دارالافتاء الجديدة . بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- أَوْضَحُ الْمَسَالِكِ إِلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ،

لابن هشام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف (٧٦١ هـ ،

تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،

دارإحياء التراث العربي . بيروت ٣ أجزاء .

- الْإِيضَاحُ فِي عِلَلِ النُّحُولِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الزَّجَاجِيِّ ٣٣٧ هـ ،

تحقيق د . مازن المبارك ، دارالنفائس ، بيروت ، ط / ٥ ،

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(ب)

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ،

لمحمد بن علي الشوكاني القاضي شيخ الإسلام ١٢٥٠هـ ،

دارالمعرفة - بيروت .

- البرهان في علوم القرآن ،

للإمام بدرالدین محمد بن عبدالله الزركشي ،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دارالفكر ، ط/٣ منقحة ومحررة ،

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- البستان في ذكر الأُولياء والعلماء بتلمسان ،

لأبي عبدالله محمد بن محمد بن أحمد ، المطب بابن مريم الشريف

المليتي المديوني التلمساني ،

ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر .

- البسيط في شرح جمل الزجاجي ،

لابن أبي الربيع عبيدالله بن أحمد بن عبيدالله القرشي الأشبيلي

السبتي (٥٩٩ - ٦٨٨ هـ) ،

تحقيق ودراسة د . عياد بن عيد الثبتي ، دارالغرب الإسلامي ، بيروت

ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م .

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي ،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دارالفكر ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٦م .

- البيان والتبيين ،

لأبي عمرو بن الجاحظ ^{بحر} (١٥٠ - ٢٥٥ هـ) ،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي و القاهرة ،

ط/٢ ، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م .

(ت)

- تاج العروس من جواهر القاموس ،

محمد مرتضى الزبيدي ، منشورات دارمكتبة الحياة . بيروت .

- تاريخ الأدب العربي ،

لكارل بروكلمان . نقله إلى العربية د . عبد الحلیم النجار ،

راجعته د . رمضان عبد التواب ، دارالمعارف ، القاهرة ١٩٧٧ م .

- تاريخ التراث العربي ،

فؤاد سزكين . نقله إلى العربية محمود فهمي حجازي ،

راجعته د . عرفة مصطفى ود . سعيد عبد الرحيم ،

إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط / ١ ،

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- تاريخ العرب ،

د . محمد أسعد أطلس ،

دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ، ط / ١٣ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- تاريخ المغرب والأندلس ،

د . أحمد مختار العبادي ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، الاسكندرية .

- تاريخ ليبيا ، من القرن الهجري العاشر حتى مطلع القرن الحالي ،

لدى المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

- تأويل مشكل القرآن ،

لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦ هـ) ،

شرحه ونشره السيد أحمد صقر ، دارالتراث . القاهرة ، ط / ٢ ،

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

- التبيان في إعراب القرآن ،

لأبي البقاء العكبري ٦١٦ هـ ،

تحقيق علي محمد الجاوي . مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٩٧٦ م .

- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) ،
تحقيق د . عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ،
دار الغرب الإسلامي . بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك ،
حققه وقدم له : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- تعريف الخلف برجال السلف ،
لأبي القاسم محمد الحفناوي ،
مؤسسة الرسالة . المكتبة العتيقة . تونس ، ط/١ ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- تفسير البحر المحيط ،
لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الفرناطي (٦٥٤ - ٧٥٤ هـ) ،
طبع بالتصوير عن طبعة مولاى السلطان عبد الحفيظ سلطان المغرب ،
دار الفكر . ط/٢ ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- توشيح الديباج وحلية الابتهاج ،
لبدر الدين القرافي المتوفى (٩٤٦ هـ - ١٥٣٣ م) ،
تحقيق وتقديم أحمد الشتيوى ، دار الغرب الإسلامي ، ط/١ ،
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،
للمراذى المعروف بابن أم قاسم المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ،
شرح وتحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات
الأزهرية ، ط/٢ .
- التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ،
دار الكتاب العربي . الرملة البيضاء . بيروت ، ط/٢ ،
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- تيسير النحو / د . سعيد محمد خليفة ، القاهرة ، ١٩٨١ م .

(ج)

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ هـ ،
دار الفكر . بيروت . ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- الجمل في النحو ،
لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ،
حققه وقدم له د . علي توفيق الحمد ، الأردن ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ط / ٣ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- جمهرة الأولياء وأعلام أهل التصوف ،
لمحمود أبي الفيض المتوفى الحسيني ، مؤسسة الحلبي وشركاه
للنشر والتوزيع - القاهرة .
- جمهرة اللغة لابن دريد ،
أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري المتوفى سنة ٣٢١ هـ ،
دار صادر ، ط / ١ ، ١٣٥١ هـ .
- الجنى الداني في حروف المعاني ،
للحسن بن قاسم المرادي ،
تحقيق د . فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل ،
دار الآفاق الجديدة - بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(ح)

- الحَاجِيَّة (ثلاث رحلات في البلاد الليبية) ،
جمع وتحقيق د . علي فهمي خشيم ، دار مكتبة الفكر ، طرابلس ، ليبيا ،
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- حاشية أحمد بن أحمد السجاعي (١١٩٧ هـ)
على شرح ابن هشام لمقدمة قطر الندى ، وبها مشها تقارير شمس الدين
محمد الإنباي على الحاشية . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة
الأخيرة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م .

- حاشية الشيخ إسماعيل الحامدي الأزهري على شرح الكفراوي على الأجرومية،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط / ٣ ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،
دارالفكر - بيروت ١٣٣٩هـ - ١٩٧٨م .
- حاشية محمد بن علي الصبان على شرح الأشموني علي بن محمد لا لفية ابن مالك ،
رتبه وضبطه وصححه : مصطفى حسين أمين . دارالفكر .
- حاشية أبي النجا على شرح الشيخ خالد الأزهري على متن الأجرومية،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٤٣هـ .
- حاشية الشيخ يس على شرح التصريح على التوضيح ،
يس بن زين الدين الحمصي الشهير بالعلبي (١٠٦١هـ) ،
مطبوعة بهامش شرح التصريح على التوضيح للأزهري ،
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، دار إحياء الكتب العربية .
- حاشية الشيخ يس بن زين الدين الحمصي الشافعي (١٠٦١هـ) ،
على شرح الفاكهي لقطر الندى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،
ط / ٢ ، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م .
- الحجة في علل القراءات السبع ،
لابي علي الحسين بن أحمد الفارسي ،
تحقيق على النجدي ناصف ، ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- الحجة في القراءات السبع ،
للإمام ابن خالويه ، تحقيق وشرح د . عبد العال سالم مكرم ،
دار الشروق - بيروت ، ط / ٣ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- حجة القراءات ،
لابي زرة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ،
تحقيق سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط / ٣ ،
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- الحدائق الغناء في أخبار النساء ،

تراجم شهيرات النساء في صدر الإسلام ،

لأبي الحسن علي بن محمد المعافى العالقي خطيب المسجد الأقصى (٦٠٥هـ) ،

تحقيق د. عائدة الطيحي ، دار العربية للكتاب . ليبيا - تونس .

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ،

لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي ، ط ١/ ١٩٦٨م - ١٣٨٧هـ .

- الطية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام / محمد بن كامل التلجي الصاحب من أهل القرن السابع الهجري . تحقيق عبدالله

الجبوري . النادي الأدبي - الرياض ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

- الحماسة للبُخْتَرِيِّ ،

لأبي عبادة الوليد بن عبيد البُخْتَرِيِّ ،

نقله عن النسخة الوحيدة في كلية ليدن : الأَب لويس شيخو اليسوعي

مع زيادات وفهارس إضافية ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ،

ط/٢ ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

(خ)

- خزانة الأدب ولب لباب العرب ،

لعبد القادر عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣هـ) ،

تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - مصر ،

١٤٠٠هـ - ١٩٨١م .

- الخصائص ،

لأبي الفتح عثمان بن جني ،

تحقيق محمد علي النجار ، عالم الكتب - بيروت ، ط/٣ ،

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ،

لمحمد الأمين بن فضل الله المحبى (١١١١هـ - ١٦٩٩م) ،

د . لطفى الصباغ ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٨٣م .

(د)

- دراسات في تاريخ المغرب والأندلس ،

للككتور أحمد مختار العبادى ، مؤسسة شباب الجامعة . الاسكندرية .

- درة الحجال في أسماء الرجال ،

لابن القاضى أبى العباس أحمد بن محمد المكناسى (٩٦٠ - ١٠٢٥هـ) ،

تحقيق د . محمد الأحمدي أبى النور ، دار التراث - القاهرة ،

والمكتبة العتيقة - تونس .

- درة الفواص في أوهام الخواص ،

للقاسم بن على الحريرى (٥٤٦ - ٥١٦هـ) ،

تحقيق محمد أبى الفضل إبراهيم ، مطبعة نهضة مصر ١٩٧٥م .

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،

لأحمد بن عسلى بن محمد ابن محمد بن على بن أحمد الشهيبر

بابن حجر العسقلانى (٨٥٢هـ) ، دارالجيل - بيروت .

- الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع في العلوم العربية ،

لأحمد بن الأمين الشنقيطى ،

دارالمعرفة - بيروت ، ط/٢ ، أعيد طبعه بالأؤفست ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م .

- دلائل الإعجاز ،

لعبد القاهر الجرجانى ، أبوبكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد

الجرجانى النحوى ، قرأه وعلق عليه : أبوفهرة ومحمود محمد شاكرا ،

مكتبة الخانجى بالقاهرة ١٩٨٤م .

- دليل الإعلام والاعلام في العالم العربي ،
أشرف على وضعه : ناجي نعمان ، دار نعمان للثقافة - جونية لبنان
١٩٨٥ - ٦ ١٩٨٠ م .
- ديوان الأعشى الكبير ،
ميمون بن قيس - شرح وتعليق د . محمد حسين .
- ديوان امرئ القيس ،
تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف - مصر ١٩٥٨ م .
- ديوان جرير ،
دار بيروت - بيروت ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ديوان جميل بثينة (٧٠١ م) ،
دار بيروت - بيروت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٦ م .
- ديوان جميل بثينة ،
حققه وقدم له المحامي فوزى عطوي ، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة ،
بيروت - لبنان ، ط / ١ ، ١٩٦٩ م .
- ديوان جميل ،
تحقيق د . حسين نصار ، مكتبة مصر القاهرة .
- ديوان ذى الرمة ،
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر - دمشق - بيروت ، ط / ٢ ،
١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ديوان ذى الرمة ،
تصحیح كارليل هنري هيس ، طبع على نفقة كلية كبريچ ١٩١٩ م .
- ديوان روءبة بن العجاج = مجموع أشعار العرب ،
صححه ورتبه : وليم بن الورد البروسي ، طبع بآلات دوغولين في
مدينة ليبسيغ - لندن ١٩٠٣ م ، نشر في برلين .
- ديوان زهير بن أبي سلمى ،
دار صادر - بيروت .

- ديوان السموأل (عروة بن الورد والسموأل) ،
دار صادر - بيروت .
- ديوان طرفة بن العبد ،
شرح الأء علم الشنتمرى ، تحقيق : درية الخطيب - لطفي الصقال ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٥ ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ديوان عبدالله بن قيس الرقيات ،
تحقيق محمد نجم ، بيروت ١٣٧٨ هـ .
- ديوان أبي العتاهية ،
تحقيق شكرى فيصل ، جامعة دمشق ، ١٣٨٤ هـ .
- ديوان علي بن أبي طالب ،
جمع وترتيب عبد العزيز الكرم .
- ديوان الفرزدق ،
دار صادر . بيروت .
- ديوان كثير عزة ،
د . إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ديوان لبيد بن ربيعة العامرى ،
تحقيق إحسان عباس ، الكويت - التراث العربى ١٩٦٢ م .
- ديوان المثقب العبدى ،
شرح وتحقيق وتعليق حسن كامل الصيرفى ، الشركة المصرية للطباعة ،
١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ونشر الديوان فى مجلة معهد المخطوطات العربية فى جامعة الدول
العربية - المجلد السادس عشر .
- ديوان مسكين الدارمى ،
جمعه وحققه : عبدالله الجبورى و خليل إبراهيم العطية .
مطبعة دار البصرى - بغداد ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م .

- ديوان المفضليات ،

جمعها أبو العباس المفضل محمد الضبي ، مع شرح وافر لأبي محمد
القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ، عني بطبعه ومقابلة نسخه وتذييله
بحواش وروايات لعدة لغويين وعلماء / كارلوس يعقوب لآيل ،
مطبعة الآباء اليسوعيين . بيروت . ١٩٢٠ م .

- ديوان النابغة ،

جمعه وشرحه وكمه وعلق عليه الشيخ الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور ،
الشركة التونسية للتوزيع ، والشركة الوطنية للنشر والتوزيع . الجزائر ،
جانفي ١٩٧٦ م .

- ديوان النابغة الذبياني ،

تحقيق محمد أبي الفضل ، دار المعارف بمصر ، ١٩٧٧ م .

- ديوان النابغة الذبياني ،

المؤسسة العربية للطباعة . بيروت لبنان .

- ديوان النعمان بن بشير الأنصاري ،

تحقيق د . يحيى الجبوري ، مطبعة المطرف ، بغداد ١٩٦٨ م .

- ديوان النمر بن تَوَلَّب ،

تحقيق د . نوري القيسي ، مطبعة المعارف - بغداد .

- ديوان الهذليين ،

دار الكتب . القاهرة - ١٣٦٩ هـ .

(ن)

- ذخائر التراث العربي الإسلامي ،

لعبد الجبار عبد الرحمن ، ط/١ ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

- ذكر الفرق بين الأُحرف الخمسة ،

لأبي عبد الله بن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ) ،

تحقيق وتعليق د . حمزة عبد الله النشرتي ،

مكتبة المتنبى للطبع والنشر والتوزيع - القاهرة ، دار الطباعة الحديثة

- ذكريات مشاهير رجال المغرب ، لكنون

(ر)

- الرحلة العياشية ماء العوائد ،

لأبي سالم العياشي المتوفى (١٠٩٠ هـ - ١٦٧٩ م) ،

طبعة مصورة بالأوفست، وطبع فهارسها محمد حجي في الرباط ،

مطبوعات دارالمغرب للتأليف والنشر ، الرباط ١٣٩٧ هـ - ١٩٦٦ م .

- الرد على النحاة ،

لابن مضاء القرطبي ، تحقيق د . شوقي ضيف ، دارالمعارف بمصر ١٩٧٧ م .

- رصف المعاني في شرح حروف المعاني ،

للإمام أحمد بن عبد النور المالقي ،

تحقيق د . أحمد محمد الخراط ، دارالعلم ، دمشق ، ط / ٢ ،

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- الروض النضر في ترجمة أدباء العصر ،

لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري (١١٣٤ - ١١٨٤ هـ) ،

تحقيق د . سليم النخعي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ،

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .

(س)

- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ،

لأبي الفوز محمد أمين البغدادي الشهير بالسويدي ،

دارالكتب العالمية - بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

- السبعة في القراءات ، لابن مجاهد ،

تحقيق د . شوقي ضيف ، دارالمعارف ، مصر ١٩٨٠ م .

- سر صناعة الإعراب ،

لأبي الفتح بن جني (٣٩٢ هـ) ،

دراسة وتحقيق د . حسن هندأوى ، دارالقلم ، دمشق ، ط / ١ ،

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- سلوة الانفاس ومحادثة الاكياس بمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس ،
لمحمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ،
مطبوع طباعة حجرية .
- سنن الترمذى ، وهو الجامع الصحيح ،
لابي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرَةَ الترمذى ،
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ، دارالفكر ، ط / ٣ / ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
- سنن الدارمي ،
عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي ،
دارالكتب العلمية - بيروت - لبنان .
- سنن أبي داود ،
سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي (٢٠٢هـ - ٢٧٥هـ) ،
راجعه وضبط أحاديثه وعلق حواشيه : محمد محيي الدين عبد الحميد ،
دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
- سنن ابن ماجه ،
أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ،
تحقيق د . محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي -
بيروت - لبنان .
- سنن النسائي ،
أحمد بن شعيب النسائي ،
دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان .
- السيرة النبوية لابن هشام ،
حققها وضبطها وشرحها ووضع فهرسها : مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري
وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط / ٢ ،
١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .

(ض)

- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ،

لمحمد بن مخلوف ، دارالكتاب العربي ، بيروت لبنان ،

طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة الأولى ، المطبعة السلفية ومكتبها

٠ ١٣٤٩ هـ .

- شذا العرف في فن الصرف ،

للاستاذ أحمد الحملأوى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط/٢ ،

٠ ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،

لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) ،

دار الآفاق الجديدة - بيروت .

- شرح الأجرومية ،

للشيخ أحمد بن علي الرملي ،

تحقيق ودراسة د . علي موسى الشوملي ، دار أمية الرياض .

- شرح أحمد زيني دحلان على متن الأجرومية ، مع تقارير على الشرح للمؤلف

وأحد تلامذته ،

مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

- شرح أشعار الهدليين للسكري ،

تحقيق عبد الستار فراج ، مطبعة المدني ١٣٨٤ هـ .

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ،

رتبه وضبطه وصححه : مصطفى حسين أحمد ، دار الفكر للطباعة والنشر

والتوزيع . وبهامشه حاشية محمد الصبان .

- شرح التسهيل لابن مالك/ تحقيق د . عبد الرحمن السيد/ ود . محمد بنوي المختون / ط ١ - ١٤١٠ هـ ، القاهرة .

- شرح التصريح على التوضيح ،

لخالد بن عبد الله الأزهري على ألفية ابن مالك ،

وبهامشه حاشية الشيخ يس الحمصي ،

دار إحياء الكتب العربية ، مطبعة عيسى البابي الحلبي .

س

- شرح جمل الزجاجة ،

لابن عصفور الإشبيلي (٥٩٢ - ٦٦٩ هـ) ، الشرح الكبير ،
تحقيق د . صاحب أبوجناح ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية لإحياء
التراث الإسلامي في الجمهورية العراقية ١٩٨٢م - ١٤٠٢هـ .

- شرح جمل الزجاجة ،

لابن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ،

تحقيق د . علي محسن عيسى مال الله بجامعة بغداد ،
عالم الكتب - بيروت ، ط١ / ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م .

- شرح حسن الكفراوي الشافعي الأزهري على متن الأجرومية ،

مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٣ / ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

- شرح الحكم العطائية ،

للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (٨٩٩ هـ) ابن زروق ،

حققه وضبطه : أحمد زكي عطية ،

منشورات الجامعة الليبية كلية الآداب ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

- شرح ديوان أبي العتاهية ،

دار صعب - بيروت .

- شرح ديوان أمية بن أبي الصلت ،

قدم له وعلق حواشيه : سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكتاب ،

دار مكتبة الحياة - بيروت .

- شرح ديوان الحماسة ،

لابي علي أحمد بن محمد بن الحسن العزوقي (٤٢١ هـ) ،

نشره : أحمد أمين ، وعبد السلام هارون ،

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ط٢ / ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ،
صنعة الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب ،
نسخة مصورة بالألوان وفتت عن طبعة دار الكتب سنة ١٣٦٣ هـ - ١٩٤٤ م ،
الهيئة العامة للكتاب - القاهرة - بيروت ١٩٧٣ م .
- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،
حقيقه وقدم له : د . إحسان عباس ،
مطبوعة حكومة الكويت ، ط / ٢ ، ١٩٨٤ م .
- شرح رضي الدين علي الكافية ،
رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبازي النحوي (٦٨٦ هـ) ،
دار الكتب العلمية . بيروت - لبنان ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح الشيخ زروق أحمد بن أحمد بن محمد الهرنسي الفاسي على متن الرسالة
للإمام أبي محمد عبدالله بن أبي زيد القيرواني ،
دار الفكر - بيروت - لبنان ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شرح شافية ابن الحاجب ،
للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبازي النحوي (٦٨٦ هـ) ،
حقيقه وضبط غريبه محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، ومحمد محيي
الدين عبد الحميد ، دار الفكر العربي - بيروت ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب
لابن هشام (٧٦١ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ،
١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م .
- شرح الشواهد للعيني ،
مطبوع على هامش شرح الأشموني على الألفية ،
دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي .

- شرح شواهد الإيضاح لأبي علي الفارسي ،
لعبدالله بن بَري ، تقديم وتحقيق : د . عبید مصطفى درويش ،
مراجعة د . محمد مهدي علام ،
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شرح شواهد شذور الذهب في معرفة كلام العرب ،
لشمس الدين محمد بن علي الفيومي الشافعي ،
مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- شرح شواهد المغني للسيوطي (٩١١ هـ) ،
منشورات دارمكتبة الحياة في لبنان ، لجنة التراث العربي ،
شرح ابن عقيل علي ألفية ابن مالك ،
عبدالله بن عقيل بهاء الدين العقيلي المصري الهمداني (٧٦٩ هـ) ،
لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، دارالفكر - بيروت ، ط / ١٦ ،
١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- شرح الفواكه الجنية على متممة الأجرومية ،
للعالم الشيخ عبدالله بن أحمد الفاكهي ، مطبعة البابي الحلبي ،
مصر ١٣٤٢ هـ .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهلية ،
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٢٨ هـ) ،
تحقيق وتعليق عبد السلام محمد هارون ،
دار المعارف ، مصر ط / ٢ .
- شرح الكافية الشافية لابن مالك ،
حققه وقدم له د . عبد المنعم أحمد هريدي ،
دارالأمون للتراث ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ،
جامعة أم القرى ، بمكة المكرمة .

- شرح المعلقات السبع ، لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني ،

دار مكتبة الحياة - بيروت ،

- شرح المفصل ،

للشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .

- شرح المكودي أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح (٨٠٧هـ) على الألفية ،

ط/٣ ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .

- الشعر = شرح الأبيات المشككة الإعراب ،

لأبي علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (٢٨٨ - ٣٧٧هـ) ،

تحقيق وشرح د . محمود محمد الطناحي ،

مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر ،

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

- شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث ،

صناعة السكرى ، روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب ،

تحقيق د . فخر الدين قباوة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ،

بيروت ، ط/٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

- شعر بني تميم في العصر الجاهلي ،

جمع وتحقيق د . عبد الحميد محمود المعيني ،

جامعة الملك سعود فرع أبها ، من منشورات نادي القصيم الأدبي و

بريدة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- شعر زهير بن أبي سلمى ،

صناعة الأظم الشنترى ، تحقيق د . فخر الدين قباوة ،

منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت - ط/٣ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

- شعر سابق بن عبد الله البربري ،

دراسة وجمع وتحقيق د . بدر أحمد ضيف ،

دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٨٧م .

- شعر عبد الله بن الزَّعْرَى ،
د . يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت - ط / ٢ ،
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- شعر عروة بن أذينة ،
د . يحيى الجبوري ، الناشر : مكتبة الأندلس بفدانا ،
مطابع التعاونية اللبنانية ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- شعر ابن ميادة ،
جمعه وحققه د . حنا جميل حداد ،
راجعه وأشرف على طباعته قدرى الحكيم ،
مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شعر نصيب بن رباح ،
جمع وتقديم د . داود سلَّوم ،
الناشر مكتبة الأندلس ، مطبعة الإرشاد ، بفدانا ١٩٦٨ م .
- شعراء أمويون ،
للدكتور نوري حمودي القيسي ،
عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ط / ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- شعراء النصرانية قبل الإسلام ،
جمعه ونسقه لويس شيخو ، دارالمشرق لبنان ، ط / ٣ .

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط/٣
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- (ص)
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،
لإسماعيل بن حماد الجوهري ،
تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دارالعلم للملأين ، بيروت ، ط/٢
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م
- صحيح البخاري ،
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار ومطابع الشعب . مصر .
- صحيح البخاري ،
أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، دار إحياء التراث العربي ،
بيروت - لبنان .
- صحيح مسلم ،
أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري ،
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ،
دار إحياء التراث العربي . بيروت - لبنان .
(ض)
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ،
لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ،
منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
(ط)
- طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين ،
لابن سلام الجمحي (٢٣٢هـ) ، تحقيق مصطفى عبد الجواد عمران ،
المكتبة المحمودية التجارية ، المطبعة العربية ط/٢ ، ١٩٦٨م .

- طبقات فحول الشعراء ،

لمحمد بن سلام الجمحي (١٣٩ - ٢٣٢ هـ) ١٩٧٤ م
قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني - القاهرة ١٩٧٤ م.
- طبقات النحويين واللغويين ،

لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي ،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعارف . مصر - ١٩٨٤ م.

- الطرماح بن حكيم ،

عزبي الصالحي ، مطبعة الاقتصاد - بغداد ١٩٦٥ م.

(ع)

- العباب الزاخر واللباب الفاخر ،

لرضي الدين الحسن بن محمد الصفحاني (٦٥٠ هـ) ،

تحقيق د. فير محمد حسن ،

راجعته وأشرفت على طبعه لجنة جمعية ،

مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ط١ / ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

- العباب الزاخر واللباب الفاخر ،

للحسن بن محمد بن الحسن الصفحاني (٦٥٠ هـ) ،

تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، (حرف الفاء) ،

دار الرشيد للنشر ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية العراقية ١٩٨١ م.

- عشرات المنجد في الأدب والعلوم والأعلام ،

لإبراهيم القطان ، دار القرآن الكريم ، ط١ / ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

- العلوم والآداب والفنون على عهد الموحدين ،

لمحمد المنوني ، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ،

طبعة ثانية مصورة بالأوفست ، الرباط ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.

- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية للجرجاني (٤٧١هـ) ،

شرح الشيخ خالد الأزهري الجرجاني (٩٠٥هـ) ،

تحقيق وتقديم وتعليق د. البدراني زهران ،

دار المعارف - مصر ، ط/١ ، ١٩٨٣م .

(ف)

- الفائق في غريب الحديث ،

لجار الله محمود بن عمر الزمخشري ،

تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ،

دار الفكر ، ط/٣ ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور ،

لأبي عبدالله الطالب محمد بن أبي بكر الصديق البيرتلي الولاقي ،

تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني ومحمد حجي ،

دار الغرب الإسلامي بيروت

منشورات الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ، ط/١ ،

١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

- الفروق اللغوية ،

للإمام الأديب اللغوي أبي هلال العسكري ،

ضبطه وحققه : حسام الدين القدسي . دارالكتب العلمية . بيروت .

- فهرست الرصاع ،

أبي عبدالله محمد الأنصاري ،

تحقيق وتعليق: محمد العناني ، دارالكتب الوطنية بتونس ،

المكتبة العتيقة .

- فهرس ابن غازي التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد ،

تحقيق محمد الزاهي ،

مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ، الدار البيضاء ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات ،
لعبد الحي بن عبد الكبر الكتاني ،
اعتناء : د . إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي . بيروت .
- فوائد في مشكل القرآن ،
لعز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (٦٦٠ هـ) ،
تحقيق د . سيد رضوان على الندوي ، دار الشروق - جدة ، السعودية
ط / ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
في ظلال القرآن / لسيد قطب ١٩٩٢ م - ١٤١٢ هـ .
(ق)
- قادة فتح المغرب العربي ،
اللواء الركن محمود شيت خطاب ،
دار الفكر ، ط / ٢ ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م
- القراء والقراءات بالمغرب ،
سعيد إعراب ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م
- قطر الندى وبل الصدى ،
لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (٧٦١ هـ) ،
ط / ١٣ ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م
- القواعد الأساسية للغة العربية حسب منهج متن الألفية / للسيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٥٤ هـ
- قواعد التصوف ،
لأبي العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن زروق ،
صححه ونقحه محمد زهرى النجار ،
راجعه د . علي معبد فرغلي ، مكتبة الكليات الأزهرية بالأزهر ،
ط / ٢ ، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م
- القواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال ،
لعبد السميع شبانة ،
مكتبة الفتوح - القاهرة ، ط / ٣ ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م

(ك)

- الكامل ،

لابي العباس محمد بن يزيد العبَّاد ،
حققه وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

- كتاب سيويه ،

أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ،
تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب ، ط/٣ ،

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل ،

لابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ،
(٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) ، دار الفكر ، ط/١ ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،

لحاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ،
الشهير بالملا كاتب (١٠١٧ هـ - ١٠٦٧ هـ) ، دار الفكر ،

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .

- الكشاف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،

لابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (٣٥٥ - ٤٣٧ هـ) ،
تحقيق د . محيي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ط/٣ ،

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- كشف المشكل في النحو ،

لعلى بن سليمان الحيدرة اليمني (٥٩٩هـ) ،

تحقيق د. هادي عطية مطر ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ط/١

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

وزارة الأوقاف والشئون الدينية بالجمهورية العراقية - إحياء التراث الإسلامي .

- الكناش ،

للشيخ أحمد بن أحمد زروق ،

تحقيق د. علي فهمي خشم ، طرابلس. ليبيا ،

طبع طبعة خاصة بمناسبة مهرجان زروق الخمسين .

- الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية ،

لمحمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل ، من أعيان القرن الثالث

عشر الهجري ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الباهي الحلبي .

- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ،

للشيخ نجم الدين الغزي ، تحقيق وضبط جبرائيل سليمان حبور ،

الناشر محمد أمين دمج وشركاه ، بيروت - لبنان .

(ل)

- لب اللباب في تحرير الأنساب ،

لجلال الدين بن عبد الرحمن الأسيوطي ،

أعاد طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .

- لسان العرب ،

لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، ابن منظور الإفريقي المصري ،

دار الفكر ، ودار صادر ، بيروت .

- لسان الميزان ،

لشهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ،

منشورات مؤسسة الأعلوي للمطبوعات - بيروت لبنان ، ط/٢ ،

١٣٩٠هـ - ١٩٧١م

- اللع في العربية ،

لأبي الفتح عثمان بن جنى (٥٣٩٢هـ) ،

تحقيق حامد المؤمن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت

ط/٢ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- اللهجات العربية في التراث في النظام (النحوى والصرفى) ،

للدكتور أحمد علم الدين الجندى ، الدار العربية للكتاب ١٩٨٣م .

- ليبيا في كتب الجغرافية والرحلات ،

اختيار وتصنيف د . محمد يوسف نجم ، ود . إحسان عباس ،

دار ليبيا للنشر والتوزيع - بنغازى ، مطابع دار صادر ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

(م)

- المبدع في التصريف ،

لأبي حيان النحوى الأندلسى ،

تحقيق وشرح وتعليق د . عبد الحميد السيد طلب ،

مكتبة دار العروبة - الكويت ، ط/١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- متممة الأجرومية ،

للإمام الخطّاب محمد بن محمد الرّعيني الشهير بالخطّاب ، شمس الدين

المكي المالكي ، بهامش الكواكب الدرية ، وشرح الفواكه الجنية .

- متن الأجرومية ،

لأبي عبد الله محمد بن محمد بن آجروم الصنهاجي .

- مجالس ثعلب ،

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢٠٠ - ٢٩١هـ) ،

شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .

- مجالس العلماء ،

لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق عبد السلام هارون

دار الرفاعي الرياض ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، مطبعة المدني - مصر .

ط/٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

- مجمع الأمثال ،
لأبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ،
دار الفكر بيروت ، ط/٣ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٢م .
- مجمل اللغة ،
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي (٣٩٥هـ) ،
تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ط/١ ،
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- المحتسب في تبين وجوه شوان القراءات ،
لأبي الفتح عثمان بن جني ،
تحقيق علي النجدي ناصف ، ود . عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
القاهرة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .
- مختصر في شوان القرآن من كتاب البديع ،
لابن خالويه (٣٧٠هـ) ، عني بنشره : ج . برجستراسر ،
مكتبة المتنبى - القاهرة .
- مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ،
للدكتور مهدي المخزومي (بغداد) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ،
القاهرة ١٩٥٨م - ١٣٧٧هـ .
- المرأة في الشعر الجاهلي ،
د . أحمد محمد الحوفي ، دار الفكر العربي - مطبعة المدني ، القاهرة ،
ط/٢ ، معدلة ومزيدة .
- مراد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،
لصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (٧٣٩هـ) ،
تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ،
عيسى البابي الحلبي .

- المسائل البصريات ،

لأبي علي الفارسي (٣٢٧هـ) ،

تحقيق ودراسة د . محمد الشاطر أحمد محمد أحمد ، مطبعة المدني - مصر

ط / ١ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م

- المسائل الحلبيات ،

لأبي علي الفارسي ،

- مسائل خلافة في النحو ،

لأبي البقاء العكبري ،

حققه وقدم له محمد خير الحلواني ، منشورات مكتبة الشهباء - حلب .

- المسائل العسكرية ،

لأبي علي الفارسي ،

تحقيق د . منى الياس (باب الشان من المسائل) ،

دار الفكر دمشق ، ط / ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- المسائل العضديات ،

لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي ،

تحقيق د . علي جابر المنصور (بغداد) عالم الكتب ،

مكتبة النهضة العربية ، ط / ١ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

- مسند الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ،

المكتب الإسلامي - بيروت ، ط / ٢ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

- معاني القرآن ،

للأخفش سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ،

دراسة وتحقيق د . عبد الأمير حمد أمين الورد ، عالم الكتب ، بيروت

ط / ١ ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

- معاني القرآن وإعراجه ،
للزجاج أبي إسحق إبراهيم بن السري (٣١١هـ) ،
تحقيق وشرح د. عبدالجليل عبده شلبي ،
عالم الكتب . بيروت ، ط/١ ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- معاني القرآن ،
لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ) ،
عالم الكتب بيروت ، ط/٣ ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .
- المعجزة المغربية ،
لأحمد عيسه ، دارالعلم للطباعة - بيروت - لبنان ، ط/١ ،
١٩٧٤م / ١٩٧٥م .
- معجم الأدياء ،
لياقوت الحموي ، دارالفكر ، ط/٣ ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- معجم الأعلام ،
لبسام عبد الوهاب الجاهلي ،
قبرص - الجفان والجاهلي ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ .
- معجم أعلام الفكر الإنساني ،
إعداد نخبة من الأساتذة المصريين ،
تصدير د. إبراهيم مدكور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٤م .
- معجم البلدان ،
لشهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي ،
دار صادر - بيروت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م .
- معجم شواهد العربية ،
لعبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي بمصر ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .
- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ،
لعمر رضا كعالة ، مؤسسة الرسالة ، ط/٥ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ،
بمشاركة محمد فؤاد عبد الباقي ،
مطبعة بريل في مدينة ليدن ، ١٩٤٣م - ١٩٦٢م - ١٩٦٧م - ١٩٦٩م .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ،
وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ،
دار الحديث والأثر ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م ، دار الجيل - بيروت .
- معجم مقاييس اللغة ،
لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) ،
تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون ،
دارالكتب العلمية ، إيران ، قم ، خيابان ارم .
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ،
عمر رضا كحالة ، بيروت ، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث ،
١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م .
- المَغْرِبُ فِي حُلَى الْمَغْرِبِ ،
د . شوقي ضيف ، دار المعارف ط / ٣ .
- المغني في تصريف الأفعال ،
لمحمد عبد الخالق عضيمة ،
دارالعهد الجديد للطباعة ، ط / ١ ، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م .
- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسبهم ،
للشيخ محمد طاهر بن علي الهندي (٩٨٦هـ) ،
دارالكتاب العربي - بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ،
لجمال الدين ابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) ،
تحقيق د . مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، دارالفكر ، بيروت
ط / ٥ ، ١٩٧٩م .

- المقتصد في شرح الإيضاح ،
لعبد القاهر الجرجاني ،
تحقيق د . كاظم بحر العرجان ، دار الرشيد ، العراق ١٩٨٢م .
- المقتضب ،
لأبي العباس محمد بن يزيد العبري سنة (٢٨٥هـ) ،
تحقيق محمد عبد الخالق عضية ، عالم الكتب - بيروت .
- المقدمة الجزولية في النحو ،
لأبي موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي (٦٠٧هـ) ،
تحقيق وشرح د . شعبان عبد الوهاب محمد ،
مراجعة د . حامد أحمد نيل ، ود . فتحي أحمد جمعة ، ط / ١ ،
القاهرة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- مقدمة ابن خلدون ،
لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ) ،
دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- المقرب ،
لعلي بن مؤمن ، المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ) ،
تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري ،
مطبعة العاني ، بغداد ، ط / ١ ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م .
- المتع في التصريف ،
لابن عصفور الإشبيلي (٥٩٧ - ٦٦٩هـ) ،
تحقيق د . فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت ، ط / ١ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ،
لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ،
دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

- المنصف ،

شرح ابن جنبي لكتاب التصريف للمازني ،
تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ،
دار إحياء التراث القديم ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط/ ١ ،

١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م

- من لغات العرب (لغة هذيل) ،

د . عبد الجواد الطيب ، ١٩٨٥ م

- مواطن الجمال بذات الرمال ،

د . علي فهمي خشيم ،

منشورات الكتاب والتوزيع والاعلان ، والحطايح - ليبيا -

بمناسبة مرور خمسمائة عام على وفاة الشيخ زروق ، ١٩٨٠ م

- الموجز في النحو ،

لابن السراج أبي بكر ، تحقيق مصطفى الشويبي ، وابن سالم

دامرجي ، طبع مؤسسة أ . بدران - بيروت .

- الموطأ ،

لمالك بن أنس ،

صححه ورقمه وخرج أحاديثه ، محمد فؤاد عبد الباقي ،

دار إحياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م

(ن)

- النبوغ المغربي في الأدب العربي ،

- نتائج الفكري النحو ،

للسهيلي أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله (٥٠٨ - ٥٥٨ هـ) ،

تحقيق ودراسة د . محمد إبراهيم البنا ، دارالرياض للنشر والتوزيع .

- نزهة الألباء في طبقات الألباء ،

لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري ،

مطبعة المدني - المؤسسة السعودية - بمصر .

- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحلة ،

للشيخ محمد الطنطاوي ، دارالمنار ، ط / ٥ ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م .

- النشاط الثقافي في ليبيا - من الفتح الإسلامي حتى بداية العصر التركي - ،

د . أحمد مختار عمر ، منشورات كلية التربية في الجامعة الليبية ،

١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .

- النوادر في اللغة ،

لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (٢١٥ هـ) ،

دارالكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ط / ٢ ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .

- نيل الابتهاج بتطريز الديباج ،

لأحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد المعروف بـ (بابا التنبكتي) ،

بهامش الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب ، لابن علي بن محمد

ابن فرحون اليعمرى المدني ،

دارالكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

(هـ)

- الهادي في الاعراب إلى طرق الصواب / لابن القتيبي . تحقيق وتقديم د . محمد سالم العميري . دار التراث -

مكتبة المكرمة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ،

لإسماعيل باشا البغدادي ، دارالفكر ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

- همع الهوامع شرح جمع الجوامع في علم العربية ،

لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ،

صححه : محمد بدر الدين النعساني ، دارالمعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

(و)

- الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع ،

لعبد الفتاح عبدالغني القاضي (١٤٠٣هـ) ،

مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م .

- الوجيز في علم التصريف ،

لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (٥٧٧هـ) ،

تحقيق د . علي حسين البواب ، دارالعلوم للطباعة والنشر ،

الرياض - السعودية ، ط / ١ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

فهرس القسم الأول : الدراسة

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٠ - ٢	<u>تمهيد</u> : عصر الشيخ زروق وأثره في حياته وفكره
١١	<u>الباب الأول</u> : حياته ومكانته العلمية وآثاره.
١٢ - ٤٥	<u>الفصل الأول</u> : سيرته
١٣	أسمه ونسبه
١٤	لقبه
١٥	بعض من اشتهر بنفس اللقب
١٥	مولده
١٧	نشأته وحياته
٢٥	مصراته
٢٦	استقرار زروق بمصراته
٢٩	زواجه وعائلته
٣٠	شخصيته : صفاته وأخلاقه
٣٣	مذهبه الفقهي
٣٧	كراماته
٤٠	زاويته
٤٤	مكتبة الشيخ زروق في القرن العشرين
٤٦	<u>الفصل الثاني</u> :
٤٧	شيوخه
٦٧	تلاميذه
٧١	مكانته العلمية
٧٨	مكانة زروق عند الغرب
٧٩	وفاته

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٨٠	ارثه
٨١	آثاره العلمية
٨٧	- زروق والشعر
٨٩	مذهبه النحوى
٩٢	<u>الباب الثاني - متن الاجرومية وما ألف حوله من شروح</u>
٩٥	<u>الفصل الاول : صاحب الاجرومية ومنتها وقيمتها العلمية</u>
٩٥	التمهيد لصاحب الاجرومية
٩٨	متن الاجرومية وقيمته العلمية
١٠١	أبواب وفصول الاجرومية
	<u>الفصل الثاني : ما ألف حول متن الاجرومية من شروح</u>
١٠٤	وإعرابات وحواشٍ وتعليقات ومنظومات
١٠٥	أولا - الشروح
١٥٧	ثانيا - اعراب الاجرومية
١٦٣	ثالثا - الحواشي والتعليقات والتقاريرات على متن الاجرومية
١٦٦	رابعا - المنظومات
١٧٥	<u>الباب الثالث - شروح الاجرومية للشيخ زروق</u>
١٧٦	<u>الفصل الاول :</u>
١٧٨	أولا - شرح الشيخ زروق ومنهجه في شرحه مع بيان قيمته العلمية
١٨٣	ثانيا - مصادر الشرح
١٨٩	ثالثا - شواهد الشرح
١٨٩	١ - من القرآن الكريم
١٩٤	٢ - من الحديث الشريف
١٩٥	٣ - من الشعر

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٩٧	<u>الفصل الثاني</u>
١٩٨	أولا - القيمة العلمية لمنهج الشيخ زروق في شرحه
	ثانيا - موازنة شرح الشيخ زروق على متن الأجرومية ببعض
٢١٤	الشروح الأخرى نحو :
٢١٥	الشرح الأول : شرح الهجائي
٢١٥	الشرح الثاني : شرح السنهوري
	الشرح الثالث : شرح الشيخ خالد الأزهرى على
٢١٦	الأجرومية
٢٢٩	<u>الفصل الثالث : اختياراته</u>
٢٣٠	أولا - اختياراته في الأبنية والأدوات
٢٣٦	ثانيا - اختياراته في الأعراب وعلاماته
٢٤١	ثالثا - اختياراته في التراكيب
	*
	فهرس القسم الثاني : التحقيق :
٢٤٨	أولا - وصف المخطوطة
٢٥١	ثانيا - منهج التحقيق
٤٣٩ - ١	ثالثا - النص المحقق

فهرس القسم الثاني : النص المحقق

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣- ١	المقدمة
٣٣- ٣	الكلام وما يتألف منه
٤٤- ٣٤	باب الإعراب
٨٣-٨١،٧٤-٤٥	باب معرفة علامات الإعراب
٨١- ٧٤	المنوع من الصرف
٨٦- ٨٤	المعربات
١٣٥- ٨٧	باب الأفعال
١٣٨- ١٣٦	باب مرفوعات الأسماء
١٤٦- ١٣٩	باب الفاعل
١٥٨- ١٤٧	باب المفعول الذي لم يسم فاعله - نائب الفاعل
١٨٠- ١٥٩	باب المبتدأ والخبر
١٧٥- ١٧٢	الجملة التي لا محل لها من الإعراب
٢٢٩- ١٨١	باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
٢٤٢- ٢٤٠	باب التعدى واللتزم
٢٥٢-٢٤٦،٢٤٤-٢٤٣	باب النعت
٢٤٥	اسم الفاعل
٢٤٦	اسم التفضيل
٢٨١- ٢٥٢	أنواع المعارف
٢٨٣- ٢٨١	النكرة
٣٠٥- ٢٨٤	باب العطف
٣١٣- ٣٠٦	باب التوكيد
٣٢٣- ٣١٤	باب البدل
٣٣١- ٣٢٤	باب منصوبات الأسماء
٣٣١- ٣٢٦	المفعول به

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٣٢ - ٣٤١	باب المصدر (المفعول المطلق)
٣٤٢ - ٣٥١	باب ظرف الزمان والمكان
٣٥٢ - ٣٦٤	باب الحال
٣٦٥ - ٣٧٥	باب التمييز
٣٧٦ - ٣٨٧	باب الاستثناء
٣٨٨ - ٣٩٣	باب (لا)
٣٩٤ - ٤٠٦	باب المنادى
٤٠٧ - ٤٠٧	المستغاث
٤٠٧ - ٤٠٨	المندوب
٤٠٩ - ٤١٤	المفعول من أجله - المفعول له
٤١٥ - ٤٢٠	باب المفعول معه
٤٢١ - ٤٢٩	باب مخفوضات الأسماء
٤٣٠ - ٤٣٨	الإضافة
٤٤٠	خاتمة البحث

فهرس الفهرس

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٤٤١ - ٤٧١	فهرس الآيات القرآنية
٤٧٢ - ٤٧٤	فهرس القراءات
٤٧٥	فهرس الأحاديث النبوية
٤٧٦	فهرس الأمثال
٤٧٦	فهرس كلام العرب والأثر
٤٧٧ - ٤٨٨	فهرس القوافي (الشعر والرجز)
٤٨٩ - ٤٩١	فهرس الأعلام
٤٩١	فهرس الكتب المذكورة في المتن
٤٩٢	فهرس مسائل النحو والصرف التفصيلي
٥١١	فهرس المسائل الخلافية
٥١٢	فهرس اللغات
٥١٣	فهرس في النيابة والجمل
٥١٤	فهرس الأصول والفروع في اللغة العربية
٥١٥	فهرس مصطلحات الشارح
٥١٦	فهرس المراجع والمصادر
٥١٦	أ - المخطوطات والمصورات
٥١٧	ب - المطبوعات
٥٥٥	فهرس القسم الأول : الدراسة
٥٥٨	فهرس القسم الثاني : النص المحقق
٥٦٠	فهرس الفهارس
٥٦١	الفهرس الاجمالي

الفهرس الاجمالي

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
-	اهداء
** - *	شكر وتقدير
١ - ٥	مقدمة
٢٤٧ - ١	القسم الاول : الدراسة
٢٥٢ - ٢٥٢	وصف نسخة المخطوط ومنهج التحقيق
٤٣٩ - ١	القسم الثاني : النص المحقق
٤٤٠	خاتمة البحث
٥٦٠ - ٤٤٩	الفهارس العلمية
٥٦١	الفهرس الاجمالي